

كتاب
تفسير نور الثقلين

الجزء الرابع
لمؤلفه

المحدث الجليل العلامة الخبير الشيخ عبدعلي بن

جمعة العروسي الحويزي قدس سره

المتوفى سنة ١١١٢
مركز تحقيق وپيوي علوم اسلامي

صححه وعلق عليه وأشرف على طبعه

الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي

بنفقة

جمعداری اموال

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

خادم الشريعة الحاج ابي القاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته

جمعداری اموال

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

جمعداری اموال مرکز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب **ثواب الاعمال** باسناده عن أبي الحسن عليه السلام قال : يا ابن عمار لا تدع قراءة سورة «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده» فان من قرأها في كل ليلة لم يعذبه ابداً ، ولم يحاسبه و كان منزله في الفردوس الاعلى .

٢ - في **مجمع البيان** أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرء سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو مؤمن ، ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور .

٣ - في **كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : لم سمى الفرقان فرقاناً ؟ قال : لانه متفرق الايات والسور أنزلت في غير الالواح وغير الصحف والتوراة والانجيل والزبور أنزلت كلها جملة في الالواح والورق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : نقلنا عنهم عليهم السلام في اول آل عمران ما فيد كفاية لمن أراد الوقوف على الفرق بين القرآن والفرقان فمن اراده فليطلبه هناك قال عز من قائل : **وخلق كل شيء فقدره تقديراً**

٤ - في **عيون الاخبار** باسناده الى حمدان بن سليمان قال : كتبت الى الرضا عليه السلام أساله عن أفعال العباد مخلوقة أم غير مخلوقة ؟ فكتب عليه السلام : أفعال العباد مقدره في علم الله قبل خلق العباد بالفى عام .

٥ - وفيه في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمنين من محض الاسلام وشرائع الدين وأن افعال العباد مخلوقة لله تعالى ، خلق تقديراً لا خلق تكوين ؛ والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض .

٦ - وفيه عن الرضا عليه السلام باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدبير قبل ان يخلق آدم بالفى عام .

٧- في كتاب الخصال مرفوع الى على عليه السلام قال : الاعمال على ثلاثة احوال فرائض و فضائل و معاصى ، اما الفرائض فبأمر الله و برضاء الله و بقضاء الله و تقديره و مشيته و علمه عز وجل . واما الفضائل فليس بأمر الله ولكن برضاء الله و بقضاء الله و بمشية الله و بعلم الله تعالى . واما المعاصى فليست بأمر الله و لكن بقضاء الله و بقدر الله و بمشيته و بعلمه ثم يعاقب عليها .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : المعاصى بقضاء الله معناه بنهى الله ، لان حكمة الله تعالى فيها على عباده الاتهاء عنها و معنى قوله : بقدر الله اى يعلم بمبلغها و تقديرها مقدارها ، و معنى قوله : و بمشيته فانه عز وجل شاء أن لا يمنع العاصى عن المعاصى الا بالزجر و القول و النهى ، دون الجبر و المنع بالقوة و الدفع بالقدر « انتهى » .

٨ - الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرائع الدين الى ان قال عليه السلام : و أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لخلق تكوين ، والله خالق كل شيء و لا نقول بالجبر و التفويض .

٩- في اصول الكافي على بن محمد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن على بن ابراهيم الهاشمى قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : لا يكون شيء الا ما شاء الله و أراد و قدر و قضى ، قلت ما معنى شاء؟ قال : ابتداء الفعل ، قلت : ما معنى قدر؟ قال : تقدير الشيء من طوله و عرضه ، قلت : ما معنى قضى؟ قال : اذا قضى أمضاءه فذلك الذى لا مرد له .

١٠- على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن أبان عن أبي بصير قال : قلت : لابي عبدالله عليه السلام : شاء و أراد و قدر و قضى؟ قال : نعم قلت : و أحب؟ قال : لا ، قلت : و كيف شاء و أراد و قدر و قضى ولم يحب؟ قال : هكذا خرج الينا .

١١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال : سئل العالم عليه السلام كيف علم الله ؟ قال : علمو شاء و أراد و قضى و قدر و أمضى فأمضى ما قضى و قضى ما قدر و قدر ما أراد ، فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الإرادة ، و بإرادته كان التقدير و بتقديره كان القضاء ، و بقضائه كان الامضاء ، و بعلم متقدم المشية و المشية ثانية و الإرادة ثالثة ، و التقدير واقع على القضاء بالامضاء ؛ فله تبارك و تعالى البدء فيما علم متى شاء ، و فيما أراد لتقدير الأشياء ، فإذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء ، فالعلم فى المعلوم قبل كونه ، و المشية فى المنشأ قبل عينه ، و الإرادة فى المراد قبل قيامه و التقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها و توصيلها عياناً و وقتاً بالامضاء هو المبرم من المفعولات ، ذوات الاجسام المدركات بالحواس ، من ذوى لون و ريح و وزن و كيل و مادب و درج من انس و جن و طير و سباع ، و غير ذلك مما يدرك بالحواس ، فله تبارك و تعالى فيه البدء مما لا عين له ؛ فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء ، و الله يفعل ما يشاء ، فبالعلم علم الأشياء قبل كونها و بالمشية عرف صفاتها و حدودها و انشئها قبل اظهارها ، و بالإرادة ميز أنفسها فى ألوانها و صفاتها ، و بالتقدير قدر اقواتها و عرف أولها و آخرها ، و بالقضاء أبان للناس أما كتبها ، و دلهم عليها و بالامضاء شرح علمها و أبان أمرها و ذلك تقدير العزيز العليم .

١٢ - فى كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام لا حاجة به الى شىء مما خلق ، و خلقه جميعاً يحتاجون اليه و انما خلق الأشياء من غير حاجة و لا سبب اختراعاً و ابتداءً .

١٣ - و باسناده الى عبد الرحمن العزمى باسناده رفعه الى من قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات و الارضين بخمسين ألف سنة .

١٤ - و باسناده الى على بن موسى الرضا عن ابيه عن آباءه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ان الله عز و جل قدر المقادير و دبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفى عام .

١٥ - وبإسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ، ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً بمقاديرها قبل كونها .

١٦ - وبإسناده الى عبدالاعلى عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل في آخره قال عليه السلام : الله خالق الاشياء لا من شيء كان .

١٧ - في كتاب علل الشرايع بإسناده الى ابى اسحق الليثى عن الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر ، لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديماً معه في أزليته وهويته كان ذلك الشيء شيئاً : ايأبل خلق عز وجل الاشياء كلها لا من شيء .

١٨ - في اصول الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها وكل صانع شيء فمن شيء صنع ، والله لا من شيء صنع ما خلق .

١٩ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال : قال الرضا عليه السلام : تدري ما التقدير؟ قلت : لا قال : هو وضع الحدود من الاجال والارزاق والبقاء والفساد ، تدري ما القضاء؟ قلت : لا قال : هو اقامة العين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

ثم حكى عز وجل ايضاً وقال الذين كفروا ان هذا بئس القرآن الا افكك افتراه واعانه عليه قوم آخرون قالوا : ان هذا الذي يقرأه رسول الله صلى الله عليه وآله و يخبرنا به اما يتعلمه من اليهود ويكتبه من علماء النصارى ويكتب عن رجل يقال له : قسطه ينقله عنه بالغداة والعشى ، فحكى سبحانه وتعالى قولهم فرد عليهم ، فقال جل ذكره : « وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه » الى قوله « بكرة واصيلاً » فرد الله عز وجل عليهم فقال : قل لهم يا محمد انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفوراً رحيماً .

٢٠ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « افك افتراه »

قال: الافك الكذب «واعانه عليه قوم آخرون» يعنون أبا فهبكة وخبيرا أو عدا ساء وعباساً مولى خديط ، وقوله عز وجل : « اساطير الاولين اكتبها » فهو قول النضر بن الحارث بن علقمة بن كعدة .

٢١- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام

قال : قلت لابي علي بن محمد عليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينظر اليهود و المشركين اذا عاتبوه ويحاجهم؟ قال : مراراً كثيرة وذلك ان رسول الله كان قاعداً ذات يوم بفناء الكعبة فابتدأ عبدالله بن ابي امية المخزومي فقال : يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا! زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشر أمثلنا ، تأكل كما نأكل وتمشي في الاسواق كما نمشي ، فقال رسول الله: اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شىء، تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله : مسحوراً ثم قال الله تعالى : انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلو اقل استطيعون سبيلا ثم قال : تبارك الذي ان شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار و يجعل لك قصوراً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عبدالله اما ما ذكرت من انى آكل الطعام كما تأكلون وزعمت انه لا يجوز لاجل هذه ان أكون لله رسولا ، فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ، وهو محمود وليس لى ولا لاحد الاعتراض بلمو وكيف: ألا ترى ان الله كيف أفقر بعضاً وأغنى بعضاً واعز بعضاً وأذل بعضاً وأصح بعضاً وأسقم بعضاً وشرف بعضاً ووضع بعضاً ، و كلهم ممن يأكل الطعام ، ثم ليس للفقراء ان يقولوا : لم أفقرتناو أغنيتهم، ولا للوضعاء ان يقولوا : لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمناء والضعفاء ان يقولوا لم ازمنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللنا وأعزرتهم، ولا للقباح الصور ان يقولوا : لم أقبحتنا وجمالهم ؛ بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله في أحكامه منازعين و به كافرين ؛ ولكن جوابه لهم : انا الملك الخافض الرافع المعنى المفقر المعز المذل المسصح المسقم ، وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لى والانتقاد لحكمى ، فان سلمتم

كنتم عباداً مؤمنين وان ايتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين ، ثم قال رسول الله ﷺ : واما قولك ما أنت الا رجل مسحور فكيف اكون كذلك وقد تعلمون اني في صحة التمييز والعقل فوقكم ، فهل جر بتم مذنشات الي ان استكملت أربعين سنة خزبة أو ذلة ، او كذبة أو خيانة أو خطأ من القول أو سفهاً من الرأي اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها أو بحول الله وقوته؟ وذلك ما قال الله : « انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن عبد الله عن أبيه عن محمد بن الحسين

عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ بهذه الآية هكذا : « وقال الظالمون لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي عليه السلام » وعلى هو السبيل .

حدثني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثني محمد بن المثنى

عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام بمثله .

٢٣- في ارشاد المفيد باسناده الى الاصمغ بن نباته عن علي عليه السلام قال : قال رسول

الله ﷺ : ان الله تعالى قصر أمن يا قوت أحمر لا يناله الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منه بريئون .

٢٤- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن علي قال : حدثني الحسين بن احمد

عن أحمد بن هلال عن عمرو الكلبي عن أبي الصامت قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الليل والنهار اثنا عشر ساعة ، وان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه أشرف ساعة من اثني عشر ساعة هو قول الله عز وجل : بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً .

٢٥- في مجمع البيان : اذ اذارتهم من مكان بعيد اي من مسيرة مائة عام عن السدي

والكلبي وقال أبو عبد الله عليه السلام : من مسيرة سنة .

٢٦- في ارشاد المفيد رحمه الله عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه : وتزفر النار

بعمل الجبال شرراً .

٢٧ - في مجمع البيان: واذا القوا منها مكاناً ضيقاً وفي الحديث قال ﷺ في هذه الآية . و الذي نفسى بيده انهم يستكرو هون في النار كما يستكروه الوتد في الحائط .

٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا أراد الله أن يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحاً ، فاجتمعت الاوصال ونبئت اللحوم .

وقال : اتى جبرئيل رسول الله ﷺ فأخذه فأخرجه الى البقيع ، فانتبهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال : قم باذن الله ، فخرج منه رجل ابيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه ، هو يقول : الحمد لله والله اكبر ، فقال جبرئيل عليه السلام : عبد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال : قم باذن الله : فخرج منه رجل مسود الوجه يقول : يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل عليه السلام : الى ما كنت فيه باذن الله ، فقال : يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة ، فالمؤمنون يتولون هذا القول ، وهؤلاء يقولون ما ترى .

٢٩ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى كثير بن طارق قال : سألت زيد بن علي بن الحسين عن قول الله تعالى : لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً فقال : يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم وانى اخاف عليك ان تهلك ، ان كل امام جائر فان اتباعهم اذا أمر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا : يا فلان يا من أهلكناهم الان فخلصنا مما نحن فيه ، ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم : لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً .

٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم «و اذا القوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين» قال : مقيدين بعضهم مع بعض دعوا هنالك ثبوراً .

٣١ - في مجمع البيان وروى ابو جعفر وزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح الخاء وهو قرأه زيدوا بنى الدرداء وروى عن جعفر بن محمد عليهما السلام وروى

عن علي عليه السلام و يمشون في الاسواق بضم الياء وفتح الشين مشددة .

٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل : وقد منّا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : يبعث الله عز وجل يوم القيامة قوماً بين أيديهم نور كالقباطي (١) ثم يقول له : « كن هباء منثوراً » ثم قال : اما والله يا با حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ؛ ولكن كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام أخذوه ، واذا ذكر لهم شيء من فضل أمير المؤمنين عليه السلام أنكروه ، قال : والهباء المنثور هو الذي تراه يدخل البيت في الكوة مثل شعاع الشمس .

٣٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي اسحق الليثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه أبو اسحق بعد أن قال : وأجد من أعدائكم ومن ناصبيكم من يكتر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ، ويحض على الجهاد ويأثر على البر و على صلة الارحام ، ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ، ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش ، وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحد ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة أن يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ، ولا زال ولو ضربت خياشيمه (٢) بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتد عن ذلك رجوع ، واذا سمع أحدهم منقبة لكم وفضلاً اشماز من ذلك وتغير لونه ورئى كراهة ذلك في وجهه ، وبغضاً لكم ومحبة لهم قال : فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال : يا ابراهيم « هيها ملكت العاملة الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية » ومن ذلك قال عز وجل : « وقد منّا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً » .

٣٤ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن منصور عن

(١) القباطي جمع القبطية - بضم القاف وقد تكسر - ثياب من كتان تنسج به مصر منسوبة الى القبط

(٢) خياشيم جمع الخيشوم : اقصى الأنف .

سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان أعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى و هو قول الله تبارك وتعالى : « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً » فقلت : جعلت فداك أعمال من هذه ؟ فقال : أعمال مبغضينا ومبغضى شيعتنا .

٣٥ - في اصول الكافي ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً » فقال : أما والله ان كانت أعمالهم أشد بياضاً من القباطى (١) ولكن كانوا اذا عرض لهم حرام لم يدعوه .

٣٦ - في الكافي على بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً » قال : ان كانت أعمالهم لاشد بياضاً من القباطى فيقول الله عز وجل لها : كونى هباء ، وذلك انهم كانوا اذا شرع لهم الحرام أخذوه .

٣٧ - على بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن علي جميعاً عن أبي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلى بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم ابن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا وأول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلنفت الى ماله فيقول : والله ان كنت عليك لحريصاً شحيحاً فمالى عندك ؟ فيقول : خذمنى كفنك ، قال : فيلنفت الى ولده فيقول : والله انى كنت لكم محباً وانى كنت عليكم محامياً فماذا عندكم ؟ فيقولون : نؤديك الى حفرتك نواريك فيها ، قال : فيلنفت الى عمله فيقول : والله ان كنت فيك لزاهداً وان كنت على لثقيلاً فماذا عندك ؟ فيقول : انا قرينك فى قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وانت على ربك ، قال : فان كان

ثغولياً أتاه أطيب الناس ريحاً وأحسنهم منظرأوأحسنهم ريشاً فيقول : ابشر بروح وريحان
وجنة نعيم، ومقدمك خير مقدم ، فيقول له : من أنت ؟ فيقول : انا عمك الصالح ارتحل
من الدنيا الى الجنة ، وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله ، فاذا دخل قبره أتاه
ملك القبر يجران أشعارهما ويخدان الارض بأقدامهما ، أصواتهما كالرعد القاصف و
أبصارهما كالبرق الخاطف ، فيقولان له : من ربك وما دينك و من نبيك ؟ فيقول : الله
ربي ودينى الاسلام ونبى محمد ﷺ ، فيقولان : ثبتك الله فيما تحب وترضى و هو
قول الله عزوجل : «ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة»
ثم يفسحان له فى قبره مدبصره ثم يفتحان له باباً الى الجنة ، ثم يقولان له : نم قريـر-
العين نوم الشاب الناعم ، فان الله عزوجل يقول : اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً
أحسن مقيلاً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى
قوله عزوجل : «اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً» فبلغنا والله أعلم انه اذا
استوى اهل النار الى النار لينطلق بهم قبل أن يدخلوا النار ، فيقال لهم : ادخلوا الى ظل
ذى ثلاث شعب من دخان النار ، فيه يسبون انها الجنة ، ثم يدخلون النار أفواجاو ذلك
نصف النهار ، واقيل أهل الجنة فيما اشتهوامن التحف حتى يعطوا منازلهم فى الجنة نصف
النهار ، فذلك قول الله عزوجل : «اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً».

٣٩ - فى مجمع البيان وروى عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لا ينتصف ذلك اليوم حتى
يقيل أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار .

٤٠ - فى تفسير على بن ابراهيم عليه السلام حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن
محمد بن مالك عن محمد بن حمدان عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن أبى عبد الله
عليه السلام قال : سأله عن قول الله عزوجل : ويوم تشقق السماء بالمغمام قال : الغمام
امير المؤمنين (ع) وقوله : ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع
الرسول سبيلاً قال أبو جعفر عليه السلام : يقول : يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلاً علماً ولياً

يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جئني
بمنى الولاية وكان الشيطان وهو الثاني للانسان خذولاً .

٤١ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول
فيها عليه السلام : في مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع فطال لها الاستماع ، ولئن تقمصها دوني
الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق ، وركبها ضلالة و اعتقداها جهالة فلبئس ما
عليه وردا ولبئس ما لانهما مهديتا لعنان في دورهما ويتبرأ كل منهما من صاحبه ، يقول
لقريته اذا التقيا : « ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين » فيجيبه الاشقي على
رثوة (١) « ياليتني لم اتخذك خليلا لقد أضللتني عن الذكر بعد اذ جئني وكان الشيطان
للانسان خذولاً » فابا الذي ذكر الذي عنضل ، والسبيل الذي عنه مال ، والايامن الذي به
كفر ، والقرآن الذي اياه هجر ، والدين الذي به كذب ، والصراط الذي عنه نكب .

٤٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل يقول فيه لبعض الزنادقة وقد قال : ثم وارى اسماء من اغتروفتن خلقه وضل و
أضل وكنى عن اسمائهم في قوله : « ويوم يعرض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع
الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جئني » فمن
هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء ولم يكن عن اسماء الانبياء ،
تحيراً وتقرراً بل تعريفاً لاهل الاستبصار ، ان الكناية عن اسماء ذوى الجرائر العظيمة
من المنافقين في القرآن ، ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين
الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين .

٤٣ - في تفسير العياشي عن داود بن فرقد عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
لو قرىء القرآن كما انزل لالفتنا فيه مسمين .

٤٤ - عن ابراهيم بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان في القرآن ما مضى و
ما يحدث وما هو كائن ، كانت فيه أسماء الرجال فالقيت ، وانما الاسم الواحد منه في

(١) الرثاة : البذاة ومن اللباس : البالي ، وفي الوافي « على وثوبه »

وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ،

٤٥ - في مجمع البيان وقال ابو عبدالله عليه السلام : ليس رجل من قريش الا نزلت فيه آية او آيتان تقوده الى الجنة أو تسوقه الى النار ، تجري فيمن بعده ان خيراً أفخير وان شراً فشر .

٤٦ - في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها عن الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء : فان قال : فلم امر و بالقرائة في الصلوة قيل : لئلا يكون القرآن مهجوراً مضيعاً . وليكون محفوظاً فلا يضمحل ولا يجهل .

٤٧ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عن آباء عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه : فاذا التبت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع و ما حل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار ، وهو الدليل يدل على خير سبيل ، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل ، وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن ، فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم (١) لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب ، مصابيح الهدى و منار الحكمة ، ودليل على المغفرة لمن عرف الصفة .

٤٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا اول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة و كتابه واهل بيته ثم امتي ، ثم أسألهم افعله بكتاب الله وبأهل بيته .

٤٩ - ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه عن النخاس رفعه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لا والله لا يرجع الامر والخلافة الى آل ابي بكر وعمر ابدأ ولا الى بني امية ابدأ ولا في ولد طلحة والزبير ابدأ ، وذلك انهم نبذوا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى ، واستقالة من العثرة ،

ونور من الظلمة ، وضياء من الاحداث ، وعصمة من الهلكة ، ورشد من الغواية ، وبيان من الفتن ، وبلاغ من الدنيا في الآخرة ، وفيه كمال دينكم ، وما عدل أحد من القرآن الا الى النار .

٥٠ - ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن يعقوب الاحمر قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان علي ديناً كثيراً او قد دخلني ما كان القرآن يتقلى (١) مني فقال ابو عبدالله عليه السلام : القرآن القرآن ان الاية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيامة حتى تصور ألف درجة يعنى فى الجنة فنقول : لو حفظنى لبلغت بك هيئنا .

٥١ - ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي بن عبدالله عن العباس بن عامر عن الاحجاج الخشاب عن ابي كهس الهمثم بن عبيد قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه فرددت عليه ثلاثاً أعليه فيه حرج؟ قال : لا .

٥٢ - علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : القرآن عهد الله الى خلقه فقد ينبغي للمسلم ان ينظر في عهده وان يقرأ منه فى كل يوم خمسين آية . قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق قريباً عن روضة الكافي من كلام امير - المؤمنین (ع) تصریح بأن القرآن المهجور هو صلوات الله عليه .

٥٣ - فى كتاب الاحجاج للطبرسى رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة : واماما ذكرته من الخطاب السدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله والازراء به والتأنيب له مع ما أظهره الله تبارك وتعالى فى كتابه من تفضيله اياه على سائر أنبيائه ، فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدواً من المشركين كما قال فى كتابه بحسب جلاله منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عنده ، كذلك عظم محنته لعدوه الذى عاز منه فى حال شقاوه و نفاقه كل اذى و مشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه ، وسعيه فى مكارهه و قصده لنقض كل ما أبرمه ، واجتهاده و من ماله على كفره وعناده و نفاقه فى ابطال دعواه ، وتغيير ملته و مخالفة سنته ، ولم ير شيئاً أبلغ فى

(١) تفلت الطائر من المائد : تخلى . وكأنه اراد انه نسي ما حفظه من القرآن من شدة

مادخله من هم الدين .

تمام كيد من تنفيرهم عن موالاة وصيه و ايحاشهم منه ، وصددهم عنه و اعراء هم بعداوتة و القصد لتغيير الكتاب الذي جاء به و اسقاط ما فيه من فضل ذوى الفضل ، و كفر ذوى الكفر منه ، و لقد علم الله ذلك منهم ، فقال : ان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا الى قوله **عَلَيْهِمْ** و تر كوا منه قدروا افهلم وهو عليهم ، و زادوا فيه ما ظهرتنا كره و تنافره ، و الذى بدأ فى الكتاب من الازراء على النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** من فريفة الملحدين .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : وهنا كلام يطلب فى آل عمران عند قوله تعالى :

«واشتروا به ثمناً قليلاً الآية .

٥٤ - فى مجمع البيان : ورتلناه تسريلاً وروى عن النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال : يا

ابن عباس اذا قرأت القرآن ترتله تسريلاً ، قال : وما التسريل ؟ قال : بينه تبياناً و لا تنثره نثر الرمل ؛ و لا تهذه هذا الشعر (١) ففقوا عند عجائبه و حر كوا به القلوب ؛ و لا يكون هم أحدكم آخر السورة (٢)

٥٥ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن سعيد عن واصل بن

سليمان عن عبد الله بن سليمان قال : سألت ابا عبد الله **عَلَيْهِ السَّلَام** عن قول الله عز وجل : «و رتل القرآن ترتيلاً» قال : قال امير المؤمنين **عَلَيْهِ السَّلَام** : بينه تبياناً و لا تهذه هذا الشعر و لا تنثره نثر الرمل و لكن افرغوا قلوبكم ؛ و لا يكن هم أحدكم آخر السورة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : نقلنا فى مجمع البيان تبعاً له و ما فى اصول

الكافي تأييداً لذلك و ان كان فى النقل هنا بعض الخفاء .

٥٦ - فى مجمع البيان: الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم و روى أنس

قال : ان رجلاً قال : يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال : ان

(١) هذا الشعر : اسرع فى قراته

(٢) قد بسط الكلام رحمه الله فى بيان التسريل عند قوله تعالى : « ورتل القرآن

ترتيلاً و نقلنا ايضاً طرقاتاً اخرى من الاخبار فى بيانها هناك (منه)»

الذى أمشاء على رجليه قادر أن يمشيه على وجهه يوم القيامة اورده البخارى فى الصحيح
٥٧ - فدمرناهم تدميراً فى الشواذ فدمرناهم تدميراً على التأكيذ بالنون الثقيلة
وروى ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وعنه (١) فدمرناهم وهذا كأنه امر لموسى و هارون عليهما السلام أن يدمرناهم
٥٨ - فى عيون الاخبار باسناده الى صالح الهروى قال : حدثنا على بن موسى
الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه
على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام قال : أتى على بن أبى طالب عليه السلام
قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من أشرف تميم يقال له عمر و فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنى
عن أصحاب الرس فى أى عصر كانوا ، وأين كانت منازلهم ، ومن كان ملكهم ، و
هل بعث الله تعالى اليهم رسولا م لا ، وبما ذابهم الله ؟ فانى أجده فى كتاب الله تعالى
ذكرهم ولا أجده خبرهم فقال له على عليه السلام : لقد سألت عن حديث ما سألنى عنه أحد
قبالك ولا يحدثك به أحد بعدى الا عنى ، وما فى كتاب الله تعالى آية الا وانا اعرفها و
اعرف تفسيرها وفى أى مكان نزلت من سهل أو جبل ، وفى أى وقت من ليل أو نهار ،
وان هنا لعلماء جماء و اشار الى صدره و لكن طلابه يسير ، و عن قليل تدمون
لو فقدتمونى .

كان من قصصهم يا أخاتميم انهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها
شاه درخت ، كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها دوشاب . كانت أنبسط
(٢) لنوح عليه السلام بعد الطوفان ، وانما سمو أصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم فى الارض
وذلك بعد سليمان بن داود عليهما السلام و كانت لهم اثني عشرة قرية على شاطئ نهر
يقال له الرس من بلاد المشرق ، وبهم يسمى ذلك النهر ولم يكن يومئذ فى الارض
نهر أغزر منه ولا أعذب منه ، ولا قرى أكثر ولا أعمر منها ، تسمى احداهن آبان و

(١) اعني مسلم بن معارب المذكور فى كتاب مجمع البيان .

(١٠) نبط الماء ينبط : نبع ، والنبط : استخرج ماؤها .

الثانية آذر والثالثة دى والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة آذربهشت والثامنة اردار (١) والتاسعة مرداد والعاشر تير والحادي عشر مهر والثاني عشر شهر يور وكانت اعظم مدائنهم اسفنداروهى التى ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذين عابور بن يارش بن سار بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا فى كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة ، وحرمو ماء العين و الانهار ولا يشربون منها ولا انعامهم ؛ ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيو آل هنتا ، فلا ينبغي لاحد ان يتقص من حيوتها ويشربونهم وانعامهم عن نهر الرس الذى عليه قراهم ؛ وقد جعلوا فى كل شهر من السنة فى كل قرية عيداً يجتمع اليه أهلها فيضربون على الشجرة التى بها كلة (٢) من حرير فيها من أنواع الصور ثم يأتون بشيأة وبقر فيذبحونها قرباناً للشجرة ، ويشتعلون فيها النيران بالحطب ، فاذا سطع دخان الذبايح وقتارها (٣) فى الهواء ، وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا سجداً للشجرة يبكون ويتضرعون اليها أن ترضى عنهم ؛ وكان الشيطان يجرى ، فيحرك أغصانها ويصيح من ريقها صياح الصبي : انى قد رضيت عنكم عبادى فطيبوا نفساً وقرروا عيناً فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر و يضربون بالمعازف (٤) و يأخذون الدست بند ، فيكون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون ، وانما سمت العجم شهرها با بان ماه و آذر ماه وغيرهما اشتقاقاً من أسماء تلك القرى ، لقول أهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا ، وعيد شهر كذا ، حتى اذا كان عيد قرينهم العظمى اجتمع عليها صغيرهم وكبيرهم ، فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقات من ديباج عليه أنواع الصورة اثني عشر باباً ، كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «اردى بهشت» بدل «آذربهشت» و«خرداد» مكان «اردار»

(٢) الكلة - بالكسر - ; الستر الزقيق . غشاوة زقيق يخطاط كالبيت يتوقى به من البعوض

ويقال له بالفارسية «بشه بند» .

(٣) القطار - بالضم - : الدخان من المطبوخ .

(٤) المعازف : آلات الطرب كالطنبور والعود .

للصنوبرة خارجاً من السراق ، ويقربون لها الذبائح أضعاف ما قربوا للشجرة في قراهم ؛ فيجىء إبليس هذد ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكاً شديداً فيتكلم من جوفها كلاماً جهورياً ويعدعهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها ، فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوماً ولياليها بعد أعيادهم سائر السنة ؛ ثم ينصرفون . فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره ، بعث الله عز وجل اليهم نبياً من بنى اسرائيل من ولديه ودا بن يعقوب ، فلبث فيهم زمناً يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه ، فلما رأى شدة تماديهم في الفنى والضلال ، وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح ، وحضر عيد قرينتهم العظمى قال : يارب ان عبادك أبوا الاتكذيبى والكفر ، وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر ، فأبس شجرهم اجمع وأرهم قدرتك و سلطانتك فأصبح القوم وقديس شجرهم ، فهاهم ذلك وفضع بهم وصارها فرقتين ، فرقة قال : سحر آلهتكم هذا الرجل الذى زعم انه رسول رب السماء و الارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه ؛ و فرقة قالت : لا ، بل غضب آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها ، فحجبت حسناتها وبهاها لكى تفضبوا عليه فتنتصروا منه ، فأجمع رأيهم على قتله فاتخذوا أنابيب (١) طوالامن رصاص واسعة الافواه ، ثم أرسلوها فى قرار العين الى أعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ (٢) ونزحوا فيها من الماء ، ثم حفروا فى قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة وأرسلوا فيها نبيهم وألقموا فاهها صخرة عظيمة ، ثم أخرج الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان أن ترضى عنها آلهتنا اذا رأنا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه ، فيعود لنا نورها ونضرتها

(١) الانابيب جمع الانبوب : ما بين المقعطين من القصب او الرمح ويستعمل لكل اجوف

مستدير كالقصب ، ومنه انبوب الماء لغضائه .

(٢) البربخ - بالبايئين الموحدين و الغناء المعجزة - ما يعمل من الخزف للبيرو وجارى

كما كان ، فبقوا عامة يومهم يسمعون انينهم عَلَيْهِمْ وهو يقول : سيدى قد ترى ضيق مكانى وشدة كرىبى فارحم ضعف ركنى وقله حيلتى ، وعجل بقبض روحى ولا تؤخر اجابة دعوتى حتى مات عَلَيْهِ فقال الله جل جلاله لجبرئيل : يا جبرئيل ائظن عبادى هؤلاء الذين غرهم حلمى وأمنوا مكربى وعبدوا غيرى وقتلوا رسولى أن يقوموا الغضبى ويخرجوا من ملطانى ؟ كيف وانا المنتقم ممن عصانى ولم يخش عقابى ! وانى حلفت بعزتى لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين ، فلم يرعهم وهم فى عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة ، فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ، ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبير يتوقد ، وأظلمت سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبة جمر أيلتهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص فى النار ، فعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نعمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

٥٩ - فى نهج البلاغة قال عَلَيْهِ : اين اصحاب هداىن الرس الذين قتلوا النبيين وأطفأوا سنن المرسلين وأحيوا سنن الجبارين .

٦٠ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة وهشام وحسن عن ابي عبدالله عَلَيْهِ انه دخل عليه نسوة فسألته امرأة منهن عن السحق ؟ فقال : حدها حد الزانى ، فقالت المرأة : ما ذكره الله عز وجل فى القرآن ؟ فقال : بلى ، فقالت : واين هو ؟ قال : هن الرس .

٦١ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبدالله عَلَيْهِ قال : دخلت امرأة مع مولاة لها على ابي عبدالله عَلَيْهِ فقالت : ما تقول فى اللواتى مع اللواتى ؟ قال : هن فى النار ، اذا كان يوم القيامة اتى بهن فالبسن جلابيا من نار وخفين من نار وقناعا من نار ، وأدخل فى أجوافهن وفروجهن أعمدة من نار وقذف بهن فى النار ، فقالت : ليس هذا فى كتاب الله ! قال : نعم ، قالت : أين هو ؟ قال : قوله : وعادوا ثمود واصحاب الرس فهن الراسيات .

٦٢ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن

على قال : أخبرني سماعه بن مهران قال : أخبرني الكلبى النسابة قال : صرت الى منزل جعفر بن محمد عليهما السلام فقرعت الباب فخرج غلام له فقال : ادخل يا أخا كلب فوالله لقد أدهشني . فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى بلامر فقه ولا بردعة (١) فابتدأني بعدان سلمت عليه ، فقال لي : من أنت؟ فقلت في نفسي : يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب : ادخل يا أخا كلب ويسألني المولى من أنت؟ فقلت له : انا الكلبى النسابة ، فضرب بيده على جبهته وقال : كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرا ناميبنا ، يا أخا كلب ان الله عز وجل يقول : وعادوا ثمود واصحاب الرسر وقرونا بين ذلك كثيرا فتنسبها أنت؟ فقلت : لا ، جعلت فداك والحديث طويل أخذ نامنه موضع الحاجة .

٦٣ - في كتاب معاني الاخبار أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن ذكره عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : وكالاتبرنا تعبيرا يعني كسرنا تكسيرا
٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن خالد عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : وكلاتبرنا تعبيرا ، يعني كسرنا تكسيرا أقال : هي لفظة بالنبطية .

٦٥ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : واما القرية التي امطرت مطر السوء فهي سدوم قرية قوم لوط ، امطر الله عليهم حجارة من سجيل يعني من طين .

٦٦ - وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : أرأيت من اتخذ الهه هواه قال : نزلت في قريش وذلك انه ضاق عليهم المعاش ، فخرجوا من مكة و تفرقوا : فكان الرجل اذا رأى شجرة حسنة أو حجرا أحسنا هو به فعبده ، وكانوا ينحرون لها النعمو ويلطخونها بالدم ويسمونها سعد صخرة ، وكان اذا أصابهم داء في ابلهم وأغنامهم جاؤا

(١) المرفقة ، المتكأ والمخدة . والبردعة : المجلس ويقال له بالفارسية «پلاس»

الى الصخرة فيمسحون بها الغنم والابل ، فجاء رجل من العرب بابل يريد أن يمسح
بالصخرة ابله ويتبارك عليها فتقرت ابله ففرقت فقال الرجل شعراً :

اتيت الى سعد ليجمع شملنا فشتنا سعد فما نحن من سعد
وما سعد الا صخرة مستوية من الارض لا تهدي لغي ولا رشد
ومر به رجل من العرب والثعلب يبول عليه فقال شعراً :

ورب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

٦٧- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه

عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
ستقف عليه بتمامه في الواقعة ان شاء الله تعالى وفيه يقول عليه السلام : فاما أصحاب المشامة
فهم اليهود والنصارى ، يقول الله عز وجل : « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم » يعرفون محمداً والولاية في التوراة والانجيل كما يعرفون ابناءهم
في منازلهم » وان فريقاً منهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك انك
الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين ، فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم
روح الايمان ، وأسكن أرواحهم ثلاثة ارواح : روح القوة و روح الشهوة وروح
البدن ، ثم اضافهم الى الانعام فقال : انهم الاكالا نعام لان الدابة انما تحمل بروح
القوة وتعتلف بروح الشهوة و تسير بروح البدن .

٦٨- في روضة الكافي ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن

المسيب قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ان رجلاً جاء الى أمير المؤمنين
عليه السلام فقال : أخبرني ان كنت عالماً عن الناس وعن أشباه الناس وعن النسناس ، فقال
أمير المؤمنين عليه السلام : يا حسين أجب الرجل فقال الحسين عليه السلام : اما قولك : النسناس فهم
السواد الاعظم وأشار بيده الى جماعة الناس ، ثم قال : « انهم الاكالا نعام بل هم اضل
سبيلاً » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩- في كتاب الخصال عن أبي يحيى الواسطي عن ذكره انه قيل لابي عبدالله

عليه السلام: أتري هذا الخلق كله من الناس؟ فقال: القوم منهم التارك للسواك، والمتربع في موضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والممارى فيما لا علم له به، والمستمرض من غير علة، والمستشفى من غير مصيبة؛ والمخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه، والمفتخر بآبائه وهو مخلو من صالح أعمالهم. فهو بمنزلة الخلنج (١) يقشر لحا عن لحا؛ حتى يوصل إلى جوهريته، وهو كما قال الله تعالى: إنهم إلا كالانعام بل هم اضل سبيلا.

٧٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ألم تر إلى ربك كيف مد الظل فقال: الظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

٧١ - في مجمع البيان وجاهدتهم به أي بالقرآن عن ابن عباس جهاداً كبيراً أي تاماً شديداً، وفي هذا دلالة على أن من أجل الجهاد وأعظمه منزلة عند الله سبحانه جهاد المتكلمين في حل شبه الميطلين واعداء الدين ويمكن أن يتأول عليه قوله عليه السلام: رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر.

٧٢ - في الكافي وفي روايه أحمد بن سليمان انهما قالاهما السلام: يا باسعيد تأتي ما ينكر ولايتنا في كل يوم ثلاث مرات، إن الله جل وعز عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب، وما جحد ولايتنا جعله الله عز وجل مرأ و ملحا اجاجاً.

٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للابريش: بأبرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد، ولم يكن يوماً خلق غيرهما، والماء يومئذ عذب فرات إلى أن قال: وكانت السماء خضراء والأرض

(١) الخلنج: شجر كالبرقاه وزهره ابيض واحمر واصفر، وحبه كالخردل و خشبه تصنع منها القميص كقوله ابن الميثم في قصاص الخلنج، قال في الصراح: خلنج مرعب «عذتك»

غبراء على لون الماء العذب ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . وهو بتمامه مذكور عند قوله تعالى : « كانتا رققتنا ههنا » . (١)

٧٤ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهراً فقال : ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من الماء العذب ، وخلق زوجته من سنخه ، فبرأها من أسفل أضلاعه ، فجرى بذلك الضلع بينهما سبب نسب ، ثم زوجها اياه فجرى بينهما بسبب ذلك صهراً ، فذلك قوله : « نسبا وصهراً » فالنسب يا أختا بني عجل ما كان من نسب الرجال والصهر ما كان بسبب النسب النساء .

٧٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد العجلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وذكر كما في تفسير علي بن ابراهيم الا ان في آخره : يا أختا بني عجل ما كان بسبب الرجال والصهر ما كان بسبب النساء .

٧٦ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : الاواني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا ان تقلبوا عليها فتضلوا في دينكم ، انا الصهر يقول الله عز وجل : وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهراً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قال انس : قلت : يا رسول الله علي أخوك ؟ قال : نعم علي أخى ، قلت : يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك ؟ قال : ان الله عز وجل خلق ما تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام ، واسكنه في لؤلؤة خضراء في تمام علمه ، الى ان خلق آدم فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم الى أن قبضه الله تعالى ، ثم نقله الى صلب شيث ، فلم يزل ذلك الماء يتقل من ظهر الى ظهر حتى

صار في عبد المطلب ، ثم شقه عز وجل نصفين ؛ فصار نصفه في أبي ؛ عبد الله بن عبد المطلب ونصف في أبي طالب فأنام نصف الماء وعلى من النصف الآخر ، فعلى أخى في الدنيا والآخرة ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » .

٧٨ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال رسول الله ﷺ : خلق الله عز وجل نطفة بيضاء مكنونة فنقلها من صلب إلى صلب حتى نقلت النطفة إلى صلب عبد المطلب ، فجعل نصفين فصار نصفها في عبد الله ونصفها في أبي طالب ، فأنام عبد الله وعلى من أبي طالب ، وذلك قول الله عز وجل : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » .

٧٩ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وخطب النبي ﷺ على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في أماليه وابن بطة في الإبانة بأساندهما عن أنس بن مالك مرفوعاً وروينا عن الرضا ﷺ فقال : الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع في سلطانه ، المرغوب فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره في سمائه وارضه ، الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وعزهم بدينه ، واكرمهم بنبيه محمد ﷺ ، ان الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمرأ معترضاً وشج به الأرحام والزمها الأنام ، قال الله تعالى : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » ثم ان الله أمرني ان أزوج فاطمة من علي ، وقد زوجتها اياه علي مائة مثقال فضة أرضيت يا علي (١) قال : رضيت يا رسول الله .

٨٠ - في مجمع البيان « وهو الذي خلق » الآية وقال ابن سيرين نزلت في النبي ﷺ وعلى بن أبي طالب زوج فاطمة علياً فهوا بن عمه ، وزوج ابنته فكان نسباً وصهراً .

٨١ - في بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن

الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام من قول الله : وكان الكافر على ربه ظهيراً قال : تفسيرها في بطن القرآن على هوربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا يوصف .

٨٢ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل : « وكان الكافر على ربه ظهيراً » قال علي بن ابراهيم رحمه الله : قد يسمى الانسان رباً بهذا الاسم لغة كقوله تعالى : « اذكرني عند ربك » وكل مالك يسمى ربه فقوله تعالى : « وكان الكافر على ربه ظهيراً » فقال : الكافر الثاني كان علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه ظهيراً .

٨٣ - في روضة الكافي باسناده الى عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله عز وجل خلق الخير يوم الاحد ، وما كان ليخلق الشر قبل الخير ، وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين ، وخلق اقواتها يوم الثلاثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس ، وخلق اقواتها يوم الجمعة ، وذلك قول الله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام

٨٤ - في مجمع البيان وروى ان اليهود حكوا عن ابتداء خلق الاشياء بخلاف ما اخبر الله تعالى عنه فقال سبحانه : فاسأل به خبيراً .

٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل واذ قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال : جوابه الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : تبارك وتعالى تبارك الذي جعل في السماء برجاً فالبروج الكواكب ، والبروج التي للربيع والصيف والحمل والنور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة ، و بروج الخريف والشتاء الميزان و العقرب والقوس والجدى والدلو والحوت ، وهي اثنا عشر برجاً .

٨٦ - في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : وجعل فيها سراجاً وقمرأ منيراً يسبحان في فلك يدور بهما دائبين يطلعهما تارة ويؤفلهما

اخرى حتى تعرف عدة الايام والشهور والسنين وما يستأنف من الصيف والربيع والشتاء والخريف أزمانه مختلفة باختلاف الليل والنهار .

٨٧ - في تفسير علي بن ابراهيم جدثني أبي عن صالح بن عقبة عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل : جعلت فداك يا ابن رسول الله بما فاتتني صلوة الليل الشهر والشهرين والثلاثة فأقضيها بالنهار أيجوز ذلك؟ قال : قرء عينك والله ، قرء عينك والله قالها ثلاثاً ان الله يقول : وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه الآية فهو قضاء صلوة النهار بالليل ، وقضاء صلوة الليل بالنهار ، وهو من سر آل محمد المكنون .

٨٨ - في من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام : كلما فاتك بالليل فاقضه بالنهار ، قال الله تبارك وتعالى : وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً ، يعني أن يقضى الرجل ما فاتته بالليل بالنهار وما فاتته بالنهار بالليل .

٨٩ - في مجمع البيان : الذين يمشون على الارض هوناً وقال أبو عبد الله عليه السلام هو الرجل يمشى بسجيته التي جبل عليها لا يتكلم ولا يتبختر .

٩٠ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً ، قال : الائمة عليهم السلام يمشون على الارض هوناً خوفاً من عدوهم .

٩١ - وعنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل : «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً» والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً» قال : هم الائمة ينتقون في مشيهم .

٩٢ - في اصول الكافي محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى والذين يمشون على الارض هوناً ، قال : هم الاوصياء خوفاً من عدوهم .

٩٣ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : ولا يعرف ما في معنى حقيقة النواضع الا المقربون من عباده ، المتصلون بوجدانيته ، قال الله تعالى : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً » .

٩٤ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب كان ابراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام ، فحدث المأمون يوماً فقال : رأيت علياً عليه السلام في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة ، فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وقلت له : انما أنت رجل يدعى هذا الامر بامرأة ونحن أحق به منك ، فمارأيته بليغاً في الجواب قال : واى شيء قال لك ؟ قال : ما زادني على أن قال : سلاماً سلاماً ، فقال المأمون : قد والله أجابك أبلغ جواب ، قال : كيف ؟ قال : عرفك أنك جاهل لا تجاب قال الله تعالى : واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً .

٩٥ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثة أعين : عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله .

٩٦ - وفيه أيضاً عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاسهر الا في ثلاث : متبجد بالقرآن ، أوفى طلب العلم ، أو عروس تهدي الى زوجها .

٩٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ان عذابها كان غراماً يقل : ما لارحم لا يفتان . وقوله عز وجل : والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا والاسراف الاتق في المعصية في غير حق ولم يقتروا لم يخلوا عن حق الله عز وجل وكان بين ذلك قواماً القوام بالعدل والاتفاق فيما أمر الله به .

٩٨ - في تفسير العياشي عن الحلبي عن بعض أصحابنا عنه قال : قال أبو جعفر

لاي عبد الله عليهما السلام : يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما ، قال : و كيف ذلك يا أبة ؟ قال : مثل قوله : « و الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا » فاسرفوا سيئوا واقتروا سيئة ، « و كان بين ذلك قواماً » حسنة ، فعليك بالحسنة بين السيئتين و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٩ - عن عبدالرحمن قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله : « يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » قال : « الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواماً » نزلت هذه بعده .

١٠٠ - في كتاب الخصال عن محمد بن عمر بن سعيد عن بعض أصحابه قال : سمعت العياشي وهو يقول : استأذنت الرضا عليه السلام في التفقة على العيال فقال : بين المكروهين ، قال : فقلت : جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين ، فقال : بلى يرحمك الله أما تعرف ان الله تعالى كره الاسراف و كره الاقتار ، فقال : « و الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواماً » .

١٠١ - في اصول الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن عبد الله بن ابراهيم عن جعفر بن ابراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا يستجاب لهم : رجل كان له مال فأفسده فيقول : اللهم ارزقني ، فيقال : الم أمرك بالاعتقاد ؟ الم أمرك بالاصلاح ؟ ثم قال : « و الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواماً » و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٢ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عامر بن جذاعة قال : جاء رجل الى أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو عبد الله : اتق الله ولا تسرف ولا تقترب ولكن بين ذلك قواماً ، ان التبذير من الاسراف ، قال الله تعالى « ولا تبذروا تبذيراً » و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٣ - عن أبي بن ابراهيم عن أبيه و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن عثمان بن عيسى عن اسحق بن عبد العزيز عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال :

انا نكون في طريق مكة فنريد الاحرام فنظلي ولا يكون معنا تنخاله فتدلك بها من النورة فندلك بالدقيق وقد دخلني من ذلك ما الله أعلم به؟ فقال : مخافة الاسراف ؟ قلت نعم : فقال : ليس فيما أصح البدن اسراف ، انى ربما أمرت بالنقى فيلت بالزيت فأتدلك به ، انما الاسراف فيما أفسد المال وأضر بالبدن ، قلت : فما الاقتار؟ قال : اكل الخبز و الملح وأنت تقدر على غيره ، قلت : فما القصد؟ قال : الخبز واللحم واللبن والخل والسمن ، مرة هذا ومرة هذا .

١٠٤- عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو الاحول قال : تلا أبو عبدالله عليه السلام هذه الآية : «والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» قال : فأخذ قبضة من حصي وقبضها بيده ، فقال : هذا الاقتار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه ، ثم قبض قبضة اخرى فارخى كفه كلها ، ثم قال : هذا الاسراف ثم أخذ قبضة اخرى فارخى بعضها وأمسك بعضها وقال : هذا القوام .

١٠٥- عنه عن أبيه عن محمد بن عمرو عن عبدالله بن أبان قال : سألت أبا الحسن الاول عليه السلام عن الثقة على العيال؟ فقال : ما بين المكروهين الاسراف والاقتار .
١٠٦- أحمد بن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : «وكان بين ذلك قواماً» قال : القوام هو المعروف ، على الموسع قدره : وعلى المقتر قدره على قدر عياله وهم ومنتهم التي هي صلاح له ولهم ، لا يكلف الله نفساً الا ما آتاها .

١٠٧- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان في قوله تبارك وتعالى : «والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» فبسط كفه وفرق أصابعه وحباها شيئاً ، وعن قوله تعالى : «ولا تبسطها كل البسط» فبسط راحته وقال : هكذا ، وقال : القوام ما يخرج من بين الاصابع ويبقى في الراحة منه شيء .

١٠٨- علي بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : دخل سفيان الثوري على ابي عبدالله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها من غرقىء

البيض (١) فقال له : ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له : اسمع مني و غ ما أقول لك ، فانه خير لك عاجلاً و آجلاً ، ان أنت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله ﷺ كان في زمان مقفر جذب (٢) فاما اذا أقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لافجارها ، ومؤمنوها لمانفوقها ، ومسلموها لا كفارها ؛ فلما أنكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى على منذ عقلت صباح ولا مساء والله في مالي حق امرني ان أضعه موضعاً الاوضعت ، قال : و اتاه قوم ممن يظهر الزهد ويدعو الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من النكشف (٣) فقالوا له : ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم يحضره حجة ، فقال لهم فها تواتوا حججكم فقالوا له : ان حججنا من كتاب الله فقال لهم : فادلوها فانها أحق ما اتبع وعمل به ، فقالوا : يقول الله تبارك وتعالى مخبراً عن قوم من اصحاب النبي ﷺ : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » فمدح فعلهم وقال في موضع آخر : « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمأ وأسيراً فنحن نكتفي بهذا ، فقال رجل من الجلياء : ابارأيناكم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تمتعوا أنتم منها فقال له ابو عبد الله ﷺ : دعوا عنكم علم ما ينتفع به أخبروني أيها النقر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة ؟ فقالوا له : أو بعضه فاما كله فلا . فقال لهم : فمن هيئنا اتيتم ، وكذلك أحاديث رسول الله واما ما ذكرتم من اخبار الله عز وجل ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحاً جازاً ولم يكونوا نهوا عنه واثوابهم منه على الله عز وجل ، وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخاً لعملهم ، وكان نهي الله تبارك وتعالى رحمة منه للمؤمنين ونظراً لكي لا يضروا بأنفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار و

(١) الفرقى : القشرة الملنزقة ببياض البيض ، وقيل : البياض الذي يزر كل .

(٢) اقفر المكان : خلا من الماء والكلاء والناس والجذب : القحط

(٣) تكشف الرجل : قدر جوده ولم يمتهد النظافة . واصل الكشف خشونة العيش وشدته

الولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع ، فان تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعاً ، ثم هذا ما نطق به الكتاب رد القولكم ونهياً عنه مفروضاً من الله العزيز الحكيم ، قال : « والذين اذا اتفقوا لم يسرفوا ولم يفتروا وكان بين ذلك قواماً » فلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس اليه من الاثره على انفسهم ، وسمى من فعل ما تدعون اليه مسرفاً ، وفي غير آية من كتاب الله يقول : « انه لا يحب المسرفين » فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقدير ، لكن أمر بين امرين ، لا يعطى جميع ما عنده ثم يدعو الله أن يرزقه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٩ - في مجمع البيان روى عن معاذ انه قال . سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : من اعطى في غير حق فقد أسرف ، ومن منع من حق فقد قتر .
١١٠ - وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : ليس في الماء كحول والمشروب سرف وان كثر .

١١١ - وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما بالاسناد عن عبد الله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الذنوب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نداً وهو خلقك ، قال : قلت : ثم أي ؟ قال ان تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك ، قلت : ثم أي ؟ قال : ان تزاني حليلة جارك ، فأنزل الله تصديقاً والذين لا يدعون مع الله الهاً آخره الآية

١١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل : والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً واثام وادم من أودية جهنم من صفر مذاب قدامها حرة (١) في جهنم ، يكون فيه من عبد غير الله تعالى ، ومن قتل النفس التي حرم الله ، ويكون فيه الزنا أو يضاغف لهم فيه العذاب .

١١٣ - حدثني أبي عن محمود بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسمعيل الرازي عن محمد بن سعيد ، ان يحيى بن أكثم سأل موسى بن علي بن محمد عن مسائل

وفيه أخبرنا عن قول الله عزوجل : «أوزير وجهم ذكرانا واناثاء» فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك ، فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكري صلوات الله عليه وكان من جواب ابي الحسن عليه السلام : اما قوله : «أوزير وجهم ذكرانا واناثاء» ، فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين اناثاً من الحور ، واناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين ، ومعاذ الله أن يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخصة لارتكاب المآثم ، فمن يفعل ذلك يلق اثمًا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ، اى ان لم يتب .

١١٤ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال : ان الله عزوجل اعطى النائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع أهل السموات والأرض لنجوا بها : قوله عزوجل : « والذين لا يدعون مع الله الهاً آخرو ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثمًا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً الا من تاب وآمن وعمل صالحاً فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً » .

١١٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم عن علي بن علي اللهبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من كن فيهو كان من قرنه الى قدمه ذنوباً بدلها الله جل وعز حسنات : الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر .

١١٦ - فى معاسن البرقى عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن سليمان بن خالد قال : كنت فى محلى اقرأ ، اذ نادانى أبو عبد الله عليه السلام : اقرأ يا سليمان فانا فى هذه الايات التى فى آخر تبارك : « والذين لا يدعون مع الله الهاً آخرو ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثمًا يضاعف » فقال : هذه فينا ؛ اما والله لقد وعظنا وهو يعلم اننا لا نزنى ، اقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله : الا من تاب وآمن وعمل صالحاً فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات قال :

قف هذه فيكم ، انه يؤتى بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئاً شيئاً ، فيقول : عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا فيقول : اعرف يا رب حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول عرف ، فيقول : سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ، ابد لوها لعبدي حسنات قال : فترفع صحيفته للناس فيقولون : سبحان الله ما كانت لهذا العبد ولا سيئة واحدة! فهو قول الله عز وجل : « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ».

١١٧ - في كتاب سعد السعود لابن طاووس رحمه الله نقل عن تميم الكلبى قال : لما جعل مطعم بن عيسى بن نوفل لعلامه وحشى ان هو قتل حمزة أن يعتقه ، فلما قتله وقدموا مكة لم يعتقه فبعث وحشى وجماعة الى النبي عليه السلام انهما يمنعان من دينك الا اننا سمعناك تقرأ في كتابك ان من يدعو مع الله الهأ آخر ويقتل النفس ويزنى يلق اثاماً ويخلد في العذاب ، ونحن قد فعلنا هذا كله ، فبعث اليهم بقوله تعالى : «الامن تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً» فقالوا : نخاف ألا نعمل صالحاً ، فبعث اليهم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» فقالوا : نخاف الا ندخل في المشية فبعث اليهم : «يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً» فجاؤا واسلموا فقال النبي ﷺ لو حشى قاتل حمزة رضوان الله عليه : غيب وجهك عنى فانى لأستطيع النظر اليك ، قال : فلحق بالشام فمات في الخبر (١) هكذا ذكر الكلبى ،

١١٨ - في عوالي اللئالى وعن ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتخبأ كبارها فيقال : عملت يوم كذا وكذا وهو يقر ليس ينكر ، وهو مشفق من الكبائر أن تجيء فاذا أراد الله خيراً قال : اعطوه

(١) كذا في النسخ وكانه اسم مكان قال الحموى في المعجم : الخمر موضع على سبعة ايام من مسجد سعد بن ابي وقاص وفيها قصور على طريق الحاج . اهـ ولكن ذكر في اسد الغابة انه قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب : مات وحشى في الخمر اخرجته الثلاثة وانهم وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمته : وكان هزماً بالخمر وفرض لعمر في انتم ردها الى ثلاثمائة بسبب الخمر . انتهى ، فيعند التعريف .

مكان كل سيئة حسنة ، فيقول : يارب لي ذنوب عارأيتها هنا قال : و رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ، ثم تلا : « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات » .
 ١١٩- في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وقال ﷺ: ما جلس قوم يذكرون الله الا نادى بهم مناد من السماء : قوموا فقد بدل الله سيئاتكم حسنات و غفر لكم جميعاً .

١٢٠- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الي محمد بن مسلم الثقفي قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل : فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفوراً رحيماً فقال عليه السلام : يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احداً من الناس ، فيعرفه بذنوبه حتى اذا أقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة : بدلوها حسنات واطهروها للناس ، فيقول الناس حينئذ : ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ، ثم يأمر الله به الي الجنة فهذا تأويل الآية و هي في المذنبين من شيعتنا خاصة .

١٢١- و باسناده الي الرضا عن أبيه عن جده عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : حينما أهل البيت يكفر الذنوب و يضاعف الحسنات ، و ان الله ليتحمل من محبنا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد ، الا ما كان منهم فيها على اضرار و ظلم للمؤمنين ، فيقول للسيئات : كوني حسنات .

١٢٢- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة، و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ: اذا كان يوم القيامة يخلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيقنه على ذنوبه ذنباً ذنباً ؛ ثم يغفر له لا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا ، و يستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد ، ثم يقول لسيئاته: كوني حسنات.
 ١٢٣- وفي باب استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام عنه ﷺ قيل : يا رسول الله هلك فلان ، يعمل من الذنوب كيت و كيت ؟ فقال رسول الله ﷺ : بل قد نجى و لا

يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى ، وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها حسنات ، انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورتها وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بهامخافة ان يخجل ، ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له : اجزل الله لك الثواب، واكرم لك المآب، ولانا قشك الحساب فاستجاب الله له فيه ، فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله ﷺ بهذا الرجل فتاب وأتاب واقبل على طاعة الله عزوجل ، فلم يأت عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة (١) فوجه رسول الله ﷺ في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدثهم فاستشهد فيهم .

١٢٤ . في كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحق القمي قال : دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقلت : جعلت فداك فقد ارى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف، يشرب المسكر ويزني ويلوط ، وآتية في حاجة واحدة فأصيبه معبس الوجه كالح اللون (٢) ثقيل في حاجتي بطيئاً فيها ، وقد ارى الناصب المخالف لما انا عليه (٣) ويعرفني بذلك فأتية في حاجة فأصيبه طلق الوجه حسن البشر، مسرعاً في حاجتي ؛ فرحاً بها، يحب قضاها ، كثير الصلوة، كثير الصوم كثير الصدقة، يؤدي الزكوة ويستودع فيؤدي الامانة ؛ قال : يا اسحق ليس تدررون من أين أوتيتم ؟ قلت : لا والله جعلت فداك الاتخبرني ؟ فقال: يا اسحق ان الله عزوجل لما كان متفرداً بالوحدانية ابتدأ الاشياء لامن شيء فأجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها (٤) فقبض قبضة من صفا ذلك الطين وهي طينة اهل البيت ثم قبض قبضة من تلك الطينة وهي طينة شيعتنا ، ثم اصطفانا لنفسه ، فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق

(١) السرح : المال السائم .

(٢) عبس وجهه بمعنى كلىح وهو الافراط في التمسيس وقيل : الكلوح في الاصل : يمدو

الاسنان عند العيوس .

(٣) وفي المصدر ولما آتى عليه ، والظاهر هو المختار .

(٤) نضب عنه البحر : نزع ماؤه ونشف .

ولا لاط ولا شرب الخمر ولا ارتكب شيئاً مما ذكرت ، ولكن الله عزوجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة ايام و لياليها ثم نضب الماء عنها ، ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا ؛ فلو ان الله عزوجل ترك طينتهم كما أخذها لم تروهم في خلق الادميين ولم يقرؤا بالشهادتين ، ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ، ولم تروا أحداً منهم بحسن خلق ، ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين : طينتكم وطينتهم فخلطها و عركها عرك الاديم (١) و مزجها بالمائين ، فما رأيت من أخيك المؤمن من شر لوط (٢) او زنا اوشىء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح (٣) هذه السيئات التي ذكرت ، وما رأيت من الناصب من حسن وجهه وحسن خلق أو صوم أو صلوة أو حج بيت أو صدقة أو معروف فليس من جوهريته ، انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان قلت : جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة ؟ قال لى : يا اسحق لا يجمع الله الخير والشر في موضع واحد ، اذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا ، و نزع مسحة الناصب بجميع (٤) ما اكتسبوا من السيئات فردها على أعدائنا وعاد كل شىء الى عنصره الاول الذى منه كان ابتداء ، أما رأيت الشمس اذا هى بت الاترى لها شعاعاً زاجراً متصلاً بها أو بانئاً منها ؟ قلت : جعلت فداك الشمس اذا غربت بدا اليها الشعاع كما بدا منها ، ولو كان بانئاً منها لما بدا اليها ، قال : نعم يا اسحق كل شىء يعود الى جوهره الذى منه بدا ، قلت : جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فترد اليها وتؤخذ سيئاتها فتترد اليهم قال : اى والله الذى لا اله الا هو ، قلت : جعلت فداك اخذتها

(١) عرك الاديم: دلكه .

(٢) وفى المصدر «من شر لوط» مكان «من شر لوط» .

(٣) اجترح بمعنى اكتسب .

(٤) وفى بعض النسخ «بجمع» بدل «بجميع» والمختار هو الظاهر الموافق للمصدر .

من كتاب الله عز وجل قال : نعم يا اسحق : قلت : أى مكان قال لى : يا اسحق ماتلو هذه الاية واولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفوراً رحيماء فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات والله يبدل لكم .

١٢٥ - أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن احمد السيارى قال حدثنا محمد بن عبدالله بن مهران الكوفى قال : حدثنى حنان بن سدير عن أبيه عن ابى اسحق الليثى قال قلت لابي جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام : يا بن رسول الله انى أجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزنى ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتى الكبائر ، فكيف هذا ولم ذلك فقال : يا ابراهيم هل يخلج فى صدرك شىء غير هذا قلت : نعم يا بن رسول الله اخرى اعظم من ذلك ! فقال : وما هو يا باسحق قال : قلت : يا بن رسول الله وأجد من أعدائكم ومن ناصبيكم من يكثرون الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضى حقوق اخوانه ويؤاسيهم من ماله ، ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش فمما ذلك ولم ذلك فسره لى يا بن رسول الله وبرهنة وبينه فقد والله كثر فكرى واسهر ليلى وضاق ذرعى (١) قال : فتبسم صلوات الله عليه ثم قال : يا ابراهيم خذ اليك ييا نأشافيا فيما سألت وعلماً مكنوناً من خزائن علم الله وسره ، اخبرنى يا ابراهيم كيف تجد اعتقادهما قلت : يا بن رسول الله أجد محبيكم وشيعتكم على ما فيهما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن ولايتكم لما فعل ولا عن محبتكم الى موالاته غيركم والى محبتهم ما زال ، ولو ضربت خياشيمه (٢) بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع من محبتكم وولايتكم ، وأرى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً و

(١) ضاق بالامر ذرعاً : ضعف طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصاً ، واصل الذرع بسط اليد ، فكانك تريد مددت يدي اليه فلم تنله .

(٢) الخياشيم جمع الخيشوم : اقسى الالف وقدمر .

فضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى مواليتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت
 خياشيمه بالسيوف فيهم ، ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدكم متقبلة لكم و
 فضلا اشأ من ذلك وتغير لونه وراى كراهة ذلك فى وجهه ، وبفضالكم ومحبة لهم ،
 قال : فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال : يا ابراهيم هيهنا هلكت الياملة الناصبة تصلى ناراً حامية
 تسقى من عين آنية ، ومن ذلك قال عزوجل : فوعدنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
 هباء منثوراً ، ويحك يا ابراهيم أتدرى ما السبب والقصة فى ذلك وما الذى قد خفى
 على الناس من ذلك : يا ابن رسول الله فينبه لى واشرحه وبرهنه قال : يا ابراهيم ان الله
 تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لا من شيء ، ومن زعم ان الله عزوجل
 خلق الاشياء من شيء فقد كفر ، لانه لو كان ذلك الشيء الذى خلق منه الاشياء قديماً
 معه فى ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازلياً ، بل خلق عزوجل الاشياء كلها لا من شيء
 ومما خلق الله عزوجل ارضاً طيبة ثم فجر منها ماء أعذباً زلالاً ، فعرض عليها ولايتنا اهل
 البيت فقبلتها ، فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء
 عنها (١) فاخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الائمة عليهم السلام ، ثم أخذ
 ثقل ذلك الطين فخلق منه شعيتنا ولوبرك طينكم يا ابراهيم كما ترك طينتنا لكنتم ونحن
 شيئاً واحداً ، قلت : يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا ؟ قال : اخبرك يا ابراهيم ، خلق
 الله عزوجل بعد ذلك ارضاً سبخة خبيثة منتنة ، ثم فجر منها ماء أجاجاً آسناً مالحاً (٢)
 فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها ، فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام
 حتى طبقها وعمها ، ثم نضب ذلك الماء عنها ثم أخذ من ذلك فخلق منه الطغاة وائمتهم ، ثم
 مزجه بثقل طينتكم ولوترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين
 ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا أدوا امانة ولا اشبهواكم فى الصور ، وليس
 شيء اكبر على المؤمن ان يرى صورة عدوه مثل صورته ، قلت : يا ابن رسول الله فما

(١) اى غار .

(٢) الاسن : المتغير الطعم .

صنع بالطينتين؟ قال: مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عر كهما عرك الاديم، ثم أخذ من ذلك قبضة فقال: هذه الى الجنة ولا ابالي، وأخذ قبضة اخرى وقال: هذه الى النار ولا ابالي، ثم خلط بينهما فوقع من سنخ (١) المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته، فمارأيته من شيعة من زناً اولواط او ترك صلوة أو صيام أو حج أو جهاد أو جنابة أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه، لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والنكاح والشح والكبائر، ومارأيت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه، لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واشتغال الخير واجتناب المآثم، فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال: انا [الله] عدل لأجور، ومنصف لأظلم، وحكم لا أحيفر لا أميل ولا اشطط، الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته، وأحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته، ردها كلها الى اصلها، فاني انا الله لا اله الا أنا عالم السر وأخفى، وانا المطلع على قلوب عبادي لأحييف ولا أظلم ولا ألزم احداً الا ما عرفته منه قبل أن أخلقه.

ثم قال الباقر عليه السلام: يا ابراهيم اقرأ هذه الآية قلت: يا ابن رسول الله أية آية؟ قال: قوله تعالى: «قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون» هو في الظاهر ما تفهمونه، هو والله في الباطن هذا بعينه يا ابراهيم، ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومحكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً ثم قال: اخبرني يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت وبد اشعاعها في البلدان أهو بائن من القرص؟ قلت: في حال طلوعه بائن، قال: أليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره وأصله، فاذا كان يوم القيامة نزع الله عز وجل طينة الناصب مع اثقاله وأوزاره من المؤمن،

فيلحقها كلها بالناصب ، وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وأبواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن. افترى هيها ظلماً أو عدواناً؟ قلت : لا يا بن رسول الله، قال : هيا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا يا ابراهيم ، الحق من ربك ولا تكن من الممترين ، هذا من حكم الملكوت قلت : يا بن رسول الله وما حكم الملكوت؟ قال : حكم الله وحكم أنبيائه ، وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصعبه ، فقال : «انك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً» افهم يا ابراهيم واعقل. أنكر موسى على الخضر واستنظع أفعاله (١) حتى قال له الخضر : يا موسى «ما فعلته عن أمري، انما فعلته عن أمر الله عز وجل، من هذا ، ويحك يا ابراهيم قرآن ينلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من ردمنها حرقاً فقد كفر واشرك ورد على الله عز وجل .

قال الليثي : فكانني لم اعقل الايات وانا أقرأها اربعين سنة الا ذلك اليوم . قلت : يا بن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيتكم؟ قال : اى والله الذى لا اله الا هو فالى الحبة وبارىء النسمة وفاطر الارض والسماء ، ما اخبرتك ولا انباتك الا بالصدق، وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ، وان ما اخبرتك لموجود فى القرآن كله قلت : هذا بعينه ، يوجد فى القرآن؟ قال : نعم يوجد فى اكثر من ثلاثين موضعاً فى القرآن ، اتحب ان اقرء ذلك عليك قلت : بلى يا بن رسول الله فقال : قال الله عز وجل : «وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء وانهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم» الاية ازيدك يا ابراهيم؟ قلت : بلى يا بن رسول الله . قال : «ليحملوا اورهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاساء ما يزدرون» . اتحب ان ازيدك؟ قلت : بلى يا بن رسول الله قال : «فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً»

يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ، ويبدل الله حسنات أعدائنا سيئات ، وجلال الله ووجه الله ان: إذا لمن عدله وانصافه لاراد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٦- في تفسير علي بن ابراهيم وحدثني أبي عن جعفر و ابراهيم عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال : اذا كان يوم القيامة أوقف الله عز وجل المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر في صحيفته ، فأول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه و ترتعد فرائضه ، ثم تعرض عليه حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عز وجل : بدلوا سيئاتهم (١) حسنات و أظهروها للناس ، فيبدل الله لهم فيقول الناس: اما كان لهؤلاء سيئة واحدة ؟ وهو قوله تعالى : «يبدل الله سيئاتهم حسنات الا من تاب و آمن» الى قوله : «فانه يتوب الى الله متاباً» يقول : لا يعود الى شيء من ذلك باخلاص ونية صادقة.

١٢٧- وقوله عز وجل والذين لا يشهدون الزور قال : الغناء ومجالسة أهل اللهو.

١٢٨- في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن أبي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «لا يشهدون الزور» قال: الغنا .

١٢٩- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي ايوب عن محمد بن مسلم و أبي الصباح الكنانى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « والذين لا يشهدون الزور» قال: الغنا .

١٣٠- في جوامع الجامع «ولا يشهدون الزور» أي مجالس الفساق ولا يحضرون الباطل و قيل : هو الغنا وروى ذلك عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام. وفي مواضع عيسى بن مريم عليه السلام : اياكم و مجالس الخطائين .

١٣١- في مجمع البيان «والذين لا يشهدون الزور» وقيل: هو الغنا وهو المروى عن أبي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام .

١٣٢- في معاصر البرقي عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن سليمان ابن خالد قال: كنت في محملي اقرأ أذناني ابو عبدالله عليه السلام: اقرء يا سليمان فانا في هذه الايات التي في آخر تبارك الى قوله: قال: ثم قرأت حتى انتهيت الى قوله: والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراماً، فقال: هذه فينا.

١٣٣- في مجمع البيان واذا مروا باللغو مروا كراماً وقيل: هم الذين اذا أرادوا ذكر الفرغ كنوا عنه عن أبي جعفر عليه السلام.

١٣٤- في الكافي سهل بن زياد عن سعيد بن جناح عن حماد عن أبي أيوب الخزاز قال: نزلنا المدينة فاتينا ابا عبدالله عليه السلام فقال لنا: اين نزلتم؟ قلنا على فلان صاحب القيان (١) فقال: كونوا كراماً فوالله ما علمنا ما أراد به وظننا انه يقول: تفضلوا عليه، فعدنا اليه فقلنا: انا لاندرى ما أردت بقولك: كونوا كراماً، فقال: اما سمعتم قول الله عز وجل في كتابه: واذا مروا باللغو مروا كراماً،

١٣٥- في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن أبي عبادو كان مشتهراً بالسمع ويشرب النبيذ، قال: سألت الرضا عليه السلام عن السماع فقال: لاهل الحجاز رأى فيه وهو في حيز الباطل واللوأما سمعت الله عز وجل يقول: واذا مروا باللغو مروا كراماً،

١٣٦- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال: حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام: وفرض الله على السمع ان يثنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وأن يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه، والاصغاء الى ما أسخط الله فقال في ذلك: فو قد نزل عليكم في الكتاب، الى أن قال عليه السلام: وقال: واذا مروا باللغو مروا كراماً، فهذا ما فرض على السمع من الايمان أن لا يصغى الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان.

١٣٧- في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن محمد بن زياد

عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والذين اذا ذكروا
بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً قال مستبصرين ليسوا بشكاك .

١٣٨ - في معاصر البرقي عنه عن ابن فضال عن علي بن عتبة عن ابيه عن
سليمان بن خالد قال : كنت في محملي اقرأ اذ ناداني ابو عبد الله عليه السلام اقرأ يا سليمان
فانا في هذه الايات التي في آخر تبارك الى قوله : ثم قرأت : «والذين اذا ذكروا بآيات
ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً» فقال : هذه فيكم اذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا ؛ ثم
قرأت : «والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرءة عين الى آخر
السورة . فقال : هذه فينا .

١٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : وقرئ عند ابي عبد الله عليه السلام : «و
الذين يقولون : هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرءة عين واجعلنا للمتقين اماماً» فقال :
قد سألوا الله عظيماً ان يجعلهم للمتقين ائمة ؛ ف قيل له : كيف هذا يا ابن رسول الله ؟
قال : انما انزل الله : «الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرءة عين واجعل
لنا من المتقين اماماً .»

١٤٠ - حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا الحسن بن محمد عن حماد عن ابيه
ابن تغلب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرءة عين واجعلنا للمتقين اماماً» قال : نحن هم أهل البيت .
١٤١ - وروى غيره ان «ازواجنا» خديجة «وذرياتنا» فاطمة « وقرءة عين »
الحسن والحسين « واجعلنا للمتقين اماماً » علي بن ابي طالب والائمة صلوات الله
عليهم . انتهى .

١٤٢ - في جوامع الجامع وعن الصادق عليه السلام في قوله : « واجعلنا للمتقين
اماماً » فقال عليه السلام : ايانا عني .

١٤٣ - وروى عنه عليه السلام انه قال : هذه فينا .

١٤٤ - وعن ابي بصير قال : « واجعلنا للمتقين اماماً » فقال عليه السلام : سألت

ربك عظيماً انما هي واجعل لنا من المتقين له اماماً .

١٤٥ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال رسول الله ﷺ : حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات ؛ قال الله تعالى لداود ﷺ : حرام على كل قلب عالم محب للشهوات ان اجعله اماماً للمتقين .

١٤٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ابو الفضل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا » الآية قال : هذه الآية والله خاصة في أمير المؤمنين علي ﷺ ، كان اكثر دعائه يقول : « ربنا هب لنا من أزواجنا » يعني فاطمة « وذرياتنا » الحسن والحسين « قررة عين » قال أمير المؤمنين والله ما سألت ربي ولد أنضير الوجه ولا سألته ولداً حسن القامة ، ولكن سألت ربي ولداً مطيعين لله خائفين وجلين منه ، حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال : « واجعلنا للمتقين اماماً » قال : تقدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا ، وقال : اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاماً خالدن فيها حسنت مستقر أو مقاماً

١٤٧ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جعفر بن محمد عن آباءه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال : أربع للمرء لا عليه الى قوله : و الدعاء فانه قال : قل ما يعباؤكم ربي لولا دعاؤكم

١٤٨ - في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن يزيد بن معاوية العجلي قال : قلت لابي جعفر ﷺ : كثرة القراءة افضل او كثرة الدعاء؟ قال كثرة الدعاء افضل وقرء هذه الآية .

١٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر ﷺ في قوله عز وجل : « قل ما يعباؤكم ربي لولا دعاؤكم » يقول : ما يفعل ربي بكم فقد كذبتهم فسوف يكون لزاماً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سور الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من اولياء الله وفي جوارحه وكنفه ، ولم يصبه في الدنيا بؤس أبداً واعطى في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه ، وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين .

٢- في مجمع البيان أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل من صدق بنوح و كذب به ، وهو دوشعيب وصالح و ابراهيم ، و بعدد كل من كذب بعيسى و صدق به محمد صلى الله عليه وآله .

٣- وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة وذكر مثل ما نقلنا . *مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی*

٤- عن كتاب ثواب الاعمال وزاد بعد قوله من الحور العين و أسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين . وعن ابن عباس قال: قال رسول الله و ذكر حديثاً طويلاً وفيه : واعطيت طه والطواسين من الواح موسى .

٥- و روى عن ابن الحنفية عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت طسم قال: انطاء طور سيناء والسين الاسكندرية والميم مكة وقال : الطاء شجرة طوبى والسين سدة المنتهى والميم محمد المصطفى صلى الله عليه وآله .

٦- في تفسير علي بن ابراهيم طسم تلك آيات الكتاب المبين قال : طسم هو حروف من حروف اسم الله الاعظم .

٧- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفیان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و اما طسم فمعناه انا الطالب السميع المبديء المعيد .

٨ - في ارشاد المفيد رحمه الله وهب بن حفص عن أبي بصير قال : سمعت أبا
 برة عليه السلام يقول في قوله تعالى : ان نشأ تنزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها
 خاضعين قال : سيفعل الله ذلك بهم قلت : من هم قال : بنو أمية وشيعتهم ، قلت : وما
 الآية ؟ قال : ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت العصر ، و خروج صدر
 ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه ، وذلك في زمان السفياثي وعندها يكون
 بواره و بوارقومه .

٩ - في الكافي وروى ان امير المؤمنين (ع) قال في خطبة له : ولو أراد الله جل
 ثناؤه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن البلدان ومفارس الجنان ، وأن
 يحشر طير السماء ووحش الارض معهم لفعل ، ولو فعل لسقط البلاء و بطل الجزاء
 واضمححل الابتلاء ، ولما وجب للقائلين اجور المبتلين ، وللاحق المؤمنين ثواب المحسنين
 ولالزمت الاسماء اهلها على معنى مبين ، ولذلك لو انزل الله من السماء آية فظلت
 أعناقهم لها خاضعين ، ولو فعل لسقط البلوى عن الناس اجمعين والحديث طويل أخذنا
 منه موضع الحاجة .

١٠ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
 ابن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول :
 خمس علامات قبل قيام القائم : الصيحة والسفياثي والخسفة وقتل النفس الزكية و
 اليماني ، فقلت : جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج
 معه ؟ قال : لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية : « ان نشأ تنزل عليهم من السماء آية
 فظلت أعناقهم لها خاضعين » فقلت له : أهي الصيحة فقال : أما لو كانت خضعت أعناق
 اعداء الله عز وجل .

١١ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة رحمه الله باسناده الى الحسن بن زياد
 الصيقل قال : سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : ان القائم لا يقوم
 حتى ينادى مناد من السماء يسمع الفتاة في خدرها ويسمع أهل المشرق و المغرب ،

وفيه نزلت هذه الآية: «ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين»
 ١٢- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: «ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين» فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: تخضع رقابهم يعني بنى امية، وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر صلوات الله عليه.
 ١٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين ابن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام لادين لمن لا ورع له، ولا امان لمن لا تقية له، وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية. فقيل له: يا بن رسول الله الى متى؟ قال: الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منافق له: يا بن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهرو الله به الارض من كل جور، ويقدمها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم احداً واحداً، وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادى مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء اليه يقول: الا ان حجة الله قد ظهرت عند بيت الله فاتبعوه، فان الحق معه وفيه، وهو قول الله عز وجل: «ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين».

١٤- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: واذا نادى ربك موسى ان ات القوم الظالمين فانه حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لما بعث الله عز وجل موسى عليه السلام الى فرعون فأتى بابه فاستأذن عليه فلم يؤذن له، فضرب بعصاه الباب فاصطكت الابواب ففتحت، ثم دخل على فرعون فأخبره انه رسول الله وسأله أن يرسل معه بنى اسرائيل فقال له فرعون كما حكى الله عز وجل: «ألهم نربك فينا وليدا» الى آخره.

١٥- في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر عليه السلام قال: فلما جمع موسى الى

امرأتها قالت : من أين جئت ؟ قال : من عند رب تلك النار ، قال : فهدا الى فرعون . فوالله لكأني انظر اليه طويل الباع (١) ذو شعرا دم ، عليه جبة من صوف عصاه في كفه مربوط حقه بشریط (٢) نعله من جلد حمار شراكها من ليف ، فقيل لفرعون : ان على الباب فتى يزعم انه رسول رب العالمين فقال فرعون لصاحب الاسد : خل سلاسلها و كان اذا غضب على رجل خلاها فقطعته ، فخلاها فقرع موسى الباب الاول و كانت تسعة أبواب فلما قرع الباب الاول انفتحت له الابواب التسعة ، فلما دخل جعلن يبصبن تحت رجله كانهن جراء (٣) فقال فرعون لجلسائه : رأيت مثل هذا قط ؟ فلما أقبل اليه قال : ألم نربك فينا وليداً الى قوله : وانا من الضالين فقال فرعون لرجل من أصحابه : قم فخذ بيده وقال للآخر : اضرب عنقه ؛ ف ضرب جبرئيل السيف حتى قتل ستة من أصحابه فقال : خلوا عنه ، قال : فأخرج بيده فاذا هي بيضاء قد حال شعاعها بينه وبين وجهه ولقى العاص فاذا هي حية فالتقت الابواب بلحيها ، فدعاها ان يا موسى : اقلني الى غدثم كان من أمره ما كان .

١٦- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلام باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون : يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال : بلى قال : فما معنى قول الله عز وجل الى ان قال : فما معنى قول موسى لفرعون : فعلتها اذا وانا من الضالين؟ قال الرضا عليه السلام : ان فرعون قال لموسى لما اتاه : وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين وقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله «الم يجدك يتيماً

(١) فلان طويل الباع اي كريم واسع الخاق

(٢) الحقو : موضع الازار وهو الحفر . والشريط : الخوص المقنول بشرط به .

(٣) بصبن الكلب : تحرك ذنبه . والجراء جمع الجرو : اولاد السباع

فأوى، يقول : ألم يجدك وحيداً فأوى اليك الناس «ووجدك ضالاً» يعنى عند قومك «فهدى» اى فهداهم الى معرفتك «ووجدك عائلاً فأغنى» يقول : أغناك بان جعل دعائك مستجابا قال المامون : بارك الله فيك يا ابن رسول الله .

١٧ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه محمد قال : اذا قام القائم قال : ففرت منكم لما خفتكم فوهب لى ربهى حكما وجعلنى من المرسلين .

١٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال : احتجوا فى مسجد الكوفة فقالوا : ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة وجعفر والزبير وعائشة و معاوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فامر أن ينادى الصلوة الجامعة ، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : معاشر الناس انه بلغنى عنكم كذا وكذا ؟ قالوا : صدق أمير المؤمنين قد قلنا ذلك ، قال : ان لى بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى فى محكم كتابه : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة » قالوا : ومن هم يا أمير المؤمنين ؟ قال : اولهم ابراهيم عليه السلام الى أن قال : ولى بموسى عليه السلام اسوة اذا قال « ففرت منكم لما خفتكم » فان قلتم ان موسى فر من قومه بلا خوف كان لهم منكم فقد كفرتم ، و ان قلتم : ان موسى خاف منهم فالوصى أعذر .

قال مزينة قال : قال فرعون وما رب العالمين الى قوله : ان كنتم تعقلون .

١٩ - فى اصول الكافى فى باب جوامع التوحيد خطبة لامير المؤمنين وفيها يقول عليه السلام : الذى سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض ، بل وصفته بفعاله وودلت عليه بآياته .

٢٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قال موسى : اولو جعلت بك بشىء مبین قال فرعون فأت به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبین فام يبق احد من جلساء فرعون الاهرب ، ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك نفسه ، فقال فرعون : يا موسى انشدك بالله وبالرضاع الا ما كفتها عنى ثم نزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فلما اخذ موسى عليه السلام العصا رجعت الى فرعون نفسه وهم بتصديقه فقام اليه هامان فقال

له : بينما أنت له تعبد اذ صرت تابعاً لعبد .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق قريباً فيما نقلنا من مجمع البيان عن أبي جعفر عليه السلام بيان لقوله عز وجل «فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان ممين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين» .

٢١- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لعلي عليه السلام : فان موسى قد اعطى اليد البيضاء فهل فعل لمحمد شيء من هذا؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام أعطي ما هو أفضل من هذا، ان نوراً كان يضيء عن يمينه حيثما جلس وعن يساره أينما جلس، و كان يراه الناس كلهم ، قال له اليهودي : فان هذا موسى بن عمران قد أعطى العصا وكانت تحول ثعباناً؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام أعطي ما هو أفضل من هذا، ان رجلاً كان يطالب أبا جهل بن هشام بدين ثمن جرور (١) قد اشتراه فاشتغل عنه و جلس يشرب ، فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين : من تطلب؟ قال : عمرو بن هشام يعني أبا جهل لي عليه دين ، قال فأدلك علي من يستخرج الحقوق؟ قال : نعم فدلته علي النبي صلى الله عليه وآله و كان أبا جهل يقول : ليت لمحمد الي حاجة فأسخر به وأرده؟ فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وآله فقال له : يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسن (٢) وانا استشفع بك اليه ، فقام مع رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى به فقال له : قم يا أبا جهل فاد إلى الرجل حقه و انما كنى أبا جهل ذلك اليوم ، فقام مسرعاً فأدى اليه حقه ، فامارجع الي مجلسه قال له بعض أصحابه : فعلت ذلك فرقامن محمد؟ قال : ويحكم أعذروني انه لما أقبل رأيت عن يمينه رجلاً بايديهم حراب تتلاءم ، و عن يساره ثعبانين تصطك بأسنانهما وتلمع النيران من أبصارهما ،

(١) الجرور : الناقة التي تنحر .

(٢) كذا في النسخ و كذا في البحار وفي المصدر وحسن صداقة ، واستظهر في هاشم

لو امتنعت لم آمن أن يبعجوا (١) بالحرا ب بطنى ويقضنى الثعبانان، هذا أكبر مما اعطى موسى ثعبان بثعبان موسى، و زاد الله محمداً ﷺ ثعباناً وثمانية أملاك معهم الحرا ب .
 ٢٢- فى مجمع البيان ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين اليها اى اخرج من كمه أوجيبه عاماً على ماروى .

٢٣- فى اصول الكافى احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن على عن الحسن بن منصور عن أخيه قال: دخلت على الرضا عليه السلام فى بيت داخل فى جوف بيت ليلا، فرفع يده فكانت كأن فى البيت عشرة مصابيح ، واستأذن عليه رجل فخلايده ثم اذن له .

٢٤- فى تفسير على بن ابراهيم : ثم قال فرعون للملاء حوله ان هذا الساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تاهرون الى قوله تعالى : لميقات يوم معلوم فكان فرعون وهامان قد تعلموا السحر، و انما غلبا الناس بالسحر، وادعى فرعون الربوبية بالسحر، فلما أصبح بعث فى المدائن حاشرين ، مدائن مصر كلها و جمعوا الفساحر ، واختار من الف، مائة ومن المائة ثمانين ، فقال السحرة لفرعون قد علمت انه ليس فى الدنيا أسحر منا ، فان غلبنا موسى فما يكون لنا عندك؟ قال انكم اذا لمن المقربين عندى اشار ككم فى ملكى قالوا : فان غلبنا موسى وأبطل سحرنا علمنا ان ما جاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة آمنة به وصدقناه ، قال فرعون : ان غلبكم موسى صدقته انا ايضاً معكم ، ولكن اجمعوا كيدكم اى حيلتكم قال : و كان موعدهم يوم عيد لهم ، فلما ارتفع النهار من ذلك اليوم و جمع فرعون الخلق والسحرة وكانت له قبة طولها فى السماء ثمانون ذراعاً ، وقد كانت لبست الحديد و الفولاذ المصقول. فكانت اذا وقعت الشمس عليها لم يقدر أحد أن ينظر اليها من لمع الحديد و وهج الشمس (٢) وجاء فرعون و هامان و قعدا عليها ينظران، وأقبل موسى عليه ينظر الى السماء فقالت السحرة لفرعون : انا نرى رجلاً ينظر الى السماء ولن يبلغ سحرنا

(١) بجم بطنه بالسكين : شقه .

(٢) وهج الشمس: حرها .

الى السماء ، وضمنت السحرة من فى الارض ، فقالوا لموسى : اما ان تلقى واما ان تكون نحن الملقين عليه السلام قال لهم موسى القواما انتم ملقون عليه السلام والقوا حبالهم وعصيهم فاقبلت تضرب و سالت مثل الحيات و هاجت فقالوا بعزة فرعون انالنه نحن الغالبون
٢٥ - فى جوامع الجامع عليه السلام وقالوا بعزة فرعون ، اقساموا بعزة فرعون وهى من اقسام الجاهلية ، وفى الاسلام لا يصح الحلف الا بالله تعالى أو بعض اسمائه وصفاته ، وفى الحديث : لا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون .

٢٦ - فى اصول الكافى باسناده الى محمد بن زيد الطبرى قال : كنت قائماً على رأس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بنى هاشم وفيهم اسحاق بن موسى بن عيسى العباسى ، فقال : يا اسحق بلغنى ان الناس يقولون اننا نزع من الناس عبيدنا ، وقرابتي من رسول الله ما قلته قط ولا سمعته من أحد من آبائى قاله ، ولا بلغنى أحد من آبائى قاله ولكنى أقول : الناس عبيد لنا فى الطاعة موال لنا فى الدين ، فليبلغ الشاهد الغائب .

٢٧ - فى تفسير على بن ابراهيم ، فالقى موسى عصاه فذايت فى الارض مثل الرصاص ، ثم طلع رأسها وفتحت فاهها ووضعت شدقها (١) العليا على رأس قبة فرعون ثم دارت وأرخت شفتها السفلى ، وانتمت عصى السحرة وحبالهم وغلب كلمهم ، وانهمز الناس حين رأوها وعظمها وهولها مما لم تر العين ولا وصف الواصفون مثله ، قيل : فقتل فى الهزيمة من وطىء الناس بعضهم بعضاً عشرة آلاف رجل و امرأة وصبى ، و دارت على قبة فرعون قال : فأحدث فرعون وهامان فى ثيابهما وشاب رأسهما وغشى عليهما من الفرع ومر موسى عليه السلام فى الهزيمة مع الناس فناداه الله عز وجل : خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى فرجع موسى عليه السلام ولف على يده عباء كانت عليه ثم أدخل يده فى فمها فاذا هى عصا كما كانت ، فكان كما قال الله عز وجل : فالقى السحرة ساجدين لما راد ذلك قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون فنضب فرعون عند ذلك غضباً شديداً و قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم يبنى موسى (ع) الذى علمكم السحر

فلسوف تعلمون لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين فقالوا له كما حكى الله عزوجل : لاضير انا الى ربنا لمنقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين فحبس فرعون من آمن بموسى ﷺ في السجن حتى انزل الله عزوجل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فاطلق عنهم ، فأوحى الله عزوجل الى موسى «ان اسر بعبادى انكم متبعون» فخرج موسى ببني اسرائيل ليقطع بهم البحر وجمع فرعون أصحابه وبعث في المدائن حاشرين ؛ وحشر الناس وقدم مقدمته في ستمائة ألف وركب هو في ألف الف ، وخرج كما حكى الله عزوجل .

٢٨- وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله عزوجل: لشردمة قليلون يقول : عصة قليلة .

٢٩- في اصول الكافي باسناده الى أبي عبد الله ﷺ حديث طويل يقول ﷺ في آخره : ان الله خلق اقواماً لجهنم والنار ، فأمرنا أن نبلغهم كما بلغناهم و اشماز من ذلك ، ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه و كذبوا به ، وقالوا : ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك ، ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون و قلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعاً عن أوليائه و اهل طاعته و لولا ذلك ما عبد الله في أرضه ، فأمرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فآمنوا عن أمر الله بالكف عنه واستروا عن أمر الله بالستر والكتمان عنه ، قال : ثم رفع يده و بكى و قال : اللهم ان هؤلاء لشردمة قليلون ، فاجعل محيانا محياهم . ومماتنا مماتهم و لا تسلط عليهم عدوئك فتفجعنا بهم ، فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك و صلى الله على محمد و آله وسلم .

٣٠- في الخرائج والجرائح ان علياً ﷺ قال : لما خرجنا الى خيبر فاذا نحن بواد ملان ماء فقد رناه فاذا هو اربعة عشر قامة فقال الناس : يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي أمامنا فكان كما قال اصحاب موسى انالمدركون فنزل ﷺ ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك ، ثم ركب و عبرت الخيل والابل لا تندي حوافرها ولا أخفافها .

٣٦- في تفسير علي بن ابراهيم فلما قرب موسى ﷺ من البحر وقرب فرعون من موسى وقال أصحاب موسى انا لمدركون ، قال موسى كلاً ان معي ربي سيهدين اي سينجين فدنا موسى ﷺ من البحر فقال له ان افرق فقال البحر له : استكبرت يا موسى ان تقول لي ان اتفرق لك ولم أعص الله عزوجل طرفعين ، وقد كان فيكم العاصي ، فقال له موسى ﷺ : فاحذرا ان تعصى وقد علمت ان آدم ﷺ اخرج من الجنة بمعصية وانما لعن ابليس بمعصيته ، فقال البحر : ربي عظيم مطاع أمره و لا ينبغي لشيء ان يعصيه ؛ فقام يوشع بن نون فقال لموسى عليهما السلام : يا نبي الله ما امر ربك قال : بعبور البحر فاقحم يوشع فرسه في الماء و أوحى الله عزوجل الى موسى ان اضرب بعصاك الحجر ضرباً فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم اي كالجبل العظيم ، فضرب له في البحر اثني عشر طريقاً فاخذ كل سبط منهم في طريق فكان الماء قد ارتفع و بقيت الارض يابسة طلعت فيها الشمس فليست كما حكي الله عزوجل : فاضرب لهم طريقاً في البحر يساً لاتخاف درسا ولا تخشى ودخل موسى ﷺ وأصحابه البحر و كان أصحابه اثني عشر سبطاً فضرب الله عزوجل لهم في البحر اثني عشر طريقاً فاخذ كل سبط في طريق ، و كان الماء قد ارتفع على رؤسهم مثل الجبال ، فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى ﷺ في طريقه ، فقالوا يا موسى ابن اخواننا؟ فقال لهم : معكم في البحر فلم يصدقوه ، فأمر الله عزوجل البحر فصار طاقات حتى كان ينظر بعضهم الى بعض و يتحدثون ، وأقبل فرعون و جنوده فلما انتهى الى البحر قال لأصحابه : الا تعلمون اني ربكم الاعلى قد فرج لي البحر فلم يجسر أحد أن يدخل البحر و امتنعت الخيل منه لهول الماء ، فتقدم فرعون حتى جاء الى ساحل البحر فقال له منجمله : لاتدخل البحر و عارضه فلم يقبل منه ، وأقبل على فرس حصان (١) فامتنع الحصان أن يدخل فعطف عليه جبرئيل ﷺ وهو على ماديانة ، فتقدمه ودخل فنظر الثرس الى الرمكة (٢) فطلبها و دخل البحر واقتحم

(١) الحصان : الفرس العتيق ثم كثر حتى سمي به كل ذكر من الخيل

(٢) الرمكة : الفرس والبرزونة تتخذ للنمل .

اصحابه خلفه ، فلما دخلوا كلهم حتى كان آخر من دخل من أصحابه و آخر من خرج من أصحاب موسى ﷺ ، أمر الله عز وجل الرياح فضربت البحر بعضه ببعض فأقبل الماء يقع عليهم مثل الجبال .

٣٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن هشام عن أخبره عن أبي عبد الله ﷺ قال : ان قوماً آمن آمن بموسى قالوا : لو أتينا عسكر فرعون و كنا فيه و نلنا من دنياه فاذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى ﷺ صرنا اليه ففعلوا ، فلما توجه موسى ومن معه هاربين من فرعون ركبوا دوابهم وأسرعوا في السير ليحرقوا بموسى و عسكره فيكونوا معهم ، فبعث الله عز وجل ملكاً فضرب وجوه دوابهم فرددهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون .

٣٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ابراهيم بن ادهم وفتح الموصلي قال كل واحد منهما : كنت أسبح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنجيت عن القافلة واذا انا بصبي يمشى ، فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له : الى أين ؟ قال : أريد بيت ربي ؛ فقلت : حبيبي انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة ؛ فقال يا شيخ ما رأيت من هو أصغر مني سنأمت ، فقلت : اين الزاد والراحلة ؟ فقال : زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي ، فقلت : ما أدري معك شيئاً من الطعام ؛ فقال يا شيخ هل تستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بينك الطعام ؟ قلت : لا قال : الذي دعاني الى بيته هو يطعمني ويسقين .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : هذا الكلام طويل وقد ذكر في أواسطه ان الصبي كان علي بن الحسين عليهما السلام .

٣٤ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله ﷺ قال : من ظهرت صحته على سقمه فتعالج بشيء فمات فانا الى الله منه بريء .

٣٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن مسعود انه قال : بينا نحن عند

رسول الله ﷺ اذ تبسم فقلت له : مالك يا رسول الله ؟ قال : عجبت من المؤمن وجزعه من السقم ؛ ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لاحب الايزال سقيماً حتى يلقى ربه عزوجل .

٣٦ - في الكافي باسناده الى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : قال الله عزوجل : من مرض ثلاثاً فلم يشك الى أحد من عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، فان عافيته عافيته ولا ذنب له ؛ وان قبضته قبضته الى رحمتي .

٣٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : ما من عبد ابتليته ببلاء فلم يشك الى عواده الا أبدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، فان قبضته قبضته الى رحمتي ، وان عاش عاش وليس له ذنب .

٣٨ - وباسناده عن بشير الدهان عن أبي عبد الله قال : قال الله عزوجل : ايماعبد ابتليته ببلية فكنتم ذلك عواده ثلاثاً أبدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه وبشراً خيراً من بشره فان ابقيته أبقيته ولا ذنب له ، وان مات مات الى رحمتي .

٣٩ - وباسناده الى الحسن الميثمي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستين سنة ، قلت : ما معنى قبولها ؟ قال : لا يشكو ما أصابه فيها الى أحد

٤٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن ابي عبد الله عن العزمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى الى الله شكرها كانت عبادة ستين سنة ، قال أبي : فقلت له : ما قبولها ؟ قال : يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها ، فاذا أصبح حمد الله على ما كان .

٤١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من مرض ثلاثة ايام فكنمه ولم يخبر به أحداً أبدل الله عزوجل له لحماً

خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه ، و بشرة خيراً من بشرته ، وشعراً خيراً من شعره ، قال: قلت : جعلت فداك وكيف يبده ؟ قال : يبده لحماً و شعراً و دماً و بشرة لم يذنب فيها .

٤٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن حد الشكاة للمريض ، فقال : ان الرجل يقول : حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاة ، وانما الشكوى ان يقول : ابتليت بمالم يبتل به أحد ، ويقول : لقد أصابني مالم يصب احداً وليس الشكوى ان يقول : سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا .

٤٣ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : الاوان اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خيراً من المال يورثه من لا يحمد .

٤٤ . في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل واجعل لى لسان صدق في الآخرين قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه .

٤٥ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن يحيى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : و لسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في بيان ماجرى منه عليه السلام ايام تزويج فاطمة من علي عليها السلام وفيه : فسأل علياً كيف وجدت اهلك ؟ قال : نعم العون على طاعة الله وسأل فاطمة ؟ فقالت : خير بعل ، فقال : اللهم اجمع شملهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم .

٤٧ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المتقري عن سفيان بن عيينة قال : سأله عن قول الله عز وجل : الامن اتى الله بقلب سليم قال : السليم الذي يلتقى ربه وليس فيه أحد سواه ، قال : و كل قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط ،

وانما أراد بالزهد في الدنيا لتفزع قلوبهم الى الآخرة .

٤٨- وبإسناده الى الحسن بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال : التواضع أن تعطى الناس ما تحب أن تعطاه .

٤٩- وفي آخر قال : قلت : ما حد التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً؟ فقال : التواضع درجات ، منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب أن يأتي الى أحد الا مثل ما يؤتى اليه ، ان رأى سيئة درأها بالحسنة ، كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين .

٥٠- في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : هو القلب الذي سلم من حب الدنيا ، ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وآله : حب الدنيا رأس كل خطيئة .

٥١- في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام صاحب النية الصادق صاحب القلب السليم ، لان سلامة القلب من هوا جس المذكورات . تخلص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى : يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

٥٢- في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وانزل في طسم ويرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكذبوا فيها هم والغاؤون وجنود ابليس اجمعون جنود ابليس ذريته من الشياطين وما اضلنا الا المجرمون يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شر كهم ، وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى احد ، وتصديق ذلك قول الله عز وجل : « كذبت قبلهم قوم نوح . كذب أصحاب الايكة . كذبت قوم لوط » ليس هم اليهود الذين قالوا : عزيز ابن الله ، ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله ، سيدخل الله اليهود والنصارى النار ، ويدخل كل قوم باعمالهم ، وقولهم : « وما اضلنا الا المجرمون » اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار « قالت اوليهم لا خراهم ربنا هؤلاء اسلونا فآتهم عذاباً

ضعفاً من النار، وقوله: «كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اذار كوز فيها جميعاً، برى بعضهم من بعض، ولعن بعضهم بعضاً يريد بعضهم أن يحج بعضاً رجاء الفلج فيفلتوا جميعاً من عظم ما نزل بهم، وليس بأوان بلوى ولا اختبار، ولا قبول معذرة ولا حين نجاة».

٥٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي سعيد المكارم عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «فكذبوا فيها هم والفاوون» قال: هم قوم وصفوا عدلاً بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره.

٥٤ - محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل: «فكذبوا فيها هم والفاوون» قال: يا با بصير هم قوم وصفوا عدلاً بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره.

٥٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: «فكذبوا فيها هم والفاوون» قال الصادق عليه السلام: نزلت في قوم وصفوا عدلاً ثم خالفوه الى غيره، وفي خبر آخر قال: هم بنو امية والفاوون بنو العباس (١)

٥٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو ذر في خبر النبي صلى الله عليه وآله يا باذر يؤتى بجاحد على أعمى أبكم يتككب في ظلمات يوم القيامة، ينادى: يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عتقه طوق من النار.

٥٧ - في معادن البرقي وفي رواية عثمان بن عيسى وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «فكذبوا فيها هم والفاوون» قال: من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره.

٥٨ - في كتاب التوحيد خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها: ايها السائل اعلم ان من

شبه ربنا الجليل بتباين أعضاء خلقه ، و بتلاحم أحقاق (١) مفاصله المحتجة بتدبير حكمته ، انه لم يعقد غيب ضميره على معرفته ، ولم يشاهد قلبه اليقين بانه لا ند له ، و كأنه لم يسمع بتبرى التابعين من المتبوعين وهم يقولون : **تالله ان كنا نفى ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به ، والعدل به كافر بما تنزلت به** محكمات آياته ونظقت به شواهد حجج بيناته ، لانه الله الذي لم يتناه في العقول فيكون في مهب فكرها مكيفاً ، وفي حواصل هويات همم النفوس محدوداً مصرفاً ، المنشىء أصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها ، ولا قريحة غريزة أضمر عليها ؛ ولا تجربة أفادها من موجودات الدهور ، ولا شريك أعانه على ابتداء عجائب الامور .

٥٩ - في تفسير **علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي اسامة عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام انهما قالوا : والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى يقول أعداؤنا اذارأوا ذلك : **فما لنا من شافعين ولا صديق حميم .**

٦٠ - في **روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عتبة عن **أعمر بن أبان** عن عبد الحميد الوابشى عن أبي جعفر **عليه السلام** قال في حديث طويل : وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب ، وان المؤمن ليشفع لجاره و ماله حسنة ، فيقول : **يا رب جارى كان يكف عنى الاذى فيشفع فيه ، فيقول الله تبارك و تعالى : انا ربك و انا أحق من كافى عنك فيد خله الله الجنة و ماله من حسنة ، وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انساناً ، فعند ذلك يقول أهل النار : « فما لنا من شافعين ولا صديق حميم » .**

٦١ - في **امالى شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى الحسن بن صالح بن حلى قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : لقد عظمت منزلة الصديق حتى أهل النار ليستغيثون به و يدعون به فى النار قبل القريب الحميم قال الله مخبراً عنهم : « فما لنا من شافعين ولا صديق حميم » .

(١) الاحقاق جمع الحق - بالضم - : النقرة فى رأس الكتف .

٦٢ - وبإسناده الى الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا ، فان الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربعة ومضر ، ثم قال : يا فضل انما سمى المؤمن مؤمناً لانه يؤمن على الله فيجبر ايمانه ، ثم قال : أما سمعت الله تعالى يقول في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة : «فما لنا من شافعين ولا صديق حميم» .

٦٣ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء يوم المباهلة المروى عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام اللهم انا قد تمسكنا بكتابك و بعتره نبيك محمد صلواتك عليه وعليهم الذين أقمتهم لنا دليلاً وعلماً امرتنا باتباعهم ، اللهم فانا قد تمسكنا بهم فارزقنا شفاعتهم حين يقول الخائبون : فمالنا من شافعين ولا صديق حميم .

٦٤ - في معادن البرقى عنه عن عمر بن عبد العزيز عن مفضل او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : « فمالنا من شافعين ولا صديق حميم » قال : الشافعون الائمة والصديق من المؤمنين .

٦٥ - في مجمع البيان وفي الخبر المأثور عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الرجل يقول في الجنة : ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم؟ فيقول الله : أخرجوا له صديقه الى الجنة فيقول من بقي في النار : «فمالنا من شافعين ولا صديق حميم» .

٦٦ - وروى بإسناد عن حمزان بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : والله لئن شفعن لشيعتنا ثلاث مرات حتى يقول الناس : «فمالنا من شافعين ولا صديق حميم» الى قوله **فنكون من المؤمنين**

٦٧ - وفي رواية اخرى حتى يقول عدونا .

٦٨ - وعن ابان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان المؤمن ليشفع يوم القيامة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى يبقى خادمه ، فيقول ويرفع سبابتيه : خويديمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع فيه .

٦٩ - وفي خبر آخر عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان المؤمن ليشفع لجارته وماله

حسنة فيقول : يارب جارى كان يكف عنى الاذى فيشفع فيه وان أدنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انساناً .

٧٠ - فى تفسير على بن ابراهيم «قلوان لنا كره فنكون من المؤمنين» قال : من المهتدين قال: لان الايمان قد لزمهم بالاقرار .

٧١ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبى حمزة الثمالي عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فمكث نوح ألف سنة الا خمسين عاماً لم يشار كه فى نبوته أحد ، ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم و ذلك قوله عز وجل : كذبت قوم نوح المرسلين يعنى من كان بينه وبين آدم عليهما السلام الى ان انتهى الى قوله : وان ربك لهُم العزيز الرحيم وقال فيه ايضاً : فكان بين آدم وبين نوح عليهما السلام عشرة آباء كلهم أنبياء فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام مثله .

٧٢ - فى تفسير على بن ابراهيم و قوله عز وجل : وقالوا انؤمن لك يا نوح و اتبعك الارذلون قال: الفقراء . وفى رواية ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: الفلك المشحون المجهر الذى قد فرغ منه ولم يبق الادفعة .

٧٣ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبى حمزة الثمالي عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقال نوح: ان الله تبارك وتعالى باعث نبياً يقال له : هود ، و انه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه و ان الله عز وجل يهلكهم بالريح فمن أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تبارك و تعالى ينجيه من عذاب الريح ، وأمر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة و يكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود ، و زمانه الذى يخرج فيه ، فلما بعث الله تبارك و تعالى هوداً نظروا فيما عندهم من العلم والايمان و ميراث العلم و الاسم الاكبر و آثار علم النبوة فوجدوا

هوداً نبياً ، وقد بشرهم أبوهم نوح به ، فأمنوا بهو صدقوه واتبعوه ، فنجوا من عذاب الريح و هو قول الله عزوجل : **والى عاد اذحاضهم هوداً و قوله : اذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الاتقون**

فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٧٤ - **فى مجمع البيان - آية تعبثون اى ما لاتحتاجون اليه لسكنائكم وانما تريدون العبث بذلك واللعب واللهو كأنه جعل بناهم ما يستغنون عنه عبثاً منهم عن ابن عباس فى رواية عطاء ويؤيده الخبر المأثور عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج فرأى قبة فقال : ماهذه ؟ فقالوا له أصحابه : هذا الرجل من الانصار فمكث حتى اذا جاء صاحبها فسلم فى الناس أعرض عنه و صنع ذلك مراراً حتى عرف الرجل الغضب بهو الاعراض عنه ، فشكى ذلك الى أصحابه وقال : والله الى لانكر رسول الله صلى الله عليه وآله ما أدرى ما حدث فى وما صنعت ؟ قالوا : خرج رسول الله فرأى قبتك فقال : لمن هذه ؟ فأخبرناه فرجع الى قبته فسواها بالأرض ، فخرج رسول الله ذات يوم فلم ير القبة فقال : ما فعلت القبة التى كانت هيئنا ؟ قالوا : شكى اليها صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه فهدمها ، فقال : ان كل ما بينى و بال على صاحبه يوم القيامة الاما لا بد منه .**

٧٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم و اما قوله بكل ربيع قال الامام أبو جعفر عليه السلام يعنى لكل طريق آية والاية على عليه السلام وقوله عزوجل : واذا بطشتم بطشتم جبارين قال : تقتلون بالغضب من غير استحقاق .**

٧٦ - **فى مجمع البيان - وروى عن أمير المؤمنين على عليه السلام انه قال : انه اول عين نبت فى الارض هى التى فجرها الله عزوجل لسناح فقال : لها شرب ولكم شرب يوم معلوم**

٧٧ - **فى نهج البلاغة قال عليه السلام : ايها الناس انما يجمع الناس الرضا ، السخط ،**

وانما عقر ناقة ثم ودرجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا، فقال سبحانه :
فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ فما كان الا أن خارت أرضهم بالخسفة خوار السكة المحماة
في الارض الخوارة (١) .

٧٨ - في جوامع الجامع - كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب
وفي الحديث ان شعيباً أخامدين أرسل اليهم والى اصحاب الايكة .

٧٩ - في تفسير علي بن ابراهيم واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين قال : الخلق
الاولين وقوله عز وجل : «فكذبوه» قال قوم شعيب فاخذهم عذاب يوم الظلة قال:
يوم حر وسائم .

٨٠ - وفيه واما قوله عز وجل «عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم» فبلغنا
والله أعلم انه أصابهم حر وهم في بيوتهم ، فخرجوا يلتمسون الروح من قبل السحابة
التي بعث الله عز وجل فيها العذاب ، فلما غشيتهم أخذتهم الصيحة فأصبحوا في ديارهم
جاثمين وهم قوم شعيب

٨١ - في بصائر الدرجات محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن الحسن
بن محبوب عن حنان بن سدير عن سالم عن أبي محمد قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام :
أخبرني عن الولاية نزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير ؟ فقال : نزل
به الروح الامين ، الى قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين
قال: هي الولاية لامير المؤمنين .

٨٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) قال الشارح المعتزلي: خارت أرضهم أي صوتت كما يخور الثور وشبه عليه السلام ذلك بصوت
السكة المحماة في الارض الخوارة وهي اللينة ؛ وانما جعلها محماة لتكون ابلغ في ذهابها في
الارض ؛ ومن كلامه (ع) يوم خبير بقوله لرسول الله (ص) وقد بدئه بالراية ؛ اكون في امرك كالسكة
المحماة في الارض الى آخر ما ذكره وقد عقب كلامه بملء طبيعية لذلك فراجع ان شئت ج ٢
ص ٥٨٩ ط ٥ ص .

فى قوله عز وجل : ءوانه لتنزل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ء قال : الولاية التى نزلت لامير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير .

٨٣ . فى اصول الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحنيط قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : اء خبرنى عن قول الله تبارك وتعالى . نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين ء قال : هى الولاية لامير المؤمنين عليه السلام .

٨٤ - على بن محمد عن صالح بن اءى حماد عن الحجال عن ذكره عن اءدهما عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : ء بلسان عربى مبين ء قال : يبين الالسن ولا تبينه الالسن .

٨٥ - فى كتاب علل الشرائع باسناده الى مسلم بن خالد المكى عن جعفر بن محمد عن اءبيه عليهما السلام قال : ما أنزل الله تبارك وتعالى كتاباً ولا وحياً الا بالعربية فكان يقع فى مسامع الانبياء عليهم السلام بالسنة قومهم ، و كان يقع فى مسامع نبينا عليهم السلام بالعربية ، فاذا كالم به قومه كلمهم بالعربية فيقع فى مسامعهم بلسانهم فكان اءحداً يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأى لسان خاطبه الا وقع فى مسامعه بالعربية ؛ كل ذلك يترجم جبرئيل عنه تشرىفاً من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله .

٨٦ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : ءولو نزلناه على بعض الاعمجين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين ء قال الصادق عليه السلام : لو نزلنا القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم فهذه فضيلة العجم .

٨٧ - فى الكافى احمد بن محمد عن على بن الحسين عن محمد بن الوليد بن محمد بن احمد عن يونس بن يعقوب عن على بن عيسى القميط عن عمه عن اءبى عبد الله عليه السلام قال : أرى رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامه بنى امية يصعدون على منبره من بعده و يضلون الناس عن الصراط القهقرى ، فأصبح كئيباً حزيناً قال : فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا رسول الله ما لى أراك كئيباً حزيناً قال : يا جبرئيل انى رأيت بهم اءية

في ليلتي جذه يصعدون منبري من بعدى يضلون الناس عن الصراط القهقري فقال :
الذي بعثك بالحق نبياً اني ما اطلعت عليه . فخرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه
بآي من القرآن يونسها قال : «افرأيت ان منعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
» ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون ، وانزل عليه : «انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما
ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر » جعل الله عز وجل ليلة القدر لنبيه ﷺ خيراً من
الف شهر ملك بني امية .

٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : «وانذر عشيرتک الاقربین»
قال : نزلت : «ورحمتك منهم المخلصين» قال : نزلت بمكة فجمع رسول الله ﷺ
بني هاشم وهم اربعون رجلاً كل واحد منهم يأكل الجذع ويشرب القربة (١) فاتخذ
لهم طعاماً يسيراً بحسب ما أمكن ، فاكلوا حتى شعبوا فقال رسول الله ﷺ : من
يكون وصي ووزيري وخليفتي ؟ فقال أبو لهب : جزماً (٢) سحر كم محمد ، ففارقوا
فلما كان اليوم الثاني أمر رسول الله ﷺ ففعل بهم مثل ذلك ، ثم سقاها اللبن حتى رووا
فقال رسول الله ﷺ : أيكم يكون وصي ووزيري وخليفتي ؟ فقال أبو لهب : جزماً
سحر كم محمد ففارقوا ، فلما كان اليوم الثالث أمر رسول الله ﷺ ففعل بهم مثل
ذلك ثم سقاها اللبن فقال لهم رسول الله ﷺ : أيكم يكون وصي ووزيري وينجز عداتي
ويقضى ديني ؟ فقام على صلوات الله عليه وكان أصغرهم سنأ وأحدهم (٣) ساقاً وأقلمهم
مالاً فقال : أنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ : أنت هو .

٨٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي

(١) الجذع محرقة . : من البهائم : ما قبل الثني : والقربة : الوطى يستقى به
الماء . وبالفارسية «مشك» .

(٢) وفي نسخة البحار كما سيأتى عن مجمع البيان « هذا ما سحركم . . . » وكذا
فيما يأتي .

(٣) حمشت الساقى : دقت .

ابن أبي طالب عليهما السلام قال : لما نزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» اى رهطك المخلصين دعا رسول الله ﷺ بنى عبدالمطلب وهم اذذاك اربعون رجلا يزيدون رجلا ويتقصون رجلا ، فقال : أيكم يكون أخى ووارثى ووزيرى ووصيى و خليفنى فيكم بعدى ؟ فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يا بى ذلك حتى اتى على فقلت : أنا يا رسول الله فقال : يا بنى عبدالمطلب هذا وارثى ووزيرى و خليفنى فيكم بعدى ، فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقولون لابى طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام .

٩٠ - فى مجمع البيان «وانذر عشيرتك الاقربين» و فى الخبر المأثور عن

براء بن عازب انه قال : لما نزلت هذه الاية جمع رسول الله ﷺ بنى عبدالمطلب و هم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة و يشرب العس (١) فامر علياً عليه السلام برجل شاة فأدماها (٢) ثم قال : ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب (٣) من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم : اشربوا بسم الله ، فشربوا حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل ، فسكت ﷺ يومئذو لم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام و الشراب ثم أنذرهم رسول الله ﷺ فقال : يا بنى عبدالمطلب انى أنا النذير اليكم من الله عزوجل فأسلموا وأطيعونى تهتدوا ، ثم قال : من يواخينى ويوازرنى ويكون ولىي ووصيى بعدى و خليفنى فى أهلى و يقضى دينى ؟ فسكت القوم فأعادها ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم ويقول على : أنا ، فقال فى المرة الثالثة أنت ، فقام القوم وهم يقولون لابى طالب : اطع ابنك فقامر عليك . اورده الثعلبى فى تفسيره ، وروى عن أبى رافع هذه القصة وانه جمعهم فى الشعب فصنع لهم رجل شاة فاكلوا حتى تضلعوا وسقاهم (٤)

(١) المصنة من أدلاد المعز : ما بلغ أربعة اشهر وفصل عن امه وأخذ فى الرعى . و

العس : لعدح الكبير .

(٢) آدم الخبز : خلطه بالادام .

(٣) القعب : القدح الضخم الفليظ .

(٤) تضلع الرجل : امتلا شعباً ورباً .

عساً فشرّبوا كلهم حتى رووا ، ثم قال : ان الله أمرني ان أنذر عشيرتي ورهطى وان الله لم يبعث نبياً الا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصياً و خليفة فى أهله ، فأىكم يقوم فى بايعنى على انه أخى ووارثى ووزيرى ووصيى و يكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ فقال على : أنا فقال : ادن منى ففتح فاه و مج فى فيه من ريقه و تغل بين كتفيه و ثديه فقال ابولهب : بئس ما حبوت به (١) ابن عمك أن أجا بك فملأت فاه و وجهه بزاقاً ؟ فقال عليه السلام : ملاءته حكمة و علماً .

٩١ وعن ابن عباس قال : لما نزلت الآية صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال يا صباحاه (٢) فاجتمعت اليه قريش فقالوا له : مالك ؟ فقال : ارأيتكم ان أخبرتكم ان العدو مصبحكم ، أو ممسيكم ما كنتم تصدقونى ؟ قالوا : بلى ، قال : فانى نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، قال ابولهب : تبأ لك الهداد عوتنا جميعاً ؟ فأنزل الله عز وجل :
تبت بدأبى لهب و تب الى آخر السورة .

٩٢- وفى قراءة عبدالله كعب و أنذر عشيرتك الاقربين و رهطك منهم المخلصين ، و روى ذلك عن أبى عبدالله عليه السلام في تفسير علومه سري

٩٣- فى عيون الاخبار فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة و الامة حديث طويل و فيه قالت العلماء : فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء فى الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنى عشر موضعاً ، فأول ذلك قوله عز وجل : و انذر عشيرتك الاقربين و رهطك المخلصين ، هكذا فى قراءة أبى بن كعب ، و هى ثابتة فى مصحف عبدالله بن مسعود و

(١) اى اعطيت به .

(٢) قال ابن منظور فى اللسان : و العرب تقول اذا نذرت النار ، من الخول تنجوهم صباحاً : يا صباحاه ، ينذرون العى أجمع بالنداء العالى و فى الحديث : لما نزلت و أنذر عشيرتك الاقربين ، صعد على الصفا و قال : يا صباحاه ، هذه كلمة تقولها العرب اذا صاحوا و النار لانهم أكثر ما يذرون عند الصباح و يسمون يوم النار يوم الصباح .

هذه منزلة رفيعة وفضل عظيم و شرف عال حين عنى الله عزوجل بذلك الال ، فذكره
 ﷺ فهذه واحدة وفي الامالى مثلثه سواء .

٩٤- في تفسير على بن ابراهيم وقوله : «و رهطك منهم المخلصون » قال على
 ابن ابي طالب صلوات الله عليه و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و الائمة من آل محمد
 صلوات الله عليه .

٩٥- في مصباح الشريعة قال الصادق ﷺ : وقد أمر الله أعز خلقه و سيد
 بريته محمداً ﷺ بالتواضع فقال عزوجل : و اخفض جناحك لمن اتبعك من
 المؤمنين و التواضع مزرعة الخشوع و الخشيه و الحياء ، و انهن لاتبين الال منها و
 فيها ؛ ولا يسلم الشرف التام الحقيقي الال للتواضع في ذات الله تعالى ، و الحديث طويل
 أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦- في تفسير على بن ابراهيم ثم قال : «ومن اتبعك من المؤمنين فان عصوك
 يعنى من بعدك في ولاية على و الائمة صلوات الله عليهم فقل انى برى ، مما تعملون و معصية
 رسول الله ﷺ و هو ميت كمعصيته و هو حى»

٩٧- قوله عزوجل: الذي يراك حين تقوم و تقلبك في الساجدين قال :
 حدثنى محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن ابي جعفر ﷺ قال : «الذى يراك
 حين تقوم » في النبوة «و تقلبك في الساجدين » قال : في اصلاب النبيين صلوات
 الله عليهم .

٩٧- في مجمع البيان قيل : معناه : و تقلبك في الساجدين الموحدين من
 نبى الى نبى حتى اخرجك نبياً عن ابن عباس في رواية عطا و عكرمة ، وهو المروى
 عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام قالا : في اصلاب النبيين نبى بعد نبى حتى اخرجه
 من صلب ابيه عن نكاح غير سفايح من لدن آدم .

٩٩- و روى جابر عن ابي جعفر ﷺ قال قال رسول الله ﷺ : لا ترفعوا
 قبلى ولا تضعوا قبلى ، فانى اراكم من خلقى كما اراكم من امامى ثم تلا هذه الاية .

١٠٠ - في كتاب الخصال عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : هل انبئكم على من تنزل الشياطين، تنزل على كل آفاك اثم قال: هم سبعة: المغيرة وبنان و صايد و حمزة بن عمارة البربري و الحارث الشامي و عبدالله بن الحارث وأبو الخطاب.

١٠١ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله عز وجل: والشعراء يتبعهم الغاؤون، قال نزلت في الذين غيروا دين الله و خالفوا أمر الله عز وجل هل شاعراً قط يتبعه أحد؟ انما عنى بذلك الذين وضعوا دينهم بأرائهم فيتبعهم الناس على ذلك .

١٠٢ - في اصول الكافي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : انه ليس من يوم وليلة الا جميع الجن و الشياطين تزور أئمة الضلال، و يزور امام الهدى عددهم من الملائكة، حتى اذا أتت ليلة القدر فهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله، أو قال قبض الله، عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فأتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح، فيقول : رأيت كذا و كذا فلو سألت ولي الامر عن ذلك لقال: رأيت شيطاناً أخبرك بكذا و كذا حتى يفسر له تفسيراً ، ويعلمه الضلالة التي هو عليها .

١٠٣ - في كتاب معاني الاخبار أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « والشعراء يتبعهم الغاؤون » قال: هل رأيت شاعراً يتبعه أحد؟ انما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا .

١٠٤ - في مجمع البيان « والشعراء يتبعهم الغاؤون » وروى العياشي بالاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : هم قوم تعلموا او تفقهوا بغير علم فضلوا و أضلوا .

١٠٥ وفي الحديث عن الزهري قال: حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك قال: يا رسول الله ماذا تقول في الشعراء؟ قال: ان المؤمن مجاهد بسيفه و لسانه، والذي نفسي بيده لكانوا ينضحونهم بالنبل (١)

١٠٦ وقال النبي ﷺ لحسان بن ثابت : اهجمهم أوهاجمهم وزوج القدس معك رواه البخارى ومسلم فى الصحيحين .

١٠٧ - فى اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : « والشعراء يتبعهم الغاؤون » قال : هم القصاص .

١٠٨ - فى جوامع الجامع قال عليه السلام لكعب بن مالك : اهجمهم فوالذى نفسى بيده لهم واشد عليهم من النبل .

١٠٩ - وقال لحسان بن ثابت : قل وروح القدس معك .

١١٠ - فى كتاب تلخيص الاقوال فى احوال الرجال روى الكشى من طريق ضعيف عن الصادق عليه السلام انه قال : علموا اولادكم شعر العبدى يشير الى الشيعة .

١١١ - وفى كتاب الكشى فى حديث آخر باسناده الى سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا معشر الشيعة علموا اولادكم شعر العبدى فانه على دين الله .

١١٢ - وباسناده الى محمد بن مروان قال : كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام و معروف بن خربوذ ، فكان ينشدنى الشعر وأنشده و يسألنى وأسئله و أبو عبد الله يسمع فقال أبو عبد الله عليه السلام : ان رسول الله ﷺ قال : لان يمتلى جوف الرجل قبحاً خيره من أن يمتلى شعراً ، فقال معروف : انما يعنى بذلك الذى يقول الشعر ؟ فقال : ويحك أو ويلك ، قد قال ذلك رسول الله ﷺ .

١١٣ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابراهيم الكرخى قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان صاحبى هلكت فكانت لى موافقة وقد هممت ان أتزوج ، فقال : انظر اين تضع نفسك ومن تشر كه فى مالك وتطلع على دينك وسرك وأمانتك ، فان كنت لابداً فاعلا فبكرأت نسب الى الخير والى حسن الخلق

فمنهن الغنيمة و الغرام

لصاحبه ومنهن الظلام

ومن يغبن فليس له انتقام

واعلم ان النساء خلقن شتى

ومنهن الهلال اذا تجلى

فمن يظفر بصالحهن يسعد

١١٤- في الكافي بعض أصحابنا عن علي بن الحسين عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزول خديجة بنت خويلد أقبل أبو طالب في أهل بيته ومعه نفر من قريش الى أن قال صلى الله عليه وسلم: ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهله، وقال رجل من قريش يقال له عبد الله بن غنم:

هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت	لك الطير فيما كان منك بأسعد
تزوجت من خير البرية كلها	ومن ذا الذي في الناس مثل محمد
وبشر به البران عيسى بن مريم	وموسى بن عمران فيا قربموءد
أقرت به الكتاب قدماً بأنه	رسول من البطحاء هادومهد

١١٥- عد من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن أبي الاصبح عن بندار بن هاصم رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: ما توسل الى أحد، بوسيلة ولا تدرع بذريرة أقرب له الى ما يريد مني، من رجل سلف اليه مني يدا تبعتها أختها، وأحسن ربها، فاني رأيت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل، ولا سخت نفسي برد بكر الحوائج (١) وقد قال الشاعر:

واذا بليت ببذل وجهك سائلا	فابذله للمتكرم المفضل
ان الجواد اذا حباك بموعد	أعطاكه سلساً بغير مطال
واذا السؤال مع النوال وزنته	رجح السؤال وخف كل نوال

١١٦- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله: فيتبعهم الناس على ذلك آخر ما نقلناه عنه سابقاً: ويؤكده قوله جل ذكره: الم تبر انهم في كل واديه يهيمون يعني يناظرون بالباطيل و يجادلون بالحجج المضلين و في كل مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لا يفعلون قال: يعظون الناس ولا يتعظون و ينهون عن المنكر ولا ينتهون، و يأمرون

(١) البد: النعمة، والبكر: الابتداء، قال الفيض (ره) في الوافي: واطافة المنع

والشكر الى الاواخر والاولائل اضافة الى المفعول؛ والمعنى ان احسن الوسائل الى السؤال تقدم

المهد بالسؤال فان المسئول الذي لا يرد السائل الاول املا يقطع شكره على الاول.

بالمعروف ولا يعملون، وهم الذين قال الله عز وجل فيهم: «الم تر أنهم في كل واد يهيمون»
أي في كل مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لا يفعلون « وهم الذين غصبوا آل محمد
صلوات الله عليهم حقهم ثم ذكر آل محمد صلوات الله عليهم وشيعتهم المهتدين ، فقال
جل ذكره: **الالذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً و انتصروا من
بعد ما ظلموا**

١١٧- في كتاب معاني الاخبار وقد روى في خبر آخر عن الصادق عليه السلام انه
يقول قول الله عز وجل: «وذكروا الله كثيراً» ما هذا الذكر الكثير؟ قال: من سبح
تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فقد ذكر الله الذكر الكثير.

١١٨- في اصول الكافي على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن
أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً، ثم قال:
لا أعنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وان كان منه ، ولكن ذكر الله عند
ما أحل و حرم، فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها .

١١٩- ابن محبوب عن أبي اسامة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما ينلى المؤمن بشيء
أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها ، قيل وما هن؟ قال: المواساة في ذات يده، والانصاف
من نفسه ، و ذكر الله كثيراً ، أما اني لا أقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عندما
أحل لهو ذكر الله عندما حرم عليه.

١٢٠- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن
سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو عن أبي المفضل الخفاف رفعه قال: قال أمير المؤمنين
عليه السلام: من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيراً، ان المناقبين كانوا يذكرون
الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل: «يرأون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا»

١٢١- في جوامع الجوامع وقرء الصادق عليه السلام: وسيعلم الذين ظلموا آل

محمد حقهم .

١٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر آل محمد من ظلمهم قتال جل ذكره:

«وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي متقلب متقلبون ، هكذا والله نزلت .
 ١٢٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفي أثر : انهم لما صلبوا رأس
 الحسين عليه السلام على الشجرة سمع منه : «وسيعلم الذين ظلموا أي متقلب يتقلبون» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سور
 الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جواره وكنفه ، ولم يصبه في
 الدنيا بؤس أبداً وأعطى في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه ، وزوجه الله مائة
 زوجة من الحور العين .

٢- في مجمع البيان وروى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ الطواسين الثلاث
 وذكر مثله وزاد في آخره وأسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين
 والوصيين الراشدين .

٣- أبي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ طس سليمان كان له من الاجر
 عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به وهودو شعيبو صالح و ابراهيم ويخرج
 من قبره وهو ينادى : لا اله الا الله .

٤- وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : واعطيت طه والطواسين من ألواح
 موسى .

٥- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق
 حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما طس فمعناه : انا الطالب السميع .

٦ وباسناده الى خلف بن حماد عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : ان الله
 تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام : ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء
 قال : من غير برص والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧- في مجمع البيان- فلما جاءتهم آياتنا مبصرة وقرأ على بن الحسين عليهما

السلام مبصرة بفتح الميم والصاد .

٨- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن

بريد عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن وجوه

الكفر في كتاب الله عز وجل . قال : الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه : فمنها

كفر الجحود على وجهين ، الى قوله : واما الوجه الاخر من الجحود على معرفته

هو أن يجحد الجاحد و هو يعلم انه حق قد استقر عنده ، وقد قال الله عز وجل :

وجحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً والحديث طويل اخذنا منه موضع

الحاجة.

٩- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عبد الله بن الحسن باسناده

عن آباءه عليهم السلام انه لما اجمع أبو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه و

قالت له : يا ابن أبي قحافة أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث ابي لقد جئت شيئاً فرياً

أفعلى عمد تر كنم كتاب الله ونبتذتموه وراء ظهوركم ، اذ يقول : وورث سليمان داود

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب و ذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر

عن الزهري عن عروة عن عائشة وفي حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن عروة عن

عائشة في خبر طويل تذكر فيه ان فاطمة أرسلت الى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم القصة قال : فهجرتة و لم تكلمه حتى توفيت و لم يؤذن بها أبابكر صلى عليها .

١١- في بصائر الدرجات سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن القاسم عن زرعة عن

المفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان داود ورث سليمان وانا ورثنا محمداً .

١٢- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن

بعض أصحابنا عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له : انهم يقولون في حديثك : فقال :

ان الله تعالى أوحى الى داود ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم ، فأنكر الكعباد

بنى اسرائيل وعلماؤهم فأوحى الله الى داود : ان خذ عصى المتكلمين وعصى سليمان و اجعلها في بيت، واختم عليهما بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصا قد أورقت و أثمرت فهو الخليفة . فأخبرهم داود عليه السلام فقالوا : قد رضينا وسلمنا .

١٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد ابن حماد عن ابراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم ؟ قال : نعم قلت : من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه ؟ قال : ما بعث الله نبياً الا ومحمد صلى الله عليه وآله أعلم منه ؛ قال : قلت : ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله ، قال : صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل .

١٤ - وباسناده الى أبي بصير عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال لي : يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه النصال فيه فليس هو امام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ - وباسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : انما قلنا لطيف للخلق اللطيف ، أو لا ترى وفقك الله وثبتك الى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو أصغر منها ، مما لا تكاد تستبينه العيون ، بل لا يكاد يستبان لصفراء الذكر من الانثى ، والحدث المولود من القديم ، فلما رأينا صفراً ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد (١) والهرب من الموت والجمع لما يصلحه ، وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار (٢) والمفاوز والقفار ، وافهام بعضها عن بعض منطقتها ، وما يفهم به أولادها عنها الى قوله : علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف

١٦ - محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي

(١) السفاد نزوال الذكر على الانثى .

(٢) اللحاء : قشر الشجر أو ما على الود من قشره .

عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده يوماً أذوق زوج ورشان على الحائط وهذلا هديلها (١) فرد ابو جعفر عليهما كلامهما ساعة ثم نهض فلما طار على الحائط هذل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا ، فقلت : جعلت فداك ما هذا الطير ؟ قال : يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طيراً أو بهيمة أو شيء فيه روح فهو اسمع لنا وأطوع من ابن آدم ، ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلقت له ما فعلت فقالت : ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي ، فأخبرته انه لها ظالم فصدقها .

١٧- في تفسير علي بن ابراهيم وقال الصادق عليه السلام : اعطى سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان و معرفة اللغات و منطق الطير و البهائم و السباع و كان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية ، و اذا قعد لعماله و جنوده و أهل مملكته تكلم بالرومية ، و اذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية و النبطية ، و اذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية ، و اذا جلس للوفود و الخصماء تكلم بالعبرانية .

١٨- وفيه قال : اعطى داود سليمان عليهما السلام مالم يعط أحد من أنبياء الله من الايات ، علمهما منطق الطير ، وألان لهما الحديد و الصفر من غير نار و جعلت الجبال يسبحن مع داود عليه السلام .

١٩- في مجمع البيان وروى الواحدى بالاسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : اعطى سليمان بن داود ملك مشارق الارض و مغاربها ، فملك سبعمأة سنو ستة أشهر ، ملك أهل الدنيا كلهم من الجن و الانس و الشياطين و الدواب و الطير و السباع ، و أعطى علم كل شيء و منطق كل شيء و فى زمانه صنعت الصنائع العجيبة التى سمع بها الناس ، و ذلك قوله : و علمنا منطق الطير و اوتينا من كل شيء ان هذا هو الفضل المبين .

٢٠ . فى الخرائج و الجرائح قال بدر مولى الرضا عليه السلام : ان اسحق بن عمار دخل على موسى عليه السلام فجلس عنده و استأذن عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام

(١) الهديل صوت الحمام وأضرابه .

لم أسمع بمثله كأنه كلام الطير . قال اسحق : فأجابه موسى عليه السلام : بمثله و بلغته الى أن قضى وظره من مسائلته فخرج من عنده . فقلت : ما سمعت بمثل هذا الكلام فقال : هذا كلام قرم من أهل الصين و ليس كل كلام أهل الصين مثله ، ثم قال : أتعجب من كلامي بلغته ؟ فقلت : هو موضع العجب ! قال عليه السلام : أخبرك بما هو أعجب منه : أن الامام يعلم منطق الطير ، و نطق كل ذي روح خلقها الله تعالى وما يخفى على الامام شيء .

٢١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب تفسير الثعلبي قال الصادق عليه السلام : قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما : اذا صاح النسر قال : ابن آدم ! عش ماشئت آخره الموت ، و اذا صاح الغراب قال : ان في البعد عن الناس انسا ، و اذا صاح القنبر قال : اللهم العن مبغضى آل محمد ، و اذا صاح الخفاف قرء الحمد لله رب العالمين و يمد الضالين كما يمدها القارى

٢٢ - وفيه في مناقب أبي جعفر الباقر عليه السلام وسمع عصفير تصحن ، قال : تدرى يا با حمزة ما يقلن ؟ قلت : لا ، قال : يسبحن ربي عزوجل و يسألن قوت يومهن .

٢٣ - محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : «علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء» .

٢٤ - في بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عن رواه عن الميثمي عن منصور عن الثمالي قال : كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في داره وفيها شجرة فيها عصفير و هن يصحن فقال لي : أتدرى ما يقلن هؤلاء ؟ قلت : لأدرى قال : يسبحن ربهن و يطلبن رزقهن .

٢٥ - محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فانتشرت العصفير و صوتت ، فقال : يا با حمزة أتدرى ما تقول ؟ قلت : لا قال : تقدس ربها و تسأله قوت يومها ، ثم قال : يا با حمزة و علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء »

٢٦- أحمد بن محمد بن خالد عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام: وتلا رجل عنده عند الآية «علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء» فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس فيها «من» إنما هي «وأوتينا كل شيء»

٢٧- محمد بن محمد عن أحمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام فهدر الذكر (١) على الأشي فقال لي: أتدرى ما يقول؟ قلت: لا قال: يقول: يا سكنى وعرسى ما خلق الله أحب إلى منك إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد.

٢٨- علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو والزيات عن أبيه عن الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سليمان بن داود قال: «علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء» وقد والله علمنا منطق الطير و علم كل شيء.

٢٩- أحمد بن موسى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة عن شيبه بن الفيض عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ديا ايها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين.

٣٠- أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمان بن ولد جعفر بن أبي طالب قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له إذ جاء عصفور فوقع بين يديه وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب، فقال لي: يا فلان تدرى ما يقول هذا العصفور؟ قال: قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: إنها تقول إن حية تريد أن تأكل فراخى في البيت فخذ لك العصا وادخل البيت واقتل الحية، قال: فأخذت العصا وهي العصى ودخلت إلى البيت، ولما حية تجول في البيت فقتلتها.

٣١- أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن محمد عن ثعلبة عن سالم مولى أبيان بن يعقوب الزطى قال: كنا في حائط لأبي عبد الله عليه السلام معه نفر معي، قال: فصاحت العصفير

(١) هدر الحمام: قرقر وكرر صوته في حنجرتة

فقال: أتدرى ما تقول هذه؟ فقلنا: جعلنا الله فداك لا ندرى ما تقول، قال: تقول: اللهم انا خلق من خلقك ولا بد لنا من رزقك فأطعمنا واسقنا.

٣٢- أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد قال: خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام متوجهين إلى مكة حتى إذا كنا بسرف (١) استقبله غراب ينطق في وجهه (٢) فقال: مت جوعاً ما تعلم شيئاً الا ونحن نعلمه الا انا أعلم بالله منك، فقلنا: هل كان في وجهه شيء؟ قال: نعم سقطت ناقة بعرفات.

٣٣- أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي أحمد عن شعيب بن الحسن قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فسمع صوت فاختى، فقال: أتدرى ما تقول هذه؟ فقلنا: والله ما ندرى؛ فقال: تقول: فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم.

٣٤- محمد بن عبد الجبار عن الحسين بن الحسن اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمي عن مليح عن أبي حمزة قال: كنت عند علي بن الحسين عليه السلام وعصافير على الحائط يصحن، فقال: يا با حمزة أتدرى ما يقلن؟ قال: يتحدثن انهن في وقت يشكون قوتهن.

٣٥- أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن علي بن سنان قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فسمع صوت فاختى في الدار فقال: أين هذه التي أسمع صوتها؟ قلنا: هي في الدار اهديت لبعضهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: اما لتفقدتك قبل أن تفقدنا، قال: ثم أمر بها فأخرجت من الدار.

٣٦- أحمد بن محمد بن بكر بن صالح عن محمد بن أبي حمزة عن عمر بن

(١) سرف - ككنف - : موضع على ستة أميال من مكة .

(٢) نطق الغراب : صاح .

اصبهاني قال أهديت لاسماعيل بن أبي عبد الله صلصلا (١) فدخل ابو عبد الله عليه السلام فلما رآها قال : ما هذا الطير الميشوم ؟ فانه يقول : فقدتكم فافقدوه قبل أن يفقدكم .
 ٣٧ - وعنه عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : استوصوا بالصناعات خيراً يعني الخطاف ، فانه آنس طير الناس بالناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتدرون ما يقول الصنانية اذا هي ترنمت تقول : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تقرأ أم الكتاب ، فاذا كان في آخر ترنمها قالت : ولا الضالين .

٣٨ - عبدالله بن محمد عن محمد بن ابراهيم بن شمر عن بشر بن علي بن أبي حمزة قال : دخل رجل من موالى أبي الحسن عليه السلام فقال : جعلت فداك أحب ان تنغذي عندي ، فقام أبو الحسن حتى مضى معه فدخل البيت واذا في البيت سرير فقعد على السرير وتحت السرير زوج حمام ، فهدر الذكر على الانثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وأبو الحسن عليه السلام يضحك فقال : اضحك الله سنك مما ضحكت ؟ قال : ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال : لها ياسكني ويا عرسى والله ما على وجه الارض أحب الي منك ما خلا هذا القاعد على السرير ، قلت : جعلت فداك وتقم كلام الطير ؟ قال : نعم علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء .

٣٩ - عبدالله بن محمد عن محمد بن عبد الكريم عن عبدالله بن عبد الرحمن عن أبيان بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس : ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود و منطق كل دابة في بر وبحر .

٤٠ - في جوامع الجامع «ان هذا لهو الفضل المبين» وعن الصادق عليه السلام يعني الملك والنبوة ، ويروى انه خرج من بيت المقدس مع ستمائة الف كرسى عن يمينه و شماله وامر الطير فأظلمت ، وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم المدائن ، ثم رجع

فبات في اسطخر ، فقال بعضهم لبعض : هل رايتم ملكاً قط اعظم من هذا او سمعتم؟ قالوا : لا ، فنادى ملك ، من السماء : لثواب تسيحة واحدة في الله اعظم مما رايتم .

٣١ - في تفسير علي بن ابراهيم - قوله عز وجل : وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطيير فهم يوزعون فانه قعد على كرسيه وحملته الريح فمرت به على وادي النمل وهو وادى نبت فيه الذهب والفضة وقد وكل به النمل ، وهو قول الصادق عليه السلام : ان لله وادياً ينبت الذهب والفضة وقد حماه الله بأضعف خلقه وهو النمل ، لو رامته البختى (١) ما قدرت عليه .

٤٢ - وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : «فهم يوزعون» قال : يحبس اولهم على آخرهم .

٤٣ - في بصائر الدرجات احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن شعيب العنقرقي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سئل به اعطى ، واذا دعى به أجاب ، ولو كان اليوم احتاج اليه .

٤٤ - في عيون الاخبار باسناده الى داود بن سليمان الغازي قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن ابيه عن سي بن جعفر عليهم السلام في قوله : فتبسم ضاحكاً من قولها وقال : لما قالت النملة : يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و جنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلام وهو مار في الهواء فالريح قد حملته فوق وقال : علي بالنملة ، فلما اتى بها قال سليمان : يا ايها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احداً ؟ قالت النملة : بلى قال سليمان : فلم تحذرينهم ظلمي وقلت : يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ؟ قالت النملة : خشيت ان ينظروا الى زينتك فيقيسوا بها فيبعدون عن الله عز وجل ، ثم قالت النملة : أنت اكبر أم أبوك داود؟ قال سليمان : بل أبي داود ، قالت النملة : فام يزيد في حروف اسمك حرف علي حروف اسم أبيك داود؟ قال سليمان : مالي بهذا علم ، قالت النملة لان اباك داود داوي جرحه بود

فسمى داود ، وأنت ياسليمان أرجو أن تلحق بأبيك ، ثم قالت النملة : هل تدري لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة ؟ قال سليمان عليه السلام : مالي بهذا علم ، قالت النملة : يعني عزوجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح ، فحيثُذ تبسم ضاحكاً من قولها .

٤٥ - في مجمع البيان و روى ان نمل سليمان هذا كان كأمثال الذئب و الكلاب .

٤٦ - في بصائر الدرجات معه د بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلمهم ؟ قال لي : نعم ، قلت : من لدن آدم الى ان انتهى الى نفسه ؟ قال : ما بعث الله نبياً الا ومحمد أعلم منه قال : قلت : ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله ؟ قال : صدقت قلت : وسليمان بن داود كان يشهم منطق الطير هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل ؟ قال : فقال : ان سليمان قال للهدد حين تفقده وشك في أمره قال : مالي لا ارى الهدى هدام كان من الغائبين فغضب عليه فقال : لا عذبته عذاباً شديداً اولاد بعثته اوليائيني بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدل على الماء ؛ فهذا هو طير قداعطى ما لم يعط سليمان ، وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ، ولم يكن يعرف ماتحت الهواء ، وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الآن الى ان يأذن الله به مع ما قدياً اذن الله مما كتبه للماضين ، جعله الله لنا في ام الكتاب ، ان الله يقول في كتابه : « ما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين » ثم قال : « واورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الذين اصطفانا الله فورثنا هذا الذي فيه كل شيء .

٤٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلمهم ؟ قال : نعم قلت :

من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه ؟ قال : ما بعث الله نبياً الا ومحمد ﷺ أعلم منه ، قال : قلت : ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله ؟ قال : صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير و كان رسول الله ﷺ يقدر على هذه المنازل ؟ قال : فقال : ان سليمان بن داود قلل للهدم حين فقده وشك في أمره فقال : « مالي لا اري الهدم ان كان من الغائبين » حين فقد وغضب عليه فقال : « لا عذبه عذاباً شديداً اولاد بحنه اولياتي سلطان مبین » وانما غضب لانه كان يدل على الماء فهذا وهو طائر قد اعطى ما لم يعط سليمان ، وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ؛ ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء ، و كان الطير يعرفه ؛ وان الله يقول في كتابه : « ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او كلم به الموتى ، وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحى به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات ما يرا د بها امر الا ان يأذن الله به مع ما قدياً اذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ، ان الله يقول : « وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبین » ثم قال : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » ف نحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء .

٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام قال آصف بن برخيا وزير

سليمان سليمان عليه السلام أخبرني عنك يا سليمان صرت تحب الهدم وهو أحسن الطير منبأ وأنت تدريها ؟ قال : انه يبصر الماء وراء الصفا الاصم ، فقال : وكيف يبصر الماء من وراء الصفا وانما يوارى عنه الفخ بكف من تراب حتى يؤخذ بعنقه ؟ فقال سليمان : قد باوقاف انما اذا جاء القدر حال دون البصر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ - وفيه كان سليمان عليه السلام اذا قعد على كرسيه جاءت جميع الطير التي سخرها الله

عز وجل لسليمان عليه السلام فنظال الكرسي و البساط بجميع من عليه عن الشمس ، فغاب عنه الهدم من بين الطير فوق وقع الشمس من موضعه في حجر سليمان ؟ فرفع رأسه وقال :

كما حكى الله عز وجل .

٥٠ - في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد قال : قال أبو حنيفة لا يرى عبد الله ﷺ : كيف تفقد سليمان الهدد من بين الطير ؟ قال : لان الهدد يرى الماء في بطن الارض كما يرى أحدكم الدهن في القارورة ، فنظر أبو حنيفة الى اصحابه وضحك قال أبو عبد الله ﷺ : ما يضحكك ؟ قال : ظفرت بك جعلت فداك قال : و كيف ذلك ؟ قال : الذي يرى الماء في بطن الارض لا يرى الفخ في التراب حتى يؤخذ بعنقه ؟ قال أبو عبد الله ﷺ : يا نعمان أما علمت انه اذا نزل القدر أغشى البصر .

٥١ - في عيون الاخبار باسناده الى سليمان بن جعفر عن الرضا ﷺ قال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية .

٥٢ - في كتاب الخصال عن داود بن كثير الرقي قال : بينما نحن قعود عند أبي عبد الله ﷺ اذ مر رجل بيده خطاف مذبوح ، فوثب اليه أبو عبد الله ﷺ حتى أخذه من يده ، ثم دحى به الارض ثم قال : أعالمكم امركم بهذا أم فقيهمكم ؟ لقد أخبرني أبي عن جدي عليهما السلام قال : ان رسول الله ﷺ نهي عن قتل ستة : النملة والنحلة والضفدع والصره والهدد والخطاف الى أن قال ﷺ : واما الهدد فانه كان دليل سليمان ﷺ الى ملك بلقيس .

٥٣ - في مجمع البيان وروى علقمة بن وعلت عن ابن عباس قال : سئل رسول الله ﷺ عن سبأ فقال : هو رجل ولد له عشرة من العرب ، تيامن منهم ستة وتشام أربعة ، فالذين تشاموا : اللحم و الجذام و غسان و عاملة ، و الذين تيامنوا كندة و الاشعرون و الازد و مذحج و حمير و انمار ، و من الانمار خثعم و بجيلة .

٥٤ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال سليمان ﷺ : سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الى قوله تعالى : ماذا يرجعون فقال الهدد انها في حصن منيع في عرش عظيم اى سرير ؛ قال سليمان ﷺ : ألقى كتابي على قبتها فجاء الهدد فألقى الكتاب في حجرها فارتاعت من ذلك وجمعت جنودها ، وقالت لهم كما حكى الله عز وجل :

يا ايها الملاء انى القى الى كتاب كريم اى مختوم .

٥٥. فى جوامع الجامع « كتاب كريم » وصفته بالكرم لانه من عند ملك كريم او مختوم لقوله ﷺ كرم الكتاب ختمه .

٥٦ - فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا عن آباءه عن على عليهم السلام انه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان الله تبارك وتعالى قال لى : يا محمد « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » فافرد على الامتتان بفاتحة الكتاب و جعلها بازاء القرآن العظيم ، وان فاتحة الكتاب أشرف ما فى كنوز العرش ، وان الله عز وجل خص محمداً وشرفه به ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان ﷺ فانه أعطاه منها « بسم الله الرحمن الرحيم » يحكى عن بلقيس حين قالت : انى القى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٧ - فى كتاب كمال الدين وآمام النعمة باسناده الى أبى بصير عن أبى - عبدالله ﷺ انه قال عن القائم ﷺ : ما يخرج الا فى اولى قوة ، وما يكون اولوا قوة الا عشرة آلاف .

٥٨. فى تفسير على بن ابراهيم قال لهم : ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أعزة اهلها اذلة فقال الله عز وجل : وكذلك يفعلون .

٥٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ : والناظرة فى بعض اللغة هى المنتظرة ألم تسمع الى قوله : فناظرة بهم يرجع المرسلون .

٦٠ - فى كتاب الخصال عن أبى عبدالله ﷺ قال : الهدية على ثلاثة أوجه : هدية مكافاة ، وهدية مصانعة ، وهدية لله عز وجل .

٦١ - فى تفسير على بن ابراهيم منصل بما سبق قرياً من قوله : « وكذلك يفعلون » ثم قالت : ان كان نبياً من عند الله كما يدعى فلا طاقة لنا به فان الله عز وجل لا يغلب ، و

لكن سأبعث اليه بهدية فان كان ملكاً يميل الى الدنيا قبلها وعلمت انه لا يقدر علينا ، فبعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول : قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار ، فاتاه الرسول بذلك فأمر سليمان ﷺ ببعض جنوده من الديدان فاخذ خيطاً في فمه ثم ثقبها وأخذ الخيط من الجانب الاخر ، قال سليمان ﷺ لرسولها : ما آتاني الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها اي لاطاقة لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون فرجع اليها الرسول فاخبروها بذلك ، وتفوه سليمان فعلمت انه لا محيص لها فخرجت وارتحلت نحو سليمان .

٦٢ - في جوامع الجامع بروي انها امرت عند خروجها الى سليمان فجعل عرشها في آخر سبعة أبواب ، وركلت به حرساً يحفظونه ، فأراد سليمان أن يريها بعض ما يخصه الله به من المعجزات الشاهدة لنبوته .

٦٣ - وعن الباقر ﷺ قال عفريت من عفاريت الجن وروي ان آصف بن برخيا قال لسليمان ﷺ : مد عينيك حتى ينسهي طرفك ! فمد عينيه فنظر نحو اليمن ، ودعا آصف فغار العرش في مكانه بمأرب ثم نبع عند مجلس سليمان بالشام بقدره الله قبل أن يرد طرفه .

٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما سبق عنه قريباً أعنى قوله : و ارتحلت نحو سليمان فلما علم سليمان باقبالها نحو قال للجن والشياطين : ايكم ياتيني بعرضها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال سليمان : اريد أسرع من ذلك ، فقال آصف بن برخيا : انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فدعا الله عز وجل باسمه الاعظم فخرج السرير من تحت كرسي سليمان .

٦٥ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبي عبدالله ﷺ قال : الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين ﷺ ، وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم

الذي عنده علم الكتاب ؟ فقال : ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه : الا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عنرة خاتم النبيين .

٦٦ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال أبو سعيد الخدري : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله جل ثناؤه : « قال الذي علم من الكتاب » قال : ذلك وصي أخي سليمان بن داود .

٦٧ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال : أخبرني ضريس الكناسي عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال : ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، وانما كان عند آصف منها حرف واحد فنكلم به فحسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ، ثم تناول السرير بيده ، ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفتي عين ، وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفاً ، و حرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٦٨ - محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ضريس الوابشي عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال قلت له : جعلت فداك قول العالم : « أنا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك » فقال : يا جابر ان الله جعل اسمه الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، فكان عند العالم منها حرف فاحسفت الارض ما بينه وبين السرير التفت القطعتان وحول من هذه على هذه ، وعندنا اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفاً و حرف في علم الغيب عنده المكنون

٦٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعدان عن عمر الحلال عن أبي عبد الله ﷺ قال : ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وانما كان عند آصف منها حرف فنكلم به فحسف بالارض بينه وما بين سرير بلقيس ؛ ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفتي عين ، وعندنا نحن من الاسم

اثنتان وسبعون حرفاً وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده .

٧٠ - في عيون الاخبار باسناده الى عمر بن واقد قال : ان هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلام وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامة واختلفهم في السير اليه بالليل والنهار ، خشيه على نفسه ومملكه ، ففكر في قتله بالسم الى ان قال : ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلابه ، فقال له : يا مسيب ! قال : لبيك يا مولاي ، قال : اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى ابني علي عليه السلام ما عهدته الى ابي و اجعله وصي وخليفتي و امره امرى ، قال المسيب : فقلت : يا مولاي كيف تأمرني ان أفتح لك الابواب وأقفالها والحرس معي على الابواب ؟ فقال : يا مسيب ضع يمينك بالله عز وجل وفيما ؟ قلت : لا يا سيدي قال : فمه ؟ قلت : يا سيدي ادع ان يشبني فقال : اللهم ثبته ، ثم قال : انى ادعوا الله عز وجل باسمه العظيم الذى دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضع بين يدي سليمان عليه السلام قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بينى وبين ابني علي عليه السلام بالمدينة ، قال المسيب : فسمعتة عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيت قد عاد الى مكانه وأعاد الحديد الى رجله فخررت لله سجداً لوجهي شكر أعلى ما أنعم به علي من معرفته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧١ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال الذى عند علم من الكتاب انا آتيناك بد قبل ان يرتد اليك طرفك » ففرج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها في صدره ثم قال : وعندنا والله علم الكتاب كله .

٧٢ - محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن النضيل قال : أخبرني شريس الواهشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، وانما كان عند آصف بها حرف واحد فتكلم به لخصف

بالارض ما بينه وبين سزير بلقيس حتى تناول السرير بيده ، ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين ، وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عنده ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٧٣ - الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله

عن علي بن محمد النوفلي عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال : سمعته يقول : اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبأ ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ، ثم انبسطت الارض في أقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً ، وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب .

٧٤ - أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان

عن أبيه عن عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا سدير ألم تقرأ القرآن؟ قلت : بلى قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قال الذي علم من الكتاب انا آتيتك به قبل أن يرتد اليك طرفك ، قال : قلت : جعلت فداك قد قرأتها قال : فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب؟ قال : قلت : أخبرني به ، قال : قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر ، فما يكون ذلك من علم ، قال : قلت : جعلت فداك ما أقل هذا .

٧٥ - علي بن ابراهيم وأحمد بن مهزان جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن بن

راشد عن يعقوب بن جعفر قال : كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام وأتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار ، فقال له : اذا كان غداً فائت بهما عند بئرام خير قال : فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافتوا ، فامر بخصفة بواري (١) ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسألها أبو ابراهيم عليه السلام عن أشياء لم يكن عندها في شيء ، ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله ، فقال الراهب : قد كنت قوياً على ديني وما خلفت

(١) الخصف : البواري والجللة تعمل من خموس النخل .

أحد أمن النصارى فى الارض يبلغ مبلغى فى العلم ، ولقد سمعت برجل فى الهند اذا شاء حج بيت المقدس فى يوم ليلة ثم يرجع الى منزله بأرض الهند، فسألت عنه بأى ارض هو ؟ فقيل لى : أنه بسيدان (١) وسألت الذى أخبرنى فقال: هو علم الاسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبأ وهو الذى ذكره الله لكم فى كتابكم ، ولنا معشر الاديان فى كتبنا . فقال له أبو ابراهيم عليه السلام : فكلم الله من اسم لا يرد ؟ (٢) فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المختوم منها الذى لا يرد سائله فسبعة . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٦- فى مجمع البيان «قبل ان يرتد اليك طرفك» ذكر فى ذلك وجوه الى قوله: الخامس ان الارض طويت له وهو المروى عن أبى عبدالله عليه السلام .

٧٧- وروى العياشى فى تفسيره بالاسناد قال التقي موسى بن محمد بن على بن موسى ويحيى بن أكرم فسأله قال: قد خلت على أخى على بن محمد عليهم السلام اذ دار بينى وبينه من المواعظ حتى انتهيت الى طاعته، فقلت له: جعلت فداك ان ابن اكرم سألنى عن مسائل أفنتيه فيها، فضحك ثم قال: هل أفنتيه فيها ؟ قلت: لا قال : ولم؟ قلت : لم أعرفها . قال هو ماهى؟ قلت قال أخبرنى عن سليمان أكان محتاجاً الى علم آصف بن برخيا؟ ثم ذكرت المسائل قال: اكتب يا أخى بسم الله الرحمن الرحيم سألت عن قول الله تعالى فى كتابه : «قال الذى عنده علم من الكتاب» فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معونة ما عرف آصف ، لكنه صلوات الله عليه أحب أن يعرف من الجن والانس انه الحججة من بيده ، وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ففهمه الله ذلك لئلا يختلف فى امامته ودلالته كما فهم سليمان فى حياة داود ولتعرف امامته ونبوته من بعده لتأكيد الحججة على الخلق .

٧٨- فى الخرائج والجرائح روى ان خارجياً اخضم مع آخر الى على عليه السلام فحكم بينهما بحكم الله ورسوله ، فقال الخارجى : لا عدلت فى القضية ! فقال عليه السلام : احسأيا

(١) كذا فى النسخ ، وفى المصدر «سيدان» وفى الرافى «سندان»

(٢) لا يرد سائله كما قاله المحدث الكاشانى (ر).

عدوانه فاستحال كلباً وطارت ثيابه في الهواء، فجعل يبصص وقد دمعت عيناه، فرق له ﷺ فدعا الله فأعاده الى حال الانسانية وتراجعت اليه ثيابه من الهواء، فقال: آصف وصي سليمان قصص الله عنه بقوله: وقال الذي عنده علم من الكتاب انا آنيك به قبل ان يرتد اليك طرفك، أيهما أكبر على الله نبيكم أم سليمان؟ فقيل: ما حاجتك الى قتال معوية الى الانصار؟ قال: انما ادعو على هؤلاء بثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء لما تأخر.

٧٩- وباسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله أوحى الى رسول الله ﷺ علم النبيين بأسره، علمه الله ما لم يعلمهم، وأسر ذلك الى أمير المؤمنين عليه السلام فيكون على أعلم أو بعض الانبياء؟ وتلا وقال الذي عنده علم من الكتاب، ثم فرق بين اصابعه ووضعها على صدره وقال: وعندنا والله علم الكتاب.

٨٠- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو والزبير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكى قول سليمان: هذا من فضل ربي ليبلوني أشكرام كفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٨١- في تفسير على بن ابراهيم وقول سليمان عليه السلام وليبلوني أشكر، لما آتاني من الملك، أم أكر، اذ رأيت من هو دون مني أفضل مني علماً، فعزم الله له على الشكر.

٨٢- في مهج الدعوات في دعاء العلوي المصري: الهى واسئلك باسمك الذي دعاك به آصف بن برخيا على عرش ملكة سبأ فكان أقل من لحظ الطرف حتى كان مصوراً بين يديه فلما رأته قيل أهلكذا عرشك قالت كانه هو.

٨٣- في تفسير على بن ابراهيم وكان سليمان عليه السلام قد أمر أن يتخذ لها بيتاً من قوارير ووضع على الماء ثم قيل لها ادخلي الصرح وظنت انه ماء فرفعت ثوبها وأبدت ساقيها فاذا عليها شعر كثير، فقيل لها انه صرح ممر من قوارير قالت رب انى ظلمت

نفسى واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فتزوجها سليمان وهى بلقيس بنت الشرح الحميرية، وقال سليمان عليه السلام للشياطين: اتخذوا لها شيئاً يذهب هذا الشعر عنها فعملوا لها الحمامات وطبخوا النورة، فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس، وكذا الارحية التى تدور على الماء.

٨٤- فى الكافى عدة من اصحابنا عن أحمد بن أبى عبدالله عن على بن محمد القاسانى عن ذكره عن عبدالله بن القاسم عن أبى عبدالله عن أبىه عبدالله عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو الى أن قال عليه السلام: وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان عليه السلام.

٨٥- فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحاً فاذا هم فريقان يختصمون يقول مصدقو مكذب قال الكافرون منهم: انشهدون ان صالحاً مرسل من ربه قال المؤمنون: انا بالذى ارسل به مؤمنون قال الكافرون عنهم انا بالذى آمنتم به كافرين واما قوله عز وجل: لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة فانهم سألوه قبل ان تأتيتهم الناقة ان يأتيتهم بعذاب اليم، فأرادوا بذلك امتحانه فقال: يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة يقول: بالعذاب قبل الرحمة، واما قوله عز وجل: اطيرنا بك وبمن معك فانهم اصابهم جوع شديد قالوا هذا من شؤمك وشؤم من معك اصابنا هذا القحط وهى الطيرة قال انما طائركم عند الله يقول: خيركم وشركم من عند الله بل انتم قوم تفتنون يقول: تبتلون بالاختبار.

٨٦- فى كتاب الخصال عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فى الجامع بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين انى نرى عن يوم الاربعاء والتطير منه وتقلدواى أربعاء هو؟ فقال عليه السلام: آخر أربعاء فى الشهر وهو الحاق وفيه قتل قابيل ها بيل أخاه، ويوم الاربعاء الذى ابراهيم عليه السلام فى النار. ويوم الاربعاء قال الله: انا دمرناهم وقومهم اجمعين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. وفى غيره من الاخبار مثله.

٨٧- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال : لا تكون الخلافة في آل فلان ولا آل فلان ولا آل فلان ولا آل طلحة ولا الزبير .
٨٨- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدى عن عمرو ابن عثمان عن رجل عن أبي الحسن عليه السلام قال : حق على الله عز وجل ان لا يعصى في دار الاضحاها للشمس حتى تطهرها .

٨٩- في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله تعالى : قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **آله خير** قال : هم آل محمد صلوات الله عليهم .

٩٠- في جوامع الجامع وعندهم عليهم السلام ان الذين اصطفى محمد وآله عليه وعليهم السلام .

٩١- في تهذيب الاحكام في الموثق عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرجل اذا قرأ **وآله خير** ما يشر كون **ان يقول : الله خير** [الله خير] الله اكبر قلت : فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ؟ قال : ليس عليه شيء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
٩٢- في جوامع الجامع الصادق عليه السلام يقول اذا قرأها : الله خير ثلاث مرات .

٩٣- في تفسير علي بن ابراهيم بل هم قوم يعدلون قال : عن الحق وقوله عز وجل **ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء** و **يجعلكم خلقاء الارض** فانه حدثني أبي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزلت في القائم من آل محمد عليهم السلام ، هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الى الله عز وجل ، فأجابوه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض .

٩٤- حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي قال : قال أبو جعفر عليه السلام والله لكأني انظر الى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره الى الحجر ثم بنشد الله حقه الى ان قال عليه السلام : هو والله المضطر في كتاب الله في قوله : **ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء** ويجعلكم خلقاء الارض ، فيكون اول من يبايعه جبرئيل

ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً ، فمن كان ابتلى بالمسير وافي ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام : هم المفقودون عن فرشهم ، وذلك قول الله : « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » قال : الخيرات الولاية .

٩٥ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عمران بن الحصين قال :

كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى جالس الى جنبه اذ قرء رسول الله : « ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اإله مع الله قليلا ما تذكرون » قال : فانتفض على عليه السلام انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما شأنك تجزع ؟ فقال : وما لي لأجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لا تجزع والله لا يحبك الامؤمن ولا يبغضك الامنافق .

قال عز من قائل : قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله

٩٦ - في نهج البلاغة كلام يؤمى به عليه السلام الى وصف الاتراك : كأنى أراهم

قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة (١) يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق (٢) و يكون هناك استحرار قتل حتى يمشى المجرورح على المقتول ويكون المفلت أقل من المأسور (٣) فقال له بعض اصحابه : لقد اعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب ؟

(١) المجان - بالفتح - جمع مجن بكسر الميم وهو النرس . و المطرقة بفتح الراء

والتخفيف - التي تطبق وتخصف كطباقات النمل وریش طباق : اذا كان بعضه فوق بعضه

(٢) السرق : شقق الحرير . واحدها سارقة . قول ابو عبيده في المحكى عنه . هي

البيض منها وهو فارسى مررب اصله سره اى جيد كاستهريق النليظ من الديباج ، و يعتقبون

الخيل اى يجنبونها لينتقلوا من غيرها اليها

(٣) استحرار القتل : شدته . والسفلت : الهارب قال ولشارح المعتزلى : واعلم

ان هذا النهب الذى اخبر (ع) عنه قد ابناءه نحره ايانا ووقع في زماننا وكان الناس ينتظرونه

من اول الاسلام حتى ساقه القضا والقدر الى عصرنا وهم اللئار الذين خرجوا من افاصى الشرق ←

فضحك؟ وقال للرجل وكان كلبياً: يا أخا كلب ليس هو بعلم غيب، وإنما هو تعلم من ذى علم، وإنما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله: «إن الله عنده علم الساعة» الآية فيعلم سبحانه في الأرحام من ذكر أو أنثى، وفيح أو جمبل، وسخى أو بخيل، وشقى أو سعيد. ومن يكون للنار حطباً، وفي الجنان للنبين مرافقاً، فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه ﷺ فعلمه، ودعالي أن يعيه صدرى و تضظم عليه جوارحى .

٩٧ - فى تفسير على بن ابراهيم : بل ادارك علمهم فى الآخرة يقول :
علموا ما كانوا جهلوا فى الدنيا .

٩٨ - فى كتاب الخصال وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى : اولم يسروا فى الارض قال : معناه اولم ينظروا فى القرآن ؟ .

٩٩ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن أبى زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبى الحسن الاول عليه السلام انه قال : وقد أورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان و يحيى به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء ؛ وان فى الكتاب آيات ما يراد بها امر الا أن يأذن الله به مع ما قدياًذن الله مما كتبه الماضون ، جعله الله لنا فى ام الكتاب ، ان الله يقول : وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين ثم قال : ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ، فمن الذين اصطفانا الله عز وجل ، وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شىء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٠ - فى كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى على بن مهزيار حديث طويل يذكر فيه دخوله على صاحب الامر عليه السلام وسؤاله اياه ، وفيه قلت : يا سيدى

→ حتى وردت خيلهم العراق والشام و فعلوا بملوك الخطا وقنجاك و ببلاد ماوراءالنهر وبخراسان و ماوالها من بلاد المعجم ما لم تحتمو الثوارين منذ خاق الله تعالى آدم الى عصرنا هذا على مثله ثم ذكر طرفاً من اخبارهم وابتداء ظهورهم فراجع ان شئت شرح ابن ابى الحديد ج ٢ : ٣٦٣ ط مصر

متى يكون هذا الامر ؟ فقال : اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس و القمر واستدان بهما الكواكب والنجوم ، فقلت : متى يا ابن رسول الله ؟ فقال لي : في سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة ، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان يسوق الناس الى المحشر .

١٠١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى النزال بن سياره عن أمير المؤمنين حديث طويل قال فيه عليه السلام بعد أن ذكر الدجال ومن يقتله واين يقتل : ألا ان بعد ذلك الطامة الكبرى ، قلنا : وما ذلك يا أمير المؤمنين قال : عليه السلام خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى عليهم السلام ، تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه : هدام مؤمن حقاً ، وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقاً ، حتى ان المؤمن لينادي : الويل لك حقاً يا كافر ، وان الكافر ينادى : طوبى لك يا مؤمن ؛ وددت اني كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ، ترفع الدابة رأسها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها ، فعند ذلك ترفع التوبة فلا تقبل توبة ولا عمل يرفع ولا يتفع نفساً ايماناً لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً ، ثم قال عليه السلام : لا تسألوني عما يكون بعده هذا فانه عهد الى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله الا أخبر به غير عنرتي .

١٠٢ - في كتاب علل الشرايع باسناد الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انا قسم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر ، وانا صاحب العصا والميسم .

١٠٣ - في اصول الكافي محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال : حدثني أبو عبدالله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولقد أعطيت السن علم المنايا والبلايا والوصايا و فصل الخطاب ، و اني لصاحب الكرات ودولة الدول ، و اني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس .

١٠٤ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله: « واذا وقع القول عليهم اخرجنا

لهم دابة » الى قوله : « بآياتنا لا يوقنون » فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو قائم في المسجد قد جمع رملاو وضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال : قم يا دابة الارض فقال رجل من اصحابه : يا رسول الله أيسمى بعضنا بعضاً بهذا الاسم ؟ فقال : لا والله ما هو الا له خاصة ، وهو الدابة الذي ذكره الله في كتابه فقال عز وجل : « واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » ثم قال : يا على اذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن سورة ومعك ميسم تسم به أعدائك ، فقال رجل لابي عبد الله عليه السلام : ان العامة يقولون : ان هذه الاية انما تكلمهم ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام .

١٠٥ - وفيه قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رجل لعمار بن ياسر : يا أبا اليقظان ان آية

في كتاب الله أفسدت قلبي و شككتني ؟ قال : وأية آية هي ؟ قال : قوله عز وجل : « واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » فأية دابة هذه ؟ قال عمار : والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أريكها ، فجاء عمار مع الرجل الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمرأ وزبدأ ، فقال عليه السلام : يا أبا اليقظان هلم ! فأقبل عمار وجلس يأكل معه ، فتعجب الرجل منه فلما قام قال الرجل : سبحان الله انك حلقت ان لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى تريني الدابة ! قال : أريتكمها ان كنت تعقل .

١٠٦ - في مجمع البيان بعد أن نقل هذا الحديث الاخير وروى العياشي هذه

القصة بعينها عن أبي ذر ايضاً ، وروى محمد بن كعب القرظي قال سئل علي عليه السلام عن عن الدابة ؟ فقال : أما والله مالها ذنب وان لها اللحية .

١٠٧ - وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : دابة الارض طولها ستون ذراعاً لا يدر كها

طالب ولا يفوتها هارب . فتسم المؤمن بين عينيه ويكتب بين عينيه مؤمن ، وتسم الكافر

بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر ، ومعها عصاموسى وخاتم سليمان فتجלוوجه المؤمن بالعصا، وتحطم أنف الكافر بالخاتم حتى يقال : يامؤمن ويا كافر .

١٠٨ - وروى عن النبي ﷺ انه يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر ، فتخرج خروجا بأقصى المدينة فيفشوذكرها في البادية ، ولا يدخل ذكرها القرية يعنى مكة ثم تمكث زما نأطويلا ثم تخرج خرجة اخرى قريبا من مكة فيفشو ذكرها في البادية، ولا يدخل ذكرها القرية يعنى مكة ، ثم سار النار في أعظم المساجد على الله عزوجل حرمة وأكرمها على الله المسجد الحرام، لم ترعهم الاوهى فى ناحية المسجد وتدنو كذا ما بين الركن الاسود الى باب بنى مخزوم عن يمين الخارج فى وسط من ذلك ، فيرفض الناس عنها ويثبت لها عصابة عرفوا انهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم يتقض رأسها عن التراب ، فمرت بهم فحلت عن وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت فى الارض لا يدر كها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليقوم فيتعوذ منها فى الصلوة فنأتيه من خلفه فيقول : يا فلان الان تصلى فيقبل عليها بوجهه فتسمه فى وجهه فينجاور الناس فى ديارهم و يصطحبون فى أسفارهم، ويشتركون فى الاموال يعرف الكافر من المؤمن فيقال للمؤمن يامؤمن وللکافر : يا كافر .

١٠٩ - فى جوامع الجامع وروى: فتضرب المؤمن فيما بين عينيه بعصاموسى ، فتنتك فكنة بيضاء فنفسو تلك النكته فى وجهه حتى يضىء لها وجهه ، و تكتب بين أيديه : مؤمن ، وتنتك الكافر با لخاتم فنفسو تلك النكته حتى يسود لها وجهه وتكتب بين عينيه كافر .

١١٠ - وعن الباقر عليه السلام كلم الله من قرأ يكلمهم ولكن تكلمهم بالتشديد.

١١١ - فى تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله سابقاً انما هو يكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا فى الرجعة قوله : ويوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال الكذبت بآياتى ولم تحيطوا بها علماً اما ذاكنتم تعملون قال : الايات أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام ، فقال الرجل لابي

عبدالله ﷺ : ان العامة تزعم ان قوله عزوجل : « يوم نحش من كل امة فوجاً معنى في يوم القيامة فقال أبو عبدالله عليه السلام : فيحشر الله عزوجل يوم القيامة من كل امة فوجاً ويدع الباقيين ؟ لا ولكنه في الرجعة واما آية القيامة فهو : « وحشرناهم فلم تغادر منهم أحداً »

١١٢ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما يقول الناس في هذه الآية : « يوم نحش من كل امة فوجاً » ؟ قلت : يقولون انها في القيامة قال : ليس كما يقولون انها في الرجعة ، أبحشر الله في القيامة من كل فوجاً ويدع الباقيين ؟ انما آية القيامة : « وحشرناهم فلم تغادر منهم أحداً »

١١٣ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل : « ويوم نحش من كل امة فوجاً » قال : ليس أحد من المؤمنين قتل الا و يرجع حتى يموت ؛ ولا يرجع الا من محض الايمان محضاً ومن محض الكفر محضاً .

١١٤ - في مجمع البيان واستدل بهذه الآية على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية ، بان قال : ان دخول من في الكلام يوجب التبعض فدل ذلك على أن اليوم المشار اليه في الآية يحشر فيه قوم دون قوم ، وليس ذلك من صفة يوم القيامة الذي يقول فيه سبحانه : « وحشرناهم فلم تغادر منهم أحداً » وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام في ان الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي قوماً من تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ؛ ويتجهجون بظهور دولته ، ويعيد ايضاً قوماً من أعدائه لينقم فيهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على أيدي شيعته أو الذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته ، ولا يشك عاقل ان هذام قدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه ؛ وقد فعل الله في الامم الخالية ، ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزيز وغيره على ما فسرناه في موضعه ، وصح عن النبي ﷺ قوله : سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذوا النمل بالنمل والغدة بالغدة حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتموه ، علي ان جماعة من الامامية تأولوا ما ورد من

الاخبار في الرجعة على رجوع الدولة والامر والنهي دون رجوع الاشخاص واحياء الاموات ، وأولوا الاخبار في ذلك لما ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف ، وليس كذلك لانه ليس فيها ما يلجىء الى فعل الواجب والامتناع من القبيح ، والتكليف يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والايات القاهرة كفلق البحر وقلب العصا ثعباناً وما أشبه ذلك ، ولان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فيتطرق التأويل عليها وانما المعول في ذلك على اجماع الشيعة الامامية وان كانت الاخبار تعضده وتؤيده .

١١٥ - في جوامع الجامع وقد استدل بعض الامامية بهذه الاية على صحة الرجعة وقال : ان المذكور فيها يوم يحشر فيه من كل جماعة فوج وصفة يوم القيامة انه يحشر فيه الخلايق بأسرهم كما قال سبحانه : «وحشرناهم فلم تغادر منهم أحداً» وورد عن آل محمد صلوات الله عليهم ان الله تعالى يحيى عند قيام المهدي قوماً من أعدائهم قد بلغوا الغاية في ظلمهم واعتدائهم ، وقوماً من مخلصي أوليائهم قد ابتلوا بمعاناة كل عناء ومحنة في ولايتهم لينتقم هؤلاء من اولئك وينشفوا مما تجرعوه من الغموم بذلك ، وينال كلا من الفريقين بعض ما استحقه من الثواب والعقاب .

١١٦ - وروى عنه عليه السلام : سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذبة بالقذبة ، وعلى هذا فيكون المراد بالايات الائمة الهادية عليهم السلام .

١١٧ - في ارشاد المفيد رحمه الله وروى عن عبد الكريم الخثعمي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : كم يملك القائم عليه السلام ؟ قال : سبع سنين يطول الله له الايام والليالي يكون السنة من سنه مقدار عشرين من سنينكم ، فيكون سني ملكه سبعين سنة من سنينكم هذه ، واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطر ألم ير الخلائق مثله ، فنبئت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم ، وكأنني انظر اليهم مقبلين من قبل جبهة ينفضون شعورهم عن التراب .

١١٨ - في مجمع البيان ويوم ينفخ في الصور واختلف في معنى الصور التي

قوله : وقيل : هو قرن يتفخ فيه شبه البوق ، وقد ورد ذلك في الحديث : **الامن شاء الله** من الملائكة الذين يثبت الله قلوبهم الى قوله : وقيل : يعنى الشهداء فانهم لا يفزعون ذلك اليوم وروى ذلك فى خبر مرفوع .

١١٩ - فى مصباح شيخ الطائفة رحمه الله فى دعاء ام داود المنقول عن
أبى الحسن الرضا عليه السلام : اللهم صل على اسرافيل حامل عرشك وصاحب الصور المنظر
لامرك .

١٢٠ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل : وترى الجبال تحسبها
جاءدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى اتقن كل شىء قال : فعل الله الذى
أحكم كل شىء وقوله عز وجل : من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ
آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار قال : الحسنه والله ولاية امير
المؤمنين صلوات الله عليه والسيئة والله عداوته .

١٢١ - حدثنى أبى عن محمد بن أبى عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبه
عن أبى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول ابتداء منه : ان الله اذا بداله أن يبين خلقه و
يجمعهم لما لا بد منه أمر منادياً ينادى ، فاجتمع الجن والانس فى أسرع من طرفه عين
الى أن قال عليه السلام : رسول الله وعلى وشيعته على كثران من المسك الاذفر ، على منابر
من نور يحزن الناس ولا يحزنون ، وتفزع الناس ولا يفزعون ، ثم تلا هذه الاية :
«من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» فالحسنة والله ولاية على عليه السلام .

١٢٢ - حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن معاوية بن عمار عن أبى العباس المكبر
قال : دخل مولى لامرأة على بن الحسين عليهما السلام على أبى جعفر عليه السلام فقال له
أبو أيمن : يا أبا جعفر تغرون الناس وتقولون : شفاعه محمد شفاعه محمد ؟ فغضب
أبو جعفر عليه السلام حتى ترد وجهه (١) ثم قال : ويحك يا ابا أيمن أنك ان عفت بطنك
وفرجك ؟ أما لو قد رأيت افزاع القيامة لقد احتجت الى شفاعه محمد عليه السلام ، ويحك

فهل يشفع الالمن وجبت له النار ؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
 ١٢٣ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله قال وقد نقل عن الفراء قوله : « من جاء بالحسنة ، لا إله الا الله والسيئة الشرك ، اقول : هذا تأويل غريب غير مطابق للمعقول والمنقول لان لفظ لا اله الا الله يقع من الصادق والمنافق ، ولان اليهود تقول : لا اله الا الله و كل فرق الاسلام تقول ذلك وواحدة منها ناجية واثنان و سبعون في النار ، وهذه الآية وردت مورد الامان لمن جاء بالحسنة ، فكيف تناولها على ما لا يقتضيه ظاهرها ؟ اقول : وقد رأيت النقل متظاهراً ان الحسنة معرفة الله ورسوله ومعرفة الذين يقومون مقامه صلوات الله عليه وعليهم انتهى ما أردناه .

١٢٤ - في كتاب الخصال عن يونس بن زبيان قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلاثة أوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع و آخرون يعبدونه فرحاً من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ، ولكني أعبده حباً له فتلك عبادة الكرام وهو الامن ، لقوله تعالى : « وهم من فزع يومئذ آمنون » ولقوله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » فمن أحب الله أحب الله ، ومن أحب الله كان من المؤمنين .

١٢٥ - عن حمزة بن يعلى يرفعه باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة .

١٢٦ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله « من جاء بالحسنة فله خير منها » قال رسول الله . اللهم زدني فائزاً لله عز وجل : « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة » فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الكبير من الله لا يحصى وليس له منتهى .

١٢٧ - في اصول الكافي الحسن بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن

اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أبا عبد الله إلا أخبرك بقول الله عز وجل: «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون» قال: بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك، فقال: الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت، والسيئة انكار الولاية و بغضنا أهل البيت ثم قرأ عليه السلام الآية.

١٢٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ ذاشية في الاسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة.

١٢٩ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد

عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «ومن يترف حسنة نزدله فيها حسناً» قال: من تولى الاوصياء من آل محمد عليه السلام واتبع آثارهم فذاك يزيدوه ولاية من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام، وهو قول الله: «من جاء بالحسنة فله خير منها» تدخله الجنة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عمار بن موسى الساباطي قال

قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى، فقال له عبد الله بن أبي يعفور: أليس الله تعالى قال: «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» فكيف لا يتفع العمل الصالح ممن تولى أئمة الجور؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الآية؟ هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله عز وجل: «ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون» وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكراً لحقنا جاحداً لولايتنا أكرم الله تعالى يوم القيامة في النار.

١٣١ - وبإسناده الى أبي عبد الله الجدلي قال : قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام :
الا حدثك يا أبا عبد الله بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيامة ، وبالسيدة
التي من جاء بها أكب الله وجهه في النار ؟ قلت : بلى يا امير المؤمنين . قال : الحسنه
حبا والسيدة بغضا .

١٣٢ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الباقر عليه السلام : من جاء
بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيدة فكبت وجوههم في النار الحسنه ولاية علي
حبه ، والسيدة عداوته وبغضه : ولا يرفع معها عمل .

١٣٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل :
انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها قال : مكة وله كل شيء وامرت
ان اكون من المسلمين .

١٣٤ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان
عن سعيد الاعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان قريشاً لما هدموا الكعبة وجدوا في
قواعده حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قراءته ، حتى دعوا رجلاً فقرأه فاذا فيه : ان الله
ذوبكة حرمتها يوم خلقت السموات والارض ، ووضعها بين هذين الجبلين وحففتها
بسبعة أملاك حفاً .

١٣٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن
زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : حرم الله حرمة أن يختلي خلاه ويعضد شجره
الا الاذخر ، أو يصاد طيره .

١٣٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فأمر بصور
في الكعبة فطمست ، فأخذ بعضاتي الباب فقال : الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق
السموات و الارض : فهي حرام بحرام الله الي يوم القيامة لا يتقر صيدها ولا يعضد
شجرها ، ولا يختلي خلاها ، ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس : يا رسول الله الا

الاذخر (١) فانه للقبر والبيوت فقال رسول الله ﷺ : الا الاذخر .

١٣٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام الى أن تقوم الساعة ، لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدى ولم تحل لي الا ساعة من نهار .

١٣٨ - في تفسير علي بن ابراهيم سيرتكم آياته فتعرفونها قال : الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اذا رجعوا يعرفهم أعدائهم اذا رأوهم ، والدليل على ان الايات هم الائمة قول امير المؤمنين عليه السلام : والله ما آية اكبر مني فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم أعداؤهم اذا رأوهم في الدنيا انتهى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سور الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جواره وكنفه ، لم يصبه في الدنيا بؤس أبداً ، وأعطى في الآخرة حتى يرضى وفوق رضاه ، وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين .

٢ - في مجمع البيان وروى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ الطواسين الثلاث وذكر مثله وزاد في آخره : وأسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين و الوصيين الراشدين .

٣ - ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال : ومن قرء طسم القصص اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بموسى وكذب به ، ولم يبق ملك في السموات والارض الا شهد له يوم القيامة انه كان صادقاً ، ان كل شيء هالك الا وجهه .

٤ - وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيت طمو والطواسين من ألواح

موسى .

٥ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق
عليه السلام حديث طويل يقول فيه ﷺ : واما طسم فمعناه أنا الطالب السميع المبدىء المعيد .

٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم خاطب الله عز وجل نبيه ﷺ فقال :

نتلو عليك يا محمد من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض
وجعل اهلها اشيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحیی نساءهم انه كان
من المفسدين فاخبر الله عز وجل نبيه ﷺ بما لقي موسى عليه السلام وأصحابه من فرعون من
القتل والظلم ، ليكون تعزية له فيما يصيبه في أهل بيته صلوات الله عليهم من امتد ، ثم بشره بعد
تعزيتة انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ، ويردهم
الى الدنيا مع أعدائهم حتى ينتصوا منهم ، فقال جل ذكره : ونريد ان نمنن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونرى فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم وقوله منهم
اي من آل محمد ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب ولو كانت هذه نزلت في
موسى عليه السلام وفرعون لقال ونرى فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون
اي من موسى ولم يقل منهم ، فلما تقدم قوله : ونريد ان نمنن على الذين استضعفوا في
الارض ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي ﷺ وما وعد الله به رسوله فانما
يكون بعده . والائمة يكونون من ولده ، و انما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى و
بنى اسرائيل وفي أعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما ، فقال : ان فرعون قتل بنى
اسرائيل فظفر الله موسى بفرعون وأصحابه حتى أهلكتهم الله ، وكذلك أهل بيت
رسول الله أصابهم من أعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد أعدائهم الى الدنيا حتى
يقتلوهم .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه يمكن ارادة موسى وفرعون و ارادة أهل البيت

وأعدائهم ، وما قيل انه مانع لامنح فيه كما يظهر بأدنى تأمل على ارادة كل من المعنيين في الظاهر والباطن ، كما نطقت به الاخبار الكثيرة عنهم عليهم السلام وقد ذكرنا في هذا الكتاب من ذلك ما فيه كفاية لمن تتبعه، ووقف على طريقهم عليهم السلام ويؤيد ذلك ما رواه في الكافي باسناده الى حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص ان من صبر صبر قليلا ، وان من جزع جزع قليلا الى ان قال عليه السلام : ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه: «وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون» فعند ذلك قال عليه السلام : الصبر من الايمان كالرأس من الجسد فشكر الله عز وجل ذلك له فأنزل الله عز وجل : «ومتت كلمة ربك الحسنی على بنی اسرائیل ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون» فقال عليه السلام : انه بشرى وانتقام مع ما رواه في اصول الكافي في كتاب فضل القرآن مسنداً عن رسول الله عليه السلام من قوله وقد ذكر القرآن وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره أنيق وباطنه عميق .

٧ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله : حتى يقتلوهم وقد ضرب

امير المؤمنين عليه السلام في اعدائه مثلاً ما ضرب الله لهم في أعدائهم بفرعون وهامان، فقال : يا ايها الناس ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق بنت آدم عليه السلام خاق الله لها عشرين اصبعاً لكل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين (١) وكان مجلسها في الارض موضع جريب ، فلما بغت بعث الله عز وجل لها اسداً كالقيل ، وذئباً كالبعير ، ونسراً كالجمار ، وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عز وجل عليها فقتلواها ، الا وقد قتل الله عز وجل فرعون وهامان وخسف الله تعالى بقارون ، وانما هذا المثل لاعدائه الذين غصبوا حقه فأهلكهم الله ، ثم قال على : ملوات الله عليه على أثر هذا المثل الذي ضربه : وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم أكن أشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او برسول مرسل ، واني له بالرسالة بعد

(١) المنجل - كمنبر : آلة من حديد مكفاه يتضب به الزرع

رسول الله ﷺ، ولا نبي بعد محمد، فاني يتوب وهو في برزخ القيامة، غرته الاماني وجره بالله الغرور؛ وقد أشفى على جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدى القسوم الظالمين؛ وكذلك مثل القائم عليه السلام في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى عليه السلام خائفاً مستتراً الى أن يأذن الله في خروجه، وطلب حقه وقتل أعدائه في قوله: واذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. والذين اخرجوا من ديارهم بغير حق، وقد ضرب الحسين بن علي عليهما السلام مثلاً في بني اسرائيل بذلتهم من أعدائهم.

٨- حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي المنهال بن عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ فقال: ويحك! أما آن لك ان تعلم كيف أصبحت؟ أصبحت في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا، وأصبح خير البرية بعد محمد عليه السلام يلعن على المنابر، وأصبح عدونا يعطى المال والشرف، وأصبح من يحبنا محتوراً منقوصاً حقه، وكذلك لم يزل المؤمنون، وأصبحت العجم تعرف للعرب حقا بان محمداً كان منها، وأصبحت العرب تعرف لقريش بأن محمداً عليه السلام كان منها، وأصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمداً عليه السلام كان منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً عليه السلام كان منها، وأصبحنا أهل البيت لا يعرف لنا حق فكذا أصبحت يا منهال.

٩- في مجمع البيان وقال سيدنا العابد بن علي بن الحسين عليهما السلام: والذي بعث محمداً بالحق عليه السلام نذيراً ان الابرار منا أهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا وأشياهم بمنزلة فرعون وأشياهم.

١٠- في نهج البلاغة قال عليه السلام: لتعطين الدنيا لينا بعد شماسيا عطف الضروس على ولدها (١) وتلاعقب ذلك ونريد أن نمنن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة

(١) الشمس: مصدر شمس الفرس: اذا منع مرظوره: والضروس: التافة السيفة الخلق

ونجعلهم الوارثين .

١١- في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى محمد بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله : «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين» قال : هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم وينزل عدوهم .

١٢- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني قال : نظر أبو جعفر عليه السلام الى أبي عبد الله عليهما السلام يمشى فقال: ترى هذا؟ هذا من الذين قال الله عز وجل : «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين» .

١٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى حكيمة قالت: لما كان اليوم السابع من مولد القائم عليه السلام جئت الى أبي محمد عليه السلام فسلمت عليه وجلست فقال: هلمى الى ابني فجئت بسيدى وهو فى الخرقه ففعل به كفعله الاول ثم أدلى لسانه فى فيه كأنما يغذيه لبناً و عسلاً، ثم قال: تكلم يا بنى قال: أشهدان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد و على أمير المؤمنين و على الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم تلا هذه : « بسم الله الرحمن الرحيم و نريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين » و نمكن لهم فى الارض و نرى فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤- فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي و الحسن و الحسين عليهم السلام فبكى و قال : أنتم المستضعفون بعدى. قال المفضل : فقلت له : ما معنى ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال قال : معناه انكم الائمة بعدى ان الله عز وجل يقول : « و نريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين » فهذه الاية جارية فينا الى يوم القيامة.

١٥ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى علي عليه السلام قال : هي لنا وفيها هذه الاية « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين » .

١٦ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة نور الله مرقداه باسناده الى حكيمة حديث طويل تذكر فيه مولد القائم عليه السلام تقول فيه : وقد ذكرت ام القائم عليها السلام وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفي وعمزته غمزة شديدة ثم أنت أنفت وتشهدت ونظرت تحتها فاذا أنا بولي الله صلى الله عليه متلقياً الارض بمساجده، فأخذت بكنفيه فأجلسته في حجرى واذا هو نظيف مفروغ منه ، فناداني أبو محمد عليهما السلام يا عمه هلمى فإيتينى بابنى ، فأتيته به فناوله وأخرج لسانه فمسحه على عيني ففتحتها ، ثم أدخله في فيه فحنكه ثم أدخله في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولى الله جالساً فمسح يده على رأسه وقال له: يا بنى انطق فقدره الله ، فاستعاذ ولى الله من الشيطان الرجيم واستفتح: «بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى في عون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » وصلى على رسول الله وأمير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى الى أبيه، فناولنيه أبو محمد عليه السلام وقال : يا عمه رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولنعلم ان وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

١٧ - في تفسير على بن ابراهيم واما قوله عز وجل : واوحينا الى ام موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : انه لما حملت بهاء لم يظهر حملها الا عند وضعها له ، و كان فرعون قد وكل بنساء بنى اسرائيل نساء من القبط يحفظونهن و ذلك انه كان لما بلغه عن بنى اسرائيل انهم يقولون انه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون وأصحابه على يده فقال فرعون عند ذلك : لاقتلن ذكور اولادهم

حتى لا يكون ما يريدون ، وفرق بين الرجال والنساء ، وحبس الرجال في المجالس فلما وضعت ام موسى بموسى عليه السلام نظرت اليه وحزنت عليه واغتمت وبكت وقالت : يذبح الساعة ؟ فعطف الله عز وجل قلب الموكلة بها عليه فقالت لام موسى : مالك قد اصفر لونك ؟ فقالت : أخاف أن يذبح ولدى ، فقالت : لا تخافي و كان موسى لا يراه أحد الا أحبه وهو قول الله «والقيت عليك محبة مني» فأحبهته القبطية الموكلة بها وأنزل الله على أم موسى التابوت . ونوديت امه ضعيه في التابوت فاقدفيه في اليم وهو البحر ولا تخافي ولا تحزني ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فوضعت في التابوت واطبقته عليه والفته في النيل .

١٨ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله مخاطباً لجمع من أصحابه : و علمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه يشق بطون الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى ، فلما ولدته امه أمرت أن تأخذه من تحتها وتقذفه في التابوت ، وتلتى بالتابوت في اليم ، فقالت وهي ذعرة من كلامه : يا بني اني أخاف عليك الغرق ؛ فقال لها : لا تحزني ان الله رادني اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى فقال لها : يا ام اقدفيني في التابوت و القى التابوت في اليم فقال : ففعلت ما أمرت به فبقي في التابوت في اليم الى أن قذفه في الساحل وورده الى امد برمته لا يطعم طعاماً ولا يشرب شراً بمعصوماً وروى ان المدة كانت سبعين يوماً وروى سبعة أشهر .

١٩ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصيرفي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده أمر باحضار الكهنة فدلوه على نسيه ، وانديكون من بنى اسرائيل . ولم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفاً وعشرين ألف مولود ، وبعد عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك وتعالى اياه . ٢٠ - وباسناده الى حكيم بنت محمد بن علي بن موسى الرضا عمة أبي محمد الحسن عليه السلام انها قالت كمت عند أبي محمد عليه السلام فقال : بيتي الليلة عندنا فانه سيولد

الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيى به الله عز وجل الارض بعد موتها ، فقلت : ممن ياسيدى ؟ ولست أرى بنر حبس شيئاً من أثر الجمل ، فقال : من نرجس لا من غيرها ، قالت : فوثبت اليها فقلبتا ظهر البطن فلم أربها أثر الجبل ، فعدت اليه ﷺ فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي : اذا كان وقت الفجر يظهر لك الجبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الجبل ولم يعلّم بها أحد الى وقت ولادتها ، لان فرعون كان يشق بطون الجبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى ﷺ وقالت حكيمة فى اواخر هذا الحديث : لما ولد القائم ﷺ صاح به ابو محمد فقال : يا عمته هاتيه فتناولته واتيت به نحوه ، فلما مثلته بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على أبيه فتناوله الحسن ﷺ منى والطير ترفرف على راسه ، فصاح بطير منها فقال : احمله واحفظه ورده الينا فى كل اربعين يوماً ، فتناوله الطير وطار به فى جو السماء واتبعه الطير فسمعت ابا محمد ﷺ يقول : استودعك الذى اودعته ام موسى فبكت نرجس فقال : اسكنى فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه ، وذلك قول الله عز وجل : فرددناه الى امه كي تفر عينها ولا تحزن .

٢١ - وباسناده الى محمد الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ قال : ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلاً ، فقال : ان هؤلاء سيظهرون عليكم . ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد ادم ، فجعل الرجل من بنى اسرائيل يسمى ابنه عمران ويسمى عمران ابنه موسى .

فذكر أبان بن عثمان ابى الحصين عن أبى بصير عن أبى جعفر ﷺ انه قال : ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بنى اسرائيل كلهم يدعى انه موسى بن عمران ، فبلغ فرعون انهم يرجفون به (١) ويطلبون هذا الغلام ، فقال له كهنته وسحرته : ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام يولد العام من بنى اسرائيل ،

(١) أى يخوضون في ذكره واخباره تصدان بهجهوا الناس به .

فوضع القوا بل على النساء وقال : لا يولد العام ولد الا ذبح ، ووضع على ام موسى قابله فلما رأى ذلك بنو اسرائيل قالوا : اذا ذبح الغلمان واستحيى النساء هلكننا فلم ينبق فتعالوا الا تقرب النساء فقال عمران أبو موسى عليه السلام : بل ائذوهن فان أمر الله واقع ولو كره المشركون ، اللهم من حرمة فاني لأحرمه ومن تركه فاني لا أتركه ، ووقع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى قابله تحرسها اذا قامت قامت واذا قعدت قعدت ، فلما حملته امه وقعت عليها لمحبة وكذلك بحجج الله على خلقه ، فقالت لها القابلة : مالك يا بنية تصفرين وتذوبين ؟ قالت : لا تلوميني فاني اذا ولدت اخذولدى قد ذبح ، قالت : لا تحزني فاني سوف اكنم عليك فلم تصدقها ، فلما ان ولدت النفثت اليها وهي مقبلة فقالت : ماشاء الله ، فقالت لها : الم أقل : اني سوف اكنم عليك ثم حملته فأدخلته المخدع (١) و أصلحت أمره ، ثم خرجت الى الحرس فقالت : انصرفوا - وكانوا على الباب - فانما خرج دم مقطوع ، فانصرفوا فأرضعته ، فلما خافت عليه الصوت أوحى الله اليها ان اعملي التابوت ثم اجعليه فيه ثم أخرجيه ليلا فاطرحه في نيل مصر ، فوضعه في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغمر (٢) وان الريح ضربته فانبطقت ، به فلما رأته قد ذهب به الماء همت أن تصيح ، فربط الله على قلبها .

قال : وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهي من بنى اسرائيل قالت لفرعون : انها ايام الربيع فاخرجني واضرب لي قبة على شط النيل حتى أتزله هذه الايام ، فضربت لها قبة على شط النيل اذ أقبل التابوت يريدتها ، فقالت : هل ترون ما أرى على الماء ؟ قالوا : اى والله يا سيدتنا انا لنرى شيئاً . فلما دنى منها ثارت (٣)

(١) المخدع - بكسر الميم وضمها - بيت يكون داخل البيت الكبير يحرس فيه القوي وضم الميم بناء على انه اسم مكان من اخفاء ، اذا اخفاء ؛ وكسرهما بناء على انه اسم القمن المخدع بمعنى الاخفاء .

(٢) الغمر : معظم الماء

(٣) كذا في النسخ لكن في المصدر كذا المنقول عنه في البحار « قامت » بدل « ثارت »

الى الماء فتناولته بيدها ، و كان الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبتة وأخرجته من الماء فأخذته ووضعته في حجرها ، فاذا هو غلام أجمل الناس وأسرهم فوقعت عليها منه محبة فوضعتة في حجرها وقالت : هذا ابني فقالوا : اي والله ياسيدتنا ، يا والله مالك ولد ولا للملك فاتخذني هذا ولداً ، فقامت الى فرعون وقالت : اني أصبت غلاماً طيباً حلواً نتخذه ولداً فيكون قرّة عين لي ولك فلا تقتله ، فقال : من اين هذا الغلام ؟ فقالت : والله لأدري الا ان الماء قد جاء به ، فلم تزل به حتى رضى ، فلما سمع الناس ان الملك قد تبني ابناً لم يبق أحد من رؤس من كان مع فرعون الا بعث اليه امرأته ليكون له ظئراً وتحضنه فأبى أن يأخذ من امرأة منهن ثدياً ، فقالت امرأة فرعون : اطلبوا لابني ظئراً ولا تحقروا احداً فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت ام موسى لاخته : قصيه انظري أترين له اثرأ فانطلقت حتى أتت باب الملك فقالت : قد بلغني انكم تطلبون ظئراً وهيئنا امرأة سالحة تأخذ ولدكم وتدفعه لكم ، فقالت : ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون : ممن انت ؟ قالت : من بنى اسرائيل قالت: اذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقالت لها النساء : انظري عافاك الله يقبل ام لا ؟ فقالت امرأة فرعون : ارايتم لو قبل هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بنى اسرائيل والمرأة من بنى اسرائيل تعنى الظئر فلا يرضى ، قلن : فانظري يقبل اولاً ؟ قالت امرأة فرعون : فاذهبي فادعيها فجاءت اليها وقالت : ان امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع اليها موسى فوضعتة في حجرها ثم ألقمته ثديها فازدحم اللبن في حلقه فلما رأت امرأة فرعون ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت: اني قد أصبت لابني ظئراً و قد قبل منها ، فقال: ممن هي ؟ قالت : من بنى اسرائيل . قال فرعون : هذا مما لا يكون ابداً. الغلام من بنى اسرائيل والظئر من بنى اسرائيل ؟ فلم تزل تكلمه فيه وتقول: لا تخف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشؤ في حجرك حتى قلبته عن رأيه ورضى .

٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله : والقيه في النيل آخر

عنه، اولاً : و كان لفرعون قصر على شط النيل منزها فنظر من قصيه و معه أسيرة

امراته الى سواد في النيل ترفعه الامواج والرياح تضربه حتى جاءت به الى باب قصر فرعون، فأمر فرعون بأخذه فأخذ التابوت ورفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبياً فقال: هذا اسرائيلي فألقى الله في قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكذلك في قلب آسية رحمة الله عليها، وأراد فرعون أن يقتله فقالت آسية: لا تقتله عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون انه موسى .

٢٣- في مجمع البيان «قر عين لي ولك لا تقتلوه» الآية قال ابن عباس: ان أصحاب فرعون لما علموا بموسى جاؤا ليقتلوه فمنعتمهم وقالت لفرعون: «قر عين لي ولك لا تقتلوه» قال فرعون: قر عين لك فامالي فلا، قال رسول الله ﷺ: والذي يحلف به لو أقر فرعون بان يكون له قرعة عين كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هداها . ولكنه أبقى للشقاء الذي كتبه الله عليه .

٢٤- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله انه موسى ولم يكن لفرعون ولد فقال: اطلبوا له ظئراً تربيه فجاؤا بعدة نساء قد قتل اولادهن فلم يشرب لبن أحد من النساء وهو قول الله: وحرمنا عليه المراضع من قبل وبلغ امه ان فرعون قد أخذه فحزنت و بكت كما قال الله تعالى: واصبح فؤاد ام موسى فارغاً ان كادت لتبدي به قال: كادت ان تخبر بخبره أو تموت ثم حفظت نفسها فكانت كما قال الله: لولا ان ربنا على قلبها لتكون من المؤمنين ثم قالت لاخته قصيه اي اتبعه فجاءت اخته اليه فبصرت به عن جنب اي عن بعدوهم لا يشعرون فلما يقبل موسى يأخذ ثدي أحد من النساء اغتم فرعون غماً شديداً فقالت اخته: هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فقال: نعم فجاءت بامه فلما اخذته في حجرها والقمته ثديها التقمه وشرب ، ففرح فرعون وأهلها اكرموا امه فقالوا لها ربيه لنا ولك من الكرامة ما تختارين ، وذلك قول الله تعالى: فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون .

وفيه قال الراوي: فقلت لابي جعفر عليه السلام: فكفم مكث موسى غائباً عن امه

حتى رده الله اليها قال : ثلثة ايام . .

٢٥ - في جوامع الجامع وروى انها لما قالت: وهو لهم ناصحون، قال همام :
انها لتعرفه وتعرف أهله فقالت : انما أردت وهم للملك ناصحون .

٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله : « ولكن اكثرهم لا يعلمون »
قريب آخر ما نقلنا عنه قريباً ، و كان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل كلما يلدون
ويربى موسى ويكرمه وهو لا يعلم ان هلاكه على يده ، فلما درج موسى كان يوماً
عند فرعون فعطس موسى فقال : الحمد لله رب العالمين فأنكر فرعون ذلك عليه ولطمه
وقال : ما هذا الذي يقول فوثب موسى على لحيته و كان طويل اللحية فهلها اي قلعها فألمه
المأ شديداً فهم فرعون بقتله فقالت له امرأته : هذا غلام حدث لا يدري ما يقول وقد
لطمته بلطمتك اياه فقال فرعون : بلى يدري ، فقالت له : ضع بين يديه تمراً وجمراً
فان ميز بين التمر والجمر فهو الذي تقول ، فوضع بين يديه تمراً وجمراً وقال له : كل
فمديده الى التمر فجاء جبرئيل عليه السلام فصرها الى الجمر فأخذ الجمر في فيه فاحترق
لسانه وصاح وبكى ، فقالت آسية لفرعون : ألم أقل لك انه لم يعقل ؟ فغضى عنه .

٢٧ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن
يحيى عن محمد بن احمد عن أحمد بن هلال عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن
رباط عن محمد بن النعمان الاحول عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل :
فلما بلغ أشده واستوى قال : أشده ثمان عشرة سنة « واستوى » النحي .

٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : فلم يزل موسى عليه السلام عند فرعون في اكرم
كرامة حتى بلغ مبلغ الرجال و كان ينكر عليه ما يتكلم به موسى عليه السلام من التوحيد
حتى هم به ، فخرج موسى من عنده ودخل المدينة ، فاذا رجلان يقتتلان أحدهما
يقول بقول موسى ، والاخر يقول بقول فرعون ، فاستغاثه الذي من شيعته فجاء
موسى فوكر صاحب فرعون فقتضى عليه وتوارى في المدينة .

٢٩ - في مجمع البيان وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : لستكم

الاسم قال : قلت و ما الاسم ؟ قال : الشيعة اما سمعت الله سبحانه يقول و فاستغاثه
الذي من شيعة علي الذي من عدوه .

٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله في المدينة فلما كان الغد جاء
آخر فتشبت بذلك الرجل الذي يقول بقول موسى عليه السلام فاستغاث بموسى ، فاما نظر
صاحبه الي موسى قال له : اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالاسم فخلي عن صاحبه
و هرب .

٣١ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة متصل بقوله حتى قلبته عن رأيه ورضى
آخر ما نقلنا عنه قريبا ، فنى موسى صلى الله عليه في آل فرعون و كتبت امه خبره
واخته و القابلة حتى هلكت امه و القابلة التي قلبته ، فنى عليه السلام لا يعلم به
بنو اسرائيل قال : و كانت بنو اسرائيل تطلبه و تسأل عنه فعنى عليهم خبره ، قال : فبلغ
فرعون انهم يطلبونه و يسألون عنه فأرسل اليهم و زاد عليهم في العذاب و فرق بينهم و نهاهم
عن الاخبار به و السؤال عنه . قال : فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مامرة الى شيخ لهم
عنده علم . فقالوا : كنا نستريح الي الاحاديث فحتى متى و الى متى نحن في هذا البلاء ؟
قال : و الله انكم لاتزالون فيه حتى يجيء الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوى بن يعقوب
اسمه موسى بن عمران ، غلام طوال جعد ، فبيناهم كذلك إذ أقبل موسى عليه السلام يسير على
بغلة حتى وقف عليهم ، فرفع الشيخ رأسه فعرفه بالصفة فقال له : ما اسمك يرحمك الله ؟
قال : موسى . قال : ابن من ؟ قال : ابن عمران ، قال : فوثب اليه الشيخ فأخذ بيده
فقبلها و ثاروا الي رجله فقبلوها فعرفهم و عرفوه و اتخذ شيعة ، فمكث بعد ذلك ما شاء الله
ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعة يقاتل رجلا من آل فرعون من القبط
و فاستغاث الذي من شيعة علي الذي من عدوه القبطي « فو كزه موسى فقضى عليه » و كان
موسى عليه السلام قد اعطى بسطة في الجسم و شدة في البطش فذكره الناس و شاع أمره ، و قالوا
ان موسى قتل رجلا من آل فرعون « فأصبح في المدينة خائفا يترقب » فلما اصبحوا من الغد
اذا الرجل الذي استنمره بالاسم يستصرخه على آخر فقال له موسى انك لغوى مبين

بالامس رجل واليوم رجل، فلما اراد ان يبطش بالذى هو هو وهو لهما قال : يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس ان تريدا لان تكون جباراً فى الارض وما تريد ان تكون من المصلحين .

٣٢ - فى عيون الاخبار باسناده الى على بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فأخبرنى عن قول الله تعالى « فو كزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان » قال الرضا عليه السلام : ان موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعة وهذا من عدو ، فاستغاثه الذى من شيعة على الذى من عدوه فقضى عليه السلام على العدو وبحكم الله تعالى ذكره فو كزه فمات « قال هذا من عمل الشيطان » يعنى الاقتال الذى وقع بين الرجل لاما فعله موسى عليه السلام من قتله « انه » يعنى الشيطان « عدو مفضل مبین » قال المأمون : فما معنى قول موسى « رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى » قال : يقول : وضعت نفسى غير موضعها بدخول هذه المدينة « فاغفر لى » اى استرنى من أعدائك لئلا يظفروا بى فيقتلونى « فغفر له انه هو الغفور الرحيم » قال موسى : « رب بما نعمت على من القوة حتى قتلت رجلاً بو كزه » فلن اكون ظهيراً للجرهين ، بل اجاهدكم فى سبيلك بهذه القوة حتى ترضى « فاصبح » موسى عليه السلام « فى المدينة خائفاً يترقب فاذا الذى استنصره بالامس يستنصره » على آخر « قال له موسى انك لغوى مبین » قاتلت رجلاً بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤد بنك وأراد ان يبطش به « فلما اراد ان يبطش بالذى هو وعدولهما » وهو من شيعة « قال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس ان تريدا لان تكون جباراً فى الارض و ما تريد ان تكون من المصلحين » قال المأمون : جزاك الله عن انبيائه خيراً يا ابا الحسن .

٣٣ - فى تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله عن صاحبه وهرب و كان خازن فرعون مؤمناً بموسى عليه السلام قد كتم ايمانه ستمائة سنة ، وهو الذى قال الله عز وجل : « وقال

رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله و بلغ فرعون
خبر قتل موسى الرجل فطلبه ليقنته فبعث المؤمن الى موسى عليه السلام «ان الملاء يأترون
ك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فخرج منها» كما حكى الله عز وجل
«خائفاً يترقب» قال: يلتفت يمناً ويسره ويقول «رب نجنى من القوم الظالمين» .

٣٤- في ارشاد المفيد رحمه الله في مقتل الحسين فسا رالحسين عليه السلام الى مكة و

هو يقرأ «فخرج منها خائفاً يترقب» قال رب نجنى من القوم الظالمين، ولزم الطريق الاعظم
فقال له أهل بيته: لو تنكبت الطريق الاعظم كما صنع ابن الزبير لئلا يلحقك الطلب
فقال: لا والله لا أفارقه حتى يقضى الله ما هو قاض، و لما دخل الحسين عليه السلام مكة كان
دخوله اليها ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها وهو يقول: «ولما توجه تلقاء
مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل» .

٣٥ - في مجمع البيان وروى عبدالله بن سنان قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول

كانت عصي موسى قضيب آس من الجنة أتاه به جبرئيل لما توجه تلقاء مدين .

٣٦ - في من لا يعضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من

خرج في سفر ومعه عصا لوزمر* وتلاه هذه الآية: «ولما توجه تلقاء مدين» الى قوله
«والله على ما نقول وكيل» آمنه الله من كل سبع ضار، ومن كل لص عاد ومن كل ذات
حمة حتى يرجع الى أهله ومنزله، وكان معه سبعة و سبعون من المعقبات (١)
يستغفرون له حتى يرجع ويضعها . وفي كتاب ثواب الاعمال مثله سواء .

٣٧ - في تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله: «من القوم الظالمين» ومر نحو

مدين وكان بينه وبين مدين مسيرة ثلاثة أيام، فلما بلغ باب مدين رأى بئراً يستقى
الناس منها لانها مهم ودوا بهم، فقعد ناحية ولم يكن أكل منذ ثلاثة ايام شيئاً فنظر الى

(١) الحمة: السم او لابة نضرب بها الزبور والحبة ونحو ذلك او نسلخ بها، قاله

الفيض (ره) في الوافي . وقال (ره) ايضاً: والمعقبات: ملائكة الليل والنهار .

جاريتين في ناحية ومعهما غنيمات لاتدنوا من البئر فقال لهما: مالكمالا تستقيان؟
فقلنا كما حكى الله عزوجل: لانسقى حتى يصدرا لرعاه وابونا شيخ كبير فرحمهما
موسى ﷺ ودنا من البئر فقال لمن على البئر: اسقى لى دلوأ ولکم دلوأ أو كان الدلو يمده
عشرة رجال ، فاستقى وحده دلوأ لمن على البئر و دلوأ لبنتى شعيب ﷺ و سقى
أغنامهم ثم تولى الى الظل فقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير كان شديدا للجوع،
قال امير المؤمنين ﷺ كان موسى كليم الله حيث سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال: رب
انى لما انزلت الى من خير فقير: والله ما سأل الله عزوجل الا خبزاً يأكله لانه كان
يأكل بقله الارض ، ولقد رأوا خضرة البقل فى صفاق بطنه (١) من هزاله .

٣٨ - فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ذكره عن
أبي عبد الله ﷺ فى قول الله عزوجل حكاية عن موسى ﷺ «رب انى لما انزلت الى
من خير فقير» قال : سأل الطعام .

٣٩ - فى تفسير العياشى عن حفص بن البخرى عن أبى عبد الله ﷺ فى قول
موسى لفتاه: «آتنا غداءنا» وقوله: «رب انى لما انزلت الى من خير فقير» قال : انما
عنى الطعام ، فقال أبو عبد الله ﷺ : ان موسى لذوجوعات .

٤٠ - عن ليث بن سليم عن أبى جعفر ﷺ شكى موسى الى ربه الجوع فى ثلاثه مواضع
: «آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً» «لا تأخذت عليه اجراً» «لما انزلت
الى من خير فقير» .

٤١ - فى نهج البلاغة قال ﷺ : وان شئت ثنيت بموسى كليم الله صلوات الله
عليه اذ يقول: «انى لما انزلت الى من خير فقير» والله ما سأل الا خبزاً يأكله لانه كان يأكل
بقله الارض ، ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه - زاله وتشذب
لحمه (٢) .

(١) الصفاق، الجلد الباطن الذى فوقه الجلد الظاهر من البطن.

(٢) تشذب اللحم : تفرقه

٤٢- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة متصل بقوله: «ان تكون من المصلحين»
آخر ما نقلنا عنه سابقاً وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا موسى ان الملاء
يأمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها خالفاً يترقب
من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تحفظه أرض وترفعه اخرى حتى انتهى الى أرض
مدين ، فانهى الى أصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها مائة من الناس يسقون ،
واذا جاريتان ضعيفتان ، واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكمما قلنا ابو نا شيخ كبير
ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدران نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا ، فرحمهما
فاخذ دلوهما فقال لهما : قد ما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ،
ثم تولى موسى الى الشجرة فجلس تحتها وقال : رب اني لما انزلت الى من خير
فقير ، فروى انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمره ، فلما رجعتا الى أبيهما قال : ما
اعجلكما في هذه الساعة ؟ قلنا : وجدنا رجلاً صالحاً رحمنا فسقى لنا ، فقال
لاحداهما: اذهبي فادعي لي فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك

ليجزيك اجر ما سقيت لنا

٤٣- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله من هزاله آخر ما نقلنا عنه سابقاً،
فلما رجعت ابنا شعيب الى شعيب قال لهما : اسرعتما الرجوع فأخبرته بقصة موسى
ولم تعرفاه ، فقال شعيب لواحدة منهن : اذهبي اليه فادعيه لنجزيه أجر ما سقى
لنا ، فجاءت اليه كما حكى الله تعالى : «تمشي على استحياء فقالت ان ابي يدعوك
ليجزيك أجر ما سقيت لنا» فقام موسى معهما وهشت امامه فسفقتها الرياح (١) فبان
عجزها فقال لها موسى : تأخري ودليني على الطريق بحصاة تلقينا امامي أتبعها ، فانا
من قوم لا ينظرون في ادبار النساء ، فلما دخل على شعيب قص عليه قصته فقال له شعيب
﴿٤٣﴾ : «لاتخف نجوت من القوم الظالمين» .

٤٤- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة متصل بقوله : «اجر ما سقيت لنا»
فروى ان موسى ﴿٤٤﴾ قال لها : وجهيني الى الطريق وامشي خلفي فانا بنى يعقوب

ج ٤ سورة القصص - قوله تعالى : يا ايت استاجرہ ان خير . . . - ١٢٣ -

لا نظر في اعجاز النساء، فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين». ٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله : «من القوم الظالمين» قالت احدى بنات شعيب : يا ايت استاجرہ ان خير من استاجرت القوى الامين فقال لها شعيب : اما قوته فقد عرفتيه انه يستقى الدلو وحده ، فبم عرفت امانته ؟ فقالت : انه لما قال لي : تأخرى عني ودليني على الطريق فانا من قوم لا ينظرون في أدبار النساء عرفت انه ليس من الذين ينظرون أعجاز النساء فهذه امانته .

٤٦- في جوامع الجامع و روى ان الرعاة كانوا يضعون على رأس البئر حجراً لا يقله الا سبعة رجال وقيل : عشرة وقيل : أربعون فأقله وحده وسألهم دلو فأعطوه دلوهم ، و كان لا ينزعها الا عشرة فاستقى بها وحده مرة واحدة؛ فروى غنمها وأصدرهما . ٤٧- في من لا يحضره الفقيه وروى صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله : «يا ايت استاجرہ ان خير من استاجرت القوى الامين» قال : قال لها شعيب : يا بنيت هذا قوى قد عرفتيه برفع الصخرة، الامين من أين عرفتيه؟ قالت : يا أبة اني مشيت قدامه فقال : امشي من خلفي فان ضللت فأرشديني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في أدبار النساء .

٤٨- في مجمع البيان قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : لما قالت المرأة هذا قال شعيب : وما علمك بأمانته وقوته؟ قالت : أما قوته فانه رفع الحجر الذي لا يرفعه كذا بكذا، واما امانته فانه قال لي : امشي خلفي فانا أكره ان تسبب الريح ثيابك فتصلى جسدك .

٤٩- وروى الحسن بن سعيد عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل أيتهمما التي قالت ان ابي يدعوك ؟ قال : التي تزوج بها ، قيل : فاي الاجلين قضى قال : أوفاهما و أبعدهما عشر سنين ، قيل : فدخل بها قبل أن يرضى الشرط أو بعد انقضائه ؟ قال : قبل أن ينقضى ، قيل له : فالرجل يتزوج المرثة ويشترط لابيها اجارة شهرين أيجوز ذلك ؟ قال : ان موسى علم انه سيتم له شرطه ، قيل : كيف ؟ قال : علم انه سيبقى

حتى يفي .

٥٠ - في الكافي على بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن ابن سنان عن أبو الحسن عليه السلام قال : سألته عن الاجارة ، فقال : صالح لا بأس به اذا نصح قدر طاقته ، قد آجر موسى عليه السلام نفسه واشترط ، فقال : ان شئت ثمان وان شئت عشرين فانزل الله عز وجل فيه ان تاجرني ثمانى حجج وان اتممت عشرين فممن عندك .

٥١ - في من لا يحضره الفقيه وروى اسمعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام قال : لا يحل النكاح اليوم في الاسلام باجارة بان يقول اعمل عندك كذا وكذا على أن تزوجني اختك او ابنتك ، قال : هو حرام لانه ثمن رقبته وهي أحق بمهرها .

٥٢ - في حديث آخر انما كان ذلك لموسى بن عمران لانه علم من طريق الوحي هل يموت قبل الوفاء ام لا ، فوفى بأتم الاجلين .

٥٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال : أريدان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان تاجرني ثمانى حجج فان اتممت عشرين فممن عندك ، فروى انه قضى أتمهما لان الانبياء عليهم السلام لا تأخذ الا بالفضل والنمام .

٥٤ - في تفسير العياشي وقال الحلبي سئل أبو عبدالله عليه السلام عن البيت أكان يحج قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم وتصديقه في القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوج : وعلى أن تاجرني ثمانى حجج ، ولم يقل ثمانى سنين .

٥٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بكى شعيب عليه السلام من حب الله عز وجل حتى عمى ، فرد الله عز وجل عليه بصره ، ثم بكى حتى عمى ، فرد الله عز وجل عليه بصره ، ثم بكى حتى عمى فرد الله عليه بصره ، فلما كانت الرابعة أوحى الله اليه : يا شعيب الى متى يكون هذا أبدأ منك ؟ إن يكن هذا خوفاً من النار فقد أجرتك ، وان يكن شوقاً الى الجنة فقد أبعثك ، فقال : الهى وسيدى أنت

تعلم انى ما بكيت خوفاً من نارك ولا شوقاً الى جنتك و لكن عقد حبك على قلبى فلست
أصبر أو أراك، فأوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن أجل هذا سأخدمك
كلىمى موسى بن عمران .

قال مصنف هذا الكتاب : والله يعنى بذلك لا زال أبكى أو أراك قد قبلتنى حببياً انتهى

٥٦ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبدالله بن مسعود عن

النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ : ان يوشع بن نون وصى موسى عليهما السلام
عاش بعد موسى ثلاثين سنة، و خرجت عليه صغيراً بنت شعيب زوجة موسى ﷺ فقالت :
انا أحق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتلتها وأحسن اسرها .

٥٧ - وفيه حديث طويل يقول فيه ﷺ : وقد ذكر موسى ﷺ وخرج الى

مدينة مدين فأقام عند شعيب ما أقام ، فكانت الغيبة الثانية أشد عليهم من الاولى ، و
كانت نيفاً وخمسين سنة .

٥٨ - وباسناده الى عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله ﷺ قال : سمعته يقول فى

القائم ﷺ : سنة من موسى بن عمران ﷺ . فقلت : و مائة من موسى بن عمران ؟
قال : خفاء مولده وغيبته عن قومه ، فقلت : و كم غاب موسى عن أهله قال : ثمانية
وعشرين سنة .

٥٩ - فى مجمع البيان وروى الواحدى بالاسناد عن ابن عباس قال : سئل

رسول الله ﷺ : أى الاجلين قضى موسى ؟ قال : أوفاهما و أبطأهما .

٦٠ - وبالاسناد عن أبى ذر قال : قال أبى رسول الله ﷺ : اذا سئلت أى الاجلين

قضى موسى ؟ فقل : خيرهما وأبرهما ، وان سئلت أى المرأتين تزوج فقل : الصغرى
منهما وهى التى جاءت ، وقالت يا أبت استاجر .

٦١ - فى تفسير على بن ابراهيم قال : قلت لابي عبدالله ﷺ : أى الاجلين

قضى ؟ قال : اتمهما عشر حجج؛ قلت له : فدخل بها قبل أن يقضى الاجل او بعد ؟

قال : قبل، قال : قلت : فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لايها اجارة شهرين مثلاً

أيجوز ذلك؟ قال: ان موسى ﷺ علم انه يتم له شرطه فكيف لهذا ان يعلم انه يبقى حتى يفي قلت له: جعلت فداك أيهما زوجة شعيب من بناته؟ قال: التي ذهبت اليه فدعته وقالت لابيها: ديا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين؟ فلما قضى موسى الاجل، قال لشعيب: لا بد لي أن أرجع الى وطني وامى وأهل بيتي فمالى عندك؟ فقال شعيب ﷺ: ما وضعت أغنامي في هذه السنة من غنم بلق فهو لك، فعمل موسى ﷺ عند ما أراد أن يرسل الفحل على الغنم الى عصاه فقشر منه بعضه وترك بعضه، وغرزه في وسط مريض الغنم وألقى عليه كساء أبلق ثم أرسل الفحل على الغنم فلم يضع الغنم في تلك السنة الا بلقاً، فلما حال عليه الحول حمل موسى امرأته وزوده شعيب من عنده وساق غنمه، فلما أراد الخروج قال لشعيب: أبغى عصاً يكون معى و كانت عصى الانبياء عليهم السلام عنده قدورثها مجموعة في بيت، فقال له شعيب: ادخل هذا البيت وخذ عصاً من بين العصى، فدخل فوثب اليه عصانوح و ابراهيم عليهما السلام و صارت في كفه فأخرجها ونظر اليها شعيب فقال: ردّها وخذ غيرها، فردها ليأخذ غيرها فوثبت اليه تلك بعينها فردها حتى فعل ذلك ثلاث مرات، فلما رأى شعيب ﷺ ذلك قال له: اذهب فقد خصك الله عزوجل بها، فساق غنمه فخرج يريد مصر فلما صار في مفازة ومعه أهله أصابهم برد شديد وريح و ظلمة، و جنهم الليل فنظر موسى الى نار قد ظهرت كما قال الله تعالى: فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آتس من جانب الطور ناراً قال لاهله امكثوا انى آتست ناراً لعلى آتيكم منها بخبر او جنود من النار لعلكم تصطلون فاقبل نحو النار يقتبس فاذا شجرة و نار تلتب عليها فلما ذهب نحو النار يقتبس منها أهوت ففرع وعدا ورجعت النار الى الشجرة، فالتفت اليها و قد رجعت الى الشجرة فرجع الثانية ليقبس فأهوت اليه فعدا و تركها، ثم التفت و قد رجعت الى الشجرة، فرجع اليها الثالثة فأهوت اليه فعدا ولم يعقب اى لهم يرجع، فناداه الله عزوجل ان: يا موسى انى انا الله رب العالمين.

ابن علي بن مهزيار عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن مخرمة بن ربعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : شاطي الوادي الايمن الذي ذكره الله في القرآن هو الفرات ، والبقعة المباركة هي كربلاء .

٦٣ - في مجمع البيان وروى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : « لما قضى موسى الاجل وسار بأهله » نحو البيت المقدس اخطا الطريق فرأى ناراً قال لاهله امكثوا اني آنت ناراً .

٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله : « رب العالمين » قال موسى عليه السلام : فما للدليل علي ذلك؟ قال الله عز وجل : ما في يمينك يا موسى ، قال : هي عصاى قال : القها يا موسى فالتقاها فاذا هي حية تسعى ففزع منها موسى وعدا ، فناداه الله عز وجل : خذها ولا تخف انك من الامنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اي من غير علة، وذلك ان موسى عليه السلام كان شديد السمرة (١) فأخرج يده من جيبه فأضئت له الدنيا ، فقال الله عز وجل : فذانك برهانان من ربك الي فرعون وملأه انهم كانوا قوماً فاسقين .

٦٥ - في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الي جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال : وقال الله عز وجل في قصة موسى عليه السلام : « ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء » يعنى من غير برص ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦ - في مجمع البيان وروى عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال : فلما رجع موسى الي امرأته قالت : من أين جئت ؟ قال : من عند رب تلك النار .

٦٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي جميلة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كن لما لترجو أرجى منك لما ترجو فان موسى ابن عمران ذهب يفتبس ناراً لاهله فانصرف اليهم وهو نبي مرسل .

٦٨ - عدت من اصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن محمد القاساني عن

ذكره عن عبد الله بن القاسم عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليهم : كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو ، فان موسى بن عمران صلى الله عليه خرج يقنيس ناراً لاهله فكلمه الله ورجع نبياً و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩ . فى تفسير على بن ابراهيم قال موسى كما حكى الله : رب انى قتلت منهم نفساً اخاف ان يقتلون واخى هارون هو افصح منى لساناً فارسله معى رده اى صدقنى انى اخاف ان يتكذبون قال الراوى : فقلت لابى جعفر عليه السلام فكم مكث موسى عليه السلام غائباً عن امه حتى رده الله عز وجل عليها ؟ قال : ثلاثة ايام ، قال : فقلت : فكان هارون اخاموسى عليهما السلام لا يبه وامه ؟ قال : نعم اما تسمع الله عز وجل يقول : يا ابن ام لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى ، فقلت : فأيهما كان أكبر سناً ؟ قال : هارون عليه السلام قلت : وكان الوحي ينزل عليهما جميعاً ؟ قال : كان الوحي ينزل على موسى عليه السلام وموسى يوجه الى هارون فقلت له : اخبرنى عن الاحكام والقضاء والامر والنهى كان ذلك اليهما ؟ قال : كان موسى عليه السلام الذى يناجى ربه ويكتب العلم ويقضى بين بنى اسرائيل و هارون يخلفه اذا غاب من قومه للمناجاة ، قلت : فايهما مات قبل صاحبه ؟ قال : مات هارون قبل موسى عليه السلام وماتا جميعاً فى النيه ، قلت : فكان لموسى ولد ؟ قال : لا كان الولد لهارون والذرية له .

٧٠ . فى كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى الاصبع بن نباتة السلمى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال الاصبع : أخذت هذه العوذة منه عليه السلام و قال لى : يا اصبع هذه عوذة السحر والخوف من السلطان تقولها سبع مرات : بسم الله وبالله وسنشدك عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون ، و تقول فى وجه الساحر اذا فرغت من صلوة الليل قبل ان تبدأ بصلوة النهار سبع مرات فانه لا يضرك ان شاء الله تعالى .

٧١ . فى كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقل عن تفسير الكلبى محمد

عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ان جبرئيل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد لو رأيتنى وفرعون يدعو بكلمة الاخلاص : «آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين » وانا أدسه فى الماء والطين لشدة غضبى عليه مخافة أن يتوب فيتوب الله عزوجل عليه؟ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما كان شدة غضبك عليه يا جبرئيل ؟ قال : لقوله : «انا ربكم الاعلى » وهى كلمته الاخرة منهما ، وانا قالها حين انتهى الى البحر وكلمته «ما علمت لكم من اله غيرى» فكان بين الاولى والاخرة أربعون سنة .

٧٣- فى تفسير على بن ابراهيم واما قوله عزوجل : وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيرى فأوقدلى يا هامان على الطين فاجعل لى صرحاً على اطلع الى اله موسى وانى لاظنه من الكاذبين فبنى هامان له فى الهواء صرحاً حتى بلغ مكاناً فى الهواء لا يتمكن الانسان أن يقيم عليه من الرياح القائمة فى الهواء ، فقال لفرعون : لا تقدر أن تزيد على هذا فبعث الله عزوجل رياحاً فرمت به فاتخذ فرعون و هامان منذ ذلك التابوت وعمداً الى أربعة أنسر ، فاخذوا فراحها وربها حتى اذا بلغت القوة وكبرت ، عمدوا الى جوانب التابوت الأربعة فغرسوا فى كل جانب منه خشبة ، وجعلوا على رأس كل خشبة لحماً وجوّعوا الانسروشدّ ارجلها بأصل الخشبة ، فنظر الانسرا الى اللحم فأهوت اليه ووصفت بأجنحتها وارتفعت بهما فى الهواء وأقبلت تطير يومها ، فقال فرعون لهامان : انظر الى السماء هل بلغناها ؟ فنظر هامان فقال : أرى السماء كما كنت أراها من الارض فى البعد ، فقال : انظر الى الارض فقال : لا أرى الارض ولكن أرى البحار والماء ، فلم يزل النسرا ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون : يا هامان انظر الى السماء فنظر الى السماء فقال : أراها كما كنت أراها من الارض ؛ فلما جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون : هل بلغناها ؟ قال : أرى الكواكب كما كنت أراها من الارض ولست أرى من الارض الا الظلمة ؛ قال : ثم حالت الرياح القائمة فى الهواء فاقبلت التابوت بهما ، فلم يزل يهوى بهما حتى وقع على الارض و كان فرعون أشدّ ما كان عتواً فى ذلك الوقت .

٧٤- في جوامع الجامع وكل متكبر سوى الله عز وجل فاستكباره بغير الحق وهو جل جلاله المتكبر على الحقيقة اي البالغ في كبرياء الشأن. قال عليه السلام فيما حكاه عن ربه عز وجل : الكبرياء ردائي والعظمة ازارى ، فمن نازعنى واحداً منهما ألقيته في النار.

٧٥ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : ان الائمة في كتاب الله عز وجل امامان : قال الله تبارك وتعالى : « وجعلناهم أئمة يهدون بامرنا » لأمر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم و حكم الله قبل حكمهم : قال : وجعلناهم أئمة يدعون الى النار يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ، و يأخذون بأهوائهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل .

٧٦ - في مجمع البيان وجاءت الرواية بالاسناد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ما أهلك الله قوماً ولا قرناً ولا أمة ولا أهل قرية بعذاب من السماء منذ أنزل التوراة على وجه الارض غير أهل القرية التي مسحوا قردة ، ألم تر ان الله تعالى قال : ولقد آتينا موسى الكتاب من بعدما اهلكنا القرون الاولى الاية

٧٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حديث طويل وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجياً وخلق له البحر ، ونجى بنى اسرائيل وأعطاه التوراة والالواح ، رأى مكانه من ربه عز وجل فقال : يا رب لقد أكرهتني بكرامة لم تكرم بها احداً قبلي ، فقال الله جل جلاله : يا موسى أما علمت ان محمداً أفضل عندي من جميع مليكتي وجميع خلقي؟ قال موسى : يا رب فان كان محمداً كرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء أكرم من آلي؟ قال الله جل جلاله : يا موسى أما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين؟ فقال موسى : يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء عندك أفضل من امتي؟ ظلمت عليهم الغمام وأنزلت

عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر؟ فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي؟ قال موسى: يارب لينى كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه: يا موسى لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقبلون، و في خيراتها يتبجحون (١) أفنتحب ان أسمعك كلامهم؟ قال: نعم الهى قال الله جل جلاله: قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل: يا امة محمد فأجابوه كلهم وهم فى أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك، قال: فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعارا للحاج ثم نادى ربنا عز وجل: يا امة محمد ان قضائى عليكم ان رحمتى سبقت غضبى وعفوى قبل عقابى فقد استجبت لكم من قبل ان تدعونى، واعطيتكم من قبل ان تسألونى، من لقينى بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق فى اقواله محقق فى افعاله وان على بن ابي طالب اخاه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد، وان اوليائه المصطفىين المطهرين الطاهرين المبانيين (٢) بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اوليائه أدخلته جنتى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر، قال: فلما بعث الله عز وجل محمدا عليه السلام قال: يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امك بهذه الكرامة قال عز وجل لمحمد عليه السلام: قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصنى به من هذه الفضيلة، و قال لامته: قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل.

٧٨ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل: سحران تظاهرا قال موسى

- (١) تبجح الرجل و تبجح: اذا تمكن فى المقام والحلول وقيل: «تبجحون» من ببحوحة الجنان اى يتوسطون فى اوساط الجنان لافى اطرافه لان الوسط خير من الطرف.
(٢) المبانيين اى المظهرين وفى بعض النسخ والمبنيين»

وهارون .

٧٩ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : «ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» قال : يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى .

٨٠ - علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعاً عن أبي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا سدير أفأريك الصادقين عن دين الله ثم نظر إلى أبي حنيفة و سفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال : هؤلاء الصادقون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ، هؤلاء الاخايب لو جالسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه وآله حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه وآله و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨١ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» يعني من اتخذ دينه رأياً بغير إمام من أئمة الهدى .

٨٢ - عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : «و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» يعني من اتخذ دينه هواه بغير هدى من أئمة الهدى .

٨٣ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن جنذب قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون» قال : إمام إلى إمام .

٨٤ - في تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن

معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد بن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى :
«ولقد وصلناهم القول لعلمهم يتذكرون» قال : امام بعد امام .

٨٥ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : **اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا** قال : الائمة صلوات الله عليهم . وقال الصادق عليه السلام : نحن صبراء و شيعتنا أصبر منا ، وذلك انا صبرنا على ما نعلم ، و صبروا على ما لا يعلمون ، و قوله عز وجل : **ويدرؤن بالحسنة السيئة** اي يدفعون سيئة من أساء اليهم بحسناتهم .

٨٦ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : **اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا**، علي التقية «ويدرؤن بالحسنة السيئة» قال : الحسنة التقية و السيئة الاذاعة .

٨٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل : **واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه** قال : اللغو الكذب واللغو الغناء، وهم الائمة صلوات الله عليهم يعرضون عن ذلك كله .

٨٨ - وقوله عز وجل : **انك لاتهدى من احببت** قال : نزلت في أبي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا عم قل : لا اله الا الله انفعك بها يوم القيامة فيقول : يا ابن أخي انا أعلم بتقسي ، فلما مات شهد العباس بن عبدالمطلب عند رسول الله صلى الله عليه وآله انه تكلم بها عند الموت فقال رسول الله : اما انا فلم أسمعها منه و أرجو أن أنفعه يوم القيامة ، وقال صلى الله عليه وآله : لو قمت المقام المحمود لشفعت في امي وأبي وعمي وأخ كان لي مواخياً في الجاهلية .

٨٩ - **في مجمع البيان** قيل نزل قوله : **انك لاتهدى من احببت** في أبي طالب فان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب اسلامه ، فنزلت هذه الاية و كان يكره اسلام وحشى قاتل حمزة فنزل فيه : **يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله** ، الاية فلم يسلم أبو طالب وأسلم وحشى ، ورووا ذلك عن ابن عباس وغيره وفي هذا نظر كما يرى فان النبي صلى الله عليه وآله لا يجوز أن يخالف الله سبحانه في ارادته ، كما لا يجوز أن يخالف أوامره و نواهيه ؛ و اذا كان الله تعالى على ما زعم القوم لم يرد ايمان أبي طالب وأراد كفره ، و أراد النبي صلى الله عليه وآله ايمانه فقد حصل غاية الخلاف بين ارادتي الرسول والمرسل ، و كان

سبحانه يقول على مقتضى اعتقادهم: انك يا محمد تريد ايمانه ولا اريد ايمانه، ولا اخلق فيه الايمان مع تكلفه بنصرتك وبذل مجهوده في اعانتك ، والذنب عنك ومحبته لك ونعمته عليك، وتكره أنت ايمان وحشى لقتله حمزة عمك وانا اريد ايمانه واخلق في قلبه الايمان وفي هذا ما فيه وقد ذكر نافي سورة الانعام ان أهل البيت عليهم السلام قد أجمعوا على أن أباطال مات مسلماً . و تظاهرت الروايات بذلك عنهم ، و أوردنا هناك طرفاً من أشعاره الدالة على تصديقه للنبي ﷺ ، وتوحيده ، فان استيفاء جميعه لا يتسع له الطوامير ، وماروى من ذلك في كتب المغازي وغيرها أكثر من أن يحصى ، يكشف فيها من كاشف النبي ﷺ ويناضل عنه ويصحح نبوته ، وقال بعض الثقات : ان قصائده في هذا المعنى التي تنفت في عقد السحر وتغير في وجه الشعر الدهر تبلغ قدر مجلد و أكثر من هذا ، ولا شك في انه لم يختر تمام مجاهرة الاعداء استصلاً لهم ، وحسن تدبيره في دفع كيادهم لئلا يلجئوا الرسول الى ما ألبأوه اليه بعدموته .

٩٠ - في جوامع الجامع و قالوا : ان الآية نزلت في أبي طالب وقد ورد عن أئمة الهدى عليهم السلام ان أباطال مات مسلماً وأجمعت الامامية على ذلك وأشعاره مشحونة بالاسلام وتصديق النبي ﷺ (١) .

٩١ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال قال أبو عبدالله عليه السلام : اجعلوا أمركم هذا لله ، ولا تجعلوا للناس فاما ما كان لله فهو لله ، وما كان للناس فلا يصعد الى السماء ، ولا تنصروا بيدكم الناس فان المخاصمة ممرضة للقلب ، ان الله عز وجل قال لنبيه ﷺ : وانك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ، وقال : ه أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ، ذروا الناس فان الناس أخذوا عن الناس وانكم أخذتم عن رسول الله ﷺ و

(١) وقد تفرّد العلامة الايني دام ظلّه في كتابه بالتدبير ، باياً في اسلام أبي طالب والذنب عمارة في هدم اسلامه سلام الله عليه وذكر طرقاً من اشعاره كالمائة المنبئة عن ايمانه بالنبي (س) و يحتاج به من الله الحكيم فراجع ج ٧ : ٢٣١ - ٤٠٦ و ج ٨ : ٣ - ٢٩ . ط طهران

على عليه السلام ولا سواء ، واني سمعت أبي عليه السلام يقول : اذا كتب الله على عبد أن يدخله في هذا الامر كان أسرع اليه من الطير الى وكره ، وفي كتاب التوحيد مثله سواء ٩٢ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جبير بن نوفان أمير المؤمنين عليه السلام كتب الى معاوية وأصحابه يدعوهم الى الحق و ذكر الكتاب بطوله قال : فكذب اليه معاوية : اما بعدانه :

ليس بيني وبين عمرو عتاب ❦ غير طعن الكلبي وضرب الرقاب

فلما وقف أمير المؤمنين عليه السلام على جوابه بذلك قال : « انك لاتهدى من أحبيت و لكن الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » .

٩٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: ان تتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا

قال : نزلت في قريش حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاسلام والهجرة و قالوا ان تتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا » فقال الله عز وجل : اولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبي اليه ثمرات كل شيء ، رزقاً من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون .

٩٤ - في كشف المحجة لابن طاوس عليه الرحمة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

طويل وفيه: فاما الايات اللواتي في قريش فهي قوله الى قوله: والثالثة قول قريش لنبى الله حين دعاهم الى الاسلام والهجرة فقالوا : « ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا » فقال الله : « اولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبي اليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون » .

٩٥ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال علي بن الحسين عليهما السلام:

كان أبو طالب يضرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله الى أن قال: فقال أبو طالب : يا ابن اخ الى الناس كافة ارسلت ام الى قومك خاصة ؟ قال : لا بل الى الناس أرسلت كافة الابيض والاسود والعربي والعجمي ، والذي نفسى بيده لادعون الى هذا الامير الابيض و الاسود ، ومن على رؤس الجبال ومن فى لجج البحار ، ولادعون السنه قارس والروم فتحيرت قريش واستكبرت وقالت : أما تسمع الى ابن اخيك وما يقول ، والله لو سمعت

بهذا فارس والروم لا تختطفنا من أرضنا ولقمت الكعبة حجراً حجراً فانزل الله تبارك وتعالى : «وقالوا ان تتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرماً آمناً يجيب اليه ثمرات كل شيء» الى آخر الآية .

٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم - وقوله عز وجل : «ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين» فان العامة قدروا ان ذلك في القيامة ، واما الخاصة فانه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ار العباد اذا دخل قبره جاءه منكر وفزع منه يسأل عن النبي صلى الله عليه وآله فيقال له : ماذا تقول في هذا الرجل الذي كان بين أظهركم ؟ فان كان مؤمناً قال : اشهد انه رسول الله جاء بالحق فيقال له : ار قد رقدت لاحلم فيها ويتنحى عنه الشيطان ، ويفسح له في قبره سبعة أذرع ، ويرى مكانه في الجنة قال : واذا كان كافراً قال : ما أدري ، فيضرب ضربة يسمعا كل من خلق الله الا الانسان ، ويسلط عليه الشيطان ، وله عيان من نحاس أو نار تلمعان كالبرق الخاطف فيقول له : انا اخوك ويسلط عليه الحيات والعقارب ، ويظلم عليه قبره ثم يضغطه ضغطة يختلف أضلاعه عليه ، ثم قال باصابعه فشرحها (١) .

٩٧ - قوله عز وجل : وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة قال : يختار الله عز وجل الامام وليس لهم ان يختاروا .

٩٨ - في اصول الكافي ابو القاسم بن الملا رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام حديث طويل في فضل الامام وصفاته يقول فيه عليه السلام : هل يعرفون قدر الامامة ومحملها من الامة فيجوز فيها اختيارهم الى قوله عليه السلام : لقد رامو صعباً وقالوا

(١) قال المجلسي (ره) في البحار : و تم قال باصابعه القول هنا بمعنى الفعل اي أدخل أصابعه بعضها في بعض لتوضيح اختلاف الاضلاع : اي تدخل أضلاعه من جانب في أضلاعه من جانب آخر . وقوله وشرحها في اكثر النسخ بالجهم . قال الفيروز آبادي : الشرح : الفرقة والمزج والجمع و نقد اللبن و النشريع : الخياطة المتباعدة . و شرح اللحم بالشحم : تدخل و انتهى ، وفي بعض النسخ بالحاء المهملة اي اوضح وبين اختلاف الاضلاع .

افكأ وضلوا ضلالا بعيداً، ووقعوا في الحيرة اذتركوا الامام عن بصيرة ، زين لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل و كانوا مستبصرين ، رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله الى اختيارهم ، و القرآن يناديهم : « وربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله و تعالى عما يشركون » وقال عزوجل : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم » .

٩٩ . في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه : قلت : فأخبرني يا ابن مولاى عن العلة التى تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم ؟ قال : مصلح ام مفسد ؟ قلت : مصلح ، قال : فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد ؟ قلت : بلى . قال : فى العلة ، وأورد هالك بير هان ينقاد لك عقلك . ثم قال عليه السلام : اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عزوجل وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم اهتدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهم السلام هل يجوز مع وفور عقلهما اذ هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن ؟ قلت : لا قال : هذا موسى كلّم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عزوجل سبعين رجلا ممن لا يشك فى ايمانهم و اخلاصهم ، فوقع خيرته على المنافقين قال الله عزوجل : « واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا » الى قوله : « لئن تؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم » فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاهم الله عزوجل للنبوّة واقماً على الافس دون الاصلح و هو يظن انه الاصلح دون الافس ، عامنان الاختيار لا يجوز ان يفعل الاصلح بهم ما تخفى الصدور ، وتكن الضماير ، وتنصرف اليه السرائر ، وان لا يختار الاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما أرادوا أهل الملاح .

١٠٠ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام فى كلام طويل : و تعلم ان

نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس ولا حنلة الا بقدرته ومشيئته . و هم عاجزون عن اتيان

اقل شيء في مملكته الا باذنه و ارادته ، قال الله عز وجل : «وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحانه الله وتعالى عما يشركون» .

١٠١- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله:

ونزعنا من كل امة شهيداً يقول: من هذه الامة امامها فقلناها تو ابرهانكم فعلموا ان الحق لله وفضل عندهم ما كانوا يفترون .

١٠٢ - في مجمع البيان : ان قارون كان من قوم موسى اي كان من بني

اسرائيل ثم من سبط موسى و هو ابن خالته عن نطا عن ابن عباس و روى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام .

١٠٣ - في تفسير علي بن ابراهيم ، وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه ثنوء

بالعصبة اولى القوة والعصبة ما بين العشرة الى تسعة عشر (١) قال : كان يحمل مفاتيح خزائنه العصبة اولوا القوة .

١٠٤ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله

عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وما يكون اولوا قوة الا عشرة آلاف .

قال عز من قائل : اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين .

١٠٥ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال : أوحى الله

تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال ، ولا تدع ذكرى على كل حال ، فان كثرة المال تنسى الذنوب ، وترك ذكرى ينسى القلوب .

١٠٦ - عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : والفرح مكروه عند الله

عز وجل .

١٠٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد

عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له : يا أبا أنت وامي عظمى موعظة ، فقال عليه السلام: ان كانت العقوبة من الله عز وجل حقاً فالفرح لماذا؟ و الحديث طويل أخذنا منه

موضع الحاجة .

قال عز من قائل : **وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة .**

١٠٨ - في الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي الحسن علي بن يحيى عن أيوب بن اعين عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يؤتى يوم القيامة برجل فيقال : احتج ، فيقول : يارب خلقتني وهديتني و أوسعت علي فلم أزل أوسع علي خلقك وأيسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك و تيسره فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى : صدق عبدى ادخلوه الجنة .

١٠٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل : **ولا تنس نصيبك من الدنيا قال : لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة .**

١١٠ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : فساد الظاهر من فساد الباطن ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته ، ومن خان الله في السرهتك الله ستره في العلانية وأعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى ، وهذا الفساد يتولد من طول الأمل والحرص والكبر ، كما أخبر الله تعالى في قصة قارون في قوله : **ولا تبغ الفساد في الأرض ان الله لا يحب المفسدين** و كانت هذه النخال من صنع قارون واعتقاده ، وأصلها من حب الدنيا وجمالها ومتابعة النفس وهواها ، واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته و كل ذلك مجتمع تحت الغفلة عن الله ونسيان منه .

١١١ - في تفسير علي بن ابراهيم فقال قارون كما حكى الله عز وجل : **انما اوتيته على علم عندي** يعني ماله و كان يعمل الكيمياء فقال الله عز وجل : **اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد قوة واكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون اى لا يسئل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء** فخرج علي قوم في زينته قال : في الثياب المصبغات يجرها بالارض فقال الذين يريدون الحيوة الدنيا باليت

لذاهم مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم قتال لهم لغامر من اصحاب موسى (ع) : ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها الا الصابرون فخصفنا به و بداره الارض .

١١٢ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قام رجل الى أمير المؤمنين في الجامع بالكوفة فقال : يا أمير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء و التطير منه و ثقله و اى اربعاء هو؟ فقال عليه السلام : آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل ها بيل اخاه ، و يوم الاربعاء القى ابراهيم عليه السلام في النار ، و يوم الاربعاء خسف الله بقارون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٣ - في من لا يحضره الفقيه في مناهي النبي صلى الله عليه وآله : نهى أن يختال الرجل في مشيته وقال : من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم ، و كان قرين قارون ! لانه اول من اختال فخصف الله به و بداره الارض .

١١٤ - في تفسير علي بن ابراهيم و كان سبب هلاك قارون انه لما خرج موسى عليه السلام ببني اسرائيل من مصر و انزلهم البادية و كانوا يقومون من اول الليل و يأخذون في قراءة التوراة و الدعاء و البكاء ، و كان قارون منهم و كان يقرأ التوراة و لم يكن فيهم احسن صوتاً منه ، و كان يسمى المنون لحسن قرائته ، و كان يعمل الكيمياء ، فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه و التوبة و كان قارون قد امتنع من الدخول معهم في التوبة و كان موسى عليه السلام يحبه ، فدخل اليه موسى فقال له : يا قارون قومك في التوبة و أنت قاعد ههنا؟ ادخل معهم و الا ينزل بك العذاب فاستهان به و استهزأ بقوله ، فخرج من عنده مغتماً فجلس في فناء قصره و عليه حبة شعر و نعلان من جلد حمار شراكهما من خيط شعريده العصا ، فامر قارون أن يصب عليه ماداً قد خلطه بالماء ، فصب عليه فغضب موسى عليه السلام غضباً شديداً و كان في كتفه شعرات اذا غضب خرجت من ثيابه و قطر منها الدم ، فقال موسى : يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي . فأوحى الله عز و جل اليه : قد أمرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت و قد كان قارون

قد أمر أن يفتق باب القصر، فأقبل موسى ﷺ فأومى الى الباب فاتعجرت ودخل عليه فلما نظر اليه قارون وعلم انه قداوتى، قال: يا موسى اسئلك بالرحم الذى بينى وبينك فقال له موسى: يا ابن لاوى لاتزدنى من كلامك، يا أرض خذيه فدخل القصر بما فيه فى الارض ودخل قارون فى الارض الى ركبتيه، فبكى وحلفه بالرحم فقال موسى ﷺ: يا ابن لاوى لاتزدنى من كلامك يا أرض خذيه فابتلعه بقصره وخزائنه، وهذا ما قال موسى ﷺ لقارون يوم اهلكه الله عز وجل فعيره الله تبارك و تعالى بما قاله لقارون، فعلم موسى ان الله تبارك و تعالى قد عيره بذلك، فقال: يارب ان قارون دعانى بغيرك ولو دعانى بك لاجبته، فقال الله عز وجل: يا ابن لاوى لاتزدنى من كلامك؛ فقال موسى ﷺ: يارب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته، فقال الله عز وجل: وعزتى وجلالى وحق جودى ومجدى وعلومى لو ان قارون كما دعاك دعانى لاجبته، ولكنه لما دعاك وكلته اليك، يا ابن عمران لاتجزع من الموت فانى كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهادا لو قد وردت عليه لقرت عيناك، فخرج موسى ﷺ الى جبل طور سيناء مع وصيه وصعد موسى الجبل فنظر الى رجل قد أقبل ومعه مكمل ومسحاة (١) فقال له موسى ﷺ ما تريد؟ قال: رجل من اولياء الله قد توفى و انا احفر له قبرا فقال له موسى: افلا اعينك عليه؟ قال: بلى. قال: فحفر القبر فلما فرغا أراد الرجل ان ينزل الى القبر فقال له موسى ﷺ: ما تريد؟ قال: ادخل القبر فانظر كيف مضجه فقال له موسى: انا اكنفك فدخله موسى فاضطجع فيه، فقبض ملك الموت روحه وانضم عليه الجبل.

١١٥ - وفيه وقد سأل بعض اليهود امير المؤمنين صلوات الله عليه عن سجن طاف أقطار الارض بصاحبه، فقال: يا يهودى أما انسجن الذى طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذى حبس يونس فى بطنه فدخل فى بحر القلزم، ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم خرج فى دجلة البغور، قال: ثم مرت به تحت الارض حتى

(١) المكمل: الزنجيل و المسحاة: ما يسقى به اذا كان من حديد و بالفارسية

لحقت بقارون و كان قارون هلك فى أيام موسى و كل الله به ملكاً يدخله فى الارض كل يوم قامه رجل ، و كان يونس فى بطن الحوت يسبح الله ويستغفره ، فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به : انظرنى فانى اسمع كلام آدمى ، فأوحى الله الى الملك الموكل به انظره فأنظره ثم قال قارون: من أنت ؟ قال يونس : انا المذنب الخاطيء يونس بن متى؛ قال : فما فعل شديد الغضب لله موسى بن عمران ؟ قال : هيات هلك ، قال : فما فعل الرؤف الرحيم على قومه هارون بن عمران ؟ قال : هلك قال : فما فعلت كلثم بنت عمران التى كانت سميت لى ؟ قال : هيات ما بقى من آل عمران أحد ، فقال قارون : و اسفا على آل عمران ، فشكر الله له ذلك فأمر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه .

١١٦- فى تفسير العياشى عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان يونس لما آذاه قومه و ذكر حديثاً طويلاً و فيه ، فألقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور ، و به يعذب قارون ، فسمع قارون دويماً فسأل الملك عن ذلك فأخبره انه يونس و ان الله حبسه فى بطن الحوت . فقال له قارون : اتأذن لى ان اكلمه؟ فأذن له فسأله عن موسى فأخبره انه مات فبكى ، ثم سأله عن هارون فأخبره انه مات فبكى و جزع جزعاً شديداً ، و سأله عن اخته كلثم و كانت مسماة له فأخبره انها ماتت ، فبكى و جزع جزعاً شديداً فأوحى الله الى الموكل به: ان ارفع عنه العذاب بقية أيام الدنيا لرقته على قرابته .

١١٧- فى كتاب جعفر بن محمد الدورى باسناده الى النبى صلى الله عليه و آله حديث طويل يذكر فيه خروجه عليه السلام للمباهلة و فيه: فلما رجع النبى صلى الله عليه و آله بأهله و صار الى مسجده هبط جبرئيل عليه السلام و قال: يا محمد ان الله يقرئك السلام و يقول: ان عبدى موسى باهل عدوه قارون بأخيه هارون و بنيه فخشعت بقارون و أهله و ماله و من وازره من قومه و بعزتى اقسام و جلالى يا أحمد لو باهلت بك و بمن تحت الكساء من أهلك أهل الارض و الخلائق جميعاً لتقطعت السماء كسفاً ، و الجبال زبراً و لساخت الارض فلم تستقر

أبدأ إلا إن شاء ذلك.

١١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المستنصرين و أصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله قال : هي لفظة سريانية ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لعصف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المقرئ عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص ما منزلة الدنيا من نبي الا بمنزلة الميتة اذا اضطرت اليها اكلت منها ، يا حفص ان الله تبارك و تعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون ، فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم ، فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف القوت ، ثم تلا قوله : تلك الدار الآخرة الاية وجعل يبكي ويقول : ذهب والله الاماني عنده الاية ، قلت : جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا ؟ فقال : قد حد الله عز وجل في كتابه فقال : « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٩ - وقال ابو عبد الله عليه السلام ايضا في قوله : علوا في الارض ولا فسادا : العلو الشرف والتساد البناء .

١٢٠ - في نهج البلاغة فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى و فسق آخرون كأنهم لم يسمعوا الله سبحانه اذ يقول : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين » بل والله لقد سمعوها ووعوها ، ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها

١٢١ - في امالي شيخ الطائفة عليه السلام بنسبه باسناده الى ابن مسعود انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام طويل : اوصيكم بتقوى الله وأوصى الله بكم « اني لكم نذير مبين » الاتموا على الله في عباده وبلادهم فان الله تعالى قال لي ولكم : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين »

١٢٢ - في مجمع البيان وروى اذا ان عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان يمشى في الاسواق وهو واليرشد الضال و يعين الضعيف و يمر بالبياع و البقال فيفتح عليه القرآن و يقرأ « تلك الدار الآخرة تجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً » ويقول : نزلت هذه الآية في أهل العدل والنواضع من الولاة ، و أهل القدرة من ساير الناس .

١٢٣ - وروى سلام الاعرج عن أمير المؤمنين عليه السلام ايضاً قال : الرجل ليعجبه شراك نعله فيدخل في هذه الآية : « تلك الدار الآخرة » الآية .

١٢٤ - في كتاب بعد الدعود لابن طاوس رحمه الله يقول علي بن موسى بن طاوس : رأيت في تفسير الطبرسي عند تفسير هذه الآية قال : وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها « انتهى » . اقول : وهذا الحديث منقول في جوامع الجامع فكأنه المراد .

١٢٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام قال : انه سئل عن جابر فقال : رحم الله جابراً بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة .

١٢٦ - قال : وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما في قوله عز وجل : « ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد » قال : يرجع اليكم نبيكم عليه السلام وأمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم حدثني أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال : ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر فقال : رحم الله جابراً لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل هذه الآية « ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد » يعني الرجعة .

١٢٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن ذكره عن الحارث بن المقيرة النخعي قال : سئل

ابوعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : كل شيء هالك الا وجهه فقال : ما يقولون فيه ؟ قلت : يقولون : يهلك كل شيء الا وجه الله ، فقال : سبحان الله لقد قالوا قولاً عظيماً انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه .

١٢٨ - احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : وهو الاول والاخر ، وقلت : اما الاول فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره ، فقال : انه ليس شيء الا يبس أو يتغير أو يدخله الغير والزوال وينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ، ومن زيادة الى نقصان ، ومن نقصان الى زيادة الرب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة ، هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر على ما لم يزل ولا يتخلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره ، مثل الانسان الذي يكون تسراباً مرة و مرة لحمياً و دمياً و مرة رفاتاً و رميماً ، و كالبسر الذي يكون مرة بلحاً و مرة بسر أو مرة رطباً و مرة تمرأ (١) فتبديل عليه الاسماء والصفات و الله عز وجل به خلاف ذلك .

مركز تحقيق كاتوير علوم إسلامي

١٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : كل شيء هالك الا وجهه قال : فيقضى كل شيء ويبقى الوجه ، الله اعظم من ان يوصف ، لا ولكن معناها : كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباده مادام الله فيهم روية ، فاذا لم يكن الله فيهم روية رفعنا اليه ففعل بنا ما أحب ، قلت : جعلت فداك فما الروية ؟ قال : الحاجة .

١٣٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : واما قوله : كل شيء هالك الا وجهه ، فالمراد كل شيء هالك الا دينه ؛ لان من المحال أن يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه ، هو أجل وأعظم من ذلك

(١) البسر : التمر قبل اطرابه و ذلك اذا لونه و لم ينضج ؛ وقيله البلح ، والرطب :

نضج البسر قبل ان ينمر . والتمر : اليابس من ثمر النخل . و اول التمر طلع ثم حلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر .

وانما يهلك من ليس منه ، الا ترى انه قال : « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك » ففصل بين خلقه ووجهه .

١٣١- في كتاب التوحيد باسناده الى أبي حمزة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام :

قول الله عز وجل : « كل شيء هالك الا وجهه » قال : يهلك كل شيء ويبقى الوجه ، ان الله أعظم من ان يوصف بالوجه ، ولكن معناه : كل شيء هالك الا دينه و الوجه الذى يؤتى منه .

١٣٢- وباسناده الى الحارث بن المغيرة النصرى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن

قول الله عز وجل : « كل شيء هالك الا وجهه » قال : كل شيء هالك الا من أخذ طريق الحق وفى محاسن البرقى مثله الا ان آخره : من أخذ الطريق الذى اتم عليه .

١٣٣- وفى كتاب التوحيد باسناده الى صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام

فى قول الله عز وجل : « كل شيء هالك الا وجهه » قال : من اتى الله بما أمر به من طاعة محمدا والائمة من بعده صلوات الله عليهم فهو الوجه الذى لا يهلك ثم قرأ : « من يطع الرسول فقد أطاع الله » .

١٣٤- وباسناده ايضا الى صفوان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : نحن وجه الله

الذى لا يهلك .

١٣٥- وباسناده الى صالح بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل :

« كل شيء هالك الا وجهه » نحن .

١٣٦- وباسناده الى خيثمة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل :

« كل شيء هالك الا وجهه » قال : دينه و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام دين الله ووجهه وعينه فى عباده ، ولسانه الذى ينطق به ، ويده على خلقه ، ونحن وجه الله الذى يؤتى منه ، ولن نزال فى عباده مادامت لله فىهم روية . قلت : وما الروية ؟ قال : الحاجة فاذا لم يكن لله فىهم حاجة رفضنا اليه وصنع ما أحب .

١٣٧- فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل : « فلا تكونن با محمدا ظهيرا »

للكافرين فقال: المخاطبة للنبي ﷺ والمعنى للناس ، وقوله عز وجل : هولاتدع مع الله الها ، المخاطبة للنبي ﷺ والمعنى للناس وهو قول الصادق صلوات الله عليه : ان الله عز وجل بعث نبيه ﷺ باياك أعنى واسمعى يا جاره . (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا باسما محمد من أهل الجنة لأستثنى فيه أبدأ، ولا أخاف ان يكتب الله على في يميني ائماً، وان لهاتين السورتين من الله مكاناً .

٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال : ومن قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين .

٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال : جاء العباس الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : انطلق بنا نبايع لك الناس فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أوتراهم فاعلون ؟ قال : نعم . قال : فأين قوله عز وجل : اللهم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم اى اختبرناهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين

٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة توقيع من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج الى العمري وابنه رضى الله عنهما رواه سعد بن عبدالله قال الشيخ أبو جعفر : وجدت مثبتاً بخط سعد بن عبدالله رحمه الله : وفقكما الله وثبتكما على دينه وأسعد كما

(١) وهذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام و يريد به شيئاً غيره . وقيل ان اول من قال

ذلك سول بن مالك الغزاري ذكر قصته الميداني في مجمع الامثال (ج ١٦ - ٥٠ - ٥١ ط مصر)

وقال الطريحي : هو مثل يراد به التعريض للشئ .

مرضاته ، انتهى اليها بما ذكرتها ان المسمى اخبر كما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بانه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه ، وفهمت جميع ما كتبنا به مما قال أصحابكم عنه ، وانا أعوذ بالله من العمى بعد الجلا ومن الضلالة بعد الهدى ، ومن موبقات الاعمال ومرديات الفتن ، وانه عز وجل يقول : «الم أحسب الناس ان يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» كيف ينساقون في الفتنة ويشردون في الحيرة و يأخذون يمينا وشمالا ، فارقوا بينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة وعلما فتناسوا والتوقيع طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» ثم قال لي : ما الفتنة ؟ قلت : جعلت فداك الفتنة في الدين فقال : يفتنون كما يفتن الذهب ، ثم قال : يخلصون كما يخلص الذهب .

٦ - في نهج البلاغة وقام اليه عليه السلام رجل فقال : أخبرنا عن الفتنة وهل سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنها ؟ فقال عليه السلام : لما أنزل الله سبحانه قوله : «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» علمت ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا ، فقلت : يا رسول الله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها؟ فقال : يا علي ان امتي سيفتنون من بعدى ، فقلت : يا رسول الله اوليس لي قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين واحيزت عنى الشهادة فشق ذلك على فقلت لى : ابشر فان الشهادة من ورائك . فقال لي : ان ذلك لكذلك فكيف صبرك اذا ؟ فقلت يا رسول الله ليس هذا مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر ، وقال : يا علي سيفتنون بعدى بأموالهم ، ويمنون بدينهم على ربهم ويتمنون رحمته ويأمنون سطوته ، ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة والاهواء الساهية ، فيستحلون الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع . قلت : يا رسول الله فبأى المنازل أنزلهم عند ذلك أم بمنزلة ردء أم بمنزلة فتنة ؟ قال : بمنزلة فتنة .

٧ - في مجمع البيان عند قوله : « او يلبسكم شيعاً » وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الآية قام النبي ﷺ فتوضأ واسبغ وضوئه ، ثم قام وصلى فأحسن صلواته ثم سأل الله سبحانه ان لا يبعث عذاباً من فوقهم او من تحت ارجلهم او يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض ، فنزل جبرئيل عليه السلام و لم يجرحهم من الخصلتين الا خيرتين ، فقال ﷺ : يا جبرئيل ما بقاء امتي مع قتل بعضهم بعضاً ؟ فقام وعاد الى الدعاء فنزل : « ألم أحسبوا ان يتركوا الآيتين فقال لا بد من فتنة تبلى بها الامة بعد نبينا ليعتقن الصادق من الكاذب ، لان الوحي انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيامة .
٨ - وفيه قيل : ان معنى يفتنون يتلون في أنفسهم واموالهم وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام .

٩ - وفيه قرء على عليه السلام « فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » بضم الياء و كسر اللام فيهما ، وهو المروى عن جعفر بن محمد و محمد بن عبدالله بن الحسن .

١٠ - في تفسير العياشي عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : « ليس لك من الامر شيء » فسر له قال : فقال ابو جعفر عليه السلام : يا جابر ان رسول الله ﷺ كان عند الله خلاف ما اراد رسول الله ﷺ قال : قلت : فمامعني ذلك ؟ قال : نعم معني بذلك قول الله لرسوله ﷺ ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي الامر الى في علي عليه السلام وغيره .
الم انزل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك « ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » الى قوله « وليعلمن » قال : فوض رسول الله ﷺ الامر اليه .

١١ - في ارشاد الميفد رحمه الله وقد جاءت الرواية انه لما تم لابي بكر ماتم و بايعه من بايع ، جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يسوي قبر رسول الله ﷺ بمسحاة في يده وقال له : ان القوم قد بايعوا ابا بكر و وقعت الخذلة في الانصار لاختلافهم ، ويدر الطلقاء للمقد للرجل خوفاً من ادراككم الامر ؟ فوضع طرف المسحاة على الارض ويده

- ١٥٠ - سورة العنكبوت - قوله تعالى : احسب الناس أن يتركوا ... ج ٤

عليها ثم قال : « بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنوننا ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » احسب الذين اجترحوا السيئات ان يسبقوا نساء ما يحكمون »

١٢- الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :

لا يكون ما تمدون اليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا ، ولا يبقى منكم الا القليل ثم قرء : « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » ثم قال : ان من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من العرب .

١٣ - في الكافي وروى ان أمير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة له : ولو أراد الله

جل ثنائه بأنبياؤه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان و معادن البلدان ومغارس الجنان وأن يحشر طير السماء ووحش الارض معهم لفعل . ولو فعل لسقط البلاء و بطل الجزاء وضمحل الابتلاء (١) ولم اوجب للقائلين أجر المبتلين (٢) ولالحق المؤمنين بواب المحسنين ، ولالزمت الاسماء أهلها على معنى مبين ، ولذلك لو أنزل الله من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ، ولو فعل لسقط البلوى عن الناس أجمعين ، ولكن الله جل ثنائه جعل رسله أولى قوة في عزائم نياتهم ، وضعفة فيما ترى الاعين من حالاتهم من قناعة تملأ القلوب والعيون غناؤه وخصاصة يملأ الاسماع والابصار اداؤه . ولو كانت الانبياء أهل قوة لا ترام وعزة لا تضام وملك يمدنحوه اعناق الرجال ، ويشداليه عقد الرجال لكان أهون على الخلق في الاختبار و أبعدهم في الاستكبار ، ولامنوا عن رغبة قاهرة لهم أو رهبة مائلة بهم ، فكانت النيات مشتركة والحسنات مقسمة ، ولكن الله أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه و الخشوع لوجهه والاستكانة لامره والاستسلام اليه ، امور خاصة لا يشوبها من غيرها شائبة ، وكما كانت البلوى والاختبار

(١) وفي النهج والمصدر « واضمحلت الاثناء ، بدل « الابتلاء » .

(٢) « القائلين » من القبلولة يعني لو لم يكن ابتلاء لكانوا مستريحين فلا يناولون

أجور الذين قاله المحدث الكاشاني (ره) في الوافي .

أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل؛ ألا ترون ان الله جل ثناؤه اختبر الاولين من لدن آدم الى آخرين من هذا العالم بأحجار ماتضرو ولا تنقع، ولا تبصرو ولا تسمع، فجعلها بينه الحرام الذي جعله للناس قياماً. ثم جعله بأوعر (١) بقاع الارض حجراً أو اقل نتائق الدنيا مدراً (٢) وأضيق بطون الاودية معاشاً، وأغلظ محال المسلمين مياهاً بين جبال خشنة ورمال دمتة (٣) وقرى منقطعة واثر من مواضع قطر السماء دائر (٤) ليس يزكو به خف ولا ظلف ولا حافر (٥) ثم امر آدم وولده أن يشنوا أعطافهم نحوه فصار مثابة لمن تجع أسفارهم وغاية لملقى رحالهم تهوى اليه ثمار الافئدة من مفاوز قفار متصلة وجرزائر بحار منقطعة ومهاوى فجاج عميقة حتى يهزوا منا كبهم ذل الله حوله ويرملوا على أقدامهم شعناً غير أله. قد نبذوا القنع والسراويل وراء ظهورهم وحسروا بالشعور حلقاً عن رؤسهم (٦) ابتلاءً عظيماً واختباراً كبيراً وامتحاناً شديداً و تمحيصاً بليفاً وقنوتاً

(١) ومر المكان : صلب .

(٢) قال الجزري في حديث علي (عليه السلام) في صفة مكة : والكعبة أقل نتائق الدنيا مدراً ، النتائق جمع نتيمة ، فعيلة بمعنى مفردة من النثق وهو ان تنقع الشيء فترفعه من مكانه لترعى به . هذا هو الاصل وأراد بها هنا البلاد ارفع بناؤها وشهرتها في موضعها . انتهى ، وقال الشارح المعتزلي : اصل هذه المنقلة من قولهم امرأة منثاق اي كثيرة العبل والولادة ، ويقال : ضيعة منثاق اي كثيرة الربيع فجعل عليه السلام الضياع ذوات المدد التي تثار للحرب نتائق وقال ان مكة أقلها صلاحاً للزرع لان أرضها حجرية .

(٣) رما دمتة : سهلة وكلما كان الرمل أسهل كان أبعد عن ان ينبت .

(٤) الاثر : بقية رسم الشيء ، والدنور : الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل

فيغشى رسومه الرمل وينطيه .

(٥) الخف هنا هو الابل ، والعافر الخيل والحبير ، والظلف الشاة ولا يزكوبها ،

اي لا تزيد اي ليس حولها مرعى ترعاه تلك فتمن .

(٦) قوله عليه السلام : دشنوا أعطافهم نحوه . . . اء ، الثني : العطف ، وعطفا الرجل ،

جانباء اي يقصدوه ويحجوه ، يقال : ثنا عطفه نحوه اي توجه اليه والمثابة : المرجع .

- ١٥٢ - سورة العنكبوت - قوله تعالى : احسب الناس ان يتركوا ... ج ٤

مبيثاً (١) جعله الله سبباً لرحمته ووصلته ووسيلة الى جنته وعلّة لمغفرته وابتلاء للخلق برحمته فلو كان الله تبارك وتعالى وضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنات وانهار وسهل وقرار ، جم الاشجار داني الثمار ملتف النبات ، متصل القرى من برة سمراء ، وروضة خضراء وأرياف محدقة ، وعراض مغدقة وزروع ناضرة ، وطرق عامرة ، وحداثق كثيرة لكان قد صغر الجزاء على حسب ضعف البلاء (٢) ثم لو كانت الاساس المحمول عليها او الاحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء ، وياقوتة حمراء ونور وضياء ، لخفف ذلك مصارعة الشك في الصدور ، ولوضع مجاهدة ابليس عن القلوب ، ولتقى معتلج الريب من الناس ، ولكن الله جل وعز يخبر عبده بانواع الشدائد ويتعبدهم بألوان المجاهد ويبتليهم بضروب المكاه اخراجاً للشكر

= والمنتجع : محل الكلاء . والنجمة : طلب الكلاء في الاصل ثم سمي كل من قصداً يروم النفع منه منتجعاً . قال المحدث الكاشاني (ره) وفي قوله عليه السلام : وتهوى اليه ثمار لا فتنة استمارة لطيفة ونظر الى قوله سبحانه : حكاية عن خليله عليه السلام : واجمل افة من الناس تهوى اليهم ... ، والغفر من المفاوز : مالماء فيه ولا كلاء . والهاوى : المساقط والفتاح جمع الفج وهو الطريق بين الجبلين ، والهز : التحريك ، قال شارح المتزلى : اى يحركهم الشوق نحوه الى ان يسافروا اليه فكفى عن السفر بهز المناكب ؛ وذلك لاما منهم او من المناكب وواحد المناكب منكب بكسر الكاف وهو جمع عظم العضد والرمل : السى فوق المشى قليلا . والشمت : اتشاد الامر وانجراد الرأس وتلبد الشعر ، والقنع جمع القناع والحصر : الكشف قال الفيض (ره) : وبه يتعلق قوله « ورؤسهم » .

(١) القنوت : الخضوع .

(٢) قوله عليه السلام : جم الاشجار اى كثيرا وداني الثمار : قريبا والنفاف النبات اشتباكها وفي النهج : ملتف البنى ، مشتبك المارة . والبرة : الواحدة من البر وهو الحنطة .

والارياق جمع الريف : ارض فيها زرع وخصب وما قارب الماء من ارض العرب ، و المحدقة : المحيطة وعراض جمع عرصة . الساحة والمقدقة : كثيرة الماء .

من قلوبهم واسكاناً للتذلل في انفسهم وليجعل ذلك أبواباً [فتحاً] الى فضله وأسباباً
ذلالاً لعفوه وفتنة (١) كما قال . «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم
لا يفتنون» واقذفنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» .

١٤ - في جوامع الجامع وفي الحديث قد كان من قبلكم يؤخذ في موضع

المشار على راسه فيفرق فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويمشط بامشاط الحديد ما
دون عظمه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه .

١٥ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل

عما اشبه عليه من الايات وقوله : من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات يعنى
بقوله من كان يؤمن بالله مبعوث فان وعده الله لات من الثواب والعقاب ، فاللقاء ههنا
ليس بالرؤية، واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقاءه فانه يعنى بذلك البعث .

١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم «من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات ،

قال : من أحب لقاء الله جاءه الاجل و من جاهد نفسه عن اللذات والشهوات والمعاصي
فانما يجاهد لنفسه ان الله لغنى عن العالمين و وصينا الانسان بوالديه حسناً
قال : هما اللذان ولداه .

١٧-١٨ . ا قوله عز وجل : ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اؤذى في الله

جعل فتنة الناس كعذاب الله قال : اذا آذاه انسان أو أصابه ضر أو فاقة أو خوف من
الظالمين دخل معهم في دينهم فرأى أن ما يفعلوه هو مثل عذاب الله الذي لا ينقطع ،
ولئن جاء نصر من ربك يعنى القائم صلوات الله عليه ليقولن افا كنا معكم اوليس الله
باعلم بما فى صدور العالمين وقوله عز وجل : و قال الذين كفروا للذين آمنوا
اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال : كان الكفار يقولون للمؤمنين : كونوا معنا

(١) قوله عليه السلام «مصارعة الشك فى الصدور . . . المصارعة : المحاولة

والاعتلاج : الاقتتال ، قال الفيز (ره) : وفى قوله عليه السلام مصارعة الشك استمارة لطيفة
وكذا فى قوله معتلج الريب ومعنا هما متقاربان ، والمجاهد جمع مجاهدة وهى الدقة ، و
ابواباً فتحاً أى مفتوحة . واسباباً ذللاً أى مهارة .

١٥٤- سورة العنكبوت - قوله تعالى فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاماً ج ٤

فان الذي تخافون أنتم ليس بشيء فان كان حقاً نتحمل نحن ذنوبكم فيعذبهم الله عز وجل مرتين مرة بذنوبهم ومرة بذنوب غيرهم .

١٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي ﷺ حديث طويل في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه قال لهم رسول الله ﷺ : لقد أقام نوح في قومه ودعاهم ألف سنة الا خمسين عاماً ، ثم وصفهم الله تعالى فقللهم فقال : « وما آمن معه الا قليل » و لقد تبغى في سنى القليلة وعمرى اليسير ما لم يتبع نوحاً في طول عمره و كبر سنه .

٢٠ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه ﷺ : فمكث نوح ألف سنة الا خمسين عاماً لم يشار كه في نبوته أحد . في روضة الكافي باسناده الى أبي حمزة عن أبي جعفر ﷺ مثله .

٢١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن أبي جعفر ﷺ قال : لبث فيهم نوح ألف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم سرّاً وعلانية ، فلما أبوا وعتوا قال : « رب اني مغلوب فانتصر » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا ﷺ من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين ﷺ في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسأله عن اسم نوح ما كان فقال : اسمه سكن ، وانما سمى نوحاً لانه ناح على قومه ألف سنة الا خمسين عاماً .

٢٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أحمد بن الحسن الميمنى عن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ قال : كان اسم نوح ﷺ عبد الغفار وانما سمى نوحاً لانه كان ينوح على نفسه .

٢٤ - وباسناده الى سعد بن جناح عن بعض اصحابنا عن أبي عبد الله ﷺ قال : اسم نوح عبداله ك ، وانما سمى نوحاً لانه بكى خمسمائة عام .

٢٥ - باسناده الى محمد بن اورمه عن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان اسم نوح عبدالاعلى وانما سمى نوحاً لانه بكر، خمسمائة عام .

٢٦ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : والوجه الخامس من الكفر كفر البرائة؛ وقال: انما اتخذتم من دون الله اوثاناً مودة بينكم فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً يعنى يتبرأ بعضكم من بعض ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧ - فى روضة الكافي يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن مالك الجهنى قال : قال لى ابو عبدالله عليه السلام : يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام فى الدنيا الا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا اتم، ومن كان على مثل حالكم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨ - فى كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام فيه وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الايات : واما قوله : «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً» وقوله : «والله ربنا» ا كنا مشركين» وقوله : «يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً» وقوله «ان ذلك لحق تخاصم اهل النار» وقوله : «لاتخضموا لدمى وقد قدمت اليكم بالوعيد» . وقوله : «اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون» فان ذلك فى مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذى كان مقداره خمسين الف سنة ، يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذ فى مواطن يفرقون ، ويكافى بعضهم بعضاً ويستغفر بعضهم لبعض ، اولئك الذين كان منهم الساعة فى دار الدنيا الرؤساء و الاتباع ويلعن اهل المعاصى الذين بدت منهم البغضاء ، وتعاونوا على الظلم والعدوان فى دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ، ويلعن بعضهم بعضاً ، والكفر فى هذه

الاية البرائة يقول فيبرء بعضهم من بعض؛ و نظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان :
«انى كفرت بما اشر كتمون من قبل» وقول ابراهيم خليل الرحمن : «كفرنا بكم»
اي تبرأنا .

٢٩. في معان البرقى عنه عن أبيه عن حمزة بن عبدالله عن جميل بن دراج عن
مالك بن أعين قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا مالك أما ترضون ان يأتى كل قوم يلعن
بعضهم بعضاً الا أنتم ومن قال بمقالنكم .

٣٠. في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي
حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول في
أواخره عليه السلام : وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة؛ اما ابراهيم نبوته بكوثا وهي قرية من
قرى السواد فيها بدا اول أمره ، ثم هاجر منها وليست بهجرة فقال : و ذلك قول الله
عز وجل : «انى مهاجر الى ربى سيهدين» وكانت هجرة ابراهيم بغير قتال ؛ واما
اسحق فكانت نبوته بعد ابراهيم ، واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى
مصر فتوفى فيها .

٣١. في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي
عن هشام ودرست بن أبي منصور عنه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام الانبياء والمرسلون
على أربع طبقات : فنبى منبأ فى نفسه لا يعدو غيرها ؛ ونبى يرى فى النوم ويسمع الصوت
ولا يماند فى اليقظة ؛ ولم يبعث الى أحد وعليه امام ، مثل ما كان ابراهيم على لوط
عليهما السلام . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢. فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن
زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا
عبدالله عليه السلام يقول : كانت ام ابراهيم وام لوط صلى الله عليهما سارة وورقة وفى نسخة
رقية اختين ، وهما بنتان للاحج وكان الاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولا ، والحديث
طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : اعلّموا يا عباد الله ان المؤمن من يعمل لثلاث من الثواب ، اما لخير فان الله يشبهه بعمله في دنياه ، قال سبحانه لابراهيم: وآتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فمن عمل لله تعالى اعطاه أجره في الدنيا والآخرة و كفاها المهم فيهما .

٣٤ - في كتاب علل الشرايع بإسناده إلى أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في قول لوط : انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين فقال: ان ابليس أتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث ، عليه ثياب حسنة فجاء إلى شبان منهم فأمرهم أن يقعو به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لا بواعليه ، ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به الندّوه ، ثم ذهب عنهم وتر كهم فأحال بعضهم على بعض .

في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ابان ابن عثمان عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام مثله .

٣٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله جل ذكره: وتأتون في ناديكم المنكر قال : هم قوم لوط كان يضرب بعضهم على بعض .

٣٦ - في عوالي اللغالي وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه رأى رجلاً يخذف بحصاة في المسجد (١) فقال عليه السلام : ما زالت تلعه حتى وقعت ، ثم قال : الخذف في النادي من اخلاق قوم لوط ، ثم تلا قوله تعالى . «وتأتون في ناديكم المنكر» قال: هو الخذف .

٢٧ - في مجمع البيان «وتأتون في ناديكم المنكر» قيل فيه وجوه : أحدها هوانهم كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء عن ابن عباس وروى ذلك عن الرضا عليه السلام .

٣٨ - في جوامع الجامع وفي الحديث من ألقى جلباب الحياء فلا نهيبة .

٣٩ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد

(١) خذف بالحصاة ازالة الواء و نحوهما : روى بها من بين سبائيه

عن ابي زيد الحماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عزوجل بعث أربعة املاك فى اهلك قوم لوط : جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكرويل ، فمروا بابراهيم عليه السلام وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ، ورأى هيئة حسنة فقال : لا يخدم هؤلاء الا أنا بنفسى وكان صاحب ضيافة ، فشوى لهم عجلاً سمياً حتى انضجته ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم ورأى ايديهم لاتصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة (١) عن وجهه فعرفه ابراهيم فقال : أنت هو؟ قال: نعم ، ومرت سارة امرأته «فبشرناها باسحق و من وراء اسحق يعقوب» فقالت ما قال الله عزوجل فاجابوها بما فى الكتاب فقال لهم ابراهيم : لماذا جئتم؟ قالوا فى اهلك قوم لوط ، فقال لهم: ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونهم؟ فقال جبرئيل عليه السلام : لا ، قال: فان كان فيها خمسون؟ قال: لا قال: فان كان فيها ثلاثون؟ قال: لا قال: فان كان فيها عشرون؟ قال: لا قال: فان كان فيها عشرة؟ قال: لا قال: فان كان فيها خمسة؟ قال: لا، قال: فان كان فيها واحد؟ قال: لا، قال فان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين قال الحسن بن على (ع) : لا اعلم بهذا القول الا هو يستقيم وهو قول الله عزوجل : «يجادلنا فى قوم لوط» .

٤٠- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط؟ فقال : ان قوم لوط كانوا أهل قرية لا ينتظفون من البول والغائط ولا يتطهرون من الجنابة ؛ بخلاء أشحاء على الطعام، وان لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة ، وانما كان نازلاً عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ثلاثين سنة ولا قوم ، وانه دعاهم الى الله عزوجل والى الايمان واتباعه، ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه ، وان الله عزوجل لما أراد عذابهم بعث اليهم رسلاً منذرين عنذراً نذراً ، فلما عتوا عن أمر، بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان فى قريتهم من المؤمنين ، فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم

منها، وقالوا للوط: « اسر باهلك » من هذه القرية الليلة « بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون » فلما انتصف الليل سار لوط ببناوته وتولت امرأته مدبرة فانتظمت الى قومها تسعى بلوط ، و تخبرهم ان لوطاً قد سار ببناوته و انى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله تحتم عذاب قوم لوط ، فاهبط الى قرية قوم لوط وما حوت فاقبلها من تحت سبع أرضين ، ثم اعرج بها الى السماء فأوقفها حتى يأتيك أمر الجبار في قلبها ، ودع منها آية بينهن منزل لوط عبرة للسيارة ، فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليه شرقها ، وضربت بجناحي الايسر على ما حوى عليه غربها ، فاقتلتها يا محمد من تحت سبع أرضين الامنزل لوط آية للسيارة ، ثم عرجت بها في حوافي جناحي حتى أوقفها حيث يسمع أهل السماء زقاة ديو كها (١) و نباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش : يا جبرئيل ! اقلب القرية على القوم . فقلبتا عليهم حتى صار أسفلها أعلاها و أمطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عندك و ما هي من الظالمين من امتك ببعيد .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد نقلنا أخباراً في بيان سبب هلاك قوم لوط و كيف كان مهلكهم وأحوال قراهم المهلكة وما يتعلق بذلك في سورة هود .

٤١ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الشيطان : ولا

يغرنك تزيينه الطاعات عليك فانه يفتح لك تسعة وتسعين باباً من الخير ليظفر بك عند تمام المائة ، فقايله بالخلاف والصد عن سبيله والمصاداة باستهوائه .

٤٢ - في كتاب الخصال عن حميد (٢) / محمد بن قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

ان في التابوت الاسفل من النار اثني عشر : ستة من الاولين وستة من الآخرين ، فاما الستة من الاولين فابن آدم قاتل أخيه ، و فرعون القراعنة ، و السامري ، و الدجال

(١) الرقاة بمعنى الصياح .

(٢) وفي بعض النسخ و حميد ، بدل « حميد » لكن الصحيح هو المصنف : يوافق

المصدر ايضاً .

كتابه في الاولين ويخرج في الاخرين ، وهامان وقارون .

٤٣ - وفيه قال أبوذر : أستم تشهدون ان رسول الله ﷺ قال : شر الاولين و الاخرين اثنا عشر ستة من الاولين وستة من الاخرين ، ثم سمى الستة من الاولين ابن آدم الذي قتل أخاه فرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الاخرين . والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٤٤ - عن ابي عبد الله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر الى أن قال : واما العنكبوت فكانت امرأة سئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عنكبوتاً .

٤٥ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : سألت رسول الله ﷺ عن المسوخ فقال : هي ثلاثة عشر الى أن قال ﷺ : واما العنكبوت فكانت امرأة تخون زوجها

٤٦ - عن سعيد بن علقمة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر .

٤٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن جعفر عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: واما العنكبوت فكانت امرأة سخرت (١) زوجها . وباسناده الى علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ مثله .

٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون يعني آل محمد صلوات الله عليهم .

٤٩ - في مجموع البيان « وما يعقلها إلا العالمون » وروى الواحدى بالاسناد عن جابر قال : تلا النبي ﷺ هذه الآية وقال : العالم الذي عقل عن الله فعمل بطاعته و اجتنب سخطه .

ج ٤ سورة العنكبوت. قوله تعالى: ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر - ١٦١.

٥٠ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة خاصة « وما يعقلها الا العالمون » فزعم ان من عرف الامام والايات ، ممن يعقل ذلك .

٥١ - في تفسير علي بن ابراهيم عليه السلام ثم خاطب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره : اقل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال : من لم تنه الصلوة عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله عز وجل الا بعداً .

٥٢ - في كتاب التوحيد وقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال : الصلوة حجة الله وذلك انها تحجز المصلي عن المعاصي مادام في صلوته ، قال الله عز وجل : « ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر » .

٥٣ - في اصول الكافي علي بن محمد من علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن سفيان الحريري عن أبيه عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت جعلت فداك يا ابا جعفر وهل يتكلم القرآن ؟ فتبسم ثم قال : رحم الله الضعفاء ممن شيعتنا انهم اهل تسليم . ثم قال : نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال : فتغير لذي لونى وقلت : هذا شيء لا أستطيع ان أتكلم به في الناس ، فقال أبو جعفر : وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد أنكر حقها ، ثم قال : يا سعد اسمعك كلام القرآن ؟ قال سعد : فقلت : بلى صلى الله عليك فقال : « ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر » فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ، و نحن ذكر الله ونحن أكبر ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤ - في مجمع البيان وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من لم تنه صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله الا بعداً .

٥٥ - وايضاً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لاصلوة لمن لم يطع الصلوة وطاعة الصلوة ان ينتهى عن الفحشاء والمنكر .

- ١٦٢ - سورة العنكبوت قوله تعالى : ولا تجادلوا اهل الكتاب الا ... ج ٤

٥٦ - وروى أنس ان فتى من الانصار كان يصلى الصلوات مع رسول الله ﷺ ويرتكب الفواحش ، فوصف ذلك لرسول الله فقال : ان صلوته تنهاه يوماً ما .

٥٧ - وعن جابر قال : قيل لرسول الله ﷺ : ان فلاناً يصلى بالنهار ويسرق بالليل ؟ فقال : ان صلوته لتردعه .

٥٨ - وروى اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أحب أن يعلم قبلت صلوته أم لم تقبل فلينظر هل منعه صلوته عن الفحشاء والمنكر فيقدر ما منعه قبلت صلوته .

٥٩ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله وقد روينا في الجزء الاول من كتاب المهمات والتمات صفة الصلوة الناهية عن الفحشاء والمنكر .

٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ولذكر الله اكبر » يقول : ذكر الله لاهل الصلوة اكبر من ذكرهم اياه الا ترى انه يقول : اذكروني اذكركم .

٦١ - في مجمع البيان وروى اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « ولذكر الله اكبر » قال : ذكر الله عندما أحل وحرم .

٦٢ - وعن معاذ بن جبل قال : سألت رسول الله ﷺ أي الاعمال أحب الى الله ؟ قال : ان تموتو لسانك رطب من ذكر الله عزوجل .

٦٣ - وقال عليه السلام : يا معاذان السابقين الذين يسهرون بذكر الله عزوجل ، و من أحب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله عزوجل .

٦٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عن النبي ﷺ انه قال : نحن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً .

٦٥ - و قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام : ذكر عند الصادق عليه السلام الجدل في الدين ، وأن رسول الله ﷺ والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه ، فقال الصادق عليه السلام : لم ينه عنه مطلقاً ولكنه نهى عن الجدل بغير التي هي أحسن ، أما تسمعون الله يقول : ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قيل : يا ابن رسول الله ما الجدل بالتي

هي أحسن وبالتى ليست بأحسن؟ قال: اما الجدل الذى بغير التى هي أحسن ان تجادل مبطلا فيورد عليك مبطلا فلا ترد به حجة قد نصبها الله ، ولكن تجحد قوله او تجحد حقاً يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه، فذلك حرام على شيعتنا ، أن يصيروا فتنه على ضعفاء اخوانهم و على المبطلين ، اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلتك و ضعف في يده، حجة له على باطله. و اما الضعفاء منكم فتعمى قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل ، و اما الجدل بالتى هي احسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت و احياه له ، فقال الله حاكياً عنه: «و ضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم» فقال الله فى الرد عليه : «قل، يا محمد «يحييها الذى انشأها اول مرة و هو و بكل خلق عليم» الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون» فارد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذى قال : كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهى رميم ، قال : فقل يحييها الذى انشأها اول مرة افيعجز من ابتداءه لامن شئ ان يعيده بعد ان يبلى ، بل ابتداءه أصعب عندكم من اعادته ، ثم قال : «الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا» اى اذا كمن النار الحارة فى الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرقكم انه على اعادة من بلى ، اقدر ، ثم قال : «اوليس الذى خلق السموات و الارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم» اى اذا كان خلق السموات و الارض اعظم و ابعد فى اوها منكم و قد كرم أن تقدر و اعليه من اعادة البالى فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم و الاصعب لديكم ، ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالى؟ قال الصادق عليه السلام : فهذا الجدل بالتى هي احسن ، لان فيها قطع عند الكافرين و ازالة شبههم ، و اما الجدل بغير التى هي احسن فسان تجحد حقاً لا يمكنك أن تفرق بينه و بين باطله من تجادله ، و انما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقاً ، و جحدت أنت حقاً آخر . قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام : فقام اليه رجل آخر فقال: يا ابن رسول الله أيجادل رسول الله

١٦٤- سورة العنكبوت قوله تعالى : وما كنت تتلو من قبله من كتاب ج ٤

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ (ع) : مَهْمَا ظَنَنْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَظُنَّنْ بِهِ مَخَالَفَةَ اللَّهِ تَعَالَى أَلَيْسَ اللَّهُ قَالَ : « وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » وَ« قُلْ يُحِبُّهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ » لَمَنْ ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا فَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) خَالَفَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ فَلَمْ يَجَادِلْ مَا أَمَرَهُ بِهِ ، وَلَمْ يُخْبِرْ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ بِمَا أَمَرَهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهِ .

٦٦- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبد الله (ع) وذكر حديثاً طويلاً قال فيه (ع) بعد ان قال : ان الله تبارك و تعالي فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها : و فرض الله على اللسان لفظ القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأقر به قال الله تبارك و تعالي : « وقولوا للناس حسناً » وقال : قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل اليكم والهناء واليهكم واحداً ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله .

٦٧- في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل : فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به فهم آل محمد صلوات الله عليهم ومن هؤلاء من يؤمن به يعني اهل الايمان من اهل القبلة وقوله عز وجل : وما يبغض بآياتنا يعني ما يبغض بآياتنا المؤمنين صلوات الله عليهم والائمة صلوات الله عليهم الا الكافرون .

٦٨- وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطون وهو معطوف على قوله تعالى في سورة الفرقان : « يا كتبت بها فهي تملئ عليه بكرة واصيلاً » فرد الله عليهم فقال : كيف تدعون ان الذي تقرأه او تخبر به تكتبه عن غيرك وأنت ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطون اي شكوا .

٦٩- في عيون الاخبار في باب مجلس للرضا (ع) مع اهل الاديان والمقاتلات في النوحيد قال الرضا (ع) في اثناء المحاورات : وكذلك أمر محمد (ص) وما جاء به وأمر كل نبي بعنه الله ، ومن آياته انه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيراً لم يتعلم كتاباً و

لم يختلف الى معلم، ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلام وأخبارهم حرفاً حرفاً ، وأخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيامة .

٧٠ - في اصول الكافي أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن خفاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فأومى بيده الى صدره .

٧١ - عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة عليهم السلام .

٧٢ - وعنه عن محمد بن علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : هذه الآية « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » ثم قال : أما والله يا أبا محمد ما قال بين دفتي المصحف ، قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال : من عسى أن يكون غيرنا ؟

٧٣ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن بريد عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة خاصة .

٧٤ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال : سأله عن قول الله عز وجل : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة عليهم السلام خاصة .

٧٥ - في بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » فقال : أنتم هم من عسى ان يكونوا ؟

٧٦ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله البرقي عن أبي الجهم عن أسباط عن

إن قوماً من المسلمين كتبوا شيئاً من كتب أهل الكتاب فهددهم سبحانه في هذه الآية ونهاهم عنه وقال النبي ﷺ : جئتمكم ببيضاء نقية .

٨٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله : يا عبأذي الذين آمنوا ان ارضي واسعة يقول : لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك فان خفتموهم أن يفتنوكم عن دينكم فان أرضى واسعة ، وهو يقول : « قيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض » فقال : « ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها » .
٨٥ - في مجمع البيان وقال أبو عبد الله ﷺ : معناه اذا عصى الله في ارض انت بها فاخرج منها الى غيرها .

٨٦ - في جوامع الجامع و عن النبي ﷺ من فر بدينه من أرض الى أرض وان كان شبراً من الارض استوجب الجنة ، وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليهما السلام .
٨٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا ﷺ من الاخبار المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله ﷺ : لما نزلت هذه الآية « انكتميت وانهم ميتون » قلت : يارب أي موت الخلائق كلهم و تبقى الانبياء ؟ فنزلت : كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون .

٨٨ - في تفسير العياشي عن زرارة قال : كرهت ان أسأل أبا جعفر ﷺ عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت : لاسئلك مسألة لطيفة ابلغ فيها حاجتي ، فقلت : أخبرني عن قتل أمات ؟ قال : لا ، الموت موت والقتل قتل ، قلت : ما أحد يقتل الا و قد مات ؟ فقال : قول الله أصدق من قوالك ، فرق بينهما في القرآن فقال : « أفان مات أو قتل » و قال « لكن متم او قتلتم لالي الله تحشرون » وليس كما قلت يا زرارة ، الموت موت و القتل قتل قلت : فان الله يقول : « كل نفس ذائقة الموت » ؟ قال : من قتل لم يذوق الموت ، ثم قال : لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٨٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول :

أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام حتى يسيل على خده، بوأه الله بها في الجنة عرفاً يسكنه أحقاباً .

٩٠- وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : **وَكَايُنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا** ، الله يرزقها واياكم قال : كانت العرب يقتلون اولادهم مخافة الجوع فقال الله عز وجل : **الله يرزقهم واياكم** .

٩١ - **في مجمع البيان** وعن عطاء بن عمر قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى دخلنا بعض حيطان الانصار فجعل سقط من النمر وياً كل ، فقال : يا ابن عمر مالك لا تأكل ؟ فقلت : لأشتهيه يا رسول الله ، قال : لكنني اشتيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر ؛ فكيف بك يا ابن عمر اذ اقيمت مع قوم يخبأون رزق سنتهم لضعف اليقين ، فوالله ما برحنا حتى نزلت : **«وَكَايُنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا** الله يرزقها واياكم وهو المسميع العليم ، .

٩٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله عز وجل : **والذين جاهدوا فينا اى صبروا** وجاهدوا مع رسول الله (ص) **لنهديهم سبلنا اى نثبتهم و ان الله لمع المحسنين** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر **عليه السلام** قال : هذه الآية لال محمد صلوات الله عليهم ولاشباعهم .

٩٣ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن أمير المؤمنين عليهما السلام انه قال : **الاولانى مخصوص فى القرآن باسماى** احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا فى دينكم ، انا المحسن يقول الله عز وجل : **«ان الله لمع المحسنين»** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا باه محمد من أهل الجنة لا استثنى فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله علي في يميني اثماً ، وان لها تين السورتين من الله مكاناً .

٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأها كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين السماء والارض ، وادرك ما ضيع في يومه وليلته .

٣ - في كتاب الاستغاثة للشيخ مهتم ولقد روينا من طريق علماء أهل البيت عليهم السلام في أسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم ، ان قوماً ينسبون من قريش وليسوا من قريش ، وحقبة النسب وهذا مما لا يجوز أن يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة ، وذلك مثل بنى امية ذكروا انهم ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم ، وفيهم تأويل هذه الآية الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون معناه انهم غلبوا على الملك وسيغلبهم على ذلك بنوا العباس .

٤ - في روضة الكافي ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره : «الم غلبت الروم في ادنى الارض» قال : فقال : يا ابا عبيدة ان لهذا تاويلاً لا يعاصره الاث والراسخون في العلم من آل محمد عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة وأظهر الاسلام كتب الى ملك الروم كتاباً وبعث به مع رسوله يدعو الى الاسلام ، وكتب الى ملك فارس كتاباً يدعو الى الاسلام ، وبعثه اليه مع رسوله ، فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأكرم رسوله ، واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومزقه واستخف

برسوله ، و كان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم و كان المسلمون يهونون ان يغلب ملك الروم فارس ، و كانوا الناحيته أرجى منهم لملك فارس ، فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون و اغتموا به ، فأنزل الله عزوجل بذلك كتاباً قرأنا و الم غلبت الروم في ادنى الارض ، يعني غلبتها فارس في ادنى الارض و هي الشامات و ما حولها «وعم» يعني فارس «من بعد غلبهم سيغلبون» يعني يغلبهم المسلمون في بضع سنين **الله الامر من قبل و من بعد** يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء عزوجل فلما غزا المسلمون فارس و افتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عزوجل ، قال : قلت : أليس الله عزوجل يقول : «في بضع سنين» و قد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله ﷺ . و في اشارة أبي بكر و انما غلب المؤمنون فارساً في اشارة عمر ؟ فقال : ألم أقل لك ان لهذا تأويلاً و تفسيراً ، و القرآن يا عبيدة ناسخ و منسوخ أما تسمع لقول الله عزوجل «الله الامر من قبل و من بعد» يعني اليه المشية في القول ان يؤخر ما قدم و يقدم ما أخر في القول الي يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين ، و ذلك قوله عزوجل : «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» اي يوم يحتم القضاء بالنصر .

٥ - في الغرائب و الجرائح في اعلام الحسن العسكري عليه السلام و منها ما قال أبوها سأل محمد بن صالح أباه محمد عليه السلام عن قوله تعالى : «الله الامر من قبل و من بعد» فقال : له الامر من قبل ان يأمر به ، وله الامر من بعد ان يأمر به بما يشاء .

٦ - في مجمع البيان و سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قوله عزوجل : يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا فقال : الزجر (١) و النجوم .

٧ - في تفسير علي بن ابراهيم «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا» يعني ما يرونه حاضراً «و هم عن الآخرة هم غافلون» قال : يرون حاضراً الدنيا و يتغافلون عن الآخرة .

٨ - في كتاب الخصال و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى : ازلهم يسيراً و في الارض فقال : معناه أولم ينظروا في القرآن .

قال عز من قائل : و يوم تقوم الساعة الآية .

٩- في كتاب الغصال عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلوة الظهر والعصر .

١٠- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: السبت لنا والاحد لشيعتنا الى أن قال ﷺ: وتقوم القيامة يوم الجمعة .

١١- وعن أبي لبابة بن عبد المنذر قال : قال رسول الله ﷺ: ان يوم الجمعة سيد الايام الى قوله : وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة.

١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال: الى الجنة والنار فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون اي يكرمون .

١٣ - في مجمع البيان « في روضة يحبرون » قيل : يلذذون بالسماع عن يحيى بن أبي كثير الاوزاعي اخبرنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن أحمد البيهقي قال : أخبرنا جدي الامام ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال : حدثنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن بنديار قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن القرطبي (١) قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمان الدمشقي قال حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن خالد بن معدان عن أبي- أمامة الباهلي ان رسول الله ﷺ قال : ما من عبد دخل الجنة الا ويجلس عند رأسه و عند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الانس والجن ، وليس بمزمار الشيطان ، ولكن يتمجد الله به وتقديسه .

١٤ - وعن أبي الدرداء قال : كان رسول الله ﷺ يذكر الناس فذكر الجنة وما فيها من الازواج والنعيم وفي القوم أعرابي فبئنا لركبته وقال : يا رسول الله هل

في الجنة من سماع؟ قال: نعم يا أعرابي، إن في الجنة نهراً حافتيه الإبركار من كل بيضاء يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلاً قط، فذلك أفضل نعم الجنة، قال الراوي: سألت أبا الدرداء بهم يتغنين؟ قال: بالنسيب.

١٥ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال: جاء نفر من اليهود إلى النبي ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأل قال: أخبرني عن الله عز وجل لاي شيء فرض هذه الخمس الصلوات في خمسة مواقيت على أمك في ساعات الليل والنهار؟ فقال النبي ﷺ: إن الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها إلى أن قال صلوات الله عليه: واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم ﷺ وكان ما بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عز وجل عليه ثلاثاً سنة من أيام الدنيا، وفي أيام الآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر إلى العشاء، وصلى آدم ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته نور ركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، ففرض الله عز وجل هذه الركعات الثلاث على امتي، وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل أن يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي أمرني ربي بها في قوله: فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٦ - في كتاب ثواب الاعمال عن أمير المؤمنين ﷺ قال: من قال حين يمسي ثلاث مرات: سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشياً وحين تظهرون، لم يفته خير يكون في تلك الليلة، وصرفه عنه جميع شرها ومن قال ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون ذلك اليوم وصرفه عنه جميع شره.

١٧ - في عوالي اللغالي و في الحديث عنه ﷺ قال: من قرء حين يصبح: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، الآيات الثلاث إلى «تخرجون» أدرك ما فاتته في يومه، وإن قالها حين يمسي أدرك ما فاتته ليلته.

١٨ - في جوامع الجامع وعن النبي ﷺ من سره أن يكال له بالقفيز الا وفي

فليقل: فسبحان الله حين تمسون الي قوله: « كذلك تخرجون » .

١٩- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: يخرج العبي من الميت ويخرج الميت من العبي قال: يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون رد على الدهرية .

٢٠- في الكافي أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبدالرحمان بن الحجاج عن ابي ابراهيم عليه السلام في قول الله عز وجل: « يحيى الارض بعد موتها » قال: ليس يحييها بالقطر ، ولكن يبعث الله رجلا فيحيون العدل فتحى الارض لاجياء العدل ، ولاقامة العدل فيه أتبع في الارض من القطر أربعين صباحاً .

٢١- في كتاب كمال الدين وتعام النعمة باسناده الى حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عمه ابي محمد الحسن عليهما السلام انها قالت: كنت عند ابي محمد عليه السلام فقال: بيتي الليلة عندنا فانمسلد المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيى الله عز وجل به الارض بعد موتها ، فقلت: ممن يا سيدي ؟ ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الجبل ؛ فقال: من نرجس لا من غيرها ، قالت: فوثبت اليها فقلبتا ظهر البطن فلم أرها أثر الجبل ؛ فعدت اليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت ؛ فتبسم ثم قال لي: اذا كان وقت الفجر يظهر لك الجبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الجبل ولم يعطم بها أحد الى وقت ولادتها ، لان فرعون كان يشق بطون الجبالي في طلب موسى ، وهذا نظير موسى عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال عز من قائل: ومن آياته ان خلقكم من تراب .

٢٢- في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فأخبرني عن آدم لم سمي آدم ؟ قال: لانه خلق من طين الارض وأديمها ، قال: فأدم خلق من الطين كله أو من طين واحد ؟ قال: بل من الطين كله ، ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً ، وكانوا على صورة واحدة ، قال: فلم في الدنيا مثل ؟ قال: التراب فيه ابيض وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه انبر وفيه

احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب ، فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم أصفر واحمر واصهب واسود على ألوان التراب ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال عزمي نائل : ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة .

٢٣ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من سرية قد كان اصيب فيها ناس كثير من المسلمين فاستقبلته النساء يسألن عن قتلاهن فدنّت منه امرأة فقالت: يا رسول الله ما فعل فلان ؟ قال : وما هو منك ؟ قالت : ابي ، قال : احمدى الله واسترجعى فقد استشهد ، ففعلت ذلك فقالت : يا رسول الله وما فعل فلان ؟ فقال : وما هو منك ؟ فقالت : ابي ، قال : احمدى الله واسترجعى فقد استشهد ، ففعلت ذلك ثم قالت: يا رسول الله ما فعل فلان ؟ فقال : وما هو منك ؟ قالت : زوجي . قال : احمدى الله واسترجعى فقد استشهد ، فقالت : واويلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كنت أظن ان المرأة تجذب زوجها هذا كله حتى رايت هذه المرأة .

٢٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن معمر بن خالد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابنة جحش : قتل خالك حمزة قال : فاسترجعت وقالت : احتسبه عند الله ثم قال لها : قتل اخوك فاسترجعت وقالت : احتسبه عند الله ، ثم قال لها : قتل زوجك فوضعت يدها على راسها وصرخت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يعدل الزوج عند المرأة شيء .

٢٥ - في اصول الكافي احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : ان الامام اذا بصر الى الرجل عرفه وعرف لونه ، وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ، ان الله يقول : ومن آياته خلق السموات والارض و

اختلاف السنكّم و الوانكّم ان فى ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئاً من الامر ينطق به الا عرفه : ناج او هالك ، فذلك يجيبهم بالذى يجيبهم ، والحديث ضويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦ - وباسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال : كفى لاولى الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر ، الى قوله : وما انطلق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلاً على الرب .

٢٧ - فى توحيد المفضل بن عمر المنقول عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام فى الرد على الدهرية : تأمل يا مفضل ما انعم الله تقدرت اسماءه به على الانسان من هذا النطق الذى يعبر به عما فى ضميره وما يخطر بقلبه و نتيجة فكره ، به يفهم غيره ما فى نفسه (١) و لولا ذلك كان بمنزلة البهائم الممثلة التى لا تخبر عن نفسها بشيء ، ولا تفهم عن مخبر شيئاً ، وكذلك الكتابة التى بها تفيد اخبار الماضين للباقيين ، واخبار الباقيين للآتين ، وبها تجلّد الكتب فى العلوم والاداب وغيرها ، وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجرى بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ، ولولاها لا تقطع اخبار بعض الازمنة عن بعض ، واخبار الغائبين عن اوطانهم ، ودرست العلوم وضاعت الاداب ، وعظم ما يدخل على الناس من الخلل فى امورهم ومعاملاتهم ، وما يحتاجون الى النظر فيه من امر دينهم وما روى لهم مما لا يسمعهم جهله ، ولعلك تظن انها ما يخلص اليد بالحيلة والفطنة ، وليست مما اعطيه الانسان من خلقه وطباعه ، وكذلك الكلام انما هو شيء يصطلح عليه الناس فيجرى بينهم ، و لهذا صار يختلف فى الامم المختلفة بالسن مختلفو كذلك الكتابة ككتابة العرب والسياني والبراني والرومي وغيرها من ساير الكتابة التى هى متفرقة فى الامم انما اصطاحوا عليها كما اصطاحوا على الكلام ، فيقال لمن ادعى ذلك ان الانسان وان كان له فى الامر من جميعاً فعل او حيلة

فان الشيء الذي يبلغ به ذلك الفعل والحيلة عطية وهبة من الله عز وجل في خلقه ، فانه لو لم يكن له لسان مهياً للكلام وذهن يهتدى به للامور لم يكن ليتكلم ابداً ، ولو لم يكن له كف مهياً واصابع للكتابة لم يكن ليتكتب ابداً واعتبر ذلك من البهائم التي لا كلام لها ولا كتابة فاصل ذلك فطرة الباري جل وعزوما تفضل به على خلقه فمن شكر ائيب ومن كفر فان الله غني عن العالمين .

٢٨- في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حماد بن عبد الله الفراعن معتبانة أخبره ان أبا الحسن الاول لم يكن يرى له ولد فأتاه يوماً اسحق و محمد اخواه وأبو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي ، فجاء غلام سقلايبي (١) فكلمه بلسانه ، فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لاختوته: هذا علي ابني فضموه اليه واحداً بعد واحد فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه ، فذهب به ثم تكلم بلسان غير ذلك اللسان ، فجاء غلام اسود فكلمه بلسانه ، فذهب فجاء بابراهيم فقال: هذا ابراهيم ابني فكلمه بكلام ، فحمله فذهب به فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلمهم حتى جاء بخمسة اولاد ، والظلمان مختلفون في اجناسهم وألسنتهم .

٢٩- محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال: ارسلت الى أبي الحسن عليه السلام غلامى وكان سقلايياً قال: فرجع الغلام الى متعجباً فقلت : لعمالك يا بنى؟ قال : كيف لا أتعجب؟ اما زال يكلمنى بالسقلايية كأنه واحد منا فظننت انه انما دار بينهم .

٣٠- احمد بن محمد عن أبي القاسم وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا عماره أبو مسلم وظلله وكسا فكسجه مسطوراً ، قلت: جعلت فداك ما رأيت نبياً أفصح منك ، فقال : يا عمار وبكل لسان .

٣١- وروى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث الى الحسن بن علي صلوات الله عليهما وعلى آبائهما انه قال : ان

لله مدينتين احدهما بالشرق والاخرى بالمغرب ،عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة ألف ألف مصرعين ذهب، وفيها سبعون ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه، وأنا أعرف جميع اللغات، وما فيهما وما بينهما وما عليهم ما حجة غيري والحسين اخي.

٣٢- في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله ﷺ فقال: فأخبرني عن آدم لم سمي آدم؟ قال: لانه من طين الارض و أديمها ، قال: فأدم خلق من الطين كله أو من طين واحد؟ قال : بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا ، و كانواعلى صورة واحدة قال: فلم في الدنيا مثل؟ قال : التراب فيه أبيض وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه أغبر وفيه أحمر وفيه أزرق و فيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم أصفر واحمر واصهب و اسود على ألوان التراب، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣- وباسناده الى سهل بن زياد الادمي قال: حدثنا عبد العظيم بن عبدالله الحسنی قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : عاش نوح ألفين وخمسمائة سنة و كان يوماً في السفينة نائماً فهبت الريح فكشفت عورته فضحك حام ويافت فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك، و كان كلما غطي سام شيئاً تكشفه الريح كشفه حام ويافت فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون ، فقال: ما هذا؟ فأخبره سام بما كان ، فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء يدعو ويقول : اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له ولد الا السودان ، اللهم غير ماء صلب يافت فغير الله ماء صلبهما فجميع السودان حيث كانوا من حام، وجميع الترك والسقالب ويا جوج و مأجوج والصين من يافت حيث كانوا، و جميع البيض سواهم من سام، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

قال عز من قائل : ومن آياته منا منكم بالليل والنهار

٣٤ - في توحيد المفضل بن عمر المتقول عن الصادق جعفر بن محمد عليهم

السلام في الرد على الدهرية : و الكرى يقتضى النوم الذى فيه راحة البدن واجتماع

قواه (١) الى ان قال ﷺ: وكذلك لو كان انما يصير الى النوم، بالتفكر في حاجته الى راحة البدن و اجمام قواه كان عسى أن يتناقل عن ذلك فيدفعه حتى ينهك بدنه (٢) .

٣٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى يعقوب بن شعيب قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: في بني آدم ثلاثمائة وستين عراقاً ثمانون ومائة متحركة وثمانون ومائة ساكنة ، فلو سكن المتحرك لم ينم ، او تحرك الساكن لم ينم، فكان رسول الله ﷺ اذا أصبح قال : الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلاثمائة وستين مرة . واذا أمسى قال مثل ذلك .

٣٦ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حديث طويل يقول فيه الحسن بن علي عليهما السلام مجيباً للخضر ﷺ بأمر أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقد سأله عن مسائل : أما ما سألت عنه من أمر الانسان اذا نام أين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح ، و الريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة ، فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح و جذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها ، وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث .

٣٧ - في عمون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا ﷺ من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين ﷺ في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسأله عن النوم على كم وجه هو؟ فقال أمير المؤمنين ﷺ صلوات الله عليه : النوم على أربعة اصناف : الانبياء تمام على أقيمتها مستقبلية وأعينها لاتنام متوقعة لوحى زبها عز وجل ، والمؤمنون ينامون على

(١) الأكرى : السهر ، والجمام . الراحة .

(٢) نهكته الحمى : هزلته وجهه . ونهكه : غلبه . و في البحار « فيدفعه » بدل

« فيدفعه » ويحتمل التصحيف .

يمينهم مستقبلين القبلة، والملوك وأبناءها على شمائلها ليستمر أو أماً يأكلون (١) وإهليس وإخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين (٢) .

٣٨ - في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ قالت

أم سليمان بن داود ﷺ لسليمان : اياك وكثرة النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة .

٣٩ - عن أبي الحسن ﷺ قال : لعن رسول الله ﷺ ثلاثاً : الأكل زاده وحده

والراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده .

٤٠ - فيما أوصى به النبي علياً عليهما السلام : يا علي ثلاث يتخوف منهن الجنون

إلى قوله ﷺ : والرجل ينام وحده .

٤١ - فيما علم أمير المؤمنين ﷺ أصحابه من الأربعمائة باب إذا نام أحدكم فليضع

يده اليمنى تحت خده الأيمن ، فإنه لا يدرى أينته من رقدته أم لا . لا ينام الرجل على

المحججة (٣) لا ينام الرجل على وجهه ، ومن رأى يتموه نائماً على وجهه فانتبهوه ولا تدعوه

إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل : بسم الله وضعت جنبى لله

على ملة إبراهيم ودين محمد ولا يقرن من افترض طاعته ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن

قال ذلك حفظ من اللص المغير والهدم ، واستغفرت له الملائكة ، من قرأ قل هو الله أحد

حين يأخذ مضجعه وكل الله عز وجل به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته . فإذا أرا

أحدكم النوم فلا يضع جنبه على الأرض حتى يقول : أعيد نفسي وديني وأهلي ومالي و

خواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني (٤) بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله

ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله وأركان الله

وبجمع الله وبرسول الله ﷺ وبقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة وهن

(١) استمرأ الطعام : استطيبه وعوده ووجدته مريئاً .

(٢) بطاحه على وجهه أى التاء على وجهه فانبطح .

(٣) المحججة : الصا المنطقة الرأس .

(٤) خوله الله مالا : أعطاه إياه متفضلاً وما كراهه .

شر الجن والانس ومن شر ما يدب في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، ومن كل دابة ربي آخذ بناصيتها ، ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ؛ فان رسول الله ﷺ كان يعوذ بها الحسن والحسين عليهما السلام وبذلك أمر رسول الله ﷺ ، اذا أنتبه أحدكم من نومه فليقل : لا اله الا الله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين واله المرسلين وسبحان رب السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ، واذا جلس من نومه فليقل قبل ان يقوم : حسبي الله حسبي الرب من العباد ، حسبي الذي هو حسبي مذ كنت ، حسبي الله ونعم الوكيل .

٤٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث خصال فيهن المقت من الله تعالى : نوم من غير سهر ، وضحك من غير عجب ، وأكل على الشبع .

٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره قال : يعنى السماء والارض هيناً . علوم رسيدي

٤٤ - في كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يول فيه : وقوم وصفوه بيدين فقالوا «يد الله مغلولة» وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا : وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ، ووصفوه بالانامل فقالوا : ان محمداً قال : انى وجدت برداً أنامله على قلبى ، فأمثل هذه الصفات قال : ورب العرش عما يصفون» يقول : رب المثل الاعلى عما به مثله والله المثل الاعلى الذى لا يشبهه شيء ، ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى .

٤٥ - في عيون الاخبار باسناده الى ياسر الخادم عن أبي الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام : يا على أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق الى الله ؛ وأنت النبا العظيم وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الاعلى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ - وفي عيون الاخبار ايضاً فى الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام

المنقولة عن الجواد عليه السلام : السلام على ائمة الهدى الى قوله : وورثة الانبياء والمثل الاعلى .

٤٧ - عن عبد الله بن العباس قال : قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال في آخر خطبته : نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم فاما قوله عز وجل ضرب لكم مثلاً من انفسكم ازواجاً هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانه كان سبب نزولها ان قريشاً والعرب كانوا اذا حجوا يلبون ، و كانت تلبيتهم : ليك اللهم ليك ليك لاشريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك وهى تلبية ابراهيم والانبياء عليهم السلام ، فجاءهم ابليس فى صورة شيخ فقال لهم : ليست هذه بتلبية أسلافكم ، قالوا : وما كانت تلبيتهم ؟ قال : كانوا يقولون : اللهم ليك لاشريك لك لاشريك هولك ، فتفرق قريش من هذا القول فقال لهم ابليس : على رسلكم (١) حتى آتى على آخر كلامى ، فقالوا : وما هو ؟ فقال : لاشريك هولك تملكه وما يملك ، الا ترون انه يملك الشريك وما ملكه ؟ فرضوا بذلك وكانوا يلبون بهذا قريش خاصة ، فلما بعث الله عز وجل رسوله ﷺ أنكر ذلك عليهم وقال : هذا شرك فأنزل الله عز وجل : «ضرب لكم مثلاً من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء» اى لترضون أنتم فيما تملكون أن يكون لكم فيه شريك واذا لم ترضوا أنتم أن يكون لكم فيما تملكوه شريك فكيف ترضون أن تجعلوا الى شريكاً فيما أملك

٤٩ - وقوله عز وجل : فأقم وجهك للدين حنيفاً اى طاهرأ أخبرنا الحسين ابن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل : «فأقم وجهك للدين حنيفاً» قال : هى الولاية .

٥٠ - أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن محمد بن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان الناب وخلف بن حماد عن الفضيل بن يسار ورعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « فأقم وجهك للدين حنيفاً » قال : يقيم في الصلوة ولا يلتفت يمينا ولا شمالا .

٥١ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « فأقم وجهك للدين حنيفاً » قال : هي الولاية .

٥٢ - في تهذيب الاحكام على بن الحسن الطاطري عن محمد بن أبي حمزة عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : « فأقم وجهك للدين حنيفاً » قال : أمره أن يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان .

٥٣ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » قال . التوحيد .

٥٤ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » ماتلك الفطرة ؟ قال : هي الاسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد قال : ألت بربكم وفيه المؤمن والكافر .

٥٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » قال : فطرهم جميعاً على التوحيد .

٥٦ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » قال : الحنيفة من الفطرة التي فطر الناس عليها « لا تبديل لخلق الله » قال : فطرهم على المعرفة به ، فقال زرارة وسألت عن قول الله عز وجل : « واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى » قال : أخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم

القيامة فخرجوا كالنذر فعرفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه ، وقال : قال رسول الله ﷺ : كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه وكذلك قوله : «ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله» ،

٥٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : فطرهم على التوحيد .

٥٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : لم يكون الرجل عند الله مؤمناً قد ثبت له الايمان عنده ثم ينقله الله بعد من الايمان الى الكفر ؟ قال : فقال : ان الله عز وجل هو العدل انما دعا العباد الى الايمان به لا الى الكفر ، ولا يدعو أحداً الى الكفر فمن آمن بالله ثم ثبت له الايمان عند الله لم ينقله الله عز وجل من الايمان الى الكفر ، قلت له : فيكون الرجل كافراً قد ثبت له الكفر عند الله ثم ينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان ؟ قال : فقال : ان الله عز وجل خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايماً بشريعة ولا كفراً بهجود ، ثم بعث الله عز وجل الرسل يدعو العباد الى الايمان به ، فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده .

٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا الحسين بن علي بن ذكريا قال : حدثنا الهيثم بن عبدالله الرماني قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن علي صلوات الله عليهم في قوله عز وجل : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : هو لاله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولي الله الي هيهنا التوحيد .

٦٠ - في بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : فقال : علي التوحيد ومحمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين عليهما السلام .

٦١ - في كتاب التوحيد أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن

محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : على التوحيد .

٦٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بكير وزرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : فطرهم على التوحيد .

٦٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن مولى أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : على التوحيد ومحمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين .

٦٤ - أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : فطرهم على التوحيد عند الميثاق وعلي معرفة ان ربهم : قلت : وخاطبوه ؟ قال : فطأ رأسه ثم قال : لو لا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا رازقهم .

٦٥ - حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد السراج الهمداني قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم السرنديبي قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن هارون الرشيد بحلب قال : حدثنا محمد بن آدم بن أبي إياس قال ابن أبي أديب عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تضربوا أطفالكم على بكائهم فان بكاءهم أربعة أشهر شهادة ان لا اله الا الله ، وأربعة أشهر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ، و أربعة الدعاء لوالديه .

٦٦ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال : حدثني علي بن العباس قال : حدثني جعفر بن محمد الأشمري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال :

كُتبت الى أبي الحسن الرضا (ع) أسأله عن شيء من التوحيد فكتب اليّ بخطه قال جعفر : وان فتحاً اخرج اليّ الكتاب فقرأته بخط أبي الحسن عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملمم عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح صلى الله عليه أن يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد ، وهو الفطرة التي فطر الناس عليها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٨ - على بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان ابراهيم صلى الله عليه كان ، ولده بكوثي ربا (١) وكان أبوه من أهلها ، وكانت ام ابراهيم وام لوط سارة وورقة (وفي نسخة رقية) اختين ، وهما ابنتين للاحج وكان الاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولا ، وكان ابراهيم صلى الله عليه في شببته (٢) على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتبه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩ - في تفسير العياشي عن مسعدة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « كان الناس امة واحدة » الاية وذكر حديثاً طويلاً وفي آخره قلت : افضلال كانوا قبل النبيين ام على هدى ؟ قال : لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ، ولم يكونوا ليهدوا حتى يهديهم الله أما تسمع لقول ابراهيم : « لئن لم يهدني ربي لا كونن من القوم الضالين » اي ناسياً للميثاق .

(١) اسم موضع وعن العموي انه قال مما قرينان وبينهما تلؤلؤ من رماذيقال انها رماذ النار التي اوقدها نمرود لاحتراقه .

(٢) اي في حدائته على الفطرة او التوحيد اي كان موحداً بما آتاه الله من العقل والهمة حتى جعله نبياً وآتاه الله الملكة .

٧٠ - في إمام حسن البرقي عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زيارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : وفطرة الله التي فطر الناس عليها ، قال : فطرهم على معرفته انه ربهم ، ولو لا ذلك لم يعلموا اذا سئلوا من ربهم ومن رازقهم .

٧١ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فديك من أخرج وكييل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة الى أبي بكر فقالت : يا ابا بكر منعتني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجت وكييلي من فديك وقد جعلها الى رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله عز وجل ؟ فقال لها : هاتي على ذلك شهوداً ، فجاءت بام أيمن فقالت : لا أشهد حتى أحتج يا ابا بكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالت : انشدك يا ابا بكر أليست تعلم ان رسول الله قال : ام أيمن امرأة من أهل الجنة ؟ قال : بلى ، قالت : فاشهد بان الله أوحى الى رسوله صلى الله عليه وآله وآت ذا القربى حقه فجعل فديك لفاطمة بأمر الله وجاء علي فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتاباً وأدفعه اليها ، فدخل عمر فقال : ما هذا الكتاب ؟ فقال أبو بكر : ان فاطمة ادعت في فديك وشهدت لها ام أيمن وعلي فكتبت لها بفديك ، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه وقال : هذا في المسلمين ، وقال : أو من ابن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله انه قال : انا معاشرا الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة ، وان علياً زوجها يجر الى نفسه وام أيمن فهي امرأةصالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه ، فخرجت فاطمة عليها السلام من عندها باكية حزينة ، فلما كان بعد هذا جاء علي عليه السلام الى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار ، فقال : يا ابا بكر لم منعت فاطمة من ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال أبو بكر : هذا في المسلمين فان أقامت شهوداً ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل لها والافلاحق لها فيه ، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : تحكّم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين ؟ قال : لا قال : فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه وادعيت انا فيه من تسأل البينة ؟ قال : اياك كنت اسأل البينة على ماتدعيه

على المسلمين ، قال : واذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون فتسألني البينة على ما في يدي وقد ملكته في حيوة رسول الله ﷺ وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوا على شهوداً كما سألتني على ما ادعيت عليهم ؟ فسكت ابو بكر ثم قال صهر : يا علي دعنا من كلامك فانا لانقوى على حججك فان آتيت شهوداً عدولاً والافهو فيء المسلمين لاحق لك ولا لفاطمة فيه ، فقال أمير المؤمنين : يا ابا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال : نعم قال : فأخبرني عن قول الله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً» فيمن نزلت ، فينا ام في غيرنا ؟ قال : بل فيكم ، قال : فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال : كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين ، قال : كنت اذ أعند الله من الكافرين قال : ولم ؟ قال : لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة ، وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدكاً وقبضته في حيوته ، ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبيه (مثل اوس بن الحارث خ) عليها وأخذت منها فدك ، وزعمت انه فيء المسلمين وقد قال رسول الله ﷺ : البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه ؟ قال : فدمدم الناس (١) وبكى بعضهم فقالوا : صدق والله على ورجع على صلوات الله عليه الى منزله قال : فدخلت فاطمة عليها السلام المسجد وطافت بقبر أبيها ﷺ وهي تبكي وتقول :

انا فقدناك فقد الارض وابنا	واختل قومك فاشهدهم ولا تغيب (٢)
قد كان بعدك أنباء وهنئة	لو كنت شاعدها لم تكثر الخطب (٣)
قد كان جبريل بالآيات يونسنا	فغاب عنا فكل الخير محتجب
و كنت بدرأ منيراً يستضاء به	عابك تنزل من ذي العزة الكتب
تهضمنا رجال واستخف بنا	ارغبت عنا فحن اليوم مغتصب (٤)

(١) دمدم فلان على فلان : كذبه ونقضاً .

(٢) الوايل : المطر الشديد ؛

(٣) الهنئة : الاختلاط في القول ويتال ؛ الامر الشديد .

(٤) تهضمه : ظلمه ، اذله وكسره وفي رواية الاربلي (ره) في كذبا الغمة وتهجمنا ،

وكل أهل له قربي ومنزلة
أبدت رجال لنا نجوى صدورهم
فقد رزينا بما لم يرزه أحد
فقد رزنا به محضاً خليقته
فأنت خير عباد الله كلهم
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت
سيعلم المتولى الظلم حامتنا

عند الإله على الأدين - مقترب
لما مضت وحالت دونك الترب
من البرية لا عجم ولا عرب (١)
صافي الضرائب والأعراق والنسب (٢)
وأصدق الناس حين الصدق والكذب
منا العيون بتمال لها سكب (٣)
يوم القيامة انى كيف ينقلب

قال: فرجع أبو بكر إلى منزله وبعث إلى عمر فدعاه ثم قال: أما رأيت مجلس
على بنا اليوم؟ والله لئن قعدم قعداً مثله ليفسد علينا أمرنا فما الرأي؟ قال عمر: الرأي
أن نأمر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد فبعنا إلى خالد فأتاهما فقالا:
نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال: أحملاني على ما شئتما ولو قتل على بن أبي طالب
قالا: فهو ذلك، قال خالد: متى اقتله؟ قال أبو بكر: إذا حضر المسجد فقم بجنبه في
الصلوة فإذا أنا سلمت فقم إليه فاصرب عنقه، قال: نعم فسمعت أسماء بنت عميس ذلك
وكانت تحت أبي بكر فقالت لجاريتهما: اذهبي إلى منزل علي وفاطمة فاقرئيهما السلام
وقولي لعلي صلوات الله عليه: «إن الملاء يأترون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من
الناصحين» فجاءت الجارية اليهما فقالت لعلي صلوات الله عليه: ان اسماء بنت عميس
تقرأ عليكما السلام وتقول لك: «ان الملاء يأترون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من
الناصحين» فقال علي صلوات الله عليه: ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون، ثم قام
وتبياً للصلوة وحضر المسجد ووقف خلف أبي بكر وصلى لنفسه وخالد بن الوليد بجنبه
ومعه السيف، فلما جلس أبو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة علي
صلوات الله عليه وبأسه، فلم يزل متفكراً لا يجسر أن يسلم حتى ظن الناس انه قد سبه،

(١) الرزء والرزية: المصيبة العظيمة .

(٢) الضرائب جمع الضريبة: السجوة والطبيرة يقال فلان كريم الضريبة، ولثيم الضريبة

(٣) التهمال من هملت عينه: فاضت وسالت . وسكب الماء صب .

ثم التفت الى خالد فقال: يا خالد لاتفعل ما أمرتك به و السلام عليكم و رحمة الله و بر كاته، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يا خالد ما الذي أمرك به؟ قال: أمرني بضرب عنقك، قال: أو كنت فاعلاً؟ قال: اى والله لولا انه قال لى: لاتفعل لقتلك بعد التسليم قال: فأخذه على ف ضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال عمر: يقتله الساعة ورب الكعبة فقال الناس: يا أبا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه، قال: فالتفت الى عمر فأخذ بتلابيبه (١) وقال: يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله ﷺ و كتاب من الله عز وجل سبق لعلمت أيناً أضعف ناصر أو أقل عدداً .

٧٢- في مجمع البيان «فأت ذا القربى حقه» وروى أبو سعيد الخدرى وغيره انه لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ اعطى فاطمة عليها السلام فدكا وسلمه اليها؛ و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهم السلام .

٧٣- في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبى عبدالله عليه السلام قال: الربا ربائان: ربا يؤكل و ربا لا يؤكل، فاما الذى يؤكل فهديتك الى الرجل تطلب منه الثواب أفضل منها فذلك الربا الذى يؤكل، و هو قول الله عز وجل: وما آتيتم من رباً ليربو فى اموال الناس فلا يربو عند الله واما الذى لا يؤكل فهو الذى نهى الله عنه وأوعده عليه النار.

٧٤ - فى تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله: «وما آتيتم من رباً ليربو فى اموال الناس فلا يربو عند الله» فقال: هو هديتك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها، فذلك رباً يؤكل .

٧٥ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثني ابى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: الربا ربائان احدهما حلال والاخر حرام، فاما الحلال فهو ان يقرض الرجل أخاه قرضاً ان يزيدو يعوضه باكثر مما يأخذه بلا شرط بينهما، فان اعطاه اكثر مما اخذه على غير شرط بينهما فهو

(١) التلابيب جمع لتلابيب: ما فى وضع المنحر من الثياب ويمر بالناوق

مباح له وليس له عند الله ثواب فيما أقرضه ، وهو قوله : «فلا يربو عند الله» واما الحرام فالرجل يقرض قرضاً ويشترط ان يرد أكثر مما اخذه فهذا هو الحرام .

٧٦- في مجمع البيان قيل في الربا المذكور في الآية قولان : أحد هما انه ربا حلال وهو ان يعطى الرجل العطية او يهدى الهدية ليثاب أكثر منها ، فليس فيه اجر ولا وزر . وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٧٧- فاولئك هم المضعفون اي فاهلها هم المضعفون الى قوله وقيل : هم المضعفون للمال في العاجل وللثواب في الاجل لان الله سبحانه جعل الزكوة سبباً لزيادة المال ومنه الحديث ما نقص مال من صدقة ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام فرض الله تعالى الصلوة تنزيهاً عن الكبر ، والزكوة تسبباً للرزق ، والصيام ابتلاء لاختلاص الخلق ، وصلوة الارحام مناة للمعد . في كلام طويل .

٧٨- في من لا يحضره الفقيه خطبة للزهراء صلوات الله عليها وفيها : فرض الله تعالى الايمان تطهيراً من الشرك ، والصلوة تنزيهاً عن الكبر ، والزكوة زيادة ، في الرزق .

٧٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل : « وما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون » اي ما بررتم به اخوانكم واقرضتموهم لا طمعاً في زيادة وقال الصادق عليه السلام : على باب الجنة مكتوب : القرض بشماني عشرة والصدقة بعشرة .
٨٠- في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحرير محرّم ومعه حرمانه مذموم في اي شيء كان ، وكيف لا يكون محرّوماً وقد فرّ من وثاق الله تعالى ، وخالف قول الله عز وجل حيث يقول : الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يهتكم ثم يحييكم .

٨١- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال : في البر فساد الحيوان اذا لم تمطر ، و كذلك هلاك دواب البحر بذلك ، وقال الصادق عليه السلام : حيوة دواب البحر بالمطر ، فاذا كف المطر ظهر الفساد في البر والبحر ، وذلك اذا كثرت الذنوب والمعاصي .

أخبرنا احمد بن ادريس قال : حدثنا احمد بن محمد بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس » قال : ذلك والله يوم قالت الانصار : منأ امير ومنكم امير .

٨٣ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس » قال : ذلك والله حين قالت الانصار : منأ امير ومنكم امير .

٨٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين ابن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخنمي عن أبي الربيع الشامي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم فإنتال : عنى بذلك اى انظروا في القرآن ، فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما أخبركم عنه .

٨٥ - في مجمع البيان ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون اى يوطنون لانفسهم منازلهم الى قوله : وروى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان العمل الصالح ليسبق صاحبه الى الجنة فيمهده كما يمهده لاحدكم خادمه فراشه .

٨٦ - وجاءت الرواية عن ام الدرداء انها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من امرء مسلم يرد عن عرض أخيه الا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ، ثم قرء وكان حقاً علينا نصر المؤمنين .

٨٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى ابن أبي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : حسب المؤمن نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل .

٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم ويجعله كسفاً قال : بعضه على بعض .
٨٩ - في مجمع البيان فتري الودق يخرج من خلاله وروى عن أبي عبد الله عليه السلام من خلله .

٩٠ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة و

الامام و ذكر فضل الامام و رتبته حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم اكرم الله عز وجل بأن جعلها في ذريته و أهل الصفة و الطهارة ، فقال : « و وهبنا له اسحق و يعقوب نافلة و كلا جعلنا صالحين و جعلناهم ائمة يهدون بامرنا و أوحينا اليهم فعل الخيرات و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و كانوا لنا عابدين » فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً ف قرناً حتى ورثه النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، فقال الله جل جلاله : « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه و هذا النبي و الذين آمنوا و الله ولى المؤمنين » فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه و آله و سلم علياً عليه السلام بأمر الله عز وجل على رسم ما فرض الله تعالى ، فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله تعالى العلم و الايمان بقوله : « وقال الذين اوتوا العلم و الايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيامة ، اذ لا نبى بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم .

في اصول الكافي عن الرضا عليه السلام مثله سواء .

٩١ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله عز وجل : « وقال الذين اوتوا العلم و الايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث » فان هذه الاية مقدمة و مؤخرة و انما هو : « وقال الذين اوتوا العلم و الايمان في كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث » .

٩٢ - قوله جل ذكره : فاصبر ان وعد الله حق و لا يستخفك الذين لا يوقون و اي لا يفضيئك ، قال : و كان علي بن ابي طالب عليه السلام يصلي و ابن الكوا خلفه و أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقرأ فقال ابن الكوا : « و لقد اوحى اليك و الى الذين من قبلك لئن اشركت ليجبطن عملك و لتكونن من الخاسرين » فسكت أمير المؤمنين صلوات الله عليه حتى سكت ابن الكوا ، ثم عاد في قراءته حتى فعل ابن الكوا ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : « فاصبر ان وعد الله حق و لا يستخفك الذين لا يوقنون » .

٩٣ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام ان زيدا بن علي بن الحسين دخل على أبي جعفر محمد بن علي و معه كتب من أهل الكوفة يدعو فيها

الى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج ، فقال له أبو جعفر : هذه الكذب ابتداءً منهم أو جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه ؟ فقال : بل ابتداءً من القوم لمعرفة بحقنا وبقرايتنا من رسول الله ﷺ ، ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضك والبلاء ، فقال له أبو جعفر : ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة أمضاها في الاولين ، و كذلك يجريها في الآخرين ، والطاعة لواحد منا والمودة للجميع ، وأمر الله يجري لاوليائه بحكم موصول و قضاء مفصول ، و حتم مقضى ، و قدر مقدور ، و أجل مسمى لوقت معلوم ، فلا يستخفك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً ، فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ، ولا تسبقن الله فتعجلك البلية فتصرعك . والحديث طويل أطول أخذنا منه موضع الحاجة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال بإسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة لقمان في ليلة وكل الله به في ليلته مائة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح ، فاذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسي .

٢- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال : ومن قرأ سورة لقمان كان له لقمان رقيقاً يوم القيامة، واعطى من الحسنات عشر أبعده من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر .

٣- في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن يحيى ابن عباد عن أبي عبد الله عليه السلام قلت : قوله عز وجل : ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال : منه الغنا .

٤- في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن كسب المغنيات؟ فقال: التي يدخل عليها الرجال حرام، والتي تدعى إلى الأعراس ليس به بأس، وهو قول الله عز وجل: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله».

٥ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن اسمعيل عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الغنما أو عدا الله عز وجل عليه النار وتلا هذه الآية: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل به عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين».

٦ - ابن أبي عمير عن مهرا بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: الغنما ما قال الله: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله».

٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشا قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الغنما فقال: هو قول الله عز وجل: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل به عن سبيل الله».

٨ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مهرا بن محمد عن الحسن بن هارون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الغنما جلس لا ينظر الله إلى أهلها وهو ما قال الله عز وجل: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله».

٩ - في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم» فهو النخرب والحارث بن علقمة بن كلدة من بني عبد الدار بن قصي وكان النضر ذا رواية لاحاديث الناس وأشعارهم يقول الله عز وجل: «وإذا تملأ عليه آياتنا ولئى مستكبراً كان لهم سمعها كأن في أذنيه وقراً فبشره بعذاب أليم»

١٠ - في مجمع البيان وروى أبو امامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن وأثمانهن حرام، وقد نزل تصديق ذلك في كتاب الله: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» الآية

١١ - وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: هو الطعن في الحق والاستهزاء به

وما كان أبوجهل واصحابه يحيون به اذ قال : يامعاشر قريش الا اطعمكم من الزقوم الذي يخوفكم به صاحبكم ؟ ثم ارسل الى زبدو تمر فقال : هذا هو الزقوم الذي يخوفكم به . قال : ومنه الغنا .

١٢ - وروى الواحدى بالاسناد عن نافع عن ابن عمر انه سمع النبي ﷺ يقول في هذه الاية : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث» قال : باللعب و الباطل كثيراً لتفقه سمح فيه ، ولا تطيب نفسه بدمهم يتصدق به .

١٣ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له : أخبرني عن قوله تعالى : «والسماوات ذات الحجب» فقال : هي محبوبة الى الارض وشبك بين أصابعه ، فقلت : كيف تكون محبوبة الى الارض والله يقول : رفع السماء بغير عمد ترونها فقال : سبحان الله أليس يقول بغير عمد ترونها ؟ فقلت : بلى فقال : فثم عمد ولكن لا ترونها .

١٤ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : فمن شواهد خلقه خلق السموات موطدات بالاعمدة ، قائمات بلاسند .

١٥ - وفيه كلام له عليه السلام يذكر فيه خلق السموات : جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً وعليهن سقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً بغير عمد ترونها ولا دسار (١) ينتظمها .

١٦ - في كتاب الاهليلج قال الصادق عليه السلام : فنظرت العين الى خلق مختلف متصل بعضه ببعض ودلها القلب على ان لذلك خالقاً ، وذلك اندفكر حيث دلته العين على ما عاينت من عظم السماء وارتفاعها في الهواء بغير عمد ولا دعامة تمسكها ، وانها لا تتأخر فتكشط (٢) ولا يتقدم فتزول ، ولا تهبط مرة فتدنو ولا ترتفع فلا تری .

١٧ - في اصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ان الله قال : ولقد آتينا لقمان الحكمة قال : الفهم والعقل .

(١) الدسار: السمار.

(٢) كشطت السماء: قلت و انكشط مطاوع كشط

١٨- في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا الحسين بن محمد عن محمد بن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن النضر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ما تقول في قوله : « ولقد آتينا لقمان الحكمة » قال : اوتى معرفة امام زمانه .

١٩- في مجمع البيان واختلف فيه فقيل : انه كان حكيماً ولم يكن نبياً عن ابن عباس ومجاهد وقنادة واكثر المفسرين وقيل انه كان نبياً عن عكرمة والسدي والشعبي الى قوله: وروى عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حقاً أقول لم يكن لقمان نبياً ولكن كان عبداً كثير التفكير حسن اليقين أحب الله فأحبه ! ومن عليه بالحكمة كان نائماً نصف النهار اذ جاءه نداء يالقمان هلك أن يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق ؟ فأجاب الصوت: إن خيرني ربي قبلت العافية ولم أقبل البلاء، و ان هو عزم علي فسمعاً وطاعة فاني أعلم انه ان فعل بي ذلك أعانني وعصمني فقالت الملائكة بصوت لا يراهم : لم بالقمان ؟ قال لان الحكم أشد المنازل وآكدها يغشاه الظلم من كل مكان ، ان وفي فبالحري أن ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة، ومن يكن في الدنيا ذليلاً وفي الآخرة شريفاً خير من أن يكون في الدنيا شريفاً وفي الآخرة ذليلاً ومن تخير الدنيا على الآخرة تفتت الدنيا ولا يصيب الآخرة ، فعجبت الملائكة من حسن منطقته فنام نومة فاعطى الحكمة فانتبه يتكلم بها ثم كان يوازر داود بحكيمته فقال له داود : طوبى لك يالقمان اعطيت الحكمة وصرفت عنك البلوى .

٢٠- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عز وجل ، فقال: أما والله ما اوتى لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ، ولكنه كان رجلاً قوياً في أمر الله ، متورعاً في الله ساكناً مستكيناً عميق النظر طويل الفكر حديد النظر ، مستغن بالعبر لم ينم نهاراً قط ، ولم يره أحد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال ، لشدة تسره وعهوق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط مخافة الاثم ، ولم يغضب قط ولم يمازح انساناً قط ، ولم يفرح

بشيء اتاه من أمر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط ، وقد نكح من النساء وولد له من الاولاد الكثير وقدم أكثرهم افراطاً فما بكى على موت أحد منهم ولم يمرّ برجلين يختصمان أو يقتتلان الا صلح بينهما ، ولم يمض عنهما حتى تحابا (١) ولم يسمع قولاً قط من أحد استحسنه الا سأل عن تفسيره وعن أخذه ، وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء ، وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثي للمقضاة مما يتلو ابه ، ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمانيتهم في ذلك ، ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ، ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان ، وكان يداوى قلبه بالفكر ويداوى نفسه بالعبر ، وكان لا يظعن الا فيما يعنيه . فبذلك أوتى الحكمة ومنح العصمة ، وان الله تبارك وتعالى امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة (٢) فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم ، فقالوا : يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس ؟ فقال لقمان : ان امرنى الله بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل ذلك اعانى عليه وعلمنى وعصمنى ، وان هو خير نى قبلت العاقبة ، فقالت الملائكة : يا لقمان لم ؟ قال : لان الحكم بين الناس بأشد المنازل وأكثر فتناً وبلاءً يخذل ولا يعان (٣) ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين أمرين ان أصاب فيه الحق فبالحرى أن يسلم ، وان أخطأ أخطأ طريق الجنة ، ومن يكن في الدنيا ذليلاً ضعيفاً كان أهون عليه في المعاد من أن يكون حكماً سرياً شريفاً (٤) ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كلتا هما ، تزول هذه ولا يدرك تلك ؛ قال : فتعجب الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقته ، فلما أمسى وأخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكمة

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر وكذا المنقول عنه في البحار و تحاجرا ، و فسر

المجلسي (ره) اى تصالعا وتمانعا .

(٢) هدأت العيون اى سكنت ، والقائلة : منتصف النهار .

(٣) كذا في نسخة الاصل وفي نسخة «بأشد ما يخذل» وفي المصدر والمنقول عنه في البحار

«واكثر فتناً وبلاء ما يخفل ...» وذكر المجلسي (ره) له احتمالات ثلثة فراجع ان شئت .

(٤) السرى : السيد الشريف .

فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم ، وغطاه بالحكمة غطاء ، فاستيقظ وهو أحكم الناس في زمانه ، وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويبشها فيها (١) قال : فلما اوتى الحكم بالخلافة ولم يقبلها أمر الله عز وجل الملائكة فنادت داود عليه السلام بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها بشرط لقمان ، فاعطاه الله عز وجل الخلافة في الارض وابتلى بها غير مرة كل ذلك يهوى في الخطاء ، يقبله الله تعالى ويغفر له ، وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه ، وكان داود عليه السلام يقول له : طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية ، وأعطى داود عليه السلام الخلافة وابتلى بالحكم والفتنة .

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم . قال : فوعظ لقمان ابنه بآثار حتى تظفر وانشق (٢) وكان فيما وعظه به يا حماد أن قال : يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار أنت اليها تسير أقرب اليك من دارانت عنهما متباعد . يا بني جالس العلماء وذاحمهم بر كبتيك ، ولا تجادلهم فيمنعوك ، وخذ من الدنيا بلاغاً ولا ترفضها فتكون عيلاً على الناس ، ولا تدخل فيها دخولاً يضر بآخرتك ، وصم صوماً يقطع شهوتك ولا تصم عيماً يمنعك من الصلوة . فان الصلوة أحب الى الله من الصيام ، يا بني ان الدنيا بحر عميق قدهلك فيها عالم كثير ، فاجعل سفينتك فيها الايمان ، واجعل شراعها التوكل ، واجعل زادك فيها تقوى الله ، فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك ، يا بني ان تادبت صغيراً انتفعت به كثيراً ؛ ومن عني بسالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ، ومن تكلف علمه اشتد له طلبه ، ومن اشتد طلبه أدرك منفعته ، فاتخذة عادة فانك تخلف في سلفك ، وينتفع به من خلفك ، ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب ، واياك والكسل عنه بالطلب لغيره ، فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة ، واذافاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الآخرة ، واجعل في

(١) وفي البحار وبينها فيها ، وفسر المجلسي (ره) بقوله اي في جماعة الناس او في الدنيا .

(٢) كناية عن غاية تأثير الحكمة فيه .

اياك ولياليك وساعاتك نصيباً في طلب العلم فانك ان تجدله تضييعاً أشد من تركه ، ولا تمارين فيه لجوجاً ولا تجادلن فقيهاً ، ولا تعادين سلطاناً ، ولا تماشين ظلوماً و لا تصادقنه ، ولا تصاحبن فاسقاً ناطقاً ، ولا تصاحبن متمماً ، واخزن علمك كما تخزن ورقك .

يا بنى خفا الله عز وجل خوفاً لو أتيت القيامة ببر الثقلين خفت ان يعذبك ، ر ارج الله رجاء لو وافيت القيامة باثم الثقلين جوت ان يغفر الله لك ، فقال له ابنه : يا أبة و كيف اطيع هذا وانمالي قلب واحد ؟ فقال له لقمان : يا بنى لو استخرج قلب المؤمن يوجد فيه نوران ، نور للخوف و نور للرجاء ، لو وزنا لمارجح أحدهما على الآخر بمقال ذرة ، فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله عز وجل ، ومن يصدق ما قال الله يفعل ما أمر الله و من لم يفعل ما أمر الله لم يصدق ما قال الله ، فان هذه الاخلاق يشهد بعضها لبعض ، فمن يؤمن بالله ايماناً صادقاً يعمل الله خالصاً ناصحاً ، فقد آمن بالله صادقاً . ومن أطاع الله خافه ، ومن خافه فقد أحبه ، ومن أحبه فقد اتبع أمره ، ومن اتبع أمره استوجب جنته ومرضاة . ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه ، نعوذ بالله من سخط الله ، يا بنى لا تر كن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها ، فما خلق الله خلقاً هو أهون عليه منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثواب المطيعين ، ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين .

٢١ - في من لا يحضره الفقيه في الحقوق المروية عن سيد العابدين عليه السلام حق الله الاكبر عليك أن تعبده ولا تشرك به شيئاً فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والاخرة .

٢٢ - في اصول الكافي يونس عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان من الكبائر عقوق الوالدين والياس من روح الله والامن من مكر الله وقدروى أكبر الكبائر الشرك بالله .

٢٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن هارون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال : الظلم ثلاثة ظلم يفره

الله ، وظلم لا يغفره وظلم لا يدعه الله ، فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك واما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله ، فاما الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد .

قال عز من قائل : ووصينا الانسان بوالديه الى قوله : ان اشكر لى
واوا لديك

٢٤- في من لا يعصه الفقيه في الحقوق المروية عن زين العابدين عليه السلام وأما حق
امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدًا واعطتك من ثمره قلبها ما لا يعطى احد
احدًا ووقتك بجمع جوارحها ولم تبال ان تجوع و تطعمك وتعطش و تسقيك وتعري و
تكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك و وقتك الحر والبرد ليكون لها فانك لا
تطبق شكرها الا بفون الله وتوفيقه ، واما حق ابيك فان تعلم انه أصلك فانك لولا لم تكن ،
فهما رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان أباك أصل النعمة عليك فيه ، فاحمد الله واشكره
على قدر ذلك ، ولا قوة الا بالله .

٢٥- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن
خلاد قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : ادع لوالدي ان كانا لا يعرفان الحق ؟ قال :
ادع لهما وتصدق عنهما ، وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال : ان الله بعثنى بالرحمة لبالعقوق .

٢٦- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله من أبر؟ قال : أمك ، قال : ثم
من؟ قال : أمك ، قال : ثم من؟ قال : أمك ، قال : ثم من؟ قال : أباك .

٢٧- وباسناده الى محمد بن مروان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يمنع الرجل
منكم أن يبر والديه حيين وميتين يصلى عنهما ، ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما ،
فيكون الذي صنع لهم ما وله مثل ذلك ، فيزيده الله عز وجل ببره وصلته خيراً كثيراً .

٢٨- ابن محبوب عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول : ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أودسني ، فقال : لا تشرك

بالله شيئاً وان حرقت بالنار وعذبت الاو قلبك مطمئن بالايمان ، ووالديك فاطمه مهتما
وبرهماحين كانا أو ميتين، وان أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل ، فان ذلك من
الايمان .

٢٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن معلى بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعاً
عن الوشاء عن احمد بن عائد عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله
ﷺ قال : جاء رجل وسأل النبي ﷺ عن بر الوالدين فقال : ابر اهلك وبر اهلك
ابر اهلك ، ابر اباك ابرر اباك ابرر اباك ، وبدء بالام قبل الاب .

٣٠ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن على بن عقبة عن عمر بن يزيد قال :
سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول : شكر كل نعمة وان عظمت ان يحمد الله عز وجل .

٣١ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن
سيف بن عميرة عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله ﷺ : هل للشكر حدا اذا فعله العبد
كان شاكراً ؟ قال : نعم قلت : ما هو ؟ قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال ،
وان كان فيما نعم عليه في ماله حق أداه ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢ - ابو على الاشعري عن عيسى بن ايوب عن على بن مهزيار عن القاسم بن
محمد عن اسماعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله ﷺ قال : من أنعم الله عليه
بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها .

٣٣ - على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله صاحب السابري فيما علم
أو غيره عن ابي عبد الله ﷺ قال : اوحى الله عز وجل الى موسى ﷺ : يا موسى اشكرنى
حق شكرى فقال : يارب و كيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر أشكرك به الا و
أنت أنعمت به على ؟ قال : يا موسى الان شكرتني حين علمت ان ذلك منى .

٣٤ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ :

وامر بالشكر له وللوالدين ، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله تعالى .

٣٥ - وباسناده الى محمود بن أبي البلاد قال : سمعت الرضا ﷺ يقول : من

لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل .

٣٦ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن على بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاسبيع بن نباتة أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : «ان اشكرلى ولو الديك الى المصير» فقال الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر ، هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم ، وأمر الناس بطاعتها ثم قال الله : «الى المصير» فمصير العباد الى الله ، والدليل على ذلك الولدان ، ثم عطف القول على ابن حنثة (١) وصاحبه فقال فى الخاص والعام : وان جاهدك على ان تشرك بى تقول فى الوصية وتعذل عن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال : وصاحبهما فى الدنيا معروفاً يقول : عرف الناس فضلها وادع الى سبيلها؛ وذلك قوله : واتبع سبيل من اناب الى ثم الى مرجعكم فقال : الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضا هما رضا الله وسخطهما سخط الله.

٣٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن رواء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال - وأنا عنده لعبد الواحد الانصارى فى بر الوالدين فى قول الله عز وجل ، وبالوالدين احساناً . فظننا انها الاية التى فى بنى اسرائيل : «وقضى ربك ان لاتعبدوا الاياه» فلما كان بعد سألته فقال : هى التى فى لقمان «ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهدك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما» فقال : ان ذلك أعظم من أن يأمر بصلتها وحقهما على كل حال «وان جاهدك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم» فقال : لا بل يأمر بصلتها وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الاعظاماً .

٣٨ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله ، اذ لعبادة أسرع بلوغاً بصاحبها الى رضا الله تعالى من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله ، لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهج الدين والسنة ، ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله تعالى الى معصيته ، ومن اليقين

(١) حنثة بنت ذى الحريين ام عمر بن الخطاب .

الى الشك ، ومن الزهد الى الدنيا ؛ ولا يدعوانه الى خلاف ذلك ، فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة واطاعتها معصية ، قال الله تعالى : «وانجاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمهما» واما في باب العشرة فدارهما واحتمل اذاهما نحو ما احتملا عليك في حال صغرك ، ولا تضيق عليهما مما قد وسع الله عليك من المال والملبوس ؛ ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ، فان تعظيمهما من الله تعالى وقل لهما باحسن القول ، والطفه فان الله لا يضيع أجر المحسنين .

٣٩ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب مر الحسين بن علي عليهما السلام على عبدالرحمان بن عمرو بن العاص فقال عبدالله : من أحب أن ينظر الى أحب أهل الأرض الى أهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز ، وما كلمته منذ ليالي صفتين ، فأتى به أبو سعيد الخدري الى الحسين عليه السلام : فقال له الحسين : أتعلم أني أحب أهل الأرض الى أهل السماء وتقاتلني وأبي يوم صفتين ؟ والله ان أبي لخير مني فاستعذر وقال : ان النبي صلى الله عليه وآله قال لي : اطع أباك ، فقال له الحسين عليه السلام : أما سمعت قول الله تعالى : «وانجاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمهما» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما الطاعة بالمعروف ، وقوله : لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

٤٠ - في عيون الاخبار في بابها كتبه الرضا عليه السلام للامامون من محض الاسلام وشرائع الدين : وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ، واطاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما ، فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

٤١ - في كتاب الغصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرائع الدين التي ان قال عليه السلام : وبر الوالدين واجب ، فان كانا مشركين فلا تطعمهما ولا غيرهما في المعصية ، فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

٤٢ - عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول - وذكر كلاماً طويلاً وفي اثنائه : لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ولا ينبغي للمخلوق ان يكون جنة لمعصية الله ، فلا طاعة في معصية واطاعة لمن عصى الله .

٤٣ - في من لا يحضره الفقيه في ألقائه عليه السلام الموجزة : لاطاعة لمخلوق في

معصية الجالحق .

٤٣ في معاصر البرقي باسناده عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول
أطيعوا آباءكم فيما أمرتكم ولا تطيعوهم في معاصي الله .

٤٤ - وفيه حديث آخر عنه ﷺ وفيه يقول : اني لا آمرك بعقوق الوالدين
ولكن صاحبهما في الدنيا معروفاً .

٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في
قوله « واتبع سبيل من أناب الي » يقول : اتبع سبيل محمد ﷺ .

٤٦ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاح عن علي

بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اتقوا المحقرات من
الذنوب . فان لها طالباً يقول أحدكم : اذنب واستغفر ، ان الله عز وجل يقول « سنكتب
ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين » وقال عز وجل انها ان تك
مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله
ان الله لطيف خبير .

٤٧ - في جمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالباً لا يقولن أحدكم : اذنب واستغفر الله
ان الله تعالى يقول : « ان تك مثقال حبة من خردل الاية .

٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم رحمه الله : ثم عطف على
خبر لقمان وقصته فقال جل ذكره : « يا بني انما ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة
او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير » قال من الرزق يأتك به الله
يا بني اقم الصلوة و أمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان
ذلك من عزم الامور .

٤٩ - في الكافي باسناده الى معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
أفضل ما يتقرب به العباد الى ربهم وأحب ذلك الى الله عز وجل ما هو؟ فقال : ما أعلم شيئاً
بهذا المعرفة أفضل من هذه الصلوة ، الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال :

«واوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حياً» .

٥٠ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن هارون بن خارجة عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : أحب الاعمال الى الله عز وجل الصلوة وهي آخر وصايا الانبياء .

٥١ - أبو داود عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : الصلوة قربان كل تقى .

٥٢ - في من لا يحضره الفقيه في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية يا بني إقبل من الحكماء مواعظهم ، وتدبر أحكامهم وكن آخذ الناس بما تأمر به ، و أكف الناس عما تنهى عنه ، وأمر بالمعروف تكن من أهله ، فان استتمام الامور عند الله تبارك وتعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥٣ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر أو ليستعملن عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم

٥٤ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن عبدالله بن مسكان عن داود بن فرقد عن أبي سعيد الزهري عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قال : ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥٥ - وبأسناده قال : قال ابو جعفر عليه السلام : قال : بش القوم يعيبون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥٦ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعائة باب : أتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا على ما أصابكم .

٥٧ - في اصول الكافي بأسناده الى حفص بن غياث قال : قال ابو عبدالله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا و من جزع جزع قليلا ، ثم قال : عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمدا عليه السلام فأمره بالصبر والرفق : فقال : ذو اصبر على ما يقولون واهجرهم واهجرهم هجر أجميلا وذرنى والمكذبين اولى النعمة وقال تبارك

وتعالى : « ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم » فصبر عليه السلام حتى نالوه بالعظام ورموه بها ، والحديث وفيما أخذناه منه كفاية ان شاء الله تعالى .

٥٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكر عن حمزة بن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجنة مخوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة ، وجهنم مخوفة باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار .

٥٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي الجارود عن الاصبغ قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصبر صبران : صبر عند المصيبة حسن جميل وأحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عز وجل عليك .

٦٠ - ابو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر العزرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى الا بالغضب والبخل ، ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى ، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة ، وصبر على النل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بهي .

٦١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن ابن حمزة الثمالي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد .

٦٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة .

٦٣ - أبو علي الأشعري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ،

فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد . كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان .

٦٤ - في مجمع البيان «واصبر على ما أصابك» من المشقة والاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن علي عليه السلام .

٦٥ - في جوامع الجامع ان ذلك مما عزمه الله من الامور اى قطعه قطع ايجاب والزام ، ومنه الحديث ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائه .
٦٦ - في مجمع البيان ولا تصغر خدك للناس اى ولا تمل وجهك من الناس بكل ولا تعرض عن يكلمك استخفافاً به . وهذا المعنى قول ابن عباس واى عبدالله عليه السلام .

٦٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : «ولا تصغر خدك للناس» اى لا تذلل للناس طمعاً فيما عندهم ولا تمش في الارض مرحاً اى فرحاً وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : «ولا تمش في الارض مرحاً» يقول : بالعمظة ان الله لا يحب كل مختال فخور .

٦٨ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله اوصى رجلاً من بني تميم فقال له : اياك واسبال الازار والقميص : فان ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة . (١) .

٦٩ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابن فضال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مشى على الارض اختيالاً لعنه الارض ومن تحتها ومن فوقها .

٧٠ - ابي رحمه الله قال : حدثني سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن ابيه رفعه قال : قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : زل لمن يختال في الارض معارض جبار السماوات والارض .

٧١ - في اعمالي الصدوق رحمه الله في مناعي النبي صلى الله عليه وآله : ونهى أن يختال الرجل في مشيته وقال : من لبس ثوباً فاغتال فيه خسف الله به من شفير جهنم ، وكان

قرين قارون لانه اول من اختال ، فحسف الله به وبداره الارض ، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته . وفي من لا يحضره الفقيه مثله سواء .

٧٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على الرجلين ان لا يشى بهما الى شىء من معاصى الله ، و فرض عليهما المشى الى ما يرضى الله عزوجل ، فقال : « ولا تمش فى الارض مرحاً أنك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا » وقال : واقصد في امشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير .

٧٣ - في كتاب الخصال عن ابي الحسن عليه السلام قال : سرعة المشى تذهب ببهاء المؤمن
٧٤ - في تفسير على بن ابراهيم وقال على بن ابراهيم فى قوله : « واقصد فى مشيك » اى لا تعجل « واغضض من صوتك » اى لا ترفعه « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » وروى فيه غير هذا ايضاً .

٧٥ - فى اصول الكافي أحمد بن محمد الكوفي عن على بن الحسن عن على بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي بكر الحضرمي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » قال : العطسة القيحية .
٧٦ - فى مجمع البيان « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » وروى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : هى العطسة المرتفعة القيحية ، و الرجل يرفع صوته بالحديث رفعاً قبيحاً الا ان يكون داعياً أو يقرأ القرآن .

٧٧ - فى من لا يحضره الفقيه ومن الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموجزة التى لم يسبق اليها : البدال على خير من اليد السفلى * ما قل وكفى خير مما كثر وألهى * خير الزاد التقوى * رأس الحكمة مخافة الله عزوجل * خير ما ألقى فى القلب اليقين * الارتياح من الكفر * النياحة من عمل الجاهلية * السكر جمر النار * الشعر من ابليس * الخمر جماع الاثام * النساء جهالة الشيطان * الشباب شعبة من الجنون *

شرا المكاسب كسب الربا * شر المآكل أكل مال اليتيم ظلماً * السعيد من وعظ بغيره * الشقى من شقى فى بطن امه * مصير كم الى أربعة أذرع * أربى الربا الكذب * سباب المؤمن فسوق * قتال المؤمن كفر * أكل لحمه من معصية الله عز وجل * حرمة ماله كحرمة دمه * من كظم الغيظ ياجره الله عز وجل * من يصبر على الرزية يعوضه الله * الان حمى الوطيس (١) * لا يلسع المؤمن من جحر مرتين (٢) * لا يجنى على المرء الا يده * الشديد من غلب نفسه * ليس الخبير كالمعاينة * اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم سبتها و خميسها * المجالس بالامانة * سيد القوم خادمهم * لو بنى جبل على جبل لجعله الله كاً * ابدأ بمن تعول (٣) الحرب خدعة * المسلم مرآة لآخيه * مات حنف أنفه (٤) * البلاء موكل

(١) الوطيس : التنور . المعركة يضرب مثلاً للحرب اذا اشتد قال ابن منظور : وهى كلمة لم تسمع الا منه ، وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق ، وانتهى ، وهذا من كلامه صلى الله عليه وآله فى غزوة حنين حين ما رجع الناس ابتداء عباس بن عبد المطلب بدال هزيمة وشرعوا فى القتال فأشرف النبى (ص) فى ركائبه فنظر الى المعركة وهم يقتتلون فقال : الان حمى الوطيس .

(٢) قال الجزرى : فى الحديث : لا يلسع المؤمن من جحر مرتين وفى رواية لا يلدغ اللسع واللدغ سواء والجحر : ثقب الحية وهو استعادة هبنا اى لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالاولى يعتبر ، قال الخطايب يروى بضم العين وكسرها ، فانضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس العازم الذى لا يؤتى من جهة النفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يظن لذلك ولا يشربه والمراد به الخداع فى أمر الدين لأمر الدنيا واما الكسر فعلى وجه النهى اى لا يخدع المؤمن ولا يؤتى من ناحية النفلة فيقع فى مكروه أو شر وهو لا يشربه و لىكن ضلماً حذراً وهذا التأويل يصلح ان يكون لأمر الدين والدنيا معاً .

(٣) اى ابدأ بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك ، فان فضل شيء فليكن للاجانب .

(٤) الحنف : الموت ، ومات حنف أ نهى بالاضرب ولاقتل . وقيل اذا مات فجأة ،

وهذا الكلام ورد فى ما روى عنه صلى الله عليه وآله من قوله : من مات حنف أنفه فى سبيل الله فقد

بالمنطق * الناس كأسنان المشط سواء * أي داء أدوى من البخل * الحياء خير كله
 * اليمين الفاجرة تدع الديار من أهلها بلا وقع (١) * أعجل الشر عقوبة، البغي * أسرع
 الخير ثواباً البر * المسلمون عند شروطهم * ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحراً
 * ارحم من في الارض يرحمك من في السماء * من قتل دون ماله فهو شهيد * العائد
 في هبته كالعائد في قبته (٢) * لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه المؤمن فوق ثلاث *
 من لا يرحم لا يرحم * الندم توبة * الولد للفراس وللعاهر الحجر * الدال على الخير
 كفاعله * حبك الشيء يعمى ويصم * لا يشكر الله من لا يشكر الناس * لا يؤوى الضالة
 الا الضال * اتقوا النار ولو بشق تمرة * الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
 تناكر منها اختلف * مظل الغنى ظلم (٣) * السفر قطعة من العذاب * الناس معادن
 كمعادن الذهب والفضة * صاحب المجلس أحق بصدر مجلسه * احتوا في وجوه
 المداحين التراب * استنزلوا الرزق بالصدقة * ادفعوا البلاء بالدعاء * جبلت القلوب
 على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها * ما نقص مال من صدقة * لا صدقة وذو
 رحم محتاج * الصحة و الفراغ نعمتان مكفورتان (٤) * عفو الملك عقاب الملك
 * هبة الرجل لزوجته تزيد في عفتها * لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

→ وقع اجره على الله قال أبو عبيد على ما حكى عنه هو ان بمرت موتاً على فراشه من غير قتل ولا غرق
 ولا سبع ولا غيره . وقال ابن الاثير : هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لانفه فمات . والحنف
 الهلاك . كانوا يخيلون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحته .
 (١) البلغم : الارض القفر التي لا شيء بها . قال الطريحي (ره) : في الحديث : اليمين
 الكاذبة تذر الديار بلاقع اي خالية وهو كناية عن خرابها و ابادة أهلها يريد ان الحالف بها يقتدر
 ويذهب ما في بيته من الرزق والمال سوى ما ذخره له من الاثم . وقيل : هو أن يفرق الله شمله ويغير
 عليه ما اولاه من نعمه .

(٢) كذا في الاصل وبواقفه المصدر وفي نسخة «في فيه» .

(٣) المطل : التسوية والمدافعة بالعدة والدين وتعاويل المدة التي يضرها الغريم للطالب .

(٤) اي غير مكفورتين .

٧٨- وفيه وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لابنه محمد بن الحنفية : يا بني اياك والاتكال على الاساني فانها بضائع النوكى و تثبط عن الاخرة (١) يا بني لا شرف أعلى من الاسلام ، ولا كرم أعز من التقوى ، ولا معقل أحرز من الورع ، ولا شفيع أنجح من التوبة ، ولا لباس أجمل من العافية ، ولا وقاية أمتع من السلامة ، ولا كنز أغنى من القنوع ، ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت ، ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة ، وتبوأ خفض الدعة (٢) يا بني الرزق رزقان : رزق تطلبه ورزق يطلبك ، فان لم تأته أذاك ، فلا تحمل هم سنك على هم يومك كفاك كل يوم ما هو فيه ، فان تكن السنة من عمرك فان الله عز وجل سيأتيك في كل غد بجديدا قسم لك ، وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بغم وهم مالميس لك ، واعلم انه لن يسبقك الى رزقك طالب ، ولن يغلبك عليه غالب ، ولن يحتجب عنك ما قدر لك ، فكم رأيت من طالب متعب نفسه مقتر عليه رزقه (٣) و مقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير ، وكل مقرون به الفناء اليوم لك وأنت من بلوغ غد على غير يقين ، ولرب مستقبل يوماً ليس بمستد براه و مغبوط في اول ليلة قام في آخرها بواكيه ، فلا يغير نكح من الله طول حلول النعم وابطاء موارد النعم ، فانه لو خشى القوت عاجل بالعقوبة قبل الموت ، يا بني اقبل من الحكماء مواعظهم و تدبر أحكامهم ، و اعلم ان رأس العقل بعد الايمان بالله عز وجل مداراة الناس ، و لا خير فيمن لا يعاشر بالمعروف من لا بد من معاشرته حتى يجعل الله الى الخلاص منه سبيلا ، فاني وجدت جميع ما يتعاش به الناس و به يتعاشرون ملء مكيال ، ثلثاه استحسان و ثلثاه تغافل ، اعلم يا بني انه لا بد لك من حسن الارتياح (٤) و بلاغك من الزاد مع خفة الظهر ، فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون

(١) الانكال : الاعتماد و الاماني جمع الامنية : التمنى ، و النوكى بالفتح جمع الانوك وهو الاحمق ؛ و التثبیط : التوقيف عن الاخرة قال الفيض (ره) في الوافي اى عن عملها و فى بعض النسخ تقنط عن الاخرة و الاول اظهر .

(٢) خفض الدعة : سعة العيش .

(٣) قنر على عياله : ضيق عليهم فى النفقة .

(٤) الارتياح بمعنى الطلب .

عليك ثقلا في حشرك ونشرك في القيامة ، فبئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد يا بني البغي سائق الى الحين (١) لن يهلك امرء عرف قدره من حصن شهوته صان قدره . قيمة كل امرء ما يحسن . الاعتبار يفيدك الرشاد . يا بني اذا قويت فاقو على طاعة الله عز وجل وان ضعفت فاضعف عن معصية الله عز وجل .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : وهذه الوصية الشريفة طويلة وفيها مناهل خير الدنيا والاخرة لوراد العلم والعمل وأخذنا منها ما أخذنا تيمناً وتبركا .

قال عز من قائل : **الم تر وان الله سخّر لكم ما فى السموات وما فى الارض**

٧٩ - **فى امانى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى **ابى جعفر الباقر عليه السلام**

حديث طويل وفيه ان النبي **صلى الله عليه وآله** قال لعلى **عليه السلام** قل ما اول نعمة أبلاك الله عز وجل وانعم عليك بها؟ قال : ان خلقنى الى ان قال : **فما التاسعة؟** قال : ان سخّر لى سماءه وارضه وما فيها وما بينهما من خلقه ، قال : صدقت .

٨٠ - **فى اصول الكافى** باسناده الى **ابى جعفر** قال : كفى لاولى الالباب

بخلق الرب المسخرو ملك الرب القاهر الى قوله : وما نطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب .

٨١ - **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى **حماد بن ابى زياد**

الازدى قال : سألت سيدى موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عز وجل : **واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة** فقال **عليه السلام** : النعمة الظاهرة الامام الظاهر و الباطنة الامام الغائب .

٨٢ - **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب** محمد بن مسلم عن **الكاظم عليه السلام**

الظاهرة الامام الظاهر ، و الباطنة الامام الغائب .

٨٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى **ابى** عن **القاسم بن محمد** عن **سليمان بن**

داود المنقرى عن **شريك** عن **جابر** قال : قال رجل عند **ابى جعفر عليه السلام** : **واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة** ، قال : اما النعمة الظاهرة فالنبي **صلى الله عليه وآله** و ما جاء به من معرفة

(١) الحين بفتح الحاء - : الهلاك .

الله عز وجل وتوحيده ، و اما النعمة الباطنة فولايئنا اهل البيت وعقدمودتنا فاعتقد
والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقد ما قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة ،
فأنزل الله : «يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم» ففرح رسول الله ﷺ عند نزولها انه لم يقبل الله تبارك وتعالى
ايمانهم الا بعقد ولائنا ومحبتنا .

٨٤ - في مجمع البيان «واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» وفي رواية الضحاك

عن ابن عباس قال : سألت النبي ﷺ فقال : يا ابن عباس أما ما ظهر فالاسلام وما
سوى الله من خلقك وما افضل عليك من الرزق ، واما ما بطن فستر مساوي عملك ولم
يفضحك به ، يا ابن عباس ان الله تعالى يقول : ثلاثة جعلتهن للمؤمن ولم يكن له :
صلوة المؤمنين عليه بعد انقطاع عمله ، وجعلت له ثلث ماله يكفر به عنه خطايا ، و
الثالثة سترت مساوي عمله ولم أفضحه بشيء منه ولو أبديتها عليه لنبذها أهله فمن سواهم .

٨٥ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال :

حدثني عبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله الانصاري قالوا : أتينا رسول الله ﷺ في
مسجده في رهط من أصحابه فيهم أبو بكر وأبو عبيدة و عمر وعثمان وعبدالرحمان
ورجلان من قراء الصحابة الى قوله حاكياً عن رسول الله ﷺ : وقد أوحى الى ربي
جل وتعالى ان أذكركم بالنعمة وأنذركم بما اقتص عليكم من كتابه واملئ «واسبغ
عليكم نعمه» الآية ثم قال لهم : قولوا الان قولكم ما أول نعمة رغبكم الله وبلاكم بها ؟
فخاض القوم جميعاً فذكروا نعم الله التي أنعم عليهم وأحسن اليهم بها من المعاش و
الرياش والذرية والازواج الى سائر ما بلاهم الله عز وجل من أنعمه الظاهرة ، فلما
امسك القوم أقبل رسول الله ﷺ على علي عليه السلام فقال : يا أبا الحسن قل فقد قال
أصحابك ، فقال : وكيف بالقول فذاك ابي وامى وانما هداانا الله بك ؟ قال : ومع
ذلك فهات قل ما اول نعمة ابلاك الله عز وجل وانعم عليك بها ؟ قال : ان خلقني جل ثناؤه
ولم اك شيئاً مذكوراً ، قال : صدقت . فما الثانية ؟ قال : ان أحسن بي اذ خلقني
فجعلني حياً لامواتاً ، قال : صدقت . فما الثالثة ؟ قال : ان انشأني فله الحمد فسي

أحسن صورة وأعدل تركيب ، قال : صدقت . فما الرابعة ؟ قال : ان جعلني منفكراً راعياً لا بلهاً ساهياً ، قال : صدقت فما الخامسة ؟ قال ان جعل لي سراً عن ادراك (١) ما ابتغيت بها وجعل لي سراجاً منيراً ، قال : صدقت . فما السادسة ؟ قال : ان هداني الله لدينه ولم يضلني عن سبيله ، قال : صدقت . فما السابعة ؟ قال : ان جعل لي مرداً في حياة لا انقطاع لها ، قال : صدقت . فما الثامنة ؟ قال : ان جعلني ملكاً مالكاً لاملوكاً ، قال : صدقت . فما التاسعة ؟ قال : ان سخر لي سماءه وارضه وما فيها وما بينهما من خلقه ، قال : صدقت فما العاشرة ؟ قال : ان جعلنا سبحانه ذكراً نأقوياً أعلى حلالتنا لانائاً قال : صدقت . فما بعدها ؟ قال : كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله ﷺ وقال ليهنك الحكمة ليهنك العلم يا ابا الحسن فأنت وارث علمي والممين لامتي ما اختلفت فيمن بعدي ، من احبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم ، ومن رغب عن هواك وابغضك وتخلاك (٢) لقي الله يوم القيامة لاخلق له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦- في تفسير علي بن ابراهيم في رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى وكتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا ابل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا اولو لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير فمر النضر بن الحارث (٣) قال له رسول الله ﷺ : اتبع ما انزل اليك من

(١) كذا في النسخ ولا تخلو من التصحيح وفي البحار (ج ١٥ - ج ٢٩ ص ٢٩) قال :

ان جعل لي شواجر ادراك ما ابتغيت ... اه .

(٢) تغلاء ومنه ومنه : تركه .

(٣) النضر بن حارث بن علقمة بن كندة من شياطين قريش واعاده رسول الله (ص) ومن كان يؤذي رسول الله (ص) وينصب له العداوة وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها احاديث ملوك الفرس واحاديث رستم واسفنديار ، فكان اذا جلس رسول الله (ص) جلساً فذكر فيه باه و حفر قومه ما اصاب من قباهم من الامم من نعمة الله خانة في مجلسه اذا قام ، ثم قال : انا والله -

ربك قال : بل اتبع ما وجدت عليه آبائي .

٨٧ - وقوله عز وجل : ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى قال : بالولاية .

٨٨ - في كتاب التوحيد حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول في آخره : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه ، فذلك قوله عز وجل : ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله .

٨٩ - وباسناده الى ابي هاشم الجعفرى قال : سألت ابا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد ؟ قال : الذى اجتماع الالسن عليه بالتوحيد ، كما قال عز وجل : و لئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله .

٩٠ - في اصول الكافي باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال : انه لينزل فى ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها فى امر نفسه بكذا وكذا ، وفى امر الناس بكذا وكذا ، وانه ليحدث لولى الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكون العجيب المخزون مثل ما ينزل فى تلك الليلة من الامر ، ثم قرأ : ولوان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نقتدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩١ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : و لو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نقتدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ، وذلك ان اليهود سألو رسول الله صلى الله عليه وآله عن الروح فقال : الروح من امر ربي وما اوتيتم - يا معشر قريش احسن حديثاً منه فهلموا الى ، فانا احديثكم احسن من حديثه ، ثم يحدثهم عن ملوك فارس وروستم واسفنديار ، وهو الذى قال : سأ نزل مثل ما أنزل الله ، كما ذكره المفردون ؛ وكان عاقبة أمره انه قتل بيدد وقد قتله أمير المؤمنين عليه السلام صبراً عند رسول الله (ص) كما ذكره ابن هشام فى السيرة وغيره .

من العلم الا قليلا ، قالوا : نحن خاصة ؟ قال : بل الناس عامة ، قالوا : فكيف يجتمع هذا يا محمد ؟ تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا التوراة وقد قرأت : « ومن يؤت الحكمة » وهي التوراة « فقد اوتى خيراً كثيراً » فانزل الله تبارك و تعالی « ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » يقول : علم الله أكبر من ذلك و ما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله .

٩٢ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) سأل يحيى بن اكنم ابا الحسن العالم عليه السلام عن قوله تعالى : « سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » ما هى ؟ فقال : هى عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وجمعة ماسيدان وجمعة افريقية وعين بلعوران ، ونحن الكلمات التى لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى .

٩٣ - فى مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد عليه السلام « والبحر مداده » .

٩٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة بلغنا و الله اعلم انهم قالوا : يا محمد خلقنا اطواراً نطفائهم علقائهم أنشأنا خلقاً كما تزعم ونزعم انا نبعث فى ساعة واحدة فقال الله : « ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة » انما يقول له كن فيكون .

٩٥ - و قوله عز وجل : الم تر ان الله يولج الليل فى النهار و يولج النهار فى الليل يقول : ما ينقص من الليل يدخل فى النهار ، و ما ينقص من النهار يدخل فى الليل .

٩٦ - و قوله عز وجل : الشمس والقمر كل يجرى الى اجل مسمى يقول : كل واحد منهما يجرى الى انتهاء ، لا يقصر عنه ولا يجاوزه .

٩٧ - و قوله عز وجل : الم تر ان الفلك تجري فى البحر بنعمة الله قال : السفن تجري فى البحر بقدره الله .

٩٨ - و قال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عز وجل : ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور قال : الذى يصبر على الفقر والفاقة ، ويشكر الله عز وجل على جميع احواله .

٩٩- في مجمع البيان «لكل صبار شكور» وفي الحديث : الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر .

١٠٠- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل: واذا غشيهم موج كالظلل يعنى فى البحر دعوا الله مخلصين له الدين الى قوله تعالى: فمنهم مقتصد اى صالح وما يجحد باياتنا الاكل ختار كفور قال: الختار الخداع .

١٠١- وقوله عزوجل: يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزى والدعن والله الى قوله : ان وعد الله حق قال: ذلك القيامة .

١٠٢- فى من لا يحضره الفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فأى الناس اثبت رأياً؟ قال: من لم يفرغ الناس من نفسه، ولم تغره الدنيا بتشويقها. ١٠٣- فى مجمع البيان وفى الحديث الكيس من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت، والفاجر من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله .

١٠٤- فى ارشاد المفيد رحمه الله من كلام أمير المؤمنين عليه السلام لرجل سمعه يذم الدنيا من غير معرفة بما يجب أن يقول فى معناها : الدنيا دار صدق لمن صدقها، و دار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها ، مسجد أنبياء الله ومهبط وحيه ، و صلى ملائكته ، ومنجر أوليائه اكتبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة. فمن ذابذمها وقد آذنت بينها، و نادى بفرأقها ، ونعت نفسها فشوقت بسرورها الى السرور ، و يبلاءها الى البلاء (١) تخويفاً وتحذيراً أو ترغيباً وترهيباً ، فيا ايها الذام للدنيا والمغتر بتغيرها متى غرتك أمصارع أبائك فى البلى أم بمصارع (٢) امهاتك تحت الثرى

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر ، وحذرت ببلائها البلاء ، وفى النهج د فمثلت امه ببلائها البلاء وشوقتهم بسرورها الى السرور ، قال الشارح الممتزلى فمثلت لهم ببلائها البلاء اى بلاء الآخرة وعذاب جهنم وشوقتهم بسرورها الى السرور اى الى سرور الآخرة ونعيم الجنة (ثم قال) : وهذا الفصل كله لمدح الدنيا وهو ينهى عن اقتداره عليه السلام على ما يريد من المعانى لان كلامه كله فى ذم الدنيا وهو الان يمدحها وهو صادق فى ذلك وفى هذا .

(٢) كذا فى النسخ لكن فى المصدر والنهج د أم بمصارع امهاتك ، وهو انظار المناسبات لاسلوب الكلام من جهة الفصاحة ، ولا يخلو والنسخ عن التصحيف .

كم عللت بكعبك و مرضت بيديك تبتغي لهم الشفاء ، وتستوصف لهم الاطباء ، وتلتمس لهم الدواء ، لم تنفعهم بطلبك ولم تشفعهم يشفاعتك ، مثلت لهم الدنيا مصرعك (١) و مضجك حيث لا يتفعل بكاءك ، ولا يغنى عنك أحباؤك .

١٠٥- في اصول الكافي باسناده الى محمد بن مسلم بن شهاب قال: سئل علي بن الحسين عليهما السلام أي الأعمال أفضل عند الله عزوجل ؟ فقال: ما من عمل بعد معرفة الله عزوجل ومعرفة رسوله ﷺ أفضل من بغض الدنيا ، وان لذلك لشعباً كثيرة و للمعاصي شعباً ، فأول ما عصى الله به الكبر وهي معصية ابليس حين أبى و استكبر وكان من الكافرين ، و الحرص وهي معصية آدم وحواء حين قال الله عزوجل لهما : « كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين » فأخذنا ما لا حاجة بهما اليه ، فدخل ذلك علي ذريتهما الي يوم القيامة ، وذلك ان أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ، ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حين حسداً أخاء فقتله فنشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة ، فضرن سبع خصال فاجنم عن كلهن في حب الدنيا ، فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حب الدنيا رأس كل خطيئة ، والدنيا دنيا ثمان : دنيا بلاغ و دنيا ملعونة .

١٠٦- باسناده الى طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مثل الدنيا كمثل ماء البحر ، كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً .

١٠٧ - في بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد وأبو طالب جميعاً عن حنان ابن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله علماً عاماً وعلماً خاصاً ، فأما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ، واما علمه العام فالذي اطلعت عليه الملائكة المقربون والانبياء المرسلون ، وقد وقع ذلك كله الينائم قال : أو ما تقرأ : وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ما ذاتكسب غداً وما تدرى نفس بأى ارض تموت .

١٠٨ - في كتاب الخصال عن ابى اسامة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال : الا

(١) وفي المصدر « قد مثلت لك الدنيا بهم مصرعك ... »

اخبركم بخمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه ؟ قال : قلت : بلى ، قال : «ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث و يعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير» .

١٠٩ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : «ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث و يعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير» قال الصادق عليه السلام : هذه الخمسة أشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل وهى من صفات الله عز وجل .

١١٠ - فى نهج البلاغة يومى به الى وصف الاتراك : كأنى اراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة (١) يلبسون السرق والديباج ، ويعتقبون الخيل العتاق ، ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشى المجرورح على المقتول ، ويكون المفليت أقل من المأسور ، فقال له بعض أصحابه : لقد أعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام وقال للرجل - وكان كليياً - : يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب ، وانما هو تعلم من ذى علم ، وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله : «ان الله عنده علم الساعة» الآية فيعلم سبحانه ما فى الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخى أو بخيل ، وشقى أو سعيد ، ومن يكون للنار حطباً أو فى الجنان للنبيين مرافقاً ، فهذا علم الغيب الذى لا يعلمه أحد الا الله ، وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه وسلم ، ودعالى أن يعيه صدرى ويضبط عليه جوارحى .

١١١ - فى من لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام فى قوله عز وجل : «وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت» فقال : من قدم الى قدم .

١١٢ - فى امالى الصدوق رحمه الله باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام انه لما اراد السير الى النهروان اتاه منجم فقال له : يا امير المؤمنين لا تسرف فى هذه الساعة وسر فى ثلاث ساعات يمضين من النهار ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : ولم ذاك ؟ قال : لانك ان سرت فى هذه الساعة أصابك وأصاب اصحابك اذى وضر شديد ، وان سرت فى

الساعة التي أمرت كظفرت وظهرت وأصبت كلما طلبت ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :
 تدري ما في بطن هذه الدابة اذ كرام انثى؟ قال: ان حسبت علمت، قال له أمير المؤمنين:
 من صدقك على هذا القول كذب بالقرآن وان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
 ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله عليم
 خبير، ما كان محمد صلى الله عليه وآله يدعى ما ادعيت، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
 ١١٣ - في مجمع البيان جاء في الحديث ان مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا
 الله ، وقرء هذه الآية .

١١٤ - وروى عن ائمة الهدى عليهم السلام ان هذه الاشياء الخمسة لا يعلمها
 على التفصيل والنحقيق غيره تعالى .

١١٥ - في كتاب الغصائل فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة
 باب: وبنا ينزل الغيث .

١١٦ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن أبي
 محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة .

١١٧ - وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن
 ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال : بنا ينزل الله الغيث وينزل
 الرحمة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٨ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن ابن
 بكير عن ابي منهل عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان
 النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكاً فأخذ من التربة التي يدفن فيها ، فمائها
 في النطفة (١) فلا يزال قلبه يحن اليها حتى يدفن فيها .

١١٩ - في اصول الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد
 عن الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا عليه السلام : أمير المؤمنين قد عرف قاتله في الليلة
 التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه، وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار: صوائح

تتبعها نوائح ، وقول ام كلثوم: لوصلت الليلة داخل الدارو أمرت غيرك يصلى بالناس فأبى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بالاسلاح وقد عرف ﷺ ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هداما لا يحسن تعرضه ؟ فقال: ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضى مقادير الله عزوجل .

١٢٠- في كتاب مقتل الحسين (ع) لا يبي مخنف وان الحسين لما نزل كربلاء وأخبر باسمها بكى بكاء شديداً وقال: أرض كرب وبلاء، قفوا ولا تبرحوا وخطوا ولا ترحلوا ، فهينا والله محط رحالنا وهينا والله سفك دمائنا ، وهينا والله تسبى حريمنا ، وهينا والله محل قبورنا ، وهينا والله محشرنا ومنشرنا وبهذا وعدنى جدى رسول الله ﷺ ولا خلاف لوعده .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى الحسين بن أبى العلاء عن أبى عبد الله ﷺ قال: من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه يمينه ولم يحاسبه بما كان منه، وكان من رفقاء محمد وأهل بيته صلى الله عليهم .
- ٢- وباسناده عن الصادق ﷺ قال: من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرأ الواقعة ومن أحب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة لقمان .
- ٣- في مجمع البيان أبى بن كعب عن النبى ﷺ قال: ومن قرأ الم تنزيل و تبارك الذى بيده الملك فكأنما أحى ليلة التدر .
- ٤- وروى ليث بن أبى الزبير عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل و تبارك الذى بيده الملك .
- ٥- في كتاب الاخصال عن أبى عبد الله ﷺ قال: ان العزائم أربع : اقرأ باسم ربك الذى خلق ، والنجم ، و تنزيل السجدة ، و حم السجدة .
- ٦- في تفسير على بن ابراهيم: يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه

يعنى الامور التى يدبرها والامر والنهى الذى امر به، وأعمال العباد كل هذا يظهر يوم القيامة فيكون مقدار ذلك اليوم ألف سنة من سنى الدنيا .

٧ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام انه قال فى كلام طويل: فان فى القيامة خمسين موقفاً كل موقف مثل الف سنة مما تعدون ، ثم تلا هذه الاية: «فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة» .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد نقلنا طر فأم من الاخبار فيه بيان شاف عند قوله عز وجل : «وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون» فى سورة الحج (١) .

٨ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : الذى احسن سمل شىء خلقه وبدأ خاق الانسان من طين قال : هو آدم .

٩ - فى عيون الاخبار فى باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى يقول فيه المأمون بعد كلام طويل : يا عمران هذا سليمان المروزى متكلم خراسان ، قال عمران : يا أمير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان فى النظر وينكر البداء ؟ قال: نلهم تناظره ؟ قال عمران : ذلك اليك ، فدخل الرضا (ع) فقال : فى أى شىء انتم ؟ قال عمران : يا بن رسول الله هذا سليمان المروزى فقال له سليمان : اترضى بأبى الحسن وبقوله فيه ؟ فقال عمران : قد رضيت بقول ابي الحسن فى البداء على ان يأتينى فيه بحجة احتج بها على نظرائى من أهل النظر ، قال المأمون : يا ابا الحسن ماتقول فيما تشاجرا فيه ؟ قال : وما انكرت من البداء يا سليمان ، والله عز وجل يقول : «اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» ويقول عز وجل : «وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده» ويقول : «بديع السماوات والارض» ويقول عز وجل : «يزيد فى الخلق ما يشاء» ويقول : «وبدء خلق الانسان من طين» ويقول عز وجل : «وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم» ويقول عز وجل : «وما يئمر من معمر و ما ينقص من عمره الا فى كتاب» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ - فى تفسير على بن ابراهيم: ثم جعل نسله اى ولده من سلالته وهو الصفة

من الطعام والشراب من ماء مهين قال: النطفة المنى ثم سواه اى استحاله من نطفة الى

علقة، ومن علقته الى مضغة، حتى تفخ فيه الروح .

١١- في جوامع الجامع وروى عن علي عليه السلام وابن عباس «صللنا» بالصاد وكسر

اللام من صل اللحم واصل اذا اتن .

١٢- في كتاب التوحيد عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله رجل

عما شبه عليه من الايات فأما قوله : بل هم بلقاء ربهم كافرون يعني البعث ، فسماه

الله عز وجل لقاء، وأما قوله: قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله: «الله

يتوفى الانفس حين موتها» وقوله: «توفته رسلنا وهم لا يفرطون» وقوله: «الذين تتوفاهم

الملائكة ظالمي أنفسهم» وقوله: «الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم»

فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء، ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء، اما

ملك الموت فان الله يوكله بخاصة من يشاء من خلقه، ويوكل رسله من يشاء من خاصته

بمن يشاء من خلقه، يدبر الامور كيف يشاء، وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم

أن يفسره لكل الناس، لان فيهم القوى والضعيف، ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق

حمله، الا ان يسهل الله له حمله و أعانه عليه من خاصة أوليائه، و انما يكفيك ان

تعلم ان الله المحيي المميت، وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته

وغيرهم .

١٣- في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: «الله

يتوفى الانفس حين موتها» وعن قول الله عز وجل: «قل يتوفاكم ملك الموت الذي

وكل بكم» وعن قول الله عز وجل: «الذين تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم

الملائكة ظالمي أنفسهم» وعن قول الله عز وجل: «توفته رسلنا» وعن قوله عز وجل:

«ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة» وقدمت في الدنيا في الساعة الواحدة

في جميع الافاق ما لا يحصيه الا الله عز وجل، فكيف هذا؟ فقال: ان الله تبارك و

تعالى جعل لملك الموت أعواناً من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة

له أعوان من الانس يبعثهم في حوائجهم ، فتتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ، ويتوفاها الله تعالى من ملك الموت .

١٤ - في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن اسباط بن سالم مولى أبان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك يعلم ملك الموت يقبض (١) من يقبض ؟ قال : لانما هي صكاك تنزل من السماء : اقبض نفس فلان بن فلان .

١٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عثمان عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام عن ملك الموت يقال : الارض بين يديه كالقصة يمد يده منها حيث يشاء ؟ فقال : نعم .

١٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن لحظة ملك الموت ؟ قال : أما رأيت الناس يكونون جلوساً فتعزيبهم السكينة فما يتكلم أحد منهم فذاك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم .

١٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن محمد بن سكين قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام عن الرجل يقول : استأثر الله بفلان ، فقال : ذامكروه فليل : فلان وجود بنفسه ؟ فقال : لا بأس أما تراه يفتح فاه عند موته مرتين أو ثلاثاً ، فذاك حين وجود بها ما يرى من ثواب الله عز وجل وقد كان بها ضيقاً .

١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن أبي عمير عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء رأيت ملكاً من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ قال : هذا ملك الموت مشغول في قبض الارواح فقلت : ادنى منه يا جبرئيل لا كلمه فادنا مني منه . فقلت له : يا ملك الموت أكل من مات أو هو ميت فيما بعد أنت تقبض روحه ؟ قال : نعم ، قلت : تحضرهم بنفسك ؟ قال : نعم ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها

الله عز وجل لي ومكنتني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقبله كيف شاء، وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات وأقول اذا بكى أهل الميت على ميتهم: لا تبكوا عليه فان لي اليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم أحد ، فقال رسول الله ﷺ: كفى بالموت طامة يا جبرئيل (١) . فقال جبرئيل : ما بعد الموت أطم وأعظم من الموت .
١٩ - في نهج البلاغة هل يحس به احد اذا دخل منزلاً أهمل تراه اذا توفي احداً ، بل كيف يتوفى الجنين في بطن امه ايلج عليه من بعض جوارحها ، أم الروح اجابته باذن ربها ، ام هو ساكن معدفي احشائها ، كيف يصف اله من يعجز عن صنعة مخلوق مثله .

٢٠ - في مجمع البيان وروى عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ الامراض والاوراجاع كلها يريد الموت ورسل الموت ، فاذا حان الاجل اتى ملك الموت بنفسه فقال : يا ايها العبد كم خبر بعد خبر . و كم رسول بعد رسول ، و كم يريد بعد يريد ؟ انا الخبر الذي ليس بعدي خبر ، و انا الرسول اجب ربك طائماً أو مكرهاً ، فاذا قبض روحه و تصارخوا عليه قال : على من تصرخون وعلى من تبكون ؟ فوالله ما ظلمت له اجلا ولا اكلت له رزقاً ، بل دعاه ربه فليك الباكى على نفسه ، وان لي فيكم عودات و عودات حتى لا ابقى منكم أحداً .
٢١ - في من لا يحضره الفقيه وقال ابو جعفر ﷺ : ان آية المؤمن اذا حضره الموت ان يبيض وجهه أشد من بياض لونه ، و يرشح جبينه ويسيل من عينه كهيئة الدموع فيكون ذلك آية خروج روحه ، وان الكافر تخرج روحه سيلا من شدقه كزبد البعير كما يخرج نفس الحمار .

٢٢ - وسئل رسول الله ﷺ كيف يتوفى ملك الموت المؤمن ؟ فقال : ان ملك الموت ليقتل من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى ، فيقوم هو و أصحابه لا يدنو منه حتى يبدء بالتسليم ويشره بالجنة .

٢٣ - و قال أمير المؤمنين ﷺ : ان المؤمن اذا حضره الموت وثقه ملك

(١) الطامة : الدامية تنلب ما سواها قيل لها ذلك لانها تعلم كل شئ اى تلوو وتنطيه

الموت فلولا ذلك لم يستقر .

٢٤ - في عوالي اللئالي وفي الحديث ان ابراهيم عليه السلام لقي ملكاً فقال له :

من انت ؟ قال : انا ملك الموت ، فقال : أتستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح المؤمن ؟ قال : نعم أعرض عنى فأعرض عنه فإذا شاب حسن الصورة حسن الثياب حسن الشاميل طيب الرائحة فقال : يا ملك الموت لولم يلق المؤمن الا حسن صورتك لكان حسبه ثم قال : هل تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح الفاجر ؟ فقال : لا تطيق فقال : بلى ، قال : أعرض عنى فأعرض عنه ثم انفتت اليه فاذا هو رجل اسود قائم الشعر منتن الرائحة أسود الثياب يخرج من فيه و من مناخره النيران و الدخان ، فغشى على ابراهيم ثم افاق و قد عاد ملك الموت الى حالته الاولى ، فقال : يا ملك الموت لولم يلق الفاجر الا صورتك هذه لكفتته .

٢٥ - في تفسير علي بن ابراهيم عليه السلام وقول عز وجل : ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا

رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسعدنا في الدنيا ولم نعدل به فارجعنا الى الدنيا نعمل

صالحاً انا موقنون ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها قال : لو شئنا ان نجعلهم كلهم

معصومين لقد رنا .

٢٦ - و قوله عز وجل : فلدنقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم اى

تر كناكم .

٢٧ - و قوله عز وجل : تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون خوفاً وطعماً

ومما زرقناهم ينفقون فانه حدثني ابي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب في القرآن الا صلوة الليل

فان الله عز وجل لم يبين ثوابها العظيم خطره عنده ، فقال جل ذكروه : «تتجافى جنوبهم عن

المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطعماً ومما زرقناهم ينفقون» الى قوله تعالى «يعملون» ثم قال :

ان الله عز وجل كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة ، فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى

المؤمن ملكاً معه حلة (١) فينتهي الى باب الجنة ، فيقول استأذنوا الى علي فلان فيقال له : هذا

(١) وفي بعض النسخ « حلنان » .

رسول ربك على الباب فيقول لازواجه: اى شىء ترين على أحسن ؟ فيقلن: ياسيدنا والذي أباحك الجنة مارأينا عليك أحسن من هذا قد بعث اليك ربك فيتزرر بواحدة ويتعطف بالآخرى ، فلا يمر بشىء الا أضاء له حتى ينتهى الى الموعد ، فاذا اجتمعوا تجلبى لهم الرب تبارك وتعالى ، فاذا نظروا اليه اى الى رحمنه خر واسجداً فيقول: عبادى ارفعوا رؤسكم ليس هنا يوم سجود ولا عبادة ، قد رفعت عنكم المؤنة ، فيقولون : يارب وأى شىء أفضل مما أعطيتنا؟ أعطيتنا الجنة فيقول : لكم مثل ما فى أيديكم سبعين ضعفاً ، فيرجع المؤمن فى كل جمعة بسبعين ضعفاً مثل ما فى يديه وهو قوله : «ولدينا مزيد» وهو يوم الجمعة انها ليلة غراء ، ويوم أزهر (١) فاكثر وافيه من التسبيح والتهليل والتكبير و الثناء على الله عز وجل ، والصلوة على رسول الله ﷺ ، قال: فيمر المؤمن فلا يمر بشىء الا أضاء له حتى ينتهى الى أزواجه ، فيقلن: والذي أباحنا الجنة ياسيدنا مارأيناك أحسن منك الساعة ، فيقول: انى قد نظرت الى نور ربى ثم قال: ان أزواجه لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن قال قلت : جعلت فداك انى أردت ان أسألك عن شىء أستحى منه ، ثم قلت : أفى الجنة غناء؟ قال : ان فى الجنة شجراً يأمر الله رياحها فنهباً فتضرب تلك الشجر بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها حسناً ، ثم قال: هذا عوض لمن ترك السماع للغناء فى الدنيا مخافة الله قال: قلت: جعلت فداك زدنى فقال: ان الله تعالى خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول: ازدادى ربحاً ازدادى طيباً وهو قول الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون .

٢٨ - فى كتاب الخصال عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام : ان الناس يعبدون الله على ثلاثة أوجه : فطبقة تعبده رغبة فى ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع ، وآخرون يعبدونه فرقا فتلك عبادة العبيد وهى الرهبة ، ولكنى أعبده حباً له فتلك عبادة الكرام وهو الامن والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩ - فى كتاب علل الشرائع باسناد الى أبى عبيدة الحذاء عن أبى جعفر عليه السلام

(١) وفى نسخة البحار ان ليها ليلة غراء ويومها يوم أزهر .

قال : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ، لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون ؟ قال قلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال : فقال : لا بد لهذا البدن أن تريحه حتى يخرج نفسه ، فإذا خرج النفس استراح البدن ورجع الروح قوة على العمل » فانما ذكرهم « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً » انزل في أمير المؤمنين عليه السلام وأتباعه من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل أو ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده ، فذكر الله في كتابه فأخبرك بما أعطاهم انه أسكنهم في جواره وأدخلهم جننه وآمنهم خوفه ، وأذهب ربهم ، قال قلت : جعلت فداك ان أنا قممت في آخر الليل اى شىء أقول اذا قممت ؟ قال : قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين و الحمد لله الذى يحيى الموتى ويبعث من فى القبور فانك اذا قلنتها ذهب عنك رجز الشيطان و سواسه انشاء الله .

٣٠ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : الا أخبرك بالاسلام أصله و فرعه و ذروة سنامه (١) ؟ قلت : بلى جعلت فداك قال : أما أصله فالصلوة و فرعه الزكوة و ذروة سنامه الجهاد ، ثم قال : ان شئت أخبرتك بأبواب الخير ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : الصوم حنة و الصدقة تذهب بالخطيئة و قيام الرجل فى جوف الليل يذكر الله ، ثم قرأ « تتجافى جنوبهم عن المضاجع »

٣١ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العبادة ثلاثة : قوم عبدوا الله عزوجل خوفاً فترك عبادة العبيد ، و قوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلباً للثواب فترك عبادة الاجراء ، و قوم عبدوا الله عزوجل حباً فترك عبادة الاحرار ، وهى أفضل العبادة .

٣٢ - فى معاشق البرقى عنه عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن على بن عبد العزيز قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الا أخبرك بأصل الاسلام و فرعه و ذروته و سنامه ؟ قال : قلت : بلى جعلت فداك قال : أصله الصلوة و فرعه الزكوة و ذروته (١) الذروة : المكان المرتفع ، والسنام : حذبة فى ظهر البعير ، و اللفظ كناية .

وسنامه الجهاد في سبيل الله ، الا أخبرك بأبواب الخير : الصوم جنة والصدقة تحط الخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل يناجى ربه ، ثم قرء « تنجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً و مما رزقناهم يتفنون » .

٣٣ - في مجمع البيان وروى الواحدى بالاسناد عن معاذ بن جبل قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقد أصابنا الحر فنفرق القوم فاذا رسول الله ﷺ أقر بهم منى فدنوت منه فقلت : يا رسول الله انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار ، قال : لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدى الزكوة المفروضة ، وتصوم شهر رمضان ، قال : وان شئت انبأتك عن أبواب الخير ؟ قال : قلت : أجل يا رسول الله ، قال الصوم جنة من النار ، والصدقة تكفر الخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل يبتغى وجه الله ثم قرأ هذه الآية : « تنجافى جنوبهم عن المضاجع » .

٣٤ - في امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده قال : قال الصادق عليه السلام في قوله : « تنجافى جنوبهم عن المضاجع » قال : كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة .

٣٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب كلام طويل في تزويج فاطمة عليها السلام من على عليه السلام وفيه : وباتت عندها أسماء بنت عميس اسبوعاً بوصية خديجة اليها فدعا لها النبي ﷺ في دينها و آخرتها . ثم أتاه في صبيحتها وقال : السلام عليكم أدخل رحمكم الله؟ ففتحت له الاسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء ، فقال : على - حالكما فادخل رجله بين أرجلها فأخبر الله عن اورادهما « تنجافى جنوبهم عن المضاجع » الآية فسأل علياً كيف وجدت أهلك؟ قال : نعم العون على طاعة الله ، وسأل فاطمة فقالت : خير بعل ، فقال : اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم ، وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة ، واجعل في ذريتهما البركة و اجعلهم أئمة يهدون بأمرك الى طاعتك ، ويأمرون بما يرضيك ، ثم أمر بخروج اسماء قال : جزاك الله خيراً ثم خلاها بإشارة الرسول ﷺ .

٢٣٠. سورة السجدة - قوله تعالى: فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ج ٤

٣٦ - في مجمع البيان وروى في الشواذ عن النبي ﷺ « قرأت أعين ».

٣٧ - وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما من حسنة الا ولها ثواب مبين في القرآن

الاصولة الليل ، فان الله عز اسمه لم يبين ثوابها لعظم خطرها ، قال : « فلا تعلم نفس » الآية .

٣٨ - في جوامع الجامع في الحديث يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين

رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، بله ما اطلعنكم اقرأوا وان شئتم « فلا تعلم نفس » الآية .

٣٩ - في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن

النعمان عن الحارث بن محمد الاحول عن حدثه عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام

قالا : قال رسول الله ﷺ لعلی : انه لما اسرى بي رأيت في الجنة نهر أبيض من اللبن

وأحلى من العسل ، وأشد استقامة من السهم ، فيه أباريق عدد النجوم على شاطئه قباب

الياقوت الاحمر والدر الابيض . ف ضرب جبرئيل بجناحيه فاذا هو مسكة زفره ، ثم قال :

والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجر أيتصفق بالتسيح بصوت لم يسمع الاولون و

الآخرون ، يشمر ثمراً كالرمان . يلتقي ثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة ،

والمؤمنون على كراسي وهم الغر المحجلون حيث شاءوا من الجنة ، فيبناهم كذلك اذا

شرقت عليهم امرأة من فوقه تقول : سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول : من

أنت ؟ فتقول : انا من اللواتي قال الله : « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء

بما كانوا يعملون » ثم قال : والذي نفس محمد بيده انه ليحيئه كل يوم سبعون ألف منك

ما يسمونه باسمه واسم أبيه .

٤٠ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد

الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من أطعم مؤمناً

حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله جل وعز ما له من الاجر في الآخرة ، لا ملك مقرب ولا

نبي مرسل الا الله رب العالمين .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : قد سبق في تفسير علي بن ابراهيم قريبا حديث في

بيان قوله عز وجل : « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون » (١)

٤١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل وفيه يقول ﷺ : واما انت يا وليدين عقبه فو الله ما ألومك ان تبغض علياً وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل أباك صبراً بيده يوم بدر ، ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن ، و سماك فاسقاً و هو قول الله عز وجل : **اَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ .**

٤٢ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر حديث طويل يقول فيه ﷺ : و نزل بالمدينة و الذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة و لا تقبلوا لهم شهادة ابداً و اولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ، فبرأه الله ما كان مقيماً على الفرية من ان يسمى بالايمان لانه الله عز وجل : **«اَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» .**

٤٣ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ﷺ في قوله عز وجل : **«اَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ»** قال : ان علي بن ابي طالب و الوليد بن عقبه بن ابي معيط تشاجرا ، فقال الفاسق وليدين عقبه : انا والله ابسط منك لساناً و أحد منك سناناً و امثل منك جنواً في الكتيبة ، فقال علي صلوات الله عليه : اسكت انما انت فاسق فأنزل الله : **«اَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ»** اما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون فهو علي بن ابي طالب ، (ع) .

٤٤ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : **«و اما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها قال : ان جهنم اذا دخلوها هو و افيها مسيرة سبعين عاماً ، فاذا بلغوا اسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد ، فهذه حالهم و أما قوله عز وجل : ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر الآية قال : العذاب الأدنى عذاب الرجعة بالسيف ، معنى قوله لعلمهم يرجعون يعنى فانهم يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا .**

٤٥ - في مجمع البيان واما العذاب الادنى ففى الدنيا ، واختلف فيه الى قوله :

وقيل هو عذاب القبر عن مجاهد ، وروى ايضاً عن ابي عبدالله عليه السلام ، والاكثر فى الرواية عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهم السلام ان العذاب الادنى الدابة والدجال .

٤٦ - فى جوامع الجامع : ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن فى مربة من لقائه وقيل : الضمير فى لقائه لموسى ، والتقدير من لقائك موسى او من لقاء موسى اياك ليلة الاسراء بك الى السماء ، فقد روى انه عليه السلام قال : رايت ليلة اسرى بى الى السماء موسى بن عمران رجلاً آدم طوالاً جعداً كأنه من رجال شنوءة (١) .

٤٧ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه وعلى بن محمد القاسمى جميعاً

عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : يا حفص ان من صبر قليلاً ، وان من جزع جزع قليلاً ، ثم قال : عليك بالصبر فى جميع امورك فان الله عزوجل بعث محمداً عليه السلام فامرء بالصبر والرفق ، الى قوله فصبر عليه السلام حتى نالوه العظام فضاقت صدره فأنزل الله عزوجل : «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين» ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عزوجل : «قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واذوا حتى اتاهم نصرنا» فالزم النبى عليه السلام نفسه الصبر فتعدوا وذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال : قد صبرت فى نفسى وأهلى وعرضى ولا صبر لى على ذكر الهى فانزل الله عزوجل : «ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون» فصبر النبى عليه السلام فى جميع احواله ثم بشر فى عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه : وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فعند ذلك قال عليه السلام الصبر من الايمان كالرأس من الجسد ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : «وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا»

(١) شنوءة : موضع باليمن تنسب اليها قبائل من الازديقال اهم ازد شنوءة .

قال كان في علم الله انهم يصبرون على ما يصيبهم فجعلهم ائمة.

٤٩- حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : الائمة في كتاب الله امامان : قال الله تعالى : «وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا» الا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم ، وحكم الله قبل حكمهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
٥٠- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ان النبي ﷺ دعا لعلي و فاطمة عليهما السلام فقال : اللهم اجمع شملهما و ألف بين قلوبهما و ذريتهما من ورثة جنة النعيم ، و ارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة ، و اجعل في ذريتهما البركة ، و اجعلهم ائمة يهدون بأمرك الى طاعتك و يأمرون بما يرضيك .

٥١- في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : اولم يروا اننا نسوق الماء الى الارض الجرز قال : الارض الخراب ، وهو مثل ضربه الله عز وجل في الرجعة و القائم صلوات الله عليه ، فلما أخبرهم رسول الله ﷺ بخبر الرجعة قالوا منى هذا الفتح ان كنتم صادقين وهذه معطوفة على قوله و لنذيقنهم من العذاب الاذنى دون العذاب الاكبر ، فقالوا : منى هذا الفتح ان كنتم صادقين فقال الله عز وجل . قل لهم يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم يا محمد و انتظر انهم منتظرون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد ﷺ و أزواجه ، ثم قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال و النساء من قريش و غيرهم ، يا ابن سنان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب ، و كانت أطول من سورة البقرة و لكن نصوصها حرقوها .
٢- في مجمع البيان ابى بن كعب عن النبي ﷺ قال : ومن قرأ سورة الاحزاب

وعلمها أهله وما ملكت يمينه أعطى الامان من عذاب القبر .

٣- في تفسير علي بن ابراهيم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عنيماً حكيماً وهذا هو الذي قال الصادق عليه السلام : ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وآله باياك اعنى واسمعى يا جارة (١) فالمخاطبة للنبي والمعنى للناس .

٤- في مجمع البيان نزلت في أبي سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبي الاعور السلمى قدموا المدينة ونزلوا على عبدالله بن أبي بعد غزوة أحد بأمان من رسول الله صلى الله عليه وآله ليكلموه فقاموا وقام معهم عبدالله بن أبي وعبدالله بن سعيد بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا محمد ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومنوة وقل: ان لها شفاععة لمن عبدها ، وندعك وربك؛ فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر بن الخطاب: ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم ، فقال: انى أعطيتهم الامان وأمر صلى الله عليه وآله فاخرجوا من المدينة ، ونزلت الاية «ولا تطع الكافرين» من أهل مكة ابا سفيان وأبا الاعور وعكرمة والمنافقين ابن أبي و ابن سعيد وطعمة .

٥ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : في كلام طويل فمن كان قلبه متعلقاً في صلواته بشىء دون الله فهو قريب من ذلك الشىء بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه في صلواته قال الله عز وجل : ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه .

٦ - في امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى صالح بن ميثم النمار رحمه الله قال: وجدت في كتاب ميثم رضى الله عنه يقول : تمسينا ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فقال لنا ان عبداً لن يقصر في حبنا لخير جعله في قلبه ، ولن يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد ، وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ، يحب بهذا قوماً و يحب بالآخر عدوهم ، والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لاغش فيه ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه: لا يجتمع

حبنا وحب عدونا في جوف انسان ، ان الله لم يجعل لرجل قلبين في جوفه فيجب بهذا . يبغض بهذا . فاما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدرفيه ، فمن اراد ان يعلم فليمتحن قلبه ، فان شارك في حباحب عدونا فليس منا ، ولسانمنا ، والله عدوهم وحبيرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين .

٨ - في مجمع البيان وقال ابو عبدالله عليه السلام : ما جعل الله لرجل من فلبين في جوفه ، يحب بهذا قوماً ، ويحب بهذا أعدائهم .

٩ - وفيه قوله : « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » نزل في أبي معمر حميد بن معمر بن حبيب القهدي ، و كان لبيباً حافظاً لما يسمع ، و كان يقول : ان في جوفى لقلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد ، و كانت قریش تسميه ذا القلبين فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم أبو معمر تلقاه أبو سفيان بن حرب و هو أخذ بيده احدي نعليه ، فقال له : يا ابا معمر ما حال الناس ؟ قال : انهزهوا قال : فما بالك احدي نعليك في يدك و الاخرى في رجلك ؟ فقال ابو معمر : ما شعرت الا انهما في رجلى ، ففروا يومئذ انه لم يكن له الا قلب واحد لما نسي نعله في يده .

١٠ - في تفسير على بن ابراهيم وقال على بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل وما جعل ادعياءكم ابنائكم فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان سبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج الى سوق عكاظ في تجارة ، وراى زيدا يباع و رآه غلاماً كيساً حصيماً ، فاشتراه فلما نبى رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه الى الاسلام فاسلم ، و كان يدعى زيد مولى محمد فلما بلغ حارثة بن شراحيل الكلبي خبر ولده زيد قدم مكة ، و كان رجلاً جليلاً فاني ابا طالب فقال : يا ابا طالب ان ابني وقع عليه السبي وبلغني انه صار الى ابن اخيك تسأله ايمان يبيعه واما ان يقاديه واما ان يعتقه ، فكلم ابا طالب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله : عوحر فليذهب حيث شاء ، فقام حارثة فأخذ بيد زيد فقال له : يا بني الحق بشرك و حسبك فقال زيد : لست افارق رسول الله فقال له أبوه : فندع حسبك ونسبك و تكون عبداً لقريش ؟ فقال زيد : لست افارق رسول الله صلى الله عليه وآله مادمت حياً ، فغضب أبوه فقال : يا مشرك قریش اشهدوا انى قد برئت منه رئيس هو

ابني! فقال رسول الله: اشهدوا ان زيدا ابني ارنه ويرثني، فكان زيد يدعى ابن محمد، وكان رسول الله ﷺ يحبه وسماه زيد الحب، فلما هاجر رسول الله الى المدينة زوجه زينب بنت جحش وأبطأ عنه يوماً، فأتى رسول الله ﷺ منزله يسأل عنه فاذا زينب جالسة وسط حجرتها يسحق طيباً بهم لها (١) فدفع رسول الله ﷺ الباب ونظر اليها وكانت جميلة حسنة فقال: سبحان الله خالق النور وتبارك الله أحسن الخالقين، ثم رجع رسول الله الى منزله ووقعت زينب في قلبه موقعاً عجبياً. وجاء زيد الى منزله فأخبرته زينب بما قال رسول الله ﷺ فقال لها زيد: هل لك ان أطلقك حتى يتزوجك رسول الله فلعلك قد وقعت في قلبه؟ فقالت: أخشى أن تطلقني ولا يتزوجني رسول الله، فجاء زيد الى رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وامي يا رسول الله أخبرتني زينب بكذا وكذا فهل لك ان أطلقها حتى تتزوجها؟ فقال له رسول الله ﷺ: لا اذهب واتق الله وامسك عليك زوجك، ثم حكى الله عز وجل فقال: «امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطراً زوجنا بها» الى قوله تعالى: «وكان امر الله مفعولاً» فزوجه الله عز وجل من فوق عرشه فقال المنافقون: يحرم علينا نساء أبنائنا ويتزوج امرأة ابنه زيد؟ فأنزل الله عز وجل في هذا: **وما جعل ادعياؤكم انبائكم الى قوله تعالى: يهدي السبيل .**

١١ - في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسأله في العلل: وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى: « يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور» مع انه الموجود بمؤنته صغيراً أو كبيراً والمنسوب اليه والمدعوله لقوله عز وجل: ادعوهم لا بائهم هو واقسط عند الله وقول النبي ﷺ أنت ومالك لابيك وليس الوالدة كذلك لا تأخذ من مال الاباذنه او باذن الاب، لانهما خرد بنفقة الولد ولا تؤخذ المرءة بنفقة ولدها .

(١) الفهر - بالنسر - الحجر قد رما يدق به الجوز ويستعمل عند الاطباء للحجر الرقيق

الذي تسحق به الادوية على الصلابة .

١٢ - في كتاب الخصال عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه الكباير يقول فيه عليه السلام واما عقوق الوالدين في كتابه: النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها .

١٣ - في مجمع البيان وروى ان النبي صلى الله عليه وآله لما أراد غزوة تبوك وأمر الناس بالخروج قال قوم: نستاذن آباءنا وامهاتنا، فنزلت هذه الآية .

١٤ - وروى عن أبي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا يقرؤون: النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم، وكذلك هو في مصحف أبي وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

١٥ - في كتاب سعد السعود لابن طاووس رحمه الله روى عنه صلوات الله عليه: انا وعلى أبوا هذه الامة .

١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال: نزلت وهو اب لهم، ومعنى ازواجه امهاتهم فجعل عز وجل المؤمنين اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل رسول الله أباهم لمن لم يتقد ان يصون نفسه ولم يكن لعمال، وليس له على نفسه ولاية، فجعل الله تبارك وتعالى لنيبه الولاية على المؤمنين من انفسهم، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله بفدير خم: ايها الناس الست اولى بهم من انفسكم؟ قالوا: بلى، ثم اوجب لامير المؤمنين صلوات الله عليه ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية، فقال: الامن كنت مولاه فعلى مولاه فلما جعل الله عز وجل النبي اباً للمؤمنين الزمه مؤنتهم وتربية ايتامهم، فعند ذلك سعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: من ترك ما اقلورثته، ومن ترك ديناً اوضياً على والى: فألزم الله عز وجل نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد، و الزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد، فكذلك ألزم امير المؤمنين صلوات الله عليه ما ألزم رسول الله صلى الله عليه وآله من بعد ذلك، وبعده الائمة صلوات الله عليهم واحداً واحداً، والدليل على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليه هما والدان قوله: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً و

- ٢٣٨ - سورة الاحزاب - قوله تعالى: النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم... ج ٤

بالوالدين احساناًه فالوالدان رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ وقال الصادق
ﷺ : فكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم آمنوا على انفسهم وعباداتهم .

١٧ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبدالله القمى

عن الحجّة القائم ﷺ حديث طويل وفيه قلت : فأخبرني يا مولاي عن معنى الطلاق
الذى فرض رسول الله ﷺ حكمه الى امير المؤمنين ﷺ قال : ان الله تقدس اسمه
عظم شأن نساء النبي ﷺ فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله ﷺ : يا أبا الحسن
ان هذا الشرف باقٍ لهن ما من الله على الطاعة فأيتهن عصت الله بعدى بالخروج عليك ،
فاطلق لها فى الأزواج . واسقطها من تشرف الامهات ومن شرف امومة المؤمنين .

١٨ . فى كتاب علل الشرايع باسناده الى على بن الحسن بن فضال عن أبيه قال :

سألت أبا الحسن ﷺ فقلت له : لم كنى النبي ﷺ بابي القاسم ؟ فقال : لانه كان له ابن
يقال له قاسم فكنى به ، قال : فقلت : يا بن رسول الله فهل ترانى أهلاً للزيادة ؟ فقال : نعم
أما علمت ان رسول الله ﷺ قال : أنا وعلى أبو هذه الامة ؟ قلت : بلى ، قال : أما علمت
ان علياً ﷺ قاسم الجنة والنار ؟ قلت : بلى ، قال : فقيل له ابو القاسم لا أبو القاسم الجنة
والنار . فقلت : وما معنى ذلك ؟ فقال : ان شفقة النبي ﷺ على امته كشفتها الاباء على-
الاولاد وأفضل امته على ﷺ ومن بعده شفقة على عليهم كشفتها ﷺ لانه وصيه وخليفته
والامام بعده ، فلذلك قال ﷺ : أنا وعلى ابو هذه الامة ، وصعد النبي ﷺ المنبر
فقال : من ترك ديناً اوضياً فعلى والى ومن ترك مالا فلورثته ، فصار بذلك أولى من
آبائهم وامهاتهم وصار أولى بهم منهم بأنفسهم ، و كذلك امير المؤمنين ﷺ بعد جري
ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ﷺ .

١٩ - وباسناده الى عبدالرحمان القصير عن أبي جعفر ﷺ قال : سألته عن

قول الله عز وجل : النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام
بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله ، فمن نزلت هذه الاية ؟ قال : نزلت فى الامرة ان
هذه الاية جرت فى الحسين بن على عليهما السلام وفى ولد الحسين من بعده ، فنجن
اولى بالامر ورسول الله ﷺ من المؤمنين والمهاجرين ، قلت : لولد جعفر فيها

نصيب؟ فقال : لا، فعددت عليه بطون بنى عبدالمطلب كل ذلك يقول : لا ، ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت : هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب؟ فقال : لا، يا ابا عبد الرحمن ما محمدى فيها نصيب غيرنا .

٢٠ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فيمن نزلت؟ قال : نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر ورسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والانصار ، قلت : فولد جعفر عليه السلام لهم فيها نصيب؟ قال : لا ، قلت : فولد العباس لهم فيها نصيب؟ قال : لا، فعددت عليه بطون بنى عبدالمطلب كل ذلك يقول : لا ، قال : ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له : هل لولد الحسن فيها نصيب؟ فقال : لا، يا عبد الرحيم ، ما محمدى فيها نصيب غيرنا .

٢١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة . وعلى بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابن ابي عياش عن سليم بن قيس قال : سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن اسامة واسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخى على بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد عليه السلام فالحسن بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم ابني الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم ويتردد كه يا علي ، ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ويتردد كه يا حسين ثم تكمله اثني عشر اماماً تسعة من ولد الحسين ، قال عبد الله بن جعفر : واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن اسامة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية : قال سليم : وقد سمعت ذلك من

سلمان و ابى ذر و المقداد و ذكروا لى انهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ .

٢٢ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان قال .
 حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله ﷺ
 قال : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ؟ قال : الحق والله . قلت فان اماماً هلك
 ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك ؟ قال : لا تسعدان الامام اذا هلك رفعت
 حجة وصيه على من هو معه فى البلد ؛ وحق النفر على من ليس بحضوره اذا بلغهم ، ان الله
 عزوجل يقول : « فلو لانفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين و لينذروا
 قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » قلت . فترقوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم
 قال : ان الله عزوجل يقول : « ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله و رسوله ثم يدركه
 الموت فقد وقع أجره على الله » قلت : فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقاً عليك بابك و
 مرخى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فيما يعرفون ذلك
 قال : بكتاب الله المنزل ، قلت : فيقول الله جل و عز كيف ؟ قال : اراك قد تكلمت فى
 هذا قبل اليوم قلت : أجل ! قال : فذكر ما انزل الله فى على عليه السلام و ما قال له رسول الله ﷺ
 فى حسن و حسين عليهما السلام و ما خص الله به علياً و ما قال فيه رسول الله من وصيته اليه
 و نضبه اياه ، و ما يصيبهم و اقرار الحسن و الحسين بذلك و وصيته الى الحسن و تسليم
 الحسين له يقول الله : « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و ازواجه امهاتهم و اولوالارحام
 بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣ - عدت من أصحابنا عن احمد بن محمد البرقي و على بن ابراهيم عن ابيه جميعاً
 عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود الصنقرى عن سفيان بن عيينة عن ابى
 عبد الله عليه السلام ان النبي ﷺ قال : انا اولى بكل مؤمن من نفسه و على اولى به من بعدى ، فقيل
 له : ما معنى ذلك فقال : قول النبي ﷺ من ترك ديناً او ضياعاً فعلى و من ترك مالا فلورثته
 فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال ، و ليس له على عياله امر و لانهى اذا
 لم يجر عليهم التفقة ، و النبي و أمير المؤمنين و من بعدهما سلام الله عليهم الزمهم هذا ، فمن
 هناك صاروا اولى بهم من انفسهم ، و ما كان سبب اسلام عامة اليهود الامن بعد هذا

القول من رسول الله ﷺ وانهم آمنوا على أنفسهم وعيالاتهم .

٢٤- في روضة الكافي باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفي آخره يقول كان على أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ واولى الناس بالناس حتى قالها ثلاثاً .

٢٥ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : فوالله اني لاولى الناس بالناس .

٢٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن عبدالله بن جعفر بن ابي -

طالب حديث طويل وفيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ، من كنت اولى به من نفسه فانت اولى به من نفسه ، وعلى بين يديه عليهما السلام في البيت .

٢٧ - في الكافي محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد عن الحسن بن الجهم

عن حنان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اى شيء للموالي ؟ فقال : ليس لهم من الميراث الا ما قال الله عز وجل الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفاً

٢٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن ابي الحمراء قال :

قلت لابي عبدالله عليه السلام : اى شيء للموالي من الميراث ؟ فقال : ليس لهم شيء الا التراب يعني التراب .

قال عز من قائل : واذخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح و ابراهيم

وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً .

٢٩ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي

نصر عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح صلى الله عليه ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد ، وهي الفطرة التي فطر الناس عليها ، وأخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلى الله عليهم أجمعين ان يعبدوا الله تعالى ولا يشرکوا به شيئاً ، وأمر بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنکر والحلال والحرام ولم يعرض عليه احكام حدود ولا فرائض موارد ، فهذه شريعته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله عز وجل : واذخذنا من النبيين

مينا قهم ومنك ومن نوح و ابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ، قال : هذه الواو زيادة في قوله : « ومنك » وانما هو منك ومن نوح فأخذ الله عز وجل السباق لنفسه على الانبياء ثم اخذ لنبيه على الانبياء و الائمة صلوات الله عليهم ثم اخذ للانبياء على رسوله ﷺ .

٣١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و احبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا هو قد انتصر الله له من أعدائه بالريح فهل فعل لمحمد شيئاً من هذا ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان ذلك كذلك ومحمد ﷺ اعطى ما هو أفضل من هذا ؛ ان الله عز ذكره انتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق اذ أرسل عليهم ريحاً تذرو الحصار ، و جنوداً لم يروها فزاد الله تبارك وتعالى محمداً ﷺ على هود بثمانية آلاف ملك ، وفضله على هود بأن ريح عاد سخط و ريح محمد ﷺ رحمة ، قال الله تبارك وتعالى : يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحاً و جنود آلهم تروها .

٣٢ - في مجمع البيان وقال أبو سعيد الخدري : قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر ؟ فقال : قولوا اللهم اسر عوراتنا و آمن روعاتنا ؟ قال : فقلنا ما فضر وجوه أعداء الله بالريح فهزموا .

٣٣ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات : واما قوله : « انى ظننت انى ملاق حسابيه » وقوله : « يومئذ يوفيه الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين » وقوله للمنافقين : « وتظنون بالله الظنونا » فان قوله : « انى ظننت انى ملاق حسابيه » يقول : انى ظننت انى ابعث فاحاسب وقوله للمنافقين و تظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن شك وليس الظن ظن يقين ، والظن ظنان ، ظن شك و ظن يقين ، فما كان من أمر معاد من الظن فهو ظن يقين ، وما كان من أمر الدنيا فهو ظن شك . فافهم ما فسر لك .

٣٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين حديث

طويل يقول فيه ﷺ : اما انه سيأتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل ظاهرا مشهورا ، وذلك اذا كان اولى الناس به اعدائهم له ، واقترب الوعد الحق و عظم الالحاد ، وظهر الفساد هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزلا شديدا ونحلهم الاخيار اسماء الاشرار ، فيكون جهد المؤمن أن يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه ، ثم يفتح الله الفرج لاوليائه ويظهر صاحب الامر على اعدائه .

٣٥ - في مجمع البيان: يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة بل - رفيع السمك حصينة عن الصادق ﷺ .

٣٦ - في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر ﷺ في قوله : «رضوا بان يكونوا مع الخوالم» فقال : النساء ، انهم قالوا : «ان بيوتنا عورة» وكان بيوتهم في اطراف البيوت حيث يتقرد الناس فأكذبهم قال : «وما هي بعورة ان يريدون الا فراراً» وهي رفيع السمك حصينة .

٣٧ - في نهج البلاغة من كتاب له ﷺ الى معاوية جواباً ثم ذكرت ما كان من امرى وامر عثمان ولك ان تجاب عن هذه لرحمك منه ، فأينا كان اعدى لهواهدى الى مقاتله ، امن بذل له نصرته فاستنقذه واستنقته ام من استنصره فتراخى عنه وبث العيون اليه حتى اتى قدره عليه ؟ كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم و القائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا .

٣٨ - في تفسير على بن ابراهيم قوله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحاً و جنوداً لم تروها و كان الله بما تعملون بصيراً» اذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم ، الاية فانها نزلت في قصة الاحزاب من قريش والعرب الذين تحزبوا على رسول الله ﷺ ، قال : وذلك ان قريشاً تجمعت في سنة خمس من الهجرة و ساروا في العرب و جلبوا و استنقروهم لحرب رسول الله ﷺ فوافوا في عشرة آلاف و معهم كنانة و سليم و فزارة ، و كان رسول الله ﷺ حين اجلى بنى النضير و هم بطن من اليهود من المدينة و كان رئيسهم حبي بن اخطب و هم يهود من بنى هارون على نبينا و عليه السلام فلما اجلاهم من المدينة صاروا الي

خيبر وخرج حبي بن أخطب الى قريش بمكة وقال لهم : ان محمداً قد وتركم ر وترنا وأجلانا من المدينة من ديارنا وأموالنا واجلابنى عمنا بنى قينقاع فسيروا فى الارض واجمعوا حلفاءكم وغيرهم وسيروا اليهم فانه قد بقى من قومي بيثرب سبعمأة مقاتل وهم بنو قريظة ، و بينهم وبين محمد عهد وميثاق وانا احملهم على نقض العهد بينهم وبين محمد ، ويكونوا معنا عليهم فتأتونه أنتم من فوق وهم من أسفل، وكان موضع بنى قريظة من المدينة على قدر ميلين ، و هو الموضع الذى يسمى بئر بنى المطلب ، فلم يزل يسير معهم حبي بن أخطب فى قبائل العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة آلاف من قريش وكنانة والاقرع بن حابس فى قومه ، والعباس بن مرداس فى بنى سليم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاستشار أصحابه وكانوا سبعمأة رجل فقال سلمان رضى الله عنه : يا رسول الله ان القليل لا يقاوم الكثير فى المطاولة (١) ولا يمكنهم ان يأتونا من كل وجه ، فانا كنا معاشر العجم فى بلاد فارس اذا دهمناهم (٢) من عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة ، فنزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ فقال : اشار بصواب ، فأمر رسول الله ﷺ بحفرة من ناحية أحد الى راتج (٣) وجعل على كل عشرين خطوة وثلثين خطوة قوماً من المهاجرين والانصار يحفرونه فأمر فحملت المساحى والمعاول ؛ وبدأ رسول الله ﷺ واخذ معولاً فحفر فى موضع المهاجرين بنفسه ، وأمير المؤمنين صلوات الله عليه ينقل التراب من الحفرة حتى عرق رسول الله ﷺ وعبي وقال : لا تعيش الا عيش الآخرة ، اللهم ارحم للانصار والمهاجرين فلما نظر الناس الى رسول الله ﷺ يحفروا اجتهدوا فى الحفر ونقل التراب ، فلما كان فى اليوم الثانى بكروا الى الحفر وقعد رسول الله ﷺ فى مسجد الفتح ، فبينما المهاجرين والانصار يحفرون اذ عرض لهم جبل لم تعمل المعاول فيه ، فبعثوا جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه الى رسول الله ﷺ يعلمه بذلك ، قال جابر : فجئت الى المسجد

(١) المناولة هنا بمعنى المقاتلة .

(٢) دهمه : غصبه . والدمم : الذاهية .

(٣) اسم موضع .

ورسول الله مستلقى على قفاه ورداءه تحت رأسه وقد شد على بطنه حجراً ، فقلت : يا رسول الله انه قد عرض لنا جبل لم تعمل المعاول فيه ، فقام مسرعاً حتى جاءه ثم دعا بماء في اناه ففسل وجهه وذراعيه ومسح على رأسه ورجليه ثم شرب ومج في ذلك الماء ثم صبه على ذلك الحجر ، ثم أخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها الى قصور الشام ، ثم ضرب اخرى فبرقت برقة نظرنا فيها الى قصور المدائن ؛ ثم ضرب اخرى فبرقت برقة اخرى فنظرنا فيها الى قصور اليمن ، فقال رسول الله ﷺ : اما انه سيفتح الله عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق ثم انهال علينا الجبل (١) كما ينهال علينا الرمل ، فقال جابر : فعلمت ان رسول الله ﷺ مقو ، اى جائع لما رأيت على بطنه الحجر ؛ فقلت : يا رسول الله هل لك فى الغداء ؟ قال : ما عندك يا جابر ؟ فقلت عناق (٢) وصاع من شعير . فقال : تقدم واصلح ما عندك ، قال جابر : فجئت الى اهلى فأمرتها فطحنت الشعير وذبحت العنز وسلختها وأمرتها ان تخبز وتطبخ وتشوى . فلما فرغت من ذلك جئت الى رسول الله ﷺ فقلت : يا أبى انت وامى يا رسول الله قد فرغنا فاحضر مع من احببت . فقام ﷺ الى شفير الخندق ثم قال : يا معاشر المهاجرين والانصار اجيبوا جابراً قال جابر : فكان فى الخندق سبعة مائة رجل ، فخرجوا كلهم ثم لم يمر بأحد من المهاجرين والانصار الا قال : اجيبوا جابراً قال جابر : فنقدمت وقلت لاهلى : قد والله أتاك محمد رسول الله ﷺ بما لا قبل به (٤) فقالت : أعلمته أنت بما عندنا ؟ قال : نعم قالت : فهو أعلم بما أتى ، قال جابر : فدخل رسول الله فنظر فى القدر ثم قال : اغرفى وابقى ، ثم نظر فى النور ثم قال : اخرجى

(١) يقال مال عليه التراب فانها مال اى صبه فانصب .

(٢) لعناق كسحاب : الاثنى من اولاد الممزق قبل استكمالها الحول .

(٣) لا قبل به اى لا طاقة به .

وابقى ، ثم دعا بصحفة (١) فثرد فيها وغرف ، فقال : يا جابر ادخل عشرة عشرة ، فأدخلت عشرة فأكلوا حتى نهلوا (٢) وما يرى في القصعة الا آثار أصابعهم ثم قال : يا جابر على بالذراع فأتيته بالذراع فاكلوا وخرجوا ثم قال : ادخل على عشرة فأدخلتهم فأكلوا حتى نهلوا ولم يرف في القصعة الا آثار أصابعهم ، ثم قال : يا جابر على بالذراع فأكلوا وخرجوا ثم قال : ادخل على عشرة فأدخلتهم فأكلوا حتى نهلوا ولم يرف في القصعة الا آثار أصابعهم ، ثم قال : يا جابر على بالذراع فأتيته بالذراع فقلت : يا رسول الله كم للشاة من ذراع ؟ قال : ذراعان قلت : والذي بعثك بالحق نبياً لقد أتيتك بثلاثة ، فقال : لو سكت يا جابر لا كل الناس كلهم من الذراع ، قال جابر : فاقبلت ادخل عشرة عشرة فياً كلون حتى أكلوا كلهم وبقي والله لنا من ذلك الطعام ما عشنا به اياماً قال : وحفر رسول الله ﷺ الخندق وجعل له ثمانية أبواب وجعل على كل باب رجلاً من المهاجرين ورجلاً من الانصار مع جماعة يحفظونه ، وقدمت قريش وكنانة وسالم وهلال فنزلوا الزغابة (٣) ففرغ رسول الله ﷺ من حفر الخندق قبل قدوم قريش بثلاثة ايام ، واقبلت قريش ومعهم حبي بن اخطب ، فلما نزلوا العقيق (٤) جاء حبي بن اخطب الى بنى قريظة في جوف الليل وكانوا في حصنهم قد تمسكوا .
بعهد رسول الله ﷺ فدق باب الحصن فسمع كعب بن أسد قرع الباب ، فقال لاهله : هذا اخوك قد شام قومه (٥) وجاء الان يشأمنا ويمهلكنا ويأمرنا بتقضي العهد بيننا و

(١) الصحيفة : قصة كبيرة منبسطة تشبه الخمسة قال الكسائي : أهنم القاصع : الجفنة ثم انصبة تشبع المشرة ثم الصحيفة تشبع الخمسة ثم المثكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل .

(٢) النهل : ما أكل من الطعام . والنهل بمعنى الريان والمراد هنا الشبع .

(٣) الزغابة - انضم - : موضوع بقرب المدينة .

(٤) العقيق : اسم عدة مواضع ببلاد العرب منها عقيق المدينة وهو على ثلاثة اميال

أو ميلين منها .

(٥) شأمهم وعليهم اي سادروا عليهم .

بين محمد ، وقد وفى لنا محمد واحسن جوارنا ، فنزل اليه من غرفته فقال له: من انت ؟ قال : حبي بن أخطب، قد جئتك بعز الدهر ، فقال كعب : بل جئتنى بذل الدهر ، فقال : يا كعب هذه قريش فى قاداتها وسادتها قد نزلت بالعقيق مع حلفائهم من كنانة ، وهذه فزارة مع قاداتها وسادتها قد نزلت الزغابة ، وهذه سليم وغيرهم قد نزلوا حصن بنى ذبيان ، ولا يفلت محمد من هذا الجمع ابداً فافتح الباب وانقض العهد الذى بينك وبين محمد ؛ فقال كعب : لست بفاتح لك الباب ارجع من حيث جئت ، فقال حبي : ما يمنعك من فتح الباب الا جيشتك (١) التى فى النور تخاف ان اشركك فيها فافتح فانك آمن من ذلك فقال له كعب : لعنك الله قد دخلت على من باب دقيق ثم قال : افتحو الالباب ، ففتح له فقال : ويلك يا كعب انقض العهد الذى بينك وبين محمد ولا ترد رأى فان محمداً لا يفلت من هذه الجموع ابداً، فان فاتك هذا الوقت لا تدرك مثله أبداً .

قال : واجتمع كل من كان فى الحصن من رؤساء اليهود مثل غزال بن شمول وياسر بن قيس ورفاعة بن زيد والزبير بن باطا فقال لهم كعب : ماترون ؟ قالوا : أنت سيدنا والمطاع فينا وصاحب عهدنا ، فان نقضت نقضنا وان اقامت اقمنا معك ، وان خرجت خرجنا معك ، فقال الزبير بن باطا - وكان شيخاً كبيراً مجرباً وقد ذهب بصره - : قد قرأت التوراة التى انزلها الله فى سفرنا بأنه يبعث نبياً فى آخر الزمان يكون مخرجه بمكة ومهاجرته الى المدينة فى هذه البحيرة (٢) يركب الحمار العرى ويلبس الشملة و يجتزى بالكسيرات و التميرات و هو الضحوك القتال ، فى عينيه الحمره و بين كتفيه خاتم النبوة ، يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى ، يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر ، فان كان هذا هو فلا يهولنه هؤلاء جمعهم و لوناوته (٣)

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر والبحار ومن كتب العامة كالميرة لابن هشام وفى

الاسل «حسيك» بالسين والجشيشة : طعام يصنع من الجشيش وهو البر يطحن غليظاً .

(٢) قال الجزرى : البحيرة : مدينة الرسول صلى الله عليه وآنه .

(٣) المناواة : المعاداة

هذه الجبال الرواسي لغلبها، فقال حبي : ليس هذا ذلك ذلك النبي من بنى اسرائيل وهذا من العرب من ولد اسماعيل ، و لا يكون بنو اسرائيل اتباعاً لولد اسماعيل ابداً لان الله قد فضلهم على الناس جميعاً ، وجعل فيهم النبوة والملك ، وقد عهد الينا موسى الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار ، وليس مع محمد آية و انما جمعهم جمعاً وسخرهم ويريد ان يغلبهم بذلك فلم يزل يقلبهم عن رأيهم حتى اجابوه فقال لهم : اخرجوا الكتاب الذي بينكم وبين محمد فاخرجوه فأخذ حبي بن أخطب ومزقه وقال : قد وقع الامر فنجهزوا وتهايأوا للقتال وبلغ رسول الله ﷺ ذلك فغمه غماً شديداً ، وفزع أصحابه فقال رسول الله ﷺ لسعد بن معاذ و اسيد بن حصين و كانا من الاوس و كانت بنو قريظة حلفاء الاوس فانظروا ما صنعوا فان كانوا نقضوا العهد فلا تعلموا حداً اذا رجعتما اليّ وقولا عضل و القارة (١) فجاء سعد بن معاذ و اسيد بن حصين الى باب الحصن فأشرف عليهما كعب من الحصن فشتم سعداً و شتم رسول الله ﷺ . فقال له سعد : انما أنت ثعلب في جحر لتولين قريش وليحاصرنا رسول الله ﷺ ثم لينزلناك على الصغر والقماء (٢) وليضربن عنقك ، ثم رجعا الى رسول الله ﷺ فقالا : عضل والقارة (٣) فقال رسول الله ﷺ : لعنا نحن أمرناهم بذلك وذلك انه كان على عهد رسول الله ﷺ عيون لقريش يتجسسون أخباره (٤) و كانت

(١) عضل والقارة : قبيلتان من كنانة غدروا بأصحاب الرجيع خبيب وأصحابه ، حيث طلبت من رسول الله صلى الله عليه وآله نفر من المسلمين ليعلموهم فقالوا : يا رسول الله ان فينا اسلاماً فابيت معنا نفر من أصحابك يفقهوننا في الدين فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة من أصحابه فيهم خبيب بن عدى سنة من المهاجرين وأربعة من الانصار فخرجوا حتى اذا كانوا على الرجيع وهو ما عند روابهم و قتلوا منهم ستة وثمانية وأسر واخبيب الى آخر ما ذكره المؤرخون وسيأتي من المصنف بيان في ذلك .

(٢) القماء : الفل والصفار .

(٣) اي غدروا كغدر عضل والقارة بأصحاب الرجيع .

(٤) قوله ولعناهم قال المجلسي (ره) اي لمن العضل والقارة و المراد كل من غدرتهم قال صلى الله

عليه وآله صلى الله عليه وآله في التوراة . نحن امرناهم بذلك اي نحن امرنا بني قريظة أن يظهروا الغدر للصليحة —

عضل والقارة قبيلتان من العرب دخلا في الاسلام ثم غدرا فكان اذا عدل أحد ضرب بهما المثل فيقال : عضل والقارة .

ورجع حبي بن أخطب الى أبي سفيان وقريش فأخبرهم بنقض بني قريظة العهد بينهم وبين رسول الله ﷺ : ففرحت قريش بذلك ، فلما كان في جوف الليل جاء نعيم بن مسعود الأشجعي الى رسول الله ﷺ وقد كان أسلم قبل قدوم قريش بثلاثة أيام فقال : يا رسول الله قد آمنت بالله وصدقته و كتمت ايماني عن الكفرة ، فان أمرتني أن آتيك بتقسي وانصرك بتقسي فعلت . وان أمرتني ان أخذل بن اليهود وبين قريش فعلت حتى لا يخر جو امن حصنهم ، فقال رسول الله ﷺ : اخذل بين اليهود وبين قريش فانه واقع عندي ، قال : فتاذن لي ان أقول فيك ما اريد ؟ قال : قل ما بدالك ، فجاء الى أبي سفيان فقال له : أتعرف مودتي لكم ونصحي ومحبتي أن ينصر كم الله على عدوكم : وقد بلغني ان محمداً قد وافق اليهود ان يدخلوا بين عسكركم ويميلوا عليكم ووعدهم اذا فعلوا ذلك أن يرد عليهم جناحهم الذي قطعه بنى النضير وقينقاع ، فلا أرى ان تدعوهم أن يدخلوا عسكركم حتى تأخذوا منهم رهناً تبعثوا به الى مكة فناموا مكرهم وغدرهم ، فقال أبو سفيان : وفقك الله وأحسن جزاك مثلك من اهدى النصائح ، ولم يعلم أبو سفيان باسلام نعيم ولا احد من اليهود ، ثم جاء من فوره ذلك الى بني قريظة فقال له : يا كعب تعلم مودتي لكم وقد بلغني ان أبا سفيان قال : نخرج بهؤلاء اليهود فنضعهم في نحر محمد فان ظفروا كان الذكر لنا دونهم ، وان كانت علينا كانوا هؤلاء مقادير الحرب فما ارى لكم أن تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى تأخذوا منهم عشرة من أشرفهم يكونون في حصنكم ، انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يردوا عليكم عهدكم وعقدكم بين محمد وبينكم ، لانه ان ولت قريش ولم تظفروا بمحمد غزاكم محمد فيقتلكم ، فقالوا : احسنت وأبلغت في النصيحة لا نخرج من حصننا حتى نأخذ منهم رهناً يكونون في حصننا .

== وهم موافقون لنا في الباطن و انما قال ذلك لئلا يكون هناك عين من عيون قريش فيملأوا بالعدو فيصير سبباً لجررتهم .

واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق قالوا : هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك ! فقيل لهم : هذا من تدبير الفارسي الذي معه ، فوافى عمرو بن عبدود وهيرة بن وهب وضرار بن الخطاب الى الخندق ، وكان رسول الله ﷺ قد صف أصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق (١) الى جانب رسول الله فصاروا أصحاب رسول الله كلهم خلف رسول الله وقدموا رسول الله صلى الله عليه وآله بين ايديهم ، وقال رجل من المهاجرين وهو فلان لرجل بجانبه من اخوانه : اما ترى هذا الشيطان عمرواً لا والله ما يفلت من يديه أحد ، فهلما نندفع اليه محمداً ليقتله ونلحق نحن بقومنا ، فأنزل الله عز وجل : على نبيه ﷺ في ذلك الوقت : قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا اشعة عليكم الى قوله تعالى : اشعة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبطوا الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً وركز عمرو بن عبدود رمحه في الارض وأقبل يجول جولة ويرتجز ويقول :

ولقد بححت من النداء لجمعكم هل من مبارز يري

ووقفت اذ جبن الشجاع مواقف القرن المناجز (٢)

انسى كذلك لم أزل متسرعاً نحو الهزاهز

ان الشجاعة في الفتى والجدود من خير الغرايز (٣)

فقال رسول الله ﷺ : من لهذا الكلب ؟ فلم يجبه أحد فوثب اليه أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : أنا له يا رسول الله ، فقال : يا علي هذا عمرو بن عبدود فارس يليل (٤)

(١) العائرة - : الوثبة في ارتفاع .

(٢) بيع ببحاً : اخذ بحة وعشونة وغازظ في صوته والمناجزة في الحرب : المبارزة والمقاتلة .

(٣) الهزاهز : البلايا والحروب والفتائد التي تهزاي تحرك الناس والغريزة الطبيعية .

(٤) يليل : وادقريب من بدر وقيل له فارس يليل لانه أقبل في ركب من قريش حتى اذ هو ←

فقال : انا على بن ابي طالب ؛ فقال له رسول الله ﷺ اذن مني فدنا منه فعممه بيده و دفع البسيغ ذ الفغار وقال له : اذهب وقاتل بهذا وقال : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله و من فوقه ومن تحته ، فمر أمير المؤمنين صلوات الله عليه يهروا في مشيه وهو يقول :

لا تعجلن فقد أتناك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية و بصيرة و الصدق منجى كل فائز

اني لار جوان أقيم عليك نائمة الجنائز

من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز (١)

فقال له عمرو: من أنت؟ قال : انا على بن ابي طالب ابن عم رسول الله و خننه فقال :

والله ان اباك كان لي صديقاً و نديماً و اني أكره ان اقتلك . ما امن ابن عمك حين بعثك

الي ان اختطفك برمحي هذا فاطر كك شائلا (٢) بين السماء و الارض لحي ولا

ميت ، فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه : قد علم ابن عمي انك ان قتلني دخلت

الجنة و أنت في النار ، و ان قتلتك فأنت في النار و أنا في الجنة . فقال عمرو: كلناهما

لك يا على ، تلك اذا قسمة ضيزى فقال على صلوات الله عليه : دع هذا يسأ عمرو اني

سمعت منك و أنت متعلق بأستار الكعبة تقول : لا يعرض علي أحد في الحرب ثلاث

خصال الا أجبتة الي واحدة منها ، و انا أعرض اليك ثلاث خصال فأجبنى الي واحدة

قال : هات يا على ، قال : أحدها تشهد أن لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله ، قال :

نح عنى هذا فاسأل الثانية ، فقال : ان ترجع و ترد هذا الجيش عن رسول الله ﷺ فان

يك صادقا فأنتم أنلى بدعيأ و ان يك كاذبا كفتكم ذؤ بان العرب أمره (٣) قال : اذا

→ بيابا عرضت اهم بنو بكر في عدد فقال لاصحابه : امضوا فاستوائنا في وجوه بني بكر حتى منعهم

من أن يصلوا اليه فصرف بذلك

(١) طعنة نجلاء اي واسعة .

(٢) شائلا اي مرتفعا .

(٣) قوله عليه السلام اعلى بدعيأ اي أبصر به و أعلم بهداه . و ذؤ بان العرب : صوابها

والمصونها .

تحدث نساء قريش وتشد الشعراء في أشعارها اني جيت و رجعت على عقبى من الحرب وخذلت قوماً رأسوني عليهم؟ فقال له أمير المؤمنين : الثالثة ان تنزل الى قتالي فانك فارس وانا راجل حتى أنا بذلك (١) فوثب من فرسه وعرقبه (٢) وقال : هذه خصلة ما ظننت ان أحداً من العرب يسومني عليها (٣) ثم بدأ يضرب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالسيف على رأسه فاتقاه أمير المؤمنين بالدرقة (٤) فقطعها وثبت السيف على رأسه فقاتل له على صلوات الله عليه : يا عمر وما كفاك اني بارزتك وأنت فارس العرب حتى استعنت على بظهير ؟ فالتفت عمرو الى خلفه فضربه أمير المؤمنين صلوات الله عليه مسرعاً الى ساقيه فقطعها جميعاً و ارتفعت بينهما عجاجة (٥) فقال المنافقون : قتل على بن أبي طالب ، ثم انكشفت العجاجة ونظروا فاذا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على صدره قد أخذ بلحيته يريد أن يذبحه ثم أخذ رأسه وأقبل الى رسول الله ﷺ والدماء تسيل على رأسه من ضربة عمرو ، وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والرأس بيده :

انا ابن عبدالمطلب (٦) الموت خير للفتى من الهرب
فقال رسول الله ﷺ يا على ما كرته ؟ قال : نعم يا رسول الله الحرب خديعة
وبعث رسول الله الزبير الى هبيرة بن وهب فضربه على رأسه ضربة فلق هامته وأمر
رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب أن يبارز ضرار بن الخطاب، فلما برز اليه ضرار انتزع
له عمر سهماً فقال له ضرار : ويلك يا ابن صهاك أترميني في مبارزة والله لئن رميتني لا
تركت عدوياً بسكة الاقتلته، فانهزم عند ذلك عمر، ومر نحو ضرار ووضربه ضرار على رأسه

(١) المنايذة : المكاشفة والمقاتلة .

(٢) عرقبه اي قطع عرقبه والمرقوب : مصب غليظ فوق العقب .

(٣) سام فلاناً الامر : كلنهما ياء .

(٤) الدرقة - حركة - : الترس من جلود ليس فيها عشب ولا عقب .

(٥) العجاج - كسحاب - : الفيبار .

(٦) في المصدر : انا على وابن عبدالمطلب ،

بالقناة ثم قال : احفظها يا عمر فاني آليت الا اقتل قرشياً ما قدرت عليه فكان عمر يحفظه ذلك بعد ما ولي وولاه .

فبقي رسول الله ﷺ يحاربهم في الخندق خمسة عشر يوماً ، فقال أبو سفيان لحبي بن اخطب : ويلك يا يهودى أين قومك ؟ فصار حبي بن اخطب اليهم فقال : ويلكم اخرجوا فقدنا بذككم الحرب فلا أنتم مع محمد ولا أنتم مع قريش ؟ فقال كعب : لسنا خارجين حتى تعطينا قريش عشرة من أشرفهم رهناً يكونون في حصننا انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يرد محمد علينا خلاف عهدنا وعقدنا فاننا لانأمن ان تمر قريش ونبقى نحن في عقردارنا ويغزونا محمد فيقتل رجالنا ويسبي نساءنا و ذرارينا ، وان لم نخرج لعله يرد علينا عهدنا ، فقال له حبي بن اخطب : تطمع في غير مطمع ، قدنا بذت العرب محمداً الحرب فلا أنتم مع محمد ولا أنتم مع قريش ، فقال كعب : هذا من شؤمك انما أنت طائر تطير مع قريش غداً وتر كنا في عقردارنا و يغزونا محمد ، فقال له : لك عهد الله على وعهد موسى انه ان لم يظفر قريش بمحمد انى أرجع معك الى حصنك يصيبني ما يصيبك فقال كعب : هو الذي قد قلته لك ان اعطتنا قريش رهناً يكونون عندنا والام نخرج ، فرجع حبي بن اخطب الى قريش فأخبرهم فلما قال : يسالون الرهن قال أبو سفيان : هذا والله اول الغدر قد صدق نعيم بن مسعود لاحاجة في اخوان القردة والخنازير ! فلما طال على أصحاب رسول الله ﷺ الامر واشتد عليهم الحصار وكانوا في وقت برد شديد وصابتهم مجاعة وخافوا من اليهود خوفاً شديداً ، وتكلم المنافقون بما حكى الله عز وجل عنهم ولم يبق أحد من أصحاب رسول الله ﷺ الا نفاق الا القليل ، وقد كان رسول الله ﷺ أخبر أصحابه ان العرب تنحزب على ويحيئوننا من فوق وتغدر اليهود وتنافهم من أسفل وانه يصيبهم جهد شديد ولكن يكون العاقبة لى عليهم ، فلما جاءت قريش وغذرت اليهود قال المنافقون : ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً ، وكان قوم لهم دور في اطراف المدينة فقالوا : يا رسول الله تأذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها في اطراف المدينة وهي عورة ، ونخاف اليهود ان يغيروا عليها ؟ وقال قوم : هلموا فنهرب ونصبر في البادية ونستجير بالاعراب ، فان الذي

يعدنا محمد كان باطلا كله ، وكان رسول الله ﷺ أمر أصحابه ان يحرسوا المدينة بالليل وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه على العسكر كله بالليل يحرسهم ، فان تحرك أحد من قريش فابدهم ، و كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يجوز الخندق ويصير الى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال الليل كله قائماً وحده يصلي فاذا أصبح رجع الى مركزه ، ومسجد أمير المؤمنين صلوات الله عليه هناك معروف يأتيه من عرفه فيصلي فيه وهو من مسجد الفتح الى العقيق أكثر من غلوة نشاب ، فلما رأى رسول الله ﷺ من أصحابه الجزع لطول الحصار صعد الى مسجد الفتح وهو الجبل الذي عليه مسجد الفتح اليوم . فدعا الله عز وجل وناجاه فيما وعده و كان مما دعاه أن قال : يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين و يا كاشف الكرب العظيم انت مولاي وولياي وولى آباي الاولين ، اكشف عنا غمنا وهمنا و كربنا ، واكشف عنا شر هؤلاء القوم بقوتك وحولك وقدرتك ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله عز وجل قد سمع مقالتك و اجاب دعوتك وأمر الدبور وهي الريح مع الملائكة ان تهزم قريشاً والاحراب وبعث الله عز وجل على قريش الدبور فانهم رموا وقلعت أخبتهم ، ونزل جبرئيل فأخبره بذلك فنادى رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان رضى الله عنه و كان قريباً منه فلم يجبه ، ثم ناداه ثانياً فلم يجبه ، ثم ناداه الثالثة فقال : لبيك يا رسول الله ، قال : أدعوك ثلاثاً تجيبني ؟ قال : يا رسول الله بأبي انت وامي من الخفوف و البرد والجوع فقال : ادخل في القوم واثمنا بأخبارهم ولا تحدثن حدثاً حتى ترجع الى فان الله قد أخبرني انه قد ارسل الرياح على قريش و هزمهم ، قال حذيفة : فمضيت وانا ائنفض من البرد ، فوالله ما كان الا بقدر ما جزت الخندق حتى كأنى فى حمام فقصدت خباء عظيماً فاذا نار تنصبو وتوقد ، واذا خيمة فيها ابوسفيان قد دلا خصيتيه على النار وهو ينفض من شدة البرد و يقول : يا معشر قريش ان كنا نقاتل أهل السماء بزعم محمد فلا طاقة لنا بأهل السماء وان كنا نقاتل أهل الارض فنقدر عليهم ، ثم قال : لينظر كل رجل منكم الى جليسه لا يكون لمحمد عين فيما بيننا قال حذيفة : فبادرت أنا فقلت للذى عن يميني : من أنت ؟ فقال : أنا عمرو بن العاص ، ثم قلت للذى عن يساري : من أنت ؟ قال : أنا معاوية ، و

انما بادرت الى ذلك لثلاثي سألتني أحدهن أنت ، ثم ركب ابوسفيان راحلته وهي معقولة ولولا ان رسول الله ﷺ قال : لاتحدث حدثاً حتى ترجع الي لقدرت ان أقتله ثم قال ابوسفيان لخالد بن الوليد : يا با سليمان لا بد من ان اقيم أنا وأنت على ضعفاء الناس ، ثم قال : ارتحلوا انا مرتحلون فقروا منهزمين ، فلما أصبح رسول الله ﷺ قال لإصحابه: لاتبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة وبقى رسول الله ﷺ في نفر يسير و كان أبو عرقدة الكناني رمى سعد بن معاذ بسهم في الخندقة فقطع أ كحله فنزفه الدم (١) فقبض سعد على أ كحله بيده ثم قال : اللهم ان كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً فابقني لها فلا أجد أحب الي محاربتهم من قوم حاد بو الله ورسوله ، وان كانت الحرب قد وضعت أوزارها بين رسول الله ﷺ وبين قريش فاجعلها لي شهادة ولا تمنني حتى تقر عيني من بني قريظة ، فامسكت الدم وتورمت يده وضرب له رسول الله ﷺ في المسجد خيمة و كان يتعاهده بنفسه . فأنزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً و جنوداً لم و تروها و كان الله بما تعملون بصير اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم بيني بيني قريظة حين غدروا و خافوهم أصحاب رسول الله ﷺ و اذ اذاعت الابصار و بلغت القلوب الحناجر الى قوله: ان يريدون الا فراراً وهم الذين قالوا لرسول الله ﷺ تأذن لنا فرجع الى منازلنا فانها في اطراف المدينة ، و نخاف اليهود عليها . فانزل الله عز وجل فيهم : ان بيوتنا عورة و ما هي بعورة ان يريدون الا فراراً الى قوله تعالى و كان ذلك على الله يسيراً و نزلت هذه الاية في الثاني لما قال لعبدالرحمن بن عوف : هلم ندفع محمداً الى قريش و نلحق نحن بقومنا .

٢٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : و لان الصبر على ولاية الأمر مشروئ لقول الله عز وجل لنبية (ص) « فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل » و ايجابهم مثل ذلك على أوليائه و اهل طاعته بقول : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة .

(١) نزقة الدم امسال كثيراً حتى أضفنه

٣٩ - وفيه ايضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام "كلام طويل وفيه راما قولكم اني جعلت الحكم الى غيري وقد كنت عندكم أحكم الناس فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد جعل الحكم الى سعد يوم بنى قريظة وكان احكم الناس . وقد قال الله: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» فتأسيت برسول الله صلى الله عليه وآله .

٤٠ - في مجمع البيان قال ثعلبة بن حاطب وكان رجلاً من الانصار للنبي صلى الله عليه وآله : ادع الله أن يرزقني مالا ، فقال : يا ثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه امالك في رسول الله اسوة حسنة ، والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير الجبال معي ذهباً وفضة لسارت .

٤١ - في اصول الكافي احمد بن مهران رحمه الله رفعه وأحمد بن ادريس و محمد بن عبد الجبار الشيباني قال : حدثني القاسم بن محمد الرازي قال: حدثني علي ابن محمد الهرمزي عن ابي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام قال: لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سراً وعفى على موضع قبرها (١) ثم قال: فحوّل وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : السلام عليك، يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك والباينة في الثرى ببقعتك ، والمختار الله لها سرعة اللحاق (٢) بك قل يا رسول الله عن صغيتك صبرى و عفى عن سيدة نساء العالمين تجلدى (٣) الا ان فى الناسى لى بسنتك فى فرقتك موضع تعز والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢ - فى الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصبح والله عزوجل انامه حتى طلعت الشمس عليه، وكان ذلك رحمة من ربك للناس ، الا ترى لو ان رجلاً نام حتى تطلع الشمس لغيره الناس وقالوا : لا تتورع لصلواتك فصارت اسوة و سنة ، فان قال رجل لرجل : نمت عن الصلوة ، قال : قد نام رسول الله (ص) فصارت اسوة

(١) العفو : المعفو : وعفى على الارض : غطاها بالنبات

(٢) فى الواقى : والمختار الله اضافة الى الفاعل ومفعوله سرعة اللحاق .

(٣) عفى من الشيء : امسك عنه . والتجلد : تكلف الجلد . بالتحريك وهو القوة والشدة .

ورحمة، رحم الله سبحانه بها هذه الامة .

٤٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم في ركعتين فسأل من خلفه يا رسول الله احدث في الصلوة شيء ؟ قال : وما ذاك ؟ قالوا : انما صليت ركعتين قال : أ كذلك يا ذا اليمين وكان يدعى ذا الشمالين ، فقال : نعم فبنى على صلوته فأتم الصلوة أربعاً وقال : ان الله هو أنسأه رحمة للامة ، ألا ترى لو ان رجلاً صنع هذا لغير وقيل : ماتقبل صلوتك ، فمن دخل عليه اليوم ذاك قال : قد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصارت اسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام .

٤٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الاخرة أمر بوضوءه وسواكه يوضع عند رأسه مخمراً (١) فيرقد ما شاء الله ثم يقوم فيستاك و يتوضأ ويصلى أربع ركعات ، ثم يرقد ثم يقوم فيستاك و يتوضأ ويصلى أربع ركعات ثم يرقد ، حتى اذا كان في وجه الصبح قام فأوتر ثم صلى الركعتين ثم قال : لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة .

٤٥ - في كتاب الخصال عن عتبة بن عمر الليثي عن أبي ذر رحمه الله قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد جالس الى أن قال : قال صلى الله عليه وسلم : عليك بتلاوة كتاب الله ، وذكر الله كثيراً ؛ فانه ذكر لك في السماء ، ونورك في الارض .

٤٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم وصف الله عز وجل المؤمنين اى المصدقين بما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيبهم في الخندق من الجهد فقال جل ذكره : ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً يعنى ذلك الجهد والخوف وتسليماً .

٤٧ - في الكافي حميد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن مسعود الطائي عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

- ٢٥٨ - سورة الاحزاب - قوله تعالى : من المؤمنين رجال صدقوا... ج ٤

من استقبل جنازة أورآها فقال : الله اكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وصدق الله اللهم زدنا ايمانا وتسليماً ، الحمد لله الذي تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت لم يبق في السماء ملك الا يبكي رحمة لصوته .

٤٨ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لابي بصير : يا ابا محمد لقد ذكر كم الله في كتابه فقال : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا . وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي من أحبك ثم مات فقد قضى نحبه ، ومن أحبك ولم يمته فهو ينتظر ، وما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفي نسخة نور .

٥٠ - في كتاب الخصال عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ولقد كنت عاهدت الله تعالى ورسوله انا و عمي حمزة وأخي جعفر وان عمي عبدة علي . مروفينا به الله تعالى و لرسوله صلى الله عليه وآله فتقد مني أصحابي وتخلقت بعدهم لما أراد الله تعالى فأ نزل الله فينا « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حمزة وجعفر و عبدة وانا والله المنتظر يا أبا اليهود وما بدلت تبديلا .

٥١ - عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرائع الدين الي ان قال عليه السلام : والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبينهم عليه السلام وأحبته مثل سلمان الفارسي و ابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر و جابر بن عبدالله الانصاري و حذيفة بن اليمان و ابي الهيثم بن التيهان و سهل بن حنيف و أبي ايوب الانصاري و عبدالله بن الصامت و عباد بن الصامت و خزيمه بن ثابت ذي الشهادتين و ابي سعيد الخدري و من نحى نحوهم و فعل مثل فعلهم ، و الولاية

لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة .

٥٢ - في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمنين من محض الاسلام وشرائع الدين والولاية لا مير المؤمنين عليهم السلام و الذين مضوا على منهاج نبينهم، ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري ، و ذكر نحو ما نقلنا عن الخصال بتغيير يسير .

٥٣ - في مجمع البيان وروى أبو القاسم الحسكاني عن عمرو بن ثابت عن أبي اسحاق عن علي عليه السلام قال : فينازلت : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فانا والله المنتظر ما بدلت ما بدلت تبديلا .

٥٤ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله فصل فيما نذكره من مجلد قالب الثمن عتيق عليه مكتوب الاول من تفسير أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهما رواية ابي الجارود عنه وقال بعدها : فصل فيما نذكره من الجزء الثالث من تفسير الباقر عليه السلام من وجهة ثانية من ثاني سطر بلفظه واما قوله : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين » يقول : كونوا مع علي بن ابي طالب و آل محمد . قال الله : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ، وهو حمزة بن عبدالمطلب » ومنهم من ينتظر » وهو علي بن ابي طالب يقول الله « وما بدلوا تبديلا » وقال الله : « اتقوا الله و كونوا مع الصادقين » وهم هيبنا آل محمد .

٥٥ - في ارشاد المفيد رحمه الله في مقتل الحسين عليه السلام : ان الحسين مشى الى مسلم بن عوسجة لماصرع فاذا به رمق فقال : رحمتك الله يا مسلم » فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .

٥٦ - في كتاب مقتل الحسين لابن مخنف ان الحسين عليه السلام لما أخبر بقتل رسوله عبد الله بن يقطر تفرغرت عينه بالدموع (١) وفاضت على خديته ثم قال : « و

منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرو ما بدلوا تبديلا .»

٥٧ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ان اصحاب الحسين عليه السلام بكر بلا كانوا كل من أراد الخروج ودع الحسين عليه السلام وقال : السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه : وعليك السلام ونحن خائفك ويقرأ « فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر .»

٥٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن نصير أبي الحكم الخنعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله جل وعز ووفى بشرطه ، وذلك قول الله عز وجل : « رجل صدقوا ما عاهدوا الله عليه » وذلك الذي لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة ، وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ، ومؤمن كخامة الزرع (١) يعوج احياناً ويقوم احياناً ، فذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع .

٥٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الله عن خالد القمي عن خضر بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمن مؤمنان : مؤمن وفي الله عز وجل بشرطه التي اشترطها عليه ، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً ، فذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة ، ومؤمن زلت به قدم ، وذلك كخامة الزرع كيف ما كفته الريح انكفا ، وذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة ويشفع له و هو على خير .

٦٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه له ما اوية : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أباسفيان في سبعة مواطن الى قوله : و الرابع يوم حنين جاء أبو سفيان بجمع من قريش و هوازن وجاء عينة بغطفان واليهود فردهم الله عز وجل بغيظهم لم ينالوا خيراً ، هذا قول الله عز وجل الذي أنزله في سورتين في كليهما يسمى أباسفيان وأصحابه كفاراً ، وأنت يا معاوية يومئذ

(١) الخامة من الزرع : اول ما ينبت - على ساق ! وقيل : الطاقة النضة و قيل :

مشارك على رأى أبىك بمكة ، وعلى يومئذ مع رسول الله ﷺ وعلى رأيه ودينه .
٦١ - فى هجمع البيان وكفى الله المؤمنين القتال قيل بعلى بن ابيطالب وقتله عمرو بن عبدود ، وكان ذلك سبب هزيمة القوم وهو المروى عن أبى عبدالله عليه السلام .

٦٢ - فى تفسير على بن ابراهيم وقال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عز وجل :
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا حيه ' وكفى الله المؤمنين القتال
بعلى بن ابيطالب صلوات الله عليه وكان الله قوياً عزيزاً ، ونزل فى بنى قريظة وانزل
الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيرهم وقذف فى قلوبهم الرعب فريقاً
تقتلون وتأسرون فريقاً وأورثكم ارضهم وديارهم وارضاً لم تطؤوها وكان الله على
كل شىء قديراً فلما دخل رسول الله ﷺ المدينة واللواء معقود أراد أن يغتسل
من الغبار فناده جبرئيل عليه السلام عذيرك من محارب (١) والله ما وضعت الملائكة
لامتها فكيف تضع لامتك ؟ (٢) ان الله عز وجل يأمرك ان لا تصلى العصر
الا بنى قريظة فاني متقدمك ومزلزل بهم حصنهم ، انا كفاى آثار القوم نزعهم
زجراً حتى بلغوا حمراء الاسد ، فخرج رسول الله ﷺ فاستقبله حارثة بن
النعمان فقال له : ما الخبر يا حارثة ؟ فقال : بأبى أنت وامى يا رسول الله هذا دحية
الكلبي ينادى فى الناس الا لا يصلين العصر أحد الا فى بنى قريظة ، فقال عليه السلام : ذاك
جبرئيل ادعوا علياً فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له : نادى الناس : لا يصلين
أحد العصر الا فى بنى قريظة ، وخرج رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين صلوات الله عليه
بين يديه مع الراية العظمى . وكان حبي بن أخطل لما انهزمت قريش جاء فدخل
حصن بنى قريظة ، فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه فأحاط بحصنهم فأشرف عليهم
كعب بن اسيد (٣) من الحصن يشتمهم ويشتم رسول الله ﷺ : فاقبل رسول الله ﷺ على
حمار فاستقبله امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : بأبى أنت وامى يسا رسول الله

(١) عذيرك من فلان أى هات من يعذرك فيه ، فعمل بمعنى فاعل .

(٢) اللامة : الدرع .

(٣) فى المصدر داسء وهو الصحيح وكذا فيما يأتى وقدم ايضاً .

٢٦٢- سورة الاحزاب قوله تعالى: وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب ج ٤

لاتدن من الحصن ، فقال رسول الله ﷺ : يا على لعلمهم شتموني انهم لورأوني لاذلمهم الله ، ثم دنا رسول الله ﷺ من حصنهم فقال : يا اخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت أتشتموني انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحهم ، فاشرف عليهم كعب بن أسيد من الحصن فقال : والله يا ابا القاسم ما كنت جبهولا فاستحى رسول الله حتى سقط الرداء من ظهره حياء مما قاله ، و كان حول الحصن نخل كثير فاشار اليه رسول الله ﷺ فتباعد عنه وتفرق في المغازة وانزل رسول الله صلى الله عليه وآله العسكر حول حصنهم فحاصروهم ثلاثة ايام فلم يطلع أحد منهم رأسه ، فلما كان بعد ثلاثة ايام نزل اليه غزال بن شمول فقال : يا محمد تعطينا ما اعطيت اخواننا من بنى النضير احقن دماءنا ونخلى لك البلاد وما فيها ولا نكنمك شيئاً ، فقال : لا أو تنزلون على حكى ، فرجع و بقوا اياماً فشكى النساء و الصبيان اليهم وجزعوا جزعاً شديداً : فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله ﷺ وأمر رسول الله ﷺ بالرجال فكنفوا و كانوا سبعة ، و أمر بالنساء فعزلوا و أقامت الاوس الى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا من دون الناس نصرونا على الخزرج في المواطن كلها ، وقد وهبت لعبدالله بن أبي سبعة دراع وثلاثمائة حاسر (١) في صبيحة واحدة وليس نحن بأقل من عبدالله بن أبي ، فلما أكثروا على رسول الله ﷺ قال لهم : أما ترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل منكم ؟ فقالوا : بلى . من هو ؟ قال : سعد بن معاذ قالوا : قد رضينا بحكمه ؛ فأتوا به في محفة (٢) واجتمعت الاوس حوله يقولون : يا أبا عمر واتق الله و احسن في حلفائك و مواليك فقد نصرونا بيعات و الحدائق و المواطن كلها ، فلما أكثروا عليه قال : لقد آن لسعد أن لا يأخذه في الله لومة لائم ، فقالت الاوس : واقوماء ذهبت والله بنو قريظة آخر الدهر وبكى النساء و الصبيان الى سعد ، فلما سكنوا قال لهم سعد : يا معشر اليهود أرضيتم بحكمى فيكم ؟ قالوا : بلى قد رضينا بحكمك وقد رجونا نصفك و حسن

(١) الحاسر : الذى لا يذفر عليه ولا درع .

(٢) المحفة : سرور يعمل عليه المريض أو المسافر .

ج ٤ سورة الاحزاب قوله تعالى: وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب . ٢٦٣.

نظرك ، فعاد عليهم القول فقالوا : بلى يا با عمرو فالتفت الى رسول الله ﷺ اجلا لا له فقال : ماترى بأبى أنت وأمى يا رسول الله ؟ قال : احكم فيهم ياسعد فقد رضيت بحكمك فيهم ، فقال : قد حكمت يا رسول الله أن يقتل رجالهم وتسبى نساؤهم و ذراريهم وتقسم غنائمهم وأموالهم بين المهاجرين والانصار ، فقام رسول الله ﷺ فقال : قد حكمت بحكم الله عزوجل فوق سبعة أرقعة (١) ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فما زال ينزفه الدم حتى قضى ، و ساقوا الاسارى الى المدينة فأمر رسول الله ﷺ باخذود (٢) فحفرت بالبقيع ، فلما أمسى أمر باخراج رجل رجل فكان يضرب عنقه ، فقال حبي بن أخطب لكعب بن اسيد : ماترى يصنع بهم ؟ فقال له : مايسوءك اما ترى الداعى لايقلع (٣) والذي يذهب لايرجع فعليكم بالصبر والثبات على دينكم فاخرج كعب بن اسيد مجموعة يديه الى عنقه وكان جميلا وسمياً (٤) فلما نظر اليه رسول الله ﷺ قال له : يا كعب اما تفعلك وصية ابن الحواس الحبر الذكى الذى قدم عليكم من الشام ؟ فقال : تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والنمور لنبى يبعث مخرجه بمكة ومهاجرته فى هذه البحيرة يجتزى بالكسرات والتميرات وبركب الحمار العرى ؛ فى عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة ، يصنع سيفه على عاتقه لايبالى من لاقى منكم يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر ؟ فقال : قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود يعيرونى انى جزعت عند القتل لامنت بك وصدقتك ولكنى على دين اليهود عليه أحيى وعليه أموت ، فقال رسول الله ﷺ : قدموه فاضر بوا عنقه فضربت ، ثم قدم حبي

(١) قال الجزرى سبعة ارقعة يعنى سبع سموات ؛ وكل سماء يقال لها رقيب والجمع

ارقعة . وقيل : الرقيب اسم سماء الدنيا فأعلى كل سماء اسمها .

(٢) الاخذود : الحفرة المستطيلة .

(٣) فى البصار وما يسوءك ، اى لانحزن من ذلك أو ما اسفها مية اى اى شىء يمتريك

من السوء فصرت بحيث لا تمقل مثل هذا الامر الواضح او موصولة اى الذى يسوءك وهو القتل .

وقوله ولا يطلع ، اى لا يكف من دعوتهم واذا هابهم ، يذهب بواحد بعدواحد .

(٤) الوسيم : الحسن الوجه .

- ٢٦٤ - سورة الاحزاب - قوله تعالى : يا ايها النبي قل لازواجك ... ج ٤

بن أخطب فقال له رسول الله ﷺ يا فاسق كيف رأيت صنع الله بك ؟ فقال : والله يا محمد ما ألوم نفسي في عداوتك ولقد قلقت كل مقلقل (١) وجهدت كل الجهد ولكن من يخذل الله يخذل ، ثم قال حين قدم للقتل :

لعمرى ما لام ابن أخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يخذل

فقدم وضرب عنقه ، فقتلهم رسول الله ﷺ في البردين بالفداء والعشى في ثلاثة أيام ، و كان يقول : اسقوهم العذب وأطعموهم الطيب وأحسنوا أسرارهم حتى قتلهم كلهم ، فأنزل الله عز وجل فيهم « وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيمهم » اي من حصونهم « وقذف في قلوبهم الرعب » الى قوله تعالى : « وكان الله على كل شىء قديراً » .

٦٣ - واما قوله عز وجل : يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا

الى قوله تعالى اجراً عظيماً فانه كان سبب نزولها انه لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة خيبر وأصاب كنز آل أبي الحقيق قلن أزواجه اعطنا ما أصبت فقال لهن رسول الله ﷺ قسمته بين المسلمين على ما أمر الله عز وجل ، فغضبن من ذلك وقلن : لعلك ترى انك ان طلقنا ان لانجد الا كفاء من قومنا يتزوجونا ؟ فأنف الله عز وجل لرسوله فأمره الله ان يعزلهن فاعتزلن رسول الله ﷺ في مشربة عام ابراهيم تسعة و عشرين يوماً حتى حضن وطهرن ، ثم انزل الله عز وجل هذه الآية وهي آية التخيير ، فقال : « يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن ، الى قوله تعالى : « اجراً عظيماً » فقامت ام سلمة أول من قامت فقالت : قد اخترت الله ورسوله فقمي كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك ، فأنزل الله عز وجل : « ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء » فقال الصادق عليه السلام : من آوى فقد نكح و من أرجى فقد طلق ، و قوله عز وجل : « ترجي من تشاء منهن » مع هذه الآية قوله عز وجل : « يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن واسر حكن سرا حاً جميلاً وان كنتم تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات سنن اجراً عظيماً » و قد

(١) قلتاه فتقلقل : اي حركه فتحرك .

اخترت عنها في التأليف .

٦٤ - في الكافي حميد عن ابن سماعة عن ابن رباط عن عيص بن القاسم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن رجل خير امرأته فاخترت نفسها بانت ؟ قال : لا انما هذا شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة ! أمر بذلك ففعل ، ولو اخترن أنفسهن لطلقهن وهو قول الله عز وجل « قل لازواجك ان كنتم ترذون الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتنعن واسرحكن سرا حبيلا » .

٦٥ - حميد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد وابن رباط عن أبي ايوب الخزاز قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : انى سمعت أباك يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله خير نساءه فاخترن الله ورسوله فلم يمسكن على طلاق ، ولو اخترن أنفسهن لبن ، فقال : ان هذا حديث كان يرويه أبى عن عائشة وما للناس والخيار ؟ انما هذا شيء خص الله به رسول الله صلى الله عليه وآله .

٦٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكنانى قال ذكر أبو عبدالله عليه السلام ان زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله : لاتعدل وأنت رسول الله ، وقالت حفصة : ان طلقتنا وجدنا أكفاء نامن قومنا فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين يوماً ، قال : فأف الله لرسوله فأنزل : « يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم ترذون الحياة الدنيا وزينتها » الى قوله « اجرأ عظيماً » قال : فاخترن الله ورسوله ولو اخترن أنفسهن لبن ، وان اخترن الله ورسوله فليس بشيء .

٦٧ - حميد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة عن داود بن سرحان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان زينب بنت جحش قالت : يرى رسول الله ان خلى سبيلنا ان لانجد زوجاً غيره وقد كان اعزل نساءه تسعة وعشرين ليلة ، فلما قالت زينب الذى قالت ، بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله فقال : « قل لازواجك ان كنتم ترذون الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتنعن » الايتين كلتيهما فقلن : بل نختار الله ورسوله والدار الآخرة .

٦٨ - عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن

عبد الاعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله قالت أيرى محمد انه لو طلقنا الان نجد الاكفاء من قومنا ، قال : فغضب الله عز وجل له من فوق سبع سماواته فأمره فخير هن حتى انتهى الى زينب بنت جحش ، فقامت فقبلته وقالت اختار الله ورسوله .

٦٩ - حميد عن الحسن بن سماعة عن وهيب بن حزم عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان زينب بنت جحش قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله : لاتعدل وأنت نبي ؟ فقال : تربت يداك (١) اذالم أعدل من يعدل ؟ قالت : دعوت الله يا رسول الله ليقطع يداي ؟ فقال : لا ولكن لتتربان فقالت : انك ان طلقنا وجدنا في قومنا اكفاء ، فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله تسعاً وعشرين ليلة ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام فأنف لرسوله عليه السلام فانزل عز وجل : يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا الايتين فاخترن الله ورسوله ولم يكن شيئاً ، ولو اخترن أنفسهن لبن .
وعنه عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير مثله .

٧٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان الله عز وجل انف لرسوله صلى الله عليه وآله مقالة قالتها بعض نساءه ، فانزل الله آية التخيير فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه تسعاً وعشرين ليلة في مشربة ام ابراهيم ، ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه ، فلم يك شيئاً ، ولو اخترن أنفسهن كانت واحدة بائنة ، قال : و سألته عن مقالة المرأة ماهي ؟ قال : فقال : انها قالت : أيرى محمد انه لو طلقنا الاثنا الاكفاء من قومنا يتزوجونا؟

٧١ - في مجمع البيان وروى الواحدى بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً مع حفصة فتشاجرا بينهما فقال لها : هل لك ان اجعل بيني وبينك رجلاً ؟ قالت : نعم فارسل الى عمر فلما ان دخل عليهما قال لها تكلمي ، قالت : يا رسول الله تكلم ولا تقل الاحقأ فرفع عمر يده فوجأ وجهها فقال له النبي صلى الله عليه وآله : كف فقال عمر : يا عدوة الله النبي لا يقول الاحقأ والذي بعثه بالحق

لولا مجلسه مارفعت يدي حتى تموتى ، فقام النبي ﷺ فصعد الى غرفة فمكث فيها شهراً لا يقرب شيئاً من نساءه يتعدي ويتعشى فيها ، فانزل الله عز وجل هذه الايات .

٧٢ - واختلف العلماء في حكم التخيير على اقوال: (احدها) ان الرجل اذا خير امرأته فاخترت فلا شيء وان اختارت نفسها يقع تطليقة واحدة وهو قول عمر بن الخطاب وابن مسعود ، واليه ذهب ابو حنيفة وأصحابه (وثانيها) انه اذا اختارت نفسها يقع ثلاث تطليقات وان اختارت زوجها يقع واحدة وهو قول زيد بن ثابت واليه ذهب مالك (وثالثها) انه ان نوى الطلاق كان طلاقاً والافلا وهو مذهب الشافعي (ورابعها) انه لا يقع بالتخيير طلاق وانما كان ذلك للنبي ﷺ خاصة ولو اخترن انفسهن لما خيرهن لبن منه ، فاما غيره فلا يجوز له ذلك ، وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام .

٧٣ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً ثم قال: وعنه عن عاصم بن حميد عن ابي بصير وغيره في تسمية نساء النبي ﷺ ونسبهن ووصفهن : عائشة وحفصة وام حبيب بنت ابي سفيان بن حرب ، وزينب بنت جحش ، وسودة بنت زمعة ، وميمونة بنت الحارث ، وصفية بنت حيي بن اخطب وام سلمة بنت ابي امية وجويرية بنت الحارث وكانت عائشة من تيم وحفصة من عدى رام سلمة من بني مخزوم ، وسودة من بني اسد ، وعدادها من بني امية ، وام حبيب بنت ابي سفيان من بني امية ، وميمونة بنت الحارث من بني هلال وصفية بنت حيي بن اخطب من بني اسرائيل ، ومات ﷺ عن نسع ، و كان له سواهن النبي وهبت نفسها للنبي و خديجة بنت خويلد ام ولده ، وزينب بنت ابي الهجون التي خدعت والكندية .

٧٤ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال تزوج رسول الله ﷺ بخمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشرة امرأة ممنهن ، وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة واليه (٦) واما الثلاث عشرة اللاتي دخل

(٦) قد اختلفت نسخ الكتاب والمصدر في اللفظة ففي بعضها «شليبا» وفي اخرى «شواء»

وفي ثالثة «سيناء» والمذكور في ذيل السيرة لابن هشام ج ٢ ص ٦٤٨ «سبا بنت اسما بن العرت» .

٢٦٨- سورة الاحزاب- قوله تعالى: يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة ج ٤

بهن فاولهن خديجة بنت خويلد ، ثم سودة بنت زمعة ، ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية ، ثم ام عبدالله عائشة بنت ابي بكر ، ثم حفصة بنت عمر ، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين ، ثم زينب بنت جحش ، ثم ام حبيب رملة بنت ابي سفيان . ثم ميمونة بنت الحارث ، ثم زينب بنت عميس ، ثم جويرية بنت الحارث . ثم صفية بنت حبي بن اخطب ، والتي وهبت نفسها للنبي خولة بنت حكيم السلمى ، و كان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه : مارية القبطية و ريحانة الخندفية ، والتسع اللاتي قبض عنهن عائشة و حفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث ام حبيب بنت ابي سفيان ، وجويرية وسودة وأفضلهن خديجة بنت خويلد ثم ام سلمة ثم ميمونة .

٧٥ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن غالب عن عبدالرحمان بن ابي نجران عن حماد عن حريز قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين قال : الفاحشة الخروج بالسيف .

٧٦ - وفى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : اجرها مرتين والعذاب ضعفين ، كل هذا فى الاخرة حيث يكون الاجر ويكون العذاب .

٧٧ - فى مجمع البيان وروى محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد عن على بن عبدالله بن الحسين عن ابيه عن على بن الحسين زين العابدين عليهم السلام انه قال رجل : انكم اهل بيت مغفور لكم ، قال : فغضب وقال : نحب اُخري ان يجرى فينا ما أجرى الله فى أزواج النبي صلى الله عليه وآله من أن نكون كما تقول ، انا نرى لمحسنا ضعفين من الاجر ولمسيئنا ضعفين من العذاب ، ثم قرأ الايتين .

٧٨ - فى كتاب كمال الدين وقصص النعمة باسنادها الى عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان يوشع بن نون وصى موسى عليه السلام عاش بعد موسى ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام فقالت : انا احق منك بالامر ، فقاتلها فقتل مقاتليها وأحسن أسرها ، وان ابنة ابي بكر ستخرج على على عليه السلام فى كذا وكذا الفأمن امتى ، فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن أسرها ، و

فنشدتك الله هل قالت لك : اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه طاعناً كان أو مقيماً اما انك ان رأيت رأيته راكباً على بغلة رسول الله ﷺ متنكباً قوسه معلماً كنانته بقربوس سرجه أصحابه خلفه كأنهم طير صواف فتعطيه كتابي هذا؟ قال : اللهم نعم ، قال : فنشدتك الله هل قالت لك : ان عرض عليك طعامه و شرابه فلاتنا ولن منه شيئاً فان فيه السحر ؟ قال : اللهم نعم ؛ قال : فتبلغ عنى ؟ قال : اللهم نعم فاني قد اتيتك وما في الارض خلق أبغض الي منك وأنا الساعة ما في الارض خلق أحب الي منك فمرني بما شئت ، قال : ارجع اليها بكتابي هذا وقل لها : ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك بلزوم بينك فخرجت تردد دين في العساكر ، وقل لهم : ما أنصفتم الله ولا رسوله حيث خلفتم حلائلكم في بيوتكم وأخرجتم حليمة رسول الله ﷺ ، قال : فجاء بكتابه فطرحه اليها و أبلغها مقالته ثم رجع اليه فاصيب بصفين ، فقالوا : ما نبعث اليه بأحد الا أفسده علينا .

٨٣ - في كتاب علل الشرايع أبي رضى الله عنه قال : حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : المرأة اذان عليها واقامة ؟ فقال : ان كان تسمع اذان القبيلة فليس عليها اكثر من الشهادتين ، لان الله تبارك و تعالى قال للرجال : « اقيموا الصلوة » و قال للنساء : واقمن الصلوة وآتين الزكوة و اطعن الله و رسوله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً قال : نزلت هذه الاية في رسول الله و علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، وذلك في بيت ام سلمة زوج النبي فدعا رسول الله ﷺ علياً (أمير المؤمنين خ ل) وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم ألبسهم كساء له خبيرياً (١) ودخل معهم فيه ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي وعدتني فيهم ما وعدتني ، اللهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ؛ فقالت ام سلمة : وانا معهم يا رسول الله ؟ قال :

(١) وفي بعض النسخ « حبرياً مكان « خبيرياً » .

ابشرى يا ام سلمة فانك الى خير .

٨٥ - في عيون الاعراب في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين ائمة و الامة حديث طويل وفيه فقال المأمون : من العترة الطاهرة ؛ فقال ان رضا عليه السلام : الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال تعالى : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيراً وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، ايها الناس لاتعلموهم فانهم أعلم منكم .

٨٦ - وفيه في هذا السبب يقول الرضا عليه السلام في الحديث المذكور والاية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيراً وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد ، معاند اصلاً ، لانه فضل بعد طهارة تنتظر ، فهذه الثانية .

٨٧ - وفيه في باب السبب الذي من أجله قبل الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحجا والشرط من الرضا عليه السلام الى العمال في شأن الفضل بن سهل وأخيه ولم أرو ذلك عن أحد ، أما بعد فالحمد لله البديع البديع الى أن قال : الحمد لله الذي أورث أهل بيته موارث النبوة واستودعهم العلم والحكمة ، وجعلهم معدن الامامة والخلافة ، وأوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسألة امته مودتهم ، اذ يقول : «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» وما وصفهم به من اذعابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيراً .

٨٨ - وفيه في الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام : عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الثمن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً .

٨٩ - في كتاب الغصال في احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر قال : فانشدك بالله آلى ولاهلى وولدى آية التطهير من الرجس اهل بيتك ولاهلى بيتك ؟ قال : بل لك ولاهلى .

- ٢٧٢ - سورة الاحزاب - قوله تعالى: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ج ٤

بيتك ، قال : فانشدك بالله انا صاحب دعوة رسول الله ﷺ وأهلى وولدى يوم الكساء اللهم هؤلاء أهلى اليك لا الى النار ام أنت؟ قال : بل أنت وأهل بيتك .

٩٠- وفيه أيضاً في احتجاجة علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال : انشدكم الله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله ﷺ «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً» فاخذ رسول الله ﷺ كساءاً خبيرياً فضمنى فيه وفاطمة والحسن والحسين ، ثم قال : يارب هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيراً غيرى ؟ قالوا: اللهم لا .

٩١- وفيه أيضاً في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : وأما السبعون فان رسول الله ﷺ نام ونومنى وزوجنى فاطمة وابنى الحسن والحسين وألقى علينا عباء قطوانية (١) فانزل الله تعالى فينا «انما يريد الله ليذهب عنكم أهل البيت ويطهر كم تطهيراً» فقال جبرئيل عليه السلام : انا منكم يا محمد فكان سادسنا جبرئيل .

٩٢- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان : ايها الناس أتعلمون ان الله عز وجل أنزل في كتابه «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً» فجمعني وفاطمة وابنى حسناً وحسيناً وألقى علينا كساء وقال: اللهم ان هؤلاء أهل بيتي ولحمتي يولمني ما يولمهم، ويحرجني ما يحرجهم ، فاذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيراً فقالت ام سلمة : وانا يا رسول الله ؟ فقال : أنت - او انك - على خير ، انما انزلت في وفي أخى وابنتي وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معانفها أحد غيرنا ؟ فقالوا كلهم : نشهدان ام سلمة حدثنا بذلك . فسألنا رسول الله ﷺ فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رضى الله عنها .

٩٣- في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما منع أبو بكر فاطمة عليها السلام فدكاً وأخرج وكيها جاء أمير المؤمنين عليه السلام : الى المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرون والانصار فقال :

(١) قطوان - محرقة - : موضع بالكوفة منه الاكبية التطوانية .

يا بابر لم منعت فاطمة ما جعله رسول الله ﷺ لها وكيلا فيه منذسني الى قوله : فقال أمير المؤمنين عليه السلام لابي بكر : يا بابر تقرأ القرآن؟ قال: بلى ، قال: فأخبرني عن قول الله عزوجل : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيرا» فينا وفي غيرنا نزلت؟ قال : فيكم ، قال : فأخبرني لو أن شاهدين مسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما كنت صانعا؟ قال : كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على نساء المسلمين ! قال : كنت اذن عند الله من الكافرين ، قال : ولم؟ قال : لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل شهادة غيره ، لان الله عزوجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين ، قال : فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤- وباسناده الى عبدالرحمن بن كثير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ما معنى الله عزوجل بقوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيرا»؟ قال : نزلت هذه الآية في النبي وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، فلما قبض الله عزوجل نبيه عليه السلام كان أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ، ثم وقع تأويل هذه الآية : «واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» وكان علي بن الحسين عليهما السلام ، ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عزوجل .

٩٥ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال : حدثنا النضر بن شعيب عن عبدالغفار الخازن عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيرا» قال : الرجس هو الشك .

٩٦ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله :

(١) دمدم فلان على فلان : كلمه منضبا .

٢٧٤ - سورة الأخراب قوله تعالى: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ... ج ٤

« انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهر كم تطهيراً » يعنى الائمة عليهم السلام من ولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي ﷺ .

٩٧ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلى بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه ﷺ حاكياً عن رسول الله ﷺ وقال : اوصيكم بكتاب الله وأهل بيته فاني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطاني ذلك ، وقال : لاتعلموهم فانهم أعلم منكم ، وقال : انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة ، فلو سكت رسول الله ﷺ ولم يبين من أهل بيته لادعاه آل فلان وآل فلان ، ولكن الله عز وجل انزله في كتابه لنبيه « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهر كم تطهيراً » فكان على والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، فدخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت ام سلمة ، ثم قال : اللهم ان لكل نبي أهلاً واثقلاً وهؤلاء أهل بيته وثقلتي ، فقالت ام سلمة : أأنت من أهلك ؟ فقال : انك الى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلتي ، وفي آخر الحديث وقال : الرجس هو الشك والله لا تشك في ربنا أبداً .

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ مثل ذلك .
٩٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ قال : سمعته يقول : انا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٩ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله ﷺ قال : لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من أخرج و كبل فاطمة عليها السلام الى أن قال فقال أمير المؤمنين ﷺ : يا با بكر تقرأ كتاب الله ؟ قال : نعم قال : فأخبرني عن قول الله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهر كم

تطهيراً، فيمن نزلت أفيئأم في غيرنا؟ قال: بل فيكم، قال: فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال: كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على ساير المسلمين، قال: كنت اذاً عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فداً وقبضته في حيوته، ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقيه عليها، و أخذت منها فداً، وزعمت انه فيي للمسلمين؟ وقد قال رسول الله ﷺ: البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه؟ قال: فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا: صدق والله ورجع على الى منزله، والحديث بتمامه مذكور في الروم عند قوله تعالى: وآتذا القربى حقه.

١٠٠- وباسناده الى حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول ﷺ: ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً. وذلك قوله: وانما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كمْ تطهيراً.

١٠١- في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ثم ذكر من اذن لعفى الدعاء بعده وبعد رسوله في كتابه فقال: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» ثم اخبر عن هذه الامة ومن هي وانها من ذرية ابراهيم ومن ذرية اسماعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط، الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسماعيل من أهل المسجد الذين أخبر عنهم في كتابه أنه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

١٠٢- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي بن الحسين عليهم السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين: فهل تجدلنا في سورة الاحزاب حقاً خاصة دون المسلمين؟ فقال: لا، قال على عليه السلام: اما قرأت هذه الاية: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كمْ تطهيراً».

١٠٣- في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي بصير قال: قلت لرسول الله ﷺ:

- ٢٧٦ - سورة الاحزاب - قوله تعالى : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ج ٤

جعفر بن محمد عليهما السلام : من آل محمد ؟ قال : ذريته ، قلت : من أهل بيته ؟ قال : الائمة الاوصياء فقلت : من عترته ؟ قال : أصحاب العباء ، فقلت : من امته ؟ قال : المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته أهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله ﷺ .

١٠٤ - في مجمع البيان وقال أبو سعيد الخدرى وانس بن مالك ووائل بن الاسقع وعائشة وامسلمة : ان الاية مختصة برسول الله ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، ذكر ابو حمزة الثمالى فى تفسيره حدثنى شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت : جاءت فاطمة الى النبي ﷺ تحمل هريرة لها فقال : ادعى زوجك وابنيك فجاءت بهم فطعموا ثم ألقى عليهم كساء له خبيراً وقال : اللهم ان هؤلاء اهل بيتى وعترتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً فقلت : يا رسول الله : و أنا معهم ؟ قال ﷺ : انت الى خير .

١٠٥ - وروى الثعلبى فى تفسيره ايضاً بالاسناد عن امسلمة ان النبي ﷺ كان فى بيتها فأتته فاطمة ببرمة (١) فيها هريرة فقال لها : ادعى زوجك وابنيك فذكرت الحديث نحو ذلك ، ثم قالت : فانزل الله : وانما يريد الله الاية ، قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ، ثم أخرج يده فالوى بها الى السماء ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتى وحامتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، فأدخلت رأسى البيت وقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال : انك الى خير .

١٠٦ - وباسناده قال مجمع : دخلت امة على عائشة فسألته امة رأيت خروجك يوم الجمل ؟ قالت : انها كانت قد رأيت من الله ، فسألته عن على فقالت : تسألينى عن أحب الناس كان الى رسول الله ، وزوج أحب الناس كانت الى رسول الله ، لقد رأيت على وفاطمة وحسناً وحسيناً قد جمع رسول الله ﷺ بثوب عليهم ثم قال : اللهم ان هؤلاء اهل بيتى وحامتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، قالت : فقلت : يا رسول الله

أنا من أهلك» قال : تنحى فانك الى خير .

١٠٧ - وبأسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : نزلت هذه الآية في خمسة في علي وحسن وحسين وفاطمة .

١٠٨ - واخبرنا السيد أبو الحمد قال : حدثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني قال : حدثونا عن أبي بكر السبيعي قال : حدثنا أبو عمرو الحراني قال : حدثني ابن معني

قال : حدثنا عبد الرحيم بن واقد عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وليس في البيت الا فاطمة والحسن والحسين وعلي :

«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» فقال النبي ﷺ : اللهم هؤلاء أهلي .

١٠٩ - وحدثنا السيد أبو الحمد قال حدثنا الحاكم أبو القاسم بأسناده عن زاذان عن الحسن بن علي قال : لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ وآياه في كساء لام سلمة خيبري ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي .

١١٠ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ، ان الآية ينزل أولها في شيء وأوسطها في شيء

وآخرها في شيء ، ثم قال : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً» من ميلاد الجاهلية .

١١١ - في بصائر الدرجات محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : الرجس هو الشك ولانشك في ديننا أبداً .

١١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم عطف على نساء النبي ﷺ فقال : واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفاً خبيراً

ثم عطف على آل محمد صلوات الله عليهم فقال جل ذكره : ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله : واجراً عظيماً .

١١٣ - في مجمع البيان قال مقاتل بن حيان : لما رجعت أسماء بنت عميس من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب دخلت على نساء رسول الله ﷺ فقالت :

هل فينا شيء من القرآن ؟ قلن : لا ، فأقمت رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله

ان النساء لفي خيبة وخسار فقال : ومم ذلك ؟ قالت : لانهن لا يذكرن بخير كما يذكرون الرجال ؛ فانزل الله تعالى هذه الآية .

١١٤- قال البلخي: فسر رسول الله ﷺ المسلم والمؤمن بقوله : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من آمن جاره بوائقه وما آمن به من بات شعبان وجاره طاو . (١)

١١٥- في اصول الكافي على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الايمان يشارك الاسلام ولا يشاركه الاسلام ، ان الايمان ما وقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح و المواريث وحقن الدماء ، والايمان يشرك الاسلام و الاسلام لا يشرك الايمان .

١١٦- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبي الصباح الكناني قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أيهما أفضل ، الايمان أو الاسلام فان من قبلنا يقولون : ان الاسلام أفضل من الايمان ؟ فقال : الايمان أرفع من الاسلام قلت : فأوجدني ذلك قال : ما تقول في من أحدث في المسجد الحرام متعمداً ؟ قال : يضرب ضرباً شديداً ، قال : أصبت ، قال : فما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمداً ؟ قلت : يقتل . قال : أصبت الا ترى ان الكعبة أفضل من المسجد ، وان الكعبة تشرك المسجد و المسجد لا يشرك الكعبة ، وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان .

١١٧- علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمن القصير قال : كتبت مع عبد الملك بن أعين الى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الايمان ما هو ؟ فكتب الى مع عبد الملك بن أعين سألت رحمتك الله عن الايمان ، والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان ، والايمان بعضه من بعض وهو دار ، وكذلك الاسلام دار ، والكفر دار ، فقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً ، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً ، فالاسلام قبل الايمان

(١) البوائق جمع البائقة : الداهية ، و طوى يطوى بمعنى جاع فهو طاو اي خالي

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : الاحاديث الدالة على المغايرة بين الاسلام

والايمان كثيرة والاكثر على العمل بها .

١١٨- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد

ابن خالد البرقي والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد

ابن مروان عن سعيد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر

آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ، ومن

قرأ مائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ مائة آية كتب من الخاشعين . والحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٩- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن يزيد بن معاوية

العجلي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الصواعق لا تصيب ذاكراً ، قلت : وما الذاكر ؟

قال : من قرأ مائة آية .

١٢٠- **في مجمع البيان** وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا أيتظ

الرجل أهله من الليل وتوضيا وصليا كتبنا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات .

١٢١- وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : من بات على تسبيح فاطمة كان

من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات .

١٢٢- **في اصول الكافي** ابو محمد القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن

مسلم قال : كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع في بدو مقدمنا ، فاداروا أمر

الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها . فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض

الناس فيه ، فتبسم عليه السلام ثم قال : يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم ، ان

الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين الى قوله عليه السلام : ولقد راموا صعباً و

قالوا افكاً وضلوا ضلالاً بعيداً ، ووقعوا في الحيرة اذ تتركوا الامام عن بصيرة ، وزين

لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ، رغبوا عن اختيار الله و

اختيار رسوله صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والقرآن يناديهم : وربك يخلق ما يشاء ويختار ما

٢٨٠ - سورة الاحزاب - قوله تعالى : وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا... ج ٤

كان لهم الخيرة من أمرهم سبحانه الله و تعالى عملا يشركون ، و قال عز وجل :
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من
أمرهم .

١٢٣- في كتاب التوحيد باسناده الى الاصمغين بن نباته قال : قال مير المؤمنين
عليه السلام لرجل : ان كنت لا تطيع خالقك فلا تأكل رزقه ، وان كنت واليت عدوه فاخرج
من ملكه ، وان كنت غير قانع برضاه و قدره فاطلب رباً سواه .

١٢٤ - وباسناده الى الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آباءه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله جل جلاله :
من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليتمس الهأ غيري .

١٢٥ - وقال رسول الله ﷺ : في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن .

١٢٦ - وباسناده الى سليمان بن خالد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال : ضحك رسول الله ﷺ ذات يوم حتى بدت نواجذه (١) ثم قال :
الا تسألوني مما ضحكتم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : عجبت للمرأة المسلمة انه
ليس من قضاء يقضيه الله الا كان خيراً له في عاقبة أمره .

١٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل : وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم
الخيرة من أمرهم ، وذلك ان رسول الله ﷺ خطب على زيد بن حارثة زينب بنت جحش
الاسدية من بني أسد بن خزيمه ، وهي بنت عمه النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله حتى
أؤامر نفسي فأنظر ، فانزل الله عز وجل : «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ، الاية فقالت :
يا رسول الله أمرى بيدك فزوجها اياه فمكثت عند زيد ما شاء الله ، ثم انهما تشاجرا في
شيء الى رسول الله ﷺ فنظر اليها رسول الله ﷺ فأعجبته فقال زيد : يا رسول الله تأذن لي في
طلاقها فان فيها كبراً وانها لتؤذيني بلسانها ، فقال رسول الله ﷺ : اتق الله وامسك
عليك زوجك و احسن اليها ! ثم ان زيدا طلقها و انقضت عدتها فانزل الله عز وجل
(١) النواجذ - جمع الناجذ - وهي أفضى الاضرار وهي أربمة وهي اضرار الحلم

لانها تنبت بعد البلوغ وكمال العقل .

نكاحها على رسول الله ﷺ فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها وروى فيه ايضاً غير هذا وقد نقلناه عند قوله تعالى: «وما جعل أديانكم ابناءكم» في اول هذه السورة. ١٢٨ - وفيه ايضاً حديث طويل عن النبي ﷺ يقول فيه وقد ذكر ما رأى ليلة أسرى به: دخلت الجنة فاذا على حافتيها (١) بيوتى وبيوت أزواجى واذا تراها كالملك واذا جارية تنغمس فى أنهار الجنة فقلت: لمن أنت يا جارية؟ فقالت: لزيد بن حارثة فبشرته بها حين أصبحت.

١٢٩ - فى عيون الاخبار فى باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع أصحاب الملل والمقاتلات وما أجاب به على بن جهم فى عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل فيه يقول عليه السلام: واما محمد ﷺ وقول الله عزوجل: «وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» فان الله تعالى عرف نبيه ﷺ أسماء أزواجه فى دار الدنيا واسماء أزواجه فى الآخرة وانهن امهات المؤمنين، واحدهن سمى لذئيب بنت جحش وهى يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى اسمها فى نفسه ولم يبدده لكى لا يقول أحد من المنافقين: انه قال فى امرأة فى بيت رجل انها أحد أزواجه من امهات المؤمنين، وخشى قول المنافقين قال الله عزوجل: «وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» يعنى فى نفسك وان الله عزوجل ما تولى تزويج أحد من خلقه الا تزويج حوامن آدم و زينب من رسول الله ﷺ بقوله عزوجل: «فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها» وفاطمة من على عليهما السلام قال: فبكى على بن محمد الجهم وقال: يا ابن رسول الله انا نائب الى الله تعالى من ان أنطق فى أنبياء الله عليهم السلام بعد يومى هذا الا بما ذكرته.

١٣٠ - وفيه فى باب ذكره مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون فى عصمة الانبياء حديث طويل وفيه يقول المأمون للرضا عليه السلام: فأخبرنى عن قول الله عزوجل: «واذ تقول للذى نعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» قال الرضا عليه السلام: ان رسول الله ﷺ قصد دار زيد بن حارثة ابن شراحيل الكلبي فى أمر أراده فرأى امرأته تنغسل فقال لها: سبحان الله الذى خلقك

وانما أراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله ، فقال الله عز وجل : «أفاضناكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثاً انكم لتقولون قولاً عظيماً» فقال النبي ﷺ لما رآها تغتسل : سبحان الله الذي خلقك ان يتخذن ولدأ يحتاج الى هذا التطهير والاعتسال ، فلما عاد زيد الى منزله أخبرته امرأته بمجيء الرسول عليه السلام وقوله لها : «سبحان الذي خلقك» فلم يعلم زيد ما أراد بذلك ، فظن انه قال ذلك لما أعجبه من حسنها ، فجاء الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ان امرأتى فى خلقها سوء ، وانى اريد طلاقها ، فقال له النبي عليه السلام : «امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه» وقد كان الله عز وجل عرفه عدد أزواجه وان تلك المرأة ممنهين ؛ فأخفى ذلك فى نفسه ولم يديه لزيد وخشى الناس أن يقولوا ان محمداً يقول لمولاه : ان امرأتك ستكون لى زوجة فيعيبونه بذلك ؛ فأنزل الله تعالى : « واذ تقول للذى انعم الله عليه » يعنى بالاسلام « وانعمت عليه » يعنى بالعتق « امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق أن تخشاه » ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله تعالى من نبيه ﷺ وأنزل بذلك قرآناً فقال عز وجل : فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها لكي لا يكون على المؤمنين حرج فى ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطراً وكان امر الله مفعولاً ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فأنزل : ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المأمون : لقد شفيت صدرى يا ابن رسول الله ، وأوضحت لى ما كان مانساً على ، فجزاك الله عن أنبيائه وعن الاسلام خيراً .

١٣١- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال ثم خاطبه فى أضعاف ما أثنى عليه فى الكتاب من الازراء وانخفاض محله و غير ذلك ، تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به أحداً من الانبياء مثل قوله : « وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق أن تخشاه » والذى بدافى الكتاب من الازراء على النبي ﷺ من فرية الملحدين ، و هنا كلام طويل يطلب عند قوله تعالى : «ان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا»

١٣٢- فى مجمع البيان «وتخفى فى نفسك ما الله مبديه» قيل ان الذى أخفاه

في نفسه هو ان الله سبحانه أعلمه انها ستكون من أزواجه ، وان زيدا سيطلقها ، فلما جاء زيد وقال له : أريد ان اطلق زينب قال له : امسك عليك زوجك ، فقال سبحانه : لم قلت : امسك عليك زوجك وقد أعلمتك انها ستكون من أزواجك ؟ وروى ذلك عن علي بن الحسين عليهما السلام .

١٢٣ - وروى ثابت عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد اذهب فاذكرها علي قال زيد : فانطلقت فقلت : يا زينب ابشري قد أرسلني رسول الله ﷺ بذكرك ونزل القرآن ، وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير اذن لقوله : « زوجناكها » وفي رواية فانطلقت فاذا هي تخمر عجينها فلما رأيتها عظمت في نفسي حتى ما استطع ان أنظر اليها حين علمت ان رسول الله ﷺ ذكرها ، فوليتها ظهري وقلت : يا زينب ابشري فان رسول الله ﷺ يخطبك ، ففرحت بذلك وقالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أو امر ربي ، فقامت الى مسجدها و نزل : « زوجناكها » فتزوجها رسول الله ﷺ ودخل بها .

١٢٤ - في جوامع الجامع وقرأ أهل البيت عليهم السلام زوجته كما قال الصادق عليه السلام : ما قرأتها علي ابى الا كذلك الى ان قال : وما قرأ علي علي النبي ﷺ الا كذلك ، وروى ان زينب كانت تقول للنبي ﷺ اني لادل عليك بثلاث ما من نساءك امرأة تدل بهن : جدى وجدك واحد ، وزوجنيك الله والسفير جبرئيل عليه السلام .

١٢٥ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه أعنى قوله « زوجناكها » وفي قوله عز وجل : ما كان محمد اباً احداً من رجالكم فان هذه الآية نزلت في شأن زيد بن حارثة قالت قریش يعبرنا محمد يدعى بعضنا بعضاً ، وقد ادعى هو زيدا .

١٢٦ - في اصول الكافي وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة . فولد له منها قبل مبعثه عليه السلام القاسم ورقية وزينب وام كدوم ، وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام ، وروى ايضاً انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلام وان الطيب والطاهر ولد قبل مبعثه .

١٢٧ - في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : امامات ابراهيم بن رسول الله

ﷺ قال النبي : حزن عليك يا ابراهيم وانا لصاهرون يحزن القلب و تدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب .

١٢٨ - في مجمع البيان وقد صح انه قال للحسن : ان ابني هذا سيد .

١٣٩ - وقال ايضاً للحسن والحسين عليهم السلام: ابناي هذان امامان قاما او قعدا.

١٤٠ - وقال ﷺ : ان كل بني بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد قاطمة فاني

انا أبوهم .

١٤١ - في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن

زياد عن علي بن حسان عن بعض اصحابنا قال تقدم أبو الحسن الاول الى قبر النبي

ﷺ فقال : السلام عليك يا أبة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٢ - محمد بن احمد بن داود عن محمد بن الحسن الكوفي قال : حدثني

محمد بن علي بن معمر قال : حدثنا محمد بن مسعدة قال : حدثني عبد الرحمن بن

أبي نجران عن علي بن ابي شبيب عن ابي عبدالله ﷺ قال : بينا الحسين ﷺ قاعد

في حجر رسول الله ﷺ ذات يوم اذ رفع رأسه اليه فقال : يا أبة قال : لبيك يا بني ،

قال : ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد الازيارتك ؟ فقال : يا بني من أتاني بعد

وفاتي زائراً لا يريد الا زيارتي فله الجنة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن انس في حديث طويل سمعت

رسول الله ﷺ يقول : أنا خاتم الانبياء وأنت يا علي خاتم الاولياء ، وقال أمير

المؤمنين ﷺ : ختم محمد النبي ، واني ختمت الفوصى ، واني كلقت ما لم يكلفوا.

١٤٤ - في روضة الكافي باسناده الى علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى

ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : لا يطول في الدنيا أملك الى قوله عز وجل

له في وصيته له بالنبي ﷺ : يا موسى انعامي وهو عبد صدق وبارك عليه ، كذلك

فيما وضع يده عليه ، كذلك كان في علمي ، وكذلك خلقته ، به أفتح الساعة وبامته

أختم مفاتيح الدنيا .

١٤٥ - في عوالي اللئالي وقال ﷺ : انا اول الانبياء خلقاً وآخرهم بمناً .

١٤٦ - في مجمع البيان وشرح الحديث عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : انما مثلي في الانبياء كمثل رجل بنى داراً فأكملها وحسنها الاموضع لبنة ، فكان من دخلها فنظر اليها قال : ما أحسنها الاموضع هذه اللبنة ، قال ﷺ : فانا موضع اللبنة ختم بي الانبياء أورده البخارى ومسلم في صحيحيهما .

١٤٧ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر ، فليس له حد ينتهي اليه ، فرض الله عز وجل الفرائض فمن أداهن فهو حدهن ، وشهر رمضان فمن صامه فهو حده ، والحج فمن حج فهو حده ، الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حداً ينتهي اليه ثم تلا : يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً كثيراً وسبحوه بكرة واصيلاً فقال : لم يجعل الله له حداً ينتهي اليه ، قال : وكان أبي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت أمشي معه وانه ليذكر الله ، وآكل معه الطعام وانه ليذكر الله ، ولقد كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله ، وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكته (١) يقول : لا اله الا الله ، وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منا ، ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر ، والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته ، وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ، ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب لاهل الارض ، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ؛ وقال رسول الله ﷺ : الا أخبركم بخير اعمالكم ارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم ؛ وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم ؟ فقالوا : بلى ، قال : ذكر الله عز وجل كثيراً ثم قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : من خير أهل المسجد ؟ فقال : أكثرهم الله ذكراً ، وقال رسول الله ﷺ : من اعطى لساناً ذكراً فقد اعطى خير الدنيا والاخرة ، وقال في قوله تعالى : « ولا تمنن تستكثر » قال : لا تستكثر ما عملت

(١) لزقه : لاقى . والحنك : باطن أعلى الفم من داخل .

من خير الله .

١٤٨ حميد بن زياد عن ابن سماعه عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيراً .

١٤٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أكثر ذكر الله عز وجل أحبه الله . ومن ذكر الله كثيراً كتب له براتين من النار وبراءة من النفاق .

١٥٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن بكر بن أبي بكر عن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله عز وجل : «اذكروا الله ذكراً كثيراً» .

عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي اسامة زيد الشحام و منصور بن حازم وسعيد الاعرج عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

١٥١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكثر ذكر الله عز وجل أظله الله في جنته .

١٥٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف ابن عميرة عن سليمان بن عمرو عن أبي المغيرة الخفاف رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيراً ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر ، فقال الله عز وجل : «يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً» .

١٥٣ - في قرب الاسناد للهميري باسناده الى عبد الله بن بكير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : «اذكروا الله ذكراً كثيراً كثيراً» قال : قلت : ما أدنى الذكر الكثير؟ قال : فقال : التسبيح في دبر كل صلوة ثلاثاً وثلاثين مرة .

١٥٤ - في مجمع البيان اختلف في معنى الذكر الكثير قيل هو أن تقول : سبحان

الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر على كل حال ، وقد ورد عن ائمتنا عليهم السلام انهم قالوا : من قالها ثلاثين مرة فقد ذكر الله كثيراً ، وروى الواحدى باسناده عن ضحاک ابن مزاحم عن ابن عباس قال : جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد قل : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم وزنه وملاء ما علم ، فانه من قالها كتب الله له بها ست خصال : كتب من الذاكرين الله كثيراً ، وكان أفضل من ذكره بالليل والنهار وكن له غرساً فى الجنة وتحاتت عنه خطاياہ (١) كماتحات ورق الشجرة اليابسة ، وينظر الله اليه ومن نظر اليه لم يعذبه .

١٥٥ - فى تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عزوجل : واذكروا الله ذكراً كثيراً ، ماذا الذكركثير؟ قال : ان يسبح فى دبر المكتوبة ثلاثين مرة .

١٥٦ - فى كتاب الخصال عن زيد الشحام قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من ثلاث خصال يحرمها ، قيل : وماهى ؟ قال : المواساة فى ذات يده ، والانصاف من نفسه ، وذكرا الله كثيراً ، اما انى لأقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، ولكن ذكر الله عندما أحل له وذكرا الله عندما حرم عليه .

١٥٧ - عن عبد الله بن ابي يعفور قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ثلاث لا يطيقهن الناس : الصفح عن الناس ، ومواساة الاخ اخاه فى ماله ، وذكرا الله كثيراً .

١٥٨ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب ابن عبد الله عن اسحق بن فروخ مولى آل طلحة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : يا اسحق ابن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشر أصلي الله عليه ملائكته الفأ ، اما تسمع قول الله عزوجل : هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور كان بالمؤمنين رحيماً .

١٥٩ - فى مجمع البيان وفى مسند السيد ابي طالب الهروى مرفوعاً الى ابي ايوب

(١) تجات الورق من العجر : تناثر وتساقت .

٢٨٨- سورة الاحزاب- قوله تعالى: فمتعوهن وسرحوهن سرا حاً جميلاً... ج ٤

من النبي ﷺ قال : صلت الملائكة على وعلى علي سبع سنين ، وذلك انه لم يصل فيها أحد غيري وغيره .

١٦٥ . في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه: قد سأله رجل عما اشبه عليه من الايات: واللقاءو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقاءه ، فانه يعنى بذلك البعث ، وكذلك قوله : تحيتهم يوم يلقونه سلام يعنى انه لا يزول عن قلوبهم يوم يبعثون .

١٦١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم فيما سأله فقال : لاى شيء سميت محمداً وأحمدوا بالقاسم وبشيراً ونذيراً أو داعياً ؟ فقال ﷺ : اما الداعي فاني ادعو الناس الى دين ربي عز وجل ، واما النذير فاني أنذر بالنار من عصاني ، واما البشير فاني ابشر بالجنة من اطاعني والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٢ - في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله مزوجل : انا رسلك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً الى قوله تعالى : ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً فانها نزلت بكفة قبل الهجرة بخمس سنين ، فهذا دليل على خلاف التأليف .

١٦٣ - في من لا يحضره الفقيه و روى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : فان طلقتموهن (١) من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سرا حاً جميلاً قال : منوهن اي اجملوهن بما قدرتتم عليه من معروف ، فانهم يرجعون بكآبة (٢) ووحشة وهم عظيم وشماتة من أعدائهم ، فان الله كريم يستحي ويحب أهل الحياء ان اكرمكم اشدكم اكراماً لجلالهم .

(١) كذا في النسخ وفي المسند الشريف ، ثم طلقتموهن

(٢) الكآبة : الحزن والغم .

١٦٤ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله أبي وأنا حاضر عن رجل تزوج امرأة فادخلت عليه فلم يمسا ولم يصل إليها حتى طلقها هل عليها عدة منه؟ فقال : إنما العدة من الماء، قيل له : فإن كان واقعها في الفرج ولم ينزل؟ فقال : إذا أدخله وجب الغسل والمهر والعدة .

١٦٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي - عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يطلق المرأة وقدس كل شيء منها إلا أنه لم يجامعها ألبا عدة؟ فقال : ابتلى أبو جعفر عليه السلام بذلك فقال له أبو عبد الله بن الحسين عليهما السلام : إذا أغلق وارخي سترأ وجب المهر والعدة .

١٦٦ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج المرأة فيدخل بها ويغلق باباً ويرخي سترأ عليها ويزعم أنه لم يمسا و تصدقه هي بذلك، عليها عدة؟ قال : لا ، قلت : فإنه شيء دون شيء ! قال : إذا خرج الماء اعتدت يعني إذا كانا مأمونين صدقاً .

١٦٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يتزوج المرأة فيرخي عليها وعليه السترو يفلق الباب ثم يطلقها فتسأل المرأة هل أتاك فتقول : ما أتاني ، ويسأل هو هل أتيتها فيقول : لم أتها فقال : لا يصحقان ، وذلك أنها تريدان تدفع العدة عن نفسها ، و يريد هو أن يدفع المهر يعني إذا كانا متهمين .

١٦٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل إذا طلق امرأته ولم يدخل بها؟ فقال : قد بانث منه وتزوج ان شئت من ساعتها .

١٦٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي - عبد الله عليه السلام قال : إذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فليس عليها عدة تتزوج من

ساعتها ان شئت وتبينها تطليقة واحدة ، وان كان فرض لها مهرأ فلها نصف ما فرض .
 ١٧٠ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار وأبو العباس محمد بن جعفر
 الرزاز عن ايوب بن نوح وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان عن ابن
 مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل
 بها فقد بان منه ، وتزوج ان شاءت من ساعتها ، وان كان فرض لها مهرأ فلها نصف
 المهر ، وان لم يكن فرض لها مهرأ فليمتعها .

١٧١ - علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام في رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها ؟ قال : عليه نصف المهر ان كان فرض لها
 شيئاً ، وان لم يكن فرض لها فليمتعها علي نحو ما يمتع مثلها من النساء .

١٧٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي -
 حمزة عن أبي بصير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل
 بها ؟ قال : عليه نصف المهر ان كان فرض لها ، وان لم يكن فرض لها شيئاً فليمتعها
 علي نحو ما يمتع به مثلها من النساء في يوم روي

١٧٣ - في مجمع البيان « فمتعوهن » قال ابن عباس : هذا اذا لم يكن سمي
 لها مهرأ ، فاذا فرض لها صداقاً فلها نصفه ولا تستحق المتعة ، وهو المروي عن ائمتنا
 عليهم السلام والاية محمولة عندنا على التي لم يسم لها مهر فتجب لها المتعة .

١٧٤ - عن حبيب بن ثابت قال كنت قاعداً عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاءه
 رجل فقال: اني قلت: يوم اتزوج فلانة فهي طالق قال: اذهب فتزوجها فان الله تعالى بدأ
 النكاح قبل الطلاق وقرء هذه الاية .

١٧٥ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن
 محمد جميعاً عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
 سألت عن قول الله عز وجل : يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك قلت : كم أحلله
 من النساء ؟ قال : ما شاء من شيء .

١٧٦ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم

ابن عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل لنبيه عليه السلام : يا ايها النبي انا احللتلك ازواجك ، كم أحل له من النساء ؟ قال : ما شاء من شيء .

١٧٧ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن

ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت : قوله : لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج فقال : لرسول الله عليه السلام ان ينكح ما شاء من بنات عمه و بنات عماته و بنات خاله و بنات خالاته ، و ازواجه اللاتي هاجرن معه ، و احل له ان ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهي الهبة ، و لا تحل الهبة الا لرسول الله عليه السلام فاما لغير رسول الله فلا يصلح نكاح الابمهر ، و ذلك معنى قوله تعالى و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي .

١٧٨ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن

عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل لنبيه عليه السلام : يا ايها النبي انا احللتلك ازواجك ، كم أحل له من النساء ؟ قال : ما شاء من شيء . قلت : و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ، فقال : لا تحل الهبة الا لرسول الله عليه السلام و اما لغير رسول الله فلا يصلح نكاح الابمهر .

١٧٩ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ومحمد بن اسماعيل

عن الفضل بن شاذان عن صفوان ومحمد بن سنان جميعاً عن ابن مسكان عن الحلبي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن المرأة تهب نفسها للرجل ينكحها بغير مهر ؟ فقال : انما كان هذا للنبي عليه السلام فاما لغيره فلا يصلح هذا حتى يعوضها شيئاً يقدم اليها قبل أن يدخل بها قل أو أكثر ، ولو ثوب أو درهم وقال : يجزى الدرهم .

١٨٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن

داود بن سرحان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ، فقال : لا تحل الهبة الا لرسول الله عليه السلام و اما غيره فلا يصلح نكاح الابمهر .

١٨١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن

الفضل عن أبي الصباح الكساني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله واما غيره فلا يصلح نكاح الابمهر .

١٨٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة وهبت نفسها لرجل ووهبها له وليها ؟ فقال : لا انما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وليس لغيره الا ان يعوضها شيئاً قل أو كثر .

١٨٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أبي القاسم الكوفي عن عبد الله بن المغيرة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة وهبت نفسها لرجل من المسلمين ؟ قال : ان عوضها كان ذلك مستقيماً .

١٨٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال : جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت عليه وهو في منزل حفصة والمرأة متلبسة متمشقة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله ان المرأة لا تخطب الزوج وانا امرأة أيم (١) لزوج لي منذهر ولا ولد ، فهل لك من حاجة ، فان تك فقد وهبت نفسي لك ان قبلتني ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله خيراً ودعها ، ثم قال : يا اخت الانصار جزاكم الله عن رسول الله خيراً فقد نصرني رجالكم ورغبت في نساءكم ، فقالت لها حفصة : ما أقل حياءك وأجرأك وانهمك للرجال ! (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفى عنها يا حفصة فانها خير منك رغبت في رسول الله فلمنيها وعبتني ثم قال للمرأة : انصرفي رحمتك الله فقد اوجب الله لك الجنة لرغبتك في وتعرضك لمحبتي وسروري ، وسيايتك أمري ان شاء الله ، فانزل الله عز وجل : «و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين» قال : فأحل الله عز وجل هبة المرأة نفسها لرسول الله ولا يحل ذلك لغيره .

١٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم «و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي» فانه كان سبب نزولها ان امرأتين الانصار أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تهيئت وتزينت فقالت :

(١) الهم من النساء : التي لزوج لها بكرأ كانت أوثياً .

(٢) النهمة : الحاجة وبلوغ الهمة و الشهوة في الشيء وهو منهموم بكذا : مولع .

يارسول الله هل لك في حاجة فقد وهبت نفسي لك ؟ فقالت لها عائشة : قبحك الله ما أنعمك للرجال ا فقال لها رسول الله ﷺ : مه يا عائشة فانها رغبت في رسول الله اذ زهدت في فيه ، ثم قال : رحمك الله ورحمكم يا معاشر الانصار ينصرتي رجالكم وترغب في نساؤكم ارجعي رحمك الله فاني انتظر امر الله عز وجل ، فأنزل الله عز وجل : «وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين» فلا تحل اليه الا لرسول الله ﷺ .

١٨٦ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال : تزوج رسول الله ﷺ بخمس عشرة امرأة ، ودخل بثلاثة عشر منهن ، وقبض عن تسع ، فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشبا (١) واما الثلاث عشرة اللاتي دخل بهن فأولهن خديجة الى قوله : «والتي وهبت نفسها للنبي» خولة بنت حكيم السلمي ، وقد تقدم هذا الحديث بتمامه في هذه السورة .

١٨٧ - في مجمع البيان وقيل : انها لما وهبت نفسها للنبي قالت عائشة : ما بال النساء يبذلن أنفسهن بلا مهر ؟ فنزلت الآية ، فقالت عائشة : ما ارى الله تعالى الا يسارع في هواك ، فقال رسول الله ﷺ : وانك ان اطعت الله سارع في هواك .
١٨٨ واختلف في انه هل كانت عند النبي امرأة وهبت نفسها له أم لا ؟ فقيل انه لم تكن ، وقيل : بل كانت الى قوله : وقيل هي امرأة من بنى أسد يقال لها ام شريك بنت جابر عن علي بن الحسين عليهما السلام .

١٨٩ - في كتاب الخصال في الحديث المتقدم عن الصادق عليه السلام وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه مارية القبطية وريحانة الخندقية .

١٩٠ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت : ارايت قوله : ترجى من تشاء ومنهن وتؤوى اليك من تشاء قال : من آوى فقد نكح ومن أرجى فلم ينكح ، والحديث طويل اخذنا منه ووضع الحاجة هنا .

١٩١ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم انزل الله عزوجل هذه الاية وهي آية التخيير فقال: يا ايها النبي قل لازواجك الى قوله اجرا عظيماً فقامت ام سلمة اول من قامت فقالت: قد اخترت الله ورسوله فتمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك، فانزل الله عزوجل: «ترجى من تشاء ممنهن وتؤوى اليك من تشاء» فقال الصادق عليه السلام: من آوى فقد نكح ومن أرجى فقد طلق، وقوله عزوجل: «ترجى من تشاء ممنهن» مع هذه الاية قوله عزوجل: «يا ايها النبي قل لازواجك الى قوله: اجرا عظيماً» وقد أخرجت عنها في التأليف وقد كتبنا ذلك فيما تقدم.

١٩٢ - في مجمع البيان «ترجى من تشاء ممنهن وتؤوى اليك من تشاء» قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام من أرجى لم ينكح ومن آوى فقد نكح.

١٩٣ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: لا يجعل لك النساء من بعد فقال: المعنى به لا يجعل لك النساء التي حرم الله عليك في هذه الاية: «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم» الى آخرها ولو كان الامر كما يقولون كان قد أحل لكم ما لم يحل له، لان أحدكم يستبدل كلما أراد، ولكن الامر ليس كما يقولون ان الله عزوجل أحل لنبيه صلى الله عليه وآله ان ينكح من النساء ما أراد الا ما حرم في هذه الاية في سورة النساء.

١٩٤ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن ابي عمير عن حماد بن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل: «لا يجعل لك النساء من بعد» قال انما عنى به النساء اللاتي حرم عليه في هذه الاية: «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم» الى آخر الاية يقولون كان قد أحل لكم ما لم يحل له. ان أحدكم يستبدل كلما أراد ولكن ليس الامر كما يقولون ان الله عزوجل أحل لنبيه صلى الله عليه وآله ما أراد من النساء الا ما حرم عليه في هذه الاية التي في النساء.

١٩٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد

عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « لا يحل لك النساء من بعد لولا ان تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك » فقال : أراكم وانتم تزعمون انه يحل لكم ما لم يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد أحل الله تعالى لرسول الله ان يتزوج من النساء ما شاء ، انما قال : لا يحل لك النساء من بعد الذي حرم عليك قوله : « حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم » الى آخر الآية .

١٩٦ - أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن بن الفضال عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أرايت قول الله عز وجل « لا يحل لك النساء من بعد » فقال : إنما يحل له النساء التي حرم عليه في هذه الآية « حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم » في هذه الآية كلها ؛ ولو كان الامر كما يقولون لكان قد أحل لكم ما لم يحل له لولا ان أحدكم يستبدل كلما أراد ولكن ليس الامر كما يقولون أحاديث آل محمد خلاف احاديث الناس ، ان الله عز وجل أحل لنبيه صلى الله عليه وآله ان ينكح من النساء ما أراد الا ما حرم الله عليه في سورة النساء في هذه الآية .

١٩٧ - في مجمع البيان : « ولو أعجبك حسنهن » يعني ان أعجبك حسن ما حرم عليك من جملتهن ولم يحللن لك وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام .

١٩٨ - في اصول الكافي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لما احتضر الحسن بن علي عليه السلام قال للحسين عليه السلام : يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انامت فبيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهداً ، ثم اصرفتني الى امي فاطمة عليها السلام ، ثم ردتني فادفنتني في البقيع ؛ واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا أهل البيت ، فلما قبض الحسن عليه السلام وضع علي سريره وانطلق به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى علي الحسن عليه السلام فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشة الخبر ، وقيل لها : انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي عليه السلام ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة علي بفعل بسرج - فكانت اول امرأة ركبت في

الاسلام سرجاً - فوقفت وقالت : نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك
 على رسول الله حجابيه ، فقال لها الحسين بن علي عليه السلام : قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب
 رسول الله عليه السلام وأدخلت بيته من لا يجب رسول الله عليه السلام قربه ، وان الله سائلك عن
 ذلك يا عائشة ان أخى أمرنى ان أقربه من أبيه رسول الله ليحدث به عهداً واعلمى ان
 أخى أعلم الناس بالله ورسوله ، وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله عليه السلام
 ستره ، لان الله تبارك وتعالى يقول : يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا
 ان يؤذن لكم وقد أدخلت بيت رسول الله عليه السلام الرجال بغير اذنه ، وقد قال الله عز وجل
 «يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي» و لعمرى لقد ضربت أنت
 لايك وفاروقه عنداذن رسول الله المعاول ، و قال الله عز وجل : «ان الذين يغضون
 اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى» و لعمرى لقد أدخل أبوك
 وفاروقه على رسول الله عليه السلام بقر بهما منه الاذى ، و مارعيا من حقه ما أمرهما الله به
 على لسان رسول الله ، ان الله حرم من المؤمنين أمواتاً ما حرم منهم أحياءاً ، والله يا
 عائشة لو كان هذا الذى كرهته من دفن الحسن عند أبيه عليه السلام جائزاً فيما بيننا وبين الله
 لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك (١) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩٩ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس قال : دخل
 الحسين بن علي عليهما السلام على أخيه الحسن بن علي عليه السلام فى مرضه الذى توفى فيه فقال:
 كيف تجدك يا أخى ؟ قال : أجدنى فى اول يوم من ايام الاخرة و آخر يوم من ايام الدنيا
 الى قوله : وان تدفننى مع رسول الله عليه السلام فانى أحق به وبيته ممن أدخل بيته بغير
 اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده ، قال الله فيما انزل على نبيه عليه السلام فى كتابه: «يا ايها
 الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم» فوالله ما اذن لهم فى الدخول عليه
 فى حيوته بغير اذنه ، ولا جاءهم الاذن فى ذلك من بعد وفاته ، ونحن ما ذون لها فى
 التصرف فيما ورثناه من بعده ، فان انت غلبك الامر فانشدك بالقرابة التى قرب الله
 عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله عليه السلام ان تهريق فى محجمة من دم حتى نلقى

رسول الله فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس اليها بعده ثم قبض عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان جبرئيل اذا أتى النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد ، وكان لا يدخل حتى يستأذنه .

٢٠١ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم » فانه لما ان تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بزَيْنَب بنت جحش وكان يحبها فأولم ودعا أصحابه فكان أصحابه اذا اكلوا يحبون ان يتحدثوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان يحب ان يدخلوا مع زَيْنَب فانزل الله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم » وذلك انهم كانوا يدخلون بلا اذن ، فقال عز وجل : « الا ان يؤذن لكم » الى قوله تعالى « من وراء حجاب » .

٢٠٢ - في جوامع الجامع وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال : احتجبا صلى الله عليه وآله فقالنا : يا رسول الله اليس أعمى لا يبصرنا ؟ فقال : افعميا وان اتما السمتا تبصرانه ؟ .

وروي ان بعضهم قال أتنبه ان نكلم بنات عمنا الامن وراء حجاب لكن مات محمد لا تزوجن عاتشة ؟ وعن مقاتل هو طلحة بن عبيد الله فنزلت : وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الى آخر الاية .

٢٠٤ - في مجمع البيان ونزلت آية الحجاب لما بنى رسول الله صلى الله عليه وآله بزَيْنَب بنت جحش ولولم عليها ، قال انس : اولم عليها بتمر وسويق وذبح شاة وبعث اليها ام سليم بحيس في تور (١) من حجارة فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادعوا الصحابة الى الطعام فدعوتهم فجعل القوم يجيئون ويأكلون ويخرجون ، ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون قلت : يا نبي الله قد دعوت حتى ما أعبد أحداً أدعوه فقال : ارفعوا طعامكم

(١) الحيس : تمر يخلط بسمن واقط فيعجن وبذلك شديداً حتى يمتزج ثم يندرواه والتور : اناصير .

٢٩٨- سورة الاحزاب- قوله تعالى: وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله... ج ٤

فرفعوا وخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت ، فأطالوا المكث فقام عليه السلام وقمت معه لكي يخرجوا فمشى حتى بلغ حجرة عائشة ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه ، فاذا هم جلوس مكانهم فنزلت الآية ونزل قوله : وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الى آخر الآية في رجل من الصحابة قال : لئن قبض رسول الله لا نكحن عائشة بنت ابي بكر عن ابن عباس ، قال مقاتل : وهو طلحة بن عبيد الله وقيل : ان رجلين قالوا : أينكح محمد نساءنا ولا ننكح نساءه والله لئن مات لنكحنا نساءه وكان أحدهما يريد عائشة والاخر يريد ام سلمة عن ابي حمزة الثمالي .

٢٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل : وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبداً ان ذلكم كان عند الله عظيماً ، فانه كان سبب نزولها انه لما أنزل الله : « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم » وحرم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة فقال : يحرم محمد علينا نساءه ويتزوج هو نساءنا لئن امان الله عز وجل محمداً لتركضن بين خلاخيل نساءه كما ركض بين خلاخيل نساءنا ، فأنزل الله عز وجل : وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبداً ان ذلكم كان عند الله عظيماً .

٢٠٦- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عز وجل : « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأ الله مما قالوا » .

٢٠٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام انه قال : لو لم يحرم علي الناس أزواج النبي عليه السلام لقول الله عز وجل : « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبداً » حرم على الحسن والحسين عليهما السلام لقول الله تبارك وتعالى : « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده .

٢٠٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة قال : حدثني

سعد بن أبي عروة عن قتادة عن الحسن البصرى ان رسول الله ﷺ : تزوج امرأة من بنى عامر بن صعصعة فقال لها سائة (١) و كانت من اجمل أهل زمانها ، فلما نظرت اليها مائسة و حفصة قالتا : لنغلبنا هذه على رسول الله ﷺ بجمالها ، فقالتا لها : لا يرى منك رسول الله ﷺ حرصاً ، فلما دخلت على رسول الله ﷺ تناولها بيده فقالت : أعوذ بالله فانقبضت يد رسول الله عنها فطلقها وألحقها بأهلها ، وتزوج رسول الله ﷺ امرأة من كندة بنت أبي الجون فلما مات ابراهيم ابن رسول الله ابن مسارية القبطية قالت : لو كان نبياً ما مات ابنه فألحقها رسول الله ﷺ بأهلها قبل أن يدخل بها ، فلما قبض رسول الله وولى الناس أبو بكر أتته العامرية والكندية وقد خطبنا فاجتمع أبو بكر وعمر وقالوا لهما : اختار ان شئتما الحجاب وان شئتما الباء ، فاخترتا الباء فتزوجتا فجدم أحد الزوجين ووجن الآخر ؛ قال عمر بن اذينة : فحدثت بهذا الحديث زرارة و الفضيل فرويا عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : ما نهي الله عز وجل عن شيء الا وقد عصى فيه حتى لقد نكحوا أزواج رسول الله ﷺ من بعده ، وذكرها تين العامرية والكندية ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : لو سألتكم عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل ان يدخل بها أتحل لابنه ؟ لقالوا : لا ، فرسول الله ﷺ أعظم حرمة من آبائهم .

٢٠٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام نحوه ، وقال في حديثه : وهم يستحلون أن يتزوجوا امهاتهم ان كانوا مؤمنين ، وان أزواج رسول الله ﷺ في الحرمة مثل امهاتهم .

٢١٠ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ان علياً عليه السلام توفي عن أربع نسوة : امارة و امها زينب بنت النبي ﷺ ، واسماء بنت عميس ، وليلى التميمية ، وام البنين الكلابية ، ولم يتزوجن بعده ، وخطب المغيرة بن نوفل امامة ثم أبو الهياج ابن ابي سفيان بن الحرث فروت عن علي عليه السلام انه لا يجوز لازواج النبي والوصى عليهما السلام أن ينزرا بغيره بعده ، فلم تتزوج امرأة ولا امولد بهذه الرواية .

٢١١ - في الكافي عدته من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «سنة» بدل «سائة» .

عن ابراهيم بن ابي البلاد ويحيى بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن معاوية بن عمار قال :
 كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحو امان ثلاثين رجلاً اذ دخل ابي فرحب به ابو عبد الله عليه السلام
 واجلسه الى جنبه واقبل عليه طويلاً ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : ان لابي معاوية حاجة فلو
 خففتم . فقمنا جميعاً فقال لى ابي : ارجع يا معاوية فرجعت فقال ابو عبد الله عليه السلام :
 هذا ابنك ؟ قال : نعم وهو يزعم ان اهل المدينة يصنعون شيئاً لا يحل لهم ؟ قال : و
 ماهو ؟ قلت : ان المرأة القرشية والهاشمية تركب وتضع يدها على رأس الاسود و
 ذراعها على عنقه فقال ابو عبد الله عليه السلام : يا بنى امانتقرء القرآن ؟ قلت : بلى . قال :
 اقرأ هذه الاية لاجناح عليهم في آياتهم ولا ابنائهم حتى بلغ وما سلكت ايمانهم
 ثم قال : يا بنى لا بأس ان يرى المملوك الشعر والساق .

٢١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر ما فضل الله نبيه عليه السلام فقال جل ذكره
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
 قال صلوات الله عليه تزكية له وثناءاً عليه وصلوة الملائكة مدحهم له وصلوة الناس دعائهم
 له والتصديق والاقراء بفضله ، وقوله تعالى : «وساموا تسليماً» يعنى سلموا له بالولاية
 وبما جاء به .

٢١٣ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون ، في
 الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء : فأخبرنا اهل فسر الله تعالى
 الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في
 اثني عشر موطناً وموضعا ، الى قوله عليه السلام : اما الاية السابعة فقوله تعالى : «ان الله و
 ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» وقد علم
 المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل : يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف
 الصلوة عليك ؟ فقال تقولون : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت و باركت
 على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف ؟
 قالوا : لا ، قال المأمون : هذا ما لا خلاف فيه أصلاً وعليه اجماع الامة فهل عندك في
 الالشيء أوضح من هذا في القرآن ؟ قال أبو الحسن عليه السلام : نعم أخبروني عن قول الله

تعالى : «يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم» فمن عنى بقوله : يس ؟ قالت العلماء : يس محمد عليه السلام لم يشك فيه أحد ، قال ابو الحسن عليه السلام : فان الله عز وجل أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك و تعالى : «سلام على نوح في العالمين» وقال : «سلام على ابراهيم» و قال : «سلام على موسى وهارون» ولم يقل : سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ، ولم يقل : سلام على آل موسى وهارون ، وقال : سلام على آل ياسين يعنى آل محمد عليهم السلام ، فقال المؤمنون : قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة .

٢١٤ - و في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمنون من محض الاسلام و شرايع الدين : والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح و غير ذلك .

٢١٥ - في اصول الكافي ابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن حسين بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حرة و وبالاهليهم .

٢١٦ - في كتاب الغصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هدم شرايع الدين الى أن قال عليه السلام : والصلوة على النبي وآله عليهم السلام واجبة في كل الموطن وعند العطاس والرياح و غير ذلك .

٢١٧ - وفيه فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه : صلوا على محمد وآل محمد ؛ فان الله تعالى يقبل دعاءكم عند ذكر محمد و دعاءكم و حفظكم اياه اذا قرأتم «ان الله وملائكته يصلون على النبي» فصلوا عليه في الصلوة كنتم أو في غيرها .

٢١٨ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة او تواسم الخلائق : النبي صلى الله عليه وآله ، و حور العين ، و الجنة و النار ، فما من عبد صلى على النبي صلى الله عليه وآله أو يسلم عليه الا بلغه ذلك

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١٩ - في الكافي على بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: اذا اذنت فافصح بالالف والهاء، وصل على النبي كلما ذكرته أو ذكره ذا كر في اذان أو في غيره .

٢٢٠ - في من لا يحضره الفقيه وروى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : و صل على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكرته أو ذكره أو ذكر عندك في اذان أو غيره ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢١ - في كتاب نواب الاعمال عن ابي المغرا قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام : يقول: من قال في دبر صلوة الصبح و صلوة المغرب قبل أن يثنى رجله أو يكلم أحداً: وان الله وملائكته يصلون عن النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صل على محمد وذريته، قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة ، قال : قلت : ما معنى صلوة الله و صلوة ملائكته و صلوة المؤمن ؟ قال : صلوة الله رحمة من الله ، و صلوة الملائكة تزكية منهم له ، و صلوة المؤمنين دعاء منهم له ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٢ - في ارشاد المفيد رحمه الله باسناده الى أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلت الملائكة على وعلى علي سبع سنين ، وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله الامنى ومن على .

٢٢٣ - في مجمع البيان وفي مسند السيد أبي طالب الهروي مرفوعاً الى ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : صلت الملائكة على وعلى علي سبع سنين ، وذلك انه لم يصل فيها أحد غيري وغيره .

٢٢٤ - في كتاب التوحيد خطب لعلي عليه السلام وفيها : وبالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلوة تناولون الرحمة ، فأكثرُوا من الصلوة على نبيكم وآله ، ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً .

٢٢٥ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق قال : حدثنا

الحسين بن محمد بن عامر قال : حدثنا المعلى بن محمد البصرى عن محمد بن جمهور القمى عن أحمد بن حفص البزاز الكوفى عن أبيه عن ابن أبي حمزة عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» فقال : الصلوة من الله عز وجل رحمة ومن الملائكة تزكية ، ومن الناس دعاء ، واما قوله عز وجل : «سلموا تسليماً» فيما ورد عنه قال : فقلت له : فكيف صلى على محمد وآله ؟ قال : تقولون : صلوات الله و صلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته ، قال : قلت : فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلوات ؟ قال : الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته امه .

٢٢٦ - فى الكافى أبو على الأشعري عن الحسن بن على الكوفى عن على بن مهزيار عن موسى بن القاسم قال : قلت لابي جعفر الثانى عليه السلام طفت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٧ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان ابن يحيى قال : كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت : صلى الله عليك ثم عطس فقلت : صلى الله عليك فقلت له : جعلت فداك اذا عطس مثلك (١) يقال له كما يقول بعضنا لبعض : يرحمك الله أو كما نقول ؟ قال : نعم أليس تقول : صلى الله على محمد و آل محمد ؟ قلت : بلى ، قال : ارحم الله محمد وآل محمد ؟ (٢) قال : بلى وقد صلى عليه ورحمه ، و انما صلوتنا عليه رحمة لنا وقربة .

٢٢٨ - محمد بن الحسين (الحسن خ ل) عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن على بن النعمان عن أبي مريم الانصارى عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : كيف

(١) أى من المصومين .

(٢) كذا فى النسخ وتوافقها المصدر ايضاً وقال بعض المحققين : لعل هنا سقطاً او

كانت الصلوة على النبي ﷺ؟ قال: لما غسله أمير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجاة (١) ثم أدخل عليه عشرة، فداروا حوله ثم وقف أمير المؤمنين عليه السلام في وسطهم وقال: «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه أهل المدينة وأهل العوالي. (٢)

٢٢٩ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض النبي ﷺ صلت عليه الملائكة والمهاجرون والانصار فوجاً فوجاً، قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول في صحته وسلامته: انما أنزلت هذه الآية على بعد قبض الله لي: «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً».

٢٣٠ - في الكافي ابو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى الى قبر النبي ﷺ فوضع يده عليه وقال: «سأل الله الذي اجتباك واختراك وهداك وهدى بك أن يصلي عليك» ثم قال: «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً».

٢٣١ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلام: «اكثروا من الصلوة على نبيكم «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً»».

٢٣٢ - وخطبته عليه السلام يقول فيها: «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، وتحنن على محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد؛ كأفضل ماصليت وباركت وترحمت وتحننت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد.

٢٣٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفته قال:

(١) سجي البيت؛ مدغله، ثوباً وغطاء به.

(٢) العوالي: قرى بظاهر المدينة.

ان موسى صلى الله عليه وآله جاءه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته وقد ذكر محمداً ﷺ
فصل عليه يا ابن عمران فاني اصلى عليه وملائكتي .

٢٣٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين ﷺ حديث
طويل وفيه : فاما ما عليه الجامل والعالم من فضل رسول الله ﷺ من كتاب الله فهو قول الله
سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ،
ولهذه الاية ظاهر وباطن ، فالظاهر قوله : «صلوا عليه» والباطن قوله : «وسلموا تسليماً»
اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما مهد به اليه تسليماً ، وهذا ما اخبرتك
انه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه وصادق ذهنه وصح تميزه .

٢٣٥ في معان البرقي عن محمد بن سنان عن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ
في قول الله عز وجل : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليماً» قال : فقال : اثنا عليه وسلموا له .

٢٣٦ - في الصحيفة السجادية في دعائه ﷺ في طلب الحوائج وصل على محمد
وآله صلوة دائمة نامية لا انقطاع لا بد لها ، ولا منتهى لامدائها ، واجعل ذلك عوناً لي و
سبباً لنجاح طلبتي انك واسع كريم .

٢٣٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و اعد لهم عذاباً مهيناً قال : نزلت فيمن غصب
امير المؤمنين صلوات الله عليه حقه ، وأخذ حق فاطمة صلوات الله عليها وأذاها ، وقد
قال رسول الله ﷺ : من اذاها في حيوتي كمن اذاها بعد موتي ومن اذاها بعد موتي
كمن اذاها في حيوتي ، ومن اذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وهو ، قول
الله عز وجل : «ان الذين يؤذون الله ورسوله» الاية .

٢٣٨ - في مجمع البيان حدثنا السيد أبو الحمد قال : حدثنا الحاكم أبو القاسم
الجسكاني قال : حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أحمد بن أبي دارم
الحافظ قال : حدثنا علي بن أحمد العجلي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا
ارطاة بن حبيب قال : حدثني أبو خالد الواسطي وهو أخذ بشعره قال : حدثني زيد

٣٠٦ - سورة الاحزاب - قوله تعالى: والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات ج ٤

ابن علي بن الحسين وهو آخذ بشعره، قال حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال :
حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره قال : حدثني علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره قال
حدثني رسول الله ﷺ وهو آخذ بشعره فقال : من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن
آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فعليه لعنة الله .

٢٣٩ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله
بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أخر رسول الله ﷺ ليلته من الليالي
العشاء الاخرة ما شاء الله ، فجاء عمر فدق الباب فقال : يا رسول الله نام النساء نام الصبيان
فخرج رسول الله ﷺ فقال ليس لكم ان تؤذوني ولا تأمروني انما عليكم ان تسمعوا
وتطيعوا .

٢٤٠ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحق عن سعدان بن
مسلم عن عبد الله بن سنان قال : كان رجل عند أبي عبد الله عليه السلام فقرأ هذه الآية :
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً
قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام فما ثواب من ادخل عليه السرور ؟ فقلت : جعلت فداك
عشر حسنة ؟ قال : اي والله وألف ألف حسنة .

٢٤١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن منذر بن يزيد عن
المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : اي
الصدود لا وليائي (١) فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال : هؤلاء الذين آذوا
المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم .

٢٤٢ - في كتاب الخصال عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال الناس
رجالان مؤمن وجاهل فلا تؤذى المؤمن ولا تجهل على الجاهل فتكون مثله .

٢٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : « والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات » يعنى علياً وفاطمة صلوات الله عليهما « بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً

(١) صدعته اي امراض وصدء عن الامر : منه وصرفه عنه اي ائمن المرضون عن الاولياء
المبادون لهم اداين الماننون لهم عن حقوقهم اداين المستهزون بهم قاله المولى صالح قده .

واثما مبيناً ، وهي جارية في الناس كلهم .

٢٤٤ - وفيه قال رسول الله ﷺ : من بهت مؤمناً او مؤمنة اقيم في طينة خبال

(١) أو يخرج مما قال .

٢٤٥ - واما قوله عز وجل: يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين

يدين عليهن من جلابيبهن فانه كان سبب نزولها ان النساء كن يخرجن الى المسجد

ويصلين خلف رسول الله ﷺ فاذا كان بالليل وخرجن الى صلوة المغرب والعشاء الاخرة

يقعدن الشباب لهن في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضوا لهن فانزل الله عز وجل : «يا ايها النبي

قل لا زواجك وبناتك ونساء المؤمنين» الى قوله تعالى «ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين

وكان الله غفوراً رحيماً» .

٢٤٦ - واما قوله عز وجل : لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض

اي شك و المرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا

فانها نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون برسول الله ﷺ اذا خرج في

بعض غزواته يقولون : قتل واسر فيغتم المسلمون لذلك . ويشكون الى رسول الله

ﷺ فأنزل الله عز وجل في ذلك : « لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض»

اي شك » والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا » اي

نأمرك باخراجهم من المدينة الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا و قتلوا تقتيلا

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : « ملعونين » فوجبت عليهم اللعنة بعد

اللعنة بقول الله .

٢٤٧ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن

مبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث

طويل يقول فيه عليه السلام : ولا يلعن الله مؤمناً قال الله عز وجل : ان الله لعن الكافرين واعد

لهم سعيراً خالدين فيها ابداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً .

(١) بهتة بهتاً : قذفه بالباطل وافترى عليه الكذب . وطينة خبال فسرت في الحديث

بصدد أهل النار وما يخرج من فروج الرناة .

٢٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : يوم تقلب وجوههم في النار فانها كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول لا يعني في أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقالوا ربنا انا اطعنا ساداتنا وكبرنا فاضلونا السبيلا و هما رجلا ن و السادة و الكبراء هما اول من بدأ بظلمهم و غصبهم ، وقوله عزوجل : « فاضلونا السبيلا » اي طريق الجنة والسبيل أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

٢٤٩ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : و تقربوا الى الله بتوحيده و طاعة من أمركم أن تطيعوه و لا تمسكوا بعصم الكوافر ، و لا يخلج بكم الغي ففضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك الذين ضلوا و أضلوا ، قال الله عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه : « انا اطعنا ساداتنا و كبراءنا فاضلونا السبيلا » ربنا آتاهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا .

٢٥٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن صفوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أن بني اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى مال للرجال ؛ و كان موسى اذا أراد الاغتسال ذهب الى موضع لا يراه فيه أحد ، فكان يوماً يغتسل على شط نهر و قد وضع ثيابه على صخرة ، فأمر الله عزوجل الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو اسرائيل اليه فعلموا ان ليس كما قالوا ، فأنزل الله : يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى لاية .

٢٥١ - اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قال : يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة صلوات الله عليهم كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا .

٢٥٢ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عزوجل : « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله » في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا .

٢٥٣. في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لعائمة : يا علقمة ان رضا الناس لا يملك ، والسنتهم لا تضبط ، ألم ينسبوا موسى عليه السلام الى انه عين و آذوه حتى برأه الله مما قالوا و كان عند الله و جيباً .

٢٥٤ - في مجمع البيان و اختلفوا في ما اودى به موسى على أقوال : أحدها ان موسى و هارون صنعوا الجبل فمات هارون فقالت بنو اسرائيل : قتلته فأمر الله الملائكة فحمله حتى مرّ و ابه على بني اسرائيل ، و تكلمت الملائكة بموته حتى عرفوا انه قد مات ، و برأه الله من ذلك عن علي عليه السلام .

٢٥٥ - و ثانيها ان موسى عليه السلام كان حياً سترأ (١) يغتسل و حده ، فقالوا : ما يستر منا الالعيب بجلده إما برص و اما ادرة (٢) فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ، فمر الحجر بثوبه فطلبه موسى فرآه بنو اسرائيل عرياناً كأحسن الرجال خلقاً فبرأه الله مما قالوا ، رواه أبو هريرة مرفوعاً .

٢٥٦ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير البصري الصوفي : ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك و فرجك ان الله عز و جل يقول في كتابه : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يقبل الله عز و جل منك شيئاً حتى تقول قولاً عدلاً .

٢٥٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل : و من يطع الله و رسوله في ولاية علي و الأئمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً ، هكذا نزلت .

٢٥٨ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة باسناده الى الحسين بن خالد قال : سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز و جل : انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فأبين ان

(١) الحيى : ذوالحياء . و الستير . الضيف .

(٢) الارة : نفخة في الخصلة .

يحملنها واشفقن منها الآية فقال : الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر .

٢٥٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالثاني عام ، فجعل أعلاها وأشرفها محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام والائمة صلوات الله عليهم ، فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم ، فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال : هؤلاء احبائي وأوليائي وحبجتي على خلقي وائمة بريتي ، ما خلقت خلقاً هو احب اليّ منهم ، لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري ، فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري ، ومن أقرّ بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي ، و ابحثهم كرامتي ، وأحللتهم جوارى ، وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامثالي فولايتهم امانة عند خلقي ، فأيكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه ؟ فأبت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها من ادعاء منزلتها و تمنى محلها من عظمة ربهم ، فلما أسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ، يعني شجرة العنقة فتكونا من الظالمين ، فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجدوا أثر ف منازل اهل الجنة فقالوا : ربنا لمن هذه المنزلة ؟ فقال الله جل جلاله ارفعوا رؤسكما الى ساق العرش فرفعوا رؤسهما فوجدوا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله الجبار جل جلاله ، فقالا : ياربنا ما أكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك ؟ فقال الله جل جلاله : لولاهم ما خلقتكما ، هؤلاء خزنة علمي وامثالي على سرى ، اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتمنيا منزلتهم عندي وه محلهم من كرامتي ، فتدخلان بذلك في نهي وعصيان فتكونا من الظالمين قالوا : ربنا ومن الظالمون ؟ قال : المدعون لمنزلتهم بغير حق ، قالوا : ربنا فأرنا منزلة ظالمهم في نارك حتى

فراها كما رأينا منزلتهم في جنك ؛ فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب وقال عز وجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها ، كلما أرادوا ان يخرجوا منها يعبدوا فيها ، وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ، يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى انوارى و حججى بعين الحسد فأهبطكما عن جوارى ، واحل بكما عن هوانى « فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوءاتهما وقال ما نها كما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين » وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدل بهما بفرورهم حملهما على تمنى منزلتهم فنظر اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلامن شجرة الحنطة ! فعاد مكان ما اكلا شعيراً فأصل الحنطة كلها مما لهم يا كلاءه ، وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه . فلما اكلا من الشجرة طار الحلبي و لحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين « وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين » فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » قال اهبطاه من جوارى فلا يجاورنى فى جنتى من يعصبنى . فهبطا وكولن الى انفسهما فى طلب المعاش ، فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما انكما ان ظلمنا انفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزاء كما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه ، فسار بكما بحق الاسماء التى رأيتموها على ساق المرش حتى يتوب عليكما ، فقالا : اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة الائمة علينا ورحمتنا ، فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم ، فلم يزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة و يخبرون بها اوصيائهم والمخلصين من امتهم فى ابون حملها ويشفتون من ادعائها ، وحملها الانسان الذى قد عرف باصل كل ظلم منه الى يوم القيامة وذلك قول الله عز وجل : « انا عرضنا الامانة على السماوات و الارض و الجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً » .

الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً » قال : الامانة الولاية والانسان أبو الشرور المنافق .

٢٦١. في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً » قال : هي ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٢٦٢ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول : تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها ، ثم ان الزكوة جعلت مع الصلوة قرباناً لأهل الاسلام على أهل الاسلام ، ومن لم يعطها طيب النفس بها يرجو بهامن الثمن ما هو أفضل منها فانه جاهل بالسنة ، مغبون الاجر ، ضال العمر ، طويل الندم بترك أمر الله تعالى والرغبة عما عليه ، صالحوا عبادة الله يقول الله عز وجل : « ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نولهما تولى » من الامانة فقد خسر من ليس من أهلها ، وضل عمله ، عرضت على السموات المبنية والارض المهادة والجبال المنصوبة فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها لو امتنعت من طول أو عرض أو قوة أو عزة امتنع ، ولكن اشفقن من العقوبة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦٣ - في نهج البلاغة ثم أداء الامانة فقد خاب من ليس من أهلها انها عرضت على السموات المبنية والارض المدحوة : والجبال ذات الطول المنصوبة ، فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها ، ولو امتنع شيء بطول أو عرض أو قوة أو عزة امتنع ولكن اشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من أضعف منهن و هو الانسان انه كان ظلوماً جهولاً .

٢٦٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام

حديث طويل يقول فيه ﷺ لبعض الزنادقة وقد قال : وأجده يقول : انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً ، فها هذه الامانة ومن هذا الانسان ؟ وليس من صفة العزيز الحكيم التلبس على عباده ؟ واما الامانة التي ذكرتها فهي الامانة التي لا تجبو لا تجوز ان تكون الا في الانبياء وأوصيائهم . لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلفه و جعلهم حججاً في أرضه ، فبالسامري و من اجتمع معه وأعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى ﷺ ما تم انتحال مجلس موسى من الطعام . والاحتمال لتلك الامانة التي لا ينبغي الاظهار من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من - لك سبيله من الظالمين وأعاونهم ، ولذلك قال النبي ﷺ : من استن سنة حق كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة . ومن استن سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة .

٢٦٥ - في عوالي اللغالي وفي الحديث ان علياً ﷺ اذا حضر وقت الصلوة يتململ و

يتزلزل و يتلون ، فيقال له : مالك يا أمير المؤمنين ؟ فيقول : جاء وقت الصلوة ، وقت امانة عرضها الله على السموات والارض فأبين ان يحملنها واشفقن منها .

٢٦٦ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن علي بن

النعمان وأبي المعز والوليد بن مدرك عن اسحق قال : سألت ابا عبد الله ﷺ عن الرجل يبعث الى الرجل يقول له : ابتع لي ثوباً فيطلب له في السوق فيكون عنده مثل ما يجده في السوق فيعطيه من عنده؟ قال : لا يقر بن هذا ولا يدنس نفسه ، ان الله عز وجل يقول : انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً ، وان كان عنده خير مما يجده في السوق فلا يعطيه من عنده .

٢٦٧ - في بصائر السدجيات أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن عثمان

ابن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر ﷺ في قول الله تبارك وتعالى : انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها ، قال : الولاية بين

أن يحملها كفر أو حملها الانسان والانسان الذي حملها أبو فلان .
٢٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل: «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها» قال : الامانة هي الامامة والامر والنهي ، والدليل على ان الامانة هي الامامة قول الله عز وجل للائمة صلوات الله عليهم : « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها » يعنى الامامة ؛ فالامانة هي الامامة عرضت على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها قال: ابين ان يدعونها او يغصبوها أهلها «واشفقن منها وحملها الانسان» اى الاول «انه كان ظلوماً جهولاً» ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات و كان الله غفوراً رحيماً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابن اذينة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الحمددين جميعاً حمدسباً وحمد فاطر ، من قرأهما فى ليلة لم يزل فى ليلته فى حفظ الله وكلائته ، فان قرأهما فى نهاره لم يصبه فى نهاره مكروه ، وأعطى من خير الدنيا والاخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه .
- ٢ - فى مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة سبأ لم يبق نبي ولا رسول الا كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً .
- ٣ - فى تفسير علي بن ابراهيم ، قوله عز وجل: يعلم ما يلج فى الارض ما يدخل فيها وما يخرج منها قال من النبات وما يعرج فيها قال : من اعمال العباد .
- ٤ - فى اصول الكفاى عنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد بن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله: «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هورا بهم ولا خمسة الا هو ساجسهم» فقال : هو واحد واحدى الذات بائن من خلقه ، وبذلك وصف نفسه وهو بكل شىء محيط ، بالاشراف والاحاطة

والندرة لا يعزب عنها مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالا حاطة والعم لا بالذات ، لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية .

٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له : اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة .

٦ - قوله عز وجل : ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك ، من ربك هو الحق فقال : هو امير المؤمنين عليه السلام صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بما انزل عليه ثم ذكر ما اعطى داود عليه السلام فقال جل ذكره : ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوتى معه اى سبحة والطير وانا له الحديد قال : كان داود عليه السلام اذا مر في البرارى يقرأ الزبور تسبح الجبال والطير معه والوحوش والآن الله عز وجل له الحديد مثل الشمع حتى كان يتخذ منه ما احب وقال الصادق عليه السلام : اطلبوا الحوائج يوم الثلاثاء فانه اليوم الذي اylan الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

٧ - وفيه : قال اعطى داود وسليمان عليهما السلام ما لم يعط احدهم انبياء الله من الايات علمهما منطق الطير ، والآن لهما الحديد والصف من غير نار ، وجعلت الجبال يسبحن مع داود عليه السلام .

٨ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب كتاب الارشاد للزهري قال سعيد ابن المسيب : كان الناس لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين ، فخرج وخرجت معه ، فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ، فقزعت منه فرفع رأسه فقال : يا سعيد افرغت ؟ قلت : نعم يا ابن رسول الله ، فقال : هذا التسبيح الاعظم .

٩ - وفي رواية سعيد بن المسيب قال : كان القرأء لا يحجون حتى يحج زين العابدين عليه السلام وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض ويمنع نفسه . فسبق يوماً الى الرجل قال فيته وهو ساجد ، فوالذي نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر والمد والرحل والراحلة

يردون عليه مثل كلامه .

١٠ - في اصول الكافي باسناده الى سالم بن أبي حفصة العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم يكن في أحدهم غيره : لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بند يومين أو ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لغيب عرفه ، وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سجد له .

١١ - في كتاب الخصال عن علي بن جعفر قال : جاء رجل الى أخي موسى بن جعفر عليه السلام فقال له : جعلت فداك أريد الخروج الى السفر فادع فقال عليه السلام : ومتى تخرج؟ الى ان قال عليه السلام : الا ادلك على يوم سهل الان الله فيه الحديد لداود عليه السلام؟ قال الرجل : بلى جعلت فداك ، قال : اخرج يوم الثلاثاء .

١٢ - في روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ومن تعذرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم الثلاثاء ، فانه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

١٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى هشام بن سالم عن - الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود عليه السلام انه خرج يقرأ الزبور و كان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر الا أجابه .

١٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو افضل من هذا ، انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدرة وجوفه أزيز كأزيز المرجل عنى الاثافي من شدة البكاء (١) وقد آمنه الله عز وجل من عقابه ، فأراد ان يتخضع لربه ببكائه ، ويكون

(١) قال الجزري وفي الحديث : انه كان يسلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء ←

اماماً لمن اقتدى به ، ولقد قام ﷺ عشرين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماء واصفر وجهه ، يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل : « طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ، بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه ، فقيل له : يا رسول الله أليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : بلى أفلا أكون عبداً شكوراً : ولئن سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل لمحمد ﷺ ما هو أفضل من هذا اذ كان معه على جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له : قر فانه ليس عليك الانبي أو صديق شهيد (١) فقر الجبل مجيباً لامره ومنتهياً الى طاعته ، ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع تجري من بعضه ، فقال له : ما يبكيك يا جبل ؟ فقال : يا رسول الله كان المسيح مرّ بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة وأنا أخاف أن أكون من تلك الحجارة قال له : لا تخف تلك حجارة الكبريت ، فقر الجبل وسكن وهدأ (٢) وأجاب لقوله قال له اليهودي : فهذا داود عليه السلام : قد لين الله عز وجل له الحديد قد يعمل منه الدروع قال له على عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد ﷺ أعطى ما هو أفضل من هذا ، لين الله عز وجل له الصم الصخور الصلاب وجعلها غاراً ولقد غارت الصخرة تحت يده بيت المقدس لينة حتى صارت كهيئة العجين ، قد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته . (٣)

→ اي خنين من الجوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء ، وقيل : هو أن يجيش جوفه ويفلج بالبكاء وانتهى ، والمرجل كمنبر : القدر . والاثافي : لاججار يوضع عليها القدر .
(١) كذا في النسخ لكن في المصدر والمقول عنه في البحار « الانس و صديق شهيد »
بالواو بدل « أو »

(٢) هدأ بمعنى سكن ايضاً .

(٣) الفار : الفهار . ذكره ابن منظور وغيره في مادة « غور » و قال المجلسي (ر) : قوله عليه السلام وجعلها غاراً يدل على انه صلى الله عليه وآله ليلة الفار أحدث الفار و دخل فيه ولم يكن ثمة غار ، وأما صخرة بيت المقدس فكان ليلة المعراج وأما قوله عليه السلام : قد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته اي رأينا تحت رايته عليه الصلاة والسلام أمثال ذلك كثيراً والمراد بالراية الالامة اي راي بعض الصحابة ذلك تحت علامته في بيت المقدس ، ويلوح لي ان فيه ←

١٥ - في الكافي أحمد بن أبي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام ان أمير المؤمنين صلى الله عليه قال : أوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً ، قال : فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً فأوحى الله عز وجل الى الحديد أن لن لعبدى داود ، فألأن الله عز وجل له الحديد ، فكان يعمل في كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم ، فعمل ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال .

١٦ - في قرب الاسناد للحميري أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال : سألت الرضا عليه السلام هل أخدم من أصحابكم يعالج السلاح ؟ فقلت : رجل من اصحابنا زراد فقال : انما هو سراد ، اما تقرأ كتاب الله عز وجل في قوله لداود عليه السلام : ان اعمل سابعات وقدر في السرد الحلقة بعد الحلقة .

١٧ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله عز وجل : «ان اعمل سابعات» قال : الدروع «وقدر في السرد» قال : المسامير التي في الحلقة وقوله عز وجل : «ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر» قال : كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر ، وبالعشي مسيرة شهر .

١٨ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الاصبغ بن نباتة قال : سألت الحسين عليه السلام فقلت : يا سيدي أسألك عن شيء أنا به موقن وانه من سر الله وأنت المسرور اليه ذلك السر فقال : يا اصبغ أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله لابي دون (١) يوم مسجد قبا ؟ قال : هو الذي أردت قال : قم فاذا أنا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل

→ تصحيفاً وكان في الأصل «وجملها هاء» فهكون إشارة الى ما سألني في أبواب معجزاته ان في فزوة الاحزاب يلقوا الى أرض صابة لانهم فيها المماول ، فسب سلى الله عليه وآله عليها ماء فصارت هائرة متساقطة ، فقوله : قد رأينا ذلك إشارة الى هذا «انتهى كلامه» فبح مقامه أقول : مذكروه (ره) وما لاح له انما هو على ما فسر الفار بالكهف واما على ما ذكرناه من تفسيره بالنبار وهو التراب كما ذكره اللغويون فلانحتاج الى تكلف في المراد والاضطراب .

(١) قال المجلسي (ره) : المراد بأبي دون أبو بكر عيربه عنه تقي ، والدون : الخصيس .

ان يرتدالى بصري فتبسم فى وجهى ثم قال : يا اصبح ان سليمان بن داود اعطى الريح غدوها شهر ورواحها شهر ، وانا قد اعطيت اكثر مما اعطى سليمان ، فقلت : صدقت والله يا ابن رسول الله فقال : نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه ، وليس عند احد من خلقه ما عندنا ، لانا اهل سر الله ثم تبسم فى وجهى ثم قال : نحن آل الله وورثة رسول الله فقلت : الحمد لله على ذلك ثم قال لى : ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله ﷺ محتب (١) فى المحراب بردائه ، فنظرت فاذا انا بأمير المؤمنين عليا قابض على تلايب الاعسر (٢) فرأيت رسول الله ﷺ يعض على الا نامل وهو يقول : بئس الخلف خلفتني أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنتى . الخبر . انتهى .

١٩ - فى عيون الاخبار عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام حديث طويل وقد سبق عند قوله تعالى : «قالت نملة» الاية وفيه ثم قالت النملة : هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة ؟ قال سليمان عليا ما لى بهذا علم ، قالت النملة : يعنى عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح ، فحينئذ تبسم ضاحكاً من قولها .

٢٠ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لامير المؤمنين عليا فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت فى بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له عليا : لقد كان كذلك ومحمد ﷺ اعطى ما هو أفضل من هذا ، انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر ، وعرج به فى ملكوت السموات مسيرة خمسين ألف عام فى أقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١ - فى كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلا عن تفسير أبي

(١) احتبى بالثوب : اشتمل به .

(٢) التلايب جمع التليب : ما فى موضع اللب من الثياب ويمرف بالطوق والاعسر :

الشهد أو الشوم والمراد به الاول أو الثانى كما ذكره المجلسى (ره) .

اسحق ابراهيم بن أحمد القزويني باسناده الى أنس بن مالك قال: اهدى لرسول الله ﷺ بساط من قرية يقال لها بهندف فقعده عليه علي و أبو بكر و عمر و عثمان و الزبير و عبدالرحمان بن عوف وسعد فقال النبي ﷺ لعلي: يا علي قل: يا ربيع احمل بنا ، فقال علي: يا ربيع احمل بنا ، فحمل بهم حتى أتوا أصحاب الكهف فسلم أبو بكر و عمر فلم يردوا عليهم السلام ، ثم قام علي فسلم فردوا عليه السلام ، فقال أبو بكر: يا علي ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا؟ فقال لهم علي: فقالوا: اننا لنرد بعد الموت الاعلى نبي أو وصي نبي ، ثم قال علي: يا ربيع احملينا فحملتنا ، ثم قال: يا ربيع ضعينا فوضعنا ، فوكز برجله الارض فتوضأ علي وتوضأنا ثم قال: يا ربيع احملينا فحملتنا فوافينا المدينة و النبي ﷺ في صلوة الغداة وهو يقرأ: «ام حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا» فلما قضى النبي ﷺ الصلوة قال: يا علي أخبروني عن مسيركم أم تحبون ان اخبركم؟ قالوا: بل نخبرنا يا رسول الله ، قال انس بن مالك: فقص القصة كأنه معنا .

٢٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: واسلنا له عين القطر قال

الصخر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا ندقهم من عذاب السعير .

٢٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو جعفر عليه السلام خدم أبو خالد

الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام دهرأ من عمره ، ثم أراد أن ينصرف الى أهله فأتى علي بن الحسين و شكى اليه شدة شوقه الى والديه ، فقال: يا أبا خالد يقدم غداً رجل من أهل الشام له قدر و مال كثير وقد أصاب بنتاً له عارض من أهل الارض ويريدون ان يطلبوا معالجا يعالجها فاذا أنت سمعت قدره فائته و قل له: أنا أعالجها لك علي ان اشترط لك اني اعالجها علي ديتها عشرة آلاف فلا تطمأن اليهم و سيعطونك ما تطلب منهم فلما أصبحوا قدم الرجل و من معه و كان من عظماء أهل الشام في المال و القدرة فقال: اما من معالج يعالج بنت هذا الرجل ؟ فقال له أبو خالد: أنا أعالجها علي عشرة آلاف درهم ، فأقبل الي علي بن الحسين عليه السلام فأخبره الخبر ، فقال: اني أعلم انهم سيغدرون

بك ولا يفون لك ، انطلق يا أبا خالد فخذ باذن الجارية اليسرى ثم قل : يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد ، ففعل أبو خالد ما أمره و خرج منها فأفاقت الجارية و طلب أبو خالد الذي شرطوا له فلم يعطوه ، فرجع مغتماً كثيراً فقال له علي بن الحسين : مالي أراك كثيراً يا أبا خالد ألم أقل لك انهم يغدرون بك ، دعهم ؛ فانهم سيعودون اليك ، فاذا القوك فقل لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين فانه لي ولكم ثقة ، فرضوا و وضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليهما السلام ورجع أبو خالد الى الجارية فأخذ باذن اليسرى ثم قال : يا خبيث يقول لك علي بن الحسين : اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير ، فانك ان عدت أحرقتك بنا والله الموقدة التي تطلع على الاقنعة ، فخرج منها و دفع المال الى أبي خالد فخرج الى بلاده .

٢٤ - في كتاب الاحتجاج - للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهودياً من يهود الشام أحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من معاريب و تماثيل قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك و لقد اعطى محمد صلى الله عليه و آله أفضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان و هي مقيمة على كفرها ، و قد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه و آله الشياطين بالايمن ، فأقبل اليه الجن التسعة من أشرافهم من جن نصيبين واليمن من بني عمرو بن عامر من الاحبة منهم شذاة و مضاة و الهملكان و المرزبان و المازمان و نقات و هاضب و هاصب و عمرو (١) و هم الذين يقول الله تبارك و تعالى اسمه فيهم : « واذ صرفنا اليك نفرأ من الجن » و هم التسعة يستمعون القرآن ، فأقبل اليه الجن و النبي صلى الله عليه و آله ببطن النخلة ؛ فاعتذروا بانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله أحداً ؛ و لقد أقبل اليه أحد و سبعون ألفاً منهم يبأيعون على الصوم و الصلوة و الزكوة و الحج و الجهاد و نصح المسلمين ، و اعتذروا بانهم قالوا على الله شطراً و هذا أفضل مما

(١) في ضبط تلك الاسماء خلاف ذكره في هامش البحار (الطبعة الحديثة ج ١٠ ص ٤٤)

أعطى سليمان ، سبحانه من سخرها النبوة محمد ﷺ بعد أن كانت تتمرد وتزعم أن الله ولد أفلقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى .

٢٥ - وفيه عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : كيف صعدت الشياطين الى السماء وهم أمثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان ، ابن داود عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه ولد آدم ؟ قال : غلطوا سليمان لما سخروا ، وهم خلق دقيق ، غذاءهم التنسم ، و الدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ؛ ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء الا بسلم او سبب .

٢٦ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن الحصين عن الفضل بن ابي العباس قال : قلت لابي جعفر عليه السلام « يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل و جفان كالجواب » قال : ما هي تماثيل الرجال و النساء ، ولكنها تماثيل الشجر وشبهه .

٢٧ - علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كانت لعلي بن الحسين صلوات الله عليهما و سايد و انماط (١) فيها تماثيل يجلس عليها .

٢٨ - محمد بن يحيى عن أحمد و عبدالله ابني محمد عن علي بن الحكم عن ايان بن عثمان عن ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل » فقال : والله ما هي تماثيل الرجال و النساء ولكنها الشجر وشبهه .

٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله عز وجل : « يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل » قال : في الشجر و قوله عز وجل : و جفان كالجواب اي جفنة كالحفرة و قد ورر اسماء اي ثابتات ثم قال جل ذكره : اعملوا آل داود شكراً قال : اعملوا ما تشكروا عليه ثم قال سبحانه : و قليل من عبادي الشكور .

٣٠ - في اصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال

(١) الوسائد جمع الوسادة : المصعدة . والانماط جمع النمط : ضرب من البساط .

أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام ثم مدح الله القلة فقال : « وقليل من عبادي الشكور » .

٣١ - في روضة الكافي سهل بن عبيد الله (١) عن أحمد بن عمر قال : دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا وحسين بن ثوير بن ابي فاخنة فقلت له : جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش (٢) فتغيرت الحال بعض التغير ، فادع الله عزوجل ان يرد ذلك الينا ، فقال : اي شيء تريدون تكونون ملوكاً؟ أيسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة (٣) وانك على خلاف ما أنت عليه ؟ قلت : لا والله ما يسرنى ان لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضة واني على خلاف ما أنا عليه ، قال : فقال : فمن أيسر منكم فليشكر الله ان الله عزوجل يقول : «لئن شكرتم لازيدنكم » وقال سبحانه وتعالى : «اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٣٢ .. في نهج البلاغة اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها حق الله عليكم ، والموجبة على الله حقكم ، وان تستعينوا عليها بالله وتستعينوا بها على الله فان التقوى في اليوم الحرز والجنة (٤) ، وفي غدا الطريق الى الجنة ، مسلكها واضح وسالكها رابح ومستودعها حافظ لم تبرح عارضة نفسها على الامم الماضية والغابرين لحاجتهم اليها غداً اذا اعاد الله ما أبدى وأخذما اعطى وسأل عما اسدى فما أقل من قبلها وحملها حق حملها (٥)

(١) وفي بعض النسخ « سهل بن عبيد الله ... ا.ه » وهو الظاهر .

(٢) الغضارة : طيب العيش .

(٣) الطاهر هو أبو الطيب أو أبو طلحة طاهر بن الحسين المعروف بذي اليمينين والي

خراسان وهرثمة هو هرثمة بن أعين وهو من أصحاب الرضا عليه السلام وكلاهما من قواد الأمرين وخدمته ، وقدم الحديث في المجلد الثاني صفحة ٥٢٧ وقد ذكرنا ترجمة الرجلين مختصراً

في الذيل فراجع .

(٤) الجنة - بضم الجيم - : ما يستتر به

(٥) قوله عليه السلام : «مستودعها حافظ» يعني الله سبحانه لانه مستودع الاعمال كما قال الله -

اولئك الاقلون وهم اهل صفة الله سبحانه اذ يقول: « وقليل من عبادى الشكور»
 ٣٣ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام: ولو كان عند الله عبادة يتعبد بها عباده المخلصين أفضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها ، فلما لم يكن أفضل منها خصها من بين العبادات، وخص اربابها، فقال: «وقليل من عبادى الشكور» .

٣٤- في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى باسناده الى الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام قال : ان سليمان بن داود عليهما السلام قال ذات يوم لاصحابه : ان الله تعالى وهب لى ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى ، سخر لى الريح والانس والجن والطيور والوحوش ، وعلمنى منطق الطير ، وآتانى من كل شىء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لى سرور يوم الى الليل وقد احييت ان ادخل قصرى فى غد فأصعد أعلاء وأنظر الى ممالكى ، ولا تأذونوا لى ما ينقص لى يومى (١) قالوا : نعم فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد الى أعلى موضع من قصره ، ووقف متكئاً على عصاه ينظر الى ممالكه سروراً بما

سبحانه وانما لانضمحجر من احسن عملاء قاله المحقق الخوئى والشارح المعزلى وعن الراوندى (قدمه) انه أراد بالمستودع قلب الانسان ويجودان يراد بالمستودع الملائكة الحفظة التى هى وسائط بين الخلق وبين الله وقوله عليه السلام « ام تبرح عارضة نفسها .. » قال الشارح المعزلى : كلام فصيح لطيف يقول : ان التقوى لم تنزل عارضة نفسها على من سلف من القرون فتبليها القتل منهم شبهها بالمرثة العارضة فنهانكاحاً على قوم فرغب فيها مرغب وزهد من زهد . وأسدى اليه : احسن وقوله عليه السلام « وسأل عما اسدى » اعنى ارباب الثروة عما اسدى واحسن اليهم من النعم والالاء فيهم صرفوها وقيم أنفقوها ، قوله عليه السلام « وما أقل من قبليها » يعنى ما أقل من قبل التقوى العارضة نفسها على الناس .

(١) نفس فلاناً : كدر عينه .

أعطى ، اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره ، فلما
بصره سليمان عليه السلام قال له : من أدخلك الى هذا القصر وقد أردت ان أخلوفيه اليوم
فباذن من دخلت ؟ قال الشاب : ادخلنى هذا القصر ربه وبأذنه دخلت ، قال : ربه
أحق به منى فمن أنت ؟ قال : أنا ملك الموت قال : وفيما جئت ؟ قال : جئت لاقبض
روحك ، قال : امض لما أمرت به فهذا يوم سرورى وأبى الله عزوجل أن يكون لى سرور
دون لقاءه فقبض ملك الموت روحه وهو متكىء على عصاه ، فبقى سليمان متكئاً على
عصاه وهو ميت ماشاء الله ، والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حى فافتنوا فيه واختلفوا
فمنهم من قال : ان سليمان قدبقى متكئاً على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم يئم
ولم يأكل ولم يشرب ، انه لرينا الذى يجب علينا أن نعبده ، وقال قوم : ان سليمان
ساحر وانه يرى انه وقف متكىء على عصاه يسحر أعيننا وليس كذلك ، فقال المؤمنون
ان سليمان هو عبدالله ونبىه يدبر الله أمره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عزوجل دابة
الارض فدبت فى عصاه ، فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على
وجهه ، فشكرت الجن للارضة صنيعها ، فلاجل ذلك لا توجد الارضة فى مكان الا
عند هاهنا وطين ، وذلك قول الله عزوجل : فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته
الا دابة الارض تاكمل مساقه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
فى العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام : والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت :

« فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين » .
٣٥- فى كتاب علل الشرايع مثل ما نقلناه عن عيون الاخبار الا ان آخرها و
انما نزلت : « فلما خر تبينت الجن ان الانس لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى
العذاب المهين » .

٣٦- حدثنا أبو رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ابراهيم بن
هاشم عن ابن أبي عمير عن أبان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : امر سليمان بن
داود الجن فسنوا القبة من قوارير ، فبينما هو متكىء على عصاه فى القبة ينظر الى الجن
كيف ينظرون اليه اذا حانت منه التفاتة فاذا رجل معه فى القبة ؛ قال له : من أنت ؟ قال :

انا الذي لأقبل الرشا ولأهأب الملوك ، انا ملك الموت فقبضه وهو قائم منكىء على عصاه فى القبة والجن ينظرون اليه ، قال : فمكثوا سنة يدأبون له (١) حتى بعث الله عز وجل الارضة فأكلت منسأته وهى العصا ، فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين « قال أبو جعفر عليه السلام ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعضا سليمان ، فماتكاد تراها فى مكان الا وعندها ماء وطين .

٣٧ - وباسناده الى الحسن بن على بن عقبه عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لقد شكرت الشياطين الارضة حين أكلت عصا سليمان عليه السلام حتى سقط وقالوا عليك الخراب وعلينا الماء والطين ، فلاتكاد تراها فى موضع الارأيت ماء أو طيناً .

٣٨ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن أبىه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثنى عشر سنة .

٣٩ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن أبان بن عثمان عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان سليمان بن داود عليهما السلام أمر الجن فبنوا له بناء من قوارير ، قال : فبينما هو منك على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه النفأة ، فاذا هو برجل معه فى القبة ففرع منه فقال : من أنت ؟ فقال : أنا الذي لأقبل الرشا ولاهأب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو منكىء على عصاه ، فمكثوا سنة بينون و ينظرون اليه ويدأبون له ويعملون حتى بعث الله تعالى الارضة ، فاكلت منسأته وهى العصا ، فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين « فالجن تشكر الارضة بما عملت بعضا سليمان قال : فلاتكاد تراها فى مكان الا وعندها ماء وطين .

٤٠ - فى روضة الكافى ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عز وجل أوحى الى سليمان بن داود عليه السلام ان آية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة ، قال : فنظر سليمان يوماً فاذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس فقال لها : ما اسمك ؟ قالت : الخرنوبة

(١) دأب فى عمله : جد وتب واستمر عليه .

قال : فولى سليمان مدبراً الى محرابه ، فقام فيه متكياً على عصاه فقبض روحه من ساعته ، قال : فجعلت الجن والانس يخدمونه ويسعون في أمره كما كانوا ، وهم يظنون انه حي لم يمضت يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارض من عصاه ، فأكلت منسأته ، فانكسرت وخر سليمان الى الارض ، أفلاتسمع لقوله عز وجل : « فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين » .

٤١ - في مجمع البيان وفي الشواذ تبينت الانس وهي قرأه علي بن الحسين وأبي عبدالله عليهما السلام .

٤٢ - وفيه وفي حديث آخر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أصن بن برحيا يدبر أمره حتى دبت الارضة .

٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال قال فان بجرأ كان من اليمن وكان سليمان عليه السلام أمر جنوده ان يجروا لهم خليجاً من البحر العذب الى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقدوا له عقدة من الصخر والكلس (١) حتى يفيض على بلادهم و جعلوا للخليج مجارياً ، فكانوا اذا أرادوا ان يرسلوا منه الماء أرسلوا بقدر ما يحتاجون اليه ، وكانت لهم عن يمين وشمال عن مسيرة عشرة ايام فيها يمر (٢) لا يقع عليه الشمس من النفاها ، فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن أمر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتموا بعث الله عز وجل على ذلك السد الجرد وهي الفارة الكبيرة ، و كانت تعلق الصخرة التي لا يستقلها الرجال وترمي بها ، فلما رأى ذلك قوم منهم هربوا و تركوا البلاد ، فمزال الجرد تعلق الحجر حتى خرب ذلك السد ، فلم يشعروا حتى غشيم السيل و خرب بلادهم و قلع أشجارهم .

٤٤ - في مجمع البيان وفي الحديث عن فروة بن مسيك قال : سألت رسول الله

(١) الكلس : الماروج يبنى به .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «فيما يمر» وفي البحار « فيمن يمر » وفي تفسير البرهان

«فيها تمر لا يقع عليها الشمس » .

عن سبأ أرجل هوام امرأة؟ فقال: هو رجل من الغرب ولد عشرة، يامن منهم ستة، وتشأم منهم أربعة، فاما الذين تيامنوا فالأزد وكندة ومذحج والاشعرون وانقار وحمير، فقال رجل من القوم: ما أنمار؟ قال: الذين منهم خشم وبجلية واما الذين تشأموا فعاملة وجذام ولخم وغسان.

٤٥ - في روضة الكافي محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن جميل ابن صالح عن سدير قال: سألت رجلاً أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: فقالوا ربنا باعدين اسفارنا وظلموا انفسهم فقال: هؤلاء قوم، كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض، وانهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيروا ما بأنفسهم فارسل الله عز وجل عليهم سيل العرم ففرق قراهم وأخرب ديارهم وأبدلهم مكان جناتهم جنين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدق قليل ثم قال الله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور.

٤٦ - وباسناده الى أبي عبد الله عليه السلام خطبة لامير المؤمنين وفيها يقول عليه السلام: والسفامن فعلات شيعتى من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستدل بعدى بعضها بعضاً، وكيف يقتل بعضها بعضاً المتشنتة غداً عن الاصل، النازلة بالفرع، المؤملة الفتح من غير جهته، كل حزب منهم آخذ بغصن، أينما مال الغصن مال معه، مع ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشريوم لبنى امية. كما يجمع قزع الخريف يؤلف بينهم ثم يجعلهم كما (٧) كرام السحاب، ثم يفتح لهم أبواباً يسيلون من مستشارهم (٢) كسيل الجنين سيل العرم، حيث بعث اليه قارة فلم يثبت عليه أكمة ولم يرد سننه رض طود يذعنهم في

(١) القزع: قطع السحاب المنفرقة وانما خص الخريف لانه اول الفناء والسحاب

يكون فيه منفرقة غير مترام قاله في النهاية. والركام: المترامك بهنه فوق بعض.

(٢) أى جعل انبياءهم وتوبيخهم، قال الفيض (٥) في الوافى: وكانه أشار عليه السلام

بذلك الى فنن أى مسلم المروزي واستشاهم لبنى امية، وانما شبههم بسيل العرم لتعريضهم

البلاد وأهلها الذين كانوا في غفص ودعة.

بطون أودية (١) ثم يسلكهم ينابيع في الارض يأخذهم من قوم حقوق قوم ، ويمكن من قوم لذيار قوم تشريداً لبني امية (٢) .

٤٧ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال : سألت رجلاً اباع عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الآية فقال : هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض ، و انهار جارية وأموال ظاهرة ، فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بأنفسهم من مافية الله ، فغير الله ما بهم من نعمة ، وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ، ففرق قراهم وخرّب ديارهم ، وأذهب بأموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدق قليل ، ثم قال : ذلك جزيتاهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور .

٤٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن أبي حمزة الثمالي قال : دخل قاض من قضاة أهل الكوفة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له جعلني الله فداك أخبرني عن قول الله عز وجل : وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياماً آمين ، فقال له : ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق؟ قال : يقولون انها مكة ، قال : وهل رأيت السرق في موضع اكثر منه بمكة قال : فما هو؟ قال : انما عنى الرجال : قال : وان ذلك في كتاب الله أو ما تسمع الى قوله عز وجل : «و كآين من قرية عنت عن أمر ربها ورسوله» وقال : «و تلك القرى أهلكتناهم» وقال : «وأسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها» فليسأل القرية أو الرجال أو العير؟ قال : وتلا عليه آيات في هذا المعنى قال : جعلت فداك فمن هم؟ قال : نحن هم . قال : أولم تسمع الى قوله : «سيروا فيها ليالي واياماً آمين» قال : آمين من الزيف .

(١) لكمة : التل . والرمل : الدق الجريش والطود : الجبل . والمجرور في

دستته كما قاله في الوافي يرجع الى السهل او الى الله تعالى والذعفة بالالفين : التفريق .

(٢) التشريد : التنفير .

٤٩ - وعن أبي حمزة الثمالي قال : أتى الحسن البصرى (١) ابا جعفر عليه السلام فقال : لا سألك عن اشياء من كتاب الله فقال له أبو جعفر : الست فقيه اهل البصرة ؟ قال قديقال ذلك فقال له أبو جعفر عليه السلام : هل بالبصرة أحد تأخذ عنه ؟ قال : لا قال فجميع اهل البصرة يأخذون عنك ؟ قال : نعم فقال أبو جعفر عليه السلام : سبحان الله لقد تقلدت عظيماً من الامر بلغنى عنك أمر فما أدري أكذاك أنت أم يكذب عليك ؟ قال : ما هو ؟ قال : زعموا انك تقول ان الله خلق العباد فقوض اليهم أمورهم ؟ قال : فسكت فقال : ارأيت من قال له الله فى كتابه : انك آمن ، هل عليك خوف بعد هذا القول منه ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : انى اعرض اليك آية و انهى اليك خطباً ولا احسبك الا وقد فرته على غير وجهه ، فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلكت فقال له : وما هو ؟ فقال : ارأيت حيث يقول عليه السلام : و جعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة و قدرنا فيها السير سيرا فيها ليالى و اياماً آمنين ، يا حسن بلغنى انك أفقيت الناس فقلت : هى مكة ! فقال أبو جعفر عليه السلام : فهل يقطع على من حج مكة و هل يخاف أهل مكة و هل تذهب أموالهم فمتى يكونوا آمنين ؟ بل فىنا ضرب الله الامثال فى القرآن فنحن القرى التى بارك الله فيها ، وذلك قول الله عز و جل فيمن أقر بفضلنا حيث أمرهم أن يأتونا فقال : و جعلنا بينهم و بين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة و القرى الظاهرة الرسل و النقلة عنا الى شيعتنا و فقهاء شيعتنا الى شيعتنا و قوله : و قدرنا فيها السير ، و السير مثل للعلم سيرا فيها ليالى و اياماً ، مثل لما يسير من العلم فى الليالى و الايام عنا اليهم فى الحلال و الحرام و

(١) هو رئيس القدرية ابو سعيد بن ابي الحسن يسار مولى زيد بن ثابت الانصارى اخو سعيد و عمارة و امهم خيرة مولاة ام سلمة زوج النبي (ص) و كان أحد الزهاد الثمانية عند الناس و كان يلقى الناس بما هوون و يتسنع للرياسة قال ابن ابي الحديد : و ممن قيل انه يقصر علماً و ينمى الحسن بن ابي الحسن البصرى و روى انه كان من المخذلين عن نصرته عليه السلام و كان ممن دعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : أطال الله حزنك ، قال أيوب السجستاني : فما رأينا الحسن قط الا حزينا كأنه رجع عن دفن حميم أو خر بندج - اى مكارى - ضل حماره فقلت له فى ذلك ؟ فقال : عمل فى دعوة الرجل الصالح .

الفرائض و الاحكام و آمنين، فيها اذا اخذوا عن معدنها الذي أمروا ان يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال ، والنقلة من الحرام الى الحلال ، لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم يأخذهم اياه عنهم المغفرة ، لانهم أهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى ، ونحن تلك الذرية المصطفاة لأنك وأشباهك يا حسن ، فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل أهل البصرة لم أقل فيك الا ما علمته منك ، وظهر لي عنك : واياك أن تقول بالنفويض ، فان الله جل وعز لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفاً ، ولا أجبرهم على معاصيه ظلماً والخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة « انتهى » .

٥٠ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : دخل قنادة بن دعامة البصري (١) على أبي جعفر عليه السلام فقال : يا قنادة أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال : هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام : بلغني أنك تفسر القرآن ؟ قال له قنادة : نعم . قال أبو جعفر : بعلم تفسره أم بجهل ؟ قال : لا ، بعلم فقال له أبو جعفر عليه السلام : فان تفسره بعلم فأنت أنت (٢) والانا أسالك ، قال قنادة : سل ، قال : أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ : «و قد رنا فيها السير سiroا فيها لياالي و اياماً آمنين» فقال قنادة : ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة و كراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى أهله ؛ فقال ابو جعفر عليه السلام : نشدتك الله يا قنادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال و كراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فنذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه (٣) قال قنادة : اللهم نعم ، فقال ابو جعفر عليه السلام : ويحك يا قنادة ان كنت انما فسر القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت و اهلكت ، وان كنت قد أخذته من

(١) هو من مشاهير محدثي العامة ومفسريهم .

(٢) قال المجلسي (ره) : اي فأت العالم المتوحد الذي لا يحتاج الى المدح والوصف

وينبغي أن يرجع اليك في العلوم .

(٣) الاجتياح : الاهلاك .

الرجال فقد هلكت وأهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزادو راحلوق كراه
 حلال يروم (١) هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه ، كما قال الله عزوجل : «واجعل
 أفئدة من الناس تهوى اليهم» ولم يعن البيت فيقول : «اليه» فنحن والله دعوة ابراهيم
 صلى الله عليه من هوانا قلبه قبلت حجته والافلا ، يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمناً من
 عذاب جهنم يوماً للقيامة ، قال قتادة : لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال أبو جعفر عليه السلام :
 ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به .

٥١ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن صالح الهمداني
 قال : كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان أهل بيتي يؤذونني و يقرعونني بالحديث
 الذي روى عن آباءك عليهم السلام انهم قالوا : خدامنا و قوامنا شرار خلق الله فكنت
عليه السلام : ويحكم ما تعرفون ما قال الله عزوجل : وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
 فيها قرى ظاهرة نحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة . قال
 عبد الله بن جعفر : وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن
 صاحب الزمان عليه السلام .

٥٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي زهر شيب بن أنس عن بعض
 أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو عبد الله لابي حنيفة : يا باحنيفة تعرف كتاب الله
 حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال : نعم قال : يا باحنيفة لقد ادعيت علماء و يلك
 ما جعل الله الا عند أهل الكتاب الذين انزل عليهم : و يلك ولا هو الا عند الخاص من
 ذرية نبينا عليه السلام وما ورثك الله من كتابه حرفاً ، فان كنت كما تقول ولست كما تقول
 فأخبرني عن قول الله عزوجل : «سيروا فيها ليالي و اياماً آمين» اين ذلك من الارض؟
 قال : احسبه ما بين مكة و المدينة ، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام الى أصحابه فقال : تعلمون
 ان الناس يقطع عليهم ما بين المدينة و مكة فتؤخذ أموالهم و لا يؤمنون على أنفسهم و
 يقتلون؟ قالوا : نعم ، قال : فسكت أبو حنيفة ، فقال : يا باحنيفة أخبرني عن قول

الله عز وجل : «ومن دخله كان آمناً» اين ذلك من الارض ؟ قال : الكعبة قال : أفنعم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فقتله كان آمناً فيها؟ قال : فسكت فقال أبو بكر الحضرمي : جملة فداك الجواب في المسئلتين؟ فقال : يا بابكر سير وافيهما ليالي واياماً آمنين؟ فقال : مع قائمنا أهل البيت ، واما قوله : «ومن دخله كان آمناً» فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة أصحابه كان آمناً . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ - وبإسناده الى أبي سعيد الخدري عن النبي حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وسلم : يا بلال اصعد ابا قبيس فناد عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم الجرني (١) و الضب و الحمر الالهية ، الافاتقوا الله ولا تأكلوا من السك الا ما كان له قشر ، ومع القشر فلوس ؛ ان الله تبارك وتعالى مسح سبعة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل ، فأخذ اربعة امة اممهم برأ وثلاث امة اممهم بحرأ ، ثم تلا هذه الآية وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق .

٥٤ - في مجمع البيان وفي الحديث عن فروة بن مسيك قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبأ ، أرجل هوام امرأة (٢) الحديث وقد تقدم اوائل قصة سبأ .

٥٥ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن مسمع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة ، فلم يبق منهم في بر ولا بحر الا أتاه ، فقالوا : يا سيدهم و مولاهم (٢) ماذا ذهاك فما سمعنا لك صرخة أو حش من صرختك هذه؟ فقال لهم : فعل

(١) الجرني : صنف من السمك في ظهوره طول وفي فيه سمعة وليس له عظم الاعظم المحيين والسلسلة

(٢) مر الحديث تحت رقم ٤٤ فراجع .

(٣) قال المجلسي (ر) في كتاب مرآة ان يقول : اي قالوا يا سيدنا ويا مولانا وانما غيره كذا يوم انصرفه إليه (ع) وهذا شايع في كلام البلغاء في نقل امر لا يرضى القاصي لنفسه كما في قوله تعالى وان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . وقوله : ماذا ذهاك يقال : ذهاه اذا صابته داهية .

هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله أبداً ، فقالوا : ياسيدهم أنت كنت لادم ، فلما قال المنافقون : انه ينطق عن الهوى وقال أحدهما لصاحبه : اما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون - يعنون رسول الله ﷺ - صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع أوليائه فقال : أما علمتم اني كنت لادم من قبل؟ قالوا : نعم قال : آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب ، وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول ، فلما قبض رسول الله ﷺ وأقام الناس غير على لبس ابليس تاج الملك ونصب منبراً وقعد في الزينة (١) وجمع خيله ورجله ثم قال لهم : اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر : **لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين** قال أبو جعفر **عليه السلام** : كان تأويل هذه الاية لما قبض رسول الله ﷺ ؛ والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله انه ينطق عن الهوى ، فظن بهم ابليس ظناً فصدقوا ظنه .

٥٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله **عليه السلام** قال : لما أمر الله نبيه ﷺ ان ينصب أمير المؤمنين للناس في قوله : **ديا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي** ، بغدير خم فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فجاء الالبسة الى ابليس الاكبر وحنوا التراب على رؤسهم فقال لهم ابليس : مالكم؟ قالوا : ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيامة فقال لهم ابليس : كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلقوني فأنزل الله عز وجل على رسوله : **عليه السلام** «ولقد صدق عليهم ابليس ظنه» الاية .

٥٧ - وقوله عز وجل: ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال: لا يشفع أحد من أنبياء الله ورسله يوم القيامة حتى يأذن الله له الا رسول الله ﷺ ، فان الله عز وجل قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيامة ، والشفاعة له وللائمة صلوات الله عليهم ثم بعد ذلك للانبياء عليهم السلام . قال : حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي العباس المكبر قال : دخل مولى لامرأة على بن الحسين صلوات الله عليهما على أبي جعفر صلوات الله عليه يقال له أبو أيمن فقال له : يا ابا جعفر تغفرون الناس وتقولون شفاعة محمد

شفاعته محمد؟ افضب أبو جعفر عليه السلام حتى تر بدوجهه (١) ثم قال : ويحك يا با أيمن أغرك ان عفت بطنك ووفر جك؟ أما لو قدر آيت افزاع القيامة لقد احتجت الى شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ويملك وهل يشفع الا لمن وجبت له؟ ثم قال: ما من أحد من الاولين والآخرين الا وهو محتاج الى شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : ان لرسول الله صلى الله عليه وآله الشفاعة في أمته، ولنا الشفاعة في شيعتنا ، ولشيعتنا شفاعة في أهلهم ، ثم قال : و ان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر ، وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه : يقول : يارب حق خدمني كان يقيني الحر والبرد .

٥٨ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير وذلك ان أهل السموات لهم سمعوا ووحياً فيما بين أن بعث عيسى بن مريم الى أن بعث محمد صلى الله عليه وآله ، فلما بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله سمع أهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا ، فصعق أهل السموات فلما فرغ عن الوحي انحدر جبرئيل عليه السلام كلما مر بأهل سماه فرغ عن قلوبهم ، يقول كشف عن قلوبهم ، فقال بعض لبعض : ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلى الكبير .

٥٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام كلام طويل وفيه : واما قولكم اني شككت في نفسي حيث قلت للحكمين : انظرا فان كان معاوية أحق بما مني فأثبناه ، فان ذلك لم يكن شكاً مني ولكني أنصت في القول قال الله : وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ولم يكن ذلك شكاً وقد علم الله أن نبيه على الحق .

٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا علي بن جعفر قال : حدثني محمد بن عبد الله الطائي قال : حدثنا محمد بن أبي عمير قال : حدثنا حفص الكناني قال : سمعت عبد الله بن بكير الرجاني قال : قال لي الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما : أخبرني عن الرسول صلى الله عليه وآله كان عاماً للناس أليس قد قال الله عز وجل في محكم كتابه :

وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل الشرق و الغرب و أهل السماء و الارض من الجن و الانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم ؟ قلت : لا أدري ، قال : يا ابن بكير ان رسول الله ﷺ ام يخرج من المدينة فكيف أبلغ أهل الشرق و الغرب ؟ قلت : لا أدري ، قال : ان الله تعالى أمر جبرئيل عليه السلام فاقتلع الارض بريشة من جناحه و نصبها لرسول الله ﷺ ، فكانت بين يديه مثل راحة في كفه ينظر الى اهل الشرق و الغرب ، و يخاطب كل قوم بالسنتهم ، و يدعوهم الى الله عز و جل و الى نبوته بنفسه ، فما بقيت قرية و لا مدينة الا و دعاهم النبي ﷺ بنفسه

٦١ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعاً عن أبان بن عثمان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالى اعطى محمداً ﷺ شرايع نوح و ابراهيم و موسى و عيسى ، الى أن قال : و ارسله كافة الى الابيض و الاسود و الجن و الانس .

٦٢ - في كتاب الخصال عن أبي امامة قال : قال رسول الله ﷺ : فضلت بأربع خصال : جعلت لي الارض مسجداً و طهوراً ، الى قوله : و ارسلت الى الناس كافة .

٦٣ - في مجمع البيان عن ابن عباس عن النبي ﷺ : اعطيت خمساً و لا أقول فخراً بعثت الى الاحمر و الاصفر (الاسودخ) الحديث .

٦٤ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال علي بن الحسين عليهما السلام كان أبو طالب يضرب عن رسول الله ﷺ بسيفه و يقيه بنفسه ، الى أن قال : فقالوا : يا أبا طالب سله : أرسله الله اليها خاصة ام الى الناس كافة ؟ فقال أبو طالب : يا ابن أخ الى الناس كافة أرسلت ام الى قومك خاصة ؟ قال : لا ، بل الى الناس كافة الابيض و الاسود و العربي و العجمي ، و الذي نفسي بيده لا دعون الى هذا الامر الابيض و الاسود و من على رؤس الجبال و من في لجج البحار . و لا دعون السنة فارس و الروم .

٦٥ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه : و ان الانبياء بعثوا خاصة و عامة ، فاما نوح :

فانه ارسل الى من في الارض نبوة عامة ورسالة عامة . واما هود : فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة ، واما صالح : فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة لاتكمل أربعين بيتاً على ساحل البحر صغيرة ، واما شعيب : فانه ارسل الى مدين وهي لاتكمل أربعين بيتاً ، واما ابراهيم : نبوته بكوثا وهي قرية من قرى السواد فيمابدا أول امره ؛ ثم هاجر منها وليست بهجرة ، فقال في ذلك قوله عزوجل : « اني مهاجر الى ربى سيديين » وكانت هجرة ابراهيم بغير قتال ، واما اسحق : فكانت نبوته بعد ابراهيم ، واما يعقوب : فكانت نبوته بأرض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ، ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان ، والرؤيا التي راي يوسف الاحد عشر كوكباً والشمس والقمر له ساجدين ، وكانت نبوته بأرض مصر بدوها ، ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف ، ثم موسى وهارون الى فرعون وملائته الى أرض مصر وحدها ، ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل يوشع بن نون الى بنى اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدوها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ، ثم كانت أنبياء كثيرة منهم من قصه الله عزوجل على محمد ومنهم من لم يقصه على محمد ، ثم ان الله عزوجل ارسل عيسى عليه السلام الى بنى اسرائيل خاصة و كانت نبوته ببيت المقدس ، و كانت من بعده الحواريون اثنا عشر ، فلم يزل الايمان يستتر في بقية أهله منذ رفع الله عيسى عليه السلام ، ثم ارسل الله محمداً عليه السلام الى الجن والانس عامة و كان خاتم الانبياء .

٦٦- وباسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : فمكث نوح ألف سنة الا خمسين عاماً لم يشار كه في نبوته احد

٦٧- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثل ما نقلنا عن كتاب كمال الدين و تمام النعمة اخيراً سواء .

٦٧- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : واسروا الندامة لماروا العذاب قال : يسرون الندامة في النار اذ اراوا ولي الله : فقيل : يا رسول الله وما يغنيهم اسرارهم

الندامة وهم في العذاب ؟ قال : يكرهون شماتة الاعداء .

٦٨ - في نهج البلاغة واما الاغنياء من مترفة الامم فتعصبوا لاثار مواقع النعم فقالوا : نعم اكثر اموالا واولاداً ومانحن بمعذبين فان كان لا بد من العصبية فليكن تعصبكم لمكارم الخصال ومحامد الافعال ومحاسن الامور التي تفاضت فيها المجداة والنجداة من بيوتات العرب ويعاسب القبائل (١) بالاخلاق الرغبية والاحلام العظيمة والاطار (٢) الجليلة والاثار المحمودة .

٦٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي بصير قال : ذكرنا عند أبي جعفر عليه السلام من الاغنياء من الشيعة فكأنه كره ما سمع منا فيهم ، قال : يا با محمد اذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولاً له معروف الى أصحابه ، أعطاه الله اجر ما يتفق في البر أجره مرتين ضعفين ، لان الله عز وجل يقول في كتابه : وما أموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا في الامن آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون .

٧٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وذكر رجل عند أبي عبدالله عليه السلام الاغنياء ووقع فيهم فقال أبو عبدالله : اسكت فان الغنى اذا كان وصولاً لرحمه ، باراً باخوانه ، أضعف الله له الاجر ضعفين ، لان الله يقول : وما أموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا في الامن آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون .

٧١ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام : حتى اذا كان يوم القيامة حسب لهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها الى سبعمأة ضعف ، قال الله عز وجل : «جزاء من ربك عطاء أحساباً» وقال : «اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون .»

(١) تفاوتت فيها اي تزايدت والمجماة جمع ماجد والمجد : العرف في الابهام والنجداة :

الشجان والى احد : التبيد . وما سيب القبائل رؤسائها .

(٢) للرغبية . النصلة يرغب فيها ، والاحلام : المقول . والاطار : الاقدار .

٧٢- في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل: وما انفقتم من شيء فوهو يخلفه وهو خير الرازقين قال: فانه حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الرب تبارك وتعالى ينزل امره كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا من اول الليل وفي كل ليلة في الثلث الاخير وامامه ملك ينادي: هل من تائب يتاب عليه، هل من مستغفر يغفر له، هل من سائل فيعطى سؤله اللهم اعط كل متفق خلفاً و كل ممسك تلفاً، الى ان يطلع الفجر، فاذا طلع الفجر عاد امر الرب تبارك وتعالى الى عرشه فيقسم ارزاق العباد، ثم قال للفضيل بن يسار: يا فضيل يصيبك من ذلك وهو قول الله: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه» الى قوله: «داكثرهم بهم يؤمنون» .

٧٣- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت آيتين في كتاب الله اطلبهما فلا اجدهما قال: وما هما؟ قلت: قول الله عز وجل: «ادعوني استجب لكم» الى ان قال: ثم قال: وما الاية الاخرى؟ قلت: قول الله عز وجل: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» واني انفق ولا ارى خلفاً قال: انما عز وجل اخلف وعده؟ قلت: لا قال فمذلك؟ قلت: لا ادري، قال: لو ان احدكم اكتسب المال من حلهو انفقته في حله لم ينفق درهما الا اخلف عليه .

٧٤- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يحيى عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: من بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه، ويضاعف له في آخرته، والجديتان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

٧٥- في من لا يحضره الفقيه باسناده الى ابيان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام انه جاء اليه رجل فقال له: يا ابي أنت وامى عظنى موعظة . فقال عليه السلام: وان كان الحساب حقاً فالجمع لهاذا واذا كان الخلف من الله عز وجل حقاً فالبخل لهاذا الحديث .

٧٦- في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صدق بالخلف جاد بالعطية .

٧٧- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن موسى بن راشد عن سماعة عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أيقن بالخلف سخط نفسه بالزفة .

٧٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن بعض من حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له : ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته .

٧٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة رفعه الى ابي عبد الله او ابي جعفر عليهما السلام قال : ينزل الله المعونة من السماء الى العبد بقدر المؤنة ، ومن أيقن بالخلف سخط نفسه بالنفقة .

٨٠ - أحمد بن محمد بن محمد بن أبيه عن الحسين بن أيمن عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا حسين اتفقوا يقن بالخلف من الله ، فانه لم يبخل عبد ولا امة بنفقة فيما يرضى الله عز وجل الا أنفق أضعافها فيما يسخط الله .

٨١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : دخل عليه مولى فقال له : هل أنفقت اليوم شيئاً ؟ فقال : لا والله ، فقال ابو الحسن عليه السلام : فمن أين يخلف الله علينا ؟ .

٨٢ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن محمد بن خالد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن رجل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الشمس ليطلع ومعها اربعة املاك : ملك ينادى : يا صاحب الخير اتموا ابشرو ملك ينادى : يا صاحب الشر انزع وأقصر ، وملك ينادى اعط متفقاً خلفاً ، و آت ممسكاً تلقاً ، وملك ينضحها بالماء ولو لذلك اشعلت الارض .

٨٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من يضمن اربعة بأربعة أبيات في الجنة : أنفق ولا تخف فقراً وأنصف الناس من نفسك ، وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محققاً .

٨٤ - في جمع البيان وعن جابر عن النبي ﷺ قال : كل معروف صدقة . وما وقى الرجل به عرضه فهو صدقة ، وما اتفق المؤمن من نفقة فعلى الله خلفها ضامناً الا ما كان من نفقة في بنيان او معصية .

٨٥ - وعن ابي امامة قال : انكم تأولون هذه الاية في غير تأويلها وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ، وقد سمعت رسول الله ﷺ والافصمنا يقول : اياكم والسرف في المال والنفقة وعليكم بالاعتقاد فما افتقر قوم قط اقتصدوا .

٨٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن هاشم بن عمارير فعه في قوله : وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معاشرا ما آتيناهم فكذبوا رسلنا فكيف كان تكبير قال : كذب الذين من قبلهم رسلهم معاشرا ما آتينا محمداً وآل محمد عليهم السلام

٨٧ .. حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل : قل انما اعظكم بواحدة قال : انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله عز وجل .

٨٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى : «قل انما اعظكم بواحدة» فقال : انما اعظكم بولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تبارك وتعالى «انما اعظكم بواحدة» .

٨٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واما قوله : «انما اعظكم بواحدة» فان الله جل ذكره أنزل عزائم الشرائع وآيات الفرائض في أوقات مختلفة فكان اول ما قيدتم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله ، فلما أقرروا بذلك تلاه بالاقرار لنبينا ﷺ بالنبوة والشهادة له بالرسالة ، فلما اتقوا ذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم

٣٤٢- سورة السبأ- قوله تعالى : قل ما سألتكم من أجر فهو لكم ... خج ٤

الزكوة ثم الصدقات وما يجرى مجراها من مال الفىء ، فقال المنافقون : هل بقى لربك علينا بعد الذى فرض علينا شىء آخر يفترضه فنذكره لنسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره ؟ فأنزل الله فى ذلك : « قل انما اعظكم بواحدة » يعنى الولاية فانزل الله : « انما وليكم الله ورسوله والسذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون » .

٩٠- فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب الباقر والصادق عليهما السلام فى قوله تعالى : « قل انما اعظكم بواحدة » قال : الولاية ان تقوموا لله مثنى قال : الائمة وذريتهما . (١)

٩١- فى روضة الكافى على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : « من يعترف حسنة نزدله فيها حسناً » قال : من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيد له ولاية من معى من النبيين والمؤمنين الاولين ، حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام ، و هو قول الله عزوجل : « من جاء بالحسنة فله خير منها » ندخله الجنة وهو قوله عزوجل : قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول : اجر المودة التى لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به ، وتنجون من عذاب يوم القيامة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٢- فى مجمع البيان « قل ما سألتكم من أجر فهو لكم » الى قوله وقال الماوردى : معناه ان اجر ما دعوتكم اليه من اجابتي وذخيره هو لكم دونى وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٩٣- فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : « قل ما سألتكم من اجر فهو لكم » وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذونه ، واما قوله : « فهو لكم » يقول : ثوابه لكم .

٩٤- فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال : اولم اسمعيل فقال له ابو عبد الله عليه السلام : عليك بالمساكين فاشبعهم ، فان الله

عز وجل يقول : وما يبديء الباطل وما يعيد

٩٥ - في مجمع البيان قال ابن مسعود: دخل رسول الله ﷺ مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً فجعل يطعنهما يعود في يده ، ويقول : «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً» . «جاء الحق وما يبديء الباطل وما يعيد» .

في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عليهم السلام مثل ما قلنا عن مجمع البيان .

٩٦ - في مجمع البيان «ولوترى اذ فرعوا فلافوت واخذوا من مكان قريب» قال أبو حمزة الثمالي : سمعت علي بن الحسين والحسن بن علي يقولان : هو جيش البيداء يؤخذون من تحت اقدامهم .

٩٧ - وروى عن حذيفة بن اليمان ان النبي ﷺ ذكر فتنه تكون بين أهل المشرق والمغرب ، قال : فينماهم كذلك يخرج عليهم السفيناني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشاً الى المشرق وآخر الى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد ، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويفضحون أكثر من مائة امرأة ، ويقتلون فيها ثلاثمائة كبش من بني العباس . ثم ينحدرون الى الكوفة فيغزبون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فنخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لايفلت منهم مخبر ، ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم ، ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينهونها ثلاثة ايام بلياليها ، ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول : يا جبرئيل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولايفلت منهم الا رجلاً من جهينة فلذلك جاء القول : «وعند جهينة الخبر اليقين» فلذلك قوله : «ولوترى اذ فرعوا» الى آخره اورده الثعلبي في تفسيره ، وروى أصحابنا في أحاديث المهدي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام مثله .

٩٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : «ولوترى اذ فرعوا فلافوت» فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس

عن ابي خالد الكابلي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : والله لكأني انظر الى القائم وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول : يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا أولى بالله ، ايها الناس من يحاجني في آدم فانا أولى بآدم ، ايها الناس من يحاجني في نوح فانا أولى بنوح ، ايها الناس من يحاجني بآبراهيم فانا أولى بآبراهيم ، ايها الناس من يحاجني بموسى فانا أولى بموسى ، ايها الناس من يحاجني بعمسى فانا أولى بعمسى ، ايها الناس من يحاجني بمحمد فانا أولى بمحمد ايها الناس من يحاجني بكتاب الله فانا أولى بكتاب الله ، ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه ، ثم قال ابو جعفر عليه السلام : هو والله التناوش في كتاب الله في قوله : «ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض» فيكون اول من يبايعه جبرئيل : ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر ، فمن كان ابتلى بالمسير وافى ، ومن لم يتل بالمسير فقد عن فراشه ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام : هم المفقودون عن فرشهم ، وذلك قول الله : «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوايات بكم الله جميعاً» قال : الخيرات الولاية وقال في موضع آخر : «ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة» وهم اصحاب القائم صلوات الله عليه يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة ، فاذا جاء الى البيداء يخرج اليه جيش السفيناني ، فيأمر الله عز وجل الارض فتأخذ باقدامهم وهو قوله عز وجل : «ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به» يعني بالقائم من آل محمد صلوات الله عليهم واني لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين يشتهون يعني ان لا يعذبوا كما فعل باشياعهم يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا من قبل انهم كانوا في شك مريب .

٩٩ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : «ولو

ترى اذ فزعوا فلا فوت» قال : من الصوت وذلك الصوت من السقاء وقوله عز وجل :

«واخذوا من مكان قريب» قال : من تحت اقدامهم خسف بهم .

١٠٠ - اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن

ابن محبوب عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل : «واني لهم

التناوش من مكان بعيدة قال انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبدولاً من حيث ينال .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الحمد لله حمداً سبأ و حمد فاطر من قرأها في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله و كلائته . فمن قرأها في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه ، واعطى من خير الدنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه .

٢- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثلاثة أبواب من الجنة ان ادخل من أى الابواب شئت .

٣- في كتاب الخصال في احتجاج علي عليه السلام على ابي بكر قال : فانشدك بالله أخوك المزين بالجنحين في الجنة يطير بهما مع الملائكة ام أخى ؟ قال : بل أخوك .

٤- وفيه في احتجاج علي عليه السلام يوم الشورى على الناس : نشدتكم بالله هل فيكم أحده أخ مثل أخى جعفر المزين بالجنحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

٥- وفيه أيضاً في مناقب أمير المؤمنين وتعدادها قال عليه السلام : و اما السادسة العشرون فان جعفر أخى الطيار في الجنة مع الملائكة المزين بالجنحين من درو و ياقوت و زبرجد .

٦- و فيه أيضاً فيها قال عليه السلام : و اما الثامنة والاربعون فان رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في منزلي ولم تكن طعمنا منذ ثلاثة ايام ، فقال : يا على هل عندك شيء ؟ فقلت : و الذى أكرمك بالكرامة واصطفاك بالرسالة ما طعمت و زوجتى و ابناى منذ ثلاثة ايام فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ادخلى البيت و انظري هل تجدين شيئاً ؟ فقالت : خرجت الساعة فقلت : يا رسول الله ادخله أنا ، فقال : ادخلو قل : بسم الله ، فدخلت . فاذا أنا

بطبق موضوع عليه رطب و جفنة (١) من ثريد فحملتها الى رسول الله ﷺ فقال : يا علي رأيت الرسول الذي حمل الطعام ؟ فقلت : نعم ، فقال صفه لي فقلت : من بين أحمر و أخضر و أصفر ، فقال : تلك خطط جناح جبرئيل مكلمة بالدر و الياقوت ، فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما أرى الا خدش أيدينا و أصابعنا ، ولم ينقص من الطعام شيء فخصني الله بذلك من بين أصحابه .

٧- عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال كان على الحسن والحسين تعويذان حشوهما ن زغب (٢) جناح جبرئيل ﷺ .

٨- عن محمد بن طلحة باسناده يرفعه الى النبي ﷺ قال : الملائكة على ثلاثة أجزاء : فجزء لهم جناحان ، و جزء لهم ثلاثة اجنحة ، و جزء لهم أربعة اجنحة .

٩- عن ثابت بن أبي صفية قال : قال علي بن الحسين ﷺ : رحم الله العباس يعني ابن علي فلقد آثر أبي و فدى أبي بنفسه قطعت يدها فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، و ان للعباس عند الله تبارك و تعالى منزلة يقبض بهما جميع الشهداء يوم القيامة .

١٠- عن زيد بن وهب قال : سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ عن قدرة الله عز و جل فقام خطيباً فحمد الله و اتى عليه ثم قال : ان الله تبارك و تعالى ملكة لوان ملكاً منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقته و كثرة اجنحته ، و منهم من لو كلفت الجن و الانس ان يصفوه ما و سقوه لبعدهما بين مفاصله و حسن تركيب صورته ، و كيف يوصف من ملائكته من سبعمأة عام ما بين منكبيه و شحمة اذنيه ، و منهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ، و منهم من السموات الى حجراته (٣) و منهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاصل و الارضون الى ركبته ، و منهم من لو اتقى

(١) الجفنة : القصة و عن الكسائي انه قال : اعظم القماح الجفنة ثم القصة تشبه المشرة

ثم المحفة تشبه القصة الى آخر ما ذكره .

(٢) الزغب : صغار الريش و قيل اول ما يبده منه .

(٣) الحجزة : مقدا لآزار .

في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعنها ، ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت
دهر الداهرين ، فبارك الله أحسن الخالقين .

١١- عن أبي ايوب الانصاري عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه للزهراء
فاطمة عليها السلام : يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين
قبلنا ولا يدر كما أحد من الاخرين بعدنا : نبينا خير الانبياء وهو أبوك ، ووصينا خير
الاصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك ، ومنا من له جناحان يطير
بهما في الجنة وهو جعفر ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناءك .

١٢- في كتاب التوحيد عن النبي ﷺ انه قال : ان لله تبارك وتعالى ملكاً
من الملائكة نصف جسده الاعلى بار ونصفه الاسفل ثلج ، فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى
النار ، و هو قائم ينادى بصوت له رفيع : سبحان الذي كلف حر هذه النار فلا تذيب
الثلج ، وكلف برد هذا الثلج فلا يطفى حر النار ، اللهم [يا] مؤلفاً بين الثلج والنار ،
الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك .

١٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى مجاهد قال : قال ابن عباس :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له دردائل ، كان له ستة
عشر ألف جناح ما بين الجناح : الجناح هوى والهوى كما بين السماء و الارض ، و
الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد
ابن القاسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال : يا حسين - وضرب
بيده الى مساور (١) في البيت - مساور طال ما انكبت عليها الملائكة وربما التقطنا
من زغبها .

١٥- محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم قال : حدثني مالك بن عطية
الاحمسي عن ابي حمزة الثمالي قال : دخلت على بن الحسين عليه السلام فاحتسبت
في الدار ساعة ، ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئاً وأدخل يده من وراء السرفناوله من

كان في البيت ، فقلت : جعلت فداك هذا الذي تلنقته أي شيء هو ؟ قال : فضلة من زغب الملائكة نجمة اذا خلونا نجعله سيجاً (١) لاولادنا فقلت : جعلت فداك وانهم لياتونكم ؟ فقال : يا ابا حمزة انهم ليزاحموننا على تكأتنا . (٢)

١٦- في بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن أحمد المعروف بغزال مولى حرب بن زياد البجلي عن محمد أبي جعفر الحمصي الكوفي عن الازهر البطيخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل عرض ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلتها الملائكة وأباها ملك يقال له فطرس ، فكرس الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك الى محمد عليه السلام يهتفهم بولادته ، فمر بفطرس فقال له فطرس : الى أين تذهب ؟ قال : بعثني الله الى محمد أهتفهم بمولود ولد في هذه الليلة ؛ فقال له فطرس : احملني معك وسل محمداً يدعولي ؛ فقال له جبرئيل : اركب جناحي فركب جناحه فأتى محمداً عليه السلام فدخل عليه وهناك فقال له : يا رسول الله ان فطرس بيني وبينه اخوة ، وسألني ان أسألك ان تدعو الله ان يرد عليه جناحه ، فقال له رسول الله عليه السلام : يا فطرس أتفعل ؟ قال : نعم فعرض عليه رسول الله عليه السلام ولاية أمير المؤمنين فقبلها ؛ فقال رسول الله عليه السلام : شأنك المهد فتمسح به وتمرغ فيه ، قال : فمشى فطرس الى مهد الحسين بن علي ورسول الله عليه السلام يدعو قال رسول الله : فنظرت اني ريشه وان ليطلع ويجري فيه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه .

١٧- أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال : أصبت شيئاً كان علي وبائداً كانت في منزل أبي عبد الله عليه السلام فقال له بعض اصحابنا : ما هذا جعلت فداك ؟ او كان يشبه شيئاً يكون في الحشيش كثيراً كأنه جوزة . فقال له أبو عبد الله عليه السلام : هذا مما يسقط من أجنحة الملائكة ثم قال :

(١) السبع : ضرب من البرود .

(٢) تكأة - كهمة - : ما يتمد عليه حين الجلوس .

يا عمار ان الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا . (١)

١٨ - ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن حماد عن المفضل بن عمر قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فبينما انا عنده جالس اذا اقبل موسى ابنه عليهما السلام وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ ، فدعوت به فقبلته وضممته الي ثم قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك اي شيء هذا الذي في رقبه موسى ؟ فقال : هذا من اجنحة الملائكة ، قال : قلت : وانها لتأتيكم ؟ فقال : نعم انها لتأتينا وتعفر في فرشنا ، وان هذا الذي في رقبه موسى من اجنحتها .

١٩ - أحمد بن الحسين عن الحسن بن برة الاصم عن ابن بكير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتقلب على فرشنا و تحضر موائدنا وتأتي من كل نبات في زمانه رطب وياس ، وتقلب علينا اجنحتها وتقلب اجنحتها على صبياننا .

٢٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق صلوات الله عليه : خلق الله الملائكة مختلفة ، وقد أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وله ستمائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل ؛ قدماء ما بين السماء والارض ؛ وقال : اذا أمر الله عز وجل ميكائيل بالهبوط الي الدنيا صارت رجله في السماء السابعة والاخرى في الارض السابعة ، و ان الله ملائكة انصافهم من برد ، وأنصافهم من نار ، يقولون : يا مؤلفاً بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك ؛ وقال : ان الله ملكاً بعد ما بين شحمة اذنه الى عينه مسيرة خمسمائة عام بخفقان الطير ، وقال : ان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينجسون وانما يعيشون بنسيم العرش ، وان الله عز وجل ملائكة ركعاً الي يوم القيامة ، وان الله عز وجل ملائكة سجداً الي يوم القيامة ، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء مما خلق الله عز وجل اكثر من الملائكة وانه ليهبط في كل يوم اوفى كل ليلة سبعون ألف ملك ، فباتون البيت الحرام فيطوفون به ، ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يأتون أمير المؤمنين صلوات الله عليه فيسلمون ؛ ثم يأتون الحسين صلوات الله عليه

(١) نمارق جمع نمرقة : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها .

فيقيمون عنده ، فاذا كان عند السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابداً .
٢١ - وقال ابو جعفر عليه السلام : ان الله عز وجل خلق اسرافيل و جبرئيل وميكائيل عليهم السلام من تسيحة واحدة ، وجعل لهم السمع والبصر وجوده العقل (١) وسرعة الفهم .
٢٢ - وقال امير المؤمنين عليه السلام في خلقه الملائكة وملائكة خلقتهم واسكنتهم سمواتك ، فليس فيهم فترة ، ولا عندهم غفلة ، ولا فيهم معصية هم أعلم خلقك بك ، و أخوف خلقك منك ، وأقرب خلقك منك ، واعملهم بطاعتك لا يغشاهم نوم العيون و لاسهو العقول ، ولا فترة الابدان ، لم يسكنوا الا صلاب ولم يضمهم الراحام ، ولم تخلقهم من ماء مهين : انشأتهم انشاء فاسكنتهم سمواتك ، واكرمتمهم بجوارك ، واثمنتهم على وحيك : وجنبتهم الافات ووقيتهم البليات ، وطهرتم من الذنوب ، ولولا قوتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبنوا ، ولولا رحمتك لم يطيعوا ، ولولا انك لم يكونوا ، اما انهم على مكائنتهم منك و طاعتهم اياك ومنزلتهم عندك ، وقلة غفلتهم عن أمرك لو عاينوا ما خفي عنهم منك لاحتقروا أعمالهم ، ولا ذروا على أنفسهم (٢) ولعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك سبحانه خالقاً ومعبوداً ما أحسن بلاؤك عند خلقك :

٢٣ - في عيون الاخبار في باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وبإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً وقرء يزيد في الخلق ما يشاء .

٢٤ - في كتاب التوحيد حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء .

٢٥ - في مجمع البيان يزيد في الخلق ما يشاء ، وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : هو الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن .

٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفي بعض النسخ «وموجود القلب» .

(٢) أزدى عليه : ما به وهاتيه

عن مالك بن عبدالله بن أسلم عن أبيه عن رجل من الكوفيين عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال: والتمعة من ذلك.

قال عز من قائل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الآية.

٢٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى الاصبع بن نباته قال: قال امير المؤمنين

عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام: يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة الى ان قال: والرابعة مادمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره.

: ٢٨ - وباسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه

جاء اليه رجل فقال له: بأبي انت وامى عظمى موعظة، فقال عليه السلام: ان كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩ - في تفسير على بن ابراهيم أخبرنا احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد

عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمارير فعه في قوله:

افمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فان الله يضل من يشاء و يهدى من يشاء
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون قال: نزلت في

زريق وحبتر (١)

٣٠ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن اسباط عن أحمد بن

عمر الحلال عن على بن سويد عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن العجب الذي يفسد العمل، فقال: العجب درجات عنها ان يزين للبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه و يحسب انه يحسن صنعا.

٣١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن اسباط عن رجل

من أصحابنا من أهل خراسان من ولد ابراهيم بن يسارير فعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب، ولولا ذلك ما اهتلى مؤمن بذنوب أبداً.

٣٢ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض أصحابه

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما موسى عليه السلام جالساً إذ أقبل ابليس

وعليه برنس (١) ذوالوان فلما دنى من موسى خلع البرنس وقام الى موسى فسلم عليه ، فقال له موسى : من أنت ؟ قال : انا ابليس ، قال : أنت فلا قرب الله دارك قال : انى انما جئت لاسلم لمكانك من الله فقال له موسى : فما هذا البرنس ؟ قال : به اختطف قلوب بنى آدم ، فقال له موسى : فأخبرنى بالذنب الذى اذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه ؟ قال : اذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر فى عينه ذنبه .

٣٣ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن العزرمى عن أبيه عن ابى اسحاق عن حارث الاعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سئل عن السحاب أين يكون ؟ قال يكون على شجر كثيف على ساحل البحر يأوى اليها ، فاذا أراد الله أن يرسله أرسله ريحاً فأثاره و كل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع .

٣٤ - فى روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن العزرمى رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : وسئل عن السحاب أين يكون ؟ قال : يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر يأوى اليه ، فاذا أراد الله عز وجل أن يرسله أرسله ريحاً فأثارته و كل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق ؛ فيرتفع ثم قرأ هذه الآية : والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد مهيت الآية والملك اسمه الرعد .

قال عز من قائل : كذلك النشور .

٣٥ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء على الارض أربعين صباحاً فاجتمعت الاوصال (٢) ونبتت اللحوم . وفى امالى الصدوق رحمه الله مثله سواء .

٣٦ - فى مجمع البيان : دلالة العزة جميعاً روى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان ربكم يقول كل يوم : أنا العزيز فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز .

٢٧ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل

(١) البرنس : كل ثوب رأسه ملتزق به .

(٢) قال الجوهرى : الاوصال : المفصل وقال غيره : مجتمع الضام

الصالح يرفعه قال : كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض و
الولاية ، يرفع العمل الصالح الى الله عز وجل وعن الصادق عليه السلام انه قال : الكلم الطيب
قول المؤمن لاله الا الله محمد رسول الله على ولى الله و خليفة رسول الله . قال :
والعمل الصالح الاغتقاد بالقلب ، ان هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من
رب العالمين .

٣٨ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :
ان لكل قول مصداقاً من عمل يصدقه أو يكذبه ، فاذا قال ابن آدم وصدق قوله بعمله
رفع قوله بعمله الى الله ، واذا قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث و هوى
به فى النار .

٣٩ - فى كتاب التوحيد باسناده الى زيد بن على عن أبيه سيد العابدين حديث
طويل وفيه يقول سيد العابدين عليه السلام : وان لله تبارك وتعالى بقاعاً فى سماواته ، فمن عرج
به الى بقعة منها فقد عرج به اليه ، ألا تسمع الله عز وجل يقول : «تعرج الملائكة والروح
اليه» ويقول عز وجل فى قصة عيسى بن مريم عليه السلام : «بل رفعه الله اليه» ويقول عز وجل :
«اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» . وفى الفقيه مثله سواء .

٤٠ - فى اصول الكافي على بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد
عن زياد القندي عن عمار الاسدي عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : «اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» ولا يتنا أهل البيت وأهوى بيده الى صدره ،
فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملاً .

٤١ - فى نهج البلاغة ولولا اقرارهن (١) له بالربوبية واذعانهن له بالطواعية
(٢) لما جعلن موضعاً لعرشه ولا مسكناً لملائكته ، ولا مصعداً للكلم الطيب والعمل
الصالح من خلقه .

٤٢ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

(١) مرجع التميز فى قوله عليه السلام هو السماوات المذكور فى كلامه (ع) قبيل ذلك .

(٢) الطواعية : الطاعة يقال فلان حسن الطواعية لك أى حسن الطاعة لك .

طويل وفيه قال ابن الكوا: يا امير المؤمنين! فماتوا ب من قال: لا اله الا الله؟ قال: من قال: لا اله الا الله مخلصاً طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية: لا اله الا الله مخلصاً خرقت أبواب السماء وصفوف الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض: اخشعوا لعظمة الله، فاذا قال الثالثة مخلصاً لا اله الا الله لم تنته دون العرش فيقول الجليل: اسكني فوعزتي وجلالي لا تغفرن لقائك بما كان فيه، ثم تلا هذه الآية: واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه، يعني اذا كان عمله خالصاً ارتفع قوله وكلامه.

٤٣- في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله: وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب يعني يكتب في كتاب وهو رد علي من ينكر البداء.

٤٤- في جوامع الجامع وقيل: معناه لا يطول عمره ولا ينقص الا في كتاب، و هو أن يكتب في اللوح لو أطاع الله فلان بقي الى وقت كذا. واذا عصى نقص من عمره الذي وقت له، واليه اشار رسول الله ﷺ في قوله: ان الصدقة وصلة الرحم تمران الديار وتزيدان في الأعمار

٤٥- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما نعلم شيئاً يزيد في العمر الا صلة الرحم، حتى ان الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة، فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة، فيكون قاطماً للرحم فينقصه الله جل وعز ثلاثين سنة، ويجعل أجله الى ثلاث سنين.

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله. قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: في معنى هذين الحديثين أحاديث كثيرة في اصول الكافي تطلب لمن أراد هناك.

٤٦- في كتاب الخصال عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من سره أن يبسط في رزقه وينسى له في أجله فليصل رحمه.

٤٧- عن ابي جعفر عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت

صاحبهن حتى يرى وبالهن : البغي و قطيعة الرحم و اليمين الكاذبة يبارز الله بها ، الى قوله ﷺ : وان القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتسمى أموالهم فيبيرون فيزاد في أعمارهم ، فان اليمين الكاذبة و قطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها (١) .

٤٨- عن ابي عبدالله ﷺ قال : من صدق لسانه زكا عمله ، ومن حسنت نيته زاد الله في رزقه ، ومن حسن برة في اهله زاد الله في عمره .

٤٩- عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال : ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة ، اما التي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء ويورث الفقر وينقص العمر . الحديث .

وعن علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ انه قال في وصيته له مثله بتغيير يسير .
وعن ابي عبدالله ﷺ مثله كذلك .

٥٠ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا مع سليمان المروزي قال الرضا ﷺ : لقد أخبرني ابي عن آباءه ان رسول الله ﷺ قال : ان الله عز وجل أوحى الى نبي من أنبيائه ان أخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا ، فأنا ذلك النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير ، فقال : يارب أجلي حتى يشب طفلي وأقضى امرى فأوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلان الملك فأعلمه اني قد انسيت في أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة ، فقال ذلك النبي : يارب انك تعلم اني لم اكذب قط فأوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مأمور فأبلغه ذلك ، والله لا يسأل عما يفعل وفي عيون الاخبار مثله سواء .

٥١ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن ابي اسحق الجرجاني عن ابي عبدالله ﷺ قال : ان الله عز وجل جعل لمن جعل سلطاناً اجلاً ومدة من ليالي و ايام وسنين وشهور ، فان عدلوا في الناس أمر الله

(١) قال الجزري وفيه : اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع : البلاقع جمع باقع وبلقعا وهي الارض الفقرا التي لاشيء بها ، يريدان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في هيته من الرزق ، و قبل هو ان يفرق الله شمله ويشير عليه ما اولاه من زومه .

عز وجل صاحب الفلك ان يبطله بادارته فطالت ايامهم و لياليهم و سنوهم و شهورهم ،
وان هم جاروا في الناس ولم يعدلوا أمر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع بادارته
فقصرت لياليهم و ايامهم و سنينهم و شهورهم و قد وفي عز وجل بعد الليالي و الشهور .

٥٢ - في ارشاد المفيد رحمه الله و روى المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول : ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور زبها ، و استغنى الناس عن ضوء
الشمس ؛ و ذهبت الظلمة و يعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكرا يولد له فيهم اثني .

٥٣ - في تهذيب الاحكام ابو القاسم جعفر بن محمد عن الحسين بن علي بن
زكريا عن الهيثم بن عبد الله عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عليهم السلام قال : قال الصادق
عليه السلام : ان ايام زائري الحسين بن علي عليهما السلام لا تعد من آجالهم .

٥٤ - و عنه عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن محمد بن عبد الحميد عن سيف
ابن عميرة عن منصور بن حازم قال : سمعته يقول : من أتى عليه حول ولم يأت قبر الحسين
عليه السلام نقص الله من عمره حولاً ، و لو قلت : ان أحدكم ليموت قبل اجله بثلاثين سنة
لكنت صادقاً ، و ذلك انكم تتركون زيارته . فلا تدعوا ما يمد الله في أعماركم ، و يزيدي في
أرزاقكم و اذا تر كنتم زيارته نقص الله من أعماركم و ارزاقكم .

٥٥ - في عيون الاخبار في اباء جاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة
و باسناده قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله
وقتاً حتى يهيم بيائة (١) فاذا هم بيائة قبضه اليه .

٥٦ - قال : وقال جعفر بن محمد عليهما السلام : تجنبوا البوائق بمدكم في الاعمار .

٥٧ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن لقاسم
البعجلي عن علي بن جعفر قال : جاءني محمد بن اسمعيل (٢) و قد اعتمر ناعمة رجب و
نحن يومئذ بمكة ، فقال : يا عم اني اريد بغداد و قد احببت ان اودع عمي ابا الحسن
يعني موسى بن جعفر عليه السلام و احببت ان تذهب معي اليه ، فخرجت معه نحو أخي و هو في

(١) 'بائة : الشر الظلم و الجمع بوائق .

(٢) هو ابن اسمعيل بن أبي عبد الله عليه السلام .

داره التي بالحوبة وذلك بعد الغروب بقليل ، ف ضربت الباب فأجابني اخي فقال من هذا؟ فقلت : علي ، فقال : هو ذا أخرج وكان بطيء الوضوء ، فقلت : العجل قال وأعجل فخرج وعليه ازار ممسوق (١) قد عقد في عنقه حتى قعدت تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر: فانكبيت عليه فقبلت رأسه وقلت : قد جئتك في امر ان تره صواباً ف الله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطي، قال: وما هو؟ قلت: هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال له : ادنه فدعوتوه وكان متنحياً فدنا منه فقبل رأسه وقال : جعلت فداك : اوصني، فقال اوصيك ان تتقى الله في دمي ! فقال: من ارادك بسوء فعل الله به وفعل ! ثم عاد فقبل رأسه ثم قال : يا عم اوصني فقال : اوصيك ان تتقى الله في دمي ، فدعا علي من اراده بسوء ثم تنحى عنه ، ومضيت معه. فقال لي اخي : يا علي مكانك فقامت مكاني فدخل منزله ، ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة دينار فأعطانيها وقال : قل لابن اخيك يستعين بها علي سفره قال علي : فأخفتها فأدرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة اخرى وقال : اعطها ايضاً ثم ناولني صرة اخرى وقال : اعطها ايضاً ، فقلت : جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه علي نفسك؟ فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله أجله ، ثم تناول مخدة ادم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح (٢) فقال : اعطه هذه ايضاً قال : فخرجت اليه فأعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحاً شديداً ودعا لعمه ، ثم اعطيته الثانية و الثالثة ففرح حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ، ثم اعطيته الثلاثة آلاف درهم فمضى علي وجهه حتى دخل علي هارون فسلم عليه بالخلافة وقال : ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رأيت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فأرسل هارون اليه بمائة الف درهم فرماه الله بالذبيحة (٣) فما نظر منها الي درهم ولا مسه.

٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : وما يستوى البحران هذا عذاب فرات و هذا ملح اجاج و

(١) ممسوق اي مصبوغ بالمعق وهو الطين الاحمر .

(٢) الوضح : الدرهم الصحيح .

(٣) الذبيحة : وجع في الحلق اودم يخنق فيقتل .

الاجاج المر .

٥٩ - وفيه حدثني أبي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لا برش يا أبرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ هذب فرات الى أن قال وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر؛ وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب؛ والحديث طويل أخذنا منه ووضع الحاجة .

٦٠ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : والذين تلعون من دونه ما يملكون من قطمير قال : الجلدة الرقيقة التي على ظهر النوى .

٦١ - وقوله عز وجل: وما يستوي الا عمى والبصير مثل ضرب به الله عز وجل المؤمن والكافر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور فالظل الناس والحرور البهائم ثم قال : ان الله يسمع من يشاء و ما انت بسمع من في القبور قال هؤلاء الكفار لا يسمعون منك كما لا يسمع أهل القبور .

٦٢ - وقوله عز وجل : وان من امة الا خلا فيها نذير قال : لكل زمان امام .

٦٣ - في اصول الكافي باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفاجوا ، فوالله اني لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا ، يا معشر الشيعة خاصموا « بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين » فانها لولاية الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى : « وان من امة الا خلا فيها نذير » قيل : يا با جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال : صدقت فهل كان نذير و هو حي من البعثة في اقطار الارض ؟ فقال السائل : لا ، قال أبو جعفر عليه السلام : ارأيت بعينه أليس نذيره ؟ كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عز وجل نذير؟ فقال : بلى ، قال : فكذلك لم يممت محمد الا وله بعيت نذير ، قال : فان قلت لا ، فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من في أصلاب الرجال من امته ، قال : وما يكفهم القرآن؟ قال : بلى ان وجدوا المفسراً قال : وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بلى قد فسره لرجل واحد ، وفسر للامة شأن

ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة . (١)
 ٦٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله في احتجاج أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال السائل : فأخبرني عن المجوس أبعث اليهم نبياً فاني أجد لهم كتباً محكمة ومواعظ بليغة وامثالاً شافية ، ويقرّون بالثواب والعقاب ولهم شرايع يعملون بها قال :
 ما من امة الا خلافيها نذير وقد بعث اليهم نبي يكتب من عند الله فانكروا وجحدوا كتابه .
 ٦٥ . في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل يقول الله عز وجل : انما يخشى الله من عباده العلماء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال :
 قال علي بن الحسين عليهما السلام : وما العلم بالله والعمل الا إلتقان مؤتلفان ، فمن عرف الله خافه ، وحنه الخوف على العمل بطاعة الله ؛ وان ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله : وانما يخشى الله من عباده العلماء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ - في مجمع البيان وروى عن الصادق (ع) انه قال : يعنى بالعلماء من صدق قوله فعله ، ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم ، وفي الحديث أعلمكم بالله أخوفكم لله .

(١) أقول وذكر الكليني (ره) في اصول الكافي حديثاً آخر فيه تفسير لهذه الآية الكريمة وقد امله المؤلف (ره) وهو : عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا أبواباً أربعة لا يصلح اولها الا آخرها . الى ان قال عليه السلام - ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نفعه فقال : «وان من امة لا خلا فيها نذير» . تام من جهل واهتدى من أبصر وحقل . . .»

٦٨ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام: ودليل خشية التعظيم لله والتمسك بخالص الطاعة وأوامره والخوف والحذر ودليلهما العلم، قال الله تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء» .

٦٩ - في مصباح شمع العاطفة قدس سره في دعاء يوم الاربعاء اللهم اشد خلقك خشية لك أعلمهم بك ، وأفضل خلقك لك عملاً أخوفهم لك ، لاعلم الاخشيتك ولا حكم الا الايمان بك ، ليس لمن لم يخشك علم ، ولا لمن لم يؤمن بك حكم .

٧٠ - في مجمع البيان: وانفقوا مآثر قناتهم سرا وعلائية الآية وعن عبدالله بن عبيد الله بن عمر الليثي قال : قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله مالي لأحب الموت ؟ قال : ألك مال ؟ قال : نعم قال : فقدمه قال : لأستطيع ، قال : فان قلب الرجل مع ماله ان قدمه أحب أن يلاحقه وان أخره ، أحب أن يتأخر معه .

٧١ - في من لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام : انما أعطاكم الله هذه الفضول من الاموال لتوجهوها حيث وجهها الله عز وجل ولم يعطكموها لتكثروها .

٧٢ - في كتاب الغصال عن هشام بن معاذ قال: كنت جالس عمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فامر مناديه فنادى : من كانت له مظلمة او ظلمة فليأت الباب، فأتاه محمد بن علي يعني الباقر عليه السلام فدخل اليه مولاة مزاحم فقال : ان محمد بن علي بالباب فقال له: ادخله يا مزاحم قال: فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع فقال محمد بن علي : ما أبكاك يا عمر ؟ فقال هشام : ابكاه كذا وكذا يا ابن رسول الله، فقال محمد ابن علي : يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج قوم بما يتقهم ومنها خرجوا بما يضرهم الى قوله عليه السلام : واجعل في قلبك اثنتين تنظر الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك ، وتنظر الذي تكره أن يكون معك اذا قدمت على ربك فابتغ به البدل ، ولا تذهبن الى سلعة قد بادت على من كان قبلك، تجوأن تجوز عنك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٣ - في مجمع البيان روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في قوله : ويزيدهم من فضله هو الشفاعة لمن رجيت له النار من صنع اليه معروف في الدنيا .

٧٤ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال : السابق بالخيرات الامام ، و المقتصد العارف للامام ، والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام .

٧٥ - الحسين عن المعلى عن الوشا عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ، فقال : اى شيء تقولون انتم ؟ قلت : نقول انها فى الفاطميين قال : ليس بصحبت تذهب ، ليس يدخل فى هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقالت : اى شيء الظالم لنفسه ؟ قال : الجالس فى بيته لا يعرف الامام و المقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام .

٧٦ - الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن بن أحمد بن عمر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال : فقال : ولد فاطمة عليها السلام و السابق بالخيرات ، الامام و المقتصد العارف بالامام و الظالم لنفسه ، الذي لا يعرف الامام .

٧٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبي الحسن الاول عليه السلام انه قال : وقد اورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ما تسير به الجبال و تقطع به البلدان و تحيى به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء ، و ان فى كتاب الله لايات ما يراد بها أمر الا ان يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون ، جعله الله لنا فى ام الكتاب ان الله يقول : و ما من غائبة فى السماء و الارض الا فى كتاب مبين ، ثم قال : ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل ، و اورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء .

٧٨ - فى بصائر الدرجات أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن حميد بن المثنى عن أبي سلام المرعش عن - ورة بن كليب قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله

تبارك و تعالی : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله» قال : السابق بالخيرات الامام .

٧٩- أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال في هذه الآية : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» الى آخر الآية قال : السابق بالخيرات الامام فهي في ولد علي و فاطمة عليهم السلام .

٨٠- في كتاب سعد السعود لابن طاووس رحمه الله نقلا عن كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى أبي اسحاق السبيعي قال : خرجت حاجاً فلقيت محمد بن علي فسألته عن الآية «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» فقال : ما يقول فيها قومك يا أبا اسحق؟ يعني اهل الكوفة قال : قلت : يقولون انها لهم ، قال : فما يخوفهم اذا كانوا في الجنة؟ قال : فما تقول أنت جعلت فداك؟ فقال : هي لنا خاصة ، يا أبا اسحق أما السابق بالخيرات فعلي بن ابي طالب والحسن والحسين والشهيد منا والمقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل ، واما الظالم لتغيبه مافي الناس وهو مغفور له .

٨١- وفيه ايضاً يقول علي بن موسى بن طاووس : وجدت كثيراً من الاخبار وقد ذكرت بعضها في كتاب البهجة لثمره المهجة (١) متضمنة ان قوله جلالة : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» ان المراد بهذه الآية جميع ذرية النبي عليه السلام وان الظالم لتغيبه هو الجاهل بامام زمانه ، والمقتصد هو العارف به ، والسابق بالخيرات هو امام الوقت صلوات عليه ، فمن روينا ذلك عنه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه من كتاب الفرق باسناده الى الصادق صلوات الله عليه وروينا من كتاب الواحد ابن جمهور فيما رواه عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه؛ وروينا من كتاب الدلائل

(٩) كذا في النسخ والظاهر انه مصحف وكشف المهجة لثمره المهجة وهو المطبوع اخيراً

لعبدالله بن جعفر الحميرى عن مولانا الحسن العسكري سلام الله عليه ، ورويناه من كتاب محمد بن علي بن رباح باسناده الى الصادق صلوات الله عليه ، ورويناه من كتاب محمد بن مسعود بن عياش في تفسير القرآن ؛ ورويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبد الرحمن ورويناه من كتاب عبدالله بن حماد الانصارى ، ورويناه من كتاب ابراهيم الخزاز وغيرهم رضوان الله عليهم ممن لم يحضرنى ذكر اسمائهم . الاشارة اليهم .

٨٢ - في كتاب معانى الاخبار حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن نصر البخارى المقرئ قال: حدثنا أبو عبدالله الكوفى العلوى الفقيه بفرغانه باسناده متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن قول الله عز وجل «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات» فقال: الظالم يحوم حوم نفسه، والمقتصد يحوم حوم قلبه؛ والسابق بالخيرات يحوم حوم ربه عز وجل .

٨٣ - حدثنا محمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي أعنى ابن السكرى قال : أخبرنا محمد بن زكريا الجوهري قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله» فقال : الظالم منا من لا يعرف حق الامام ، والمقتصد العارف بحق الامام ، والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام «جنات عدن يدخلونها» يعنى المقتصد والسابق .

٨٤ - حدثنا أبو عبدالله الحسن بن يحيى البجلي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا أبو عوانه موسى بن يوسف الكوفى قال : حدثنا عبدالله بن يحيى عن يعقوب بن يحيى عن ابي حفص عن أبي حمزة الثمالى قال : كنت جالساً فى المسجد الحرام مع أبي جعفر عليه السلام اذا أتاه رجلان من أهل البصرة فقالا له : يا ابن رسول الله انا نريدان نسلك عن مسألة فقال لهما : سالا عما أحببنا فقالا : أخبرنا عن قول الله عز وجل . «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله» ذلك هو الفضل الكبير ، الى آخر الايتين قال : نزلت فينا أهل البيت قال أبو حمزة نقلت :

بأبي أنت وامي فمن الظالم لنفسه ؟ قال : من استوت حسناته و سيئاته منا أهل البيت فهو الظالم لنفسه ، فقلت : المقصد منكم ؟ قال : العابد لله في الحالين حتى يأتيه اليقين فقلت : فمن السابق منكم بالخيرات ؟ قال : من دعا والله الى سبيل ربه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضداً ، ولللخائنين خصيماً ، ولم يرض بحكم الفاسقين الامن خاف على نفسه ودينه ولم يجد أعواناً .

٨٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» قال : أي شيء تقول ؟ قلت : أقول : انها خاصة لولد فاطمة عليها السلام ، فقال عليه السلام : امام من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية ، قلت : من يدخل فيها ؟ قال : الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى ، و المقصد منا أهل البيت العارف بحق الامام ، والسابق بالخيرات الامام .

٨٦ - في الغرر والجرر روى عن الحسن بن راشد قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا حسن ان فاطمة لعظمها على الله حرام الله ذرئها على النار ، وفيهم نزلت : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات» فاما الظالم لنفسه فالذي لا يعرف الامام . والمقتصد العارف بحق الامام ، و السابق بالخيرات هو الامام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٧ - وفيه اعلام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال أبو هاشم انفسأله عن قوله : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات» قال عليه السلام : كلهم من آل محمد ، الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام ، والمقتصد العارف بالامام ، والسابق بالخيرات الامام .

٨٨ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الصادق عليه السلام في قوله تعالى : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» نزلت في حقنا وحق ذرياتنا .

٨٩ - وفي رواية عنه وعن أبيه عليهما السلام هي لنا خاصة وايانا عنى .

٩٠ - وفي رواية أبي الجارود عن الباقر عليه السلام هم آل محمد .

٩١ - في مجمع البيان اختلف في ان الضمير في «منهم» الى من يعود على قولين : أحدهما انه يعود الى العباد ، الى قوله : والثاني ان الضمير يعود الى المصطفين من العباد عن أكثر المفسرين ، ثم اختلف في احوال الفرق الثلاث على قولين أحدهما ان جميعهم ناج ويؤيد ذلك ما ورد في الحديث عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في الآية : أما السابق فيدخل الجنة بغير حساب ، واما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً ، واما الظالم لنفسه فيجس في المقام ثم يدخل الجنة ، فهم الذين «قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن» .

٩٢ - وروى اصحابنا عن ميسر بن عبد العزيز عن جعفر الصادق عليه السلام ان الظالم لنفسه منا لا يعرف حق الامام ، والمقتصد منا من يعرف حق الامام ، والسابق بالخيرات هو الامام ، وهؤلاء كلهم مغفور لهم .

٩٣ - وعن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام ان الظالم لنفسه منافق من عمل صالحاً وآخر سيئاً ، واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد ، واما السابق بالخيرات فعلى والحسن والحسين ومن قتل من آل محمد شهيداً .

٩٤ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع الامامون في الفرق بين العترة والامة باسناده الى الريان بن الصلت قال : حضر الرضا عليه السلام مجلس الامامون بمرور وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ، فقال الامامون : أخبروني عن معنى هذه الآية ، ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء : اراد الله تعالى بذلك الامة كلها ، فقال الامامون : اتقول يا أبا الحسن ؟ فقال الرضا عليه السلام : لا أقول كما قالوا ولكني أقول : اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة ، فقال الامامون : وكيف عنى العترة من دون الامة ؟ فقال الرضا عليه السلام : انه لو اراد الامة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله عز وجل : «منهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال : جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم .

٩٥ - في كتاب معاني الاخبار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جنات عدن يدخلونها

يعنى المقتصد والسابق ، الحديث وقد سبق قريباً .

٩٦- فى كتاب الغصال فى احتجاج على عليه السلام على الناس يوم الشورى قال :
نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حيوتى ويموت
مما تى ويسكن جننى أنى وعدنى الله ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن
فكان ، فليوال على بن أبي طالب وذريته من بعده ، فهم الأئمة وهم الأوصياء أعطاهم الله
علمى وفهمى لا يدخلونكم فى باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ، لا تعلموهم فهم
أعلم منكم ، يزول الحق معهم اينما زالوا غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

٩٧- وعن على عليه السلام وقد سأله بعض اليهود عن مسائل قال اليهودى : فأين يسكن
نبيكم من الجنة ؟ قال : فى أعلاها درجة و اشرفها مكاناً فى جنات عدن ، قال :
صدقت والله انه لبيخط هارون واملاء موسى .

٩٨- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
اسحق عن أبى جعفر عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا دخل المؤمن فى منازل
فى الجنة وضع على رأسه تاج الملك والكرامة ، والبس حلال الذهب والفضة والياقوت
والدرم منظوماً فى الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة حرير بألوان مختلفة منسوجة
بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر ، وذلك قوله : « يتناولون فيها من اساور من
ذهب واولؤلؤا ولباسهم فيها حرير » وفى روضة الكافى مثله سنداً ومتمناً .

٩٩- فى جمع البيان ورد فى الحديث عن أبى الدرداء قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول فى الآية : اما السابق فيدخل الجنة بغير حساب ، واما المقتصد فيحاسب
حساباً يسيراً ، واما الظالم لنفسه فيحبس فى المقام ثم يدخل الجنة ، فهم الذين قالوا
الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن . (١)

١٠٠- فى تفسير على بن ابراهيم لا يمسنافيهانصب ولا يمسنافيهانغوب قال :

النصب العنا ، واللغوب الكسل والضجر .

(١) وقدم الحديث بدينه تحت رقم ٩٢ ووجه التكرار كأنه من جهة ما قاله صلى الله

عليه وآله فى تفسير قوله تعالى « وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن » .

١٠١- وفيه في الحديث المتقول سابقاً متصل بآخرها نقلنا لفظة حرير آخر الآية بالأصل قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاها (١) يحجبها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغ بمسك وغبير، وعلى رأسها تاج الكرامة ، وفي رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت أحمر، فاذا دنت من ولي الله وهم يقوم اليها شوقاً تقول له : يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ، ولا تقم انالك وأنت لى وفي روضة الكافي مثله كذلك .

١٠٢ - في نهج البلاغة وأكرم أسماعهم عن أن تسمع حسيس نار ابداً ، وصان اجسادهم ان تلقى لغوبا ونصباً .

١٠٣ - في من لا يحضره الفقيه باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال : ومن مات يوم الاربعاء من المؤمنين وقاه الله بخس يوم القيامة واسعده بمجاورته ، واحلته دار المقامة من فضله ، لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب .

١٠٤ - في كتاب سعد السعود لابن طارس رحمه الله من مختصر تفسير محمد بن العباس بن مروان باسناده الى جعفر بن محمد عن آباءه عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه ما اعد الله لمحبي علي يوم القيامة ، وفيه : فاذا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهتئونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم : «هل وجدتم ما وعده ربكم حقاً قالوا نعم» ربنا رضينا فارض عنا ، قال : برضاى عنكم وبحبكم أهل بيت نبى حللتكم دارى وصافحتكم الملائكة ، فهنيئاً هنيئاً عطاء غير مجدود ، ليس فيه تنغيص ، فعندها قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور» .

وفي هذا الحديث : ان محبى علي عليه السلام يقولون لله عزوجل اذا دخلوا الجنة : فائذن لنا بالسجود قال لهم ربهم عزوجل : انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارتحت لكم ابدانكم ، فطالما نصبتم فى الابدان وعينتم لى الوجوه فالان افضيتم الى روحى ورحمتى .

(١) الوصفاء جمع الوصيفة : الجارية .

١٠٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل وفي آخره قلت : جعلت فداك بقيت مسألة قال : هات الله ابوك قلت : يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ؟ قال : ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله يقول : « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » و قوله : « ولعل بعضهم على بعض » وقال يحكي قول اهل النار : ارجعنا (١) نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل وقال : « ولوردوا العادوا لما نهبوا عنه » فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون .

١٠٦ - في من لا يحضره الفقيه وسئل عن قول الله عز وجل : اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال : توبىخ لابن ثمانية عشر سنة .

١٠٧ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام : العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة .

١٠٨ - في مجمع البيان « اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر » اختلف في هذا المقدار فقيل : هو ستون سنة . وهو المروي عن امير المؤمنين عليه السلام .

١٠٩ - وروى عن النبي صلى الله عليه وآله مرفوعاً انه قال : من عمره الله ستين سنة فقد اعذرا له .

١١٠ - وقيل هو توبىخ لابن ثمانين سنة ، وروى ذلك عن الباقر عليه السلام (٢)

١١١ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي امان

لامتسى من الهدم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً وروى العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه قال : لم يقل احد اذا اراد ان ينام : « ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً » فيسقط عليه البيت .

١١٢ - في اصول الكافي اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال : حدثني

(١) وفي المصحف الشريف « ربنا اخرجنا نعمل صالحاً ... اء . »

(٢) وفي نسخة بعد قوله « الباقر عليه السلام » هكذا : « وفي نسخة عن الصادق مكان

الباقر عليهما السلام » .

على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبدالرحمان عن علي بن منصور عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لبعض الزنادقة : يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر ، السماء مرفوعة والارض موضوعة ، لم لا ينحدر السماء على الارض ، لم لا ينحدر الارض فوق طباقها ، ولا ينما سكان ولا ينما سك من عليها قال الزنديق : امسكها الله ربهما وسيدهما ، قال : فآمن الزنديق علوي يدي ابي عبدالله عليه السلام .

١١٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال : جاء الجاثليق أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش أم العرش يحمله؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : الله عز وجل حامل العرش والسموات وما فيهما وما بينهما و ذلك قول الله : « ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكها من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً » والحديثان طويلان أخذنا منهما هـ وضع الحاجة .

١١٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الي ابي ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : بنا يمسك الله السموات والارض ان تزولا .
١١٥ - وباسناده الي أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أيتبقى الارض بغير امام ؟ قال : لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت .

١١٦ - وباسناده الي محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : أيتبقى الارض بغير امام ؟ فقال : لا ، قلت : فانا نروى عن أبي عبدالله عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على أهل الارض أو على العباد فقال : لو تبقينا اذا ساخت .

١١٧ - وباسناده الي أحمد بن عمر الحلال قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : انارويننا عن أبي عبدالله عليه السلام ان الارض لا تبقى بغير امام ولا امام فيها ؟ فقال : معاذ الله لا تبقى ساعة اذا ساخت .

١١٨ - وباسناده آخر الي أحمد بن عمر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام : أيتبقى الارض بغير امام ؟ فقال : لا ، قلت : فانا نروى انها لا تبقى الا أن يسخط على العباد فقال

لاتبقى اذا ساخت

١١٩ - وباسناده الى عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول لو بقيت الارض يوماً بلا امامنا لصاغت بأهلها ، ولعذبهم الله بأشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في أرضه وأماناً في الارض لاهل الارض ، لن يزالوا في أمان من أن تسبخ بهم الارض مادمننا بين أظهرهم فاذا أراد الله ان يهلككم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ، ورفعنا اليه ثم يفعل الله ما شاء وأحب .

١٢٠ - وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام حديث طويل يقول فيه : ولولا ما في الارض من الصاغت بأهلها .

١٢١ - في التفسير علي بن ابراهيم وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في كتابه الذي كتبه الى شيعة يذكر فيه خروج عائشة الى البصرة وعظم خطاه طلحة والزبير فقال : وأي خطاه أعظم مما أتيا؟ أخرجوا زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها وكشفا عنها حجاب أستره الله عليها ، وما نأحلا لهما في بيوتهما ما أنصفا لله ولا لرسوله من أنفسهما ثلاث خصال ، مرجعها على الناس في كتاب الله عزوجل : البغي والمكر والنكث قال الله عزوجل : «يا ايها الناس انما بعثتم على انفسكم» وقال : «ومن نكث فانما ينكث على نفسه» وقال : ولا يهيق المكر السميء الا باهله وقد بغي علينا ونكثا بيعتي و مكرابي وقوله عزوجل : اولم يسروا في الارض قال: أولم ينظروا في القرآن وفي اخبار رجعة الامم الهالكة .

١٢٢ - قال : وحدثني أبي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم التقدير بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله لمن آمن واتقى وبالشفاه لمن كذب وكفر بالولاية من الله عزوجل للمؤمنين وبالبرائة منه للمشركين : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل يقول : يا ابن آدم ! بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لتفسك ما تشاء ، و بارادتي كنت أنت الذي تريد لتفسك ما تريد ، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي

وبقرتى وصميتى وعافيتى اذ يتالى "فرالضى وانا اولى بحصانتك منك ، وانت اولى
بذلتك منى ، الخير منى اليك واصل بما اوليتك به ، والشرم منك اليك بما جنيت
جزاء ، ويكثر من تسلطى لك انظوبت على طاعتى ، وبسوء ظنك بى قنطت من رحمتى
على الحمد والبيعة عليك بالبيان ، ولى المسبيل عليك بالصيان وثالث الجزاء الحسن
عندى بالاحسان ، لم ادع تحذيرك ولم آخذك عند غررتك ، وهو قوله عز وجل :
ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما تركت على ظهورها من دابة لم كفلكه فوق طائفته
ولم أحملك من الامانة الا ما قررت بها على نفسك ورضيت لتقى منك حاد ضيت به
لنفسك منى ، ثم قال عز وجل : ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله
كان بعبادته بصيرا (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبى عبد الله عليه السلام قال : ان لكل شىء
قلبا وان قلب القرآن يس ، ومن قرأها قبل ان ينام او فى نهاره قبل ان يمسى كان
فى نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسى ؛ ومن قرأها فى ليله قبل ان ينام
وكل الله به ألف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة ، وان مات
فى يومه ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلاثون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشعرونه الى
قبره بالاستغفار ، فاذا دخل فى لحدته كانوا فى جوف قبره يعبدون الله و ثواب عبادتهم
له ، وفسح له فى قبره مد بصره ، واومن من ضغطة القبر ، ولم يزل له فى قبره نور ساطع

(١) هذا آخر الجزء الثالث حسب تجزئة المؤلف (ره) وهذا سورة خطه (ره) على

ما فى بعض النسخ :

« تم الجزواثالث من التفسير المسمى بنور الثقلين على يد مؤلفه السيد الجانى الفقير المتر
بالعجز والتقصير المحتاج الى رحمة ربه الفنى عبد على بن جمعة الحويرزى مولداً والعروسى نبأ
وكان الفراغ منه اليوم الخامس والعشرين من شهر الله المبارك أحد شهر العام العادى والسبعين
بمئة الف من هجرة سيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين ،

الى عنان السماء الى ان يخرج الله من قبره فاذا اخرجه لم يزل ملائكة الله يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه، ويبشرونه بكل خير حتى يجوزونه على الصراط والميزان، ويوقفونه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا ملائكة الله المقربون وانبيائه المرسلون، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم (١) ولا يجزع مع من يجزع؛ ثم يقول له الرب تبارك وتعالى: اشفع عبيدي اشفعك في جميع ما تشفع؛ و سلني اعطك عبيدي جميع ما تسأل، فيسئل فيعطى، و يشفع فيشفع، ولا يعاجب ولا يوقف مع من يوقف؛ ولا يزل مع من يزل، ولا يكتب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله، ويعطى كتابه منشوراً حتى يهبط من عند الله، فيقول الناس بأجمعهم: سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة، ويكون من رفقاء محمد ﷺ.

٢ - وباسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرء يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد ألف الف حسنة ومحى عنه مثل ذلك، ولم يصبه فقر ولا غرم (٢) ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جنام ولا وسواس ولا داء يضره، وخفف الله عنه سكرات الموت وأهواله، وولى قبض روحه و كان ممن يضمن الله له السعة في معيشته و الفرح عند لقاءه، والرضا بالثواب في آخرته، وقال الله لملائكته اجمعين من في السموات ومن في الارض: قد رضيت عن فلان فاستغفروا له.

٣ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قرء سورة يس يريد بها الله عز وجل غفر الله له وأعطى من الاجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وايماء مريض قرأ عنده سورة يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة املاك، يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبضه وينبعمون جنازته ويصلون عليه و يشهدون دفنه، وايماء مريض قرأها وهو في سكرات الموت او قربت عنده جائه رضوان خازن الجنان بشربة من شراب الجنة، فسقاه اياه وهو على فراشه، فيشرب فيموت

(١) وفي المصدر: ولا يهتم مع من يهتم.

(٢) الهرم: الدين.

ريان ، و يبعث ريان ، ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان .

٤ - أبو بكر عن النبي ﷺ قال : سورة يس تدعى في التورية المعمة قيل : وما المعمة ؟ قال : تم صاحبها خير الدنيا والاخرة وتكاد بدعنه (١) باوى الدنيا وترفع عنه أهويل الآخرة ، وتدعى المدافعة القاضية ، تدفع عن صاحبها كل شر وتقضى له كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله ، ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين و الف بركة و ألف رحمة ، ونزعت منه كل داء وغل .

٥ - أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : ان لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس .
٦ - وعنه عن النبي ﷺ قال : من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ ، وكان له بعدد من فيها حسنات .

٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصمعي بن نيساته عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذي بعث محمد ﷺ بالحق واكمم اهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز ، من حرق أو غرق أو سرق أو افلات دابة من صاحبها (٢) أو ضالة أو آبق الا وهو في القرآن ، فمن اراد ذلك فليسألني عنه ؛ قال : فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن الضالة ؟ فقال : اقرء يس في ركعتين وقل : يا هادي الضالة رد علي ضالتي ، ففعل فرد الله عليه ضالته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨ - أبو علي الأشعري وغيره عن الحسن بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : سليم مولاك ذكر أنه ليس معه من القرآن الا سورة يس فيقوم من الليل فيتقدمامعه من القرآن أيعيدها قرأ ؟ قال : نعم لا بأس .

(٣) كابد الامر : قاسا وتحمل المشاق في فعله .

(٢) الافلات والافلات : التخلص من الشيء فجاءه من غير تمكث .

٩ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا المظفر بن حمزة العلوي رضى الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال : حدثنا أبو القاسم قال : كتبت من كتاب أحمد الدهقان عن القاسم بن حمزة عن محمد بن أبي عمير قال : أخبرني أبو اسماعيل السراج عن خبثمة الجعفي قال : حدثني أبو لييد المخزومي قال : ذكر أبو جعفر عليه السلام أسماء الخلفاء الاثني عشر الراشدين صلوات الله عليهم فلما بلغ آخرهم قال : الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه عند سنة يس و القرآن الحكيم .

١٠ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء ، خمسة في القرآن وخمسة ليست في القرآن ، فأما التي في القرآن فمحمد وأحمد وعبد الله ويسون .

١١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : فأما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه : « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » و لهذه الآية ظاهر و باطن ، فالظاهر قوله « صلوا عليه » والباطن قوله : « وسلموا تسليماً » اي سلموا المن وصاه واستخلفه عليكم فضله ، وما عهد به اليه تسليماً ، وهذا ما أخبرتك انه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه ، و صفا ذهنه وصح تمييزه ، و كذلك قوله : « سلام على آل ياسين » لان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم ، حيث قال : يس والقرآن الحكيم أنك لمن المرسلين لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله كما أسقطوا غيره .

١٢ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى علي بن الحسين في قوله عز وجل : « سلام على آل ياسين » محمد صلى الله عليه وآله ونحن آل محمد .

١٣ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن صفوان رفته الى أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام قال : هذا محمد اذن لهم في التسمية فمن اذن له في يس؟ يعني التسمية وهو اسم النبي صلى الله عليه وآله .

١٤ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه كلام له عليه السلام سبق في الاحزاب . عند قوله عز وجل : «ان الله وملائكته يصلون على النبي» الآية وفي اثناء ذلك ، قال المأمون : قبل عندك في الاول شيء أوضح من هذا في القرآن ؟ قال أبو الحسن : نعم أخبروني عن قول الله تعالى : يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله : يس ؟ قالت العلماء : يس محمد عليه السلام لم يشك فيه أحد ، قال أبو الحسن عليه السلام : فان الله عز وجل أعطى محمد وآل محمد من ذلك فضلا يبلغ أحد كنه وصفه الامن عقله ، وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم ، فقال تبارك وتعالى : «سلام على نوح في العالمين» وقال : «سلام على ابراهيم» وقال : «سلام على موسى وهارون» ولم يقل سلام على آل نوح ، ولم يقل سلام على آل ابراهيم ، ولم يقل سلام على آل موسى وهارون ، وقال : سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله ، فقال المأمون : قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه .

١٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ، يس والقرآن الحكيم ، قال الصادق عليه السلام : يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والدليل على ذلك قوله تعالى : «انك لمن المرسلين على صراط مستقيم» قال : على طريق واضح تنزبل العزيز الرحيم قال : القرآن .

١٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قوله : «تنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون» قال : لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية أمير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة أمير المؤمنين والاصياء من بعده ، فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم انحلالا فهي الى الاذقان فهم مغمضون في نار جهنم ثم قال : وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشىناهم فهم لا يبصرون عقوبة من لهم حين أنكروا

ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده، هذا في الدنيا وفي الآخرة في نار جهنم مقمحوون.
 ١٧ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما
 سئل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسأله كم حج
 آدم عليه السلام من حجة ؟ فقال له : سبعين حجة ماشياً على قدمه ، وأول حجة
 حجها كان معه الصرد (١) يدل على مواضع الماء وخرج معه من الجنة ، وقد نهي عن
 أكل الصرد ، والخطاف ، وسأله ما باله لا يمشي ؟ قال : لأنه ناح على بيت المقدس
 فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه ، ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت
 ومعه تسع آيات من كتاب الله تعالى مما كان آدم يقرأها في الجنة ، وهي معه الى يوم
 القيامة ، ثلاث آيات من أول الكهف ، وثلاث آيات من سبحان الذي وهي «فاذا قرأت
 القرآن» وثلاث آيات من يس : «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً» .

١٨ - في تفسير عالى بن ابراهيم وقوله عز وجل ، : «انا جعلنا في اعناقهم
 اغلالاً» الى قوله : «مقمحوون» قال : قدر فعوارؤسهم .

١٩ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى : «وجعلنا
 من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون» الهدى أخذ الله سمعهم و
 ابصارهم و قلوبهم و أعمالهم عن الهدى ، نزلت في أبي جهل بن هشام ونفر من أهل بيته
 وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام يصلى وقد حلف أبو جهل لعنه الله لئن رآه يصلى ليدمهغه (٢) فجاءه
 ومعه حجر والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قائم يصلى ، فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله عز وجل
 يده الى عنقه ولا يدور الحجر بيده ، فلما رجع الى أصحابه سقط الحجر من يده ، ثم
 قام رجل آخر و هو رهطه ايضاً فقال : أنا أقتله ، فلما دنا منه فجعل يسمع قرائة رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فارعب فرجع الى أصحابه فقال : حال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه
 فحفت أن أتقدم .

(١) الصرد : طائر ضخم الرأس يسطاد المسافر . والخطاف : طائر اذا رأى ظله في الماء
 أقبل اليه ليتخطفه .

(٢) دمهغه : شجعه حتى بلغت الشجة دماغه

٢٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام : فان ابراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاث ؛ قال علي عليه السلام لقد كان كذلك و محمد عليه السلام حجب عن أراد قتله بحجب خمس ، ثلاث بثلاثة وثلاثين فضل ، فان الله عز وجل وهو يصف محمد عليه السلام قال : «وجعلنا من بين أيديهم سداً فهذا الحجاب الأول» ومن خلفهم سداً ، فهذا الحجاب الثاني «فأغشيناهم فهم لا يبصرون» فهذا الحجاب الثالث ، ثم قال : «واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً» فهذا الحجاب الرابع ، ثم قال : «فهي التي الأذقان فهم مقمحون» فهذه خمس حجب .

٢١ - في تفسير علي بن ابراهيم - كلام طويل في بيان خروج النبي (ص) من بيته الى الغار وغير ذلك وفيه : وأمر رسول الله (ص) ان يفرش له ففرش له فقال لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه اذني بنفسك قال : نعم يا رسول الله قال : يا علي نم علي فراشي والتحف ببردي فنام علي عليه السلام على فراش رسول الله عليه السلام والتحف ببرديته وقد جاء جبرئيل عليه السلام وأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله فأخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرء عليهم «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون» .

وفيه متصل بآخر ما نقلنا عنه أعنى قوله : فخفت أن اتقدم وقوله عز وجل : وسواء عليهم أ نذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون فلم يؤمن من أولئك الرهط من بني مخزوم أ حد يعنى ابن المغيرة .

٢٢ - في اصول الكافي متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً أعنى قوله : « في نار جهنم مقمحون » ثم قال يا محمد وسواء عليهم أ نذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون بالله و بولاية علي ومن بعده ، ثم قال : انما تنذر من اتبع الذکر يعنى أمير المؤمنين وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم .

٢٣ - وفيها الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن اسماعيل بن يقطين عن عيسى بن المسنم عن أبي موسى

الضير قال : حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام :
 أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله المملى عليه و جبرئيل
 والملائكة المقربون شهود قال : فأطرق طويلاً ثم قال : يا أبا الحسن قد كان ما قلت
 ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الأمر نزلت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً
 نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة ، فقلت لابي الحسن : بأبي أنت
 وامي الا تذكر ما كان [في الوصية] فقال : سنن الله و سنن رسوله ، فقلت : أكان
 في الوصية توثيهم (١) وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فقال : نعم والله شيئاً شيئاً وحرراً فاحرفاً
 أما سمعت قول الله عز وجل : « إنا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل
 شيء أحصيناه في إمام مبين » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن
 أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالباً
 يقول أحدكم أذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول : سنكتب (٣) ما قدموا وآثارهم
 وكل شيء احصيناه في إمام مبين وقال عز وجل : « انها ان تك مثقال حبة من
 خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير » .
 ٢٥ - ابو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعاً
 عن ثعلبة عن زياد قال ابو عبد الله عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء (٣) فقال
 لأصحابه : ائتوا بحطب فقالوا : يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب ، قال :
 فليات كل انسان بما قدر عليه ، فجاؤا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض ، فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله : هكذا تجمع الذنوب ، ثم قال : اياكم والمحقرات من الذنوب
 فان لكل شيء طالباً ، الا وأن طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه
 في إمام مبين .

(١) التوثيق : الاستيلاء على الشيء ظلماً .

(٢) كذا في النسخ والمصدر وفي المصحف الشريف وكتب ما قدموا .

(٣) أرض قرعاء : لايات فيها .

٢٦ - في مجمع البيان قيل : معناه نكتب خطاهم الى المساجد ، وسبب ذلك ما رواه أبو سعيد الخدري ان بنى سلمة كانوا في ناحية من المدينة فشكوا الى رسول الله ﷺ بعد منازلهم في المسجد والصلوة معه فنزلت الآية .

٢٧ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ : « و كل شيء احصيناه في امام مبین » قام أبو بكر وعمر من مجلسهما وقالوا : يا رسول الله هو التوراة ؟ قال : لا ، قالوا : فهو الانجيل ؟ قال : لا ، قالوا : فهو القرآن ؟ قال : لا ، قال فأقبل أمير المؤمنين علياً فقال رسول الله ﷺ : هو هذا ، انه الامام الذي أحصى الله فيه تبارك وتعالى علم كل شيء .

٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم « و كل شيء احصيناه في امام مبین » اي في كتاب مبین وهو محكم وذكر ابن عباس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال : انا والله الامام المبین ابين الحق من الباطل ورثته من رسول الله ﷺ .

٢٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه : معاشر الناس ما من علم الا علمنيه ربي وانا علمته علياً وقد احصاه الله في ، و كل علم علمت فقد احصيه في امام المتقين وما من علم الا علمته علياً .

٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم المرسلون قال : فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئلته عن تفسير هذه الآية . فقال : بعث الله عز وجل رجلين الى أهل مدينة أنطاكية فجاءاها بما لا يعرفون فأتوا عليهما فأخذوهما وحبسوهما في بيت الاصنام ، فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال أرشدوني الى باب الملك قال : فلما وقف على الباب قال : أنا رجل كنت اتعبد في قلاية من الأوثان وقد أحييت ان أعبداله الملك ، فابلغوا كلامه الملك . فقال : أدخلوه الى بيت الالهة فأدخلوه فسكرت سنة مع صاحبيه ، فقال لهما : بهذا ينقل قوم من دين الى دين بالخرق أغلار فقتما ؟ ثم

قال لهما : لاتقران بمعرفنى ، ثم ادخل على الملك فقال له الملك بلغنى انك كنت تعبد الهى فلم ازل و أنت أخى فسلى حاجتك ، فقال : مالى من حاجة أياها الملك ولكن رأيت رجلين فى بيت الآلهة فما حالهما ؟ قال الملك : هذان رجلان أتيا نى ببطلان دينى و يدعوانى الى اله سماوى* فقال : اياها الملك مناظرة جميلة فان يكن الحق لهما اتبعناهما وان يكن الحق لنا دخلا معنا فى ديننا و كان لهما مالنا و عليهما ما علينا ، قال . فبعث الملك اليهما فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما : ما الذى جئتما به ؟ قالا : جئنا ندعوه الى عبادة الله الذى خلق السماوات و الارض ، و يخلق فى الارحام ما يشاء ، و يصور كيف يشاء و أنبت الاشجار و الثمار و انزل القطر من السماء ، قال : فقال لهما : الهكما هذا الذى تدعوان اليه و الى عبادته ان جئنا بأعمى يقدر أن يرده صحيحاً ؟ قالا : اذا سألناه أن يفعل فعل ان شاء ، قال : اياها الملك على* بأعمى لم يبصر شيئاً قط ، قال : فاتى به فقال لهما : ادعوا الهكما ان يرد بصر هذا ، فقاما و صليا ركعتين فاذا عيناه مفتوحتان و هو ينظر الى السماء فقال اياها الملك على* بأعمى آخر فاتى به قال : فسجد سجدة ثم رفع رأسه فاذا الأعمى بصير ، فقال : اياها الملك حجة بحجة ، على* بمقعد فاتى به فقال لهما مثل ذلك . فصليا و دعيا لله فاذا المقعد قد أطلقت رجلاه و قام يمشى ، فقال : اياها الملك على* بمقعد آخر فاتى به فصنع به كما صنع أول مرة فانطلق المقعد . فقال : اياها الملك قد أتيا بحجتين و اتينا بمثلما ولكن بقى شيء واحد فان هما فعلا دخلت معهما فى دينهما ، ثم قال : أياها الملك بلغنى انه كان للملك ابن واحد و مات فان أحياء الهما دخلت معهما فى دينهما ، فقال له الملك : و انا ايضا معك ، ثم قال لهما : قد بقيت هذه الخصلة الواحدة قدمات ابن الملك فادعوا الهكما أن يحييه قال فخر* اساجدين لله عز و جل و اطالا السجود ثم رفعارؤسهما و قالا للملك ابعث الى قبر ابنك تجده قد قام من قبره ان شاء الله قال فخرج الناس ينتظرو فوجده قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب ، قال فاتى به الى الملك فعرف أنه ابنه فقال له : ما حالك يا بنى* ؟ قال : كنت ميتاً فرأيت رجلين بين يدي ربى الساعة ساجدين يسألانه ان يحيينى فأحيانى ، قال : يا بنى* تعرفهما اذا رأيتهما ؟ قال : نعم ، قال : فاخرج الناس جملة الى الصحراء فكان يمر* عليه رجل رجل فيقول له

أبوه أنظر فيقول: لا ، ثم مروا عليه بأحدهما بعد جمع كثير فقال : هذا احدهما و اشار بيده اليه ، ثم مروا ايضاً بقوم كثيرين حتى رأى صاحبه الآخر فقال: وهذا الآخر قال : فقال النبي صاحب الرجلين اما انا فقد آمنت بالهكما وعلمت ان ما جئنا به هو الحق . قال : فقال الملك: وانا ايضاً وآمن أهل مملكته كلهم .

٣١ - في مجمع البيان قال وهب بن منبه بعث عيسى هذين الرسولين الى انطاكية فأتيها ولم يصل الى ملكها وطالت مدة مقامهما ، فخرج الملك ذات يوم فكبرا وذكر الله ، فغضب وأمر بحبسهما ووجد كل واحد منهما مائة جلدة ، فلما كذب الرسولان وضربا بعث عيسى عليه السلام شمعون الصفا رأس الحواريين على اثرهما لينصرهما ، فدخل شمعون البلدة متنكراً ، فجعل يعاشر حاشية الملك حتى أنسوا به ، فرفعوا خبره الى الملك فدعاه فرضى عشرته وانس به واكرمه ، ثم قال له ذات يوم: ايها الملك بلغني انك حبست رجلين في السجن وضربتهما حين دعواك الى غير دينك فهل سمعت قولهما ؟ قال الملك : حال الغضب بيني وبين ذلك قال : فان رأى الملك دعاهما حتى نطلع ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما شمعون : من ارسلكما الى ههنا ؟ قالوا: الله الذي خلق كل شيء لا شريك له ، قال : وما آيتكما ؟ قالوا : ما تتمناه . فأمر الملك حتى جاؤا بفلام مطموس العينين و موضع عينيه كالجبهة ، فما زال يدعو ان الله حتى انشق موضع البصر ، فأخذ ابندقتين (١) من الطين فوضعاها في حدقتيه ، فصارا مقلتين (٢) يبصر بهما ، فتعجب الملك فقال شمعون للملك : رأيت لو سألت الهلك حتى يصنع صنيعاً مثل هذا فيكون لك ولالهك شرفاً فقال الملك : ليس لي عنك سر إن الهنا الذي نعبد لا يضر ولا ينفع ، ثم قال الملك للرسولين : ان قدر الهكما على احياء ميت آمنابو بكمما ، قالوا: الهنا قادر على كل شيء ، فقال الملك : ان هنا ميتاً منذ سبعة ايام لم ندفنه حتى يرجع أبوه و كان غائباً ، فجاؤا بالميت وقد تغيرت أرواح (٣) فجعلوا

(١) البندقة : كل ما يرى به من رصاص كروي وسواء .

(٢) المقلتا : شحمة العين اوهى السواد والاباض منها

(٣) من أرواح الماء : تغير ريعه واتن .

يدعون ربهما علانية وجعل شعرون يدعور يسراً ، فقام الميت وقال لهم: انى قدمت
منسجبة أيام وادخلت في سبعة اودية من النار ، وانا احذركم ما اتم فيه فآمنوا بالله ،
فتعجب الملك ، فلما علم شعرون ان قوله اثر في الملك دعاه الى الله فآمن وآمن من
أهل مملكتك قوم وكفر آخرون ، وقد روى مثل ذلك العياشي باسناده عن الثمالى وغيره
غيره عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام الا ان فى بعض الروايات: بعث الله الرسولين
الى انطاكية ثم بعث الثالث ، وفى بعضها ان عيسى اوحى الله اليه ان يعثما ثم
بعث وصيه شعرون ليخلصهما ، وان الميت الذى أحياء الله بدعائه كان ابن الملك ، وأنه
قد خرج من قبره يتفض التراب عن رأسه فقال: يا بنى ما حالك ؟ قال : كنت ميتاً فرأيت
رجلين ساجدين يسألان الله أن يحيينى ، قال : يا بنى فتعرفهما اذا رأيتهما ؟ قال : نعم ،
فأخرج الناس الى الصحراء فكان يمر عليه رجل بعد رجل فمر أحدهما بهم جمع كثير ،
فقال : هذا أحدهما ، ثم مر الآخر فمر فرفهما وأشار بيده اليهما فآمن الملك وأهل مملكته .
قال عز من قائل : قالوا انا تطيرنا بكم الى قوله مسرفون

٣٢ - فى كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من
الاربع مائة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه فى كل أمر واحد من ثلث: الكبر والطيرة
والتمنى ، فاذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل ، واذا خشى الكبر
فليأكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة ، واذا تمنى فليسأل الله عز وجل وليبتل باليولا
تنازع نفسه الى الاثم .

٣٣ - فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو بن
حريث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت ، وان
شددتها تشددت ، وان لم تجعلها شيئاً لم يكن شيئاً .

٣٤ - على بن ابراهيم عن أبيه عن السكونى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله : كفارة الطيرة التوكل .

٣٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قالوا :
أخبرنا النضر بن قرواش الحمال قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا

عدوى ولا طيرة ولا شوم ، و هذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦ - في من لا يحضره الفقيه وروى سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي -

الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : الشوم للمسافر في طريقه في خمسة : الغراب الناقع عن يمينه ، والكلب الناشر لذنبه ، والذئب العاوى الذى يعوى في وجد الرجل و هو مقع على ذنبه يعوى ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثاً ، والطبي السانح من يمين الى شمال ، و البومة الصارخة والمرأة الشمطاء (١) تلقى فرجها ، والاتان العضباء يعنى الجذعاء (٢) فمن أوجس في نفسه من شيئاً فليقل : اعتمت بك يارب من شر ما أجد في نفسى فاعصمني من ذلك قال : فيصم من ذلك .

٣٧ - في تفسير على بن ابراهيم و قوله عز وجل : وانا نظيرنا بكم ، قالوا

بأسمائكم ، وقوله عز وجل : وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين قال : نزلت في حبيب النجار الى قوله تعالى : و جعلنى من المكربين

٣٨ - في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة

لم يكفروا بالوحى طرفعين : مؤمن آل ياسين ، وعلى بن أبى طالب ، وآسية امرأة فرعون .

٣٩ - في جوامع الجامع وعن النبي صلى الله عليه وسلم : سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله

طرفعين : على بن أبى طالب ، وصاحب ياسين ، و مؤمن آل فرعون ، فهم الصديقون وعلى أفضلهم .

٤٠ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم

عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ان هذا الذى قد ظهر بوجهي (٣) يزعم الناس ان الله عز وجل لم يتل به عبداً له فيه حاجة ،

(١) الشمطاء : التى غالط يامن أسها سراد .

(٢) الجذعاء : مقطوعة الاذن .

(٣) الاثار التى ظهرت بوجهه كان برصاً ويصطلح العذام . قاله المجلسى (ره) .

فقال لي : [لا] لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع (١) فكان يقول هكذا .
ويمديده - و يقول : «يا قوم اتبعوا المرسلين» و الحديث طويل أخذنا منه موضع
الحاجة .

٤١- في امالي الصدوق باسناده الى عبدالرحمان بن أبي ليلى رفعه قال: قال
رسول الله ﷺ : الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول : «فاتبعوا
المرسلين اتبعوا من لا يستلکم اجر أو هم مهتدون» و حزقيل مؤمن آل فرعون ، و علي
ابن أبي طالب هو أفضلهم .

٤٢- في جواهر الجامع: قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني
من المكرمين وورد في حديث مرفوع أنه نصح قومه حياً وميتاً .

٤٣- وروى عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يا حصرة على العباد على الاضافة
اليهم لا اختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم .

٤٤- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما
تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون قال : فانه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن
الحلبى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان النطفة تقع من السماء الى الارض على النبات
والشجر ، فيأكل الناس منها البهائم فيجرى فيهم .

٤٥- في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن
عمر بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : ف ضرب الله مثل محمد ﷺ الشمس
ومثل الوصى القمر ، وهو قول الله عز وجل : «جعل الشمس ضياءً والقمر نورا» وقوله :
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل : «ذهب الله بنورهم
وتركهم في ظلمات لا يبصرون» يعنى قبض محمد ﷺ وظهرت الظلمة فلم يبصروا
أفضل أهل بيته ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦- في الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن
محبوب عن أبي ولاد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الله خلق حججاً من ظلمة مما يلي

المشرق ووكل به ملكاً ، فاذا غابت الشمس اغترف ذلك الملك غرفة بيده ثم استقبل بها المغرب تتبع الشفق ، ويخرج من بين يديه قليلاً قليلاً ، ويمضي فيوافي المغرب عند سقوط الشمس فيسرح الظلمة ثم يعود الى المشرق ، فاذا طلع الفجر نشر جناحيه واستاق الظلمة من المشرق الى المغرب حتى يوافي بها المغرب عند طلوع الشمس .

٤٧- في كتاب التوحيد باسناد الى أبي ذر الغفاري رحمه الله عليه قال : كنت أخذاً بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعاً ، فمازلنا ننظر الى الشمس حتى غابت ، فقلت : يا رسول الله أين تغيب ؟ قال : في السماء ، ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فنخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ، ثم تقول : يا رب من أين تأمرني أن اطلع ؟ امن مغربي ام من مطلعي ؟ فذلك قوله عز وجل : والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخاقه قال : فيأتيها جبرئيل بعلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طول في الصيف ؛ وفي قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع ، قال : فتلبس تلك الحلة كما يلبس أحدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جوار السماء حتى تطلع من مطلعها ، قال النبي ﷺ : كأنني بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ، ثم لا تكسى ضوءاً وتؤمر ان تطلع من مغربها ، فذلك قوله عز وجل : « اذا الشمس كورت و اذا النجوم انكدرت » والقمر كذلك من مطلعها و مجراه في افق السماء ومغربها ، وارتقاعه الى السماء السابعة ، ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي ، فذلك قوله عز وجل : « جعل الشمس ضياءً والقمر نورا » .

٤٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سألت العالم عليه السلام كيف علم الله ؟ قال : علم وشاء و اراد و قدر و قضى و امضى ؛ فأمضى ما قضى و ما قدر و قدر ما أراد ، فبعلمه كانت المشية و بمشيته كانت الارادة و بارادته كان التقدير ، و بتقديره كان القضاء و بقضائه كان الامضاء ؛ والعلم متقدم المشية و المشية ثانياً و الارادة ثالثة

والتقدير واقع على القضاء بالامضاء ، فله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد ، لتقدير الاشياء . فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء ، فالعلم في المعلوم قبل كونه؛ والمشية في المنشأ قبل عينه ، والارادة في المراد قبل قيامه ، والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً ووقتاً ، والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات لذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوى لون وريح ووزن وكيل ، ومادب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس ، فله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء ، فبالعلم علم الاشياء قبل كونها ، وبالمشية عرف صفاتها وحدودها ، وانشأها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في ألوانها وصفاتها ، وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها ، وبالقضاء أبان للناس اما كنها ودلهم عليها ، وبالامضاء شرح علمها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم .

٤٩ - في مجمع البيان وروى عن علي بن الحسين زين العابدين وأبي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام « لا مستقر لها » بنصب الراء .

٥٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن داود بن محمد النهدي قال: دخل ابو سعيد المكارى على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أبلغ من قدرك ان تدعى ما ادعاه ابوك؟ فقال له الرضا عليه السلام: ما لك اطفأ الله نورك و ادخل الفقر بيتك ، أما علمت ان الله عز وجل أوحى الى عمر ان انى واهب لك ذكراً ، فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فبعسى من مريم ومريم من عيسى ، ومريم وعيسى واحد ، وأنا من ابي وأبي منى وانا و ابي شىء واحد ، فقال له أبو سعيد : فاسئلك عن مسألة ؟ قال : سل و لا اخالك تقبل منى ولست من غنمى ولكن هاتها ، فقال له : ما تقول في رجل قال عنده مائة كل مملوك لى قديم فهو حر" لوجه الله ؟ قال : نعم ما كان لسته أشهر فهو قديم حر" ، لان الله عز وجل يقول والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم فما كان لسته أشهر فهو قديم حر" ، قال: فخرج من عنده وافتقر وذهب بصره ثم مات لعنه الله وليس عنده مبيت ليلة.

٥١ - في ارشاد المفيد رحمه الله وقضى على عليه السلام في رجل وصى فقال : أعتقوا عنى كل عبد قديم فى ملكى ، فلما مات لم يعرف الوصى ما يصنع فسأله عن ذلك ، فقال: يعتق عنه كل

عبدله في ملكه ستة أشهر، وتلاق قوله: «والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم» .

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في

قوله عز وجل : لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون يقول : الشمس سلطان النهار ، والقمر سلطان الليل ، لا ينبغي للشمس ان تكون مع ضوء القمر ، ولا يسبق الليل النهار ، يقول : لا يذهب الليل حتى يدركه النهار «وكل في فلك يسبحون» يقول يحيى وراءه (يجرى داخل) الفلك الاستدارة .

٥٣ - في مجمع البيان وروى العياشي في تفسيره بالاسناد عن الاشعث بن حاتم

قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا والفضل بن سهل والمامون في الايوان بمرو ، فوضعت المائدة فقال الرضا عليه السلام : ان رجلا من بني اسرائيل سألني بالمدينة فقال : النهار خلق قبل أم الليل فما عندكم ؟ قال : وأداروا الكلام فلم يكن عندهم في ذلك شيء فقال الفضل للرضا عليه السلام : أخبرنا بها أصلحك الله : قال : نعم من القرآن أم من الحساب ؟ قال له الفضل : من جهة الحساب ، فقال : قد علمت يا فضل أن طالع الدنيا السرطان و الكواكب في موضع شرفها فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور . فذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشر من الطالع في وسط الدنيا ، فالنهار خلق قبل الليل وفي قوله تعالى : «والشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار» اي قد سبقه النهار .

٥٤ - في روضة الكافي ابن محبوب عن أبي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن

ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل خلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة .

٥٥ - في كتاب الاحتجاج المطبوسى رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل و

فيه قال السائل : فخلق النهار قبل الليل، قال: نعم خلق النهار قبل الليل والشمس والقمر والارض قبل السماء .

٥٦ - في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال : فما

التسعون ؟ قال : الفلك المشحون ، اتخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتاً للبهائم .

٥٧ - في مجمع البيان ما بين أيديكم و ما خلفكم وروى الحلبي عن أبي -

عبدالله ﷺ قال : معناه اتقوا ما بين أيديكم من الذنوب ، وما خلفكم من العقوبة .

٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم ، قوله عز وجل : ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الاصيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون قال ذلك في آخر الزمان يصاح فيهم سيحة وهم في أسواقهم يتخاصمون ، فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع أحد منهم الى منزله ، ولا يوصى بوصية ، وذلك قوله عز وجل : فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون .

٥٩ - في مجمع البيان وفي الحديث تقوم الساعة و الرجلان قد نشرا ثوبهما يبايعان فما يطويانه حتى تقوم الساعة والرجل يرفع أكلته الى فيه فما تصل الى فيه حتى تقوم ، والرجل يلبط حوضه (١) ليسقى واشيته فما يسقيها حتى تقوم .

٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قال : من القبور ، وفي رواية أبي الجارود عن أبي - جعفر ﷺ في قوله : يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فان القوم كانوا في القبور فلما قاموا حسبوا أنهم كانوا نياماً ، وقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ، قالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون .

٦١ - في جوامع الجامع ، روى عن علي ﷺ انه قرأ «من بعثنا» على من الجارة

والمصدر .

٦٢ - في روضة الكافي الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن سالم عن ابي سلمة بن الحسن بن شاذان الواسطي قال : كتبت الى ابي الحسن الرضا ﷺ اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي ، وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني ، فوقع بخطه : ان الله جل ذكره أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك ، فلو قد قام سيد الخلق لقاوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون .

٦٣ - في اصول الكافي باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله ﷺ قال : كان أبوذر رحمه الله يقول في خطبته وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٤ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن زيد النرسى عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول : اذا مات الله أهل الارض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أماتهم وأضعاف ذلك ، ثم أمات أهل سماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل سماء الدنيا وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السماء الدنيا والثانية والثالثة وأضعاف ذلك ، فى كل سماء مثل ذلك وأضعاف ذلك ، ثم أمات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ، ثم أمات جبرئيل عليه السلام ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات اسرافيل عليه السلام ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات ملك الموت عليه السلام ، ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم يقول الله عز وجل : «لمن الملك اليوم» ، فيرد على نفسه «الله الواحد القهار» أين الجبارون ؟ وأين المتكبرون ؟ وأين الذين ادّعوا معى الها آخر ونحوهم ؟ ثم يبعث الخلق قال عبيد بن زرارة : فقلت : ان هذا الامر كائن طولت ذلك ؟ فقال : أرأيت ما كان هل علمت به ؟ فقلت : لا ، قال : فكذلك هذا ، وقوله عز وجل : ان أصعب الجنة اليوم فى شغل فاكهون قال : فى افتضاض العذارى فاكهون ، قال : يفاكهون النساء ويلاعبونهن .

٦٥ - فى مجمع البيان «فى شغل فاكهون» وقيل : شغلوا بافتضاض العذارى عن ابن عباس وابن مسعود وهو المروى عن الصادق عليه السلام ، قال : وحواجبهن كالاهلة (١) واشفار أعينهن كقوادم النسور .

٦٦ - فى تفسير على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل : فى ظلال عالى الارائك متكفون الارائك السرر عليها الحجال

٦٧- حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر حديثاً طويلاً يذكر فيه حال المؤمن اذا دخل الجنة : فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً ، فاذا استقرت بولي الله منازل في الجنة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه ، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه : مكانك فان ولي الله قد اتكى على أرائكه . فزوجته الحوراء العيناء قد هيئت فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله ، قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاتها تحجبها ، عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت والمؤلؤ والزبرجد صبغين بمسك وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة ، وفي رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت والمؤلؤ ، شراكهما ياقوت أحمر ، فاذا دنت من ولي الله وهم يقوم اليها شوقاً تقول له : يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ، لا تقم ، انا لك وأنت لي . فيعنتقان قد خدسما عاماً من أعوام الدنيا لا يملها ولا تملها ؛ قال : فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قضيب ياقوت أحمر ، وسطها لوح مكتوب : أنت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تنأهب نفسي و الي تنأهب نفسك ، ثم يبعث الله ألف ملك يهنونه بالجنة و يزوجونه بالحوراء .

٦٨ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : و نقل عنه صلى الله عليه وسلم حديثاً طويلاً يقول فيه حاكياً حال أهل الجنة : والمؤمن ساعة مع الحوراء ؛ وساعة مع الادمية ، ساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئاً ينظر بعض المؤمنين الى بعض .

٦٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل :

سلام قولاً من رب رحيم قال : السلام منه هو الامان ، وقوله : وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال : اذا جمع الله الخلق يوم القيامة بقوا قياً ما على أقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون : يارب حاسبنا ولو الى النار ، قال : فيبعث الله عز وجل رياحاً فتضرب بينهم و ينادي مناد : « امتازوا اليوم ايها المجرمون » فيميز بينهم فصار المجرمون في النار ومن كان في قلبه الايمان صار الى الجنة .

قال عز من قائل الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان الابه .

٧٠ - في كتاب اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله و قال عليه السلام : من أصغى الى ناطق فقد عبده ، فان كان الناطق عن الله فقد عبده الله ، وان كان الناطق عن ابليس فقد عبده ابليس .

٧١ - في أصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم و قسمه عليها و فرقه فيها ؛ وقال فيها شهدت الايدى والارجل على أنفسهما وعلى أربابهما من تضييعهما لما أمر الله عز وجل وفرضه عليهما اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان .

٧٢ - على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل : « فأما من أوتى كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون قتيلاً » .

٧٣ - في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية رضى الله عنه : وقال الله عز وجل : « اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون » فأخبر عنها انها تشهد على صاحبها يوم القيامة .

٧٤ - في تفسير العياشى عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن جده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة يصف هول يوم القيامة : ختم على الأفواه فلا تكلم وتكلمت الأيدى وشهدت الارجل ونطقت الجلود بما عملوا فلا يكتفون الله حديثاً .

٧٥ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل : « اليوم نختم على أفواههم » الى قوله تعالى : « بما كانوا يكسبون » قال : اذا جمع الله عز وجل الخلق يوم القيامة

دفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون أنهم عملوا من ذلك شيئاً فتشهد عليهم الملائكة فيقولون : يا رب ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون أنهم لم يعملوا من ذلك شيئاً وهو قول الله عز وجل : «ويوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم» فإذا فعلوا ذلك ختم الله على ألسنتهم وتنطق جوارحهم بما كانوا يكسبون .

٧٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

ظويل يقول فيه عليه السلام : وقوله : «أليوم نختم على أفواههم» تكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون» قال : ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة . يكفر أهل المعاصي بعضهم ببعض ، ويلعن بعضهم بعضاً والكفر في هذه الآية البراءة يقول ينبر بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان : «إني كفرت بما أشر كنتمون من قبل» وقول ابراهيم خليل الرحمان : «كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في مواطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون : «والله ربنا ما كنا مشركين» وهؤلاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم يتفهم ايمانهم مع مخالفتهم رسله ، وشكهم فيما أتوا به من ربهم ، ونقضهم عهودهم في اوصيائه ، واستبدالهم الذي هو أدنى بالذي هو خير ، فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله : «انظر كيف كذبوا على أنفسهم» فيختم الله على أفواههم ويستنطق الايدي والارجل و الجلود ، فتشهد بكل معصية كانت منه ، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم : «لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء» .

٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل ومن نعلمه ننكسه في الخلق افلا

يعقلون فانه رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها تلقيه الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ، ومر عليه الليل والنهار [فيولد الانسان بالطبايع من الغذاء ومرور الليل والنهار] فنقض الله عز وجل عليهم قولهم في حرف واحد فقال جل ذكره : «ومن نعلمه ننكسه في الخلق افلا يعقلون» قال : لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابداً مادامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمان والفلك يدور ، فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر

الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلو والمنطق حتى ينقص وينتقص في الخلق ، ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وتقديره ، وقوله عز وجل : وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال : كانت قریش تقول ان هذا الذي يقوله محمد شعر ، فرد الله عز وجل عليهم فقال : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر و قرآن مبين » ولم يقل رسول الله ﷺ شعراً قط

٧٨ - في مجمع البيان روى عن الحسن ان رسول الله ﷺ كان يتمثل بهذا البيت « كفى الاسلام للمرء ناهياً » فقال له أبو بكر : يا رسول الله انما قال : « كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً » وأشهد انك رسول الله وما علمك الله الشعر وما ينبغي لك .

٧٩ - وعن عائشة انها قالت : كان رسول الله ﷺ يتمثل ببيت اخي بني قيس :
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلاً
 ويأتيك بالاخبار من لم تزود
 فجعل يقول : « ويأتيك من لم تزود بالاخبار » فيقول أبو بكر : ليس هكذا يا رسول الله فيقول : اني لست بشاعر وما ينبغي لي ، فأما قوله ﷺ :
 انما النبى لا كذب
 انا ابن عبد المطلب

فقد قال قوم : ان هذا ليس بشعر ، وقال آخرون : انما هو اتفاق منه وليس يقصد الى قول الشعر ؛ وقد صح انه ﷺ كان يسمعه ويحث عليه ، وقال للحسان بن ثابت : لا تزال يا احسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك .

٨٠ - في اصول الكافي - علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابراهيم عن أبي عبد الله ﷺ حديث طويل يقول فيه ﷺ : وقال الله عز وجل : « يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي » فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة كافر ، والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن ، فالحي المؤمن ، والميت الكافر ، وذلك قوله عز وجل : « أو من كان ميتاً فأحييناه » فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر ، وكان حيوته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته ، كذلك يخرج الله جل وعز المرء من في

٣٩٤ - سورة يس - قوله تعالى : قل يحييها الذي انشاها اول مرة ج ٤

الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ، ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور ، وذلك قوله عز وجل : لينذر من كان حياً ويعق القول على الكافرين ٨١ - في مجمع البيان ويجوز ان يكون المراد بمن كان حياً عاقلاً وروى ذلك عن علي عليه السلام .

٨٢ - في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر بن راشد عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : بينما هو في سفر اذ نظر الى رجل عليه كآبة وحزن ، فقال له : مالك؟ قال : دابتي حرون (١) قال : ويحك اقرء هذه الاية في أذنه ولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاماً فهم لها مالكون وذلناها لهم فممنها ركوبهم ومنها ياكلون ٨٣ - في تفسير علي بن ابراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله واتخذوا من دون الله آلهة لهم يعلمون ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون يقول : لا تستطيع الآلهة لهم نصراً وهم للآلهة جند محضرون .

٨٤ - في تفسير العياشي عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء أبي بن خلف فأخذ عظماً بالياً من حائط فقتله ثم قال : يا محمد اذا كنا عظاماً ورفاناً اإننا لمبعوثون خلقاً فأنزل الله من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم .

٨٥ - في من لا يحضره الفقيه حديث طويل رفيه قالوا وقد رسمت يا رسول الله يعنون صرت رميماً؟ فقال : كلا ان الله عز وجل حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئاً ٨٦ - وقال الصادق عليه السلام : ان الله عز وجل حرم عظامنا على الارض وحرم لحومنا على الدواب ان تطعم منها شيئاً .

٨٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله في احتجاج أبي عبدالله الصادق عليه السلام : قال السائل : أفتلاشى الروح بعد خروجه عن قلبه أم هو باق؟ قال : بل هو باق الى وقت يتفخ في الصور ، فعند ذلك تبطل الاشياء وتفتى فالحس ولامحسوس ، ثم أعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها ، وذلك أربع مائة سنة يسبت فيها الخلق و ذلك بين - الفختين ؛ قال : واني له بالبعث والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت فعضو ببلدة يأكله

سباعها ، وعضو باخرى تمرقة هو أمها ، وعضو قد صار تراباً يبني به مع الطير في حائط؟ قال : ان الذي أنشأه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر أن يعيده كما بدأه قال : أوضح لي ذلك ، قال : ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة ، وروح المسيء في ضيق وظلمة ، والبدن يصير تراباً كما منه خلق ، وما تقذف به السباع والهوام من أجوافها ؛ فمأكلته و مزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها ؛ وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب ، فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور ، فتربوا الارض ثم يمخض مخض السقا فيصير تراب البشر كمصير الذهب عن التراب اذا غسل بالماء ، والربذ من اللبن اذا مخض ، فيجتمع تراب كل قالب الى قالبه . فينقل باذن الله تعالى القادر الى حيث الروح ، فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئاً .

٨٨ - وروى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لامير المؤمنين : فان ابراهيم عليه السلام قد بهت الذي كفر ببرهان علي نبوته ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد ﷺ اتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو أبي بن خلف الجمحي معه عظم نخر فقر كه (١) ثم قال : يا محمد « من يحيى العظام وهي رميم » فأنطق الله محمداً بمحكم آياته وبهتة ببرهان نبوته ، فقال : « يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليهم فانصرف مبهوتاً .

٨٩ - وفيه أيضاً قال أبو محمد العسكري عليه السلام : قال الصادق عليه السلام : وأما الجدل بالنبي هي أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جهل بالبعث بعد الموت وأجابه له فقال حاكياً عنه : « وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم » فقال الله في الرد عليه : « قل يا محمد » يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليهم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون » فأراد من نبيه أن يجادل

(١) نخر العظام : بلى وتفتت . وفرك الشيء : دلكه وفركه . بالتشديد : بالمعنى في تركه .

المبطل الذي قال كيف يجوز أن يبعث هذه العظام وهي رميم؟ قال: «قل يحييها الذي أنشأها أول مرة» أفيعجز من ابتدئ به لامن شيء أن يعيده بعد أن يبلى، بل ابتداءه اصعب عندكم من اعادته، ثم قال: «الذي جعل لكم من الشجر الا خضرا نارا» أي اذا كمن النار الحارة في الشجر الا خضر الرطب ثم يستخرجها فحرقكم انه على اعادة من بلى أقدر.

٩٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن سعد بن أبي سعيد عن اسحاق ابن جرير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء يقول اصحابك في قول إبليس «خلقني من نار وخلقته من طين»؟ قلت: جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله في كتابه، قال: كذب إبليس يا اسحاق ما خلقه إلا من طين، ثم قال: قال الله «الذي جعل لكم من الشجر الا خضرا نارا فاذا أنتم منه توقدون» خلقه الله من ذلك النار ومن تلك الشجرة، والشجرة أصلها من طين.

٩١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله متصل بقوله سابقاً انه على إعادة من بلى أقدر ثم قال: اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخاق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم أي إذا كان خلق السموات والارض أعظم وأبعد في أوهامكم وقدر كم أن تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم، ولم تجوزوا منه ما هو أسهل عندكم من اعادة البالي، قل الصادق عليه السلام: فمذا الجدال بالتي هي أحسن، لان فيها قطع عند الكافرين وازاله شبههم، واما الجدال بغير التي هي أحسن فان تجحد حقاً لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله، وإنما تدفعه عن باطله بأن يجحد الحق، فهذا هو المحرم لأنك مثله جحد هو حقاً وجحدت أنت حقاً آخر، قال أبو محمد عليه السلام: فقام إليه رجل آخر فقال: يا ابن رسول الله أيجادل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال الصادق عليه السلام: مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله تعالى، أليس الله قال: «وجادلهم بالتي هي أحسن» و«قل يحييها الذي أنشأها أول مرة» لمن ضرب الله مثلاً، فنظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالف ما أمره الله به فلم يجادل ما أمره الله به، ولم يخبر عن امر الله بما أمره ان يخبر

به ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٢ - وعن يعقوب بن جعفر عن أبي ابراهيم عليه السلام أنه قال : ولا احده يلفظ بشق
فم و لكن كما قال الله عزوجل : انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له من فيكون
بمشيته من غير تردد في نفس ا

٩٣ - في نهج البلاغة يقول لما أراد كونه : كن فيكون لا بصوت يفرع
ولانداء يسمع ، وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاء ومثله لم يكن من قبل ذلك كائناً ،
ولو كان قديماً لكان الهأ ثانياً .

٩٤ - وفيه ايضاً يقول ولا يلفظ ويريد ولا يضر .

٩٥ - وفيه ايضاً يريد بلاهمة .

٩٦ - في كتاب الاهليلجة المنقول عن الصادق عليه الصلوة والسلام ان الارادة من
العباد الضمير وما يبد ونهذلك من الفعل ، وامان الله عزوجل فالارادة للفعل احداثه
انما يقول له كن فيكون بلا تعب ولا كيف .

٩٧ - في اصول الكافي عليه السلام محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى
الاشعري عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن
أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : لم يزل الله مريداً ؟ قال : ان المريد لا يكون الا المراد معه
لم يزل عالماً قادراً ، ثم أراد .

٩٨ - احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال :
قلت لابي الحسن عليه السلام : أخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق ؟ قال : فقال : الارادة
من الخلق الضمير وما يبد ولهم بعد ذلك من الفعل وامان الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه
لا يروى ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق ، فارادة الله الفعل
لا غير ذلك ويقول له كن فيكون ، بلا لفظ ولا نطق بلسان ، ولاهمة ولا تفكر ، ولا كيف
لذلك كما أنه لا كيف له

٩٩ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الاديان والمقاتلات
في التوحيد كلام الرضا عليه السلام مع عمران يقول فيه : واعلم ان الابداع والمشية والارادة

واحدة ، وأسماءها ثلاثة ؛ و كان أول ابداعه و ارادته و مشيته الحروف التي جعلها اصلاً لكل شيء ، و دليلاً على كل مدرك ، و فاصلاً لكل مشكل ، و تلك الحروف تعرف كل شيء من اسم حق و باطل ، أو فعل أو مفعول ، أو معنى أو غير معنى ، و عليها اجتمعت الامور كلها ، و لم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير أنفسها يتناهى ولا وجودها لانها مبدعة بالابداع ، و النور في هذا الموضع أول فعل الله الذي هو نور السماوات و الارض ، و الحروف هي المفعول بذلك الفعل ، و هي الحروف التي عليها الكلام و العبارات كلها من الله مز و جل علمها خلقه و هي ثلاثة و ثلاثون حرفاً . فمنها ثمانية و عشرون حرفاً تدل على لغات العربية ، و من الثمانية و العشرين اثنان و عشرون حرفاً تدل على لغات السريانية و العبرانية ، و منها خمسة أحرف متحرقة في سائر اللغات من العجم الاقصاد اللغات كلها (١) و هي خمسة أحرف تحرفت من الثمانية و العشرين حرفاً من اللغات ، فصارت الحروف ثلاثة و ثلاثين حرفاً ، و أما الخمسة المختلفة و فتجحجج (٢) لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه . ثم جعل الحروف بعد احصائها و أحكام عدتها فعلمته كقوله عز و جل «كن فيكون» و كن منه صنع و ما يكون به المصنوع ، فالخلق الاول من الله عز و جل : الابداع ، لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس ، و الخلق الثاني حروف لا وزن لها ولا لون ، و هي مسموعة موصوفة غير منظور اليها ، و الخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوساً ملموساً ذاذوق منظوراً اليه ، و الله تبارك و تعالى سابق بالابداع لانه ليس قبله عز و جل و لا كان معه شيء ، و الابداع سابق للحروف و الحروف لا تدل على غير نفسها ، قال المأمون : كيف لا تدل على غير نفسها ؟ قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك و تعالى لا يجمع منها شيئاً بغير معنى أبداً فاذا ألف منها أحرفاً أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر من العجم و الاقاليم و اللغات كلها ،

(٢) والمراد بها الفاء ، و التاء ، و الجيم ، و الحاء المهملة ، و الباء المعجمة ، و قد

اختلفت النسخ في ضبط هذه الكلمت قال المجلسي (ر ه) : الظاهر ان العبارة قد صحفت ولم

تكن بهذه الصورة .

لم يؤلفها لغير معنى . ولم يك الالمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئاً ، قال عمران : فكيف لنا بمعرفة ذلك ؟ قال الرضا عليه السلام : اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذالم تردبها غير نفسها ، ذكرتها فرداً [فقلت] اب ت ح ج ح خ حتى تأتي على آخرها ؛ فلم تجدلها غير أنفسها واذألفت وجمعت منها و جعلتها اسماً وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلاً على معانيها ، داعية الى الموصوف بها ، أفهمته ؟ قال : نعم .

١٠٠- في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال عز وجل : « أوليس الذي خلق السموات والارض » الى قوله تعالى : « كن فيكون » قال : خزائنه في كاف والنون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرء سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كل بلية في الحياة الدنيا مرزوقاً في الدنيا في أوسع ما يكون من الرزق ، ولم يصبه الله في ماله وولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ، ولا من جبار عنيد ، وان مات في يومه اوليلته بعنه الله شهيداً وأماته شهيداً ، وأدخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة .

٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن قرء سورة الصافات أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل جنى وشيطان ، وتباعدت عنه مردة الشياطين ، ويرى من الشرك ، وشهد له حافظه يوم القيامة انه كان مؤمناً بالمرسلين .

٣ - في الكافي محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجعفرى قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم : قم فاقرأ عند رأس أخيك « والصافات صفاً » حتى تستتمها ، فقرأه فلما بلغ « اهم أشد خلقاً أم من خلقنا » قضى الفتى : فلما سجدى (١) وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر ، فقال له : كنا نهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ

(١) قال في الصحاح : سجدت الميت تسجبة . اذا عددت عليه ثوباً .

عنده « يس والقرآن الحكيم » فصرت تأمرنا بالصافات؟ فقال : يا بني لم تقرأ عند (١)

مكروب من موت قط الاعجل الله راحته .

٤ - في تفسير علي بن ابراهيم والصفات صفاً قال : الملائكة و الانبياء عليهم السلام ؛ ومن وصف الله عزوجل عبده فالزاجرات زجرأ الذين يزجرون الناس

فالتاليات ذكرا الذين يقرؤن الكتاب من الناس فهو قسم وجوابه ان الهكلم لواحد رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب

٥ - قال : وحدثني ابي ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ان هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الارض مربوطة كل بعمود من نور ، طول ذلك العمود في السماء مسيرة مأتين وخمسين سنة

٦ - وقوله عزوجل وحفظاً من كل شيطان مارد : المارد الخبيث .

٧ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : عذاب واصل اي دائم موجع قد وصل الى قلوبهم .

٨ - وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال : فصعد جبرئيل وصعدت معه الى سماء الدنيا ، وعليها ملك يقال له اسمعيل ، وهو صاحب الخطفة التي قال الله عزوجل :

الامن عطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحت سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون ألف ملك ، فقال : يا جبرئيل من هذا معك ؟ قال : محمد ، قال وقد بعث ؟ قال : نعم ، ففتح الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي ، وقال : مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح .

٩ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة ، وخلق الكافر من طينة النار ، قال : وسمعه يقول : الطينات ثلاثة : طينة الانبياء ، والمؤمن من تلك الطينة ، الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم ؛

والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عزوجل بينهم وبين شيعتهم ،
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ - في نهج البلاغة ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبغها

تربة سنها بالماء حتى خلصت ، ولاطها بالبلة حتى لزيت (١)

١١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله مزوجل : أحشروا الذين ظلموا و

أزواجهم قال : الذين ظلموا آل محمد ﷺ حقهم «وأزواجهم» قال : أشباهم .

١٢ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ فاهدوهم الى صراط الجحيم

يقول : أدعوهم الى طريق الجحيم .

١٣ - وقال علي بن ابراهيم في قوله عزوجل : «وقفوهم انهم مسئولون» قال :

عن ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

١٤ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أنس بن مالك عن النبي

ﷺ قال : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز

فيه ولاية علي بن ابي طالب ﷺ ؛ وذلك قوله تعالى : «وقفوهم انهم مسئولون» يعنى عن

ولاية علي بن ابي طالب ﷺ .

١٥ - في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله قال زرارة للصادق ﷺ : ما

تقول يا سيدي في القضاء والقدر؟ قال ﷺ : أقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم

القيامة سئلهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم .

١٦ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا ﷺ من الاخبار المنفرقة

حديث طويل وفي آخره ثم قال ﷺ - وقد ذكره علياً ﷺ - حاكياً عن النبي ﷺ : وعزة

ربي ان جميع أمتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته، وذلك قول الله عزوجل

«وقفوهم انهم مسئولون» .

١٧ - وفيه ايضاً في باب ماجاء عن الرضا ﷺ من الاخبار المجموعة وباسناده

(١) الحزن : ما غاظ من الارض . وسبغها : ما ملح منها . وسنها بالماء اي ملها .

ولاطها من قولهم لطت الحوض بالطين اي ملطته وطبقته به . والبلة من البلل . ولزيت اي انصفت .

قال : قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى : « وقفوهم انهم مسئولون » قال : عن ولاية على عليه السلام .

١٨- وفي هذا الباب ايضاً باسناده عن علي عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : أول ما يسأل الله منه العبد عن حينا أهل البيت .

١٩- في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لانزل قدمه بيوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وشبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه عن حينا أهل البيت .

٢٠- في كتاب علل الشرايع قد روى عن النبي ﷺ أنه قال في تفسير قوله عز وجل : « وقفوهم انهم مسئولون » انه لا يجاوز قدما عبد حتى يسأل عن أربع : عن شبابه فيما أبلاه ، وعمره فيما أفناه ، وعن ماله من أين جمعه وفيما أنفقه ، وعن حينا أهل البيت .

٢١- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عقبة الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان فيما وعظ به لقمان ابنه : وإعلم انك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن أربع : شبابك فيما أبليت ، وعمرك فيما أفنيت ، ومالك مما اكتسبته وفيما أنفقته ، فتأهب لذلك وأعد له جواباً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢- أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا معاشر قراء القرآن إتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه . فاني مسئول وإنكم مسئولون ، إني مسئول عن تبليغ الرسالة ، وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي .

٢٣- في نهج البلاغة إتقوا الله في عباده وبلادته فانكم مسئولون حتى عن البقاع والبهائم .

٢٤- في مجمع البيان «انهم مسئولون» روى أنس بن مالك بسرفوعاً أنهم مسئولون عما دعوا اليه من البدع .

- ٢٥ - وقيل : عن ولاية علي بن أبي طالب عن أبي سعيد الخدري .
- ٢٦ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد ، يا من هو كل يوم في شأن ان أنعمت علينا بموالاة أوليائك المسئول عنها عبادك ، فانك قلت وقولك الحق : «ثم لنسلن يومئذ عن النعيم» وقات : «وقفوهم انهم مسئولون» .
- ٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم : قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين يعني فلانا وقلنا قالوا بل لم تكونوا مؤمنين .
- ٢٨ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ونقل عنه حديثا طويلا يقول فيه حاكياً حال أهل الجنة و أما قوله : اولئك لهم رزق معلوم قال : يعلمه الخدم فيأتون به اولياء الله قبل ان يسألوهم اياه أما قوله عز وجل : فواسمه وهم مكرمون قال : فانهم لا يشتهون شيئاً في الجنة الا اكرموا به .
- ٢٩ - في جوامع الجامع : ان المدينون أي لمجزيون من الدين الذي هو الجزاء او مسوسون مربوطون من ذاته اذا ساسه في الحديث : الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت .
- ٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فاطلع فرآه في سواء الجحيم يقول في وسط الجحيم .
- ٣١ - قال علي بن ابراهيم رحمه الله ثم يقولون في الجنة : افمانحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا هو الفوز العظيم
- قال : فحدثني أبي عن علي بن مهزيار والحسن بن محبوب عن النضر بن سويد عن درست عن أبي بصير عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال : اذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار جيء بالموت فيذبح كالكبش بين الجنة و النار ، ثم يقال : خلود فلان موت ابدأ ، فيقول أهل الجنة : «أفمانحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا هو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون» .

٣٢ - في مجمع البيان «ان شجرة الزقوم» الآية روى ان قريشاً لما سمعت هذه الآية ، قالت : ما نعرف هذه الشجرة ، قال ابن الزبير : الزقوم بكلام البربر التمرو الزبد ، وفي رواية بلغة اليمن ، فقال أبو جهل لجاريته : يا جارية زقمينا (٢) فاته الجارية بتمرو زبد ، فقال لاصحابه : تزقمو بهذا الذي يخوفكم به محمد فيزعم أن النار تنبت الشجر ، والنار تحرق الشجر ، فأنزل الله سبحانه انا جعلناها فتنة للظالمين .

٣٣ - وقد روى ان الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار من شدة الجوع فيصرخون الى مالك فيحملهم الى تلك الشجرة و فيهم أبو جهل فيأكلون منها فتغلى بطونهم كغلى الحميم ، فيستسقون فيسقون شربة من الماء الحار الذي بلغ نهايته في الحرارة ، فاذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم ، فذلك قوله : «يشوى الوجوه» فاذا وصل الى بطونهم صهر ما في بطونهم (٢) كما قال سبحانه : «يصهر به ما في بطونهم و الجلود» و ذلك طعامهم و شرابهم .

٣٤ - وفيه عند قوله تعالى : «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» و روى ايضاً عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال هو الطعن في الحق و الاستهزاء به ، وما كان أبو جهل و أصحابه يجيئون به اذا قال يا معشر قريش : الا اطعمكم من الزقوم الذي يخوفكم به صاحبكم ثم أرسل الى زبدو تمر ، فقال : هذا هو الزقوم الذي يخوفكم به .

٣٥ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن ضريس الكناسي ، قال قال أبو جعفر عليه السلام : ان لله تعالى ناراً في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار و يأكلون من زقومها و يشربون من حميمها يلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى وادها اليمن يقال له برهوت أشد حراً من نيران الدنيا ، كان فيه (فيها ما خل) يتلاقون و يتعارفون ، فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيامة

(١) اي اطعمينا الزقوم .

(٢) صهر الشئ : أذابه .

٣٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: وجعلنا ذريته هم الباقين يقول: الحق والنبوة والكتاب والايمان في عقبه وليس كل من في الارض من بني آدم من ولد نوح عليه السلام، قال الله عز وجل في كتابه: واحمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك الامن سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل، وقال الله عز وجل ايضاً: ذرية من حملنا مع نوح،

٣٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الحميد بن أبي الديلم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: وبشرهم نوح بهود وأمرهم باتباعه وان يقيموا الوصية كل عام فينظروا فيها، ويكون عيداً لهم كما أمرهم آدم عليه السلام، فظهرت الجبرية من ولد حام ويافت فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم، وجرت على سام بعد نوح الدولة لحام ويافت وهو قول الله عز وجل: وتركناعليه في الاخيرين يقول: تركت على نوح دولاً الجبارين، وبعز الله محمداً عليه السلام بذلك قال: وولد لحام السند والهند والحبش، وولد لسام العرب والنجم، وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعالم، حتى بعث الله عز وجل هوداً عليه السلام.

٣٨ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعة اة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياء: من خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات: سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين

٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا ابو العباس قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن سماعة عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ليهيئكم الاسم، قلت: وما هو جعلت فداك قال: وان من شيعته لابراهيم و قوله عز وجل: فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه، فليهيئكم الاسم.

٤٠ - في مجمع البيان روى أبو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: ليهيئكم الاسم، قلت: وما هو؟ قال: الشيعة، قلت: ان الناس يغيروننا بذلك اقال: اما تسمع قول الله سبحانه: «وان من شيعته لابراهيم» وقوله: «فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه»

٤١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل :
اذ جاء ربه بكتاب سليم قال : القلب السليم من الشك ، وقد كتبنا خبره في سورة
الشعراء .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه: لم يذكر رحمه الله في الشعراء عند قوله هذا
من أتى الله بقلب سليم، سوى قوله : قال القلب السليم الذي يلقي الله عز وجل وليس فيه
أحد سواه وهو أعلم بما قال .

٤٢ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى صالح بن سعيد عن رجل من أصحابنا
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له قوله تعالى : انى سقيم فقال : ما كان ابراهيم سقيماً
وما كذب انما عني سقيماً في دينه مرتاداً .

٤٣ - وقد روي أنه عني بقوله : « انى سقيم » اي ساقم . كل ميت سقيم وقد قال الله
عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : انك ميت اي سموت .

٤٤ - في اصول الكافي علي بن محمد رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله
عز وجل: فنظر نظرة في النجوم فقال انى سقيم قال : حسب فراى ما يحل بالحسين
عليه السلام ؛ فقال : انى سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام .

٤٥ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن
سماعة عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام : التقية من دين الله قلت : من دين الله ؟
قال : اي والله من دين الله ، ولقد قال يوسف : « أيتها العير انكم لسارقون » والله ما
كانوا سرقوا شيئاً ، ولقد قال ابراهيم : « انى سقيم » والله ما كان سقيماً .

٤٦ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن ابي
نصر عن أبان بن عثمان عن حجر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : عاب
آلهمم فنظر نظرة في النجوم فقال انى سقيم قال أبو جعفر عليه السلام : والله ما كان سقيماً
وما كذب .

٤٧ - الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان بن عثمان

عن أبي بصير قال : قيل لأبي جعفر عليه السلام وأنا عنده : ان سالم بن أبي حفصة وأصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجهاً لك منها المخرج ؟ فقال : ما يريد سالم مني أيريد أن أجيء بالملائكة ، والله ما جاءت بهذا النبيون ، ولقد قال ابراهيم عليه السلام : واني سقيم ، وما كان سقيماً وما كذب .

٤٨ - في تفسير العياشي عن محمد بن عرامة الصير في عن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس فلم يخلق خلقاً أقرب اليه منها ، و ليست باكرم خلقه عليه ، فاذا أراد أمراً ألقاه اليها فألقاه الي النجوم فجرت [به] .
٤٩ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن عبد الملك بن أعين قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : اني قد اقبلت بهذا العلم فأريد الحاجة فاذا نظرت الي الطالع ورأيت طالع الشر جلست ولم أذهب فيها ، واذا رأيت طالع الخير ذهبت في الحاجة ؟ فقال لي : تقضى ؟ قلت : نعم ، قال : أحرق كتبك .

٥٠ - في كتاب جعفر بن محمد الدورستى باساده إلى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : إذا ذكر القدر فأمسكوا ، وإذا ذكر اصحابي فأمسكوا ، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا .

٥١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال له السائل : فما تقول في علم النجوم ؟ قال : هو علم قلت منافعها وكثرت مضارها . لأنه لا يدفع به المقدور ولا يتقى به المحذور ، إن خبر المنجم بالبلاء لم ينجبه التحرز من القضاء ، وإن خبر هو بخير لم يستطع تعجيله ، وإن حدث به سوء لم يمكنه صرفه ، والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه أنه يرد قضاء الله عن خلقه .

٥٢ - عن سعيد بن جبیر قال : استقبل أمير المؤمنين عليه السلام دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنئة : يا أمير المؤمنين تناحست النجوم الطامعات ، وتناحست السمود بالنحوس ، واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ، و يومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان ، وانقذح من برجك النيران ، وليس الحرب لك بمكان ، قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ويحك يا دهقان المنبئ بالاثار ، المحذر

من الاقدار ، ما قصة صاحب الميزان وقصة صاحب السرطان ؟ وكم المطالع من الاسد والساعات في المحركات ، وكم بين السراى والذراى ؟ قال : سأنظرو أوامى بيده الى كفه وأخرج منه اسطرلابا ينظر فيه فنيسم صلوات الله عليه وقال : أتندى ما حدث البارحة ؟ وقع بيت بالصين ، و انفرج برج ماجين و سقط سور سرنديب ، وانهمز بطريق الروم بأرمنية ، وفقدديان اليهود باهلة ، وهاج النمل بوادى النمل وهلك ملك افريقية أكنت عالماً بهذا ؟ قال : لا يا امير المؤمنين ، فقال : البارحة سعد سبعون ألف عالم ، وولد فى كل عالم سبعون ألف عالم ، والليله يموت مثلهم وهذا منهم - وأوامى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثى لعنه الله و كان جاسوساً للخوارج فى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام - فظن الملعون أنه يقول خذوها فأخذ بنفسه فمات ، فخر الدهقان ساجداً ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ألم أروك من عين التوفيق ؟ قال : بلى يا امير المؤمنين ، فقال : أنا وصاحبى لاشرقيون ولا غربيون ؛ نحن ناشئة القطب و أعلام الفلك ، اما قولك ان قدح من برجك النيران ، فكان الواجب ان تحكم به لى لاعلى اما نوره و ضياؤه فعندى ، واما حريقه ولهبه فذاهب عنى ، وهذه مسألة عميقة احسبها ان كنت حاسباً .

٥٣ - وروى أنه عليه السلام لما أراد السير الى الخوارج قال له بعض أصحابه : ان سرت فى هذا الوقت خشيت ان لا تنظر بمرادك من طريق علم النجوم ؟ فقال عليه السلام : أتزعم أنك تهدى الى الساعة التى من سارقها صرف عنه السوء ؛ وتخوف الساعة التى من سارقها حاق به الضر ، فمن صدقك بهذا فقد كذب القرآن ، واستغنى عن الاستعانة بالله فى نيل المحبوب و دفع المكروه ، وينبغى فى قولك للعامل بأمرك أن يولىك الحمد دون ربه ، لانك بزعمك أنت هديته الى الساعة التى نال فيها النفع وأمن الضر ، أياها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به فى برأ و بحر ؛ فانها تدعو الى الكهانة ، المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكاfer والكافر فى النار ، سيروا على اسم الله وعونه .

٥٤ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : أياها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى

به في برّ أو بجر ، فانها تدعو الى الكهانة و المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر
والساحر كالكاfer والكافر في النار .

٥٥ - في الكافي علي بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد عن غير واحد
عن علي بن أسباط الى قوله وبهذا الاسناد عن علي بن أسباط عن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام
قال : كان بيني وبين رجل قسمة أرض وكان الرجل صاحب نجوم فكان يتوخى
ساعة السعد فيخرج فيها وأخرج أنا في ساعة النحوس فاقتمنا فخرج لي خير القسمين ،
فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى ثم قال : ما رأيت كالليوم قط ، قلت : ويل الآخر
ماذا لك؟ قال : اني صاحب نجوم أخرجتك في ساعة النحوس وخرجت أنا في ساعة السعد ،
ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين ؟ فقلت : الا أحدثك بحديث حدثني به أبي قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يدفع عنه نحس يومه فليفتح يومه بصدقة يذهب الله بها
عنه نحس يومه ومن أحب أن يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتح ليلته بصدقة تدفع
عنه نحس ليلته ، فقلت : واني افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم .

٥٦ - في روضة الكافي أحمد بن محمد وعلي بن محمد جميعاً عن علي بن الحسن
النيمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمان عن أحمد بن عمر
الحلبى عن حماد الازدى عن هشام الخفاف قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : كيف
بصرك بالنجوم ؟ قال : قلت : ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم منى فقال : كيف
دوران الفلك عندكم ؟ قال : فأخذت قلنسوتي عن رأسي فأدرتها قال : فقال : فان
كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدى والفرقدين لا يرون يدورون
يوماً من الدهر في القبلة ؟ قال : قلت : والله هذا شيء لا أعرفه ولا سمعته أحداً من اهل
الحساب يذكره ، فقال لي : كم السكينة من الزهره جزءاً في ضوئها ؟ قال : قلت :
هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت أحداً من الناس يذكره ، فقال : سبحان الله
فأسمطتم نجماً بأسره فعلى ما تحسبون ؟ ثم قال : فكم الزهرة من القمر جزءاً في ضوءه ؟
قال : فقلت : هذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل ، قال : فكم القمر جزءاً من الشمس
في ضوئها ؟ قال : قلت : ما أعرف هذا ، قال : صدقت ، ثم قال : ما بال العسكريين

يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا صاحبه بالظفر ويحسب هذا صاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم أحدهما الآخر ، فأين كانت النجوم ؟ (١) قال: فقلت : لا والله ما أعلم ذلك قال : فقال : صدقت ان أصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مو اليد الخلق كلهم .

٥٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الحسن بن أسباط عن عبد الله بن سيابة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت لك الغداء الناس يقولون : ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني ؟ فان كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر بديني ، وان كانت لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها وقد اشتهى النظر فيها ؟ فقال : ليس كما يقولون لا تضر بدئك ؛ ثم قال : انكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به ، تحسبون على طالع القمر ثم قال : أتدرى كم بين المشتري والزهرة من دقيقة ؟ قلت : لا والله ، قال : أفندري كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقة ؟ قلت : لا قال : أفندري كم بين الشمس وبين السنبلة من دقيقة ؟ قلت : لا والله ما سمعته من المنجمين قط ، قال : قال : أفندري كم بين السكينة (٢) وبين اللوح المحفوظ من دقيقة ؟ قلت : لا والله ما سمعته من منجم قط قال : ما بين كل واحد منها (٣) الى صاحبه ستون أو تسعون دقيقة شك عبد الرحمن ثم قال : يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف عدد القصبه التي وسط الاجمة ، وعددا عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعددا خلفها وعددا امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة .

٥٨ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في بعض النسخ : فأين كانت النجوم . ثم ان المجلسي (ره) قال : هذا بيان لخطأ المنجمين فان كل منجم يحكم لمن يريد ظفره بالظفر ، ويزعم ان السعد الذي آء يتدلق به وهذا هم احاطتهم بارتباط النجوم بالاشعاع .

(٢) وفي بعض النسخ «السنبلة» بدل «السكينة» لكن المختار هو الا نسب بقوله «ما سمعته من منجم قط» كما قال المجلسي (ره) .

(٣) وفي بعض النسخ كما في المصدر «منهما» فيرجع على الاخيرين فقط .

جميعاً عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن معلى بن خنيس قال : سألت أبا-
عبدالله عليه السلام عن النجوم أهى حق ؟ فقال : نعم ، ان الله عز وجل بعث المشتري الى الارض
فى صورة رجل فأخذ رجلاً من العجم فعلمه النجوم حتى ظن أنه قد بلغ ثم قال له انظر اين
المشتري ؟ فقال : ما أراه فى الفلك وما أدرى أين هو ، قال : فنحاه فأخذ بيد رجل من
الهند فعلمه حتى ظن أنه قد بلغ ، وقال : انظر المشتري أين هو ؟ فقال : ان حسابى
ليدل على انك أنت المشتري فقال : فشيق شقيقه فمات وورث علمه أهله فالعلم هناك .
٥٩ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أخبره
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن النجوم ؟ فقال : ما يعلمها الا أهل بيت من العرب و
أهل بيت من الهند .

٦٠ - فى كتاب الاهليلجة المنقول عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام فى الرد على
من كان منكر الصانع جل جلاله زعماً منه ان الاشياء كلها تدرك بالحواس الخمس
ولو كان موجوداً لادرك بها قال عليه السلام :

قلت : أخبرنى هل يعلم أهل بلادك علم النجوم ؟ قال : انك لغافل من علم
أهل بلادى بالنجوم ؛ فليس أحداً علم بذلك منهم ، قال : قلت : أخبرنى كيف وقع علمهم
بالنجوم وهى مما لا يدرك بالحواس ولا بالفكر ؟ قال : حساب وضعه الحكماء و
توارثته الناس فاذا سألت العالم عن شىء قاس الشمس ونظر فى حالها وحال القمر وما
الطالع من النحوس فى البروج وما الباطن من السمود منها فيحسب فلا يخطئ بالمولود ،
فيخبر بكل علامة فيه بغير معاينة ، قلت : وكيف دخل الحساب فى مواليد الناس ؟
قال : لان جميع الناس انما يولدون بهذه النجوم فمن ثم لا يخطئ الحساب ، اذا علمت
الساعة واليوم والشهر والسنة التى يولد فيها المولود ، قلت : [لقد توصفت علماً عجبياً
ليس فى علم الدنيا ادق منه ولا اعظم ان كان حقاً كما ذكرت يعرف به المولود الصبى
وما فيه من العلامات ومنتهى أجله وما يصيبه فى حياته ، أوليس هذا حساباً تولد به جميع
أهل الدنيا من كان من الناس ؟ قال : لا اشك فيه قلت : [(١) فتعال تنظر بعقولنا

(١) ما بين المعقنين انما هو فى نسخة البحار دون النسخ الموجودة عنده من الكتاب .

هل يستقيم أن يكون يعلم الناس هذا من بعض الناس (٢) إذا كان الناس يولدون بهذه النجوم ، وان قلت : إن الحكماء من الناس هم الذين وضعوا هذا الحساب وعلم مجاري هذه النجوم و عرفت نحوسها من سعودها ودنوها من بعدها و بطيئها من سريعها و مواقعها من السماء و مواضعها من تحت الارض ، فان منها سطة طالعة في السما و سطة باطنة تحت الارض ، و كذلك النجوم السبعة تجري على حساب تلك النجوم ، و ما يقبل القلب و لا يدل العقل ان مخلوقاً من الارض قدر على الشمس حتى يعلم في أى البروج هي ، و أى بروج القمر و أى بروج هذه النجوم و السعود ، و متى الطالع و متى الباطن ، و هي معلقة في السماء و هي تحت الارض ، و لا يراها اذا توارت بضوء الشمس إلا ان يزعم أن هذا الحكيم رقى إلى السماء حتى علم هذا .

ثم قلت : و هبه رقى إلى السماء هل له بد من أن يخرج (٢) مع كل برج من البروج و نجم من هذه النجوم من حيث يغرب إلى حيث يطلع ثم يعود إلى الآخر يفعل ذلك كلها ، و منها ما يقطع السماء في ثلاثين سنة و منها ما يقطعها في أقل من ذلك ، و هل كان له بد أن يجول في أقطارها حتى يعرف مطالع السعود و النجوم منها و تيقنه ، و هبه قدر على ذلك حتى فرغ منه كيف كان يستقيم له ما في السماء حتى يحكم حساب ما في الارض و تيقنه و يعرفه و يعاينه كما قد عاينه في السماء ، فقد علمت أن مجاريها تحت الارض على حساب مجاريها في السماء و أنه لا يعرف حسابها و دقيقتها إلا بمعرفة ما غاب عنها ، لأنه ينبغي أن يعرف أى ساعة من الليل يطلع طالعا ، و أى ساعة من الليل يغيب غائبا ، و أنه لا يصلح للمتعلم ان يكون واحداً حتى يصح الحساب و كيف يمكنه ذلك و هي تحت الارض و هو على ظهرها ، لا يرى ما تحتها إلا أن يزعم أن ذلك الحكيم دخل في ظلمات الارض و البحر فصار مع النجوم و الشمس و القمر في مجاريها على حساب ما سار في السماء ، حتى عاين ما تحت الارض منها كما عاين منها ما في السماء .

قال : و هل قلت لك : ان أحداً رقى إلى السماء و قدر على ذلك حتى أقول أنه

(١) وفي البحار « و هل يستقيم ان يكون لبعض الناس اذا كان ... ا. » .

(٢) وفي البحار « يجرى » بدل « يخرج » .

دخل الارض والظلمات وحتى نظر النجوم و مجارياها ؟ قلت : فكيف وقع هذا العلم الذي زعمت أن الحكماء من الناس وضعوه ، وان الناس كلهم مولدون به ؟ وكيف عرفوا ذلك الحساب وهو أقدم منهم ؟ قال : ما أجده يستقيم أن أقول ان أحداً من الناس يعلم علم هذه النجوم المعلقة في السماء بتعليم أحد من الناس ، قلت : لا بذلك ان تقول : انما علمه حكيم عليم بأمر السماء والارض ومدبرها قال : ان قلت هذا فقد أقررت بالهك الذي تزعم ، غير أني أعلم أنه لا بد لهذا الحساب من معلم وان قلت : ان أحداً من أهل الارض علم ذلك من غير معلم من أهل الارض لقد أبطلت ، الا أن علم الارض لا يكون عندنا الا بالحواس ولا يقع علم الحواس في علم النجوم وهي معلقة تغيب مرة وتطلع أخرى ، تجري تحت الارض كما تجري في السماء وما زادت الحواس على أكثر من النظر الى طالها اذا طلع والى غائبها اذا غاب : فأما حسا بها وداقها وسعودها ونحوسها وسريتها وبطيتها فلا يقدر عليه الحواس ، قلت : فأخبرني لو كنت متعلماً مستوصفاً لهذا الحساب من أهل الارض أحب اليك أن تستوصفه وتعلمه أم من أهل السماء ؟ قال : من أهل السماء اذا كانت النجوم معلقة فيها ، حيث لا يعلمها أهل الارض قلت : فافهم أظف النظر ولا يغلبك الهوى أليس تعلم أنه اذا كان أهل الدنيا يولدون بهذه النجوم ، ان النجوم قبل الناس ، فاذا أقررت بذلك انكسر عليك أن تعلم علمها من عالم منهم اذا كان العالم وهم انما ولدوا بها بعدها ، وانها قبلهم خلقت ؟ قال : بلى ، قلت : وكذلك الارض كانت قبلهم ايضاً ؟ قال : نعم ، قلت : لانه لو لم يكن الارض خلقت لما استقام ان يكون الناس ولا غيرهم من الخلق عليها الا ان يكون لها أجنحة ، اذ لم يكن لها مستقر تأوى اليه ولا ملسعة ترجع اليها ، وكذلك الفلك قبل النجوم والشمس والقمر لانه لو لا الفلك لم تدبر البروج ولم تستقل مرة وتببط أخرى .

قال : نعم هو كما قلت فقد أقررت بان خالق النجوم التي يتولد الناس بها هو خالق السماء والارض ، لانه لو لم يكن سماء ولا ارض لم يكن دوران الفلك ، اذ ليس (١) ينبغي لك ان يدلك عقلك على أن الذي خلق السماء هو الذي خلق الارض والفلك والدوران (١) كذا في النسخ ولعله سقط من الموضع شيء وكان الصحيح قلت : ان ليس ينبغي لك . اهـ

والشمس والقمر والنجوم ؟ قال : أشهد أن الخالق واحد ؛ ولكن لست أدري كيف سقطوا على هذا الحساب حتى عرفوه وعلى هذا الدور والصواب ولو أعر ف من الحساب ما عرفت لا خبرت بالجهل ، و كان أهون على غير أنى أريد أن تزيدنى شرحاً .

قلت : انبتك من قبل اهليلجتك هذه التى فى يدك وما تدعى من الطب الذى هو صناعتك وصناعة آباءك إلى قوله ﷺ قال : فأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه خالق السمايم القاتلة والهوام العادية وجميع النبات والاشجار ووارثها و منبتها وبارى الاجساد وسائق الرياح ومسخر السحاب ، وانه خالق الادواء التى يهبج بالانسان كا لسمايم القاتلة التى تجرى فى أعضائه و عظامه مستقر الادواء ، وما يصلحها من الدواء العارف بتسكين الروح ومجرى الدم وأقسامه فى العروق واتصاله بالعصب والاعضاء والعقب والجسد ، وانه عارف بما يصلح من الحر والبرد عالم بكل عضو وما فيه ، وانه هو الذى وضع هذا النجوم وحسابها والعالم بها ؛ والدال على نحوها وسعودها ، وما يكون من المواليده ، وأن التدبير واحدهم يختلف متصل فيما بين السماء والارض وما فيهما (١) .

٦١ - فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبان بن عثمان عن حجر عن أبى عبدالله ﷺ قال : خالف ابراهيم ﷺ تومه وعاب آلهتهم حتى أدخل على نمرود فخاصمهم ، فقال ابراهيم : ربى الذى يحيى و يميت قال أنا حىي وأميت قال ابراهيم فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين ، وقال أبو جعفر ﷺ : عاب آلهتهم فدفنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم ، قال أبو جعفر ﷺ والله ما كان سقيماً وما كذب فلما تولوا عنه ملهمين الى عيديلهم دخل ابراهيم ﷺ الى آلهتهم بقدم

(١) اقول : بين ما ذكره المؤلف (ره) هنا من حديث الاهليلجة وبين ما هو مذكور فى كتاب بحار الانوار اختلاف كثير فى الالفاظ والعبارة وكذا فى التقديم والتأخير ، وذكر المجلسى (ره) بعض ما يتعلق بها فراجع ان شئت . ج ٣ ص ١٧١ - ١٨٠ من الطبعة الحديثة .

فكسرها الا كبيراً لهم ووضع القدم (١) في عنقه فرجعوا الى آلهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا: لا والله ما اجترى عليها ولا كسرها الا الفتى الذي كان يعيها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة أعظم من النار فجمع له الحطب واستجاده حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برزله نمرود وجنوده وقد بنى له بناء لينظر اليه كيف تأخذه النار ، ووضع ابراهيم عليه السلام في منجنيق وقالت الارض: يا رب ليس على ظهري أحد يعبدك غيره يحرق بالنار ؟ قال الرب : ان دعاني كفيته فذكر أبان عن محمد بن مروان عمن رواه عن أبي جعفر عليه السلام ان دعاء ابراهيم يومئذ كان : يا أحد يا أحد يا صمد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم قال : توكلت على الله ، فقال الرب تبارك و تعالى : كفيت فقال للنار: دكوني برداً قال : فاضطربت أسنان ابراهيم من البرد حتى قال الله عز وجل : «وسلاماً على ابراهيم» وانعط جبرئيل عليه السلام فاذا هو يحد الس مع ابراهيم عليه السلام يحدثه في النار قال نمرود: من اتخذها فلينخذ مثل اله ابراهيم ، قال : فقال عظيم من عظمائهم : اني عزمتم على النار ان لا تحرقه ، فأخذ عنق من النار نحو حتى أحرقه ، قال: فأمن له لوط ، فخرج مهاجراً الى الشام هو وسارة و لوط .

٦٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان آزر أبا ابراهيم صلى الله عليه (٢) كان منجماً لنمرود ؛ وذكر عليه السلام حديثاً طويلاً يذكر فيه ولادة ابراهيم عليه السلام ، و

(١) القدم : آلة للنسج والنجر .

(٢) اقول : الاخبار الدالة على اسلام آباء النبي صلى الله عليه وآله من طرق الشيعة مستفيضة بل متواترة ، وكذا في خصوص والدا ابراهيم قد وردت بعض الاخبار وقال الزجاج كما في مجمع البيان انه لا خلاف بين النساين ان اسم والدا ابراهيم عليه السلام تارخ وقال الشيخ الطبرسي (ره) بمدنقل كلامه : وهذا الذي قاله الزجاج يقوى ما قاله اصعبنا ان آزر كان جد ابراهيم لانه او كان عمه من حيث صح عندهم ان آباء النبي صلوات الله عليهم الى آدم كلهم كانوا واحدين وأجمعت الطائفة على ذلك «انتهى» فالأخبار الدالة على انه كان أباه حقيقة محمولة على التيقية كما قاله المجلسي (ره) وغيره .

فيه يقول ﷺ : فينما اخوته يعملون يوماً من الايام الاصنام اذ أخذ ابراهيم القدم وأخذ خشبة فنجرمها صنماً لم يروا قط مثله ؛ فقال آزر لأمه : اني لارجو أن نصيب خيراً بركة ابنك هذا ، قال : فينما هم كذلك اذا أخذ ابراهيم ﷺ التقدوم فكسر الصنم الذي عمل ، ففرع ابوه من ذلك فزعاً شديداً فقال له اى شيء عملت فقال له ابراهيم ﷺ : و ما تصنعون به ؟ فقال آزر : نعبده ، فقال له ابراهيم ﷺ : اتبعون ما تنحتون فقال آزر : هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه .

٦٣ - على بن ابراهيم عن أبيه وعده من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن ابن محبوب عن ابراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : ان ابراهيم كان مولده بكوثى ربا (١) و كان أبوه من أهلها و كانت أمه وأم لوط (٢) صلى الله عليهما سارة وورقة وفي نسخة رقية - أختين وهما بنتان للاحج و كان الاحج نبياً منذاً ولم يكن رسولا ، و كان ابراهيم ﷺ في شبته (٣) على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك و تعالی الى دينه واجتبه ، و انه تزوج سارة ابنة لاحج (١) وهى ابنة خالته ، و كانت سارة صاحبة ماهية كثيرة و أرض واسعة و حال حسنة ، و كانت قد ملكت ابراهيم ﷺ جميع ما كانت تملكه ، فقام فيه و أصلحو

(١) قال الجزري : كوثى : سرّة السواد و بها ولد ابراهيم عليه السلام و قال الفيروز آبادي :

كوثى - كطوى - : موضع بالمعراق . و قال الحموي كوثى بالمعراق موضعان : كوثى الطريق كوثى ربا و بها شهدا ابراهيم الخليل عليه السلام و هما قريتان و بينهما ما تلول من رماد يقال انها رماد النار التي أوقدها نمرود لحراره .

(٢) قال في حاشية الكافي : كذا في اكثر النسخ و في بعض النسخ : امرأة ابراهيم وامرأة

لوط ، و هو الصواب و في كامل التواريخ ان لوطاً كان ابن أخى ابراهيم عليه السلام .

(٣) اى في حدائنه .

(٤) قال المجلسي (ره) : الظاهر انه كان ابنة لاحج فتوهم النساخ التكرار فأسقطوا

احداها و على ما في النسخ المراد ابنة الابنة مجازاً انتهى ، ثم ان سارة و لاحج هنا غير المتقدمين وانما الاشتراك في الاسم و اما على نسخة و المرأة ، فلا يحتاج الى التكلف .

كثرت الماشية والزروع حتى لم يكن بأرض كوثى ربا رجل أحسن حالا منه ، وان ابراهيم عليه السلام لما كسر أصنام نمرود أمر به نمرود فأوثق وعمل له حيراً (١) وجمع له فيه الحطب والهب فيه النار ، ثم قذف ابراهيم عليه السلام في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ، ثم أشرفوا على الحير فاذاهم بابراهيم عليه السلام سليماً مطلقاً من وثاقه فأخبر نمرود خبره فأمرهم ان ينفوا ابراهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيتهم وماله فحاجهم ابراهيم عليه السلام عند ذلك فقال ان أخذتم ماشيتي ومالي فان حتى عليكم ان تردوا على ما ذهب من عمري في بلادكم ، واختموا الى قاضي نمرود ففضى على ابراهيم ان يسلم اليهم جميع ما أصاب في بلادهم وقضى على أصحاب نمرود ان يردوا على ابراهيم عليه السلام ما ذهب من عمره في بلادهم . فأخبر ذلك نمرود فأمرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان يخرجوه ، وقال : انه ان بقى في بلادكم أفسد دينكم وأضر بالهتكم فأخرجوا ابراهيم ولوطاً معه عليهما السلام من بلادهم الى الشام ، فخرج ابراهيم ومعه لوطاً يفارقه وسارة وقال لهم : اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فتحمل ابراهيم عليه السلام ماشيته وماله وعمل تابوتاً وجعل فيه سارة وشدها عليها الاغلاق غيرة منه عليها ، ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار الى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر (٢) له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه ، فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابراهيم : افتح هذا التابوت حتى نعرض ما فيه ؛ فقال له ابراهيم قل ما شئت فيه من ذهب أو فضة حتى نعطي عشره ولا تفتحه ، قال : فأبى العاشر الا فتحه قال : وغضب ابراهيم على فتحة ، فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر : ما هذه المرأة منك ؟ قال ابراهيم : هي حرمتي وابنة خالتي فقال له العاشر : فمادعاك الى ان خبيتها في هذا التابوت ؟ فقال ابراهيم عليه السلام : الغيرة عليها ان يراها أحد ، فقال له العاشر : لست أدعك تبرح حتى أعلم الملك حالها وحالك ، قال : فبعث رسولا الى الملك فأعلمه ، فبعث الملك رسولا من قبله

(١) الحير : شبه الحظيرة .

(٢) أى ملتمز أخذ الشر .

ليأتوه بالتابوت ، فأتوا ليذهبوا به فقال لهم ابراهيم عليه السلام : انى لست أفارق التابوت حتى تفارق روحى جسدى ، فأخبروا الملك بذلك فإرسلوا الملك ان احملوه و التابوت معه ، فحملوا ابراهيم والتابوت وجميع ما كان معه حتى أدخل على الملك ، فقال له الملك : افتح التابوت فقال له ابراهيم: أيها الملك ان فيه حرمتى و بنت خالتي وأنا مفتد فتحة بجميع مامعى ، قال : فغضب الملك إبراهيم على فتحه فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفهه ان مديده إليها ، فأعرض ابراهيم عليه السلام بوجهه عنها وعن الملك غيرة منه وقال : اللهم احبس يده عن حرمتى وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع إليه ، فقال له الملك : إن الهك هو الذى فعل بى هذا ؟ فقال له : نعم ان الهى غيور يكره الحرام ، وهو الذى حال بينك وبين ما أردت من الحرام ، فقال له الملك : فادع الهك يرد على يدي فان اجابك فلم أعرض لها ، فقال ابراهيم عليه السلام : الهى رد عليه يده ليكف عن حرمتى قال فرد الله عز وجل عليه يده ، فأقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد يديه نحوها فأعرض ابراهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال : اللهم احبس يده عنها ، قال : فبيست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابراهيم : ان الهك لغيور وانك لغيور ، فادع الهك يرد على يدي فانه ان فعل لم أعد ، فقال له ابراهيم عليه السلام : أسأله ذلك على أنك ان عدت لم تسألنى أن أسأله ؟ فقال له الملك : نعم ، فقال ابراهيم : اللهم ان كان صادقاً فرد عليه يده ، فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة ما رأى وراى الآية فى يده عظم ابراهيم عليه السلام وها به واكرمه واتقاه ، وقال له : قدأمنت من أن أعرض لها أولشيه ممامعك فانطلق حيث شئت و لكن لى اليك حاجة ، فقال له ابراهيم عليه السلام : ماهى ؟ فقال له : احب أن تأذن لى ان أخذعها قبطية عندى جميلة عاقلة تكون لها خادماً ، قال : فأذن له ابراهيم فدعاها فوهبها الساهرة وهى هاجر أم اسمعيل عليه السلام ، فسار ابراهيم عليه السلام بجميع مامعه وخرج الملك معه يمشى حلف ابراهيم اعظماً ل ابراهيم وهيبه له . فأوحى الله عز وجل الى ابراهيم : أن قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشى هو خلتك ، وانكن إجمعه امامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امره فى الارض برّة أو فاجرة ، فوقف ابراهيم عليه السلام وقال للملك : امض فان الهى أوحى الى

الساعة ان أعظمك واهابك وان أقدمك أمامي وأمشى خلفك اجلالاً لك ، فقال له الملك أوحى اليك بهذا ؟ فقال له ابراهيم: نعم ، قال له الملك : أشهد أن الهك لرقيق حلیم كريم وانك ترغبني في دينك ، وودعه الملك فسار ابراهيم حتى نزل بأعلى الشامات وخلف لوطاً في ادنى الشامات ثم ان ابراهيم عليه السلام لما أبطى عليه الولد قال لسارة : لو شئت لبعثيني هاجر لعل الله أن يرزقنا منها ولداً فيكون لنا خلفاً ، فابنح ابراهيم عليه السلام هاجر من سارة فولدت اسمعيل عليه السلام .

٦٤- في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله رجل عما اشبهه عليه من الآيات: وقد أعلمتك ان رب شيء من كتاب الله عز وجل تأويله غير تنزيله ، ولا يشبهه كلام البشر وسأبتك بطرف منه فتكتفي انشاء الله ، من ذلك قول ابراهيم عليه السلام : «اني ذاهب الى ربي سيهدين» فذمها به الى ربه بوجه اليه عبادة واجتهاداً وقربة الى الله عز وجل ؛ ألا ترى ان تأويله غير تنزيله ؟ .

٦٥- في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن يزيد بن معاوية العجلي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : كم كان بين بشارته ابراهيم باسما عيل عليه السلام وبين بشارته باسحاق ؟ قال : كان بين البشارتين خمس سنين (١) قال الله سبحانه: فبشرناه بغلام حلیم يعنى اسمعيل وهى اول بشارته بشرا لله بها ابراهيم في الولد ، الحديث وستقف عليه بتمامه انشاء الله .

٦٦- في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن القاسم وغيره عن ابي- عبدالله عليه السلام قال: ان سارة قالت ل ابراهيم يا ابراهيم قد كبرت فلو دعوت الله أن يرزقك ولداً تقر عيننا به فان الله قد اتخذك خليلاً وهو مجيب لدعوتك ان شاء ؟ قال : فسئل ابراهيم ربه أن يرزقه غلاماً عليماً ، فأوحى الله عز وجل اليه : انى واهب لك غلاماً حلماً ثم أبلوك بالطاعة لى ، قال أبو عبدالله عليه السلام : فمكث ابراهيم بعد البشارة ثلاث سنين ثم جاءته البشرى من الله عز وجل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧- في عيون الاخبار حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أحمد بن

(١) كذا في الاصل ويوافقه المصدر أيضاً لكن في نسخة «خمسون» بدل «خمس» .

محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذبيحين؟ قال: يعني اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام وعبدالله بن عبدالمطلب، أما اسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلام فلما بلغ معه السعي وهو لم يعمل مثل عمله قال بابني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ولم يقل يا أبت افعل ما رأيت ستجدني انشاء الله من الصابرين الحديث وستقف على تمامه انشاء الله تعالى.

٦٨ - وفيه في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسأله في العلل والعلة التي من أجلها سميت منى منى أن جبرئيل عليه السلام قال هناك لابراهيم عليه السلام: تمن على ربك ماشئت، فتمنى ابراهيم عليه السلام في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه اسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداء له، فأعطى مناه.

٦٩ - في كتاب الخصال عن الحسن بن علي عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أخبرني عن ستة لم ير كضوا في رحم، فقال: آدم وحواء وكبش اسمعيل الحديث.

٧٠ - وفيه عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حديث طويل مع ملك الروم وفيه أن ملك الروم سأله عن سبعة أشياء خلقها الله عز وجل لم تخرج من رحم فقال: آدم وحواء وكبش اسماعيل وناقصة صالح وحية الجنة والغراب الذي بعثه الله عز وجل يبحث في الارض وابليس لعنه الله.

٧١ - في كتاب التوحيد وقدرى من طريق أبي الحسين الاسدي (ره) في ذلك شيء غريب، وهو أنه روى ان الصادق عليه السلام قال: ما بدا لله بداء كما بداله في اسماعيل اذ أمر أباه بذبحه ثم فداءه بذبح عظيم.

٧٢ - وباسناده الى فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: يفتح ان الله ارادتين ومشيئين، ارادة حتم، و ارادة عزم، ينهى وهو يشاء ذلك ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت أنه نهى آدم وزوجته عن أن يأكلا من الشجرة

وهو يشاء ذلك ، ولولم يشاء يا كلا ، ولو أكلنا لغلبت مشينهم أمشيئة الله ، وأمر إبراهيم بذبح ابنه اسماعيل عليهما السلام وشاء أن لا يذبحه ، ولولم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشية إبراهيم مشية الله عز وجل ؛ قلت: فرجت عنى فرج الله عنك .

٧٣- في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى سليمان بن يزيد قال: حدثنا علي بن موسى قال : حدثني أبي عن أبيه عن أبي جعفر عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : الذبيح اسماعيل عليه السلام .

٧٤- في مهج الدعوات في دعاء مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله يا من فدى اسماعيل من الذبيح

٧٥- في كتاب مصباح الزائر لابن طاووس رحمه الله في دعاء الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفة : يا ممسك يدا إبراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنه وفناء عمره .

٧٦- في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن يزيد بن معاوية العجلي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم كان بين بشارته إبراهيم بإسماعيل وبين بشارته بإسحاق ؟ قال : كان بين البشارتين خمس سنين ؛ قال الله سبحانه : « فبشرناه بغلام حليم » يعنى اسماعيل وهي أول بشارته بشرا لله بها إبراهيم في الولد ، ولما ولد لإبراهيم إسحاق من سارة وبلغ إسحاق ثلاث سنين ، أقبل اسماعيل الى إسحاق وهو في حجر إبراهيم فنحاه وجلس في مجلسه ، فبصرت به سارة فقالت : يا إبراهيم ينحى ابن هاجر ابني من حجرك ويجلس هو مكانه لا والله لا تجاورني هاجر وابنها أبداً فنحما عنى ، وكان إبراهيم مكرماً لسارة ، يعزها ويعرف حقها ، وذلك لأنها كانت من ولد الانبياء وبنت خالته ، فشق ذلك على إبراهيم واختم لفراق اسماعيل ، فلما كان في الليل أنى إبراهيم آت من ربه فأراه الرؤيا في ذبح ابنه اسماعيل بموسم مكة ، فأصبح إبراهيم حزينا للرؤيا التي رآها ، فلما حضر موسم ذلك العام حمل إبراهيم هاجر واسماعيل في ذى الحجة من أرض الشام فانطلق بها الى مكة ليذبحه في الموسم ، فبدأ بقواعد البيت الحرام ، فلما رفع قواعد خرج الى منى حاجاً وقضى نسكه بمنى ، ورجع الى مكة فطاف بالبيت أسبوعاً ثم انطلقا ، فلما صار في السعي قال إبراهيم لإسماعيل : يا بني انى

أرى في المنام أني اذبحك في الموسم عامي هذا فماذا ترى ؟ قال: يا أبت افعل ما تؤمر ، فلما فرغا من سعيهما انطلق به ابراهيم الى منى ، وذلك يوم النحر ، فلما انتهى الى الجمره الوسطى وأضجعه بجانبه الايسر وأخذ الشفرة ليذبحه ، نودي : أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا الى آخره ، و فدى اسماعيل بكبش عظيم فذبحه و تصدق بلحمه على المساكين .

٧٧ - وعن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن صاحب الذبح فقال : هو اسماعيل عليه السلام .

٧٨ - وروى عن زياد بن سوقة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن صاحب الذبح؛ فقال : اسماعيل عليه السلام .

٧٩ - في الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه أنه سئل عن صاحب الذبح فقال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : لو خلق الله عز وجل مضغة أطيب من الضأن لفدى به اسماعيل عليه السلام .

٨٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سعد بن سعد قال : قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عز وجل شيئاً أكرم من الضأن لفدى به اسماعيل ، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٨١ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني و محمد بن الحسن عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام قال : ان الله ارادتين ومشبتهن ارادة حتم و ارادة عزم ، ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء ، أو ما رأيت أنه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ، ولو لم يشأ أن يأكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله تعالى ، وأمر ابراهيم أن يذبح اسحق ولم يشأ أن يذبحه ، ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله .

٨٢ - في الكافي عدة من أصحابنا عن جعفر بن ابراهيم عن سعد بن سعد قال: قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عز وجل خيراً من الضأن لفدى به اسحق والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٣- في مجمع البيان وقيل: ان ابراهيم رأى في المنام أن يذبح ابنه اسحاق، وقد كان حج بوالدته سارة وأهله، فلما انتهى الى منى رمى الجمرة هو وأهله، وأمر سارة فزارت واحتبس الغلام، فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى فاستنشاه في نفسه فأمره الغلام أن يمضي لما أمره الله وسلماً لامر الله، فأقبل شيخ فقال: يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه فقال: سبحان الله تريد ان تذبح غلاماً لم يعص الله طرفه عين قط؟ قال ابراهيم: ان الله أمرني بذلك، قال: ربك ينهك عن ذلك وانما أمرك بهذا الشيطان، فقال ابراهيم: لا والله فلما عزم على الذبح قال الغلام: يا ابت: اخمر وجهي (١) وشد وثاقي؛ فقال: يا بني الوثاق مع الذبح والله لأجمعهما عليك اليوم؛ ورفع رأسه الى السماء ثم انتحى عليه بالمديية (٢) وقلب جبرئيل المديية على قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير (٣) واجتر الغلام من تحته، ووضع الكبش مكان الغلام، ونودي من ميسرة مسجد الخيف: «يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا» باسحاق «انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين» قال: ولحق ابليس بام الغلام حين زارت البيت فقال: «ما شيخ رأيته بمنى؟ قالت: ذاك بعلى؛ قال: فوصيف رأيته (٤) قالت: ذاك ابني قال: فاني رأيته قد أضجمه وأخذ المديية [ليذبحه] قالت: كذبت، ابراهيم أرحم الناس فكيف يذبح ابنه؟ قال: فورب السماء والارض ورب هذه الكعبة قدرأيته كذلك، قالت: ولم؟ قال: زعم ان ربه أمره بذلك، قالت: حقه أن يطيع ربه، فوقع في نفسها أنه قد أمر في ابنها بأمر، فلما قضت نسكها أسرع في الوادي راجعة الى منى واضعة يديها على رأسها وهي تقول: يا رب لا تؤاخذني

(١) أي استر وجهي .

(٢) انتحى في الامر: جد . وفي الشئ: اعتمد، له له تصحيف «انحى عليه» يقال: انحى

على فلان بالسيف والسوط: أقبل عليه .

(٣) اجتر الشئ: جره . وثبير - كأمير - : جبل بين مكة وعرفات من اعظم جبال مكة .

(٤) الوصيف - كأمير - : الخادم قال المجلسي (ره) : وانما عبر الملمون هكذا تجاهلاً

عن انه ابنة ليكون أهد عن التهمة .

بما عملت بام اسماعيل ، فلما جاءت سارة وأخبرت الخبر قامت تنظر الى ابنها فرأت الى أثر السكين خدشاً في حلقه ففزعت واشتكت وكان يبدو مرضها الذي هلكت به رواء العياشي وعلي بن ابراهيم بالاسناد في كتابيهما .

٨٤ - وفيه اختلف العلماء في الذبيح على قولين أحدهما أنه اسحاق وروى ذلك عن علي عليه السلام ، والقول الاخر انه اسماعيل وكلا القولين قد رواه أصحابنا عن أئمتنا عليهم السلام ، الا أن الاظهر في الروايات أنه اسماعيل وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : أنا ابن الذبيحين ولا خلاف أنه من ولد اسماعيل ، والذبيح الاخر هو عبد الله أبوه .
٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وقد اختلفوا في اسحاق واسماعيل وقد روت العامة خبرين مختلفين في اسماعيل واسحاق .

٨٦ - في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن الذبيح من كان ؟ فقال : اسمعيل لان الله تعالى ذكر قصته في كتابه ثم قال : وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين وقد اختلفت الروايات في الذبيح ، فمنها ما ورد بأنه اسمعيل ، ومنها ما ورد بأنه اسحاق ، ولا سبيل الى رد الاخبار مني صح طرقها وكان الذبيح اسماعيل لكن اسحاق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذي أمر أبوه بذبحه ، وكان يصبر لامر الله ويسلم له كصبر اخيه تسليمه ، فينال بذلك درجته في الثواب ، فعلم الله ذلك من قلبه فسامه بين ملائكته ذبيحاً لئلا تمنيه لذلك ، وقد ذكرت اسناد ذلك في كتاب النبوة متصلاً بالصادق عليه السلام . وسئل الصادق عليه السلام أين أراد ابراهيم أن يذبح ابنه؟ فقال : على الجمرة ولما أراد ابراهيم أن يذبح ابنه قلب جبرئيل المدينة واجتر الكباش من قبل ثبير واجتر الغلام من تحته ، ووضع الكباش مكان الغلام ، ونودي من ميسرة مسجد الخيف : «ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك تجزي المحسنين ان هذا هو البلاء المبين » .

٨٧ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد والحسين بن محمد عن عبدويه ابن عامر جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان ابن عثمان عن أبي بصير أنه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يذكران أنه لما كان يوم التروية قال جبرئيل عليه السلام لابراهيم عليه السلام : ترو من الماء فسميت التروية ، ثم أتى منى

فأبأته بها ، ثم غدا به الى عرفات فضرب خباه بنمرة (١) دون عرفة فبنى مسجداً باحجار بيض . وكان يعرف أثر مسجد ابراهيم حتى أدخل في هذا المسجد الذي بنمرة حيث يصلى الامام يوم عرفة فصلى به الظهر والعصر ، ثم عمد به الى عرفات فقال : هذه عرفات فاعرف بها مناسكك و اعترف بذنبك فسمى عرفات ، ثم أقاض الى المزدلفة فسميت المزدلفة لانه ازدلف اليها ، ثم قام على المشعر الحرام فأمره الله أن يذبح ابنه ، وقدر اى فيه شميله و خلائقه ، وأنس ما كان اليه ، فلما أصبح أقاض من المشعر الى منى ، فقال لامه : زورى البيت أنت واحتبس الغلام ، فقال : يا بنى هات الحمار والسكين حتى أقرب القربان ، فقال أبان فقلت لابي بصير : ما أراد بالحمار والسكين ؟ قال أراد أن يذبحه ثم يحمله فيجهزه ويدفنه ، قال : فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال : يا أبت أين القربان ؟ قال : ربك يعلم اين هو ، يا بنى أنت والله هو ، ان الله قد أمرنى بذبحك فانظر ماذا ترى ؟ قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ، قال : فلما عزم على الذبح قال : يا أبت خمر وجهى وشد وثاقى قال : يا بنى الوثاق مع الذبح ؟ والله لا أجمعهما عليك اليوم ، قال : أبو جعفر عليه السلام : فطرح له قرطان الحمار (١) ثم أضجمه عليه و أخذ المدينة فوضعها على حلقه ، قال : فأقبل شيخ فقال : ما تريد من هذا الغلام ؟ قال : أريد أن أذبحه ، فقال : سبحان الله غلام لم يعص الله طرفه عين تذبحه ؟! فقال : نعم إن الله قد أمرنى بذبحه ، فقال : بل ربك ينهك عن ذبحه وإنما أمرك بهذا الشيطان فى منامك ، قال : ويلك الكلام الذى سمعت هو الذى بلغنى ما ترى لا والله لا اكلمك ، ثم عزم على الذبح ، فقال الشيخ : يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وان ذبحت ولدك ذبح الناس اولادهم فمهلا ، فأبى ان يكلمه ، قال أبو بصير : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : فأضجمه عند الجمرة الوسطى ثم أخذ المدينة فوضعها على حلقه ، ثم رفع راسه

(١) النمرة : الجبل الذى عليه أنصاب الحرم بعرفات عن يمينك اذا خرجت منها

الى الموقف

(٢) القرطان : البرزعة وهى العلس الذى يلقى تحت الرجل للحمار وغيره ويقال له

بالنارسية « بالان » .

الى السماء ثم انحنى عليه فقلبا جبرئيل ﷺ عن حلقه ، فنظر ابراهيم فاذا هي مقلوبة فقلبا ابراهيم على خدها وقلبا على قفاها ففعل ذلك مراراً ثم نودى من ميسرة مسجد الخيف : يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واجتر الغلام من تحتك ، وتناول جبرئيل الكبش من قلة ثبير فوضعه تحتك ، وخرج الشيخ الخبيث حتى لحق بالعجوز حين نظرت الى البيت والبيت في وسط الوادي ، فقال : ما شيخ رأيته بمنى ؟ فنعتت ابراهيم ﷺ ، قالت : ذلك بعلى ! قال : فما وصيف رأيته معه ؟ ونعتت نعتك قالت : ذاك ابني ، قال : فاني رأيته أضجعه وأخذ المدينة ليذبحه ، قالت : كلما رأيت ابراهيم الأرحم الناس وكيف رأيته يذبح ابنه ؟ قال : ورب السماء والارض ورب هذه البنية لقد رأيته أضجعه وأخذ المدينة ليذبحه ، قالت : لم ؟ قال : زعم أن ربه أمره بذيحه ، قالت : فحق عليه ان يطيع ربه قال : فلما قضت مناسكها فرقت أن يكون قد نزل في ابنا شيء فكانني أنظر اليها مسرعة في الوادي واضعة يدها على رأسها وهي تقول : رب لا تؤاخذني بما عملت بأسماعيل ، قال : فلما جاءت سارة فأخبرت الخبر قامت الى ابنتها تنظر فاذا أثر السكين خدوشاً في حلقه ، ففزعت واشتكت وكان يبدو مرضها الذي هلكت فيه .

وذكر أبان عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ قال : أراد أن يذبحه في الموضع الذي حملت ام رسول الله ﷺ عند الجمرة الوسطى ، فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابر عن كابر (١) حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليهما السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بني امية فارتحل فضرب بالعرين (٢) .

٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ﷺ ان ابراهيم أتاه جبرئيل ﷺ عند ذوال الشمس من يوم التروية فقال : يا ابراهيم ارتومن الماء لك ولاهلك ، ولم يكن بين مكة وعرفات ماء فسميت التروية لذلك ، فذهب به حتى انتهى به الى منى ، فصلى بها الظهر والعصر والعشاءين

(١) الكابر : الكبير . والرفيع الشأن ، يقال : توارثوا المجد ككابراً عن كابرأى

كبيراً شريفاً عن كبير شريف .

(٢) العرين : الفناء والساحة .

والفجر حتى اذا بزغت الشمس (١) خرج الى عرفات فنزل بنمرة وهي بطن عرنة (٢) فلما زالت الشمس خرج وقد اغتسل فصلى الظهر والعصر بأذان واحد واقامتين، وصلى في موضع المسجد الذي بعرفات، وقد كانت ثم أحجار بيض فأدخلت في المسجد الذي بنى، ثم مضى به الى الموقف فقال: يا ابراهيم اعترف بذنبيك واعرف مناسكك فلذلك سميت عرفة، وأقام به حتى غربت الشمس، ثم أفاض به فقال: يا ابراهيم اذدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وأتى المشعر الحرام، فصلى به المغرب والعشاء الاخرة بأذان واحد واقامتين ثم بات بها حتى اذا صلى بها صلوة الصبح اراه الموقف، ثم أفاض الى منى فأمره فرمى جمرة العقبة، و عندها ظهر له ابليس ثم أمره الله بالذبح، وان ابراهيم عليه السلام حين أفاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهو قزح (٣) فرأى في النوم انه يذبح ابنه وقد كان حج بوالدته وأهله، فلما انتهى الى منى رمى جمرة العقبة هو وأهله ومرت سارة الى البيت واحتبس الغلام فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى، فاستشار ابنه وقال كما حكى الله: «يا بني انى أرى فى المنام انى أذبحك فانظر ماذا ترى» فقال الغلام كما حكى الله عز وجل عنه: امض لما أمرك الله به «يا أبت إفعل ما تؤمر ستجدنى إنشاء الله من الصابرين» وسلموا لامر الله عز وجل وأقبل شيخ فقال: يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه. فقال: سبحان الله! تذبح غلاماً لم يعص الله طرفعين؟ فقال ابراهيم: إن الله أمرنى بذلك فقال: ربك ينهاك عن ذلك وانما امرك بهذا الشيطان. فقال له ابراهيم: ان الذى بلغنى هذا المبلغ هو الذى أمرنى به والكلام الذى وقع فى أذنى (٤) فقال:

(١) بزغت الشمس: طلعت.

(٢) عرنة - كهمة - : وادبحاء عرفات، وقيل: بطن عرنة مسجد عرقة والمسبل كله.

(٣) قزح - بالضم فالفتح - : القرن الذى يتف الامام عنده بالمزدانة عن يمين الامام و

هو الموضع الذى كانت تودقيه النيران فى الجاهلية.

(٤) قال فى البحار: قوله: والكلام الذى وقع فى اذنى امه معطوف على الموصول المتقدم

اى الكلام الذى وقع فى اذنى امرنى بهذا فيكون كالتفسير لقوله: الذى بلغنى هذا المبلغ - و-

لا والله ما أمرك بهذا الا الشيطان ، فقال ابراهيم عليه السلام : لا والله ولا أكلمك ، ثم عزم على الذبح فقال : يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وانك ان ذبحته ذبح الناس أولادهم فلم يكلمه ، وأقبل على الغلام واستشاره في الذبح فلما أسلما جميعاً لامر الله قال الغلام : يا أبتاه خمر وجهي وشد وثاقي ، فقال إبراهيم : يا بني الوثاق مع الذبح ؟ لا والله لا أجمعهما عليك اليوم ، فرمى له بقرطان الحمار ثم أضجعه عليه وأخذ المدينة فوضعها على حلقه ورفع رأسه إلى السماء ، ثم اجتر عليه المدينة فقلب جبرئيل المدينة على قفاها و اجتر الكبش من قبل ثبير ، وأثار الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ، ونودي من ميسرة مسجد الخيف : «ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين» قال : ولحق ابليس بأم الغلام حين نظرت الى الكعبة في وسط الوادي بحذاء البيت فقال لها : ما شيخ رأيتك ؟ قالت : ان ذاك بعلي ، قال : فوصيف رأيتك معه ؟ قالت : ذاك ابني قال : فاني رأيتك وقد أضجعه وأخذ المدينة ليذبحه ؟ فقالت : كذبت ان ابراهيم أرحم الناس كيف يذبح ابنه ؟ قال : فورب السماء والارض ورب هذا البيت لقد رأيتك أضجعه وأخذ المدينة فقالت : ولم ؟ قال : زعم أن ربه أمره بذلك ، قالت فحق له أن يطيع ربه ، فوقع في نفسها انه قد أمر في ابنها بأمر ، فلما قضت مناسكها أسرع في الوادي راجعة الى منى واضعة يدها على رأسها ، تقول : يارب لا تؤاخذني بما عملت يا أم اسماعيل ، قلت : فأين أراد أن يذبحه ؟ قال : عند الجمرة الوسطى .

٨٩- في مجمع البيان وروى انه قال اذبحني وأنا ساجد لا ترى الى وجهي فعسى

أن ترحمني فلا تذبحني .

٩٠- وروى عن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام فلما سلما به غير ألف ولا مشددة .

قال مؤلف هذا الكتاب عني عنه : قدم في مجمع البيان نقلاً عن العياشي و

علي بن ابراهيم رواية فيها وسلما لامر الله ، ونقلناه ايضاً عن علي بن ابراهيم .

٩١- في كتاب الاحتجاج للطهرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن

المراد بالاول الرب تعالى والثاني وجهه ، ويحتمل ان يكون مخبراً المبتدأ محذوف اي هو

الكلام الذي وقع في اذني .

أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا ابراهيم عليه السلام قد أضجع ولده وتله للجبين ؟ فقال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ولقد أعطى ابراهيم بعد الاضجاع الفداء و محمد عليه السلام أصيب بأفجع منه فجيعة ، انه وقف عليه السلام على حمزة عمه أسداً لله وأسدرسوله وناصر دينه وقد فرق بين روحه وجسده ، فلم يبين عليه حرقه ولم يفض عليه عبرة ، ولم ينظر الى موضعه من قلبه وقلوب أهل بيته ، ليرضى الله عزوجل بصبره ويستسلم لامره في جميع النعال وقال عليه السلام : لولا ان تحزن صفية لتركته حتى يحشر من بطون السباع وجواصل الطيور ولولا ان يكون سنة بعدى لفعلت ذلك .

قاله وؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق في الكافي وتفسير علي بن ابراهيم نودي من ميسرة مسجد الخيف ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وان جبرئيل عليه السلام اجتر الكباش وتناوله من قبل ثبير وقلبه .

٩٢- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه قريباً اعنى قوله عليه السلام : عند الجمرة الوسطى قال : ونزل الكباش على الجبل الذي عن يمين مسجد منى نزل من السماء ، وكان يأكل في سواد ويمشى في سواد قرن ، قلت : ما كان لونه ؟ قال : كان املح اغبر (١) .

٩٣- في مجمع البيان وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن كبش ابراهيم عليه السلام ما كان لونه ؟ قال : املح اقرب ، ونزل من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى بجبال الجمرة الوسطى ، و كان يمشى في سواد و يأكل في سواد وينظر في سواد ويبر في سواد ويبول في سواد .

٩٤- في عيون الاخبار حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار بنيشابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة ، قال : حدثنا محمد بن علي ابن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما أمر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسماعيل الكباش الذي أنزل عليه ، تمنى

ابراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه اسماعيل بيده وأنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب ، فأوحى الله عز وجل اليه : يا ابراهيم من أحب خلقي اليك ؟ قال : يارب ما خلقت خلقاً هو أحب الي من حبيبك محمد عليه السلام ، فأوحى الله عز وجل : يا ابراهيم هو أحب اليك أو نفسك ؟ قال : بل هو أحب الي من نفسي ! قال : فولده أحب اليك أو ولدك ؟ قال : بل ولده ، قال : فذبح ولده ظلماً على يدي أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي ؟ قال : يارب بل ذبحه على ايدي أعدائه أوجع لقلبي . قال : يا ابراهيم ان طايفة تزعم انها من أمة محمد عليه السلام ستقتل الحسين عليه السلام ابنه من بعده ظلماً و عدواناً كما يذبح الكبش ، و يستوجبون بذلك سخطي ، فجزع ابراهيم عليه السلام لذلك فنوجع قلبه وأقبل يبكي ، فأوحى الله تعالى اليه : يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله ، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب ، وذلك قول الله عز وجل و فديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٩٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد

الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال : سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله : انا ابن الذبيحين ؟ قال : يعني اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام وعبد الله بن عبد المطلب ، اما اسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلام « فلما بلغ معه السعي » وهو لما عمل مثل عمله « قال يا بني اني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ولم يقل : يا أبت افعل ما رايت « ستجدني انشاء الله من الصابرين » فلما عزم على ذبحه فداء الله تعالى بذبح عظيم ، بكبش املح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول ويبعر في سواد ، و كان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاماً وما خرج من رحم انثى ، و انما قال الله تعالى له : كن فكان ليفتدي به اسماعيل ، فكل ما يذبح في منى فدية لاسماعيل الي يوم القيامة ؛ فهذا أحد الذبيحين ، الي قوله

عنه : والعلة التي من أجلها دفع الله عز وجل الذبيح عن اسماعيل هي العلة التي من أجلها دفع الله الذبيح عن عبدالله ؛ وهي كون النبي ﷺ والائمة صلوات الله عليهم أجمعين في صلبهما ، فببركة النبي والائمة صلوات الله عليهم دفع الله الذبيح عنهما ، فلم تجر السنة في الناس تقتل أولادهم ، ولولا ذلك لوجب على الناس كل أضحى التقرب الى الله تعالى ذكره يقتل أولادهم ، وكلما يتقرب به الناس الى الله عز وجل من أضحى فهو فداء لاسماعيل الى يوم القيامة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦- في كتاب النخصال عن الحسن بن علي عليه السلام قال : كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل ؛ فكان فيما سأله : أخبرني عن ستة لم ير كضوا في رحم ؛ فقال : آدم وحواء كبش اسماعيل ، الحديث .

٩٧- في الكافي عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه أنه سمع محمد بن اسماعيل قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : لو خلق الله عز وجل مضغة هي أطيب من الضأن لقدى بها اسماعيل .

٩٨- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سعد بن سعد قال : قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عز وجل شيئاً أكرم من الضأن لقدى به اسماعيل .

٩٩- عدة من أصحابنا عن جعفر بن ابراهيم عن سعد بن سعد قال : قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عز وجل خيراً من الضأن لقدى به إسحاق وهذه الاحاديث الثلاث طوال أخذنا منها موضع الحاجة .

١٠٠- في تفسير علي بن ابراهيم أتدعون بعلا قال : كان لهم صنم يسمونه بعلا

١٠١- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون : في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفي اثنا عشر قال المأمون : فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن ؟ قال أبو الحسن عليه السلام : نعم ، أخبروني عن قول الله تعالى : «يس و القرآن الحكيم إنك لمن المرسلين علي صراط مستقيم » فمن عنى بقوله يس ؟ قالت العلماء : محمد ﷺ لم يشك فيه أحد قال أبو الحسن عليه السلام : فان الله عز وجل أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه الا من

عقله ؛ وذلك ان الله عزوجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى : «سلام على نوح في العالمين» وقال : «سلام على ابراهيم» وقال : «سلام على موسى وهارون» ولم يقل : سلام على آل نوح ، ولم يقل سلام على آل ابراهيم ، ولم يقل سلام على آل موسى وهارون ، وقال : سلام على آل يس يعنى آل محمد ﷺ فقال المؤمنون : قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانها .

١٠٢- في كتابه معاني الاخبار باسناده الى قاذح عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام في قول الله عزوجل : «سلام على آل يس» قال : يس محمد ﷺ و نحن آل يس .

١٠٣- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: ولهذه الآية ظاهر وباطن ، فالظاهر قوله : «صلوا عليه» والباطن قوله : «و سلموا تسليماً» اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله ، وما عهد به اليه تسليماً ، و هذا مما أخبرتك أنه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه و صفا ذهنه و صح تمييزه ، و كذلك قوله : «سلام على آل يس» لان الله سمي النبي ﷺ بهذا الاسم حيث قال : «يس و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين» لعلمه أنهم يسقطون سلام على آل محمد كما أسقطوا غيره .

١٠٤- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام الى قوله : فقلت : فقوله عزوجل : وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلاتعقلون قال : تمرون عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن ، فقرأ ما قص الله عليكم من خبرهم .

١٠٥- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفي حديث أبي حمزة الثمالي أنه دخل عبد الله بن عمر على علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وقال له : يا بن الحسين أنت الذي تقول : ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدى فتوقف عندها؟ قال: بلى ثكلتك أمك قال : فأرني آية ذلك ان كنت من الصادقين ،

فأمر بشد عينه بعصا به وعيني بعصا به ؛ ثم أمر بعدساعة بفتح أعيننا ، فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه . فقال ابن عمر : يا سيدي دمي في رقبتك . الله الله في نفسي . قال هنيئة وأريه ان كنت من الصادقين ، ثم قال : يا أيها الحوت ، قال : فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول : لبيك لبيك يا ولي الله . فقال : من أنت ؟ قال : حوت يونس ياسيدي ، قال ائتنا بالخبر ، قال : ياسيدي إن الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم إلى ان صار جدك محمداً لا وقد عرض عليه ولا يتكم أهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ، ومن توقف عنها وتنعت في حملها لقي ما لقي آدم من المصيبة ، وما لقي نوح من الغرق ، وما لقي ابراهيم من النار ، وما لقي يوسف من الجب ، وما لقي أيوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس فأوحى الله إليه أن يا يونس تول أمير المؤمنين علياً والائمة الراشدين من صلبه في كلام له ، قال : فكيف أتولى من لم أراه ولم أعرفه وذهب مغتافاً ؟ فأوحى الله تعالى الي : أن النقمى يونس ولا وهنى لدعظماً ، فمكث في بطنى أربعين صباحاً يطوف معى البحار في ظلمات ثلاث ينادى أنه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ؛ قد قبلت ولاية علي بن أبي طالب والائمة الراشدين من ولده عليهم السلام ، فلما أن آمن بولايتكم أمر نبي فقدفته علي ساحل البحر ، فقال زين العابدين عليه السلام : ارجع ايها الحوت الى وكرك فرجع الحوت واستوى الماء .

١٠٦ - في بصائر الدرجات العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن انحارث بن المغيرة عن حبة العرنى قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الارض أقر بها من أقر وأنكرها من انكر ، أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت .

١٠٧ - في روضة الكافي في رسالة أبي جعفر عليه السلام إلى سعد الخير يقول عليه السلام : إن النبي من الانبياء كان يستكمل الطاعة ، ثم يعصى الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فيخرج به من الجنة ، وينبذ به في بطن الحوت ، ثم لا ينجيه الا الاعتراف و النوبة .

١٠٨ - في تهذيب الاحكام أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن

صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن إسحاق المرادى قال : سئل وأنا عنده - يعنى أبا عبد الله عليه السلام - عن مولود ليس بذكر ولا أنثى ليس له الأديب كيف يورث ؟ قال : يجلس الإمام ويجلس معه الناس ويدعو الله ويحيل السهام على أى ميراث يورثه؟ ميراث الذكر أم ميراث الأنثى ، فأى ذلك خرج ورثه عليه ، ثم قال : وأى قضية أعدل من قضية يحال عليها بالسهم ان الله تعالى يقول : **فساهم فكان من المدحضين .**

على بن الحسين عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا عنده وذكر كحديث إسحاق السابق سواء .

١٠٩ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال والحجبال عن ثعلبة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن مولود ليس بذكر ولا أنثى ليس له الأديب كيف يورث ؟ قال : يجلس الإمام ويجلس عنده ناس . فيدعو الله وتجال السهام عليه على أى ميراث يورثه أميراث الذكر أو ميراث الأنثى ، فأى ذلك خرج عليه ورثه ، ثم قال : وأى قضية أعدل من قضية تحال السهام يقول الله تعالى : «فساهم فكان من المدحضين» قال : وما من أمر يختلف فيه اثنتان إلا وله أصل فى كتاب الله ، ولكن لا تبلغه نقول الرجال .

١١٠ - **فيمن لا يحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام : ما يقارع قوم فقوضوا أمرهم الى الله عز وجل الا خرج سهم المحق ، وقال : أى قضية أعدل من القرعة ، اذا فوض الامر الى الله أليس الله عز وجل يقول : «فساهم فكان من المدحضين» .

١١١ - **في كتاب الغصائل** فى سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة قال له اليهودى : فما نفس فى نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة ؟ قال : ذلك يونس فى بطن الحوت ، قال له : فما قبر طاف بصاحبه ؟ قال : يونس حين طاف به الحوت فى سبعة أبحر . (١)

١١٢ - **فى عيون الاخبار** فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأل : عن سجن سار (١) منها الظاهر الموافق للمصدر ولما مر فى الكتاب لكن فى بعض النسخ وفى نسخة البحر .

بصاحبه ؟ فقال : الحوت ساريونس بن منى .

١١٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال : أول من سوهم عليه ريم ابنة عمران ، الى قوله عليه السلام : ثم استهموا في يونس لماركب مع القوم ، فوقفت السفينة في اللجة واستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات ، قال : فمضى يونس الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه .

١١٤- في تفسير العياشي عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان يونس لما آذاه قومه وذكر حديثاً طويلاً وفيه : وخرج كما قال الله تعالى «مغاضباً» حتى ركب سفينة فيها رجلان ، فاضطربت السفينة فقال الملاح : يا قوم ان في سفينتي مطلوب ، فقال يونس : انا هو وقام ليلقي نفسه فأبصر السمكة وقد فتحت فاهها ، فها بها وتعلق به الرجلان وقال له : أنت ويحك ونحن رجلان ؟ فساهم فوقعت السهام عليه ، فجرت السنة بأن السهام اذا كانت ثلاث مرات أنها لا تخطي فألقى نفسه فالتقمه الحوت ، فطاف به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور ، وبه يعذب قارون .

١١٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن أبي عمير عن جميل قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ما رد الله العذاب الا عن قوم يونس الى أن قال عليه السلام فغضب يونس ومر على وجهه مغاضباً لله كه احكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت و أرادوا أن يدفعوها فسألهم يونس أن يحملوه ، فحملوه ، فلما توسطوا البحر بعث الله حوتاً عظيماً فحبس عليهم السفينة فنظر اليه يونس ففرغ منه ، فصار الى مؤخر السفينة فدار اليه الحوت وفتح فاه ، فخرج أهل السفينة فقالوا : فينا عاص فتساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله عز وجل : «فساهم فكان من المدحضين» فأخرجوه فالتقوه في البحر فالتقمه و مر به في الماء .

وقد سأل بعض اليهود أمير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه فقال : يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه ، فدخل في بحر القلزم ، ثم خرج الى بحر مصر ؛ ثم دخل بحر طبرستان ، ثم خرج في دجلة الغوراء قال : ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون ؛ و كان قارون هالكاً أيام

موسى وو كل الله به ملكاً يدخله فى الارض كل يوم قامه رجل، وكان يونس فى بطن الحوت يسبح الله ويستغفره . وفى آخر الحديث قال : ومكث يونس فى بطن الحوت تسع ساعات .

١١٦ - وفيه عن على رضي الله عنه حديث طويل يقول رضي الله عنه فى آخره : وأمر الله الحوت أن يلفظه فلفظه على ساحل البحر ، وقد ذهب جلده ولحمه ، وأنبث الله عليه شجرة من يقطين وهى الدباء فاظلمت من الشمس ، ثم أمر الله الشجرة ففتحت عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فأوحى الله اليه : يا يونس لم ترحم مائة ألف أوزيدون وأنت تجزع من تألم ساعة ؟ فقال : يا رب عفوك عفوك ، فرد الله عليه بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به .

١١٧ - وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر رضي الله عنه قال : لبث يونس فى بطن الحوت ثلاثة أيام وونادى فى الظلمات ، ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ، ان لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجاب له ربه ، فأخرج به الحوت الى الساحل ثم قذفه فألقاه بالساحل وأنبث الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع ، فكان يمصه ويستظل به وهو يرقد ، وكان تساقط شعره وورق جلده ، وكان يونس يسبح الله ويذكر الله بالليل والنهار ، فلما أن قوى واشتد بعث الله دودة فأكلت أسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست ، فشق ذلك على يونس فظل جزيناً فأوحى الله اليه : مالك جزيناً يا يونس ؟ قال : يا رب هذه الشجرة التى كانت تنفعمنى سلطت عليها دودة فيبست ؟ قال : يا يونس حزنت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعن بها حين استغنيت عنها ولم تحزن لاهل نينوى أكثر من مائة ألف اردت ان ينزل عليهم العذاب ، ان اهل نينوى قد آمنوا واتقوا فارجع اليهم ، فانطلق يونس رضي الله عنه الى قومه فلما دنا يونس من نينوى استحيى ان يدخل ، فمال لراع لقيه : انت اهل نينوى ؟ فقل لهم : ان هذا يونس [قد جاء] قال له الراعى : اتكذب ، اما تستحيى ويونس قد غرق فى البحر وذهب ؟ قال له يونس : اللهم ان هذه الشاة تشهدك انى يونس ، فأنطقت الشاة له بأنه يونس ، فلما اتى الراعى قومه واخبرهم اخذوه وهموا بضربه ، فقال : ان لى بينة بما اقول ، قالوا : من يشهد ؟ قال : هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق ، و ان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا

يطلبونه فوجدوه فجاؤا به و آمنوا وحسن ايمانهم ، فمغنم الله الى حين وهو الموت واجارهم من العذاب .

١١٨ - في تفسير العياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام كتب امير المؤمنين عليه السلام قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى عليه السلام بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة وكان رجلاً تعتر به الحدة (١) وكان قليل الصبر على قومه والمدارة لهم عاجزاً عما حمل من ثقل حمل او قار النبوة واعلامها . وانه تفسخ تحتها كما يتفسخ الجمل تحت حملة (٢) وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلاثاً وثلاثين سنة ، فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلاً من اسم احدهما روييل واسم الآخر تنوخا ، الى قوله: فقال يونس يا رب انما غضبت عليهم فيك ، وانما دعوت عليهم حين عصوك فوعدتك الا اتعطف عليهم برأفة ابدأ ، ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم اياي وجهدهم نبوتى فأنزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابدأ ، فقال الله يا يونس انهم مائة ألف أو يزيدون من خلقي يعمرون بلادى ويلدون عبادى ومحبتى ، ان اتانا هم (٣) للذى سبق من علمى فيهم وفيك ، وتقديرى وتديري غير علمك و تقديرى ، وانت المرسل وأنا الرب الحكيم ؛ وعلمى فيهم يا يونس باطن فى الغيب عندى لا تعلم ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له ، يا يونس قد أجبتك الى ما سألت من انزال العذاب عليهم . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وهو بتمامه مذکور فى يونس وفى آخره :

قال أبو عبيدة : قلت لابي جعفر عليه السلام : كم غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فأمنوا به وصدقوه ؟ قال : أربعة أسابيع سبعا منها فى ذهابه الى البحر وسبعا فى بطن الحوت ، وسبعا تحت الشجرة بالعراء ، وسبعا منها فى رجوعه الى

(١) اى يصيبه البأس والغضب .

(٢) قدم الحديث فى سورة يونس فى الجزء الثانى صفحة ٣٢١ وفيه والمجدع مكان

والجمل وقد ذكرنا فى ذيله تفسير بعض اللغات فراجع .

(٣) من التانى اى الفرق والمدارة .

قومه ، فقلت له : وما هذه الاسباع ؟ شهر أو أيام أو ساعات ؟ فقال : يا ابا عبيدة ان العذاب أتاها يوم الاربعاء في النصف من شوال ، وصرف عنهم من يومهم ذلك ، فانطلق يونس مغاضباً فمضى يوم الخميس سبعة أيام في مسيره الى البحر ، وسبعة أيام في بطن الحوت ، وسبعة أيام تحت الشجرة بالعراء ، وسبعة أيام في رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه ثمانية وعشرين يوماً ، ثم أتاهم فأمنوا به وصدقوه واتبعوه فلذلك قال الله : «فلولا كانت قرية آمنت فتقعها ايمانها الاقوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم العذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم»

١١٩- عن معمر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : ان يونس لما أمره الله بما أمره فأعلم قومهم فأظلمهم العذاب ففرقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهايم وأولادها ، ثم عجزوا الى الله وضجوا ، فكف الله العذاب عنهم ، فذهب يونس مغاضباً فالتقمه الحوت ، فطاف به سبعة في البحر (١) فقات له : كم بقي في بطن الحوت ؟ قال : ثلاثة أيام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره ، فأبنت الله عليه شجرة من رقطين فاظلمته ، فلما قوى أخذت في اليبس ، فقال : يا رب شجرة أظلمتني ببست ؟ فأوحى الله اليه : يا يونس تجزع على شجرة أظلمتك ولا تجزع على مائة ألف أو يزيدون من العذاب ؟

١٢٠- في مجمع البيان وروى ابن مسعود قال : خرج يونس من بطن الحوت كهيئة فرخ ليس عليه ريش ، فاستظل بالشجرة من الشمس .

١٢١- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الانبياء والمرسلون على اربع طبقات ، فنبى منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ، ونبى يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة و لم يبعث الى احد وعليه امام ، مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام ؛ ونبى يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك ، وقد ارسل الى طائفة قلوباً او كثروا كيونس ، قال الله ليونس : و ارسلناه

(١) كذا في النسخ ولكن الظاهر «سبعة أشهر» كما في نسخة البحار وذكرناه في المصدر أيضاً
فراجع تفسير المياشي ج ٢ صفحة ١٣٧ .

الى مائة الف اويزيدون. قال : يزيدون ثلاثين الفاً وعليه امام ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٢ - في مجمع البيان قراءة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام «ويزيدون» بالواو.

١٢٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن مسلم

الثقفي الطحان قال : دخلت على ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد ، فقال لي مبتدئاً : يا ابا محمدان في القائم من اهل بيت محمد عليه السلام سنة من خمسة من الرسل يونس بن متى عليه السلام ، ويوسف بن يعقوب عليهما السلام ، و موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم ، فأما سنة من يونس بن متى فزجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون

قال قالت قریش : ان الملائكة هم بنات الله ، فرد الله عليهم «فاستفتهم» الآية .

١٢٥ - حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد عن العباس

ابن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول . واما الاله مقام معلوم قال : أنزلت في الائمة والاصياء من آل محمد عليهم السلام .

١٢٦ - حدثنا محمد بن احمد بن مارية قال حدثني محمد بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن

محمد الشيباني قال : حدثنا محمد بن عبدالله الثعلبي عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبدربه قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : يا شهاب نحن شجرة النبوة و معدن الرسالة ومختلف الملائكة ؛ ونحن عهد الله و ذمته ، ونحن ود الله و حجه ، كنا أنواراً صافواً حول العرش نسبح ، فسبح أهل السماء بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض ، فسبحنا فسبح أهل الارض بتسبيحنا و انا نحن الصافون و انا نحن المسبحون فمن وفي بذمتنا فقد وفي بعهد الله عز وجل و ذمته ، ومن خفر ذمتنا (٣) فقد خفر ذمة الله عز وجل وعهده .

١٢٧ - في نهج البلاغة قال عليه السلام في وصف الملائكة: وصافون لا يتزائلون و مسبحون لا يسأمون .

١٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: وان كانوا يقولون لو ان عندنا ذكر من الاولين لكننا عباد الله المخلصين فهم كفار قريش كانوا يقولون لو ان عندنا ذكراً من الاولين لكننا عباد الله المخلصين يقول الله عز وجل: فكفروا به حين جاءهم محمد صلى الله عليه وآله يقول الله فسوف يعلمون فقال جبرئيل: يا محمد اننا نحن الصافون وانا نحن المسبحون .

١٢٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى جابر الجعفي قال: جاء رجل من علماء أهل الشام الى أبي جعفر عليه السلام فقال: جئت أسألك عن مسألة لم أجد أحداً يفسرها لي، وقد سألت ثلاثة اصناف من الناس فقال كل صنف غير ما قال الآخر، فقال أبو جعفر عليه السلام: وما ذلك؟ فقال: أسئلك ما أول ما خلق الله عز وجل من خلقه؟ فان بعض من سألته قال، القدرة. وقال بعضهم: العلم، وقال بعضهم: الروح؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: ما قالوا شيئاً، أخبرك ان الله علا ذكره كان ولا شيء غيره، وكان عزيزاً ولا عزاً انه كان قبل عزه وذلك قوله سبحانه: سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان خالقاً ولا مخلوق، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٠ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن محمد بن داود عن محمد بن عطية عن أبي جعفر عليه السلام انه قال لرجل من أهل الشام: ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره، وكان عزيزاً ولا أحد كان قبل عزه، وذلك قوله: « سبحان ربك رب العزة عما يصفون » وكان الخالق قبل المخلوق، ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء [من الشيء] لم يكن له انقطاع ابدأ، ولم ينزل الله اذ أو معه شيء ليس هو ينقده؛ ولكنه كان اذ لا شيء غيره .

١٣١ - في اصول الكافي وباسناده قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من أراد أن يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا أراد ان يقوم من مجلسه: « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ».

- ١٣٢ - في من لا يحضره الفقيه وقال امير المؤمنين عليه السلام : من أراد أن يكتال بالمكيال الاوفى فليكن آخر قوله : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » فان له من كل مسلم حسنة .
- ١٣٣ - في مجمع البيان وروى الاصمعي بن نباته عن علي عليه السلام وروى ايضاً مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أراد ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجريوم - القيامة فليكن آخر كلامه في مجلسه : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .
- ١٣٤ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : من أراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل في دبر كل صلاة : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قرء سورة ص في ليلة الجمعة أعطى من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط أحد من الناس الا انى مرسل او ملك . مقرب وأدخله الله الجنة ، و كل من احب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه و ان كان لم يكن في حد عياله و لافي حدم يشفع فيه .
- ٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قرء سورة ص أعطى من الأجر بوزن كل جبل سخره الله لداود حسنة و عهده الله أن يصر على ذنب صغير أو كبير .
- ٣ - في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قرم من قريش فدخلوا على ابي طالب فقالوا : ان ابن أخيك قد اذا ناو أذى آلها فادعه و مره فليكتف عن آلها و نكف عن الهد ، قال : فبعث أبو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فدعاه فلما دخل النبي ﷺ لم ير في البيت الا مشركاً فقال: السلام على من اتبع الهدى، ثم جلس فخبّره أبو طالب بما جاؤا له، فقال: أوهل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العربو يطؤون أعناقهم؟ فقال أبو جهل: نعم وما هذه الكلمة قال: تقولون لا اله الا الله، قال: فوضعوا أصابعهم في آذانهم وخرجوا هرباً وهم يقولون: ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق، فانزل الله في قولهم:

ص والقرآن ذى الذکر الى قوله الاختلاق

٤- في كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحاق بن عمار قال: سئلت أبا الحسن موسى بن جعفر كيف صارت الصلوة ركعتين سجدين؟ وكيف اذا صارت سجدين لم تكن ركعتين؟ فقال: اذا سئلت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم، ان اول صلوة صلاها رسول الله ﷺ انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله وذلك أنه لما أسرى به و صار عند عرشه تبارك وتعالى قال: يا محمد اذن من صادق اغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنى رسول الله ﷺ الى حيث امره الله تبارك وتعالى فنوضى وأسبغ وضوءه قلت: جعلت فداك وما صاد الذي أمر ان يغتسل منه؟ فقال: عين تنعرج من ركن من أركان العرش يقال له ماء الحيوان وهو ما قال الله عز وجل: «ص والقرآن ذى الذکر» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه ﷺ: وأما «ص»، فعين ينبع من تحت العرش، وهي التي توضع منها النبي ﷺ لما عرج به، ويدخلها جبرئيل كل يوم دخلة فينمى فيها ثم يخرج منها فينفض أجنحته. فليس من قطرة تقطر من أجنحته الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً يسبح الله ويقده ويكبره و يحمده الى يوم القيامة.

٦ - في مجمع البيان «ص» اختلفوا في معناه، قال ابن عباس هو اسم من اسماء الله تعالى أقسم به وروى ذلك عن الصادق عليه السلام.

٧- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: وعجبوا أن جاءهم منذر منهم قال: نزلت بمكة اما أظهر رسول الله ﷺ الدعوة اجتمعت قريش الى أبي طالب فقالوا: يا أبا-

طالب ان ابن أخيك قد سفهأ حلامنا وسب آلهتنا وأفسد شبا بنا وفرق جماعتنا فان كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له ما لا حتى يكون أغنى رجل في قريش ونملكه علينا فأخبر أبو طالب برسول الله ﷺ بذلك فقال : لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما أردتوه لكن يعطوني كلمة يملكون بها العرب وتدين لهم بها العجم ، ويكونون ملوكا في الجنة فقال لهم أبو طالب عليه السلام ذلك ، فقالوا : نعم وعشر كلمات ، فقال لهم رسول الله ﷺ : تشهدون أن لا اله الا الله وإني رسول الله ، فقالوا : ندع ثلاثمائة و ستين الها ونعبد الها واحدا ؟ فأنزل الله سبحانه « بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب » الى قوله : «الا اختلاق» اي تخليط «أ نزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكرى» إلى قوله «من الاحزاب» يعنى الذين تحزبوا عليه يوم الخندق .

٨ - فى عيون الاخبار باسناده إلى على بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا ابن رسول الله أليس من قولك أن الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فأخبرني عن قول الله تعالى : «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» قال الرضا عليه السلام : لم يكن أحد عند مشركي مكة أعظم ذنباً من رسول الله ﷺ ، لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة و ستين صنماً ، فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة إلى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم ، وقالوا اجعل الالهة الها واحداً ان هذا شيء عجاب وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على آلهتهم ان هذا شيء يراد ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الاختلاق فلما فتح الله تعالى على نبيه ﷺ مكة قال له : يا محمد «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» عند مشركي أهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر ، لان مشركي مكة أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ، ومن بقى منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه ، اذ ادعا الناس اليه فصار ذنبه ندمهم فى ذلك مغفوراً بظهوره عليهم فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن .

٩ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده إلى الاصمعي عن على عليه السلام فى قول الله

عز وجل «وقالوا ربنا عجل لنا قطننا قبل يوم الحساب» قال : نصيبهم من العذاب

١٠ - في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن سالم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت : قول الله عز وجل : «يا ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي» فقال : اليد في كلام العرب القوة و النعمة ، قال الله : و اذكر عبدنا داود ذا الاید و قال : «والسماء بنيناها بايد» اي بقوة ، وقال : «أيدهم بروح منه» اي قوة و يقال : لفلان عندي يديضاء اي نعمة .

١١ - في عيون الاخبار باسناده الى أبي الصلت الهروي قال : كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم . و كان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة ، فقلت له يوماً : يا بن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ؟ فقال : يا أباصلت أنا حجة الله على خلقه ، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم و هو لا يعرف لغاتهم . أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام «أوتينا فصل الخطاب» فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات -

١٢ - وفيه في الزيارة الجامعة لجميع الائمة المنقولة عن الجواد عليهم السلام «وفصل الخطاب عندكم»

١٣ - في كتاب الخصال باسناده الى الاصمغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام مما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، كل باب منها يفتح ألف باب ، حتى علمت المنيا و البلايا وفصل الخطاب .

١٤ - عن يزداد بن إبراهيم عن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحداً قبلي خلا النبي صلى الله عليه وآله ، لقد فتحت لي السبل ، وعلمت الاسباب واجرى لي السحاب ، وعلمت المنيا و البلايا وفصل الخطاب ، الحديث .

١٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سلمان النارسي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه وقد ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فضائله مخاطباً لناطئة عليها السلام : وانك يا بنية زوجتوا بنا مسبطاي حسن و حسين ، وهما مسبطا أمني

- وأمره بالمعروف ونهاه عن المنكر ، وان الله عز وجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب .
- ١٦ - في اصول الكافي أحمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ولقد أعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد قبلي ، علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب .
- ١٧ - وبإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولقد أعطيت الست : علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ، واني لصاحب الكرات ودولة الدول ، واني لصاحب العصي والميسم والدابة التي تكلم الناس ، وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
- ١٨ - في بصائر الدرجات بإسناده إلى سلمان الفارسي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب .
- ١٩ - في جوامع الجامع وعن علي عليه السلام هو قوله : البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه .
- ٢٠ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع أصحاب الملل والمقاتلات وما أجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام : وأما داود فما يقول من قبلكم فيه ؟ فقال علي بن محمد ابن الجهم : يقولون : ان داود عليه السلام كان يصلي في مجرايه اذ تصور له ابايس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور ، فقطع داود صلواته وقام يأخذ الطير ، فخرج الطير الى الدار فخرج في أثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه ، فسقط الطير في دار أوريا بن حيان ، فاطلع داود في اثر الطير فاذا بأمرأة أوريا تغسل ، فلما نظر اليها هواها و كان قد اخرج أوريا في بعض غزواته ، فكتب الى صاحبه ان قدم أوريا امام التابوت ، فقدم فظفر أوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود ، فكتب اليه ثانية : ان قدمه امام التابوت ، فقدم فقتل أوريا رحمه الله وتزوج داود بأمرأته؟ قال : ضرب الرضا عليه السلام يده على جبهته وقال : ان الله وانا اليه راجعون ، لقد نسبتهم نبياً

من أنبياء الله عليهم السلام الى التهاون بصلوته ، حتى خرج في أثر الطير ، ثم بالفاحشة ثم بالقتل ؟ فقال : يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته ؟ فقال : ويحك ان داود عليه السلام انما ظن انه ما خلق الله . خلقاً هو أعلم منه ، فبعث الله عز وجل اليه الملكين فسورا المحراب فقال : خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط و اهدنا الى سواء الصراط ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه ، فقال : لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعى البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه ، فيقول له : ماتقول ؟ فكان هذا خطيئة رسم الحكم لما ذهبتم اليه الاتسمع الله عز وجل يقول : يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقال : يا ابن رسول الله فما قصته مع أوريا ؟ قال الرضا عليه السلام : ان المرأة في أيام داود عليه السلام كانت اذا مات بعلمها او قتل لاتتزوج بعده أبداً ، فأول من اباح الله عز وجل له أن يتزوج بأمرأة قتل بعلمها داود عليه السلام ، فتزوج بأمرأة أوريا لما قتل وانقضت عدتها فذلك الذي شق على الناس من قبل أوريا .

٢١ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام انه قال لعائمة ان رضا الناس لا يملك وألسنتهم لا تضبط ، ألم ينسبوا داود عليه السلام الى انه تبع الطير حتى نظر الى امرأة أوريا فهوها وانها قدم زوجها أمام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢ - في مجمع البيان وقدروى عن أمير المؤمنين على عليه السلام انه قال : لا أوتي برجل يزعم أن داود تزوج امرأة أوريا الا جلده حدين حداً للنبوة وحداً للإسلام .

٢٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال وأجدد قد شهر هفوات أنبياءه الى قوله : وبعثه على داود جبرئيل وميكائيل حيث تسورا والمحراب الى آخر القصة : واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ، فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة ؛ وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم-

السلام تكبر في صدور أممهم وان بعضهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم ، فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرده عز وجل ، ألم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي أمه : وكانا يأكلان الطعام ، يعني ان من أكل الطعام كان له ثقل ، و كل من كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم .

٢٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال : ان داود عليه السلام لما جعله الله عز وجل خليفة في الارض وأنزل عليه الزبور و اوحى الله عز وجل الى الجبال والطير ان يسبحن معه ، و كان سببه انه اذا صلى ببني اسرائيل يقوم وزيره بعدما يفرغ من الصلوة فيحمد الله ويسبحه ويكبره ويهلله ثم يمدح الانبياء عليهم السلام نبياً نبياً ويذكر من فضلهم وافعالهم وشكرهم وعبادتهم لله سبحانه والاصر علي بلائه ولا يذ كر داود عليه السلام فنادى داود به ؛ فقال : يا رب قد اثبتت علي الانبياء بما قد اثبتت عليهم و لم تن علي ؟ فأوحى الله عز وجل اليه : هؤلاء عبادي ابلينهم فصبروا ، وانا اثنتي عليهم بذلك ؛ فقال : يا رب فابلني حتى امير ، فقال : يا داود تخنار البلاء علي العافية اني ابلت هؤلاء و لم أعلمهم و انا بليك و أعلمك ان بلائي في سنة كذا و شهر كذا و يوم كذا و كان داود يفرغ نفسه لعبادته يوماً و يقعد في محرابه ، و يوماً يقعد لبني اسرائيل فيحكم بينهم ، فلما كان في اليوم الذي وعده الله عز وجل اشتدت عبادته و خلا في محرابه و حجب الناس عن نفسه ، و هو في محرابه يصلي فاذا بطائر وقع بين يديه جناح من زبرجد أخضر و رجلا من ياقوت أحمر و رأسه من اللؤلؤ و الزبرجد فأعجبه جداً و نسي ما كان فيه ، فقام لياخذه فطار الطائر فوقع علي حايط بين داود و بين أوريا بن حيان ، و كان داود قد بعث أوريا في بعث ، فصعد داود عليه السلام ذلك الحايط لياخذ الطير فاذا امرأة أوريا جالسة تغسل ، فلما رأت طائر داود نشرت شعرها و غطت به بدنها ، فنظر اليها داود و افتتن بها ، و رجع الي محرابه و نسي ما كان فيه ؛ و كتب الي صاحبه في ذلك البعث لما أن تصيروا (١) الي موضع كيت و كيت يوضع الثابوت بينهم

(١) وفي نسخة البحار ان يسروا ، و كان دلمان تصيروا ؛

وبين عدوهم ، وكان التابوت في بني اسرائيل كما قال الله عز وجل : « فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة » ، وقد كان رفع بعد موسى ﷺ الى السماء لمعاملت بنو اسرائيل بالمعاصي ، فلما عليهم جالوت وسألو النبي أن يبعث اليهم ملكاً يقاتل في سبيل الله تقديس وجهه ، بعث اليهم طالوت وأنزل عليهم التابوت وكان التابوت اذا وضع بين بني اسرائيل وبين أعدائهم ورجع عن التابوت انسان كفرو قتلوا لا يرجع أحد عنه الاو يقتل أو يقتل ، فكتب داود ﷺ الى صاحبه الذي بعثه ان ضع التابوت بينك وبين عدوك . وقدم أوريا بن حيان بين يدي التابوت فقدمه وقتل ، فلما قتل أوريا دخل عليه الملكان وقعدا ولم يكن تزوج امرأة أوريا وكانت في عدتها ، وداود في محرابه يوم عبادته ، فدخل الملكان من سقف البيت وقعدا بين يديه ، ففزع داود منهما فقالا : « لا تخف خصمان بعني بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط » ، ولداود حينئذ تسعة وتسعون امرأة بين مهيرة (١) الى جارية ، فقال أحدهما لداود : « ان هذا أخى له تسع وتسعون نعمة ولى نعمة واحدة فقالا كفانيها وعزني في الخطاب » اي ظلمني وقهرني فقال داود كما حكي الله عز وجل : « لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه » الى قوله « وخر را كعاً وانا ب » قال : فضحك المستعدي عليه من الملائكة و قال : حكم الرجل على نفسه ؛ فقال اود : أتضحك وقد عصيت ؟ لقد هممت ان أهشم فاك (٢) قال : فخرجوا وقال الملك المستعدي عليه : لو علم داود انه أحق ان يهشم فاه مني ؛ ففهم داود الامر و ذكر الخطيئة فبقي أربعين يوماً ساجداً يبكي ليلمو نهاره ولا يقوم الا وقت الصلوة حتى انخرق جبينه وسال الدم من عينيه . فلما كان بعد أربعين يوماً نودي : يا داود مالك أجامع أنت فنشبعك او ظمآن فسقيك ام عريان فنكسوك ، ام خائف فثؤمك ؟ فقال : اي رب وكيف لأخاف وقد عملت ما عملت وانت الحكم العدل الذي لا يجوز ان يظلم ظالم ؟ فأوحى الله عز وجل اليه تب يا داود : فقال اي رب واني لي بالنوبة ؟ قال : صر الى قبر أوريا حتى أبعثه إليك واسئله أن يغفر لك ، فان غفر لك غفرت لك

(١) المهيرة من النساء : الحرة الغالية المهر .

(٢) هشم الشيء : كسر .

قال : يارب فان لم يفعل ؟ قال : أسنوهبك منه ، فخرج داود عليه السلام يمشى على قدميه ويقره الزبور وكان اذا قرء الزبور لا يبقى حجر ولا مدرو ولا طائر ولا سبع الا ويجاوبه حتى انتهى الى جبل وعليه نبي عابد يقال له حزقيل ، فلما سمع دوى الجبال وصوت السباع علم أنه داود ، فقال : هذا النبي الخاطيء . فقال داود : يا حزقيل أتأذن لي أن أصعد إليك ؟ قال : لا فانك مذنب ، فبكى داود عليه السلام فأوحى الله الى حزقيل : يا حزقيل لا تعير داود بخطيئته وسلنى العافية ، فنزل حزقيل وأخذ بيد داود وأصعده إليه فقال له داود : يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط ؟ قال : لا قال : فهل دخلك المصيبة مما أنت فيه من عبادة الله ؟ قال : لا ، قال : فهل ركنت الى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهواتها و لذاتها ؟ قال : بلى ربما عرض ذلك بقلبي ، قال فما تصنع ؟ قال : أدخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه ، قال : فدخل داود عليه السلام الشعب فاذا بسيرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام نخرة ، واذا لوح من حديد وفيه مكتوب ، فقرأه داود فاذا فيه : أنا روى بن سلم ملكت ألف سنتو بنيت ألف مدينة ، واقتضت ألف جارية ، وكان آخر أمرى ان صار التراب فراشى ، والحجارة وسادى ، والحيات والديدان حيرانى ، فمن رآنى فلا يغتر بالدنيا ، ومضى داود حتى أتى قبر أوريا فناداه فلم يجبه ثم ناداه ثانية فلم يجبه : ثم ناداه الثالثة ؛ فقال أوريا : مالك يا نبي الله شغلتنى عن سرورى وقرعة عيني ؟ قال : يا أوريا إغفر لى وهب لى خطيئتى ، فأوحى الله عز وجل اليه : يا داود بين له ما كان منك ، فناداه داود فأجاوبه فى الثالثة فقال : يا أوريا فعلت كذا وكذا وكيت وكيت ؟ فقال أوريا : أتفعل الانبياء مثل هذا ؟ فناداه فلم يجبه ، فوقع داود على الارض باكياً فأوحى الله عز وجل الى صاحب الفردوس ليكشف عنه ، فكشف عنه فقال أوريا : لمن هذا ؟ فقال لمن غفر لداود خطيئته ، فقال : يارب قد وهبت له خطيئته ، فرجع داود عليه السلام الى بنى اسرائيل وكان اذا صلى وزيره يحمده الله ويشنى عليه ويشنى على الانبياء ثم يقول : كان من فضل نبي الله داود قبل الخطيئة كيت وكيت ، فاغتم داود عليه السلام فأوحى الله عز وجل اليه : يا داود قد وهبت لك خطيئتك وألزمت عار ذنبك بنى اسرائيل ، قال : يارب

كيف و انت الحكم العدل الذي لا تجور ؟ قال : لانهم لم يعاجلوك الكبير (١) وتزوج داود عليه السلام بأمرأة أوريا بعد ذلك ، فولد له منها سليمان عليه السلام ثم قال عز وجل : «فغفرنا له ذلك وان له عندنا لرأى وحسن مأب» . (١)

٢٥ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : وظن داود أي علم و اناب أي تاب ، وذكر أن داود كتب الى صاحبه : ان لا تقدم أوريا بين يدي التابوت و رده فقدم أوريا الى أهله و مكث ثمانية أيام ثم مات .

٢٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن زين العابدين عليه السلام حديث طويل وقد كتب بتمامه عند قوله تعالى : «وان يونس لمن المرسلين» وفيه ان حوت يونس عليه السلام قال له : ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار جدك محمد عليه السلام الا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم و تخلص ، و من توقف عنها و تنفع في حملها لقي ما لقي آدم من المصيبة ، و ما لقي نوح من الفرق ، و ما لقي ابراهيم من النار و ما لقي يوسف من الجب ، و ما لقي أيوب من البلاء ، و ما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس عليه السلام .

٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان ابن داود المنقري عن حماد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لقمان و حكمته التي ذكرها الله عز وجل ، فقال : أما والله ما أوتي الحكمة بحسب و لامال و لا أهل و لا بسط في جسم و لا جمال ، و ذكر حديثا طويلا ذكرناه بتمامه في لقمان وفيه يقول عليه السلام : «ان الله تبارك و تعالى أمر طوايف من الملائكة حين انتصف النهار و هدأت العيون بالقائلة (٣) فنادوا لقمان حيث يسمع و لا يراهم فقالوا : يا لقمان هل لك أن

(١) كذا في الاصل و في نسخة «لم يعاجلوك البكرة» و في المصدر «لم يعاجلوك بالتكبر» و في نسخة البحار «لم يعاجلوك النكير» .

(٢) قال المجلسي (ره) : اعلم ان هذا الخبر معقول على الثقة لموافقته لما روته العامة في ذلك «انتهى» و قال المحض : مع معارضته لرواية أبي الجارود الانية و غيرها .
(٣) هدأت العيون : سكنت ، والقائلة : منتصف النهار .

يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس ؟ فقال لقمان : ان أمرني الله بذلك فالسمع والطاعة لانه إن فعل بي ذلك أعانى عليه وعلمنى وعصمنى ، وان هو خيرنى قبلت العافية ، فقالت الملائكة : يالقمان لم ؟ قال : لان الحكم بين الناس بأشد المنازل من الدين ، واكثر فتناً وبلاءً بأشد ما يخذل ولا يعان ويفشاء الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين أمرين ان أصاب فيه الحق فبالحرى أن يسلم ، وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة ؛ ومن يكن في الدنيا ذليلاً وضعيفاً كان أهون عليه في المعاد من أن يكون فيه حكماً سريعاً (١) شريفاً ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كلتاهما تزول هذه ولا يدرك تلك ، قال : فتعجب الملائكة من حكمته واستحسن الـرحمن منطقته فلما أمسى وأخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكم ففشاء بهامن قرنه الى قدمه وهو نائم ، وغطاء بالحكمة غطاء أفاستيقظ وهو أحكم الناس في زمانه ، وخرج على الناس ينطق بالحكمة وينهى فيها قال : فلما أوتى الحكم بالخلافة و لم يقبلها أمر الله عزوجل الملائكة فنادت داود عليه السلام بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها بشرط لقمان ، فأعطاء الله عزوجل الخلافة في الارض وابنتى بها غير مرة ، كل ذلك يهوى في الخطأ يقيله الله تعالى ويفرله ، و كان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه ، و كان داود عليه السلام يقول له : طوبى لك يالقمان أوتيت الحكمة و صرفت عنك البلية ، وأعطى داود الخلافة وابنتى بالحكم والفتنة .

٢٨ . في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ان نبياً من الانبياء شكالى ربه القضاء فقال : كيف أقضى بمالم ترعيني ولم تسمع اذنى ؟ فقال : اقض بينهم بالبينات واضفهم الى اسمى (٢) يحلفون به ، وقال : ان داود عليه السلام قال : يارب أرني الحق كما هو عندك حتى أقضى به ، فقال : انك لا تطيق ذلك فألح على ربه حتى فعل فجاءه رجل يستعدى على رجل فقال : ان هذا أخذمالي ، فأوحى

(١) السرى : السيد الشريف .

(٢) في التاموس : أخذته اليه : الجاهل .

الله عز وجل الى داود: ان هذا المستعدى قتل أباهذا الرجل وأخذماله ، فأمر داود عليه السلام بالمستعدى فقتل وأخذ ماله فدفعه الى المستعدى عليه قال : فعجب الناس وتحدثوا حتى بلغ داود عليه السلام ودخل عليه من ذلك ما كره ، فدعى ربه أن يرفع ذلك ففعل ، ثم أوحى الله عز وجل اليه : أن احكم بينهم بالبينات وأضفهم الى اسمى يحلفون به .

٢٩ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله (ع) انه قال: يا باعبيدة اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان ، لا يسئل [عن] بيعة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .
٣٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابان قال :

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منى يحكم بحكومة آل داود ، ولا يسأل بيعة ، يعطى كل نفس حقها .

٣١ - محمد بن احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : بم تحكمون اذا حكمتم ؟ قال : بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس .

٣٢ - محمد بن أحمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن حمران بن أعين عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين عليه السلام قال : سأله بأى حكم تحكمون ؟ قال : حكم آل داود ، فان أعيانا شيء يلقانا به روح القدس .

٣٣ - احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما منزلة الائمة ؟ قال : كمنزلة ذى القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة آصف صاحب سليمان ، قال : فيما تحكمون ؟ قال : بحكم الله وحكم داود وحكم محمد ، ويتلقانا به روح القدس .

٣٤ - في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أخوف ما أخاف على امتي الهوى وطول الأمل اما الهوى فانه يصد عن الحق ، واما طول الأمل فينسى الآخرة .

٣٥ - عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه

قال في كلام له الى ان قال : ثم قال امير المؤمنين عليه السلام : الا ان أخوف ما أخاف عليكم خصلتين اتباع الهوى وطول الامل ، اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسى الآخرة .

٣٦ - عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : ثلاث درجات و ثلاث كفارات و ثلاث موبقات و ثلاث منجيات ، فأما الدرجات الى ان قال عليه السلام : واما الموبقات فشح مطاع وهوى متبع و اعجاب المرء بنفسه .

٣٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال : سألت الصادق عليه السلام عن قوله : ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات قال : أمير المؤمنين و أصحابه كالمنفسدين في الارض قال : حبر و زريق (١) و أصحابهما كتاب انزلناه اليك بهارك ليدبروا آياتنا فآياته أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام و ليدسروا و اتوا الالباب الباقية و كان أمير المؤمنين عليه السلام يفتخر بها و يقول : ما أعطى أحد قبلي ولا بعدى مثل ما أعطيت .

٣٨ - في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لا ينبغي لاهل الحق أن ينزلوا انفسهم منزلة أهل الباطل ، لان الله لم يجعل أهل الحق عنده بمنزلة أهل الباطل ، ام يعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول : ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمنفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار .

٣٩ - في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام و الفاجر ان ائتمنته خانك ، وان صاحبتك شاك وان وثقت به لم ينصحك .

٤٠ - عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، و أداء الامانة و الوفاء بالعهود ، و قلة الفخر و النجمل و صلة الارحام ، و رحمة الضعفاء ، و قلة المواتاة للنساء و بذل المعروف و حسن الخلق و سعة الحلم و اتباع العلم فيما يقرب الى الله تعالى .

٤١ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» يعني مفروضاً وليس يعني وقت فوتها ، اذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم يكن صلوته هدم مؤداة ، ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها ولكنه متى ما ذكرها صلاها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « كتاباً موقوتاً » قال : موجياً ، انما يعني بذلك وجوبها على المؤمنين ، ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين أخر الصلوة حتى توارت بالحجاب ، لانه لو صلاها قبل أن تغيب ، كان وقتاً وليس صلوة أطول وقتاً من العصر .

٤٣ - في من لا يحضره الفقيه روى عن الصادق عليه السلام أنه قال : إن سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشى الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة: ردوا الشمس على حتى أصلي صلوتي في وقتها ، فردوا فقام فمسح ساقيه وعنته وأمر أصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك ، وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى ، فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم ، وذلك قول الله عز وجل : ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب اذ عرض عليه بالعشى الصافات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردها على فطفق مسجاً بالسوق والاعناق .

٤٤ - في مجمع البيان وقيل ان هذه الخيل كانت شغلته عن صلوة العصر حتى فات وقتها عن علي عليه السلام وفي رواية أصحابنا أنه فاته أول الوقت .

٤٥ - قال ابن عباس سألت علياً عن الآية هذه فقال : ما بلغك فيها يا بن عباس ؟ قلت له : سمعت كعباً يقول : اشتغل سليمان عليه السلام بعرض الافراس حتى فاتته الصلوة فقال ردها على ، يعني الافراس وكانت أربعة عشر فأمر بضرب سوقها وأعناقها بالسيف

فقتلتهما فسلبه الله ملكه أربعة عشر يوماً لانه ظلم الخيل بقتلها ، فقال علي عليه السلام : كذب كعب لكن اشتغل سليمان عليه السلام بعرض الافراس ذات يوم لانه أراد جهاد العدو حتى توارت الشمس بالحجاب ، فقال بأمر الله للملائكة الموكلين بالشمس : «ردوها علي» فردت فصلى العصر في وقتها ، وان انبياء الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم لانهم معصومون مطهرون .

٤٦- في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل «ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب اذ عرض عليه بالعشى الصافات الجياد فقال اني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب» وذلك ان سليمان عليه السلام كان يحب الخيل ويستعرضها فعرضت عليه يوماً الى أن غابت الشمس وفاتته صلوة العصر ، ثم دعا بالخيل فأقبل يضرب أعناقها وسوقها بالسيف حتى قتلها كلها وهو قوله تعالى : «ردوها علي» فطفق مسحاً بالسوق والأعناق» (١)

وقال الصادق عليه السلام جعل الله عز وجل ملك سليمان في خاتمه ، فكان اذا البسه حضرته الجن والانس والشياطين وجميع الطير والوحش وأطاعوه فيقعده على كرسيه ؛ ويبعث الله عز وجل ريحاً تحمل الكرسی بجميع ما عليه من الشياطين والطيور والانس

(١) قال المجلسي (ره) ما ذكره علي بن ابراهيم في تأويل تلك الايات موافقة لروايات المخالفين وانما أولها علمنا علي وجوه آخر ، قال الصدوق (ره) في النقيه قال ذرارة والفضيل : قلنا لا ي جعفر عليه السلام - وذكر الحديث الماضي تحت رقم ٣٣ عن الكافي - ثم قال (ره) : ان الجهال من أهل الخلاف يزعمون ان سليمان عليه السلام اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ثم أمر برد الخيل وأمر بضرب سوقها وأعناقها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي وليس كما يقولون ، جل نبى الله سليمان عليه السلام عن مثل هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها وأعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة ، والصحيح في ذلك ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال سليمان بن داود عليه السلام انه عرض عليه ذات يوم ... الى آخر الحديث الماضي تحت رقم ٤٣ ثم ذكر وجوهاً اخر في تأويلها فراجع ج ١٤ : ١٠٢-١٠٥ من الطبعة الحديثة .

والدواب والخيل ، فتمر بها في الهواء الى موضع يريد به سليمان ، فكان يصلى الغداة بالشام ، والظهر بفارس ، وكان يأمر الشياطين أن يحملوا الحجارة من فارس وبيعونها بالشام ، فلما مسح أعناق الخيل وسوقها بالسيف سلبه الله عز وجل ملكه ، وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه وأخذ منه الخاتم ولبسه ، فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطيور والوحش ، وخرج سليمان في طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر وأنكرت بنو اسرائيل الشيطان الذي تصور في صورة سليمان ، وصاروا إلى أمه فقالوا لها: أتتكرين من سليمان شيئاً؟ فقالت: كان أبر الناس بي وهو اليوم يبغضني ؟ وصاروا الى جواريه ونسائه فقالوا: أتتكرين من سليمان شيئاً؟ قلن: كان لم يكن ، يأتينا في الحيض ، والان يأتينا في الحيض فلما خاف الشيطان ان يظنوا به التقى الخاتم في البحر ، فبعث الله سمكة فالتقته وهرب الشيطان فبقوا بنو اسرائيل يطلبون سليمان أربعين يوماً ، وكان سليمان عليه السلام يمر على ساحل البحر تائباً الى الله بما كان منه ؛ فلما كان بعد أربعين يوماً أمر بصياد يصيد السمك فقال له : أعينك على أن تعطيني من السمك شيئاً ؟ فقال : نعم فأعانه سليمان فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فأخذها فشق بطنها وذهب ليغسلها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطيور والوحش ورجع الى ما كان ، وطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقيدهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخر بأسمى الله عز وجل ، فهم محبوسون معذبون الى يوم القيامة (١) .

(١) قال الشريف المرتضى (ره) في تنزيه الانبياء ص ١٢١ بعد نقل ما سمعته مما ورد في

تفسير الآية وذكر ما التمس (ره) ما لفظه :

قلنا اما ما رواه الجهال في التصريح في هذا الباب فليس مما يذهب على ما قلنا بالانه وان مثله لا يجوز على الانبياء عليهم السلام وان النبوة لا تكون في خاتم ولا سلبها النبي عليه السلام ولا ينزع عنه وان الله تعالى لا يمكن الجهل من التمثيل بصورة النبي (ع) ولا غير ذلك مما افتروا به على النبي (ع) وانما الكلام على ما يقتضيه ظاهر القرآن وليس في الظاهر اكثر من ان جسداً التقى على كرسيه على سبيل الفتنة له وهي الاختيار والامتحان ثم ذكر (ره) ما قيل فيه من التاويلات والنفاسير وسياتى بعضها في رواية الطبرسي (ره) وغيره .

قال : و لما رجع سليمان الى ملكه قال لاصف - و كان آصف كاتب سليمان وهو الذى كان عنده علم من الكتاب - : قد عذرت الناس بجهالتهم فكيف أعذرك ؟ فقال : لا تعذرني ، فلقد عرفت الحوت (١) الذى اخذ خاتمك و أباه و أمه و عمه و خاله ، و لقد قال لى : اكتب لى فقلت له : ان القلم لا يجرى الجور ، فقال : اجلس ولا تكتب فكنت اجلس و لا اكتب شيئاً ، ولكن أخبرني عنك يا سليمان صرت تحب الهدى و هو أخص الطير منبتاً و أنته ربحاً ، قال : انه يبصر الماء من وراء الصفا الأصم ، فقال : و كيف يبصر الماء من وراء الصفا و انما يوارى عنه الفخ بكف من تراب حتى يأخذ بعنقه ؟ فقال سليمان : قف يا وقاف (٢) انه اذا جاء القدر حال دون البصر .

٤٧ - فى مجمع البيان : و لقد فتنا سليمان و القينا على كرسيه الاية و اختلف العلماء فى زلته و فتنته و الجسد الذى القى على كرسيه على أقوال : منها ان سليمان عليه السلام قال يوماً فى مجلسه لا طوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يضرب بالسيف فى سبيل الله و لم يقل ان شاء الله ، فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق ولد ، رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله ، قال : ثم قال فوالذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرساناً ، و الجسد الذى القى على كرسيه كان هذا .

٤٨ - ومنها ما روى ان الجن و الشياطين لما ولد لسليمان عليه السلام ابن قال بعضهم لبعض : ان عاش له ولد لنلقين منه ما لقينا من أبيه من البلاء ، فأشفق عليه السلام منهم عليه فاسترضعه فى المزن و هو السحاب ، فلم يشعر الا و قد وضع على كرسيه ميتاً تنبياً على أن الحذر لا يتقنع عن القدر ، و انما عوتب عليه السلام على خوفه من الشياطين و هو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام .

٤٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم

(١) و فى بعض النسخ : الشيطان ، بدل الحوت و هو الصحيح و فى المصدر : الجن ،

بدل : الحوت ، .

(٢) الوقاف : المحجم عن القتال . المنان .

قال لأمر المؤمنين ﷺ: فان هذا سليمان أعطى ما كالأينبغى لأحد من بعده؟ فقال له على ﷺ: لقد كان ذلك ومحمد ﷺ أعطى ما هو أفضل من هذا ، انه هبط اليه ملك لم يهبط الى الأرض قبله وهو ميكائيل فقال له : يا محمد عش ملكاً منعماً وهذه مفاتيح خزائن الأرض معك ويسير معك جبالها ذهباً وفضة ولا ينقص لك فيما ادخر لك في الآخرة شيء فامى الى جبرئيل ﷺ و كان خليله من الملائكة ؟ فأشار اليه ان تواضع ، فقال: بل أعيش نبياً عبداً آكل يوماً ولا آكل يومين والحق باخواني من الانبياء ، فزاده الله تعالى الكوثر وأعطاه الشفاعة ، وذلك أعظم من ملك الدنيا من أولها الى آخرها سبعين مرة ووعدته المقام المحمود ، فاذا كان يوم القيمة أقدمه الله تعالى على العرش فهذا أفضل مما أعطى سليمان ﷺ .

٥٠ - في كتاب جعفر بن محمد الدورىتى باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال سليمان بن داود ﷺ ذات يوم لاصحابه : ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدى ، سخر لى الريح والانس والجن والطيور وآتاني من كل شيء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥١ - فى بصائر الدرجات حدثنى يعقوب بن يزيد عن الحسن بن على بن فضالة عن عبدالله بن بكير عن أبى عبدالله ﷺ قال: كنت عنده فذكر سليمان وما أعطى من العلم وما اوتى من الملك ، فقال لى : وما أعطى سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم ، وصاحبكم الذى قال الله تعالى: «قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب » فكان والله عند على ﷺ علم الكتاب .

٥٢ - أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن شعيب العرقوفى عن أبى بصير عن أبى عبدالله ﷺ قال : كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذى اذا سئل به أعطى ، واذا دعى أجاب ولو كان اليوم لاحتاج اليه .

فى عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عن أبىه موسى بن جعفر عن أبىه جعفر بن محمد عن أبىه ، محمد بن على عليهم السلام قال : ان سليمان بن داود عليهما السلام قال ذات يوم لاصحابه: ان الله تعالى وذكر الى آخر

ما نقلنا عن الدورى ستى .

٥٣ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن أبى بصير عن أبان عن أبى حمزة عن الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : خرج سليمان بن داود من بيت المقدس ومعه ثلاثمائة ألف كرسى عن يمينه عليها الانس و ثلاثمائة الف كرسى عن يساره عليها الجن ، وأمر الطير فأظلمهم و أمر الريح فحملتهم حتى ورد ايوان كسرى فى المداين ، ثم رجع فبات باصطخر ، فاضطجع ثم غدا فانتبه الى مدينة بركاوان (١) ثم أمر الرياح فحملتهم حتى كادت أقدامهم يصبها الماء ، وسليمان عليه السلام على عمود منها ، فقال بعضهم لبعض : هل رأيتم ملكاً قط أعظم من هذا أو سمعتم به ؟ فقالوا : ما رأينا ولا سمعنا بمثله ، فناداهم ملك من السماء : ثواب تسبيحة واحدة فى الله أعظم مما رأيتم .

٥٤ - فى كتاب الخصال عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكاً فى الارض الا أربعة بعد نوح ، ذوالقرنين واسمه عياش وداود ، وسليمان و يوسف عليهم السلام ، فأما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب ، و اما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر وكذلك كان ملك سليمان ، و أما يوسف فملك مصر و براريها ولم يتجاوزها الى غيرها .

٥٥ - عن محمد بن خالد باسناده رفعه قال : ملك الارض كلها أربعة ، مؤمنان و كافران فأما المؤمنان فسليمان بن داود و ذوالقرنين ، و أما الكافران نمروذ و بخت نصر ، و اسم ذوالقرنين عبد الله بن ضحاك بن معد .

٥٦ - فى كتاب عمل الشرايع حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال : حدثنا أحمد ابن محمد الوراق أبو الطيب قال : حدثنا على بن هارون الحميرى قال : حدثنا على بن محمد بن سليمان النوفلى قال : حدثنا أبى عن على بن يقطين قال : قلت لابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : أيجوز أن يكون نبي الله عز وجل بخيلاً ؟ فقال : لا ، فقلت له : فقول

(١) بركاوان : ناحية بفارس قاله العموى وفى بعض النسخ « تركاوان » بالطاء

ولله صحف .

سليمان عليه السلام : رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ما وجهه ومعناه ؟ فقال الملك ملكان : ملك مأخوذ بالغلبة والجور وإجبار الناس ؛ وملك مأخوذ من قبل الله تعالى كملك آل ابراهيم وملك طالوت وذئب القرنين ، فقال سليمان عليه السلام : هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي أن يقول انه مأخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس فسخر الله عز وجل له الريح تجري بأمره رخاءاً حيث أصاب ، وجعل غدوها شهراً أو رواحها شهراً ، وسخر الله عز وجل له الشياطين كل بناء وغواص ، وعلم منطق الطير ومكن في الارض ، ، فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس ، والمالكين بالغلبة والجور، قال: فقلت له : فقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله أخى سليمان بن داود ما كان أبخله ؟ فقال : لقوله عليه السلام وجهان : أحدهما: ما كان أبخله بعرضه وسوء القول فيه، والوجه الآخر يقول: ما كان أبخله إن كان أراد ما كان يذهب إليه الجبال ، ثم قال عليه السلام : قد والله أوتينا ما أوتي سليمان ، ومالم يؤت سليمان ومالم يؤت أحد من الانبياء ، قال الله عز وجل في قصة سليمان : هذا عطاءنا فامنن او - امسك بغير حساب وقال عز وجل في قصة محمد صلى الله عليه وآله وسلم : ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا .

٥٧ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لا أقوام يظهرون الزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم علي مثل الذي هم عليه من التقشف : (١) أخبروني اين أنتم عن سليمان بن داود عليه السلام ؟ حين سأل الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي فأعطاء الله جل اسمه ذلك ، وكان يقول الحق ويعمل به ، ثم لم نجد الله عز وجل عاب عليه ذلك ، ولا أحد من المؤمنين ، وداود النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبله في ملكه وشدة سلطانه .

٥٨ - في مجمع البيان روى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى صلوة فقال : ان الشيطان عرض لي ليفسد علي صلوتي ، فأمكنني الله منه فدعوته ولقد هممت أن أوثقه الي سارية حتى تصبحوا وتنظروا اليه أجمعين ؛ فذكرت قول سليمان عليه السلام : هب لي

ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدى، فردّه الله خاسئاً خائباً أورده البخارى ومسلم فى الصحيحين.
 ٥٩ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال :
 سألت الرضا عليه السلام فقلت له : جعلت فداك « فاسئلوا أهل الذكّر إن كنتم لا تعلمون » فقال :
 نحن أهل الذكّر ونحن المسئولون ، قلت : فأتم المسئولون ونحن السائلون ؟ قال : نعم
 قلت : حقاً علينا أن نسألكم ؟ قال : نعم ، قلت : حقاً عليكم أن تجيبونا ؟ قال : لا
 ذاك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل ، أما تسمع قول الله تبارك وتعالى : هذا عطاءنا
 فأمّن أو امسك بغير حساب .

٦٠ - على بن ابراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبى عمران عن يونس عن بكار بن
 بكر عن موسى بن أشيم قال : كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من
 كتاب الله عز وجل فأخبره بها ، ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره
 بخلاف ما أخبر الاول ، فدخلنى من ذلك ما شاء الله حتى كأن قلبى يشرح بالسكاكين ،
 فقلت فى نفسى : تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ فى الواو وشبهه وجئت إلى هذا يخطئ
 هذا الخطاء كله ، فبينما أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فأخبره
 بخلاف ما أخبرنى وأخبر صاحبى فسكنت نفسى ، فعلمت ان ذلك منه تقية ، قال :
 ثم النفث إلى فقال لى : يا بن أشيم إن الله عز وجل فوض إلى سليمان ابن داود عليه السلام ،
 فقال : « هذا عطاءنا فأمّن أو امسك بغير حساب » وفوض الى نبيه عليه السلام فقال : « ما آتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فما فوض الى رسول الله عليه السلام فقد فوضه إلينا .
 ٦١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحاق بن
 عمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أدب نبيه عليه السلام فلما انتهى به الى
 ما أراد قال له « انك لعلى خلق عظيم » ففوض المدينة ، فقال : « ما آتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وان الله عز وجل فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئاً ،
 وان رسول الله عليه السلام أطعمه السدس ، فأجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله
 عز وجل : « هذا عطاءنا فأمّن أو امسك بغير حساب » .

٦٢ - على بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل

الخياط عن زيد الشحام قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» قال : أعطى سليمان ملكاً عظيماً ، ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكان له أن يعطى من شاء وما يشاء ويمنع من شاء ، وأعطاه أفضل مما أعطى سليمان ، بقوله : «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» .

٦٣ - أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى ابن هشام عن عبد الله ابن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الامام فوض اليه كما فوض الى سليمان بن داود ؟ فقال : نعم ؛ وذلك ان رجلاً سأله عن مسألة فأجابها فيها ، وسأله آخر تلك المسئلة فأجابها بغير جواب الاول ، ثم سأله آخر فأجابها بغير جواب الاولين ، ثم قال : «هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب» وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن أبي داود سليمان بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» من المعنون بذلك ؟ فقال : نحن والله ، فقلت : فأنتم المسئولون ؟ قال : نعم قلت : ونحن السائلون ؟ قال : نعم ، قلت : فعلياً ان نسألهم ؟ قال : نعم ، قلت : وعليكم أن تجيبونا ؟ قال ، ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ، ثم قال : «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» .

٦٥ - في تفسير العميد - ١٥١ عن حماد بن عثمان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الأحاديث تختلف عنكم ؟ قال : فقال : ان القرآن نزل على سبعة أحرف ، وأدنى ما للامام أن يفتي على سبعة وجوه ، ثم قال : «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» .

٦٦ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن أبي داود عن سليمان بن سعيد عن ثعلبة عن منصور عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله تبارك وتعالى : «فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» من المعنون بذلك ؟ قال : نحن ، قلت : فأنتم المسئولون ؟ قال : نعم ، قلت : ونحن السائلون ؟ قال : نعم ، قلت : فعلياً ان نسئلكم ؟ قال : نعم ، قلت : وعليكم ان تجيبونا . قال : لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا

وان شيئاً لنفعل ، ثم قال : قال الله تعالى : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب »
 ٦٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
 بعض أصحابنا قال : أولم أبو الحسن موسى صلوات الله عليه وليفة على بعض واده
 فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد ولازقة (١) فعابه
 بذلك بعض أهل المدينة فبلغه ذلك ﷺ ، فقال : ما أتى الله عز وجل نبياً من أنبيائه
 شيئاً الا وقد أتى محمداً ﷺ مثله، وزاده ما لم يؤتهم ، قال لسليمان ﷺ : « هذا عطاءنا
 فامنن أو أمسك بغير حساب » و قال لمحمد ﷺ : « وما أتىكم الرسول فخذوه وما
 نهىكم عنه فانتهوا » .

٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن
 عبدالله بن القاسم عن أبي خالد القماط عن أبي عبدالله ﷺ قال : قالت بنو اسرائيل
 لسليمان ﷺ استخلف علينا بنك ، فقال : انه لا يصلح لذلك ، فألحوا عليه فقال : اني
 سائل عن مسائل فان أحسن الجواب فيها استخلفه ، ثم سأله فقال : يا بني ما طعم الماء و
 طعم الخبز ؟ ومن أي شيء ضعف الصوت وشدته؟ وأين موضع العقل من البدن؟ ومن
 أي شيء القساوة والرقوة؟ ومم تعب البدن ودعته ومم مكسب البدن وحرمانه؟ فلم
 يجبه بشيء منها ، فقال أبو عبدالله ﷺ : طعم الماء الحيوية وطعم الخبز القوة (٢) و
 ضعف الصوت و شدته من شحم الكليتين و موضع العقل الدماغ ، الا ترى ان الرجل
 اذا كان قليل العقل قيل له : ما أخف دماغه ، والقسوة والرقمة من القلب ، وهو قوله
 عز وجل : « فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله » و تعب البدن ودعته من القدمين ، اذا تعب
 في المشي يتعب البدن ، واذا ودعا ودخ البدن ومكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل
 بما زادتا على البدن واذا لم يعمل بهما لم يزد على البدن شيئاً .

٦٩ - حدثني أبي عن ابن فضال عن عبدالله بن بحر عن ابن مسكان عن أبي -

(١) الازقة جمع الزقاق : الطريق .

(٢) قيل : ولعل المراد من الطعم هنا الفائدة والنفع ، او ان الحياة والقوة لو كانتا

ما يطعم لكان طعمهما طعم الماء والخبز

بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن بلية أيوب عليه السلام التي ابتلى بها في الدنيا لاي علة كانت ؟ قال : لنعمة انعم الله عزوجل عليه بها في الدنيا و أدى شكرها ، وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش ، فلما سعد ورأى شكر نعمة أيوب عليه السلام حسده ابليس ، فقال : يارب ان أيوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما أعطيت من الدنيا ؛ ولو حرمته دنياه ما أدى اليك شكر نعمة أبداً ، فسلطني على دنياه حتى تعلم أنه لم يؤد اليك شكر نعمة أبداً ، فقيل له : قد سلطتك على ماله وولده ، قال : فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولداً الا أعطيه (١) فازداد أيوب لله شكراً وحمداً ، قال : فسلطني على زرعه يارب ، قال : قد فعلت ، فجاء مع شياطينه ففتخ فيه فاحترق فازداد أيوب لله شكراً وحمداً ، فقال : يارب سلطني على غنمه فسلطه على غنمه فأهلكها ، فازداد أيوب لله شكراً وحمداً ، فقال : يارب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينه ، فتخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه ، فبقى في ذلك دهرأ طويلا يحمده الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود ، فكانت تخرج من بدنه فيردها فيقول لها ارجعي الي موضعك الذي خلقتك الله منه ، وتنن حتى أخرجوه أهل القرية من القرية وألقوه في المزبلة خارج القرية ، وكانت امرأته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم صلوات الله عليهم وعلينا ، تتصدق من الناس وتأتيه بما تجده .

قال : فلما طال عليه البلا عوراي ابليس صبره أتم اصحاباً لا أيوب كانوا رهبا نأ في الجبال وقال لهم : مروا بنا الى هذا العبد المبتلى فنسأله عن بليته (٢) فركبوا بغالا شهباً و جاؤا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من تنن ريحه ؛ فنظر بعضهم الى بعض ثم مشوا اليه وكان فيهم شاب حدث السن فتعدوا اليه فقالوا : يا أيوب لو أخبرتنا بذنبك لعل الله كان يهلكنا إذا سألناه وما نرى ابتلاك بهذا البلا الذي لم يبتل به أحد الا من أمر كنت تستره ؟ فقال أيوب عليه السلام : وعزة ربي أنه ليعلم أني ما أكلت طعاماً الا و يتيم أو ضعيفاً كل معي ، وما عرض لي أمران كلاهما

(١) أي لهلكه .

(٢) وفي بعض النسخ «فتبتليه عن بليته» .

طاعة الله إلا أخذت بأشدهما على بدني ، فقال الشاب : سوءة لكم غيرتم نبي الله حتى أظهر من عبادة ربه ما كان يسرها ؟ فقال أيوب عليه السلام : يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي (١) فبعث الله إليه غمامة فقال : يا أيوب ابدل بعجبتك فقد أقعدتك مقعد الحكم وها أنا ذا قريب ولم أزل ، فقال : يا رب انك لتعلم انه لم يعرض لي أمران قط كلاهما لك طاعة الا أخذت بأشدهما على نفسي ، ألم أحمدك ؟ ألم أشكرك ؟ ألم أسبحك ؟ قال : فنودي من الغمامة بعشرة آلاف لسان : يا أيوب من صيرك تعبد الله و الناس عنه غافلون ؟ وتحمده وتسبحه وتكبرموا الناس عنه غافلون ؟ أتمن على الله بما الله فيه المنة عليك ؟ .

قال : فأخذ التراب فوضعه في فيه ثم قال : لك العنبي (٢) يا رب أنت فعلت ذلك بي ، فأنزل الله عز وجل عليه ملكاً فر كض برجله (٣) فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد أحسن ما كان وأطراً . وأنبأ الله عليه روضة خضراء ورد عليه أهله و ماله و واده و زرعه ، و قد مدعه الملك يحدثه ويونسه ، فأقبلت امرأته معها الكسرة (٤) فلما انتهت الى الموضع اذ الموضع متغير و اذ ارجلان جالسان ، فبكت و صاحت و قالت : يا أيوب ما دهاك ؟ (٥) فناداها أيوب فأقبلت فلما رأتها و قدرده الله عليه بدنه و نعمه سجدت لله عز وجل شكراً ، فرأى ذؤابتهما مقطوعة ، و ذلك أنها سألت قوماً أن يعطوها ما تحمله إلى أيوب عليه السلام من الطعام ، و كانت حسنة الذوائب . فقالوا لها : تبيعينا ذؤابتك هذه حتى نعطيك ؟ فقطعتنها و دفعتها اليهم ، و أخذت منهم طعاماً لا يوب : فلما رآها مقطوعة الشعر غضب و حلف عليها أن يضر بها مائة ، فأخبرته انه كان سببه كيت و كيت . فاغتم أيوب من ذلك

(١) ادلى بحجته : اى احتج بها .

(٢) العنبي : الرضى يقال أعطاه العنبي .

(٣) الركض : تحريك الرجل .

(٤) الكسرة : القلعة من العنبر .

(٥) مادهاك : اى ما أسألك .

فأوحى الله عز وجل إليه : خذ بيدك ضغناً فاضرب به ولا تحنت (١) فأخذ عذقا مشتملا على مائة شمراخ فضر بها ضربة واحدة فخرج من يمينه .
ثم قال : ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب قال فرد الله عليه أهله الذين ماتوا قبل البلاء ، ورد عليه أهله الذين ماتوا بعدما أصابهم البلاء كلهم أحياءم الله تعالى له فعاشوا معه .
وسئل أيوب عليه السلام : بعدما عافاه الله أى شيء كان أشد عليك معامرا ؟ فقال : شماتة الأعداء ، قال فأمر الله عليه في داره جراد الذهب وكان يجمعه . فكان إذا ذهب الريح منه بشيء عدا خلفه ، فقال له جبرئيل عليه السلام : أما تشبع يا أيوب ؟ قال : ومن يشبع من رزق الله عز وجل ؟

٧٠ - في مجمع البيان «أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب» قيل انه اشتد مرضه حتى تجنبه الناس ، فوسوس الشيطان الى الناس ان يستقذروه و يخرجوه من بينهم ولا يتركوا امرأته التي تخدمه أن تدخل عليهم . فكان أيوب يناذى بذلك ويتألم به ، ولم يشك الا لم الذى كان من أمر الله سبحانه ، قال قتادة : دام ذلك سبع سنين ، وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام .

٧١ - وروى العياشى باسناد ان عباد المكي قال : قال لى سفيان الثورى : انى أرى لك من أبى عبدالله عليه السلام منزلة فأستله عن رجل زنى وهو مريض فان أقيم عليه الحد خافوا أن يموت ، ما يقول فيه ؟ قال : فسأله فقال لى : هذه المسئلة من تلقاء نفسك أو أمرك بها انسان ؟ فقلت : ان سفيان الثورى أمرنى أن أسئلك عنها ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أتى برجل أحبن (٢) قد استسقى بطنه وهدت عروق فخذيته وقد زنى بامرأة مريضة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فأبى بعرجون فيه مائة شمراخ ، فضر به بضربة وضربها بضربة وخلقى سبيلهما ، وذلك قوله : «وخذ بيدك ضغناً فاضرب به ولا تحنت» .

٧٢ - فى تفسير على بن ابراهيم و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام

(١) الضنت - بالكسر - : قبضة حشيش مغلطلة الرطب باليابس .

(٢) الحبن - معركة - : داء فى البطن ينلم منه ويرم .

في قوله أولى الايدي والابصار قال : أولوا القوة في العبادة والبصر فيها هذا وان للطاغين لشرماب جهنم يصلونها فبئس القرار هذا فليذوقوه حميم و غساق قال : الغساق واد في جهنم ، فيه ثلاثمائة وثلاثون قصر آفي كل قصر ثلاثمائة بيت ، في كل بيت أربعون زاوية ، في كل زاوية شجاع في كل شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقرباً ، في كل حمة عقرب ثلاثمائة وثلاثون قلة من سم ، لو أن عقرباً منها نضحت سمها على أهل جهنم لو سمهم سما هذا وان للطاغين لشرماب وهم الاول والثاني وبنو أمية ، ثم ذكر من كان بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم فقال : وآخر من شكله أزواج هذا فوج مقتحم معكم وهم بنو العباس فيقولون بنو أمية لامر حبابهم انهم صالحوا النار .

٧٣ - في مجمع البيان : هذا فوج مقتحم معكم الآية روى عن النبي ﷺ

ان النار تضيق عليهم كضيق الزج بالريح .

٧٤ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بما بق فيقول بنو فلان : بل انتم لامر حبابكم انتم قدمتموه لنا وهداتم بظلم آل محمد فبئس القرار . ثم يقول بنو أمية ربنا من قدم لنا هذا فرده عذاباً ضعفاً في النار يعنون الاول والثاني ثم يقول اعداء آل محمد في النار مالنا لانرى رجالا كنا نعددهم من الاشرار في الدنيا وهم شيعة أمير المؤمنين ﷺ اتخذناهم سخرياً أم زأغت عنهم الابصار ثم قال ان ذلك لحق تخصم أهل النار فيما بينهم ، ذلك قول الصادق ﷺ إنكم لفي الجنة تحيرون (١) وفي النار تطلبون .

٧٥ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان

عن أبيه عن أبي عبدالله ﷺ انه قال لابي بصير يا با محمد لقد ذكر كم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله : وقالوا مالنا لانرى رجالا كنا نعددهم من الاشرار إتخذناهم سخرياً أم زأغت عنهم الابصار والله ماعنى ولا أراد بهنا غيركم ، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس ، وأنتم والله في الجنة تجبرون وفي النار تطلبون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٦ - علي بن محمد عن أحمد بن أبي عبدالله عن عثمان بن عيسى عن ميسر قال :

(١) اي تنعمون وتكرمون وتمرون يقال : حبره الامر اي سره .

دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقال : كيف اصحابك ؟ فقلت : جعلت فداك لنحن عندهم
 اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشر كوا ، قال : و كان متكئاً فاستوى
 جالساً ثم قال : كيف ؟ قلت : والله لنحن عندهم اشر من اليهود والنصارى والذين
 اشر كوا . فقال : أما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ، ولا واحد ، انكم الذين
 قال الله عزوجل : « وقالوا مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار » اتخذناهم
 سخرى أم زاعت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخصم أهل النار قال : طلبوكم والله في
 النار والله ، فما وجدوا منكم أحداً .

٧٧- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن
 عنبسة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا استقر أهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم أحداً ،
 فيقول بعضهم لبعض : « مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار » اتخذناهم سخرى
 أم زاعت عنهم الابصار قال : وذلك قول الله عزوجل : « ان ذلك لحق تخصم أهل
 النار يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا .

٧٨- في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام أنه
 قال : ان أهل النار يقولون : « مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار » يعنونكم
 لا يرونكم في النار ، لا يرون والله واحداً منكم في النار .

٧٩- في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده قال : دخل سماعة بن مهران
 على الصادق عليه السلام فقال له : يا سماعة من شر الناس ؟ قال : نحن يا بن رسول الله ؛ قال :
 فغضب حتى احمرت وجنتاه ، ثم استوى جالساً وكان متكئاً فقال : يا سماعة من شر
 الناس عند الناس ؟ فقلت : والله ما كذبتك يا بن رسول الله ، نحن شر الناس عند الناس
 لانهم يسموننا كفاراً ورافضة ، فنظر الى ثم قال : كيف اذا سيق بكم الى الجنة ؛ وسبق
 بهم الى النار ، فينظرون اليكم فيقولون : « مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار »
 يا سماعة بن مهران انه من أساء منكم اساءة مشينا الى الله يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه
 فنشفع ، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال ،
 والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد ، فتنافسوا

في الدرجات ، واكمدوا (١) عدوكم بالورع .

٨٠ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا با محمد أنتم في الجنة تحبسون . و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨١ - في جوامع الجامع وعن الباقر عليه السلام يعنونكم لا يرون والله أحداً منكم في النار .

٨٢ - في مصباح شيخ الغزاة قدس سره خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : هذا يوم عظيم الشأن الي قوله : هذا يوم الملاء الاعلى الذى انتم عنه معرضون .

٨٣ - في بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان ابن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : قول الله تبارك وتعالى : قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال : الذين أوتوا العلم : الأئمة والنبأ : الامامة .

٨٤ - في تفسير عالى بن ابراهيم حدثني خالد عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن سنان عن ابي مالك الاسدى عن اسماعيل الجعفي قال : كنت في المسجد الحرام قاعداً وأبو جعفر عليه السلام في ناحية ، فرفع رأسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال : و سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هو كرر ذلك ثلاث مرات ثم التفت الى فقال : أى شىء يقولون أهل العراق في هذه الآية يا عراقى ؟ قلت : يقولون : أسرى به من المسجد الحرام الى البيت المقدس ، فقال : ليس هو كما يقولون ولكنه أسرى به من هذه الى هذه وأشار بيده الى السماء ، وقال : ما بينهما حرم ، فلما انتهى به الى سدره المنتهى تخلف عنه جبرئيل عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل في هذا الموضع تخذلىنى ؟ فقال : تقدم أمامك ، فوالله لقد بلغت مبالغاً لم يبلغه أحد من خلق الله قبلك ، فرأيت من نور ربى وحال بينى وبينه السبحة قلت : وما السبحة جعلت فداك ؟ فأومى بوجهه الى الارض وأومى بيده الى السماء وهو يقول :

جلال ربي ثلاث مرات قال : يا محمد قلت : لبيك يارب ، قال : فيما اختصم الملاء الاعلى ؟ قال : قلت : سبحانك لا علم لى الا ما علمتنى ، قال : فوضع يده اى يدا القدرة بين ثديى فوجدت بردها بين كنفى ، قال : فلم يسألنى عما مضى ولا عما بقى الا علمته ، فقال : يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى ؟ قال : قلت : فى الكفارات والدرجات والحسنات ، فقال لى : يا محمد قد انقطع أكلك وانقضت نبوتك فمن وصيك ؟ فقلت : يارب قد بلوت خلقك فلم أر أحداً من خلقك أطوع لى من على ، فقال لى : يا محمد ، فبشره بأنه راية الهدى وامام اوليائى ، ونور لمن أطاعنى ، والكلمة التى الزمتها اليقين . من أحبه فقد احبنى ومن أبغضه فقد أبغضنى ، مع ما انى أخصه بما لم أخص به أحداً ، فقلت : يارب أخى وصاحبى ووزيرى ووارثى فقال : انه أمر قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به ، مع ما انى قد نحلته ونحلته ونحلته ونحلته اربعة أشياء عقدها بيده ، ولا يفصح بها عقدها .

٨٥ - فى مجمع البيان روى ابن عباس عن النبى ﷺ قال : قال لى ربي : أتدرى فيم يختصم الملاء الاعلى ؟ فقلت : لا ، قال : اختصموا فى الكفارات والدرجات ، فاما الكفارات فاسباغ الوضوء فى السبرات ، ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ، وأما الدرجات فافشاء السلام ، واطعام الطعام ، والصلوة بالليل والناس نيام .

٨٦ - فى كتاب الغصال عن النبى ﷺ انه لما سئل فى المعراج : فيما اختصم الملاء الاعلى قال : فى الدرجات وكفارات ، فنوديت : وما الدرجات ؟ فقلت : اسباغ الوضوء فى السبرات ، والمشى الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ؛ وولايتى وولاية أهل بيتى حتى الممات ، والحديث طويل فقد أخرجته مسنداً على وجهه فى كتاب اثبات المعراج ، انتهى .

٨٧ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن ابي طالب عليهم السلام عن النبى ﷺ انه قال فى وصية له : يا على ثلاث درجات وثلاث كفارات ، الى قوله ﷺ : واما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهدج بالليل والناس نيام .

٨٨- فى نهج البلاغة الحمد لله الذى لبس العز والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه وجعلهما حمى وحرماً على غيره، واصطفاهما لجلاله وجعل اللعنة على من نازعه فيهما فى عباده، ثم اختبر بذلك ملائكتها المقربين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم به ضميرات القلوب ومحجوبات الغيوب: انى خالق بشر آمن طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعدوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس اعترضته الحمية فافتخر على آدم بخلقته وتعصب عليه لاصله فدعا الله امام المتعصين وسلف المستكبرين الذى وضع أساس العصية ونازع الله رداء الجبرية، وادّرع (١) لباس التعزز وخلق قناع التذال، ألا ترون كيف صغره الله بتكبره، ووضع بترفه، فجعله فى الدنيا مدحوراً (٢) وأعد له فى الآخرة سعيراً، ولو اراد الله سبحانه أن يخلق آدم من نور يخطف الابصار ضياءه، ويبهر العقول رؤاؤه وطيب يأخذ الانفاس عرفه (٣) لفعل ولو فعل لظلت له الاشناق خاضعة، ولخفت البلوى فيه على الملائكة، ولكن الله سبحانه ابتلى خلقه ببعض ما يجهلون أصله تمييزاً بالاختبار لهم، ونقياً للاستكبار عنهم، وابعاداً للخيلاء عنهم (٤) فاعتبروا بما كان من فعل الله بابليس إذا حبط عمله الطويل، وجهده الجهد، وكان قد عبد الله سنة آلاف سنة لا يدري أمن سنى الدنيا أم من سنى الآخرة من كبر ساعة واحدة، فمن ذابعد ابليس يسلم على الله بمثل معصيته، كلا، ما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشراً بأمر أخرج به منها ملكاً، ان حكمه فى أهل السماء وأهل الارض لواحد، وما بين الله وبين احد من خلقه هوادة (٥) فى إباحة حمى حرمة الله تعالى على العالمين.

٨٩ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى عباس بن هلال عن أبى الحسن

(١) ادّرع الرجل: لبس درع الحديد.

(٢) أى مطروداً مبهماً، يقال: دحره الله دحوراً أى أقصاه وطرده.

(٣) الرؤاء - بالهمزة والمد - المنظر الحسن، والعرف: الريح الطيبة.

(٤) الخيلاء: الكبر (٥) الهوادة: الموادة والمصالحة.

الرضا عليه السلام انه ذكر ان اسم ابليس الحارث وانما قول الله عز وجل يا ايليس : يا عاصي ،
وسمى ابليس لانه ابلس من رحمة الله (١) .

٩٠ - في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن عبيدة قال : سألت الرضا عليه السلام عن
قول الله تعالى لابليس : ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال : يعنى بقدرتى وقوتى .

٩١ - في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام
فقلت : قول الله عز وجل : « يا ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي » فقال : اليد
في كلام العرب القوة والنعمة ، قال الله : « واذ كر عبدنا داود ذى الايد » وقال : « والسماء
بيناها بايد » اى بقوة ، وقال : « وايدهم بروح منه » اى قوة ويقال : لفان عندي يد
بيضاه اى نعمة .

٩٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثنا القاسم
ابن اسماعيل الهاشمي عن محمد بن سنان عن الحسين بن مختار عن أبي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال : لو ان الله عز وجل خلق الخلق كلهم بيده لم يخرج في آدم عليه السلام انه خلقه بيده
فيقول : ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي افترى الله عز وجل يبعث الاشياء بيده .

٩٣ - حدثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد عن اسحاق بن جرير قال : قال أبو عبد الله
عليه السلام اى شىء يقول أصحابك في قرل ابليس : خلقتني من نار وخلقته من طين قلت
جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله عز وجل في كتابه ، فقال : كذب ابليس يا اسحاق
ما خلقه الله عز وجل الا من طين ، ثم قال : قال الله عز وجل : « الذي جعل لكم من الشجر
الاخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون » خلقه الله عز وجل من تلك النار ، ومن تلك الشجرة
والشجرة أصلها من طين .

٩٤ - أخبرنا أحمد بن أدريس قال : حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن يونس
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : انظرني الى يوم يبعثون قال فانك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال : يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله
عليه السلام على الصخرة التي في بيت المقدس .

٩٥ - حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان امرأة من المسلمات أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله ان فلاناً زوجي وقد نشرت له بطنى وأعنته على دنياه وآخرته لم يرمنى مكروهاً اشكوه اليك ، قال : فيم تشكونيه ؟ قالت : انه قال : انك على حرام كظهر أمي و قد أخرجني من منزلي فانظر في أمري ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما انزل الله تبارك وتعالى كتاباً أفضى فيه بينك وبين زوجك ، وانا اكره أن اكون من المتكلمين ، والحديث طويل أخذنا مما موضع الحاجة .

٩٦ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : المتكلم مخطئ عوان أصاب ، و المتكلم لا يستحلب في عاقبة أمره الا الهوان ، وفي الوقت الا التعب والعناء والشقاء ، و المتكلم ظاهره رياء وباطنه نفاق ، وهما جناحان بهما يطير المتكلم ؛ وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين ، المتكلم في أى باب كان قال الله تعالى لنبيه قل ما اسئلكم عليه من أجر وما انا من المتكلمين .

٩٧ - فيمن لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام و للمتكلم ثلاث علامات ، يتملق اذا حضر ، ويغتاب اذا غاب ، ويشتم بالمصيبة .

٩٨ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها الى قوله عليه السلام : وللمتكلم ثلاث علامات ، ينازع من فوقه ، ويقول ما لا يعلم ، ويتعاطى ما لا ينال .

٩٩ - عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : ومن العلماء من يضع نفسه للفتاوى ويقول : سلوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً ، والله لا يحب المتكلمين ، فذاك في الدرك السادس من النار .

١٠٠ - في جوامع الجامع وعن النبي صلى الله عليه وآله : للمتكلم ثلاث علامات ينازع من فوقه ، ويتعاطى ما لا ينال ، ويقول ما لا يعلم .

١٠١ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن الرضا عليه السلام يقول فيه عن علي عليه السلام إن المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس

على الاسلام لكثير عددنا وقوينا على عدونا ، فقال رسول الله ﷺ : ما كنت لالقي الله عزوجل ببذعة لم يحدث إلى فيها شيئاً وما أنا من المتكلمين .

١٠٢- في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمان عن عاصم ابن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: «قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين إن هو الا ذكر للعالمين» قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولتعلمن نبأه بعد حين قال : عند خروج القائم .

١٠٣- علي بن محمد عن علي بن العباس عن حماد عن عمرو بن شعر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : وقال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار: «قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين» يقول : متكلفاً أن أسئلكم ما لستم بأهله ، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض : أما يكفي محمداً ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا ، فقالوا : ما أنزل الله وما هو الا شيء ، يتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمداً ومات لنتزعها من أهل بيته ثم لانعيدها فيهم ابداً ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ان الحسن بن علي عليهما السلام خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال : ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه ووحى ، وايم الله لا ينقصنا احد من حقنا شيئاً الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه وآجل آخرته ، ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة «ولتعلمن نبأه بعد حين» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرء سورة الزمراستخفاها من لسانه اعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة واعزه بالاعمال ولاعشيرة حتى يها به من يراه ، وجرم جسده على النار ، وبنى له في الجنة الف مدينة ، في

كل مدينة الف قصر ، في كل قصر مائة حوراء ، ولهمع هذا عينان تجريان نضاخان وعينان سدها منان ؛ وحورمة صورات في الخيام ، وذواتا افنان ، ومن كل فاكهة زوجان ٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال : من قرء سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه ، واعطاه ثواب الخائفين الذين خافوا الله تعالى .

٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه ثم اقبل ﷺ على مشركي العرب فقال : وانتم فلم عبدتم الأصنام من دون الله؟ فقالوا : نتقرب بذلك الى الله تعالى فقال : أوهي سامعة مطيعة لر بها عابدة له حتى تنقربوا بتعظيمها الى الله؟ قالوا : لا ، قال : فانتم الذين نحتموها بايديكم ، فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة أخرى من أن تعبدوها اذالم يكن أمركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم .

٤ - في قرب الاستاذ للحميري باسناده الى مسعدة بن زياد قال : وحدثني جعفر عن أبيه ان رسول الله ﷺ قال : ان الله تبارك وتعالى يأتي يوم القيامة بكل شيء يعبد من دونه من شمس أو قمر أو غير ذلك ، ثم يسأل كل انسان عما كان يعبد فيقول كل من عبد غيره : ربنا انا كنا نعبدها لتقربنا اليك زلفى ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة : اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى النار ما خلا من استثنيت ، فان أولئك عنها مبعدون .

قال عز من قائل : سبحانه هو الله الواحد القهار

٥ - في كتاب الخصال ان أعرابياً قام يوم الجمل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أتقول : ان الله واحد فحمل الناس عليه وقالوا : يا أعرابي أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب (١) فقال أمير المؤمنين عليه السلام : دعوه فان الذي يريد الأعرابي هو الذي نريده من القوم ، ثم قال : يا أعرابي ان القول في أن الله واحد على أربعة أقسام ، فوجهان منها لا يجوز ان على الله تعالى ووجهان يشبان فيه فاما للذان لا يجوز ان عليه فتقول القائل واحد يقصد به باب الأعداد فهذا مالا يجوز

(١) التثنية : للثمن . يقال تقسمه التثنية اي وزعت خواطره .

لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد الا ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة ، وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز . لانه تشبيهه وجل ربنا عن ذلك ، وأما الوجهان اللذان يشبان فيه فقول القائل: هو واحد ليس له في الأشياء شبيه كذلك ربنا، وقول القائل : أنه عز وجل أحدى المعنى ، يعنى به أنه لا يتقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل (١)

٦- في مجمع البيان عند قوله: ثم جعل منها زوجها وفي خلق الوالدين قبل الولد ثلاثة اقوال الى قوله: وثالثها أنه خلق الذرية في ظهر آدم وأخرجها من ظهره كالذر ، ثم خلق من بعد ذلك حواء من ضلع من أضلعه على ما ورد في الأخبار وهذا ضعيف .

٧- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقال : وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج فانزله ذلك خلقه اياه .

٨- في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي جرير القمي قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن النطفة ما فيها من الدية وما في العلقه وما في المضغة المخلقة وما يقر في الارحام؟ قال: انه يخلق في بطن أمه خلقاً من بعد خلقه؛ يكون نطفة أربعين يوماً ثم يكون علقة أربعين يوماً ، ثم مضغة أربعين يوماً ففي النطفة أربعون ديناراً ، وفي العلقه ستون ديناراً ، وفي المضغة ثمانون ديناراً ، فاذا اكتمت العظام لحمها ففيها مائة دينار ، قال الله عز وجل : « ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين » فان كان ذكراً ففيه الدية وان كانت انثى ففيها الدية .

٩- في كتاب معاني الاخبار أبي رحمه الله قال : حدثني محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام حيث دخل عليه داود الرقي فقال له : جعلت فداك إن الناس يقولون إذ مضى للحمل ستة أشهر فقد فرغ الله من خلقته ، فقال أبو الحسن عليه السلام : يا داود ادع ولو (١) اهـ هذا الحديث بيان في كتاب بحار الانوار فراجع ان شئت ج ٣ ص ٢٠٧ من المطبعة الحديثة

بشق الصفا ، فقلت : جعلت فداك وای شیء الصفا ؟ قال : ما يخرج مع الولد ، فان الله عز وجل يفعل ما يشاء .

١٠ - في نهج البلاغة ام هذا الذي انشأه في ظلمات الارحام وشغف الاستار نطفة دهاقاً ، وعلقة محاقاً ، وجنيناً وراضعاً ، ووليداً وياقناً (١) .

١١ - في مجمع البيان : في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام .

١٢ - في كتاب مصباح الزائر لابن طاووس رحمه الله في دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة : وابتدعت خلقي من منى يمى ثم اسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم وجلد ودم ، لم تشهر بخلقي ولم تجعل الي شيئاً من أمرى ، ثم أخرجتني الى الدنيا تاماً سوياً .

١٣ - في كتاب التوحيد للمفضل بن عمر المنقول عن أبي عبدالله عليه السلام في الرد على الدهرية قال عليه السلام : سببتني عيا مفضل بذكر خلق الانسان فاعتبر به ، فاول ذلك ما يدبر به الجنين في الرحم وهو محجوب في ظلمات ثلاث : ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ، حيث لا حيلة عنده في طلب غذاء ولا دفع أذى ، ولا استجلاب منفعة ولا دفع مضرة ، فانه يجري اليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو الماء النبات ، فلا يزال ذلك غذاءه حتى اذا كمل خلقه واستحكم بدنه وقوى أديمه (٢) على مباشرة الهواء وصره على ملاقاته الضياء ما ج هذا الطلق بأمه فازعجه أشد ازعاج ذاعنقه حتى يولد .

١٤ - في معادن البرقي عنه عن بعض أصحابه رفعه في قول الله تبارك وتعالى : ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكر وايرضه لكم فقال : الكفر هي هنا الخلاف و

(١) الشف - بضمين جمع شفاف يفتح الشين - راصه غلاف القاب يقال شغفه الحب أي بلغ شغافه . والدهاق : المملوءة . والمعاق : ثلاث ايام من آخر الشهر ، وسبت محاقاً لان القمر يستحق فيه ناي يخفى وتبطل صورته ، قال الشارح المنزلي : وانما جعل العلة محاقاً هي هنا لانها لم تحمل لها الصورة الانسانية بعد فكانت محوطة محوطة . والياقن : الغلام المرامق لمضين ، وقيل : ناهر البلوغ .

(٢) الاديم : الجلد .

الشكر الولاية والمعرفة .

١٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : شاء وأراد ولم يحب ولم يرض . شاء الا يكون شيء الا بعلمه وأراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر .

١٦ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار السابطي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : واذا مس الانسان ضر دعار به منيباً اليه قال : نزلت في أبي الفصيل (١) انه كان رسول الله عنده ساحراً ، فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعار به منيباً اليه يعني تائباً اليه من قوله : في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول ثم اذا خوته نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه يعني نسي التوبة الى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل : قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ثم عطف القول من الله عز وجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى أمن هو قانت آتاء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ان محمداً رسول الله وأنه ساحر كذاب انما يتذكروا اولوا الالباب قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : هذا تأويله يا عمار .

١٧ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لا يبي بصير يا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال عز وجل : هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا اولوا الالباب ، فنحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا اولوا الالباب ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨ - في علل الشرايع أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد

(١) كنى به عن الاول .

ابن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : « آناء الليل ساجداً و قائماً يحذو الآخرة و يرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون » قال : يعنى صلوة الليل ، و فى الكافى مثله سنداً و متناً .

١٩- فى اصول الكافى بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال الحسن بن على عليهما السلام : اذا طلبتم العوائج فاطلبوها من أهلها ، قيل : يا بن رسول الله من أهلها ؟ قال : الذين قص الله فى كتابه و ذكرهم فقال : « انما يتذكر أولوا الالباب » قال : هم أولوا العقول .

٢٠- على بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالمؤمن بن القاسم الانصارى عن سعد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل : « هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب » قال أبو جعفر : انما نحن الذين يعلمون ؛ و الذين لا يعلمون عدونا ، و شيعتنا أولوا الالباب .

٢١- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل : « هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب » قال : نحن الذين يعلمون ، و عدونا الذين لا يعلمون ، و شيعتنا أولوا الالباب .

٢٢- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) و روى عن الحسن العسكري عليه السلام أنه إتصل بأبى الحسن على بن محمد العسكري عليهما السلام أن رجلاً من فقهاء الشيعة كالم بعض النصاب فأفحمه بحجته (١) حتى أبان عن فضيخته فدخل على بن محمد عليهما السلام و فى صدر مجلسه دست عظيم (٢) منصوب ، و هو قاعد خارج الدست و بحضوره خلق من العلويين و بنى هاشم فما زال يرفقه حتى أجلسه فى ذلك الدست و أقبل عليه ، فاشتد ذلك على أولئك الاشراف ، فامسا العلويون فأجلوه عن العتاب و أما الهاشميون فقال له شيخهم : يا بن رسول الله هكذا نؤثر عامياً على سادات بنى هاشم

(١) أفحمه بالهجة أى اسكنه .

(٢) الدست ههنا بمعنى الوسادة .

من الطالبين والعباسيين ؟ فقال عليه السلام : اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تبارك و تعالى : «لم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون» اترضون بكتاب الله عزوجل حكماً ؟ قالوا : بلى ، قال : «وليس قال الله عزوجل : «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» فكيف تنكرون رضى لهذا لما رفعه الله ان كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التى علمه اياها ، لافضل له من كل شرف فى النسب ، وفى هذا الحديث شىء حذفناه وهو مذكور عند قوله تعالى : «يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات» .

٢٣ - فى محاسن البرقى عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قسم الله لعباده شيئاً أفضل من العقل ، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ؛ وافطار العاقل أفضل من صوم الجاهل ، واقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ، ولا بعث الله رسولا ولا نبياً حتى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته ، وما يضر النبى فى نفسه أفضل من اجتهاد جميع المجتهدين ، وما أدى العقل فرائض الله حتى عقل منه ولا بلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم ما بلغ العاقل من عقلائهم ، هم أولوا الالباب الذين قال الله عزوجل «انما يتذكروا اولوا الالباب» .

٢٤ - عند ابن فضال عن على بن عقبة بن خالد قال : دخلت ومعلّى بن خنيس على أبى عبد الله عليه السلام فأذن لنا وليس هو فى مجلسه ، فخرج علينا من جانب من عنقه نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب وقال : مرحباً بكم وأهلاً ، ثم جلس وقال : أنتم أولوا الالباب فى كتاب الله قال الله تبارك وتعالى : «انما يتذكروا اولوا الالباب» فابشروا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥ - فى بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن محمد عن على بن أبى بصير قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر اولوا الالباب» قال : نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون ؛ إنما يتذكروا اولوا الالباب شيعتنا .

٢٦ - محمد بن الحسين عن أبى داود المسترق عن محمد بن مروان قال : قلت

لابي عبدالله عليه السلام : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الالباب» قال : نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولوا الالباب .

٢٧ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : اعلموا يا عباد الله ان المؤمن من يعمل لثلاث من الثواب ، أما الخير فان الله يشبهه بعمله في دنياه ؛ الى قوله : وقد قال الله تعالى : يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرين أجرهم بغير حساب فمن أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة .

٢٨ - في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن عبدالله بن سنان عن أبي- عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ، ولم ينشر لهم ديوان ، ثم تلا هذه الآية : « انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

٢٩ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه ، فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر ، فيقال لهم : على ما صبرتم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله ، فيقول الله عز وجل : صدقوا أدخلوهم الجنة ، وهو قول الله عز وجل : « انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : قل ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم واهليهم يقول : غبنوا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين .

٣١ - في مجمع البيان : والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى و روى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : أنتم هم ، و من أطاع جباراً فقد عبده .

٣٢ . في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن

حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام (١) حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد أن ذكر فضل الامام والمعترفين به : ثم نسبهم فقال : «الذين آمنوا» يعنى بالامام «وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه» اولئك هم المفلحون ، يعنى «الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها ، والحبت والطاغوت فلان وفلان وفلان ، والعبادة طاعة الناس لهم ؛ ثم قال : «انبيوا الى ربكم واسلموا له ، ثم جزاهم فقال : «كهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة فى الآخرة ، والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض .

٣٣ - بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ان الله تبارك و تعالى بشر أهل العقل والفهم فى كتابه فقال : فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله لى اولئك هم اولوا الالباب

٣٤ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن أبى بصير قال : قلت لآبى عبد الله عليه السلام : قول الله جل ثناؤه : «الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، قال : هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه .

٣٥ - أحمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم الحسى عن على بن أسباط عن على بن عقبة عن الحكم بن أعين عن أبى بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، الى آخر الآية قال : هم المسلمون لال محمد عليه السلام الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ، جاؤا به كما سمعوه .

٣٦ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : لكن الذين اتقوا ربهم لهم نعمة من فوقها عرف الى قوله الميعاد فانه حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحاق عن أبى جعفر عليه السلام قال : سئل على عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية بما ذا

بنيت هذه الغرف يارسول الله ؟ فقال : يا على تلك غرف بناها الله لا وليائه بالدر والياقوت والزبرجد ، سقوفها الذهب ، محبوكة (١) بالفضة . لكل غرفة منها ألف باب من ذهب ، على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة ، بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة ، حشوها المسك والعنبر والكافور ، وذلك قول الله : « وفرش مرفوعة » فاذا دخل المؤمن الى منزله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك و الكرامة ، والبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوماً في الاكليل تحت التاج ، والبس سبعين حلة حرير بأوان مختلفة ، منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر ، وذلك قوله : « يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير » فاذا جلس المؤمن على سريريه اهتز سريرُه فرحاً ، فاذا استقرت بولي الله منزله في الجنة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه ، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه (٢) : مكانك فان ولي الله قد أتكى على أريكته وزوجته الحوراء العيناء قد ذهبت اليه فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله ، قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبله وحولها وصفاؤها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد قد صبغن بمسك وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة ، وفي رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ ، شراكهما ياقوت أحمر ، فاذا دنت من ولي الله وهم يقوم اليها شوقاً تقول : يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ، ولا تنقم أنا لك و أنت لي فيعتقان قدر خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تمله ، قل : فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب ياقوت أحمر ، وسطها لوح مكتوب : أنت يا ولي الله حبيبي وأنا الحوراء حبيبتك ، اليك تتأهب نفسي والى تتأهب نفسك ، ثم يبعث الله ألف ملك يهنونه بالجنة ، ويزوجونه الحوراء قال : فينتهون الى أول باب من جنانه ، فيقولون للملك الموكل بأبواب الجنان : استأذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا مهينين له ، فيقول الملك : حتى أقول للحاجب فيعلم مكانكم ، قال : فدخل الملك الى الحاجب وبينه

(١) حبكه : شد ، وأحكمه .

(٢) وصفاء جمع الوصيفة : الجارية .

و بين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي الى أول باب ، فيقول للحاجب : ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين جاؤا يهتنون ولى الله قد سألوا أن يستأذن لهم فيقول الحاجب : انه ليعظم على أن استأذن لاحد على ولى الله و هو مع زوجته ، قال : وبين الحاجب و بين ولى الله جنتان ، فيدخل الحاجب على القيم فيقول له : ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين يهتنون ولى الله فأعلموه مكانهم قال : فيعلمونه الخدام مكانهم ، قال : فيؤذن لهم فيدخلون على ولى الله وهو فى الغرفة و لها ألف باب و على كل باب من أبوابها ملك موكل به ، فاذا أذن للملائكة بالدخول على ولى الله فتح كل ملك بابه الذى و كل به ، فيدخل كل ملك من باب من أبواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار ، وذلك قول الله : «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب» يعنى من أبواب الغرفة «سلام عليكم بما صبرتم فنعيم عقبى الدار» وذلك قوله : «واذا رأيت ثم رأيت نعيماً و ملكاً كبيراً» يعنى بذلك ولى الله و ما هم فيه من الكرامة و النعيم و الملك العظيم و ان الملائكة من رسل الجبار ليستأذنون عليهم فلا يدخلون عليه الا باذن فذلك الملك العظيم .

وفى روضه الكافى مثله سنداً و متناً الا أن فى الروضة بعد قوله : «ولا تمله» فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عقبها الخ .

٣٧ - فى كتاب ثواب الاعمال باسناد الى أبى سلام العبدى قال : دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقلت له : ما تقول فى رجل يؤخر العصر متعمداً ؟ قال : يأتى يوم القيامة موترأ أهله و ماله قال : قلت : جعلت فداك و ان كان من أهل الجنة ؟ قال : و ان كان من أهل الجنة قال : قلت : و ما منزل فى الجنة ؟ قال : موترأ أهله و ماله يتضيف أهلها ليس له فيها منزل .
٣٨ - و باسناد الى أبى بصير قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام : قال ان رسول الله قال له و ترأه و ماله من ضيع صلوة العصر ، قلت : و ما الموتور أهله و ماله ؟ قال : لا يكون له أهل و لا مال فى الجنة .

٣٩ - فى تفسير على بن ابراهيم و قوله عز وجل : افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال : نزلت فى أمير المؤمنين صلوات الله عليه ،

٤٠ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وروى ان النبي ﷺ قرأ : «أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه» فقال : ان النور اذا وقع في القلب انسخ له وانشرح ، قالوا : يا رسول الله فهل لذلك علامة يعرف بها ؟ قال : التجافي عن دار الغرور ، والاناة الى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل نزول الموت .

٤١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال الصادق عليه السلام : والقسوة والرقة من القلب وهو قوله : فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

في مجمع البيان : تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الآية

٤٢ - روى عن العباس بن عبد المطلب ان النبي ﷺ قال : اذا اقشع جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه (١) كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها .

٤٣ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ضرب الله مثلا رجلا فيه شر كاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال : اما الذي فيه شر كاء متشاكسون فلان الذي (٢) يجمع المنفرقون ولايته ، وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ، ويبرأ بعضهم من بعض ، فاما رجل سلم لرجل ، فانه الاول حقاً وشيعته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليهم السلام انه قال : الاواني مخصوص في القرآن بأسماء اخذوا ان تغلبوا عليها فتغلبوا في دينكم انا السلم لرسول الله ﷺ يقول الله عز وجل : «ورجلا سلماً لرجل» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥ - في مجمع البيان وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بالاسناد عن علي عليه السلام انه قال : انا ذلك الرجل السلم لرسول الله ﷺ .

(١) تحات الورق عن الفجر : تناثر .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر «فلان الاول يجمع المنفرقون ...» .

٤٦ - وروى العياشي باسناده عن أبي خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : الرجل المسلم للرجل حقاً على وشيعته .

٤٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله: في قوله عز وجل: «ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون» فانه مثل ضرب به الله عز وجل لامير المؤمنين صلوات الله عليه، وشركاؤه الذين ظلموه وغصبوا حقه وقوله تعالى : «متشاكسون» اي متباغضون وقوله عز وجل: «ورجلاً مسلماً لرجل» امير المؤمنين صلوات الله عليه، سلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عزى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال جل ذكره : اظلمت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه ومن غصبه حقه .

٤٨ - في عيون الاخبار في باب [آخر في] ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما نزلت هذه الآية «انك ميت وانهم ميتون» قلت : يا رب اتموت الخلائق كلهم وتبقى الانبياء ؟ فنزلت : «كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون» .

٤٩ - وفي باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من اخبار هذه المجموعة وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام : لو رأى العبد اجله وسرعه اليه لا يفض الامل وترك طلب الدنيا .

٥٠ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر ايضاً أعداء آل محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم فادعى ما لم يكن له ، فقال جل ذكره : فمن اظلم ممن كذب على الله والكذب بالصدق اذا جاءه يعني بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحق ، وولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين عليه السلام فقال : والذي جاء بالصدق وصدق به يعني امير المؤمنين عليه السلام اولئك هم المتقون (١)

٥١ - في مجمع البيان : «والذي جاء بالصدق وصدق به» قيل : الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهو المروي عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام .

(١) في كتاب الرجعة لبعض المعاصرين حديث طويل من امير المؤمنين عليه السلام والذي عند علم الكتاب والذي جاء بالصدق وصدق به انا والاناس كلهم كافرون غير وغيره (منه رحمه الله)

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل اليس الله بكاف عبده و يخوفونك بالذين من دونه يعنى يقولون لك : يا محمد اغننا من على ، ويخوفونك انهم يلحقون بالكفار .

قال عز من قائل : ومن يضل الله فماله من هاد ومن يهدي الله فماله من مضل .

٥٣ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن اسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا ثابت ما لكم وللناس ؟ كفوا عن الناس ولا تدعوا احداً الى أمركم فوالله لو ان اهل السماوات والارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبداً يريد الله ضالته ما استطاعوا على ان يهدوه ، ولو ان اهل السماوات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبداً يريد الله هداه ما استطاعوا ان يضلوه ، كفوا عن الناس ولا يقول احد : عمى و اخى وابن عمى وجارى ، فان الله اذا اراد بعبد خيراً طيب روحه فلا يسمع معروفاً الا عرفه ، ولا منكراً الا انكره ، ثم يقذف في قلبه كلمة يجمع بها امره .

٥٤ - في ارشاد المفيد رحمه الله لما عرض على عبد الله بن زياد لعنه الله على بن الحسين عليهما السلام قال له : من انت ؟ فقال : انا على بن الحسين ؛ فقال : ليس قد قتل الله على بن الحسين ؟ فقال له على عليه السلام : قد كان لى اخ يسمى علياً قتله الناس ، فقال ابن زياد لعنه الله : بل الله قتله ، فقال على بن الحسين عليهما السلام : الله يتوفى الانفس حين موتها فنضب ابن زياد لعنه الله .

٥٥ - في تهذيب الاحكام احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن ابن ابي عبد الله قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يواقع اهله اينام على ذلك ؟ قال : ان الله يتوفى الانفس في منامها ، ولا يدري ما يطرقه من البلية ، اذا فرغ فليغتسل .

٥٦ - في مجمع البيان روى العياشى بالاسناد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن ابي المقدم عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما من أحد ينام الا عرجت نفسه الى السماء ، وبقيت روحه في بدنه ، وصار بينهما سبب كشعاع الشمس ، فان أذن الله

فان كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمة ، وان لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمثاله من ملائكة فيردونها في جسده .

٦٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبي ﷺ اذا وى أحدكم الى فراشه فليمسحه بطرف اذنه فانه لا يبدى ما يحدث عليه ، ثم ليقل : اللهم انى أمسكت نفسى فى منامى فاغفر لها ، وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

٦٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى داود بن القاسم الجعفرى عن محمد بن علي الثاني ؑ قال : أقبّل أمير المؤمنين ؑ ذات يوم ومعه الحسن بن علي و سلمان اتقارسى و أمير المؤمنين ؑ منك على يد سلمان رحمه الله ، فدخل المسجد الحرام فجلس ، إذ أقبّل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال : يا أمير المؤمنين أسئلك عن ثلاث مسائل ان أخبرتنى بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أفضى عليهم أنهم ليسوا بمؤمنين فى دنياهم ولا فى آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء ؛ فقال له أمير المؤمنين ؑ : سلنى عما بدا لك ، قال : أخبرنى عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكرو ينسى ؟ وعن الولد كيف يشبه الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين ؑ إلى أبى محمد الحسن بن علي عليهما السلام ، فقال : يا با محمد أجبه فقال : أما ما سألت عن من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء إلى رقت ما يتحرك صاحبها لليقظة ، فان أذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح ، وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فأسكنت فى بدن صاحبها ، وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، وجذبت الريح الروح ، فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٥ - فى كتاب التوحيد حديث طويل عن علي ؑ يقول فيه وقد سئاه رجل عما شئبه عليهم من الآيات : وأما قوله : «ينزفكم ، تلك الدرة الذى وكل بكم» وقوله

«الله يتوفى الانفس حين موتها» وقوله: «توفته رسلنا وهم لا يفرطون» وقوله: «الذين تتوفىهم الملائكة ظالمي أنفسهم» وقوله: «الذين تتوفىهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم» فان الله تبارك وتعالى يدبر الامر كيف يشاء؛ ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء. أما ملك الموت فان الله يوكله بخاصته ممن يشاء من خلقه، ويوكل رسله من يشاء من خاصته ممن يشاء من خلقه، يدبر الامر كيف يشاء، وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس، لان فيهم القوى والضعيف، ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا ان يسهل الله له حمله وأعانه عليه من خاصة أوليائه، وانما يكفيك أن تعلم أن الله المحيي المميت، وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم.

٦٦ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال: حدثني أبو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال: اذا ذكر الله وحده بطاعة من أمر الله بطاعته من آل محمد اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة، واذا ذكر الذين لهم بأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون.

٦٧ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: ان حديثكم هذا لنشماز منه القلوب قلوب الرجال فمن أقر به فزيدوه، ومن أنكروه فذروه (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٨ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل: «واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون» فانها نزلت في فلان وفلان وفلان.

٦٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يعذر أحد يوم القيامة بان يقول يا رب لم أعلم أن ولد فاطمة الولاية وفي ولد فاطمة

أنزل الله هذه الآية خاصة : يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم (١)
 ٧٠ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لا بى بصير : يا با محمد لقد ذكر كم الله فى كتابه اذ يقول : يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم ، والله ما أراد بهذا غيركم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧١ - فى نهج البلاغة عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار .

٧٢ - وفيه أيضاً : الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ، الحديث .
 ٧٣ - فى مجمع البيان وعن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : ما فى القرآن آية أوسع من : يا عبادي الذين اسرفوا ، الآية وقيل : ان هذه الآية نزلت فى وحشى قاتل حمزة حين اراد أن يسلم وخاف أن لا يقبل توبته ، فلما نزلت الآية اسلم ، فقيل : يا رسول الله هذه له خاصة ام للمسلمين عامة ؟ فقال عليه السلام : بل للمسلمين عامة .

٧٤ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلى بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزرى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله عز وجل بعث نبياً من أنبيائه الى قومه ، فأوحى اليه ان قل لقومك ان رحمتى سبقت غضبى فلا تقنطوا ، من رحمتى ، فانه لا يتعظم عدى ذنب أغفره والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٥ - على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال : صعد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المشرف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ايها الناس ان الذنوب ثلاثة ، ثم امسك فقال له حبة العرنى : يا أمير المؤمنين قلت : الذنوب ثلاثة

(١) فى تفسير على بن ابراهيم هم الولاة من الناس كافة وفى شعبة وله قاطمة صلوات الله

عليها انزل الله عز وجل هذه الآية الخ . (منهه) .

ثم امسكت ؟ فقال : ما ذكرت الا وانا اريد ان افسرها ، ولكن عرض لي بهر (١) حال بيني وبين الكلام ، نعم الذنوب ثلاثة : فذنب مغفور ، وذنب غير مغفور ، وذنب نرجو صاحبه ونخاف عليه ، قال : يا امير المؤمنين فيبين لنا ، قال : نعم اما الذنوب المغفورة فبعد عاقبه الله على ذنبه في الدنيا ، فالله احكم واكرم من ان يعاقب عبده مرتين ، واما الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض ، ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه (٢) اقسام قسماً على نفسه فقال : وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسح بكف ولو نطحة ما بين القرناه الى الجماء (٣) فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة ، ثم يبعثهم للحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه ، فأصبح خائفاً من ذنبه ، راجياً لربه فنحن له كما هو لنتفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب .

٧٦- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد بن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابيان بن تغلب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه ، وانه ليمتن (٤) في بدنه فيغفر له ذنوبه .

٧٧- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى الحسين عليه السلام قال : قيل لامير المؤمنين عليه السلام : صف لنا الموت ، فقال : على الخبير سقطتم ، نعوأحد أمور ثلاثة يرد عليها ، اما بشارة بنعيم ابد ، واما بشارة بعذاب ابد ، واما تخويف و تهويل وأمر مبهم لا يدري من أي الفريقين هو ؟ فاما ولينا المتبع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد ، واما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد ، واما المبهم أمره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن

(١) البهر - بضم الباء - : تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء ، وما يشرى الانسان عند الممى الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس .

(٢) لعله كناية عن ظهور احكامه وثوابه وعقابه وحسابه .

(٣) نطحة : اصابه بقرنه . والجماء : الشاة التي لا قرن لها .

(٤) مهنة - كمنه - : خدمه و ضربه . وامتنه : استعمله للمهنة . والدين :

المسرف على نفسه ! لا يدري ما يؤول اليه حاله ، يأتيه الخبر مبهماً محزنناً ، ثم لن يسويه الله عزوجل بأعدائنا لكن يخرجهم الله عزوجل من النار بشفاعتنا ، فاعملوا وأطيعوا ولا تتكلموا ولا تستصغروا عقوبة الله عزوجل فان المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلاثمائة الف سنة .

٧٨- في محاسن البرقي عنه عن أبيه ومحمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن عباد بن زياد قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عباد ما على ملة ابراهيم أحد غيركم ، وما يقبل الله الامنكم ، ولا يغفر الذنوب الا لكم .

٧٩- في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلاً عن تفسير الكلبى بعث وحشى وجماعة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهما يمنعا من دينك الا اناسمعاك تقرء في كتابك ان من يدعو مع الله الها آخر ويقتل النفس ويزني يلق أثمًا ويخلد في العذاب ونحن قد فعلنا هذا كله ، فبعث اليهم بقوله تعالى : والامن تاب وعمل صالحاً فقالوا : نخاف ان لانعمل صالحاً ، فبعث اليهم : ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، فقالوا : نخاف ان لاندخل في المشية ، فبعث اليهم : يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً فجاؤا واسلموا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو حشى قاتل حمزة رضوان الله عليه : غيب وجهك عني ، فاني لا أستطيع النظر اليك ، قال : فلحق بالشام فمات في الخمر (١) هكذا ذكر الكلبى .

٨٠- في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى أبي عبد الله عن أبيه عليه ما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - حاكياً عن الله جل جلاله - : يا بن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء الى قوله : وبسوء ظنك قنطت من رحمتي .

(١) قال العمري : خمر (بفتح الخاء وتشديد الميم وفتحها) : شعب من اعراض المدينة دانتها ، وقال ابن حجر في الاصابة انعمت بهمم ولعله الصحيح . وفي بعض النسخ ومات في الغبر . - وهو بفتح الخاء وتسكين الباء كما قاله ياقوت : موضع في طريق الحاج على ستة اميال من مسجد سدين أبي وقاس فيها ركة للخلفاء وعلى كل حال لا تغلو النسخ من التصحيح والظاهر ما ذكره في الاصابة .

٨١- في كتاب الغصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه نحن الخزان لدين الله ، ونحن مصابيح العلم ، اذا مضى منا علم بدأ علم ، لا يضل من تبعنا ولا يمتدى من أنكرنا ، ولا ينجو من أعان علينا عدونا ولا يعان من أسلمنا ، فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام زایل عنكم ، وتزولون عنه ، فان من آثر الدنيا على الآخرة واختارها علينا عظمت حسرتة غداً ، وذلك قول الله تعالى : ان تقول نفس يا حصرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين .

٨٢- في كتاب التوحيد باسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: أنا الهادي وأنا المهدي ، وأنا أبو اليتامى والمساكين و زوج الارامل ، وأنا ملجأ كل ضعيف ، ومأمن كل خائف . وأنا قائد المؤمنين الى الجنة ، وأنا حبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى ، وأنا عين الله ولسانه الصادق وبده ، وأنا جنب الله الذي يقول : ان تقول نفس يا حصرتا على ما فرطت في جنب الله ، وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة ، وأنا باب حظته (١) من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه ، لاني وصي نبيه في ارضه ، وحجته على خلقه ، لا ينكر هذا الاراد على الله ورسوله .

٨٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة و باسناده الى خيثة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : نحن جنب الله ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابي نصر عن حسان الجمال قال : حدثني هاشم بن ابي عمار الخبيبي قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : انا عين الله ، وانا يد الله ، وانا جنب الله ، وانا باب الله .

٨٥- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع

(١) تفسير لقرنه تعالى : « وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة » في سورة البقرة الاية

سورة الزمر - قوله تعالى: ان تقول نفس يا حسرتى على ما... ٤٩٥.

عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل: «يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله» قال: جنب الله امير المؤمنين عليه السلام، وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينهى الامر الى آخرهم.

٨٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام: نحن جنب الله.

٨٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين

عليه السلام حديث طويل وفيه وقد زاد جل ذكره في البيان واثبات الحججة بقوله في أصغياته وأوليائه عليهم السلام: «أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله» تعرفاً للخليفة قريتهم، الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا أردت أن تصف قريته من انما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وأنبياؤه وحججه في أرضه، لعلمه ما يحدثه في كتابه العبدون من اسقاط أسماء حججه منه، وتلبسهم ذلك على الامة ليعينوا على باطلهم. فأثبت فيه الرموز وأعمى قلوبهم وأبصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه.

٨٨ - في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن أبي الجارود عن أبي جعفر

عليه السلام انه قال: نحن جنب الله.

٨٩ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبوذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله يا

أباذر يؤتى بجاحد على يوم القيامة أعمى أبكم يتككب (١) في ظلمات يوم القيامة ينادى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار.

٩٠ - الصادق والباقر والسجاد عليهم السلام في هذه الآية قال: جنب الله علي، و

هو حجة الله على الخلق يوم القيامة.

٩١ - الرضا عليه السلام في جنب الله قال: قتي ولأية علي.

٩٢ - وقال امير المؤمنين عليه السلام: انا صراط الله أنا جنب الله.

٩٣ - العياشي باسناده الى أبي الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: وما فرطت

(١) تككب في ثيابه: تزلزل.

في جنب الله قال : نحن جنب الله .

٩٤ - في معاصن البرقي عنه عن ابن محمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن يزيد الصائغ عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا يزيد ان اشد الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه ، وهو قول الله عز وجل : ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله .

٩٥ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم ابن يزيد عن مالك الجهني قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انا شجرة من جنب الله ، فمن وصلنا وصله الله ، قال : ثم تلا هذه الآية : ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين .

٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة الاية فرد الله عز وجل عليهم فقال : باي قد جاءتك آياتي فكذبت بها يعني بالآيات الائمة صلوات الله عليهم واستكبرت وكنت من الكافرين يعني بالله وقوله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فانه حدثني ابي عن ابي عمير عن ابي المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من ادعى أنه امام وليس بامام ، قلت : وان كان علوياً فاطمياً ؟ قال : وان كان علوياً فاطمياً .

٩٧ - قوله عز وجل : اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال : فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان في جهنم لواد للمتكبرين يقال له سقر ، شكى الى الله عز وجل شدة حره وسأله ان يتنفس فاذن له ، فتتنفس فأحرق جهنم .

٩٨ - في كتاب اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ، قال : من زعم أنه امام وليس بامام ، قيل : وان كان علوياً فاطمياً ؟ قال : وان كان علوياً فاطمياً .

٩٩ - في كتاب ثواب الاعمال ابي رحمه الله قال : حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن معاوية بن وهيب عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن

أبي جعفر عليه السلام قال : قلت قول الله عز وجل : « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » قال : من زعم أنه امام وليس بامام ، قلت : وان كان علوياً فاطمياً قال : وان كان علوياً فاطمياً .

١٠٠- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام ، فقال له المأمون : يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله الى أن قال : فأخبرني عن قول الله تعالى : وعفى الله عنك لم أذنت لهم ، قال الرضا عليه السلام : هذا ما نزل باياك اعنى واسمعى يا جاره (١) خاطب الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وأراد به امته ، وكذلك قوله عز وجل : لئن أشركت ليعبطن عملك و لتكونن من الخاسرين ، قوله تعالى : ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً ، قال : صدقت يا بن رسول الله .

١٠١- وفيه ايضاً في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى يعاسب كل خلق الا من أشرك بالله ، فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار .

١٠٢- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب صحيح الدارقطني أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بقطع لص فقال اللص : يا رسول الله قدمته في الاسلام وتأمره بالقطع ؟ فقال : لو كانت ابنتي فاطمة ، فسمعت فاطمة فحزنت ، فنزل جبرئيل بقوله : « لئن أشركت ليعبطن عملك » فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل : « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ، فتعجب النبي صلى الله عليه وآله من ذلك ، فنزل جبرئيل وقال : كانت فاطمة حزنت من قولك ، فهذه الآيات لموافقها لترضى .

١٠٣- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت

(١) هذا مثل يشرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره وقيل ان اول من قال ذلك سهل بن

مالك الفزاري في قصة ذكره المبداني في مجمع الامثال ج ١ صفحة ٥٠ فراجع ان شئت

ليحبطن عملك» يعني ان أشركت في الولاية غيره بل الله فاعبدو كن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين أن عضدتك بأخيك وابن عمك .

١٠٤- في تفسير علي بن ابراهيم ثم خاطب الله عز وجل نبيه فقال : «ولقد أوحى إليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» فهذه مخاطبة للنبي ﷺ والمعنى لامته ، وهو ما قال الصادق صلوات الله عليه : ان الله عز وجل بعث نبيه باياك اعنى واسمعى يا جاره ، والدليل على ذلك قوله عز وجل : «بل الله فاعبدو كن من الشاكرين» وقد علم الله ان نبيه ﷺ يعبدوه ويشكروه ، ولكن استعبد نبيه بالدعاء اليه تأديباً لامته .

١٠٥- حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ﷺ قال : سألت عن قول الله لنبيه : «لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» قال : تفسيرها لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية علي صلوات الله عليه من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل : وما قدروا الله حق قدره قال : نزلت في الخوارج .

١٠٦- في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين ﷺ أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه : من خاف منكم الفرق فليقرأ «بسم الله مجربها و مرسيها ان ربي لغفور رحيم» بسم الله الملك القوى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» .

١٠٧- في كتاب التوحيد خطبة لعلي بن أبي طالب ﷺ وفيها يقول ﷺ الذي لما شبهه العادلون بالخلق المبعوض المحدود في صفاته ذي الاقطار والنواحي المختلفة في لبقاته ، وكان عز وجل الموجود بنفسه لا بأداته (١) انتفى ان يكون قدره جوق قدره ، فقال تنزيهاً لنفسه عن مشاركة الانداد ، وارتفاعاً عن قياس المقدرين له بالعدود من كفره العباد : «وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر «لاعبادته» مكان «لاأداته» .

والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون، فمادلك القرآن عليه من صفته فاتبعه لتوصل بينك وبين معرفته واثم به واستضىء بنور هدايته ، فانها نعمة وحكمة أو تيتها ، فخذما أوتيت وكن من الشاكرين ، ومادلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وأئمة الهدى أثره ، فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك منتهى حق الله عليك.

١٠٨ - حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد المعروف بعلمان الكليني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال : سألت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام عن قول الله : «والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه» فقال ذلك تعبير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه ، الا ترى انه قال : «وما قدروا الله حق قدره» ومعناه اذ قالوا [ان الارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه كما قال عز وجل : «وما قدروا الله حق قدره» لو قالوا] (١) ما أنزل الله على بشر من شيء ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال : «سبحانه وتعالى عما يشركون» (٢) .

(١) ما بين الملامتين انما هو في نسخة البحار فقط دون المصدر وسائر ما عندي من نسخ الكتاب (٢) وقال الطبرسي (ره) في مجمع البيان اي يطويها بقدرته كما يطوى أحد منا الشيء المقدر له طيه بيمينه وذكر اليمين للمباينة في الاقدار والتحقيق للمالك كما قال : «أو ما ملكت أيمانكم» اي ما كانت تحت قدرتكم اذ ليس الملك يختص باليمين دون الشمال وسائر الجسد انتهى ، وقال الرضى (ره) في تلخيص البيان وهاتان استعارتان ومعنى «قبضته» ههنا اي ملك خالص قد ارتفعت منه ايدي المالكين من بريته والمتصرفين فيه من خليقته ومعنى قوله «والسماوات مطويات بيمينه» اي مجده وهات في ملكه ومضمونات بقدرته واليمين ههنا بمعنى الملك يقول القائل : هذا ملك يميني وليس يريد اليمين التي هي الجارحة وقد يعبرون عن القوة ايضاً باليمين فيجوز على هذا التأويل ان يكون معنى قوله «مطويات بيمينه» اي يجمع اقطارها ويطوى انتشارها بقوته كما قال سبحانه «يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب» .

قال المجلسي (ره) به نقل الحديث ما نقله : هذا وجه حسن لم يتعرض له المفسرون ؛ ←

١١٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضى الله عنه قال : حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم ابن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «والارض جميعاً قبضته يوم القيامة» فقال : يعنى ملكه ، لا يملكها معه أحد ، والقبض من الله تعالى فى موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسع ، كما قال عز وجل : «والله يقبض ويبسط واليه ترجعون» يعنى يعطى و يوسع ويمنع ويضيق ، والقبض منه عز وجل فى وجه آخر الاخذ ، والاخذ فى وجه القبول منه ، كما قال : «ياخذ الصدقات» اى يقبلها من أهلها ويثيب عليها ، قلت : فقوله عز وجل : «والسماوات مطويات بيمينه» ؟ قال : اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عز وجل : «والسماوات مطويات بيمينه» اى بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون .

١١١ - وباسناده الى الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل لا يوصف .

١١٢ - قال : وقال زرارة : قال أبو جعفر عليه السلام : ان الله لا يوصف ، وكيف يوصف وقد قال فى كتابه : «وما قدروا الله حق قدره» فلا يوصف بقدر الا كان أعظم من ذلك .

١١٣ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الاصبع بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذى بعث محمداً عليه السلام بالحق ، واكرم اهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز من حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبه او ضالة او آبق الا هو فى القرآن ، فمن اراد ذلك فليسألنى عنه ، قال : فقام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين اخبرنى عما يؤمن من الحرق والغرق فقال : اقرء هذه الايات «الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره» الى قوله : «سبحانه وتعالى عما يشركون» فمن

→ قوله تعالى: «وما قدروا الله حق قدره» متصل بقوله : «والارض جميعاً» فيكون على تأويله عليه السلام القول مقدر أى ما عظمه والله حق تنظيمه وقد قالوا : ان الارض جميعاً .

قبرئها فقد امن من الحرق و الفرق ، قال : فقرئها رجل واضطربت النار في بيوت جيرانه وبينه وسطها فلم يصبه شيء ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .
 ١١٤ - في كتاب طب الائمة عليهم السلام ابو عتاب عبدالله بن بسطام قال :
 حدثنا ابراهيم بن محمد الازدي عن صفوان الجمال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عليهم السلام ان رجلاً شكى الى أبي عبدالله الحسين بن علي عليهم السلام فقال : يا بن رسول الله اني أجد وجعاً في عراقيبي (١) قد منغى عن المنهوض الى الغزو ، قال : فما يمنعك من العوذة ؟ قال : لست أعلمها ، قال : فاذا أحسست بها فضع يدك عليها وقل بسم الله وبالله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اقرأ عليه : وما قدره الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ، ففعل الرجل ذلك فشفاه الله تعالى .

١١٥ - في ارشاد المفيد رحمه الله ولما عاد رسول الله ﷺ من تبوك الى المدينة قدم عليه عمرو بن معدى كرب الزبيدي فقال له النبي ﷺ : اسلم يا عمرو ويؤمنك الله من الفزع الاكبر ، فقال : يا محمد وما الفزع الاكبر فاني لأفزع ؟ فقال : يا عمرو انه ليس كما تظن وتحسب ، ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت الا نثر ، ولا حي الا مات الا ما شاء الله . ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ، ويصغون جميعاً وتنشق السماء وتهب الارض وتخر الجبال وتزفر النار (٢) بمثل الجبال شرراً فلا يبقى ذو روح الا ان خلع قلبه وطاش لبه وذكر ذنبه وشغل بنفسه الا ما شاء الله . فأين أنت يا عمرو ومن هذا ؟ قال : الا أنى اسمع أمراً عظيماً ، فأمن بالله وبرسوله وآمن معه من قومه ناس ورجعوا الى قومهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
 ١١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أنى عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن أبي فاخته عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سئل عن النفختين كم بينهما ؟ قال : ما شاء الله ، قال : فأخبرني

(١) عراقيب جمع العرقوب : عشب غليظ فوق عقب الانسان

(٢) وفي المصدر : وتهب الارض وتخر الجبال هداً وترمي النار

يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه ؟ فقال : أما النفخة الاولى فان الله عزوجل يأمر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور ، وللصور رأس واحد وطرفان ، وبين طرف كل رأس منهما الى الآخر مثل ما بين السماء الى الارض ، قال : فاذا رأت الملائكة اسرافيل قد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا : قد أذن الله في موت أهل الارض وفي موت أهل السماء ، قال : فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس و يستقبل الكعبة فاذا رأوه أهل الارض قالوا : قد أذن الله عزوجل في موت أهل الارض ، قال : فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض ، فلا يبقى في الارض ذوروح الاصعقومات ، ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات ذوروح الاصعقومات الا اسرافيل ، قال : فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل : مت فيموت اسرافيل فيمكنون في ذلك ما شاء الله ، ثم يأمر السماوات فتمور ، ويأمر الجبال فتسير وهو قوله : «يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً» يعنى تبسط وتبدل الارض غير الارض» يعنى بارض لم تكسب عليهم الذنوب بارزة ؛ ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مرة ، ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته ، قال : فعند ذلك ينادى الجبار بصوت من قبله جهورى يسمع اقطار السماوات والارضين «لئن الملك اليوم» ؟ فلم يجبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار [عزوجل] مجيباً لنفسه «لله الواحد القهار» وانا قهرت الخلايق كلهم و أمتهم إني انا الله لا اله الا أنا وحدي لا شريك لى ولا وزير لى وأنا خلقت خلقى بيدي ، وانا أمتهم بمشيتى ، وأنا أجيبهم بقدرتى ، قال : فينفخ الجبار نفخة أخرى فى الصور فيخرج الصوت من أحد الطرفين الذى يلي السماوات : فلا يبقى فى السموات أحد الا حى وقام كما كان ، و يعود حمله العرش وتحضر الجنة والنار ، ويحشر الخلايق للحساب ، قال : فرأيت على بن الحسين عليهما السلام يبكى عند ذلك بكاء شديداً .

١١٧ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أبى عبد الله عليه السلام حديث

طويل وفيه قال السائل : أفتتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه أم هو باق ؟ قال : بل هو باق الى وقت ينفخ فى الصور ، فعند ذلك تبطل الاشياء وتبقى فلاحس ولا محسوس .

ثم أعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها ، وذلك اربعمئة سنة تسبت (١) فيها الخلق وذلك بين النفتين .

١١٨ - في مجمع البيان : فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله اختلف في المستثنى فقيل : هم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملاك الموت و هو المروى في حديث مرفوع .

١١٩ - وعن ابي هريرة عن النبي ﷺ انه سأل جبرئيل عن هذا الآية من ذا الذي لم يشأ الله أن يصعقهم ؟ قال : هم الشهداء متقلدون أسياهم حول العرش وقيل قنادة في حديث رفعه : انما بين النفتين أربعون سنة . قال عزمي قائل : فاذا هم قيام ينظرون .

١٢٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا اراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء على الارض أربعين صباحاً ، فاجتمعت الاوصال (٢) ونبتت اللحوم ، وقال : أتى جبرئيل عليه السلام رسول الله ﷺ فأخذ بيده وأخرج به الى البقيع فأنهى به الى قبر ، فصوت بصاحبه فقال : قم بأمر الله فخرج منه رجل أبيض الرأس واللحية يمسح التراب عن رأسه وهو يقول : الحمد لله والله أكبر ، فقال جبرئيل عليه السلام : عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال : قم باذن الله ، فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول : يا حسرتاه يا ثبوراه ، ثم قال جبرئيل عليه السلام : عد الى ما كنت فيه باذن الله عز وجل ، فقال : يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة ، فالمؤمنون يقولون هذا القول ، وهؤلاء يقولون ماترى .

١٢١ - حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثني القاسم بن الربيع قال : حدثني صباح المدائني قال : حدثنا المفضل بن عمر أنه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول : في قوله عز وجل : واشرقت الارض بنور ربها قال : رب الارض يعني امام الارض ، قلت : فاذا خرج يكون ماذا ؟ قال : اذا استغنى الناس عن

(١) سبت : استراح .

(٢) قال الجوهري : الاوصال : المفاصل .

ضوء الشمس و نور القمر و يجتزون بنور الامام .

١٢٢ - في ارشاد المفيد رحمه الله و روى المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اذا قائمنا قام أشرفت الارض بنور ربها و استغنى العباد عن ضوء الشمس و ذهبت الظلمة .

قال عز من قائل : وسيق الذين كفروا الى جهنم زمراً الى قوله: فادخلوها خالدين .

١٢٣ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: ان لل نار سبعة أبواب يادخل منه فرعون و هامان و قارون، و باب يادخل منه المشركون و الكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين ، و باب يادخل منه بنو أمية هولهم خاصة و هو باب لظى ، و هو باب سقر و هو باب الهاوية يهوى بهم سبعين خريفاً فكما هوى بهم سبعين خريفاً فأرهبهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفاً ثم هوى بهم هكذا سبعين خريفاً فلا يزالون هكذا أبداً خالدين مخلدين ، و باب يادخل منه مبغضونا و محاربونا و خاذلونا و إنه لا عظم الأبواب و أشد ما حراً .

قال محمد بن الفضل الرزقي : فقلت لابي عبد الله عليه السلام : الباب الذي ذكرت عن أبيك عن جدك عليهما السلام أنه يدخل منه بنو أمية يدخله من مات منهم على الشرك أو ممن أدرك الاسلام منهم ؟ فقال : لا ام لك ألم تسمعه يقول : و باب يادخل منه المشركون و الكفار ، فهذا باب يادخل منه كل مشرك و كل كافر لا يؤمن بيوم الحساب ، و هذا الباب الآخر يدخل منه بنو أمية ، لانه هو لابي سفيان و معاوية و آل مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب ، فتحطمهم النار فيه حطماً لا يسمع لهم و اعية و لا يحيون فيها و لا يموتون .

١٢٤ - في مجمع البيان و لسابعة أبواب ، فيه قولان : أحدهما ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ان جهنم لها سبعة أبواب أطباق بعضها فوق بعض ، و وضع احدي يديه على الاخرى فقال: هكذا ، و ان الله وضع الجنان على العرض و وضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم ، و فوقها لظى ، و فوقها الحطمة ، و فوقها سقر ، و فوقها الجحيم

وفوقها السعير ، وفوقها الهاوية، وفي رواية الكلبى أسفلها الهاوية وأعلىها جهنم .
 ١٢٥ - في تفسير العياشى عن أبى بصير قال يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب بابها الاول
 للظالمين وهوزريق وبابها الثانى للخبثترو بابها الثالث للثالث، والرابع لمعاوية والخامس
 لعبد الملك . والسادس لعكر بن هوسر ، و السابع لابى سلامة فهم أبواب لمن اتبعهم (١)
 ١٢٦ - في كتاب الخصال فى سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة
 قال له اليهودى: فما السبعة؟ قال: سبعة أبواب النار متطابقات ، قال : فما الثمانية ؟ قال :
 ثمانية أبواب الجنة .

١٢٧ - وفيه أيضاً فى بيان مناقب لامير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : و
 اما التاسعة والثلاثون فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كذب من زعم أنه يحبني
 ويبغض علياً ، لا يجتمع حبى و حبه الا فى قلب مؤمن ، ان الله عزوجل جعل أهل
 حبى وحبك يا على فى زمرة اول السابقين الى الجنة ، وجعل أهل بغضى و بغضك فى
 أول زمرة الضالين من امتى الى النار .

١٢٨ - فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبى الجارود قال : قلت لابي -
 جعفر عليه السلام : أخبرنى باول من يدخل النار ؟ قال : ابليس ورجل عن يمينه
 ورجل عن يساره .

١٢٩ - فى كتاب الخصال عن أبى عبدالله عن أبيه عن جده عن على عليهم السلام
 قال : ان للجنة ثمانية أبواب ، باب يدخل منه النبيون والصديقون ، وباب يدخل منه
 الشهداء والصالحون ، وخمسة أبواب تدخل منها شيعةنا ومحبونا ، فلا أزال واقفاً
 على الصراط أدعو وأقول : رب سلم شيعةى ومحبتى وأحبارى ومن تولانى فى دار الدنيا
 فاذا النداء من بطنان العرش قد أجبت دعوتك وشعيتى شيعةى ، ويشفع كل رجل
 من شيعةى ومن تولانى ونصرنى وحارب من حاربنى بشعل أو قول فى سبعين ألفاً من
 جيرانه وأقربائه ، وباب يدخل منه ساير المساميين ممن يشهد أن لا اله الا الله ، ولم
 يكن فى قلبه مثقال ذرة من بغضنا أهل البيت .

١٣٠ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : أحسنوا الظن بالله ، واعلموا أن الجنة ثمانية أبواب ، عرض كل باب منها مسيرة أربعمئة سنة .

١٣١ - في إمامي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه : ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل ، وقيل له : أدخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت .

١٣٢ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعثمان بن مظعون : يا عثمان بن مظعون للجنة ثمانية أبواب ، و للناار سبعة أبواب ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٣ - في تهذيب الاحكام محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون اليه ، فاذا هو مفتوح وهم متقلدون بسيوفهم والجمع في الموقف ، والملائكة تزجر ، فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلاً وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه ، ان الله أعزمتني بسنابك خيلها (١) ومراكز رماحها .

١٣٤ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن أورمة عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : تنافسوا في المعروف لآخوانكم وكونوا من أهله ، فان للجنة باباً يقال له المعروف لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٥ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان للجنة باباً يقال له باب المعروف ، لا يدخله الا أهل المعروف .

١٣٦ - في مجمع البيان وعن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان في الجنة ثمانية أبواب ، منها باب يسمى الريان لا يدخلها الا الصائمون ، رواه البخاري

ومسلم في الصحيحين .

١٣٧ - فيمن لا يحضره الفقيه في خبر بلال عن النبي ﷺ قال : قلت لبلال : فما أبوابها يعني الجنة ؟ قال : ان أبوابها مختلفة ، باب الرحمة من يا قوتة حمراء ، و قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ؛ اما باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من يا قوتة حمراء ، وأما باب الشكر فانه من يا قوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة ما بينهما مسيرة خمسمائة عام له ضجيج وحنين ، يقول : اللهم جنني بأهلي ، قال : هل قلت يتكلم الباب ؟ قال : نعم ينطقه الله ذوالجلال والاکرام ، وأما باب البلاء [فليس باب البلاء] هو باب الصبر ، قال : قلت : فما البلاء ؟ قال : المصائب والاسقام والامراض والجذام ، وهو باب من يا قوتة صفراء مصراع واحد ، ما أقل من يدخل فيه ، أما الباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون وهم أهل الزهد والورع والراغبون الى الله عز وجل المستأنسون به .

١٣٨ . في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ و الزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام : اعلما وعباد الله ان أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين ، وانما يحشرون الى جهنم زمراً ، وانما نصب الموازين و نشر الدواوين لاهل الاسلام .

١٣٩ - في نهج البلاغة : وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها قد آمن العذاب وانقطع العتاب و زحزحوا عن النار ، و اطمانت بهم الدار ، ورضوا المئوى والقرار ، الذين كانت أعمالهم في الدنيا اذكية ، و عينهم باكية و كان ليلهم في دنياهم نهاراً تخشعوا واستغفروا ، و كان نهارهم ليلاً توحشاً و انقطاعاً ، فجعل الله لهم الجنة ثواباً و كانوا أحق بها و اهلها في ملك دائم و نعيم قائم .

١٤٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي ﷺ في حديث طويل يقول فيه وقد ذكر علياً وأولاده عليهم السلام : الا ان أولياؤهم الذين يدخلون الجنة آمنين ، و ينلقاهم الملائكة بالنسائم أن طبتم فادخلوها خالدين .

١٤١ - في تفسير علي بن ابراهيم قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان فلاناً و فلاناً غلبوا

حقنا واشتروا به الاماء و تزوجوا به النساء ، الا وانا قد جعلنا شيعةنا من ذلك في حل لتطيب موايدهم .

١٤٢ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقد سئله رجل عما اشبهه عليه من الآيات فأما قوله عز وجل : «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة» فان ذلك في موضع ينتهي فيه أولياء الله عز وجل بعدما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان ، فينسلون فيه ويشربون منه ، فتضرو وجوههم اشراقاً ، فيذهب عنهم كل قذى ووعث (١) ثم يؤمرون بدخول الجنة ، فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يشيهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قوله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم : سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم ، فذلك قوله : «الى ربها ناظرة» وانما يعنى بالنظر اليه بالنظر الى ثوابه تبارك وتعالى .

١٤٣ - في الكافي سهل بن زياد قال : روى أصحابنا إن حد القبر الى الترقوة وقال بعضهم الى الثدي ، وقال بعضهم قامة الرجل حتى يمد الثوب على رأس من في القبر وأما اللحد فبما يمكن فيه الجلوس ، قال : ولما حضر على بن الحسين عليهم السلام الوفاة أغمى عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال : الحمد لله الذي أورثنا الجنة نتبؤ منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين ، ثم قال : احفروا الى وابفوا إلى الرشع ثم مد الثوب عليه فمات عليه السلام .

١٤٤ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبؤ منها حيث نشاء ، يعنى أرض الجنة : ١٤٥ - حدثني أبي قال : حدثنا اسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام قال : لما حضر على بن الحسين عليه السلام الوفاة اغمى عليه ثلاث مرات ، فقال في المرة الاخيرة : الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبؤ منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين ، ثم مات عليه السلام .

(١) القذى : ما يقع في العين وفي الشراب من تينة أو غيرها . والوعث : الهزال ثم

١٤٦ - في اصول الكفا في محمد بن أحمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت إلياس عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : ان علي بن الحسين عليهما السلام ، لما حضرته الوفاة اغمى عليه ثم فتح عينيه وقرء : « اذا وقعت الواقعة » و « انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » وقال : « الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين » ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً .

١٤٧ - وباسناده الى أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : اذا جمع الله الاولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول : أين المتحابون في الله ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فيقال لهم : اذهبوا الى الجنة بغير حساب ، قال : فتلقا هم الملائكة فيقولون : الى أين ؟ فيقولون : الى الجنة بغير حساب ، قال : فيقولون : فأى حزب أنتم من الناس ؟ فيقولون : نحن المتحابون في الله ، قال : فيقولون : وأى شيء كانت أعمالكم ؟ قالوا : كنا نحب في الله ونبغض في الله ، قال : فيقولون : نعم أجر العاملين .

١٤٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب قال : سمعت أبا حمزة يقول : سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول : من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وينجز ما وعده الله عز وجل وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ، ينادونه : الا طبت وطابت لك الجنة تبوأ من الجنة منزلاً .

١٤٩ - في كتاب التوحيد خطبة عجيبة لامير المؤمنين علي عليه السلام وفيها ثم ان الله - وله الحمد - افتتح الكتاب بالحمد لنفسه وختم أمر الدنيا ومجيء الآخرة بالحمد لنفسه ، فقال : وقضى بينهم بالحقوق قيل الحمد لله رب العالمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرء حم

المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وألزمه كلمة التقوى وجعل الآخرة خيراً له من الدنيا .

٢- وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحواميم رياحين القرآن ، فإذا قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيراً لحفظها وتلاوتها ، أن العبد يقوم ويقرأ الحواميم فيخرج من فيه أطيب من المسك الازفر والعنبر ، وإن الله عز وجل ليرحم تاليتها وقارئها ويرحم جيرانه وأصدقائه ومعارفه و كل حميم وقريب له ، وإنه في يوم القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون .

٣ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرأ سورة حم المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا مؤمن الا صلوا عليه واستغفروا له .

٤ - وروى أبو برزة الاسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم في صلوة الليل .

٥- انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الحواميم تاج القرآن .

٦ - في تفسير علي بن ابراهيم الحسن عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ الحواميم في ليلة قبل أن ينام كان في درجة محمد وآل محمد و ابراهيم صلوات الله عليهم ما وآل ابراهيم ، وكل قريب له أو بسبيل اليه ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : الحواميم تأتي يوم القيامة انثى من أحسن الناس وجهاً وأطيبه ، معها ألف ملك مع كل ملك ألف ملك حتى تقف بين يدي الله عز وجل ، فيقول لها الرب : من ذا الذي يقرأك في قضى قرائتك ؟ فيقوم طائفة من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم : لعمرى لقد أحسنتم تلاوة الحواميم فتمنم بها في حيوتكم الدنيا ، وعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئاً كائناً ما كان الا أعطيتكم ، ولو سألتهموني جميع جناتي أو جميع ما أعطيتهم عبادي الصالحين وأعددت لهم ، فسألوني جميع ما أرادوا وتمنوا ، ثم يؤمر بهم الى منازلهم في الجنة وقد أعد لهم فيها ما لم يخطر على بال مما لا عين رأت ولا أذن سمعت .

٧ - في كتاب معاني الاخبار وبإسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق

عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم فمعناه الحميد المعجيد .

- ٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبدالرحمان بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً ، ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عز وجل : ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يفررك تقاهم في البلاد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
- ٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن عبدالله الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعاً عن محمد بن سنان عن المنخل بن خليل الرقي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم اصحاب النار يعني بنى أمية .
- ١٠ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال لا بى بصير : يا أبا محمد ان الله مائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في أو ان سقوطه ، وذلك قوله عز وجل : الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
- ١١ - محمد بن أحمد عن عبدالله بن الصلت عن يونس عن من ذكره عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا با محمد ان الله عز ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر او ان سقوطه ، وذلك قوله عز وجل : يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما أراد غيركم .
- ١٢ - في عيون الاخبار باسناده عن الرضاع عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله (ص) حديث طويل وفيه يقول ﷺ : وان الملائكة لخدامنا وخدام محبيننا ، يا على الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا .
- ١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل : الملائكة أكثر أم بنو آدم ؟ فقال : والذي نفسي بيده للملائكة الله في السموات أكثر من عدد التراب في الارض ، وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدمه ، ولا في الارض شجرة ولا مدرة

الاول فيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم بعملها ، والله أعلم بها ، ومامنهم أحدا لا و يتقرب كل يوم الى الله بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحبنا ويلعن أعدائنا ، ويسأل الله عزوجل أن يرسل عليهم العذاب إرسالا ، وقوله : «الذين يحملون العرش» يعني رسول الله ﷺ والاصياء من بعده يحملون علم الله «ومن حوله» يعني الملائكة «يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا» يعني شيعة آل محمد «ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا» من ولاية فلان وفلان وبنى امية «واتبعوا سبيلك» اى ولاية ولى الله «وقم عذاب الجحيم» الى قوله «الحكيم» يعني من تولى علياً عليه السلام ، فذلك صلاحهم «وقم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته» يعني يوم القيامة «وذلك هو الفوز العظيم» لمن نجاه الله من هؤلاء يعني ولاية فلان وفلان وفلان .

١٤- فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال : ان الله عزوجل أعطى الثائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والارض لنجوا بها ، قوله : «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقم عذاب الجحيم» ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك أنت العزيز الحكيم «وقم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥- فى الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد ابن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : الصلوة على المستضعف والذي لا يعرف الصلوة على النبي ﷺ والدعاء للمؤمنين والمؤمنات يقول : ربنا اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقم عذاب الجحيم الى آخر الآيتين .

١٦ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا صليت على المؤمن فادع له واجتهد له فى الدعاء ، وان كان واقفا مستضعفا فكبر وقل : اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقم عذاب الجحيم .

١٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن رجل عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يقول : أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته وبيض وجهه واكثر تبعه ، اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي ، اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ، فان كان مؤمناً دخل فيها ، وان كان ليس بمؤمن خرج منها .

١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال جل ذكره : ان الذين كفروا يعني بني - أمية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي صلوات الله عليه .

١٩ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : ربنا ائمتنا ائمتين و احييتنا ائمتين الى قوله من سبيل قال الصادق عليه السلام : ذلك في الرجعة .

٢٠ - اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن زهير عن محمد بن حمدان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل : اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرک به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول : اذا ذكر الله وحده بولاية من أمر الله بولايته كفرتم ، وإن يشرک به من ليست له ولاية تؤمنوا .

٢١ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبدالله عليه السلام : ذلك بأنه اذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم .

٢٢ - في نهج البلاغة كبير لا يوصف بالخفاء .

٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : هو الذي يريكم آياته يعني الائمة صلوات الله عليهم الذين أخبرنا الله عز وجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ، وقوله : رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره علي من يشاء من عباده قال : روح القدس عليه السلام ؛ و هو خاص لرسول الله والائمة

صلوات الله عليهم ، وقوله عز وجل : **ايمنذريوم التلاق** قال : يوم يلتقى أهل السموات والارض
٢٤- في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم
ابن محمد الاصفهاني عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يوم التلاق
يوم يلتقى أهل السماء وأهل الارض .

٢٥- في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة ،
قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني ابي عن ابيه عن جده عن أمير المؤمنين
عليه السلام في ا ب ت ث انه قال : الالف آء الله الى قوله عليه السلام : فالميم ملك الله يوم لا مالك
غيره ، ويقول الله عز وجل : **لمن الملك اليوم** ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله وحججه
فيقولون : **لله الواحد القهار** فيقول الله جل جلاله : **اليوم تجزي كل نفس بما كسبت**
لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب .

٢٦ - في نهج البلاغة و أنه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لاشيء معه
كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان ،
عدمت عند ذلك الآجال والاوقات ، وزالت السنون والساعات ، فلا شيء الا الله
الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور ، بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها ، و
بغير امتناع منها كان فناؤها ، ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها .

٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي
عن عبيد بن زرارة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اذا أمات الله أهل الارض
ليث كمثل ما خلق الله الخلق ، ومثل ما أمات أهل الارض وأهل سماء الدنيا وأضعاف ذلك ،
ثم أمات أهل سماء الدنيا ثم ليث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل سماء
الدنيا وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثانية ثم ليث مثل ما خلق الله الخلق و مثل
ما أمات أهل الارض و أهل السماء الدنيا والسماء الثانية وأضعاف ذلك ، ثم أمات أهل
السماء الثالثة ثم ليث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل سماء الدنيا
والسماء الثانية والثالثة وأضعاف ذلك ، في كل سماء مثل ذلك وأضعاف ذلك ، ثم أمات

ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات جبرئيل عليه السلام ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات أسرافيل عليه السلام ، ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات ملك الموت ، ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم يقول الله عز وجل : « لمن الملك اليوم » فإذن الله على نفسه « الله الواحد القهار » أين الجبارون ؟ وأين المتكبرون ؟ وأين الذين ادعوا معي الهأ آخر ؟ أين المتكبرون و نخوتهم ؟ ثم يبعث الخلق ، قال عبيد بن زرارة : فقلت : ان هذا الامر كله يطول بذلك ؟ فقال : رأيت ما كان هل علمت به ؟ فقلت : لا ، قال : فكذلك هذا .

٢٨ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن أبي فاختة عن علي بن الحسين عليهم السلام قال : سئل عن - التفختين كم بينهما ؟ قال : ما شاء الله ؛ فقليل له ؛ فأخبرني يا بن رسول الله كيف يتفخ فيه ؟ فقال : أما التفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور ، و للصور رأس واحد و طرفان ، و بين طرف كل رأس منهما الى آخر مثل ما بين السماء والارض ، قال : فاذا رأت الملائكة اسرافيل قد هبط الى الدنيا ومعه الصور ، قالوا : قد أذن الله في موت أهل الارض وفي موت أهل السماء ، قال فيهبط اسرافيل بحضيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة ، فأذار أهله الارض قالوا : قد أذن الله في موت أهل الارض فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي أهل الارض . فلا يبقى في الارض ذوروح الاصعق ومات ، ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات ذوروح الاصعق و مات الا اسرافيل ، قال : فيقول الله لا اسرافيل : يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل ، فيمكثون في ذلك ما شاء الله ، ثم يأمر السماوات فنمور ويأمر الجبال فتسير ، وهو قوله : « يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً » يعني تبسط و « تبدل الارض غير الارض » يعني يارض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مرة ، ويعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلاً بعظمته و قدرته ، قال : فعند ذلك ينادى الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهورى يسمع أقطار

السموات والارضين : « لمن الملك اليوم » فلم يجبه مجيب ؛ فعند ذلك يقول الجبار عزوجل مجيباً لنفسه : « الله الواحد القهار » وانا قهرت الخلائق كلهم فأماتهم انى أنا الله لا اله الا أنا وحدى لا شريك لى ولا وزير و أنا خلقت خلقى بيدي الخ وقد سبق آخر الزمر .

٢٩ - فى مجمع البيان « اليوم تجزى كل نفس بما كسبت » و فى الحديث ان الله تعالى يقول : انا المالك انا الديان لا ينبغي لاحد من أهل الجنة ان يدخل الجنة ولا لاحد من أهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى أقصه منه ثم تلا هذه الآية .

٣٠ - فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المعز قال : حدثنى يعقوب الاحمر قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام نهزيه باسمه عيل فترحم عليه ثم قال : ان الله عزوجل نعى الى نبيه عليه السلام نفسه فقال : « انك ميت و انهم ميتون » وقال : « كل نفس ذائقة الموت » ثم انشأ يحدث فقال : انه يموت أهل الارض حتى لا يبقى أحد ، ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد الا ملك الموت و حملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام ، قال : فيجىء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عزوجل فيقال : من بقى - وهو أعلم - ؟ فيقول : يا رب لم يبق الا ملك الموت و حملة العرش وجبرئيل وميكائيل ، فيقال له : قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا ، فيقول الملائكة (١) عند ذلك : يا رب رسوليك وأمينيك ؟ فيقول انى قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ، ثم يجىء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عزوجل فيقال له من بقى ؟ - وهو أعلم - فيقول : يا رب لم يبق الا ملك الموت و حملة العرش ، فيقال : قل لحملة العرش فليموتوا ، قال : ثم يجىء كئيباً حزيناً لا يرفع طرفه فيقال له : من بقى ؟ - وهو أعلم - فيقول : يا رب لم يبق الا ملك الموت ، فيقال له : من يملك الموت فيموت ، ثم يأخذ الارض والسموات بيمينه (٢)

(١) اى حملة العرش .

(٢) اشارة الى قوله تعالى « والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه » فى سورة الزمر : ٦٦ وقدم تفسيره فى كلام الائمة عليهم السلام وغير مما ذكره المفسرون فى السورة السابقة تحت رقم (١١٠) فراجع .

ويقول : أين الذين كانوا يدعون معي شريكاً ؟ أين الذين كانوا يجعلون معي -
الها آخره .

٣١ - في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام يقول فيه : واعلم
يا بن آدم ان وراء هذا أعظم وافظع و اوجع للقلوب يوم القيامة ، وذلك يوم الازفة
اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين .

٣٢ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن أبي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام وذكر حديثنا طويلاً
يقول فيه عليه السلام : يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً الا ساء ذلك وندم عليه ، وقد
قال النبي صلى الله عليه وآله : كفى بالندم توبة وقال عليه السلام : من سرتة حسنته وسائتة سيئته فهو مؤمن
فان لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة و كان ظالماً ، والله
تعالى يقول : ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع .

٣٣ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عبد الرحمن بن سلمة الحريري
قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : يعلم خائنة الاعين فقال : ألم تر الى
الرجل ينظر الى الشيء وكأنه لا ينظر فذلك خائنة الاعين .

٣٤ - في مجمع البيان وفي الخبران " النظرة الاولى لك والثانية عليك ، فعلى
هذا يكون الثانية محرمة فهي المراد بخائنة الاعين .

٣٥ - وفيه قال عليه السلام لاصحابه يوم فتح مكة وقد جاء عثمان بعبدة الله بن سعد بن أبي
سرح يستأمنه منه وكان عليه السلام قبل ذلك أهدر دمه وأمر بقتله ، فلما رأى عثمان إستحبي
من رده وسكت طويلاً ليقنله بعض المؤمنين ثم أمنه بعد تردد المسئلة من عثمان وقال :
اما كان منكم رجل رشيد يقوم الى هذا فيقتله ؟ فقال له عباد بن بشر : يا رسول الله ان
عيني ما زالت في عينك انتظاراً أن تؤمى فأقتله ، فقال عليه السلام : ان الانبياء لا يكون لهم
خائنة أعين .

٣٦ - في نهج البلاغة قسم أرزاقهم وأحصى آثارهم واعمالهم وعدد أنفاسهم و
خائنة أعينهم وما تخفى صدرهم من الضمير .

٥١٨ - سورة المؤمن - قوله تعالى : وقال رجل مؤمن من آل فرعون ج ٤

٢٧- في كتاب علل الشرايع باسناده الى اسماعيل بن منصور أبي زياد عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في قول فرعون : ذروني اقتل موسى ما كان يمنعه ؟ قال : منعه رشده ، ولا يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد الزنا .

٣٨- في بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن ابن عثمان عن يحيى الحلبي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال له رجل وأنا عنده : أن الحسن البصري يروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من كنتم علماً جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ؟ فقال : كذب ويحه فأين قول الله تعالى : وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله ثم مدّ بها صوته فقال : فليذهبوا حيث شاؤا ، أما والله لا يجدون العلم الا هيبتهم سكت ساعة ، ثم قال : عند آل محمد .

٣٩- في تفسير علي بن ابراهيم و كان خازن فرعون مؤمناً بموسى عليه السلام قد كنتم ايمانه ستمائة سنة ، وهو الذي قال الله عز وجل : « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله » .

٤٠- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء : فأخبرنا هل فسرا لله الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسرا الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، فأول ذلك قوله عز وجل الى أن قال : وأما الحادي عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكايته عن قول رجل مؤمن من آل فرعون « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم » الى تمام الاية فكان ابن خال فرعون ، فنسبه الى فرعون بنسبه ، ولم يصفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه ، وعمنا الناس بالدين فهذه فرق بين الال والامة ، فهذه الحادية عشرة .

٤١- في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ثم مدح الله القلة ، وقال : « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله » .

٤٢ - في أمالي الصدوق بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول «فاتبعوا المرسلين إتبعوا من لا يسئلكم أجر أوهم مهتدون» وحزقيل مؤمن آل فرعون، و علي بن أبي طالب وهو أفضلهم.

٤٣ - في مجمع البيان قال أبو عبد الله عليه السلام: النقية من ديني ودين آبائي و لادين لمن لا تقية له، و النقية ترس الله في الأرض، لأن مؤمن آل فرعون لو أظهر الاسلام لقتل.

٤٤ - في كتاب معاني الاخبار أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يوم التناد يوم ينادى أهل النار أهل الجنة: أن أقبضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله.

٤٥ - في مجمع البيان في كتاب النبوة بالاسناد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت: فكان يوسف رسولا نبياً؟ قال: نعم، أما تسمع قول الله عز وجل: لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات.

٤٦ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى عم دالي آدم الى أن قال عليه السلام: و كان بين موسى ويوسف عليهم السلام الانبياء.

٤٧ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل: الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان يعني بغير حجة يخاسمون اتاهم كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان في النار نار يتعوذ منها أهل النار، ما خلقت الا لكل جبار عنيد. ولكل شيطان مرید؛ ولكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب، و لكل ناصب العداوة آل محمد صلوات الله عليهم و قال: ان أهون الناس عذاباً يوم القيامة لرجل

فى ضحاح (١) من نار عليه نعلان من نار وشرها كان من نار يغلى منها دعاغه كما يغلى
المرجل (٢) ما يرى ان فى النار أحداً أشد عذاباً منه ، و ما فى النار أحد أهون
عذاباً منه .

٤٨ - فى كتاب التوحيد حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقد
سأله رجل عما اشبه عليه من الآيات : وأما قوله عز وجل : فأولئك يدخلون الجنة
يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عز وجل : لقد حفت
كرامتى - أو قال : مودتى - لمن يراقبنى ويتحاب بجلالى ان وجوههم يوم القيمة من نور
على مناير من نور عليهم ثياب خضر ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال : قوم ليسوا أنبياء و
لا شهداء ، ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب نسأل
الله أن يجعلنا منهم برحمته .

٤٩ - فى كتاب معانى الاخبار حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
أبى عمير عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام قيل له : ان أبا الخطاب يذكر عنك
انك قلت له : اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت ، قال : لعن الله أبا الخطاب ، والله ما قلت
هكذا ، ولكنى قلت : اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل
يقول : من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن فلنجيبه به حياة طيبة .

٥٠ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : المفوض أمره الى الله فى راحة
الابد ، و البش الدائم الرغد (٣) والمفوض حقا هو الفانى عن كل همة دون الله
تعالى ، كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام : رضيت بما قسم الله لى ، و فوضت أمرى
الى خالتي كما أحسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقى ، قال الله عز وجل فى
المؤمن من آل فرعون : وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوفاه الله سيئات

(١) الضحاح فى الاسلام رقيق على وجه الارض ما يبلغ الكعبين فاستمير للنار (من

هامش بعض النسخ) .

(٢) المرجل - بالكسر - : القدر من النحاس .

(٣) عيشة رغد : وأهوية طيبة .

ما مكروا وحق بال فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة أحرف [ت ف و ي
ض] (١) لكل حرف منها حكم «فمن أتى باحكامه فقد أتى به والناء» من تركه التدبير
فى الدنيا و«الفاء» من فناء كل همة غير الله تعالى و«الواو» من وفاء العهد وتصديق
الوعد و«الياء» اليأس من نفسك واليقين من ربك و«الضاد» من الضمير الصافى لله والضرورة
اليه ، والمفوض لا يصبح الا سالماً من جميع الآفات ولا يهسى الامعافاً بدينه

٥١ - فى تهذيب الاحكام باسناده الى الحسن بن على عن عبد الملك الزيات
عن رجل عن كرام عن أبى عبد الله عليه السلام: قال : أربع لأربع الى قوله : والآخرى
للمكروا والسوء « وافوض امرى الى الله وفوضت امرى الى الله » قال الله عز وجل :
« فواقه الله سيئات ما مكروا وحق بال فرعون سوء العذاب » .

٥٢ - فى محاسن البرقى عنه عن أبىه عن على بن النعمان عن أيوب بن الحر
عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله : « فواقه الله سيئات ما مكروا » قال : اما لقد سطوا عليه وقتلوه
ولكن أتدرون ما وقاه ، وقاه ان يفتنوه فى دينه .

فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن على بن النعمان وذكر
الى آخر ما نقلناه عن البرقى سواء .

٥٣ - فى كتاب الغصال عن الصادق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال
عجبت لمن يفرع من أربع كيف لا يفرع الى أربع الى قوله : وعجبت لمن مكر به كيف
لا يفرع الى قوله : « وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد » فانى سمعت الله تعالى
يقول بعقبا : « فواقه الله سيئات ما مكروا » .

٥٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : « فواقه الله سيئات ما مكروا » يعنى مؤمن
آل فرعون فقال أبو عبد الله عليه السلام والله لقد قطعوه ارباً ارباً ولكن رقاها الله عز وجل ان
يفتنوه عن دينه .

٥٥ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أبى عبد الله عليه السلام حديث

طويل يذكر فيه حزقيل عليه السلام وان قوم فرعون وشوا به (١) الى فرعون وقالوا: ان حزقيل يدعوا الى مخالفتك ويعين أعدائك على، ضادتك، فقال لهم فرعون : ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره نعمتي، فان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم أشد العقاب لا يثاركم الدخول في مساءته، فجاء به حزقيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا : انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماء ؟ فقال حزقيل : ايها الملك هل جرت على كذبا قط؟ قال : لا، قال : فسلمهم من ربهم؟ قالوا: فرعون، قال : ومن خالقكم؟ قالوا: فرعون قال : من رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم؟ قالوا : فرعون هذا قال حزقيل : ايها الملك فأشهدك و كل من حضرك ان ربهم هو ربي، وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معاشهم هو مصلح معاشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا منه بري عن ربوبيته وكافر بالهيته ، يقول حزقيل هذا هو يعني ان ربهم هو الله ربي ، ولم يقل ان الذي قالوا بهم انه ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره ، وتوهموا أنه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي ، فقال لهم فرعون : يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي و مریدی الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي ، انتم المستحقون لعذابي لارادتكم فساد أمري ، وإهلاك ابن عمي والفت في عضدي (٢) ثم أمر بالآوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتداوى في عضده وتداوى وفي صدره وتداوى امر اصحاب أمشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من أبدانهم ، فذلك ما قال الله تعالى : «فوقاه الله سيئات ما مكروا» وكان سبب هلاكهم لما وشوا به الى فرعون ليهلكوه وحقاق بال فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا بحزقيل اليه لما أوتدفيهم الآوتاد ، ومشط عن أبدانهم لحومها بالامشاط .

٥٦- في تفسير علي بن ابراهيم وقال رجل لابي عبدالله عليه السلام : ما تقول في قول الله

عز وجل : النار يعرضون عليها غدواً وعشيا فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما يقول

(١) وشى بفلان الى السلطان : تم عليه وسمى به .

(٢) فت في عضده : كسرقوته وفرق عنه أموانه .

الناس ؟ فقال : يقولون إنها في نار الخلد وهم لا يعذبون فيما بين ذلك ، فقال ﷺ :
فهم من السعداء فقيل له : جعلت فداك فكيف هذا ؟ فقال : إنما هذا في الدنيا ، فاما
في نار الخلد فهو قوله : ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب .

٥٧ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هنيام عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال
رسول الله ﷺ : لما أسرى بي إلى السماء رأيت قوماً يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر
أن يقوم من عظم بطنه ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ قال هؤلاء الذين يأكلون
الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذاهم لبسبيل آل
فرعون يعرضون على النار غدواً وعشيا ، يقولون : ربنا متى يقوم الساعة ؟ .

٥٨ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن
عثمان عن أبي عبد الله ﷺ قال : سئلته عن أرواح الكافرين فقال : في النار يعذبون
يقولون : ربنا لا تقم الساعة ولا تنجز لنا وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا .

٥٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن
مثنى عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال : ان أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون
عليها يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ، ولا تنجز لنا ما وعدتنا ، ولا تلحق آخرنا بأولنا .
٦٠ - محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد باسناد له قال : قال أسير المؤمنين
ﷺ : شرب في النار برهوت الذي فيه أرواح الكفار .

٦١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السنكوني عن أبي عبد الله ﷺ
قال : قال رسول الله ﷺ : شر ماء على وجه الارض ماء برهوت ، وهو اود بحضرموت
يرد عليه هام الكفار وصداهم (١) .

٦٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
قال : حدثني من سمع أبا عبد الله ﷺ يقول : اذا احتضر الكافر حضره رسول الله
ﷺ وعلى ﷺ وجبرئيل وملاك الموت عليهم السلام فيدنون منه على ﷺ فيقول :

(١) هام جمع هامة : رأس كل شيء . ورئيس القوم وسيدهم ، والصدى : الرجل
اللطيف الجسد ، قال الفيض (ره) في الوافي : والمراد بالهامة هنا ارواح الكفار وابدانهم المنالفة .

يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه [ويقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه] (١) فيقول جبرئيل للملك الموت : ان هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه وأعطف عليه ، فيدنونه ملك الموت فيقول : يا عبد الله أخذت فكاك رهانك ؛ أخذت أمان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا ، فيقول : لا فيقول أبشر يا عدو الله بسخط الله عز وجل و عذابه والنار ، أما الذي كنت تحذره فقد نزل بك ، ثم يسل نفسه سلا عنيماً ، ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان كلهم يبزق في وجهه ويتأذى بروحه ، فاذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار فيدخل عليه من قيحها ولهبها (٢) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يجيئ الملك منكر ونكير إلى الميت حين يدفن إلى أن قال : واذا كان الرجل كافراً دخلاً عليه و أقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس ، فيقولون له : من ربك وما دينك وما يقول في هذا الرجل الذي قد خرج من بين ظهرائكم ؟ فيقول : لأدرى ، فخلياً بينه و بين الشيطان ، فيسلط عليه في قبره تسعة وتسعين تينياً (٣) لو أن تينياً واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبتت شجر أبداً ، ويفتح له باب النار ويرى مقعده فيها .

٦٤ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن أبي بكر الحضرمي قال : قلت لأبي جعفر أصلحك الله من المسئولون في قبورهم ؟ قال : من محض الايمان ومن محض الكفر ، قال : قلت : فبقية هذا الخلق ؟ قال : يلهى والله عنهم وهايمأ بهم قال : قلت و عما يسئلون ؟ قال : عن الحجة القائمة بين أظهركم ، فيقال للمؤمن : ما تقول في فلان بن

(١) ما بين العلامتين انما هو في المصدر دون النسخ الموجودة عندي من الكتاب .

(٢) التبيح : سلوة الحروف فورانه . والهب : اشتعال النار اذا غلص من دخان .

(٣) التنين كسكن العية العظيمة .

فلان ؟ فيقول : ذلك امامي فيقول: نم أنام الله عينك ويفتح له باب من الجنة ، فما يزال ينتخفه من روحها الى يوم القيامة ، ويقال للكافر : ماتقول في فلان بن فلان ؟ قال : فيقول : قد سمعت به وما أدري ما هو ، قال : فيقال له : لادريت (١) قال : ويفتح له باب من النار فلا يزال ينتخفه من حرها الى يوم القيامة .

٦٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبي البلاد عن بعض أصحابه عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : يقال للمؤمن في قبره : من ربك ؟ الى أن قال ويقال للكافر من ربك ؟ فيقول : الله ربى ، فيقال : من نبيك ؟ فيقول : محمد صلى الله عليه وآله ؛ فيقال : ما دينك ؟ فيقول : الاسلام ، فيقال : من اين علمت ذلك ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون فقلت ؛ فيضربانه بمرزبة (٢) لو اجتمع عليها الثقلان الانس والجن لم يطبقوها ، قال : فيذوب كما يذوب الرصاص ، ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار ، فيقول : يارب آخر قيام الساعة .

٦٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ان الله تعالى ناراً في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها يلهم ، فاذا طلع الفجرهاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشدهراً من نيران الدنيا كانوا فيه يتلاقون ويتعارفون ، فاذا كان المساء عادوا الى النار ، فهم كذلك الى يوم القيامة ، وان حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ - في مجمع البيان وعن نافع عن ابن عمر ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، فان كان من أهل الجنة فمن الجنة . و ان كان من أهل النار فمن النار يقال هذا مقعدك حتى يبشك الله يوم القيامة ، أورده البخاري والمسلم في الصحيح .

(١) قال المجلسي (ره) : ددریت، الظاهر انه دعاء عليه ويحتمل ان يكون استنفاهاً على الإنكار اي علمت وتمتلك الحجفة في الدنيا وإنما وجدت لثقاتك ، أو كان عدم العلم لتصريفه .
(٢) المرزبة : عسبة من حديد .

٦٨ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : وتقربوا الى الله بتوحيده وطاعته من أمركم أن تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافر ، ولا يخلج بكم الفى ففضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك الذين ضلوا وأضلوا ، قال الله عز من قائل فى طائفة ذكرهم بالذم فى كتابه : «انا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلونا السبيلا» الى قوله وقال تعالى : واذيتعاجون فى النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا «انا كنا لكم تبعاً فهل انتم مغنوننا نصيبا من النار من عذاب الله من شىء» قالوا لوهدانا الله لهديناكم ، افتدرون الاستكبار ما هو ؟ هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته ، والترفع على من ندبوا الى متابعتة ، والقرآن ينطق من هذا كثير ان تدبره متدبر زجره ووعظه .

٦٩ - فى تفسير على بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن جميل عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قلت قول الله تبارك وتعالى : انالناصرسلناوالذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال : ذلك والله فى الرجعة ، اما علمت ان أنبياء كثيرة لم ينصروا فى الدنيا وقتلوا ، وائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا ، وذلك فى الرجعة .

٧٠ - حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن ابن عيينة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى ليمن على عبده المؤمن يوم القيامة فيأمره ان يدنو منه يعنى من رحمته فيدنو حتى يضع كنفه عليه ثم يعرفه ما أنعم به عليه يقول له ألم تدعنى يوم كذا وكذا بكذا وكذا فأجيبته ، دعوتك ؟ ألم تسألنى يوم كذا وكذا فأعطيتك مسألتك ؟ ألم تستغث بى يوم كذا وكذا وبك ضر كذا وكذا فكشفت ضر كذا وكذا وألم تسألنى ما لا فملكنتك ؟ ألم تستخدمنى فأخدمتك ؟ ألم تسألنى أن أزوجك فلانة وهى منيعة عند أهلها فزوجناكها ؟ قال : فيقول العبد : بلى يارب أعطيتنى كلما سألتك ، وكنت أسئلك الجنة ؟ فيقول الله له : فانى واهب لك ما سألتنيه الجنة لك مباحاً أرضيتك ؟ فيقول المؤمن : نعم يا رب أرضيتنى وقد رضيت فيقول الله عبدى انى كنت أرضى لك أحسن الجزاء فان أفضل جزائى عندك ان أسكنتك الجنة

وهو قوله عزوجل : ادعوني استجب لكم .

٧١ - حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام : قال له رجل : جعلت فداك ان الله يقول : «ادعوني استجب لكم» وانا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ قال : لانكم لا توفون الله بعهده وان الله يقول : «أوفوا بعهدي اوف بعهدكم» والله لو وفتتم الله لو في لكم .

٧٢ - في نهج البلاغة من أعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ، قال الله عزوجل «ادعوني استجب لكم» .

٧٣ - في من لا يحضره الفقيه خطبة لاهير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الجمعة وفيها : وأكثر واقية التضرع والدعاء ومسئلة الرحمة والغفران : فان الله عزوجل يستجيب لكل من دعاه ، ويورد النار من عصاه ، وكل مستكبر عن عبادته . قال الله عزوجل : ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين .

٧٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : أأست تقول : يقول الله تعالى : «ادعوني استجب لكم» وقد نرى المضطر يدعوه فلا يجاب له ؟ والمطيع (١) يستضره على عدوه فلا ينصره قال : ويحك ما يدعوه أحدا لا استجاب له ، أما الظالم فدعاؤه مردود الى أن يتوب اليه ، وأما المحق فانه اذا دعاه استجاب له وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلم ، او ادخر له ثوابا جزيا ليوم حاجته اليه ، وان لم يكن الامر الذي سأل العبد خيرا له ان أعطاه امسك عنه ، والمؤمن العارف بالله ربما عز عليه أن يدعوه فيما لا يدرى أصواب ذلك أم خطاء .

٧٥ - في ادعية الصحيفة السجادية وقلت : «ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» فسميت دعاءك عبادة ، وتر كها استكباراً وتوعدت على تر كها دخول جهنم داخرين .

٧٦ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام

(١) وفي المصدر وكذا المنقول عن نسخة البحار والمظلوم . مكان «والمطيع» .

عنى النبي ﷺ قال : مما أعطى الله أمتى وفضلهم به على سائر الامم ، أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها الا نبي ، الى قوله : كان اذا بعث نبياً قال له : اذا احزنك امر تكرهه فادعنى استجب لك ، و ان الله تعالى اعطى امتى ذلك حيث يقول : « ادعوني استجب لكم » .

٧٧ - في كتاب جعفر بن محمد الدورى باسناده الى حفص بن غياث النخعي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه تعالى شيئاً الا اعطاه فليباأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله عزوجل ، فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً الا اعطاه .

٧٨ - في مجمع البيان وقدرى معاوية بن عمار قال : قلت لابي عبدالله ﷺ : جعلنى الله فداك ما تقول فى رجلين دخلا المسجد جميعاً كان أحدهما أكثر صلوة والآخر أكثر دعاءً فأيهما أفضل ؟ قال : كل حسن قلت : قد علمت ولكن أيهما أفضل ؟ قال : أكثرهما دعاءً أما تسمع قول الله تعالى : « ادعوني أستجب لكم » الى آخر الاية ، وقال : هى العبادة الكبرى . تحقيق كاتيب علوم رى

٧٩ - وروى زرارة عن ابي جعفر ﷺ فى هذه الاية قال : هو الدعاء ، وأفضل العبادة الدعاء .

٨٠ - فى اصول الكافى باسناده الى المعلى بن خنيس عن ابي عبدالله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عزوجل : من استذل عبدى المؤمن فقد بارزنى بالمحاربة الى قوله عزوجل : وأنه ليدعونى فى الامر فاستجيب له بما هو خير له .

٨١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ﷺ قال : ان الله عزوجل يقول : « ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين » قال : هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء .

٨٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل وابن محبوب جميعاً عن حنان بن سدير عن ابيه قال : قلت لابي جعفر ﷺ : أى العبادة أفضل ؟ فقال : ماشياً أفضل عند الله عزوجل من ان يسأل ويطلب ما عنده ، وما من أحد أبغض الى الله

عزوجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسئل ما عنده .

٨٣- علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ادع ولا تقل قد فرغ من الامر ، فان الدعاء هو العبادة ان الله عزوجل يقول : « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » و قال : « ادعوني استجب لكم » .

٨٤- عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبيه عن رجل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الدعاء هو العبادة التي قال الله عزوجل : « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » ادع الله عزوجل ولا تقل ان الله قد فرغ منه قال زرارة : انما يعنى لا يمنعك ايمانك بالقضاء والقدر ان تبالغ بالدعاء وتجنه فيه - او كما قال - .

٨٥- علي بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : آيتان في كتاب الله عزوجل اطلبهما فلا أجدهما ؟ قال : وما هما ؟ قلت : قول الله عزوجل : « ادعوني استجب لكم » فدعوه ولا تزي اجابة ؟ قال أفترى الله عزوجل أخلف وعده ؟ قلت : لا ، قال : فمذلك ؟ قلت : لا أدري ، قال : لكنى أخبرك من أطاع الله عزوجل فيما أمره ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه ، قلت : وما جهة الدعاء ؟ قال : تبتدئ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ، ثم تشكره ثم تصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم تذكر ذنوبك فتقر بهائم تستعينها ، فهذا جهة الدعاء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ان المدحة قبل المسئلة ، فاذا دعوت الله عزوجل فمجده قلت : كيف أمجده ؟ قال : تقول : يا من هو اقرب الي من جبل الوريد يا فعلا لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثل شئ .

٨٧- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أردت ان تدعو فمجده الله

عز وجل واحمده وسبحه وهله واثن عليه ، وصل على محمد وآله عليهم السلام ، ثم سل تعط .
 ٨٨ - ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عيص بن القاسم
 قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه ، فان
 الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيا له من الكلام احسن ما يقدر عليه ، فاذا
 طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه ، تقول : ويا جود من
 اعطى ويا خير من سئل يا ارحم من استرحم يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم
 يكن له كفواً احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
 ويقضى ما احب ، يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من هو بالمنظر الاعلى ، يا من
 ليس كمثله شيء ، يا سميع يا بصير . واكثر من اسماء الله عز وجل فان اسماء الله
 كثيرة ، وصل على محمد وآله وقل : اللهم اوسع علي من رزقك الحلال ما اكف به
 وجهي واؤدني به عن امامتي وأصل به رحمتي ، ويكون عوناً لي في الحج والعمرة ،
 وقال : إن رجلاً دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل : فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : عجل العبد ربه ، وجاء آخر فصلى ركعتين ثم اثني على الله عز وجل وصلى
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سل تعط .

٨٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن ذكره عن
 أبي عبد الله عليه السلام قال : من سره أن تستجاب دعوته فليطب مكسبه .

٩٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن غير واحد من أصحابنا
 قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان العبد الولي لله يدعو الله عز وجل في الامر ينوبه (١)
 فقال للملك الموكل : اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فاني أشتي ان اسمع نداءه وصوته ، و
 ان العبد العدو لله يدعو الله عز وجل في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل : اقض حاجته
 وعجلها فاني أكره أن اسمع نداءه وصوته ، قال : فيقول الناس : ما اعطى هذا الا
 لكرامته ، ولا منع هذا الالهوانه .

(١) نابه الامر واثنابه : اسأله . وفي بعض النسخ دينوبه ، بالياء في الموضعين .

٩١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال المؤمن بخير ورجاء ، رحمة من الله عز وجل ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء ، قلت له : كيف يستعجل ؟ قال : يقول قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الاجابة .

٩٢ - الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن اسحاق ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن ليدعوا الله عز وجل في حاجته فيقول الله عز وجل : أخر واجابته شوقاً الى صوته ودعائه ، فاذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل : عبدى ! دعوتنى فأخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا ، دعوتنى فى كذا وكذا فأخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا ، قال : فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة فى الدنيا مما يرى من حسن الثواب .

٩٣ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلى على محمد وآل محمد (١) .

٩٤ - على بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه عن رجاله قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد وآله ثم يسئل حاجته ، ثم يختم بالصلوة على محمد وآل محمد ؛ فان الله عز وجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ، اذا كانت (٢) الصلوة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه .

٩٥ - فى الكافي الحسين بن محمد على معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن الحسن بن الحارث بن المغيرة أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة ، قال : ثم قال : اذعه ولا تقل قد فرغ من الامر ، فان الدعاء هو العبادة ان الله عز وجل يقول : وإن الذين يستكبرون

(١) وللمحدث الكاشانى (ره) بيان لطيف فى معنى الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله من الله تعالى ومن ملائكته عز وجل الناس وكيفية ولا بد لنا ايراده لطوله فراجع ج ٢٣ صفحة ٢٢٦ من كتاب الوافى .

(٢) وفى بعض النسخ اذاه مكان اذاه .

عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» وقال: «ادعوني أستجب لكم» وقال: إذا أردت أن تدعوفه جده واحمده وسبحه وهلكه واثن عليه وصل على النبي ﷺ : ثم سل تعط .

٩٦- في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا ﷺ مع سليمان المروزي ﷺ

حديث طويل وفيه قال الرضا ﷺ : يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان : أجل ، قال : فاذا لم يرد له لم يعلمه ، قال سليمان : أجل ، قال : من أين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه؟ وقد يعلم ما لا يريد ابدأ وذلك قوله تعالى : « و لكن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك » فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدأ؟ قال سليمان : لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئاً ، قال الرضا ﷺ : هذا قول اليهود فكيف قال : «ادعوني أستجب لكم» ؟ قال سليمان : انما عنى بذلك أنه قادر عليه ، قال : أفبعد ما لا يفى به فكيف قال : «يزيدني الخلق ما يشاء» وقال عز وجل : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» وقد فرغ من الامر؟ فلم يحر جواباً (١)

٩٧- في كتاب الخصال عن الوليد بن صبيح عن أبي عبدالله ﷺ قال : كنت عنده وعنده جفنة من رطب ، فجاءه سائل فأعطاه ، ثم جاءه سائل فأعطاه ثم جاءه سائل آخر فقال : وسع الله عليك ؛ ثم قال : إن رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفاً ثم شاء ان لا يبقى منه شيء الا قسمه في حق فعل ، فبقي لا مال له ، فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم عليهم قال : قلت : جعلت فداك من هم ؟ قال : من رزقه الله ﷻ فأنفقه في وجوهه ثم قال : يا رب ارزقني ، ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها ، فيقال له : ألم اجعل امرها بيدك ورجل جلس في بيته وترك الطلب يقول : يا رب ارزقني فيقول عز وجل : ألم اجعل لك السبيل الى الطلب للرزق .

٩٨- عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله ﷺ قال : يا معاوية من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة ، من أعطى الدعاء اعطى الاجابة ، ومن أعطى الشكر اعطى الزيادة ، ومن أعطى التوكل اعطى الكفاية ، فان الله عز وجل يقول في كتابه : «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ويقول : «لئن شكرتم لازيدنكم» ويقول : «ادعوني أستجب لكم» .

٩٩- عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة : امام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو لآخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله جل جلاله : وعزتي وجلالي لا انتصرن لك ولو بعد حين .

١٠٠- عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة : أخفى اجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئاً من دعائه ، فربما وافق اجابته وأنت لاتعلم .

١٠١- عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خمسة لا يستجاب لهم : رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها ، ورجل أبق مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه ، ورجل مر بحائط مايل وهو يقبل اليه ولا يسرع المشى حتى سقط عليه ؛ ورجل أقرض رجلاً مالا فلم يشهد عليه ، ورجل جلس في بيته وقال : اللهم ارزقني ولم يطلب .

١٠٢- عن نوف عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : يا نواف اياك ان تكون عشاراً أو شاعراً أو شرطياً أو عريفاً (١) أو صاحب عرطبة وهي الطنبور ، أو صاحب كوبة وهو الطبل ، فان نبي الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال : انها الساعة التي لا ترد فيها دعوة الاذعوة عريف أو دعوة شاعر أو دعوة عاشر أو شرطى أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة .

١٠٣- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى علي بن ابي طالب عليه السلام رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال : من قرء مائة آية من القرآن من أى القرآن شاء ثم قال : يا الله سبع مرات فلودعا على الصخرة لقلعها ان شاء الله .

١٠٤- في كتاب التوحيد باسناده الى موسى بن جعفر عليه السلام قال : قال قوم للصادق عليه السلام : ندعوه فلا يستجاب لنا ؟ قال : لانكم تدعون من لا تعرفونه .

١٠٥- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى الحسين بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال

(١) العريف : القيم بأمر القوم الذي عرف بذلك وشهر وقيل : النقيب وهو دون الرئيس

وقيل : العريف يكون على نفي والمنكب يكون على خمسة عرفاء ونحوها ، ثم الامير فوق ذلك .

رسول الله ﷺ : حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم أنه لا اله الا انا وحدي وانك محمد عبدى ورسولى ، وان على بن أبى طالب خليفتى والائمة من ولده حججى أدخله الجنة برحمتى ، وأنجيه من النار بعفوى ، وأوجبته له كرامتى ، وأتممت عليه نعمتى ، وجعلته من خاصتى وخالصتى ، ان نادانى لبيته و ان سألنى أعطيته ، وان سكت ابتدئته ، وان أساء رحمته ، وان فرمنى دعوته ، وان رجعت الى قبلته ؛ وان قرع بابى فتحته ، ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدى أو شهد بذلك ولم يشهد ان محمداً عبدى ورسولى ؛ أو شهد بذلك ولم يشهد ان على بن أبى طالب خليفتى ، أو شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججى ، فقد جحد نعمتى وصغر عظمى وكفر بآياتى و كنى ان قصدنى حجته وان سألنى حرمته ، وان نادانى لم أسمع ندائه وان دعانى لم أستجب دعاءه ، وان رجاني خيبته ، وذلك جزاؤه منى وما انا بظلام للعبيد ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ - فى كتاب معانى الاخبار بأسناده الى أبى خالد الكابلى قال : سمعت

زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام يقول : الذنوب التى ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والتفاق مع الاخوان ، وترك التصديق بالاجابة ، وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها ، وترك التقرب الى الله عز وجل بالبر والصدقة ، و استعمال البذاء (١) والفحش فى القول ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٧ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن القاسم بن محمد عن سليمان

ابن داود رفعه قال : قال على بن الحسين عليهما السلام : اذا قال أحدكم لا اله الا الله فليقل :

الحمد لله رب العالمين ؛ فان الله يقول : هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له

الدين الحمد لله رب العالمين

قال عز من قرآن : ثم لتكنوا مشيخاً .

١٠٨ - فى كتاب الخصال عن أبى عبد الله عليه السلام قال : يؤتى بالشيخ يوم القيمة

فيُدفع اليه كتابه ظاهره مما يلى الناس فلا يرى الامساوى ، فيطول ذلك عليه فيقول :

(١) بذا : سفه وانحس فى منطته .

يارب تأمرني الى النار؟ فيقول الجبار جل جلاله: يا شيخ انى أستحيى أن أعذبك و قد كنت تصلى لى فى دار الدنيا، اذهبوا بعبدى الى الجنة .

١٠٩ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا الى قومه كذلك يضل الله الكافرين فقد سماهم الله كافرين مشركين بأن كذبوا بالكتاب، وقد أرسل الله عز وجل رسلا بالكتاب وبتأويله؛ فمن كذب بالكتاب او كذب بما ارسل به رسله من تأويل الكتاب فهو مشرك كافر .

١١٠ - فى بصائر الدرجات على بن عباس بن عامر عن أبان عن بشير النبال عن أبى جعفر عليه السلام قال: كنت خلف أبى وهو على بغلة فتفرت بغلته فاذا شيخ فى عنقه سلسلة ورجل يتبعه، فقال: يا على بن الحسين اسقنى، فقال الرجل: لا تسقه لاسقاه الله وكان الشيخ مع وى .

١١١ - الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبد الملك القمى عن ادريس أخيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا انا وأبى متوجهان الى مكة وأبى قد تقدمنى فى موضع يقال له ضجنان؛ اذ جاء رجل فى عنقه سلسلة يجرها فقال له: اسقنى اسقنى؛ قال: فصاح بى أبى: لا تسقه لاسقاه الله، ورجل يتبعه حتى جذب سلسلته و طرحه فى أسفل درك من النار .

١١٢ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبى البلاد عن على بن المغيرة قال: نزل أبو جعفر عليه السلام ضجنان فقال ثلاث مرات: لا غفر الله لك ثم قال لاصحابه: أتدرون لم قلت ما قلت؟ فقالوا: لم قلت جعلنا الله فداك؛ قال: مر مع وى . يجر سلسلة قد أدلى لسانه يسألنى ان أستغفر له، وأنه يقال: ان هذا واد من أودية جهنم

١١٣ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن على ابن رئاب عن ضريس الكناسى عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما حال الموحدين المقرين بنبو محمد عليه السلام من المسلمين المذنبين الذين يموتون و ليس لهم امام ولا يعرفون ولا يتكلم؟ فقال: أما هؤلاء فانهم فى حفرهم لا يخرجون

منها ، فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخذ له خد الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح في حشرته الى يوم القيامة ، حتى يلتقى الله ويحاسبه بحسناته [وسيناته] فاما الى الجنة واما الى النار ، فهؤلاء الموقون (١) لامر الله قال : وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم وأما النصاب من أهل القبلة فانهم يخذ لهم خد الى النار، التي خلقها الله في المشرق ، فيدخل عليهم اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ، ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم في النار يسجرون ثم قيل اينما كنتم تشركون من دون الله اى أين امامكم الذين اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماماً ثم قال لنبىه ﷺ : فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم يعنى من العذاب او نتوفينك فائنا يرجعون .

١١٤ - فى الكفا فى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد وعلى ابن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب قالوا : قال أبو جعفر عليه السلام ان الله ناراً فى المشرق الى أن قال عليه السلام : فاما النصاب من أهل القبلة فانهم يخذ لهم خد الى النار التي خلقها فى المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيامة . ثم مصيرهم الى الجحيم ، ثم فى النار يسجرون ثم قيل لهم أين ما كنتم تدعون من دون الله اى أين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماماً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٥ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : الفرح والمرح والخيلاء (٢) كل ذلك فى الشرك والعمل فى الارض بالمعصية .
١١٦ - فى كتاب الخصال عن الاصمغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : وشعب الطمع أربع : الفرح والمرح والمجاجة والتكبر والفرح مكروه عند الله تعالى والمرح خيلاء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . وفى أصول الكفا مثله .

(١) كذا فى الاصل والظاهر انه مصحف «المرجون» وفى نسخة «الموقوفون لامر الله» ويواقه المصدر

(٢) مرح الرجل : اشتد فرحاً ونشاطه حتى جاوز القدر وتبخر واختال . والخيلاء : العجب والكبر .

١١٧ - في مجمع البيان: ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وروى عن علي عليه السلام أنه قال: بعث الله نبياً أسود لم يقص علينا قصته، واختلف الاخبار في عدد الانبياء، فروى في بعضها ان عددهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، وفي بعضها ان عددهم ثمانية آلاف نبي، أربعة آلاف من بني اسرائيل، وأربعة آلاف من غيرهم.

١١٨ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في المدينة رجل بطل يضحك الناس، فقال: قد أعياني هذا الرجل أن أضحكه. يعني علي بن الحسين عليه السلام - قال: فمر عليه السلام وخافه مولىان له فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبتة، ثم مضى فلم يلتفت اليه علي عليه السلام فاتبعوه وأخذوا الرداء منه، فجاؤا به فطرحوه عليه، فقال لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بطل يضحك أهل المدينة، فقال: قولوا له ان الله يوماً يخسر فيه المبتلون.

١١٩ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده الى ابراهيم بن محمد الهمداني قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: لاي علة غرق الله تعالى فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده؟ قال لانه آمن عند رؤية البأس والايامن عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف، قال الله عز وجل: فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايما نهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل: «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايما نها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايما نها خيراً» وهكذا فرعون وملاءه لما أدركه الفرق وقال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين، فقيل له: «آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين»، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن جعفر بن رزق الله أو رجل عن جعفر بن رزق الله قال: قدم إلى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة، فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم، فقال يحيى بن أكثم: قد هدم إيمانه شر كهو فعله، وقال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود، وقال بعضهم: يفعل به كذا وكذا، فأمر المتوكل بالكتاب و

أرسله إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام وسأله عن ذلك ، فلما قرأ الكتاب كتب: يضرب حتى يموت، فأنكر يحيى بن أكنم وأنكر فقهاء العسكر ذلك، وقالوا: يا أمير المؤمنين نسأل عن هذا فإنه شيء لم ينطق به كتاب ولم تجيء به سنة، فكتب إليه: إن فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا وقالوا: لم تجيء به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم أوجب عليه الضرب حتى يموت؟ فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم «فلما أحسوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين» فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد دخلت في عباده وخسر هنالك المبطلون ، فأمر به المتوكل فضرب حتى مات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ حم السجدة كانت له نوراً يوم القيامة مد بصره؛ وسروراً وعاش في الدنيا محموداً مغبوطاً.
- ٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله ومن قرأ: حم السجدة أعطى بعدد كل حرف منها عشر حسنات .
- ٣- في كتاب الغصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن العزائم أربع: اقرأ باسم ربك الذي خلق، والنجم؛ والم تنزيل السجدة، وحم السجدة .
- ٤- في كتاب معاني الاخبار باسناده إلى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم فمعناه الحميد المجيد :
- ٥- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «هم قلوب لا يفقهون بها» يقول: طبع الله عليها فلا تعقل ولهم أعين ، عليها غطاء عن الهادي ولا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها، جعل في آذانهم وقر فلن يسمعوا الهدى .

. . أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا أبان أترى إن الله عز وجل طلب

من المشركين زكوة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون قلت له : جعلت فداك فسر له ، فقال : ويل للمشركين الذين أشركوا بالأمم الأولى ، وهم بالآخرة الآخرين كافرون ، يا أبان إنما دعا الله العباد إلى الإيمان به ، فإذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض ثم خاطب نبيه ﷺ فقال : قل لهم يا محمد : ائتمكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين أي وقتين ابتداء الخلق وانتازه وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها أي لانزول ولا تنزول في أربعة أيام سواء للسائلين يعني في أربعة اوقات ؛ وهي التي يخرج الله عز وجل فيها أقوات العالم من الناس والبهائم والطيور وحشرات الأرض وما في البر والبحر من الخلق من الثمار والنبات والشجر ؛ وما يكون فيه معاش الحيوان كله ، وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء ، إلى قوله : « سواء للسائلين » يعني المحتاجين ، لان كل محتاج سائل ؛ وفي العالم من خلق الله من لا يسئل ولا يقدر عليه من الحيوان كثير ، فهم سائلون وان لم يسألوا .

٧- في روضة الكافي باسناده إلى عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله خلق الخير يوم الأحد ، وما كان ليخلق الشر قبل الخير ، وفي يوم الأحد والاثنين خلق الأرضين وخلق أقواتها يوم الثلاثاء ، وخلق السموات يوم الأربعاء ويوم الخميس وخلق أقواتها يوم الجمعة ، وذلك قول الله عز وجل : « خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام » .
٨ - في مجمع البيان وروى عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال : ان الله تعالى خلق الأرض يوم الأحد والاثنين ، وخلق الجبال يوم الثلاثاء ، وخلق الشجر والماء والعمران والخراب يوم الأربعاء ، فتلك أربعة أيام ، وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة الشمس والقمر والنجم والملائكة وآدم .

٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج هشام بن عبد الملك حاجاً و معه الأبرش الكلبي فلقياً بأبا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام ، فقال هشام للأبرش : تعرف هذا ؟ قال : لا . قال : هذا الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه ، فقال الأبرش :

لاسلته عن مسئلة لايجيبني فيها الانبي اوصى نبي ، فقال هشام : وددت أنك فعلت ذلك ، فلقى الابرش ابا عبد الله عليه السلام فقال : يا ابا عبد الله اخبرني عن قول الله : « اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما بما كان رتقهما وما كان ففتقهما ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : يا ابرش هو كما وصف نفسه : « كان عرشه على الماء ، والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما ، والماء يومئذ مندب فرات ، فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجاً ، ثم ازبد فصار زبداً واحداً ، فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلا من زبد ، ثم دحى الارض من تحته ، فقال الله تبارك وتعالى : « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً ، ثم مكث الرب تبارك وتعالى ماشاء ، فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدتها ، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار ، فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر وأجرها في الفلك ، وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر ، وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا متوقفتين ليس لهما ابواب ولم يكن للارض ابواب وهو النبت ، ولم تمطر السماء عليها فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله : « اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال الابرش : والله ما حدثني بمثل هذا الحديث احد قط ، أعده على . فأعاد عليه وكان الابرش ملحداً فقال : انا اشهد أنك ابن نبي ثلاث مرات

١٠ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

عن محمد بن داود عن محمد بن عطية عن ابي جعفر عليه السلام أنه قال : وخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه ، فجعل نسب كل شيء الى الماء ، ولم يجعل للماء نسباً يضاف اليه ، وخلق الريح من الماء ، ثم سلط الريح على الماء ، فشقت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ماشاء ان يثور ، فخلق من ذلك الزبد أرضاً بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا ثقب ، ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشقت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ماشاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع

ولا ثقب وذلك قوله : «والسماء بنينا» الآية والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن العلاء بن رزق بن محمد بن مسلم والحججال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فأمر رجل وعز الماء فاضطرم ناراً ، ثم أمر النار فخدمت فارتفع من خمودها دخان ، فخلق السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الأرض من الرماد .

١٢- في تفسير علي بن إبراهيم وقد سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن كلم الله لا من الجن ولا من الانس ؟ فقال : السماوات والأرض في قوله : اثباتاً طوعاً وكرهاً قالنا أتينا طالعين .

١٣- في نهج البلاغة - فمن شواهد خلقه خلق السماوات موطدات بلا عمد ، قائمات بلا سند ، دعاهن " فأجبن طائعات مذعنات غير متلكئات ولا مبطيات ، ولولا اقرارهن له بالرؤية واذعانهن له بالطواعية (١) لما جعلهن موضعاً لعرشه ، ولا مسكناً لملائكته ولا مصعداً للكلم الطيب والعمل الصالح من خلقه .

١٤- وفيه : وذلك للها بطين بأمره والصاعدين بأعمال خلقه حزونة معراجها و ناداها بعد اذ هي دخان فالتحمت عرى أشراجها (٢)

قال عز من قائل : فقضاهن سبع سماوات في يومين

اقول : قد سبق في روضة الكافي ومجمع البيان فيما نقلناه عنهما بيان لذلك .

قال عز من قائل : وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً .

١٥- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى فضيل الرسان قال : كتب محمد بن ابراهيم الى ابي عبد الله عليه السلام أخبرنا ما فضلكم أهل البيت ؟ فكتب اليه أبو- عبد الله عليه السلام : ان الكواكب جعلت أما نأهل السماء ، فاذا ذهبت نجوم السماء جاء أهل

(١) المتلكية : المتوقف . والطواعية بمعنى الطاعة .

(٢) الحزونة ضد السهولة . وأشراج جمع شرح : عرى العيبة وأشرجت العيبة أي اقلقت أشراجها قال الفارح المنزلي : وتسمى مجرة السماء شرحاً تشبيهاً بشرح العيبة وأشراج الوادي : ما اتسع منه .

السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله ﷺ: جعل أهل بيتي أماناً لأمتي فاذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون .

١٦- وبإسناده إلى أبان بن سلمة عن أبيه يرفعه قال : قال النبي ﷺ النجوم أمان لأهل السماء . وأهل بيتي أمان لأمتي .

١٧- وبإسناده إلى هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : النجوم أمان لأهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض .

١٨- في تفسير علي بن إبراهيم وقوله عز وجل : اذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم يعني نوحاً وإبراهيم وموسى وعيسى والنبيون صلوات الله عليهم ومن خلفهم أنت .

١٩- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى عبد الحميد بن أبي الديلم عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما بعث الله عز وجل هوداً أسلم له العقب من ولد سام، وأما الآخرون فقالوا: من أشد مناقوة فأهلكوا بالريح العقيم وأوصاهم هود وبشرهم بصالح ﷺ .

٢٠- في نهج البلاغة و اتعظوا فيها بالذين قالوا « من أشد مناقوة » حملوا إلى قبورهم فلا يدعون ركبناً، وأنزلوا فلا يدعون ضيفاناً، وجعل لهم من الصفيح أجنان، و من التراب أكفان و من الرفات جيران. (١)

٢١- في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: فأرسلنا عليهم ريحاً صراً والسرصر الريح الباردة في أيام نوحات أي أيام مياشيم .

٢٢- في كتاب التوحيد بإسناده إلى حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : وأما نوح وفهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون .

(١) الصفيح : الحجارة . و الاجنان : القبور . و الاكفان جمع كن وهو السترة .
والرفات : العظام البالية .

٢٣ - في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله وقال الصادق عليه السلام في قوله عزوجل : «وأما ثمود فهديناهم فاستجبوا العمى على الهدى» قال: وجوب الطاعات وتحريم المعاصي وهم يعرفون .

٢٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون فانها نزلت في قوم تعرض عليهم أعمالهم فينكرونها فيقولون: ما عملنا شيئاً منها، فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم أعمالهم، قال الصادق عليه السلام : فيقولون لله: يا رب هؤلاء ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئاً منها ، وهو قول الله عزوجل : «يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم» وهو الذين غصبوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فعند ذلك يختم الله عزوجل على السنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله عزوجل ، ويشهد البصر بما نظر الى ما حرم الله عزوجل ، وتشهد اليدين بما أخذتا وتشهد الرجلان بما سعتا فيما حرم الله عزوجل ، ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله عزوجل ثم أنطق الله عزوجل ألسنتهم فيقولون هم لجلودهم : ثم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء ، وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون اي من الله ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم والجلود لتفروج ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون .

٢٥ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكياً حال أهل المحشر : ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين ، فيختم الله تبارك وعالى على أفواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم : لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء .

٢٦ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن آدم بن اسحاق عن

عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام :

حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و ليست تشهد الجوارح على مؤمن إنما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب ، فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه ، قال الله عز وجل : «فأما من أوتى كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلاً» .

٢٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال: حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وقرنه فيها : ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر فى الآية الاخرى فقال : «وما كنتم تسترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم» يعنى بالجلود الفروج والافخاذ .

٢٨ - فى من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد ابن الحنفية : يا بنى لا تقل ما لا تعلم ، بل لا تقل كلما تعلم ، فان الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة، الى قوله وقال عز وجل : «وما كنتم تسترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم» يعنى بالجلود الفروج .

٢٩ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن ابى عمير عن عبد الرزاق عن ابن الحجاج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : حديث يرويه الناس فيمن يؤمر به آخر الناس الى النار، فقال لى : اما انه ليس كما يقولون ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان آخر عبد يؤمر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار جل جلاله : ردوه فيردونه ، فيقول له : لم التفت الى ؟ فيقول : يارب لم يكن ظنى بك هذا ، فيقول : وما كان ظنك بى ؟ فيقول : يارب كان ظنى بك ان تغفر لى خطيئتي وتسكننى جنتك ، قال : فيقول الجبار : يا ملائكتى لاوعزتى وجلالى وآلائى وعلوى وارتفاع مكاني ماظن بى عبدى هذا ساعة من خير قط ، ولو ظن بى ساعة من خير ماودعته بالنار ، أجزوا له كذبه وادخلوه الجنة ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس من عبد يظن بالله عز وجل خيراً الا كان عند ظنه به ، وذلك قوله عز وجل : وذلكم ظنكم الذي ظننتم

بربكم ارديكم فاصبعتهم من الغاسرين .

٣٠ في مجمع البيان قال الصادق عليه السلام : ينبغي للاءؤمن أن يخاف الله خوفاً كأنه يشرف على النار ، ويرجوه رجاء كأنه من أهل الجنة ، ان الله تعالى يقول : فوذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم الآية ثم قال : ان الله عند ظن عبده ان خيرا فخير وان شرا فشر ، ٣١ - في نهج البلاغة وصارت الاجساد شعبة ، بعدبضتها ، والعظام نخرة بعد قوتها ، والارواح مرتبة بنقل أعبائها ، موقنة بغيب انبائها ، لاتستزاد من صالح عملها ولا تستعيب من سيء زللها (١) .

٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقواه عز وجل : وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس قال العالم (ع) : من الجن ابليس الذي دل على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله في دار الندوة ، واضل الناس بالمعاصي ، وجاء بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر فبايعه ، ومن الانس فلان نجعلهم ماتحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين .

٣٣ - في روضة الكافي محمد بن احمد القمي عن عبدالله بن الصلت عن يونس ابن عبدالرحمان عن عبدالله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهم ماتحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين ، قال : هما ، ثم قال : وكان فلان شيطانا .

٣٤ - يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والانس نجعلهم ماتحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين ، قال : ياسورة هما والله هما ، ثلاثا والله ياسورة ، انا لخزان علم الله في السماء ، وانا لخزان علم الله في الارض .

٣٥ - في مجمع البيان «ربنا أرنا الذين أضلانا» الآية يعنون ابليس الابالسة و قابيل بن آدم أول من أبدع المعصية ، روى ذلك عن علي عليه السلام .

٣٦ - في بصائر الدرجات عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن

على قال : حدثنا عبد الله بن سهيل الاشعري عن أبيه عن اليسع قال : دخل حمران بن أعين على ابي جعفر عليه السلام فقال له : جعلت فداك يباغنا ان الملائكة تنزل عليكم؟ قال: اى والله لننزل علينا فتناً فرشنا ؛ أما تقرأ كتاب الله تبارك وتعالى : ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون .

٣٧- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن ابي أيوب عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» فقال ابو عبد الله عليه السلام : استقاموا على الائمة واحداً بعدواحد ، «تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون».

٣٨- وعن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال : بينا ابي جالس وعنده نفر اذاستضحك حتى اغر و رقت عيناه دموعاً (١) ثم قال : هل تدرون ما أضحكني ؟ قال : فقالوا : لا ، قال ، زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا . فقلت له : هل رأيت الملائكة يا بن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن ؟ قال : فقال : ان الله تبارك وتعالى يقول : «انما المؤمنون اخوة» قد دخل في هذا جميع الامة ، فاستضحكت ثم قلت : صدقت يا بن عباس ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٩- في نهج البلاغة واني متكلم بعدة الله ووجهه قال الله تعالى : «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون» وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج أمره و على الطريقة الصالحة من عبادته، ثم لا تمرقوا منها (٢) ولا تبندعوا فيها ، ولا تخالفوا عنها فان أهل المروق منقطع بهم يوم القيمة .

(١) اغر و رقت عيناه : دمتا كأنهما فرقنا في دموعهما .

(٢) مرق السهم : اذا خرج من الرمية .

٤٠ - في مجمع البيان « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، الآية روى عن انس قال: قرأ علينا رسول الله ﷺ هذه الآية، ثم قال: قد قالها ناس ثم كفروا أكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام عليها.

٤١ - وروى محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستقامة.

فقال: هي والله ما أنتم عليه.

٤٢ - «تنزل عليهم الملائكة» يعنى عند الموت عن مجاهد والسدى و روى ذلك

عن ابي عبد الله عليه السلام .

٤٣ - في تفسير اهل البيت عليهم السلام عن ابي بصير قال قلت: لابي جعفر عليه السلام

قول الله: « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » قال: هي والله ما أنتم عليه (١)

٤٤ - في الخرائج و الجرائح باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:

«ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تحزنوا» فقال: اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منزلنا قيل له: الملائكة تظهر لكم؟ فقال: هم الطف بصبياننا منا بهم، وضرب بيده الى مسور (٢) في البيت فقال: والله لظالماتكنت عليها الملائكة، وربما التقطنا من زغبها. (٣)

٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين من شيعة أمير المؤمنين

صلوات الله عليه فقال: «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» قال علي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام «تنزل عليهم الملائكة» قال: عند الموت «الاتخافوا ولا تحزنوا» وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا قال: كما نحرصكم من الشياطين وفي الاخرة أي عند الموت ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون يعنى في

(١) في اصول الكافي باسناده الى الحسين بن أبي الملا عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قال يا حسين - وضرب الى مسور في البيت - ظالماتكنت عليها لملائكة وربما التقطنا من زغبها . منه رده .

(٢) المسور: المتكأ من جلد.

(٣) الزغب: صغار ريش الطائر.

الجنة نزلا من غفور رحيم حدثني أبي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يموت موالنا مبعوض لا عدائنا الا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ، فيرونه و يبشرونه ، وان كان غير موالنا يراهم بحيث يسوءه والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الهمداني :

يا حارهمدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا

٤٦ - في مجمع البيان «نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة» قيل : نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا اي نحرسكم في الدنيا وعند الموت في الآخرة عن أبي جعفر عليه السلام .

قال عز من قائل : «ولكم فيها ما تشئني انفسكم ولكم فيها ما تدعون»

٤٧ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه صلى الله عليه وآله حاكياً حال أهل الجنة : والثمار دانية منهم ، وهو قوله عز وجل : «و دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلًا» من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتميه من الثمار بعينه وهو متكئ ، وان الانواع من الفاكهة ليقلن لولي الله : يا ولي الله كلني قبل ان تأكل هذا قبلي ، قال : وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وأنهار من خمر وأنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن وأنهار من عسل ، فاذا دعى ولي الله بغذائه اتى بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير ان يسمي شوته .

٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك اني أردت أن أسئلك عن شيء أستحيى منه هل في الجنة غناء؟ قال : ان في الجنة شجراً يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلايق مثلها حسناً ، ثم قال : هذا عوض لمن ترك السماع للغناء في الدنيا مخافة الله .

٤٩ - في كتاب جعفر بن محمد الدوردي باسناده الى عبد الله بن عباس

رحمة الله عليه أنه سمع النبي ﷺ يقول: إن الجنة لينخذوترين (١) من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان ، فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان هبتريح من تحت العرش يقال لها المبشرة فتصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصارع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٠.. في تفسير العياشي عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليهما السلام: قول الله تبارك وتعالى في كتابه الذين آمنوا ثم كفروا قال: هما الثالث والرابع وعبد الرحمان وطلحة و كانوا سبعة عشر رجلا، قال : لما وجه النبي ﷺ على بن ابي طالب عليه السلام و عمار بن ياسر رحمه الله إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة ، وفي مكة صناديدها، و كانوا يسمون علياً الصبي لأنه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله : ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وهو صبي و قال اننى من المسلمين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥١ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم أدب الله : تزوج نبيه ﷺ فقال : ولا تستوى الحسنه ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال ادفع سيئة من أساء إليك بحسنتك ، حتى يكون الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم .

٥٢ . في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داؤد المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص ان من صبر صبر قليلا ؛ وان من جزع جزع قليلا ، ثم قال : عليك بالصبر في جميع أمورك فان الله عز وجل بعث محمداً ﷺ فأمره بالصبر والرفق ، فقال تبارك وتعالى : «ادفع بالتي هي أحسن السيئة فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم، فصبر حتى نالوه بالعظائم ورموه بها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ولا تستوى الحسنه ولا السيئة» قال الحسنه التقية ، والسيئة الاذاعة ، وقوله عز وجل : «ادفع بالتي هي أحسن السيئة» قال : التي هي أحسن (١) كذا في النسخ والظاهر انه مصحف لتتحلى لا تترين

٥٥٠ . سورة حم السجدة - قوله تعالى : واما ينزغناك من الشيطان نرغ ج ٤

التقية ، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم .

٥٤ . في امالي الصدوق رحمه الله باسناده إلى عبد الله بن وهب بن زهير قال : وفد

العلاء بن الحضرمي على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن لي أهل بيت أحسن إليهم فيسيئون وأصلهم فيقطعون ؟ فقال رسول الله ﷺ : « يدفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » فقال العلاء بن الحضرمي : إني قد قلت شعراً هو أحسن من هذا قال : وما قلت ؟ فأنشده :

وحى ذوى الاضغان تسب قلوبهم تحببتك العظمى فقدير رفع النغل (١)

فان أظهروا خيراً فجاز بمثله وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل (٢)

فان الذى يؤذيك منه سماءه فان الذى قالوا وراءك لم يقل

فقال النبي ﷺ : إن من الشعر لحكماً ، وإن من البيان لسحراً ، وإن شعرك لحسن ، وإن كتاب الله أحسن .

٥٥ . في كتاب الغصائل فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعة مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه : صافح عدوك وإن كره فانهما أمر الله به عباده يقول « ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » وما يلقبها إلا الذين صبروا وما يلقبها إلا ذو حظ عظيم ، « اتكافى عدوك بشيء أشد من أن تطيع الله فيه ، وحسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله .

٥٦ . في مجمع البيان وروى عن أبي عبد الله عليه السلام : وما يلقبها إلا كل ذى حظ

عظيم .

٥٧ . في تفسير علي بن إبراهيم : واما ينزغناك من الشيطان نرغ اي عرض

لقلبك نرغ (٣) من الشيطان فاستعد بالله والمخاطبة لرسول الله والمعنى للناس (٤)

(١) الاضغان جمع الضغن : الحقد . والنفل - محرقة - : الافساد بين القوم .

(٢) خنس عنه : رجع وتحنى .

(٣) النزغ : الاغراء و الافساد ونزغ الشيطان : وسوسه ونخسه في القلب بما يسول

للانسان من المعاصي .

(٤) وقدم نظير ذلك كثيراً فهو من باب اياك اعنى واسمى باجارة كما ورد في احاديث -

٥٨ - في كتاب الغصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه اذا وسوس الشيطان الى أحدكم فليستعذ بالله وليقل: آمنت بالله مخلصاً له الدين .

٥٩ - في مجمع البيان والمرؤى عن ابن عباس وقناة وابن المسيب ان وضع السجود عند قوله وهم لا يسأمون وعن ابن مسعود والحسن عند قوله : ان كنتم اياه تعبدون وهو اختيار أبي عمرو بن [أبي] العلاء وهو المرؤى عن أئمتنا عليهم السلام .
٦٠ - في جوامع الجامع وموضع السجدة عند الشافعي «تعبدون» وهو المرؤى عن أئمتنا عليهم السلام وعند أبي حنيفة «يسأمون» .

٦١ - فيمن لا يحضره الفقيه قد روى أنه يقول في سجدة العزائم : لا اله الا الله حقاً حقاً لا اله الا الله ايماناً وتصديقاً لا اله الا الله عبودية ورقاً سجدت لك يارب تعبداً ورقاً لا مستنكفاً ولا مستكبراً بل أنا عبد ذليل خائف مستجير ، ثم يرفع رأسه ثم يكبر .

٦٢ - في عيون الاخبار (١) بإسناده الى علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : لم خلق الله عز وجل المخلوق على أنواع شتى ولم يخلقه نوعاً واحداً ؟ قال : إنما يقع في الاوهام انه عاجز ، فلا تقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقاً ، ولا يقول قائل : هل بقدر الله تعالى على أن يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه أنه على كل شيء قدير .

٦٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة : وأماماً ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله والازراء به والتأنيب له (٢) مع ما أظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على

→ عديدة ان القرآن نزل باياك اعنى واسمى باجارة .

(١) ذكره في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الملل . «منه»

(٢) اذرى عليه : عابه وعاتبه . والتأنيب : اللوم .

سائر انبيائه فان الله عزوجل جعل لكل نبي عدواً من المشركين كما قال في كتابه وبحسب جلاله منزلة نبينا ﷺ عنده كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاذبه في حال شقاؤه ونفاقه ، وكل أذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده لتقض كل ما أبرمه ، واجتهاده ومن ماله على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعوته وتغيير ملته ومخالفة سنته ، ولم ير شيئاً أبلغ في تمام كيد من تنفيرهم عن موالاته وصيه وايحاشهم منه وصددهم عنه واغرائهم بعداوته ، والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به ، واسقاط ما فيه من فضل ذوى الفضل وكفر ذوى الكفر ، منه ومن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ، ولقد عام الله ذلك منهم فقال : ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وقال : يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد أحضروا الكتاب مكملًا مشتملاً على التأويل والتنزيل والمحكم والمنشابه والناسخ والمنسوخ ، لم يسقط منه حرف الف واللام ، فلما وقفوا على ما بينه الله من أسماء أهل الحق والباطل : وان ذلك ان ظهر نقض ما عقده ، قالوا : لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ، و لذلك قال : «فبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون» ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم ، فصرخ ما لديهم : من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله فألفه على اختيارهم ، وما يدن للمأمل على اختلال تمييزهم وافتراءهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم ، وزادوا فيه ما ظهرتنا كرهه وتنافروه ، وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين ، فقال : ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم ، والذي بدافى الكتاب من الازراء على النبي ﷺ من فرية الملحدين ولذلك قال : «انهم يقولون منكر من القول وزوراً» فيذكر رجل ذكره لنبيه ﷺ ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله : «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته» يعنى انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال الى دار الاقامة الالقى الشيطان المعرض لعداوته عند

فقدمه في الكتاب الذي أنزل عليه ذمه والقدح فيه والظعن عليه ، فيسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصفى اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ، ويحكم الله آياته بأن يحمي أوليائه من الضلال والعدوان ومشايعة أهل الكفر والعدوان والظلمين الذين لم يرض الله أن يجعلهم كالانعام ، حتى قال : «بل هم أضل سبيلاً» فافهم هذا وامل به ، وأعلم أنك ما قد تتركت مما يجب عليك السؤال عنها أكثر مما سألت ، واني قد اقتصر على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم وقلّة الراغبين في التماسه . وفي دون ما بينت لك بلاغ لذوى الالباب .

قال عز من قائل: أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة .

٦٤- في كتاب الغصال عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي لأجمع على عبدى خوفين ، ولأجمع له أمينين ، فإذا أمنتى في الدنيا أخفتني في الآخرة يوم القيامة ، وإذا خافني في الدنيا آمنتني يوم القيامة .

٦٥- في نهج البلاغة وانما هي نفس أروضا بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الاكبر ، وثبت على جوانب المزلق (١) كالمؤثر علوم رسي

٦٦- في الكافي عن ابن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لبعض جلسائه : الأخيرك بشيء يقرب من الله ويقرب من الجنة ويباعد من النار ؟ فقال : بلى فقال : عليك بالسخاء فان الله خلق خلقاً برحمته لرحمته ، فجعلهم للمعروف أهلاً وللخير موضعاً وللناس وجهاً يسعى اليهم ، لكي يحيونهم كما يحيى المطر الارض المجدبة أولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيامة .

٦٧- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ان الذين كفروا بالذکر لما جاءهم يعني : قرآن لا ياتيه الباطل من بين يديه

(١) قوله عليه السلام «أروضا بالتقوى» من الرياضة قال ابن أبي الحديد : يقول عليه السلام : تغللى واقتصاري من المطعم والملبس على الحطب والخشن رياضة لنفسى لان ذلك انما عمله خوفاً من الله أن أتمنس في الدنيا فالرياضة بذلك هي رياضة في الحقيقة بالتقوى لا بنفس الثقل والتنشف انتهى . والمزاق : موضع الزلق لا يثبت عليه قدم .

قال لا يأتيه الباطل من قبل النوراة ولا من قبل الانجيل والزبور ولا من خلقه اى لا يأتى من بعده كتاب يبطله

٦٨ - فى مجمع البيان : «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه» قيل فيه أقوال الى قوله : ثالثها معناه أنه ليس فى اخباره عما مضى باطل [ولا فى اخباره عما يكون فى المستقبل باطل] بل أخباره كلها موافقة لمخبراتها ، وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام (١)

٦٩ - فى كتاب طب الائمة باسناده الى أبى بصير قال : شكى رجل الى أبى عبد الله عليه السلام وجع السرة فقال له. اذهب فضع يدك على الموضع الذى تشتكى وقل: «و انه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه تنزيل من حكيم حميد» ثلاثاً فانك تعافى باذن الله .

٧٠ - فى تفسير على بن ابراهيم منصل بأخر ما سبق أعنى قوله: «كتاب يبطله» وقوله مزوجل : لو افصلت آياته أعجمى وعربى قال : ولو كان هذا القرآن اعجمياً لقالوا: كيف نتعلمه ولساننا عربى ، واتيئنا بقرآن أعجمى ، فأحب الله عزوجل ان ينزله بلسانهم وقد قال الله عزوجل: «وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه».

(١) أقول : وروى الصدوق (ره) فى عيون الاخبار عن الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى المصولى قال حدثنا محمد بن موسى الرازى قال حدثنى أبى قال ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فظم الحجة فيه والآية والمعجزة فى ظلمه ، قال : هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدى الى الجنة والمنجى من النار لا يخلق على الاذن ولا يفتى على الالسنه لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه تنزيل من حكيم حميد» . «واتهى» وروى أيضاً فى باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون فى محض الاسلام وشرايع الدين وفيه : والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذى «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه تنزيل من حكيم حميد» وانه المهيم على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته، تؤمن بحكمه ومثابته وخاسمه ومامه ووعده ووعيده، وناسخه ومنسوخه وقسمه وأخباره لا يقدر احد من المخلوقين أن يأتى بمثله ... الى آخر الحديث .

٧١ - في عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام الى ان قال، وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال: لا، بل يخيرهم و يمهلهم حتى يتوبوا ، قلت : فهل كلف عباده ما لا يطيقون ؟ فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول : وما ربك بظلام للعبيد؟ ثم قال عليه السلام : حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام أنه قال: من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا و اراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئاً .

٧٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : لا يسأم الانسان من دعاء الخير اى لا يمل ولا يعيب من أن يدعو لنفسه بالخير وان مسه الشرف فيؤس فنوط اى يأس من روح الله وفرجه .

٧٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لعلي عليه السلام : فان هذا موسى بن عمران قد أرسله الله الى فرعون وأراه الآية الكبرى قال لعلي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام أرسله الله الى فراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة ، وشيبة وأبي البختری ، والنضر بن الحرث و أبي بن خلف ، ومنبهونبيه ابني الحجاج ، والي الخمسة المستهزئين : الوليد بن المغيرة المخزومي ، والعامر بن وائل السهمي ، والاسود بن عبد يغوث الزهري ، والاسود بن المطلب ، والحارث ابن الطلائقة ، فأراهم الايات في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق .

٧٤ - في روضة الكافي سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ستر بهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال : حسف و مسيح و قذف ، قال : قلت : حتى يتبين لهم قال : دع ذلك ذاك قيام القائم .

٧٥ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله تبارك وتعالى :

«سريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» قال : نريهم في أنفسهم المسخ ، ونريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم ، فيرون قدرة الله عز وجل في أنفسهم وفي الآفاق ؛ قلت له : «حتى يتبين لهم أنه الحق» قال : خروج القائم هو الحق عند الله عز وجل تراه الخلق لا يدمنه .

٧٦ - في إرشاد المفيد على بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله «سريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» قال : الفن في آفاق الأرض ؛ والمسخ في أعداء الحق .

٧٧ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد في الربوبية ، وما خفي في الربوبية أصيب في العبودية ، قال الله : «سريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء قدير» أي موجود في غيبك وحضرتك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله قال : من قرء حم عسق بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عز وجل ، فيقول : عبدى أدمنت قراءة حم عسق ولم تدر ما ثوابها ، أما لودريت ما هي وما ثوابها لما مللت قراءتها ولكن سأجزيك جزاك ، أدخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء أبوابها وشرفها ودرجها منها ، يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنهما من ظاهرها ؛ وألف غلام من الغلمان المخلدين الذين وصفهم الله عز وجل .

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله من قرء سورة حم عسق كان ممن تصلى عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون .

٣ - في كتاب دهان الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم عسق فمعناه الحكيم المثبت

العالم السميع القادر القوى .

٤ - في تفسير علي بن ابراهيم «حم عسق» هو حروف من اسماء الله الاعظم المقطوع يؤلفه الرسول ﷺ والامام صلوات الله عليه فيكون الاسم الاعظم الذي اذا دعى الله به أجاب . حدثنا أحمد بن علي وأحمد بن ادريس قالا : حدثنا محمد بن أحمد العلوي عن العمركي عن محمد بن جمهور قال : حدثنا سليمان بن سماعة عن عداة الله ابن القاسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : حم عسق عدد سني القائم صلوات الله عليه ، وقاف جبل محيط بالدنيا من زمردة خضراء فخضرة السماء من ذلك الجبل ، وعلم كل شيء في عسق (١) .

٥ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل . تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض قال : للمؤمنين من الشيعة النوايين خاصة ، ولفظ الاية عام ومعناه خاص .

٦ - في جوامع الجامع «ويستغفرون لمن في الارض» قال الصادق عليه السلام : لمن في الارض من المؤمنين .

٧ - في مجمع البيان وروى عن أبي عبد الله عليه السلام : والملائكة ومن حول العرش يسبحون بحمد ربهم لا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين .

٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «يتفطرن من فوقهن» اي يتصدعن .

٩ - وقوله عز وجل : لتندم القرى مكة ومن حولها ساير الارض وفيه وقوله : «وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً لتندم ام القرى ومن حولها» قال : أم القرى مكة سميت أم القرى لانها أول بقعة خلقها الله عز وجل من الارض ، لقوله عز وجل وان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً .

١٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد الصوفي عن محمد ابن علي الرضا عليهم السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وانما سمى يعني النبي ﷺ

(١) في بعض النسخ : «وعلم علي عليه السلام كله في عسق منه» (ره) .

الامى لانه كان من أهل مكة ، ومكة من أمهات القرى ، وذلك قول الله عز وجل: ولتندر أم القرى ومن حولها .

١١ - وبإسناده الى علي بن حسان وعلي بن أسباط وغيره رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت: فلم سمي النبي صلى الله عليه وآله الامى ؟ قال : نسب الى مكة ، وذلك قول الله عز وجل: ولتندر أم القرى ومن حولها ، فأم القرى مكة فقيل أمى لذلك .

١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هارون عن أبي عبدالله عن آبائه صلوات الله عليهم حديث طويل يذكر فيه مضي الامام الحسن بن علي عليهما السلام الى ملك الروم و جوابات الامام عليه السلام للملك عما سئل عنه وفي أواخر الحديث : ثم سئل عن أرواح المؤمنين اين تكون اذا ماتوا ؟ قال : تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهو عرش الله الادنى ، منها يبسط الله عز وجل الارض ، والبها يطويها ، ومنها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء اى استولى على السماء والملائكة ، ثم سئل عن ارواح الكفار اين تجتمع فقال : تجتمع في وادي حضرموت وراعي مدينة اليمن . ثم يبعث الله عز وجل ناراً من المشرق وناراً من المغرب ويتبعها بريحين شديدين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس ، فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة و يزلف المعبر ، وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين ، فتتفرق الخلايق من عند الصخرة ، فمن وجبت له الجنة دخلها ، وذلك قوله : فريق في الجنة و فريق في السعير .

١٣ - في امالي الصدوق رحمه الله بإسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل رجل يقال له بشر بن غالب ابا عبدالله الحسين (ع) فقال: يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل: يوم ندعو كل اناس بامامهم ، قال: امام دعا الى هدى فأجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فأجابوه اليها ، هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار ؛ وهو قوله عز وجل: وفريق في الجنة وفريق في السعير ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن سيف عن أبي

عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه ثم قال : أتدرون ايها الناس ما في كفى ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة ، ثم رفع يده الشمال فقال : ايها الناس أتدرون ما في كفى ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم فقال : اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة ثم قال : حكم الله وعدل ، حكم الله وعدل ، فريق في الجنة وفريق في السعير .

١٥ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال : حدثني ابي عن ذكره قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده اليمنى كتاب ، وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لاهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد ، قال : ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ : كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد .

١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وأما قوله : ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة قال : لو شاء ان يجعلهم كلهم معصومين مثل الملائكة بلا طباع لقد رعب عليه ، ولو كان يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لآل محمد صلوات الله عليهم ما لهم من ولي ولا نصير ، وقوله عز وجل : وما اختلفتم فيه من شيء من المذاهب واخترتم لانفسكم من الأديان فحكم ذلك كله الى الله يوم القيامة .

١٧ - في اصول الكافي سهل عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال : كتبت الى الرجل عليه السلام : ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد ، فمنهم يقول جسم و منهم من يقول صورة ، فكذب بخطه : سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

١٨ - سهل عن علي بن محمد القاساني قال : كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد ، قال : فكذب . سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

١٩ - سهل عن بشر بن بشار النيشابورى قال : كتبت الى الرجل عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا فى التوحيد فمنهم من يقول : جسم ، ومنهم من يقول : صورة ، فكتب الى : سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء ، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

٢٠ - محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال : كتبت الى أبى الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم والصورة ، فكتب : سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة .

٢١ - فى مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة مروية عن أمير المؤمنين و فيها : ليس كمثله شيء اذ كان الشيء من مشيته ، فكان لا يشبهه مكوّن .

٢٢ - فى عبود الاخبار فى باب العلل التى ذكرها الفضل بن شاذان فى آخرها أنه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء ، فان قال : فلم يجب عليهم الأقرار بأنه ليس كمثله شيء؟ قيل : لعل منها ان لا يكونوا قاصدين (١) نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره ، غير مشتبه عليهم أمر ربهم وصانعهم ورازقهم ، ومنها أنهم لو لم يعلموا أنه ليس كمثله شيء لم يدر والعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التى نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جاز أن يكون عليهم مشتبه ، وكان يكون فى ذلك الفساد وترك طاعته كلها وارتاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى من أخبار هذه الارباب وأمرها ونهيها ، ومنها أنه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أنه ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجرى عليه ما يجرى على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والقناء والكذب والاعتداء ، ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه و لم يؤثق بعدله ، ولم يحقق قوله وأمره ونهيه ووعدته ووعدته وثوابه وعقابه . وفى ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية .

٢٣ فى كتاب التوحيد خطبة لعل عليه السلام يقول فيها : ولاله مثل فيعرف بمثله .

(١) كذا فىما حضرنى من النسخ التى لا يخلو بعضها من المحبة والاعتماد والظاهر ان لازادة منه ر . . .

٢٤ - وخطبة أخرى يقول ﷺ ، فيها : حد الاشياء كلها عند خلقه إياها ابانة لها من شبهه و ابانته من شبهها .

٢٥ - وخطبة أخرى يقول ﷺ فيها : ولا يخطر ببال أولى الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته لبعده من أن يكون في قوى المحدودين لانه خلاف خلقه . فلا شبه له في المخلوقين ، و انما يشبه الشيء بعديله ، فاما ما لا عدل له فكيف يشبه بغير مثاله .

٢٦ - وباسناده الى طاهر بن حاتم بن ماهويه قال : كتبت الى الطيب يعني ابا الحسن ﷺ : ما الذي لا يجتري في معرفة الخالق بدونه؟ فكتب ليس كمثله شيء لم يزل سميماً وعلماً وبصيراً وهو الفعال لما يريد .

٢٧ - وباسناده الى عبدالرحمن بن أبي نجران قال : سألت ابا جعفر الثاني ﷺ عن التوحيد ؛ فقلت : أتوهم شيئاً ؟ فقال : نعم غير معقول ولا محدود ، فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلاف لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام ، كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام ، انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود .

٢٨ - وباسناده الى محمد بن عيسى بن عبيدأه قال : قال الرضا ﷺ : للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب : نفى وتشبيه واثبات بغير تشبيه ، فمذهب التفي لا يجوز ، و مذهب التشبيه لا يجوز ، لان الله تعالى لا يشبهه شيء ، و السبيل في الطريق الثالثة اثبات بالتشبيه .

٢٩ - وباسناده الى الحسين بن سعيد قال : سئل أبو جعفر ﷺ : يجوز أن يقال لله : إنه شيء ؟ فقال : نعم تخرجه عن الحدين حد التشبيه وحد النعطل .

٣٠ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا ﷺ من الاخبار في التوحيد حديث طويل يقول فيه ﷺ : وقلنا إنه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى أكبر منها في برها وبحرها ولا يشبهه عليه لغاتها ، فقلنا :

ذلك سميع لا بأذن ، وقلنا انه بصير لا يبصر ، لانه يرى أثر الذرة السحماء (١) في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ، و يرى ديبب النمل في الليلة الدجئة (٢) و يرى مضارها و منافعها و أثر سفادها (٣) و فراخها و نسلها فقلنا عند ذلك : انه بصير لا كبصر خلقه .

قال عز من قائل : انه بكل شيء عليم

٣١- في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة قال عليه السلام فيها : فارق الاشياء لاعلى اختلاف الاماكن ، ويكون فيها لاعلى وجه الممازجة و علمها لا باداة لا يكون العام الابها ، وليس بينه و بين معلومه علم غيره به كان عالماً بمعلومه .

٣٢- في بصائر الدرجات عبدالله بن عامر (مهران خ ل) عن عبدالرحمن بن أبي- نجران قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام وسأله أقرءنيها قال: علي بن الحسين عليهما السلام ان محمداً عليه السلام كان أمين الله في أرضه ، فلما قبض محمد عليه السلام كنا أهل البيت ورثته ، فنحن أمناء الله في أرضه الى قوله : ونحن الذين شرع الله لنا دينه ، فقال في كتابه: شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحاً قد وصىنا بما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك يا محمد: وما وصى بنا به ابراهيم و اسمعيل واسحاق و يعقوب و موسى و عيسى فقد علمنا و بلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم و نحن ورثة الانبياء و نحن ورثة أولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه و كونوا على جماعة كبر على المشركين من أشرك بولاية علي عليه السلام ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

(١) الذرة : صغار النمل . و السحماء : السوداء .

(٢) الديبب : المشى كالحية . و اعلى الدين و الرجلين كالاطفل و الدجئة : الظلمة .

و في بعض النسخ الدجئة ، بالياء و هو بمعنى الدجئة ايضاً .

(٣) الطقاد : الجماع .

ج ٤ سورة الشورى - قوله تعالى: شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً... - ٥٦٣ -

٢٣- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: «كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي»، هكذا في الكتاب محفوظة (مخطوطة خل).

٣٤- علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين ابن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله عز وجل بعث نوحاً الى قومه أن عبدوا الله واتقوه وأطيعون، ثم دعاهم الى الله وحده وأن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، ثم بعث الانبياء عليهم السلام الى أن بلغوا محمداً عليه السلام، فدعاهم الى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً، وقال: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب» فبعث الانبياء عليهم السلام الى قومهم بشهادة أن لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله عز وجل، فمن آمن مخلصاً ومات على ذلك أدخله الله الجنة بذلك، وذلك ان الله جل وعز ليس بظلام للعبيد، وذلك ان الله جل وعز لم يكن يعذب عبداً حتى يغلظ عليه في القتل والمعاصي التي أوجب الله جل وعز عليه بها النار لمن عمل بها، فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل نبي منهم شرعة ومنهاجاً، والشرعة والمنهاج سبيل وسنة.

٣٥- علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن مروان جميعاً عن أبان بن عثمان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى أعطى محمداً عليه السلام شرايع نوح و ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لارهابانية ولاسياسة، أحل فيها الطبيات وحرم فيها الخبائث، ووضع عنهم اصبرهم والاغلال التي كانت عليهم، ثم افترض عليه فيها الصلوة والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله، وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وخواتيم سورة

٥٦٤- سورة الشورى- قوله تعالى: شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً... ج ٤

البقرة والمفصل ، وأحل له المفنم والقيء ونصره بالرعب ، وجعل له الارض مسجداً و
طهوراً ، وأرسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس . وأعطاه الجزية وأسر
المشركين وفداهم ، ثم كلف ما لم يكلف أحداً من الانبياء ، أنزل عليه سيف من السماء
فى غير غمد وقيل له : قاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك .

٣٦- فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى نصر
عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح عليه السلام
أن يعبدوا الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد ، وهو الفطرة التى فطر الناس عليها
وأخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلوات الله عليهم أجمعين أن يعبدوا الله تعالى ، ولا
يشركوا به شيئاً ، وأمره بالصلوة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والحلال و
الحرام ، ولم يفرض عليه أحكام حدود ولا فرائض مواريث فهذه شريعته .

٣٧- فى كتاب التوحيد باسناده الى عبد العظيم بن عبدالله الحسنى قال :
دخلت على سيدى على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين
ابن على بن ابى طالب عليهم السلام فلما بصرتنى قال لى : مرحباً بك يا ابا القاسم انت
وثينا حقاً ، قال : فقلت له : يا بن رسول الله انى أريدان أعرض عليك دينى فان كان
مرضياً ثبت عليه حتى القى الله عزوجن ، فقال : هاتها يا ابا القاسم فقلت : انى أقول :
ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء ، خارج من الحديد حد الابطال وحد التشبيه
وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور ،
وخالق الاعراض والجواهر ، ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه ؛ وان محمداً عبده
ورسوله خاتم النبيين فلان نبى بعده الى يوم القيمة وأقول ان الامام والخليفة وولى الامر بعده
أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام ، ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على
ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم انت يا مولاي ؛
فقال عليه السلام : ومن بعدى الحسن ابنى ، فكيف الناس بالخلف من بعده قال : فقلت : و
كيف ذاك يا مولاي؟ قال : لانه لا يرى شخصه ولا يجلد ذكره باسمه حتى يخرج ، فيملاء
الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . قال : فقلت : أقررت وأقول ان وليهم ولى

الله وعدوهم عدواً لله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله ، وأقول إن المعراج حق والمسائلة في القبر حق ، و ان الجنة حق والنار حق ، و الصراط حق والميزان حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور ، وأقول : ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة و الزكوة و الصوم و الحج و الجهاد و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر ، فقال على بن محمد عليهما السلام : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده ؛ فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة .

٣٨- وبإسناده إلى الريان بن الصلت عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله جل جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفنى من شبهنى بخلقى ؛ وما على دينى من استعمل القياس فى دينى .

٣٩- وبإسناده الى داود بن سليمان الفراء عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : التوحيد نصف الدين .

٤٠- فى كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أفضل دينكم الورع .

٤١- عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال : أفضل العبادة الفقه ، وأفضل الدين الورع .

٤٢- فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن عبيد بن زرارة قال : حدثنى حمزة بن حرمان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبنى ، فدخلت عليه دخلة أخرى فقلت : أصلحك الله انه قد وقع فى قلبى منها شيء لا يخرجها الا شيء اسمع منك ، قال : فانه لا يضرك ما كان فى قلبك ، قلت : أصلحك الله إني أقول ان الله تبارك و تعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ، ولم يكلفهم الا ما يطيقون ، وانهم لا يصنعون شيئاً من ذلك الا بإرادة الله و مشيئته وقضائه وقدره ؟ قال : فقال : هذا دين الله الذى أنا عليه وآبائى أو كما قال .

٤٣ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور الى قوله عنه عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان عن اسمعيل الجعفي قال : دخل رجل على أبي-جعفر عليه السلام ومعه الصحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه صحيفة مخاصم سأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل ، فقال : رحمتك الله هذا الذي أريد ، فقال أبو جعفر عليه السلام شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله وتقر بما جاء به من عند الله ، والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا ، والورع والتواضع وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها .

٤٤ - على بن ابراهيم عن أبيه وأبو معلى الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن عمرو بن حريث قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبدالله بن محمد فقلت له : جعلت فداك ما حو لك الى هذا المنزل ؟ قال : طلب النزاهة (١) ؛ فقلت : جعلت فداك الاقص عليك ديني ؟ فقال : بلى . قلت : أدين الله بشهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله و أن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، واقام الصلوة وابتداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلى أمير المؤمنين بعد رسول الله عليه السلام والولاية للحسن والحسين ، والولاية لعلى بن الحسين والولاية لمحمد بن على ولك من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وانكم أممتي ، عليه أحى وعليه أموت وأدين الله به فقال : يا عمرو هذا دين الله ودين آبائي الذي أدين الله به في السر والعلانية ؛ فاتق الله وكف لسانك الا من خير ، ولا تقل انى هديت نفسي بلى الله هداك فاد شكر ما أنعم الله عزوجل به عليك ؛ ولا تكن ممن اذا قبل طعن في عينه ، واذا أدبر طعن في قفاه (٢) ولا تحمل الناس على كاهلك فانك اوشك ان تحملت الناس على كاهلك ان

(١) التزمة : البعد عن الناس .

(٢) قال المجلسي (ره) : اي كن من الاخيار ليمدحك الناس في وجهك وقفاك ولا تكن من الاشرار الذين يفهمهم الناس في حضورهم وغيبتهم ، أوامر بالثنية من المعالفين أو حسن المعاشرة مطلقاً .

يصدعوا شعب كاهلك (١)

٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن علي بن مهزيار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : «أن أقيموا الدين» قال : الامام «ولاتنفر قوافيه» كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال : «كبر على المشركين ما تدعوهم إليه» من أمر ولاية علي عليه السلام «الله يجتبي اليه من يشاء» كناية عن علي عليه السلام «ويهدى إليه من ينيب» .

٤٦ - وفيه قوله عز وجل : «شرع لكم من الدين» مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ما وصى به نوحاً والذى أوحينا إليك» يا محمد «وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين» أي تعلموا الدين يعني التوحيد ، و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و صوم شهر رمضان و حج البيت و السنن و الاحكام التي في الكتب و الاقرار بولاية أمير المؤمنين عليه السلام «ولاتنفر قوافيه» أي لا تختلفوا فيه «كبر على المشركين ما تدعوهم إليه» من ذكر هذه الشرايع ثم قال : «الله يجتبي اليه من يشاء» أي يختار «ويهدى اليه من ينيب» وهم الائمة صلوات الله عليهم أجمعين الذين اخبرهم و اجتباهم قال جل ذكره : «وما تنفر قوافي الامن بعد ما جائتهم العلم بغياً بينهم» قال : لم يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرقوا لما جائتهم العلم و عرفوه فحسد بعضهم بعضاً ، و بنى بعضهم على بعض لمارأوا من تفاضل أمير المؤمنين بأمر الله فنفر قوافي المذاهب و أخذوا بالاراء و الاهواء ، ثم قال عز وجل : «ولو لا كلمة سبقت من ربك الى أجل مسمى لقضى بينهم» قال : لو أن الله قد قدر ذلك لكان يكون في التقدير الاول لقضى بينهم اذا اختلفوا و اهلكهم و لم ينظرهم ولكن أخرهم الى أجل مسمى المقدر و ان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب كناية عن الذين نقضوا (٢) أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال جل ذكره : فلذلك فادع و استقم

(١) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق أو موصل العنق في الصلب و الشعب : به ما بين المنكبين ، قال في مرآة المقول أي لا تسلط الناس على نفسك بتركه التنية ، او لا تحملهم على نفسك بكثرة المداهنة و المداراة معهم بحيث تنزح بذلك كأن يضمن لهم و يحمل عنهم ما لا يطيق أو يطمعهم في ان يحكم بخلاف الحق أو يوافقهم فيما لا يحل و هذا قيد و ان كان الاول أظهر .
(٢) وفي المصدر «عن الذين نقضوا ...» .

٥٦٨. سورة الشورى - قوله تعالى : الله الذي انزل الكتاب بالحق ج ٤

يعنى هذه الامور والدين الذى تقدم ذكره ، وموالاة أمير المؤمنين عليه السلام فادع واستقم كما امرت .

٤٧ - وفيه متصل بآخر الحديث الذى نقلناه عنه ولا أعنى قوله : ويهذى اليه من ينيب، ثم قال جل ذكره : «فلذلك فادع واستقم كما أمرت» يعنى الى ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

قال عز من قائل : **وقل آمنتم بما انزل الله من كتاب .**

٤٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى مسلم بن خالد المكى عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : ما أنزل الله تبارك و تعالى كتاباً ولا وحياً الا بالعربية ، فكان يقع فى مسامع الانبياء عليهم السلام بالسنة قومهم ، وكان يقع فى مسامع نبينا عليه السلام بالعربية ، فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع فى مسامعهم بلسانهم وكان أحد لا يخاطب رسول الله عليه السلام بأى لسان خاطبه الا وقع فى مسامعه بالعربية . كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشريفاً من الله عز وجل له عليه السلام .

٤٩ - فى مجمع البيان : لا عدل بينكم وفى الحديث : ثلاث منجيات و ثلاث مهلكات ، فالمنجيات العدل فى الرضا والغضب ، والقصد فى الغنى و الفقر ، وخشية الله فى السر والعلانية ، والمهلكات شح مطاع (١) و هوى متبع ، و اعجاب المرء بنفسه .

٥٠ - فى تفسير على بن ابراهيم تم قال عز وجل : **الله الذى انزل الكتاب بالحق والميزان** قال : الميزان أمير المؤمنين صلوات الله عليه . والدليل على ذلك قوله عز وجل فى سورة الرحمن : **«والسماء رفعها ووضع الميزان»** قال : يعنى الامام عليه السلام .

٥١ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن على بن أبى حمزة عن أبي بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت : **الله لطيف**

(١) الشح : البخلمع حرص . قال بعض العارفين : الشح فى نفس الانسان ليس بمفهوم عيلاً طبيعية خلقها الله تعالى فى النفوس كالشهوة و العرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم وانما المفهوم ان يستولى سلطانه على القلب فيطاع «اشهى» وكان هذا هو المراد من هنا الحديث

ج ٤ سورة الشورى - قوله تعالى: من كان يريد حرث الدنيا تؤت منها - ٥٦٩ -

بعباده يرزق من يشاء قال: ولاية أمير المؤمنين؛ فقالت: من كان يريد حرث الآخرة قال: معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والائمة نزلته في حرثه قال: نزيده منها قال: يستوفى نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا تؤت منها وماله في الآخرة من نصيب قال: ليس له في دولة الحق مع الامام نصيب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٥٢ - الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب، ومن أراد به خير الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة.

٥٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المتقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب.

٥٤ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبدالرحمان بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن حسن قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله وأثنى عليه وقال: اما بعد الى أن قال عليه السلام: ان المال والبنين حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لاقوام فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه، واخشوه خشية ليست بتعذير، واعملوا في غير رياء ولا سمعة.

٥٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن بكر بن محمد الازدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لاقوام.

٥٦ - في مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل الفقر بين عينيه، ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له، ومن كانت نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة.

٥٧ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن

٥٧٠- سورة الشورى - قوله تعالى: قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة ج ٤

عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ، قال : اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب واستختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكروه ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم ، واما قوله : « ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم قال : لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم أحداً .

٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : « ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم » قال : الكلمة الامام ، والدليل على ذلك قوله عز وجل : « وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون » يعنى الامامة ثم قال عز وجل : « وان الظالمين يعنى الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم » ثم قال عز وجل : « ترى الظالمين يعنى الذين ظلموا آل محمد صلوات الله عليه وعليهم حرقهم مشفقين مما سمبوا اى خائفين مما ارتكبوا و عملوا وهو واقع بهم مما يخافونه ، ثم ذكر الله عز وجل الذين آمنوا بالكلمة واتبعوها فقال : « والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير الذى يشر الله عباده الذين آمنوا بهذه الكلمة و عملوا الصالحات مما أمروا به .

٥٩ - في قرب الاسناد للحميرى باسناده الى أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام أنه قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله : « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى قام رسول الله فقال : أيها الناس ان الله تبارك وتعالى قد فرض لى عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه؟ قال : فلم يجبه أحد منهم ، فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ، ثم قام فيهم فقال مثل ذلك فى اليوم الثالث فلم يتكلم أحد ، فقال : أيها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب ؛ قالوا : فألقه ذأ ، قال : ان الله تبارك وتعالى انزل على « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى » فقالوا : أما هذه فنعم فقال أبو عبدالله عليه السلام : فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر : سلمان وأبوذر وعمار والمقداد ابن الاسود الكندى و جابر بن عبدالله الانصارى و مولى لرسول الله يقال له

الثبت (١) وزيد بن أرقم .

٦٠ . في جوامع الجامع وروى ان المشركين قالوا فيما بينهم : أترون أن محمداً يسأل على ما يتعاطاه اجراً ؛ فنزلت : «قل لا اسئلكم ، الآية» .

٦١ - في معاصر البرقي عنه عن ابيه عن حدثه عن اسحاق بن عمار عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الرجل يحب الرجل ويبغض ولده فأبى الله عز وجل الا ان يجعل حبنا مفترضاً اخذه من اخذه ، وتركه من تركه واجباً فقال : «قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى» .

٦٢ - عنه عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير قال : سئلت ابا جعفر عن قوله تعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى» فقال : هم والله من نصيبه من الله على العباد لمحمد عليه السلام في اهل بيته .

٦٣ - عنه عن الهيثم بن عبدالله النهدي عن العباس بن عامر القصير عن حجاج الخشاب قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي جعفر الاحول : ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى» ؟ فقال : كان الحسن البصري يقول : في القربى من العرب ، فقال ابو عبد الله عليه السلام لكني اقول لقريش الذين عندنا همنا خاصة ، فيقولون : هي لنا ولكم عامة ، فأقول : خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله اذا نزلت به شديدة من خص بها ؟ اليس ايا ناخص بها حين اراد ان يلاعن أهل نجران أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، ويوم بدر قال لعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث قال : فأبوا يقرؤن لي ، أفلكم الحلول لنا المر ؟ .

٦٤ - عنه عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحنيط عن عبدالله بن عجلان قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى» قال : هم الائمة الذين لا ياباً كلون الصدقة ولا تحل لهم .

٦٥ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يقول أهل البصرة في هذه

- ٥٧٢. سورة الشورى - قوله تعالى: قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة ج ٤

الآية «قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى»؟ قلت: جعلت فداك انهم يقولون انها لا قارب رسول الله ﷺ، قال: كذبوا انما نزلت فينا خاصة أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين واصحاب الكساء عليهم السلام.

٦٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي بن الحسين عليهما - السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين: اما قرأت هذه الآية: «قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى»؟ قال: بلى، قال علي عليه السلام: فنحن اولئك.

٦٧ - في مجمع البيان قل لا أسألكم عليه أجر إلا الآية اختلف في معناه علي أقوال الي قوله وثالثها ان معناه الا ان تودوا واقربايتي وعترتي وتحفظوني فيهم . عن علي بن الحسين عليه السلام وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

٦٨ - وباسناده الي ابن عباس قال: لما نزلت «قل لا أسألكم عليه أجر إلا الآية قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدها. ٦٩ - وباسناده الي أبي القاسم الحسكاني مرفوعاً الي أبي امامة الباهلي قال:

قال رسول الله ﷺ: ان الله تعالى خلق الانبياء من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاعغ عنها هوى، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم الفعام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على منخريه في النار، ثم تلى: «قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى».

٧٠ - وروى زاذان عن علي عليه السلام قال: فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن، ثم قرء هذه الآية والى هذا أشار الكمي في قوله:
وجدنا لكم في آل حم آية
تأولها من اتقى ومعرب (١)

٧١ - وصح عن الحسن بن علي عليه السلام أنه خطب الناس فقال في خطبته: انامن أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال: «قل لا أسألكم عليه أجر إلا (١) التقي: صاحب النقية والمعرب: المعظم لمنعه ملانية.

ج ٤ سورة حم الشورى - قوله تعالى: قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة - ٥٧٣.

الإلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ، فاقتراف الحسنه مودتنا
اهل البيت .

٧٢- في اصول الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا
عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «قل لا أسألكم
عليه أجر إلا المودة في القربى» قال : هم الائمة عليهم السلام .

٧٣- الحسين بن محمد وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى و
محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن
عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل : فلما
رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع وقدم المدينة أتته الانصار فقالوا : يا رسول الله
ان الله جل ذكره قد أحسن إلينا وشرّفنا بك وبنزولك بين ظهراينا ، فقد فرّح الله
صديقنا وكتب عدونا (١) وقد تأتيتك وفود فلا تجد ما تعطيه فيشمت بك العدو ،
فنحب ان تأخذ تلك أموالنا حتى اذا قدم عليك وهدمتك وجدت ما تعطيه ، فلم يرد
رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئاً وكان ينتظر ما يأتيه من ربه ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال :
«قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى» ولم يقبل أموالهم ، فقال المنافقون :
ما أنزل الله هذا على محمد وما يريد إلا أن يرفع بضيع ابن عمه (٢) ويحمل علينا أهل
بيته ، يقول امس : من كنت مولاه فعلى مولاه ، واليوم : «قل لا أسألكم عليه أجر إلا
المودة في القربى» .

٧٤- في كتاب علل الشرايع باسناد الى اسحاق بن اسمعيل النيشابورى أن
العالم كتب اليه يعنى الحسين بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل فرض عليكم لاوليائه
حقوقاً أمركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم و
ما كللكم ومشر بكم : ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ، وليعلم من يعطيه
منكم بالغيب ، وقال تبارك وتعالى : «قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى»

(١) كبتة الله : أذله وأخزاه .

(٢) الضيع : المضد وقيل : الابطل .

فاعلموا ان من بخل فانما يبخل على نفسه ، ان الله هو الغنى وأنتم الفقراء اليه لاله
الاهو ، فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى
عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين.
٧٥- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس قال: كنا جلوساً
مع النبي ﷺ اذ هبط عليه الامين جبرئيل عليه السلام ومعه جام من البلور مملو مسكاً و
عبراً ، وكان الى جنب رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين ،
الى أن قال : فلما صارت الجام في كف الحسين عليه السلام قالت : بسم الله الرحمن الرحيم
قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى .

٧٦- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المؤمنون في الفرق
بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء له : فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء
في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر
موضعاً وموطناً ، فاول ذلك قوله عز وجل الى قوله ﷺ والآية السادسة : قول الله :
« قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى » وهذه خصوصية للنبي ﷺ الى يوم
القيامة ، و خصوصية للال دون غيرهم ، وذلك ان الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام
في كتابه : « يا قوم لا أسئلكم عليه ما لان أجرى الاعلى الله وما أنا بطارد الذين آمنوا
انهم ملاقوا ربهم ولكنى أرىكم قوماً تجهلون » وحكى عز وجل عن هود عليه السلام انه قال :
« لا أسألكم عليه أجرأ ان أجرى الاعلى الذي فطرني أفلا تعقلون » وقال عز وجل لنبيه
محمد ﷺ : « قل يا محمد لا أسألكم عليه أجرأ الا المودة في القربى » ولم يفترض الله
تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابداً ، ولا يرجعون الى ضلال أبداً
وأخرى ان يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض ولده وأهل بيته عدو له ؛ فلا يسلم
له قلب الرجل ، فأحب الله عز وجل أن لا يكون في قلب رسول الله ﷺ على المؤمنين
شيء ففرض الله عليهم مودة ذى القربى ، فمن أخذ بها وأحب رسول الله ﷺ وأحب
اهل بيته لم يستطع رسول الله ﷺ أن يبغضه ، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل
بيته فعلى رسول الله ان يبغضه ، لانه قد ترك فريضة من فرائض الله عز وجل فأى فضل

واى شرف يتقدم هذا أويديانيه ، فانزل الله عزوجل هذه الاية على نبيه: «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» ، فقام رسول الله ﷺ فى أصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال : «يا ايها الناس ان الله قد فرض لى عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه ؟ فلم يجبه أحد» فقال : ايها الناس ليس بذهب ولافضة ولا مأكول ولا مشروب ، فقالوا : هات اذا ، فتلى عليهم هذه الاية فقالوا : اما هذه فنعم ، فما وفى بها اكثرهم ، وما بعث الله نبياً الا و اوحى اليه : ان لا يسأل قومه اجراً لان الله عزوجل يوفيه أجر الانبياء و محمد ﷺ فرض الله عزوجل طاعته ومودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أمرهم (١) فيهم ليودوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الذى اوجب الله عزوجل لهم ؛ فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل ، فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة ، فتمسك بها قوم قد أخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء ، وعاند أهل الشقاوة والنفاق ، و ألحدوا فى ذلك فصرفوه عن حده الذى حده الله عزوجل . فقالوا : القرابة بهم العرب كالم وأهل دعوته فعلى أى الحالين كان فقد علمنا ان المودة هى للقرابة ، فاقربهم من النبي ﷺ اولاهم بالمودة ، فكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها ، وما أنصفوا نبي الله ﷺ فى حيطته ورأفته ، وما من الله به على أمته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه أن لا يودوه فى ذريته وأهل بيته . و أن يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله ﷺ فيهم وحباً لهم ، فكيف والقرآن ينطق به و يدعو اليه وال اخبار ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم و وعد الجزاء عليها ، فما وفى احدبها فهذه المودة لا يأتى بها أحد مؤمناً مخلصاً الا استوجب الجنة ، لقول الله تعالى فى هذه الاية : «والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير» ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا و عملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» مفسراً ومبيناً .

٧٧ - وفيه ووجدت فى بعض الكتب نسخة كتاب الحبا والشرط من الرضا عليه السلام الى العمال فى شأن الفضل بن سهل وأخيه ولم أرو ذلك عن أحد : أما بعد فالحمد لله البديء

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «أجره فيهم» مكان «أمرهم فيهم» .

٥٧٦- سورة الشورى - قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة ج٤

البديع الى أن قال : الحمد لله الذي أورش أهليته موارث النبوة ، و استودعهم العلم والحكمة ، وجعلهم معدن الامامة والخلافة ، وأوجب ولايتهم وشرف منزلتهم ، فأمر رسوله بمسألة أمنهم مودتهم اذ يقول : «قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى» و ما وصفهم به من اذها به الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً» .

٧٨ - في كتاب الخصال عن عبدالله بن العباس قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال في آخر خطبته : ونحن الذين أمر الله لنا بالمودة فماذا بعد الحق إلا الضلال فاني تصرفون .

٧٩ - عن أبي رافع عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث : اما منافق ، و اما لزنية ، و اما امرء حملت به أمه في غير طهر .

٨٠ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً قال : الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وألا يكذب علينا .

٨١ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً» قال : من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزیده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : قد سبق في مجمع البيان في خطبته عليه السلام بيان لاختلاف الحسنه (١)

٨٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل : «قل

لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى، يعني في أهل بيته ، قال : جاءت الانصار الى رسول الله ﷺ فقالوا : انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نأبئك (١) فأنزل الله عزوجل : «قل لا أسئلكم عليه أجرأ» يعني على النبوة «الا المودة في القربى» اي في أهليته ، ثم قال : ألا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على أهل بيته فلا يسلم صدره ، فأراد الله عزوجل أن لا يكون في نفس رسول الله ﷺ شيء على أمته؛ ففرض الله عليهم المودة في القربى ، فان أخذوا أخذوا مفروضاً وان تركوا تركوا مفروضاً ، قال: فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول: عرضنا عليه أموالنا فقال : [لا] قاتلوا عن أهل بيتي من بعدى و قالت طائفة : ما قال هذا رسول الله و جحدوه وقالوا كما حكى الله عزوجل : ام يقولون افترى على الله كذباً فقال عزوجل : فان يشأ الله يختم على قلبك قال: لو افتريت ويمح الله الباطل يعني يبطله ويعق الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من آل محمد ﷺ انه عليهم بذات الصدور .

٨٣ - في عيون الاخبار متصل بقوله ﷺ سابقاً مفسراً ومبيناً ثم قال ابو الحسن ﷺ : حدثني ابي عن جدي عن آباء عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله فقالوا : انك يا رسول الله مؤنة في نفقتك و في من يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دماننا فاحكم [فيها] بأمرنا ما جوراً ، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج ، قال : فأنزل الله عزوجل عليه الروح الامين فقال : «قل يا محمد لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى» يعني أن تودوا قرابتي من بعدى ، فخرجوا فقال المنافقون : ما حمل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضنا عليه الا ليحسنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه محمد في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً فأنزل الله تعالى هذه الآية «أم يقولون افتراء قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم» فبعث اليهم النبي ﷺ فقال هل من حدث؟ فقالوا: اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاماً عظيماً كرهناه ، فتلا عليهم رسول الله ﷺ الآية فبكوا واشتد

بكاؤهم فأنزل الله عزوجل : وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون

٨٤- فى مجمع البيان وذكر أبو حمزة الثمالى فى تفسيره حدثنى عثمان بن عمير عن سعيد بن جبیر عن عبد الله بن عباس ان رسول الله ﷺ حين قدم المدينة و استحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينها : نأتى رسول الله ﷺ فنقول له ان تعرك (١) أمور فهذه أموالنا تحكم فيها غير حرج ولا محذور عليك فأتوه فى ذلك ، فنزلت «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» فقرأها عليهم وقال : تودون قرابتي من بعدى . فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون : ان هذا شىء افتراه فى مجلسه أراد ان يذلنا لقرابته من بعده . فنزلت : «م يقولون افترى على الله كذباً» فأرسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتد عليهم فأنزل الله : «وهو الذى يقبل التوبة عن عباده» الآية فأرسل فى أثرهم فبشرهم وقال : ويستجيب الذين آمنوا وهم الذين سلموا لقوله .

٨٥- فى روضة الكافي على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن

عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : وقال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار: «قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين» يقول متكلفاً ان أسئلكم ما لستم بأهله ، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض : أما يكفى محمداً ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل أهل بيته على رقابنا ؟! فقالوا : ما أنزل الله هذا وما هو الا شىء يتقوله يريد ان يرفع أهل بيته على رقابنا ، ولئن قتل محمد أو مات لننزعهن من أهل بيته ثم لانعيدها فيهم أبداً ، وأراد الله عز ذكره ان يعلم نبيه ﷺ الذى أخفوا فى صدورهم واسروا به ، فقال فى كتابه عزوجل : «م يقولون افترى على الله كذباً فان يشأ الله يختم على قلبك» يقول : لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم ، وقد قال الله عزوجل . «ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته» يقول الحق لاهل بيتك الولاية «انه عليهم بذات الصدور» يقول بما ألقوه فى صدورهم من العداوة لاهل بيتك ، والظلم بعدك ، والحديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى: ويستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات ويزيدهم من فضله قال: هو المؤمن يدعو لآخيه بظهر الغيب، فيقول له الملك: آمين، ويقول العزيز الجبار ذلك مثلا ما سألت بحبك اياه .

٨٧- في مجمع البيان وروى [عن أبي] عبدالله [عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ويزيدهم من فضله» الشفاعة لمن وجبت له النار ممن أحسن اليهم في الدنيا .

٨٨- في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قال الصادق عليه السلام: لو فعل لفعلا ولكن جعلهم محتاجين بعضهم الى بعض، واستعبدتهم بذلك، ولو جعلهم اغنياء لبغوا ولكن ينزل بقدر ما يشاء مما يعلم أنه يصلحهم في دينهم ودنياهم انه بعباده خمير بصير .

٨٩- حدثني الحسين بن عبدالله السكيتي عن أبي سعيد البجلي عن عبد الملك ابن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم عن الامام الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال في حديث طويل بعد مضيه الى ملك الروم وأجوبة الامام عليه السلام عما سأله عنه الملك ثم سأله عن أرزاق الخلائق؟ فقال الحسن عليه السلام: أرزاق الخلائق في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر .

٩٠- في مجمع البيان روى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله جل ذكره ان من عبادي من لا يصلحه الا السقم ولو صححته لافسده، وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو أسقمته لافسده، وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو أفقرته لافسده، و ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو أغنيته لافسده؛ وذلك اني أدير عبادي لعلمي بقلوبهم .

٩١- في جوامع الجوامع بقدر اي بتقدير وفي الحديث أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا وكثرتها .

٩٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : وهو الذي ينزل الغيث من

بعد ما قنطوا اى اسوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد

قال : حدثني ابي عن العزرمي عن ابيه عن ابي اسحاق عن الحارث الاعور عن

أمير المؤمنين عليه السلام قال : سئل عن السحاب أين يكون؟ قال على شجر كثيف على ساحل البحر
فاذا اراد الله أن يرسله أرسل ريحاً فأثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو
البرق فيرتفع .

٩٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود

عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة (١)

٩٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن

يونس عن ابي حمزة عن الاصمعي بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : انى سمعته
يقول : انى أحدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم أن يعيه (٢) ثم اقبل علينا فقال : ما
عاقب الله عبداً مؤمناً في هذه الدنيا الا كان الله أحلم وأجود وأمجود من ان يعود في
عقابه يوم القيامة . ثم قال : وقد بينلى الله عز وجل المؤمن بالبلىة في بدنه أو ماله او
ونده أو أهله ثم تلا هذه الاية : وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعصوا
عن كثير وحثا بيده ثلاث مرات .

٩٥ - قال الصادق عليه السلام : لما دخل عليه السلام بن الحسين عليهما السلام على يزيد نظر

اليه ثم قال له : يا علي « ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم » فقال علي بن
الحسين صلوات الله عليهما : كلا، ما هذه فينا نزلت انما نزل فينا : « ما أطاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا
تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » فنحن الذين لانأسا على ما فاتنا من أمر
الدنيا ولا نفرح بما أتينا .

(١) وفي نسخة « وينشر رحمته »

(٢) وفي الحديث : حنظله .

٩٦ - في اصول الكافي عنه (١) عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله عز وجل في كتابه : وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير قال : ثم قال : وما يعفو الله اكثر مما يؤخذ به .

٩٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله ابن عبد الرحمان عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام : في قول الله عز وجل : وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير، ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر، ولا عثرة قدم، ولا خدش عود، الا بذنب ولما يعفو الله أكثر، فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله أجل و اكرم و أعظم من أن يعود في عقوبته في الآخرة .

٩٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلی بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم، أرأيت ما اصاب علياً وأهل بيته عليهم السلام من بعده أهو بما كسبت ايديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله ويستغفر في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب، ان الله يخص أوليائه بالاصائب لياجرهم عليهم من غير ذنب .

٩٩ - في قرب الاسناد للحميري محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم» فقال : هو «ويعفو عن كثير» قال : قلت : ما اصاب علياً وأشياءه من أهل بيته من ذلك؟ فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله تعالى عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب .

١٠٠ - في مجمع البيان روى عن علي عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير آية في كتاب الله هذه الآية، يا علي ما من خدش عود ولا نكبة قدم الا بذنب وما عفى الله

(١) لم يتقدم الاعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى (م) .

عنه في الدنيا فهو اكرم من أن يعود فيه وما عاقب عليه في الدنيا فهو اعدل من أن ينشئ على عبده .

١٠١- في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصاح المسلم في دينه ودنياه : تو قوا الذنوب ، فما من نكبة ولا نقص رزق الا بدت بحتى الخدش والكبوة (١) والمصيبة ، قال الله تعالى : وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثيره وأوفوا بالعهد اذا عاهدتم ، فما زالت نعمة ولا نصارة عيش الا بذنوب اجترحوها (٢) ان الله ليس بظلام للعبيد ، ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والاناة لما نزلت ، ولو أنهم اذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا الى الله عز وجل بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصح لهم كل فاسد ولرد عليهم كل صالح .

١٠٢- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من اخبار هذه المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على كرامة المؤمن على الله أنه لم يجعل لاجله وقتاً حتى يهم ببائقة (٣) فاذا هم ببائقة قبضه اليه .

١٠٣- قال : وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار .

١٠٤- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن الفضيل ابن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من نكبة تصيب العبد الا بدت بذنوب ، وما يعفو الله عنها أكثر .

١٠٥ - عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار ، قال : قلت : وما سطوات الله ؟ قال : الاخذ على المعاصي .

١٠٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن

(١) كباكبوا : انكب على وجهه والكبوة : المرة

(٢) نصارة الميش : حسنه وروفته . واجترح الذنب : اكتسبه .

(٣) البائقة : الشر .

يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان العبد ليذنب الذنب فيزوي (١) عنه الرزق .
١٠٧ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن سليمان بن ظريف عن ابن محبوب محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الذنب يحرم العبد الرزق .

١٠٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضائها الى أجل قريب او الى وقت بطيء فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى للملك : لا تقض حاجته واحرمه اياها فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني .
١٠٩ - الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن عمرو بن عثمان عن رجل عن أبي الحسن عليه السلام قال : حق على الله أن لا يعصى في دار الا أضجها للشمس حتى تطهرها .

قال عز من قائل : وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
١١٠ - في محاسن البرقي عنه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يعلم ماله عند الله فليعلم ماله عنده .

١١١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : واذا ما غضبوا هم يفترون قال أبو جعفر عليه السلام : من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه أمناً وايماناً يوم القيامة ، قال : ومن ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب حرم الله جسده على النار .
١١٢ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة : ألا أخبركم بخير خلائق (٢) الدنيا والآخرة : العفو عن ظلمك وتصل من قطعك ، والاحسان الى من أساء اليك ، واعطاء من حرمك .

(١) اي يمنع .

(٢) جمع الخليفة : الطبيعة والسجية .

١١٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي خالد القماط عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : الندامة على العفو افضل و أيسر من الندامة على العقوبة .

١١٤ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال : حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول : من كظم غيظاً ولو شاء ان يمضيه امضاه ملاء الله قلبه يوم القيمة و ضاه .

١١٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حفص بن ابي السابري عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من أحب السبيل الى الله عز و جل جرعتان : جرعة غيظ تردّها بحلم ، و جرعة مصيبة تردّها بصبر .

١١٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : انه لي عجبني الرجل ان يدر كه حلامه عند غضبه .

١١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم : و الذين استجابوا لربهم قال : في اقامة الامام .

١١٨ - في مجمع البيان : ز امرهم شورى بينهم وفي هذه الآية دلالة على فضل المشاورة في الامور . وقد روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال : ما من رجل يشاور أحداً الا اهدى الى الرشده .

١١٩ - في من لا يحضره الفقيه و روى سليمان بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم في أمرك و أمورهم الى قوله : واجهدأيك لهم اذا استشاروك ، ثم لاتعزم حتى تثبت و تنظر و لاتجب في مشورة حتى تقوم فيها و تقعد و تنام و تأكل و تصلى و أنت مستعمل فكرتك و حكمتك في مشورتك ! فان من لم يمحص النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه و نزع عنه الامانة .

١٢٠ - في تفسير علي بن ابراهيم «و امرهم شورى بينهم» اي يقبلون ما أمر و ابه

ويشاورون الامام فيما يحتاجون اليه من أمر دينهم .

١٢١- في مجمع البيان: فمن عفى واصلح فأجره على الله روى عن النبي ﷺ

قال : اذا كان يوم القيمة نادى مناد : من كان أمره على الله فليدخل الجنة فيقال : من ذا الذي أجره على الله ؟ فيقال : العاقون عن الناس فيدخلون الجنة بغير حساب .

١٢٢- في اصول الكافي باسناده الى أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين

عليهما السلام قال : سمعته يقول : اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادى مناد : أين أهل الفضل ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون : وما كان فضلكم ؟ فيقولون : كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ، ونعفو عن ظلمنا ، فيقال لهم : صدقتم ادخلوا الجنة .

١٢٣ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن جهم بن الحكم المديني

عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالعفو ، فان العفول لا يزيد العبد الا عزاً فتعافوا بعزكم الله .

١٢٤ - في كتاب الغصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من كن فيه فقد

استكمل خصال الايمان ، من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى وغفر ، كان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب ، ويشفعه في مثل ربعة ومضر .

١٢٥- وفيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام : وحق من أساءك

ان تعفوه ، وان علمت أن العفو يضرت انتصرت ، قال الله تبارك وتعالى : و لمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل .

١٢٦ - عن أبي عبد الله عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة

ان لم تظلمهم ظلموك : السفلة والزوجة والمملوك .

١٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا عبد -

الكريم عن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : دول من انتصر بعد ظلمه ، يعنى القائم صلوات الله عليه واصحابه فأولئك ما عليهم من سبيل ، والقائم اذا قام انتصر من بنى أمية والمكذبين والنصاب

هو وأصحابه، وهو قول الله تبارك وتعالى: انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغيثون في الارض بغير الحق الى قوله: وترى الظالمين لال محمد (ص) حقهم لما راوا العذاب وعلى صلوات الله والعذاب في هذه الرجعة يقولون هل الى مرد من سبيل فنوالى علياً صلوات الله عليه وترىهم يعرضون عليها خاشعين من الذل لى ينظرون الى على من طرف خفى وقال الذين آمنوا يعنى آل محمد صلوات الله عليه و عليهم وشيعتهم ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين لال محمد حقهم في عذاب مقيم قال : والله يعنى النصاب الذين نصبوا العداوة لامير المؤمنين و ذرئته صلوات الله عليه و عليهم والمكذبين وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضل الله فما له من سبيل

١٢٨ - و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل :

يهب لمن يشاء اناثا يعنى ايسر من ذكر و يهب لمن يشاء الذكور يعنى ليس معهم أنثى اريزوجهم ذكرانا و اناثا اى يهب لمن يشاء ذكرانا و اناثا جميعاً يجمع له البنين والبنات اى يهبهم جميعاً لو احدى من تحقيق كاتبة علوم حسنى

١٢٩ - حدثنى أبى عن المحمودى و محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن

اسماعيل الرازى عن محمد بن سعيد ، ان يحيى بن أكثم سأل موسى بن محمد عن مسائل وفيها : أخبرنا عن قول الله عز وجل « اريزوجهم ذكرانا و اناثا » فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك ؟ فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكرى صلوات الله عليه ، وكان من جواب أبى الحسن عليه السلام أما قوله عز وجل : « اريزوجهم ذكرانا و اناثا » فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين أناثاً من الحور العين ؛ و أناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين ، ومعاذ الله ان يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخصة لارتكاب المآثم ، « فمن يفعل ذلك يلقى أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً » ان لم يتب .

١٣٠ - فى عيون الاخبار فى باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن

سنان فى جواب مسأله فى العلل و علة تحليل مال الولد لو الده بغير إذنه و ليس ذلك للولد

ج ٤ سورة الشورى - قوله تعالى : وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً ٥٨٧.

لان الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيراً أو كبيراً أو المنسوب إليه والمدعو له لقوله عز وجل : ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ، وقول النبي ﷺ : أنت وما لك لا بيك ، وليس الوالدة كذلك ، لا تأخذ من ماله الا باذنه أو باذن الاب لانه مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها .

١٣١ - في تهذيب الاحكام أحمد بن محمد بن عيسى الى أن قال : وعنه عن محمد

ابن الحسين عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن زيد بن علي عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول ان أبي عمداً الى مملوك لي فاعتقه كهيئة المضرة لي ؟ فقال رسول الله ﷺ : أنت وما لك من هبة الله لا بيك ، أنت سهم من كنانته يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيماً ، جازت عتاقة ابيك يتناول والدك من مالك وبدنك . و ليس لك أن تتناول من ماله ولا من بدنه شيئاً الا باذنه .

قال عز من قائل : ويجعل من يشاء عقيماً .

١٣٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله قال أبو محمد الحسن

العسكري عليه السلام : سئل عبدالله بن سوريا رسول الله فقال : أخبرني عن ما يولد له ومن يولد له ؟ فقال ﷺ : اذا اصفرت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت ، واذا كانت صافية ولد له ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : وما كان لبشر ان يكلمه الله

الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء قال : وحي مشافهة ووحى الهام ، وهو الذي يقع في القاب او من وراء حجاب ، كما كلم الله نبيه (ص) وكما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام من الناس ، أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء ، قال : وحي مشافهة يعني إلى الناس .

١٣٤ - في كتاب توحيد المفضل بن عمر المتقول عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام في

الرد على الدهرية قال عليه السلام بعد أن ذكر الله عز وجل والمعجز عن أن يدرك : فان قالوا ولم استتر ؟ قيل لهم ما استتر بحيلة يخافها كمن يحتجب عن الناس بالابواب و

الستور؛ وانما معنى قولنا استتر أنه لطف عن مدى ما تبلغه الاوهام ، كما لطف النفس وهي خلق من خلقه ، وارتفعت عن ادراكها بالنظر.

١٣٥- في كتاب التوحيد عن الرضا عليه السلام كلام طويل في التوحيد وفيه لا تشمله المشاعر ولا يحجبها الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لا ممتناعه مما يمكن فسي ذواتهم ولا يمكن ذواتهم مما يمنع منه ذاته ، ولا افتراق الصانع والمصنوع والرب والمربوب والحاد والمحدود.

١٣٦- وفيه عن الرضا عليه السلام ايضاً كلام وفيه قال الرجل : فلم احتجب ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبها ، فاما هو فلا تخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار .

١٣٧ - وفيه حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبهه عليه من الآيات : فأما قوله: «وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب» ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحياً ، وليس بكائن الا من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علواً كبيراً قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فتبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل أهل الارض وبينه من غير أن يرسل الكلام مع رسل أهل السماء وتم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل هل رأيت ربك؟ فقال جبرئيل: ان ربي لا يرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اين تأخذ الوحي فقال: آخذه من اسرافيل فقال: ومن اين يأخذه اسرافيل؟ قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال: فمن اين يأخذه ذلك الملك؟ قال يقذف في قلبه قذفاً فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله ليس بنحو واحد، منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يراها الرسل ومنه وحي وتنزيل ينلى ويقرأ فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ به رسل السماء رسل الارض .

١٣٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لبعض الزنادقة وقد جاء اليه مستدلاً بآي من القرآن متوهماً

ج ٤ سورة الشورى - قوله تعالى : وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً . ٥٨٩ .

فيها التناقض والاختلاف و أما قوله تعالى : ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً وليس بكائين الا من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء كذلك قال الله تعالى قد كان الرسول يوحى اليه وذكر نحو ما نقلنا من كتاب التوحيد الا أنه ليس هنا «فاكتف الى آخره» .

١٣٩ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : وكذلك أوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال : خالق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده .

١٤٠ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن أسباط بن سالم قال : سئل رجل من اهل هيت (١) وأنا حاضر عن قول الله عز وجل : «و كذلك أوحينا اليك روحاً من امرنا» فقال : منذ أنزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد ماصعد الى السماء وأنه لفينا .

١٤١ - محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم أهو شيء يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه ؟ قال : الامر أعظم من ذلك وأوجب أما سمعت قول الله عز وجل : «و كذلك أوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان» ثم قال : أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية أيقولون : (٢) انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان ؟ فقلت : لا أدري جعلت فداك ما يقولون ؟ فقال : بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر في الكتاب ، فلما أوحاها اليه علم بها

(١) هيت : بلد بالمراق .

(٢) وفي المصدر «أيقرون» بدل «أيقولون» .

العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء ، فاذا أعطاها عبداً علمه الفهم .
١٤٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن زكريا بن ابراهيم قال : كنت نصرانياً فأسلمت وحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: انى كنت على النصرانية وانى أسلمت ، فقال : وأى شىء رايت فى الاسلام ؟ قلت : قول الله عز وجل : وما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان و لكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء ، فقال : لقد هدانا الله ، ثم قال : اللهم اهدنا ثلاثاً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٣ - فى مجمع البيان : «روحاً من امرنا» يعنى الوحي بأمرنا الى قوله : و قيل : هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام ، قالوا : ولم يصعد الى السماء وانه لفينا .

١٤٤ - فى الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقال فى نبيه صلى الله عليه وآله : و انك لتهدى الى صراط مستقيم يقول تدعو .

١٤٥ - فى بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقى عن الحسين ابن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو فى الاخرة من الخاسرين» قال : تفسيرها فى بطن القرآن «من يكفر بولاية تنلى» وعلى هو الايمان ، الى قوله : واما قوله : «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» يعنى انك لتأمر بولاية على وتدعو اليها وهو الصراط المستقيم .

١٤٦ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم كنى عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا» والدليل على أن النور أمير المؤمنين صلوات الله عليه قوله عز وجل : «واتبعوا النور الذى أنزل معه» الاية حدثنا جعفر ابن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن الرحيم قال : حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله : «ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً» يعنى علياً ، وعلى صلوات الله عليه هو النور

فقال: ونهدي به من نشاء من عبادنا، يعني علياً هدي به من هدى من خلقه ، قال: وقال الله عزوجل لنبيه ﷺ: «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» يعني انك لتأمر بولاية علي وتدعو إليها ، و علي هو الصراط المستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض يعني علياً انه جعل خازنه علي ما في السموات وما في الارض من شيء و ائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور

١٤٧- في اصول الكافي عنه عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن ابي مريم الانصاري عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه الا هذه الآية الا الى الله تصير الامور .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال : من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الأرض و ضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عزوجل ثم جاءت حتى تدخله الجنة بأمر الله تبارك وتعالى .
- ٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال : من قرء سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة : يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب .

٣- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم فمعناه الحمد والمجد .

٤- في تفسير علي بن ابراهيم «حم» حرف من الاسم الاعظم وقوله عزوجل : وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم، يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه مكتوب في الفاتحة في قول الله عزوجل : «اهدنا الصراط المستقيم» قال أبو عبد الله عليه السلام هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

٥- في تهذيب الاحكام في الدعاء المنقول بعد صلوة يوم الغدير عن أبي-

عبدالله ﷺ ربنا آمنا واتبعنا مولانا ووليننا وهادينا وداعينا وداعى الانام وصراطك المستقيم السوى وحجتك وسبيلك الداعى اليك على بصيرة هو ومن اتبعه سبحان الله عما يشركون بولايته وبما يلحدون باتخاذ الولايج دونه ، فاشهد يا الهى انه الامام الهادى المرشد الرشيد على امير المؤمنين الذى ذكرته فى كتابك ، فقلت : وانه فى ام الكتاب لدينا على حكيم لا اشر كه اماماً ولا اتخذ من دونه وليجة .

٦ - فى كتاب معانى الاخبار حدثنا احمد بن عبدالله بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثنا ابي عن جدى عن حماد بن عيسى عن ابي عبدالله ﷺ فى قول الله عزوجل : «اهدنا الصراط المستقيم» قال : هو امير المؤمنين ومعرفة ، والدليل على انه امير المؤمنين قوله عزوجل : «وانه فى ام الكتاب لدينا على حكيم» وهو امير المؤمنين (ع) فى ام الكتاب فى قوله تعالى : «اهدنا الصراط المستقيم» .

٧ - فى مجمع البيان: ثم تذكر وانعمة ربكم وروى العياشى باسناده عن ابي- عبدالله ﷺ قال : ذكر النعمة ان تقول : الحمد لله الذى هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد ﷺ ، وتقول بعده : سبحان الذى سخر لنا هذا الى آخره .

٨- وروى عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان اذا استوى على بعيره خارجاً فى سفر كبير ثلاثاً وقال : «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لمنقلبون» اللهم اننا نسئلك فى سفرنا هذا البر والتقوى والعمل بما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا واطوعنا بعده اللهم انت صاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم انى اعوذ بك من وعناء السفر وكتابة المنقلب (١) وسوء المنظر فى الاهل والمال ، واذا رجع قال: آئبون تائبون لربنا حامدون اورده مسلم فى الصحيح .

٩- فى كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين ﷺ أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه : اذار كبتم الدواب فسادكروا الله تعالى ، وقولوا «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا المنقلبون» .

١٠- فى اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل

(١) الوعناء : المشقة والتعب والكآبة : الحزن الشديد والتم .

ابن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : هل للشكر حدٌ اذا فعله العبد كان شاكرًا؟ قال : نعم، قلت : ما هو؟ قال : يحمده الله على كل نعمة عليه في أهل ومال وإن كان فيما أنعم عليه في ماله حق أداه، ومنه قوله عز وجل : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا لمنقرنين، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أسباط ومحمد بن أحمد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن أسباط عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل نقول فيه عليه السلام و إن خرجت برأفقل الذي قال الله عز وجل : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا لمنقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون، فانه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من بعير أو دابة فيصيبه شيء باذن الله .

١٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل ابن شاذان عن ابن أبي عمير عن صفوان بن يحيى جميعاً عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل : الحمد لله الذي هدانا للاسلام و من علينا بمحمد صلى الله عليه وآله ، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا لمنقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين ، اللهم أنت الحامل على الظهر والمسئع على الامر ، اللهم بلغنا بلاغاً يبلغ إلى خير ، بلاغاً الى مغفرتك ورضوانك ، اللهم لا طير الاطيرك (١) و لا خير الاخيرك و لا حافظ غيرك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : فان ركب الظهر فقل الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا لمنقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون .

١٤ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابراهيم ابن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ركب الرجل الى أن قال : وقال : من قال اذا ركب الدابة : بسم الله لاحول ولاقوة الا بالله الحمد

(١) الطير : الاسم من النطير وهو ما يتشام به الانسان من الفأل الردي ، قال الفيض (ره) :

وهذا كما يقال : لا امر الا امرك ، يعني لا يكون الا ما تريد .

الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي، الآية «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» حفظت له دابته ونفسه حتى ينزل .

١٥ - في من لا يعصمره الفقيه وسئل سعد بن سعد الرضا عليه السلام عن سجدة الشكر فقال : أرى أصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون : هي سجدة الشكر ، فقال : إنما الشكر إذا أنعم الله عز وجل على عبده أن يقول : «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين» .

١٦ - و كان الصادق عليه السلام إذا وضع رجله في الركاب يقول : «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» ويسبح الله سبعاً ويحمد الله سبعاً ويهلل الله سبعاً .

١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «لنستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمت ربكم» الى قوله «وما كنا له مقرنين» قال : فانه حدثني أبي عن ابن فضال عن الفضل بن صالح عن سعد ابن طريف عن الاصمغ بن نباته قال : أمسكت لأمير المؤمنين صلوات الله عليه بالركاب وهو يريد أن يركب ، فرفع رأسه ثم تبسم فقلت له : يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك ثم تبسمت ؟ قال : نعم يا اصمغ أمسكت أنال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أمسكت أنت لى الركاب فرفع رأسه ثم تبسم فسألته عن تبسمه كما سألتني ، وسأخبرك كما أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغلته الشبابة فرفع رأسه الى السماء وتبسم فقلت : يا رسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسمت لماذا ؟ فقال : يا على ليس من أحد يركب فيقرأ آية الكرسي ثم يقول : استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم وأتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت ، الا قال السيد الكريم : يا ملائكتي عبيد يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري ، اشهدوا أني قد غفرت له ذنوبه .

١٨ - حدثني أبي عن علي بن أسباط قال : حملت متاعاً الى مكة فكسد علي فجئت الى المدينة فدخلت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك إنني قد حملت متاعاً الى مكة وكسد علي وقد أردت مصراً فأركب بحراً أو برأ ؟ فقال : مصر الحنوف يقبض اليها ، وهم أقصر الناس أعماراً قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تغسلوا رؤسكم بطينها ،

ولا تشربوا في فخارها ، فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة ، ثم قال : لا عليك أن تأتي مسجد رسول الله ﷺ وتصلى فيه ركعتين ، وتستخير الله عز وجل مائة مرة [ومرة] فاذا عزمت على شيء و ركبت البر فاذا استويت (١) على راحلتك فقل : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين و انا الى ربنا لمنقلبون » فانه ما ركب احد ظهراً فقال هذا وسقط الالم يصبه كسر ولاوني ولاوهن ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

وقوله عز وجل : او من ينشؤ في الحلية اي ينشؤ في الذهب وهو في الخصام غير مبين قال ان موسى ﷺ اعطاه الله عز وجل من القوة ان ارى فرعون صورته على فرس من ذهب رطب عليه ثياب من ذهب رطب فقال فرعون « او من ينشؤ في الحلية اي ينشؤ بالذهب وهو في الخصام غير مبين » قال : لا يبين الكلام ولا يتبين من الناس ؛ ولو كان نبياً لكان خلاف الناس .

١٩ - في بصائر الدرجات احمد بن الحسين عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبدالله بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الجعفرى قال : حدثنا يعقوب بن جعفر قال : كنت مع أبي الحسن ﷺ بمكة فقال لهدرجل انك لتفسر من كتاب الله ما لم يسمع ، فقال : علينا نزل قبل الناس ، ولنا فسر قبل أن يفسر في الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه ، وناسخه ومنسوخه ، ومتفرقه وحضرته وفي اي ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت وفيما أنزلت ، فنحن حكماء الله في أرضه ، وشهداؤه على خلقه ، وهو قول الله تبارك و تعالى : ستكتب شهادتهم ويسئلون فالشهادة لنا و المسئلة للمشهود عليه ، فما علم قد أنبيته .

٢٠ - في اصول الكافي باسناده الى عبدالله بن ابراهيم الجعفرى قال : كتب يحيى بن عبدالله بن الحسن الى موسى بن جعفر ﷺ : اما بعد فاني أوصى نفسي بتقوى الله وبها أوصيك فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الاخرين ؛ خبرني من ورد على من

(١) كذا في النسخ ولكن في المصدر فاذا عزمت على شيء و ركبت البحر أو اذا استويت

أعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحنك (١) مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد ﷺ وقد احتجبتها واحتجبتها أبوك من قبلك (٢) وقديماً ادعيتهم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتهم وأنا محذرك ما خذرك الله من نفسه، فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر ﷺ: من موسى بن عبد الله ابن جعفر وعلى مشتركين في التذلل لله وطاعته، إلى يحيى بن عبد الله بن الحسن أما بعد فاني احذرك الله ونفسى وأعلمك اليم ذاب وشديد عقابه، وتكامل نعماته، وأوصيك ونفسى بتقوى الله فانها زين الكلام؛ وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع عوايي من قبل وما سمعت ذلك عنى و«سكتب شهادتهم ويسألون»

٢١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى هشام بن سالم عن الصادق ﷺ حديث طويل وفي آخره قال هشام: قلت: فهل يكون الامامة في الآخرين بعد الحسن والحسين؟ قال: لا انما هي جارية في عقب الحسين ﷺ كما قال الله عز وجل: وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب إلى يوم القيامة.

٢٢ - وباسناده إلى محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام أنه قال: فينا نزلت هذه الآية: «وجعلها كلمة باقية في عقبه» و الامامة في عقب الحسين ﷺ إلى يوم القيامة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده إلى أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ في قول الله

- (١) أي ترحمك على واشفاقك من قنلى مع خذلانك وعدم نصرتك لى قاله المجلسي (ره)
- (٢) وقال (ره) هنا: لعل فيه حذفاً أو إيصالاً ان احتجبت بها والضمير للمشورة كناية عما هو مقتضى المشورة من الاجابة إلى البيعة، أو الضمير راجع إلى البيعة بقرينة المقام والدعوة أي اجابتها أو المسمى شاورت الناس في الدعوة فاحتجبت عن مشاورتي ولم تحضرها و سار ذلك سبباً لتفرق الناس عنى « واحتجبتها أبوك » أي عند دعوة محمد بن عبد الله « انتهى » وقصة محمد بن عبد الله المذكورة في اصول الكافي قبل هذا بعدد فراجع باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة ان شئت .

عزوجل : «وجعلها كلمة باقية في عقبه» قال : في عقب الحسين عليه السلام ، فلم يزل هذا الامر منذ أفضى الى الحسين ينقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخو عم ، ولم يتم يعلم أحدهم من الاول ولولد وان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولده ولم يمكث بين ظهراني أصحابه الا شهراً .

٢٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » قال : هي الامامة جعلها الله عزوجل في عقب الحسين عليه السلام باقية الى يوم القيامة .

٢٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه في خطبة الغدير : معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده ، وعرفتكم أنعمنى وأنامنه حيث يقول الله عزوجل : « كلمة باقية في عقبه » وقلت : لن تزلوا ما ان تمسكنم بهما .

٢٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الاعرج عن ابي هريرة قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » قال : جعل الامامة في عقب الحسين ، يخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة .

٢٧ - المفضل بن عمر قال : سألت الصادق عليه السلام عن هذه الآية قال : يعنى بذلك الامامة جعلها في عقب الحسين الى يوم القيامة ، فقلت : كيف صارت في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام ؟ فقال : ان موسى وهارون كانا نبيين ومرسلين أخوين فجعل الله النبوة في سلب هارون دون صلب موسى ، ثم ساق الحديث إلى قوله : هو الحكيم في أفعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون .

٢٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله و عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام عن أبيه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً ذات يوم بفناء الكعبة اذ قال له عبد الله بن أمية المخزومي : لو أراد الله أن يبعث الينا رسولا لبعث أجلاً من فيما بيننا مالا وأحسنه حالاً فهلا نزل هذا القرآن الذي تزعم أن الله أنزل عليك وانبعثك به رسولا على رجل من القرينتين عظيم : إما الوليد بن المغيرة بمكة وإما عروة بن مسعود

النقوى بالطائف ، فقال ﷺ : أما قولك لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرينين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة أو عروة بالطائف ، فإن الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظم أنت ، ولا خطر له عند كماله عندك ، بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة ماسقى كافراً به مخالفاً شربة ماء ، وليس قسمة رحمة الله اليك بل الله القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبده وامائه ، وليس هو عز وجل ممن يخاف أحداً كما تخافه أنت لما له وحاله ، فعرفته بالنبوة لذلك ، ولا ممن يطمع في أحد في ماله أو حاله كما تطمع أنت فنخصه بالنبوة لذلك ، ولا ممن يجب أحداً محبة الهوى كما تحب فيقدم من لا يستحق التقديم ، وإنما معاملته بالعدل ، فلا يؤثر لافضل مراتب الدين وخلاله الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته ، وكذا لا يؤثر في مراتب الدين وجلاله الأشدهم تباطئاً عن طاعته ، وإذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال ، بل هذا المال والجمال من تفضله ، وليس لاحد اكرامه من عباده عليه ضريبة لازب (١) فلا يقال له : اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تفضل عليه بالنبوة ايضاً لانه ليس لاحد اكرامه على خلاف مراده ؛ ولا الزامه تفضلاً ، لانه تفضل قبله بنعمة الا ترى يا عبدالله كيف أغنى واحداً و قبح صورته ، و كيف حسن صورة واحد و افقره ، و كيف شرف واحداً و أفقره ، و كيف أغنى واحداً و وضعه ثم ليس لهذا الغنى ان يقول : هلا اضيف الى يسارى جمال فلان . ولالجمعيل ان يقول : هلا اضيف الى جمالى مال فلان ؟ ولالشريف أن يقول : هلا اضيف الى شرفى مال فلان ؟ ولالموضيع ان يقول : هلا اضيف الى مالى شرف فلان ؟ ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء . وهو حكيم فى أفعاله محمود فى أعماله ، وذلك قوله : وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرينين عظيم قال الله ا هم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا فأحوجنا بعضنا الى بعض أحوج هذا الى مال ذلك وأحوج ذلك الى سلعة هذا الى خدمته فترى أجل الملوك وأغنى الاغنياء محتاجاً الى افقر الفقراء فى ضرب من الضروب اما سلعة ، معة ليست

معه ، واما خدمة يصلح لها يتبها لذلك الملك أن يستغنى الابيه ، وإما باب من العلوم والحكم هو فقير الى أن يستفيدها من هذا الفقير الذي يحتاج الى مال ذلك الملك الغنى ، و ذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير ورأيه أو معرفته ، ثم ليس للملك ان يقول : هلا اجتمع الى مالى علم هذا الفقير؟ ولالفقير أن يقول : هلا اجتمع الى رأى ومعرفتى وعلمى وما أتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغنى ؟

٢٩ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : لو خلف القانع بتملكه على الدارين لصدقه الله عزوجل بذلك ولا يبره ، لعظم شأن مرتبته فى القناعة ، ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم الله عزوجل له وهو يقول : ونحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ، فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما شاء بلا غفلة وأيقن برؤيته أضاف تولية الاقسام الى نفسه بلا سبب ، ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب .

٣٠ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله متصل بآخر ما نقلنا عنه أعنى قوله : مال هذا الملك الغنى ، ثم قال : ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ثم قال : يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون اى ما يجمعونه هؤلاء من أموال الدنيا . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عزوجل : ولولا ان يكون الناس امة واحدة اى على مذهب واحد لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سققا من فضة و معارج عليها يظهرون قال : المعارج الذى يظهرونها ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكفون وزخرفا قال : البيت المزخرف بالذهب ، قال الصادق عليه السلام : لو فعل الله ذلك لما آمن أحد ، ولكنه جعل فى المؤمنين أغنياء وفى الكافرين فقراء وجعل فى الكافرين اغنياء وفى المؤمنين فقراء ثم امتحنهم بالامر والنهى ، والصبر والرضا .

٣٢ - فى كتاب علل الشرايع أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال : سألت على بن الحسين عليه السلام عن قول الله عزوجل : ولولا أن يكون الناس أمة

واحدة» قال : عنى بذلك أمة محمد أن يكونوا على دين واحد كفارا أكلمهم « لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون، ولو فعل ذلك بأمة محمد ﷺ لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم ينالوا كجوههم ولم يوارثوهم .

٣٣- فى اصول الكافى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: سألت على بن الحسين عليهما السلام وذكر كما نقلنا عن كتاب العلل الى قوله : « ومعارج عليها يظهرون، فانه ليس فى اصول الكافى .

٣٤- فى كتاب عمل الشرايع باسناده الى منصور بن يونس قال قال أبو عبد الله ﷺ : قال الله عز وجل : لولا أن يجد عبدي المؤمن فى نفسه (١) لعصبت الكافر بعصاة من ذهب .

٣٥- فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن ابن سنان عن العلاء بن ابن أبي يعفور عن ابي عبد الله ﷺ قال : إن فقراء المؤمنين يتقلبون فى رياض الجنة قبل أغنيائهم أربعين خريفاً (٢)، قال : سأضرب لك مثل ذلك ، انما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر (٣) فنظر فى إحديهما فلم ير فيها شيئاً فقال : أسر بوها (٤) ونظر فى الاخرى فاذا هى موقرة (٥) فقال احبسوها .

٣٦- وباسناده قال : قال أبو عبد الله ﷺ : لولا الحاح المؤمنين على الله فى طلب الرزق انقلهم من الحال التى هم فيها الى حال أضيّق منها .

٣٧- وباسناده الى سعدان قال : قال أبو عبد الله ﷺ : ان الله عز وجل يلتفت يوم .

(١) اى يخطر بباله شىء .

(٢) الخريف : سبعمون سنة كما فى رواية الصدوق (قده) فى معانى الاخبار وقيل : اربعمون سنة كما فى النهاية . وفسره صاحب المعالم (ره) فى المحكى عنه بأكثر من سبعين ايضاً .

(٣) العاشر : من يأخذ العشر .

(٤) «اسر بوها» اى خلوا سبيلها .

(٥) اى مملوءة .

ج ٤ سورة الزخرف - قوله تعالى: **واولأن يكون الناس أممًا واحدة** ٦٠١.

القيامة إلى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمتذلل اليهم ، فيقول : **وعزتي وجلالي ما أفقرتكم في الدنيا من هوان بكم على* ولتروا ما صنع بكم اليوم فمن زود منكم في دار الدنيا معروفًا فخذوا بيده وادخلوه الجنة** ، قال : فيقول رجل منهم : **يا رب ان أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة ، وأكلوا الطعام وسكنوا الدورور كبا المشهور من الدواب ، فأعطني مثل ما أعطيتهم . فيقول تبارك وتعالى : لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلى انقضت الدنيا سبعون ضعفًا .**

٣٨- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن اسماعيل بن سهل واسماعيل بن عباد جميعاً يرفعانه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان من ولد آدم مؤمناً الا فقيراً ولا كافر الا غنياً حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال : **ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا** ، فصير الله في هؤلاء أموالاً وحاجة ، وفي هؤلاء أموالاً وحاجة .

٣٩- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل موسر (١) إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقي الثوب فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءه رجل معسر درن الثوب (٢) فجلس إلى جنب الموسر ، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **أخفت أن يمسك من فقره شيء ؟ قال : لا ، قال : فخفت أن يصيبه من غناك شيء ؟ قال : لا ، قال : فخفت أن يوسخ ثيابك ؟ قال : لا ، قال : فما حملك على ما صنعت ؟ قال : يا رسول الله ان لي قريناً يزين لي كل قبيع ، ويقبح لي كل حسن (٣) وقد جعلت له نصف مالي ، فقال رسول الله**

(١) الموسر . الفنى .

(٢) قوله (ع) : **و إلى رسول الله** ، قال الشيخ البهائي (قدمه) في المحكي عنه **و إلى** ، بمعنى مع كما قال بعض المفسرين في قوله تعالى **و من انصاري إلى الله** ، أو بمعنى عند كما في قول الشاعر **و اشهى إلى من الرحيق السلسل ، ويجوز ان يضمن جالس معنى توجه أو نحوه ، و انتهى ، و درن الثوب درناً : وسخ .**

(٣) قال المجلسي (ره) : **أي ان لي شيطاناً يغيبيني ويجعل القبيع حسناً في نظري**

٤٠- وبإسناده إلى حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين ، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته .

٤١- علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله : طوبى للمساكين بالصبر ، وهم الذين يرون ملكوت السماوات [والارض] .

٤٢- وبإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله : يا معشر المساكين طيبوا أنفساً وأعطوا الله الرضا من قلوبكم يشبكم الله عز وجل علي فقركم ، فإن لم تفعلوا فإثواب لكم .
٤٣- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم الحذاء عن محمد ابن صغير ، عن جده شعيب عن مفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لولا الحاح هذه الشيعة على الله في طلب الرزق . لتقلهم من الحال التي هم فيها إلى ما هو أضيّق .

٤٤- وبإسناده إلى مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل ليعتذر إلى عبده المؤمن المحجوج في الدنيا كما يعتذر الاخ إلى أخيه ، فيقول : و عزتي و جلالتي ما احوجتك في الدنيا من هو ان كان بك علي فارفع هذا السجف (١) فانظر الى ما عوضتك من الدنيا ، فيرفع فيقول : ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني .
٤٥- عدت من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن مبارك غلام شعيب قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : ان الله عز وجل يقول : اني لم أغن الغنى لكرامة به علي ، ولم أفقر الفقير له وان به علي ، وهو ما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ، ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة .

٤٦- عدت من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن ذكره عن أبي-

→ والحسن قبيحاً وهذا الصادر مني من جملة اقواله ، ويمكن ان يراد به النفس الامارة التي طنت وهدت بالمال .

عبدالله عليه السلام قال: الفقر الموت الاحمر ، فقلت لابي عبدالله عليه السلام : الفقر من الدينار و
الدرهم ؟ فقال : لا ، ولكن من الدين .

٤٧ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة
باب مما يصلح للمسلم في دينه ودينه : من تصدى بالاثم أعشى عن ذكر الله تعالى (١)
من ترك الاخذ عن امر الله بطاعته قيص (٢) له شيطان فهو له قرين .

٤٨ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول
فيها عليه السلام : و لكن تقمصها دوني الاشقيان و نازعاني فيما ليس لهما بحق و ركباها
ضلالة و اعتقلاها جهالة فلبس ما عليه و رد اولبئس ما لانفسهما مهديتا لعنان في دورهما
و يتبرأ كل منهما من صاحبه ، يقول لقرينه اذا التقيا : يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين فيجيب الاشقى على رثوة (٣) و يا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً لقد أضلني
عن الذكر بعد اذ جئني و كان الشيطان للانسان خذولاً ، فانا الذي عنده .
٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد الكريم

ابن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي -
جعفر عليه السلام قال : نزلت هاتين الآيتين هكذا قول الله عز وجل : « حتى اذا جاء ناء
يعنى فلاناً و فلاناً يقول أحدهما لصاحبه حين يراه » يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين ، فقال الله عز وجل لنبيه عليه السلام : « قل لفلان و فلان و اتباعهما لن يتبعكم
اليوم اذ ظلمتم آل محمد صلوات الله عليه و عليهم حقه انكم في العذاب مشركون ،
ثم قال لنبيه عليه السلام : افانت تسمع الصم او تهدي العمى و من كان في ضلال مبين فاما
نذهب بك فانا منهم من تقمون يعنى من فلان و فلان .

٥٠ - حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن
سعيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : فاما نذهب بك الآيتان يا محمد عليه السلام من مكة الى

(١) اي أعرض عنه .

(٢) قيص له اي قدر و هياله . مأخوذ من المقايضة وهي المعاوضة ثم استعمل في الاستيلاء .

(٣) رث الشيء رثانة و رثوة : بلى يقال فلان رث الهبة اي بالها و خلقتها .

المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن ابي طالب عليه السلام .

٥١ - في مجمع البيان « فاما نذهبن بك، الاية روى عليه السلام انه عليه السلام اري ما تلقى ائمة بعده فما زال متقبضاً ولم ينسب ضاحكاً حتى لقي الله تعالى .

٥٢ - وروى جابر بن عبد الله الانصاري قال: اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى، حتى قال لا لفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لكن فعلتموها لنعرفنني في الكنية التي تضاربكم، ثم التفت الى خلفه فقال : اوعلى او على ثلاث مرات فرأينا أن جبرئيل عليه السلام غمزه، فانزل الله على أثر ذلك «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب» .

٥٣ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال: اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم قال: انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم .

٥٤ - الحسين بن محمد بن علي بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ابو جعفر عليه السلام : نحن قومه ونحن المسئولون .

٥٥ - الحسين بن محمد بن علي بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : في قوله : «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» قال: ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون.

٥٦ - عدمة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر وأهل بيته عليهم السلام المسئولون وهم اهل الذكر .

٥٧ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربيعي عن الفضيل عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون»

قال: الذ ذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون .

٥٨ - محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام ونقل حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : وسمى الله عز وجل القرآن ذكراً وقال: انه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون .

٥٩ - علي بن ابراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال : سئلت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز؟ فقال : لا؛ فقلت : ان الحكم بن هشيبه يزعم أنها تجوز؟ فقال : اللهم لا تغفر ذنبه، ما قال الله للحكم وانه لذكر لك ولقومك ، فليذهب الحكم يمينا وشمالا. فوالله لا يؤخذ العلم الا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام .

٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له قوله: وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون، فقال: الذ ذكر القرآن، ونحن قومه ونحن المسئولون .

٦١ - في بصائر الدرجات العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال : قال أبو جعفر عليه السلام : في قوله تعالى: وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون، قال: الذ ذكر رسول الله ، وأهل بيته أهل الذ ذكر وهم المسئولون .

٦٢ - يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن يزيد بن معاوية عن أبي - جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون، قال: انما عانا بها، نحن أهل الذ ذكر ونحن المسئولون .

٦٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع قال : حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام ابن عبد الملك وكان معه نافع بن الأزرق مولى عمر بن الخطاب ، فنظر نافع الى أبي جعفر عليه السلام في ركز البيت وقد اجتمع اليه الناس ، فقال : يا أمير المؤمنين من

هذا الذي تتكافى عليه الناس؟ فقال: هذانبي أهل الكوفة محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال نافع: لا تينه فلا سئله عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي أو وصي نبي أو ابن وصي فقال هشام: فاذهب اليه فاسئله فلعلمك أن تصجله فجاء نافع فاتكى على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام ، فقال: يا محمد بن علي اني قرأت التوريقوالانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئتك أسئلك عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي أو وصي نبي أو ابن وصي نبي ، فرفع اليه أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال له: سل ، فقال: أخبرني كم بين عيسى و محمد من سنة؟ فقال: أخبرك بقولي أم بقولك؟ قال: أخبرني بالقولين جميعاً . قال: أما قولي فخمسة سنة ، وأما قولك فستة سنة ، قال: فأخبرني عن قول الله عز وجل: واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من ذالذي سأل محمدو كان بينه وبين عيسى خمسة سنة؟ قال: فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية: سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا ، فكان من الآيات التي أراها الله محمداً حين أسرى به الى البيت المقدس أن حشر الله له الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين؛ ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأذن شفعاً وأقام شفعاً ، ثم قال في اقامته: حي علي خير العمل ثم تقدم محمد عليه السلام فصلى بالقوم ، فأنزل الله عليه واسئلكم من أرسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: على ما تشهدون و ما كنتم تعبدون؟ فقالوا: نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله أخذت على ذلك موثيقنا وعهودنا ، قال نافع: صدقت يا بن رسول الله يا أبا جعفر. أنتم والله أوصياء رسول الله وخلقاًؤه في التورية ، وأسماءكم في الانجيل وفي الزبور وفي القرآن ، وأنتم أحق بالامر من غيركم .

في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبي منصور عن أبي الربيع مثله الى قوله قال نافع: صدقت من غير تبيير وحذف مغير للمعنى .

٦٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما قوله : « واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا » فهذا من براهين نبينا عليه السلام التي آتاه الله إياها و أوجب به الحججة على سائر خلقه ، لانه لما ختم به الانبياء وجعله الله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل خصه بالارتقاء الى السماء عند المعراج ، وجمع له يومئذ الانبياء ، فعلم منهم ما أرسلوا به ، وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه . فأقروا اجمعين بفضل الاوصياء والحجج في الارض من بعده ، وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن أمرهم وعرف من أطاعهم وعصاهم من أممهم وسائر من مضى ومن غير (١) أو تقدم أو تأخر .

٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم : ولا يكاد يبين قال : لم يبين الكلام .

٦٦ - في نهج البلاغة ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون عليهما السلام على فرعون وعليهما مدارع الصوف وبأيديهما العصي فشرطاله إن أسلم بقاء ملكه و دوام عزه ، فقال : الاتعجبون من هذين بشرطان لي دوام العز وبقاء الملك وهما مما ترون من حال الفقر والذل فهلا ألقى عليهما أساور من ذهب ؛ إعظاما للذهب وجمعه ، واحتقارا للصوف ولبسه ولو أراد الله سبحانه لانبيائه حيث بعثهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن العقيان (٢) ومغارس الجنان وأن يحشر معهم طيور السماء ووحوش الارضين لفعل ، ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحلت الانبياء (٣) ولماوجب للقابلين اجور المبتلين ، ولا استحق المؤمنون ثواب المحسنين ، ولا لزمت الاسماء معانيها (٤) و لكن الله سبحانه جعل رسله أولى قوة في عزائمهم وضعفة فيما ترى الاعين

(١) غير : ذهب ومضى . مكث وبقي . وهو من الاضداد .

(٢) العقيان بمعنى الذهب ايضاً .

(٣) اضمحلت الانبياء اي فنيت والانبياء جمع نبي : الخبر اي لسقط الوعد والوعيد وبطل .

(٤) اي من رسمى مؤمناً او مسلماً حينئذ فان تسميته مجاز لا حقيقة لانه ليس يؤمن ايماً نأ

من فعله وكسبه بل يكون ملحقاً الى الايمان مما يشاهده من الايات العظيمة .

من حالاتهم ، مع قناعة تملأ القلوب والعيون غنى، وخاصة تملأ الابصار والاسماع اذى ، ولو كانت الانبياء عليهم السلام اهل قوة لا ترام وعزة لا تضام ، وملك تمد نحوهم اعناق الرجال وتشد اليه عقد الرجال لكان ذلك أهون على الخلق فى الاعتبار وأبعد لهم من الاستكبار ، ولامنوا عن رهبة قاهرة لهم ، او رغبة مائلة بهم، وكانت النيات مشتركة والحسنات مقتسمة ، ولكن الله سبحانه أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لأمره والاستسلام لطاعته أموراً له خاصة لا يشوبها من غير هاشائية، وكلما كانت النبوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء اجزل .

٦٧ - فى كتاب التوحيد باسناده الى أحمد بن ابي عبدالله رفعه الى ابي عبدالله

عليه السلام فى قول الله عز وجل : فلما آسفونا انتقمنا منهم قال: ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون ، وهم مخلوقون مدبرون، فجعل رضاهم لنفسه رضى ، وسخطهم لنفسه سخطاً ؛ وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه، فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك ، وقد قال أيضاً : من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة ودعانى اليها ، وقال أيضاً : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال أيضاً : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله » وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشأ كل ذلك ، ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر وهو الذى احدثهما وانشأهما لجازلقائل ان يقول : ان المكون يبيد يوماً ، لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير ، فاذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة (١) و لو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ؛ ولا الخالق من المخلوقين ، تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً هو الخالق للاشياء لا الحاجة ، فاذا كان لا حاجة استحال الحد والكيف فيه ، فافهم ذلك انشاء الله .

٦٨ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن

اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل :

«فلما آسفونا انتقمنا منهم» فقال : ان الله جل وعز لا يأسف كأسفنا ، ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون ، وهم مخلوقون مر بوبون فجعل رضاهم رضاه نفسه ، و سخطهم سخط نفسه ، لانه جعلهم الدعاء وذكر الى آخر ما نقلنا عن كتاب التوحيد من غير تغيير وحذف مغير للمعنى المراد .

٦٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي الصادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس في اصحابه اذ قال : انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم ، فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ﷺ ليكون هو الداخل ؛ فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرجل : لبعض اصحابه امارضى محمدان فضل علياً علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم ، والله لالتهنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه ، فأنزل الله في ذلك المجاس : ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يضحون فحرفوها يصدون وقالوا آلتهنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جد لابل هم قوم خصمون ان علي الاعبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لى اسرائيل فمحي اسمه عن هذا الموضع .

٧٠ - في كتاب معاني الاخبار - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي عن يعقوب بن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده قال : قال النبي ﷺ : في قوله عز وجل : «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون» قال : الصدود في العربية الضحك .

٧١ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالسا اذ قبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله : ان فيك شهماً من عيسى بن مريم ، لولا ان تقول فيك طوايف من أمي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة ، قال : فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم ؛ فقالوا : مارضى أن يضرب لابن عمه مثلاً

الاعيسى بن مريم ، فأنزل الله على نبيه ﷺ : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » وقالوا آللهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الأجدال بل هم قوم خصمون » ان هو الاعداء نعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ، يعنى من بنى هاشم « ملائكة فى الارض يخلفون » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢ - فى كتاب الغصال فى احتجاج على ﷺ على الناس يوم الشورى قال : نشدتكم بالله هل فىكم أحد قال له رسول الله ﷺ : احفظ الباب فان زواراً من الملائكة يزورنى فلا تأذن لاحد فجاء عمر فرددته ثلاث مرات و أخبرته ان رسول الله ﷺ محتجب وعنده زوار من الملائكة ، وعدتهم كذا وكذا ، ثم أذن له فدخل فقال : يا رسول الله انى قد جئتك ثلاث مرات غير مرة وكل ذلك يردنى على ويقول : ان رسول الله ﷺ محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا ، فكيف علم بالعدة أعاينهم فقال : يا على كيف علمت بعدتهم ؟ قلت : اختلفت على التحيات و سمعت الاصوات فأحصيت العدد ، قال : صدقت فان فىك شياً من أخى عيسى ، فخرج عمر و هو يقول : ضرب ابن مريم مثلاً فأنزل الله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » قال يضجون » وقالوا آللهتنا خير أم هو مما ضربوه لك الأجدال بل هم قوم خصمون » ان هو الاعداء نعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون » غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

٧٣ - فى مجمع البيان « ولما ضرب ابن مريم مثلاً » الآية اختلف فى المراد به على وجوه الى قوله : ورابعاً ، مارواه سادة أهل البيت عن على ﷺ قال : جئت الى النبي ﷺ يوماً فوجدته فى ملاء من قریش فنظر الى ثم قال : يا على انما منك فى هذه الامة كمثل عيسى ابن مريم ﷺ : احبه قوم فأفرطوا فى حبه فهلكوا وأبغضه قوم فأفرطوا فى بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا ، فعظم ذلك عليهم وضحكوا و قالوا : يشبهه بالانبياء والرسل ، فنزلت هذه الآية .

٧٤ - فى تهذيب الاحكام فى الدعاء المروى عن أبى عبد الله ﷺ بعد ركعتى صلوة الغدير : ربنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمد ﷺ عبدك ورسولك الى

على بن ابي طالب عليه السلام الذي انعمت عليه ، وجعلته مثلاً لبني اسرائيل انه امير المؤمنين ومولاهم ووليهم الى يوم القيمة يوم الدين ، فانك قلت: «ان هو الاعدد انعمنا عليه و جعلناه مثلاً لبني اسرائيل» .

٧٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقال النبي صلى الله عليه وآله: يدخل من هذا الباب رجل اشبه الخلق بعيسى فدخل على علي فضحكوا من هذا القول ، فنزل : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون » الآيات .

٧٦ - في مجمع البيان : «انه لعلم للساعة يعني ان نزول عيسى عليه السلام من اشراط الساعة يعلم به قربها فلا تمتحن بها قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر ابن عبدالله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم : تعال صل بنا ، فيقول : لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمه من الله لهذه الامة ، اوردته مسلم في الصحيح ، وفي حديث آخر : كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم و امامكم منكم .

٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم : «واتبعون هذا صراط مستقيم يعني امير المؤمنين عليه السلام .

٧٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله محمد بن ابي عمير الكوفي عن عبدالله بن الوليد السمان قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ما يقول الناس في اولي العزم وصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : قلت : ما يقدمون على اولي العزم اُحدًا قال : فقال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام : «وكنباله في الالواح من كل شيء موعظة» ولم يقل كل شيء موعظة ، وقال لعيسى عليه السلام : «ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء ، وقال لصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام : «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» وقال عز وجل : «ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين» وعلم هذا الكتاب عنده .

٧٩ - في بصائر الدرجات على بن اسماعيل عن محمد بن عمر والزيات عن عبدالله ابن وليد قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : أي شيء يقول الشيعة في عيسى وموسى و

أمير المؤمنين؟ قلت: يقولون: ان عيسى وموسى أفضل من أمير المؤمنين، قال: أيزعمون ان أمير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم ولكن لا يقدمون على أولى العزم من الرسل أحداً، قال أبو عبد الله عليه السلام: فخاصمهم بكتاب الله، قلت: وفي أي موضع منه أخاصمهم؟ قال: قال الله تبارك وتعالى لموسى: «وكتبنا له في الألواح من كل شيء، علمنا أنه لم يكتب لموسى كل شيء» وقال الله تبارك وتعالى لعيسى: «ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه» وقال تبارك وتعالى لمحمد ﷺ: «وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء».

٨٠- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يعني الاصدقاء يعادى بعضهم بعضاً وقال الصادق عليه السلام: الاكل خلة كانت في الدنيا في غير الله عز وجل فانها تصير عداوة يوم القيامة، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: وللظالم عهداً يكفيه عضه يديه، وللرجل وشيك (١) وللإخلاء ندامة الا المتقين.

٨١- أخبرنا محمد بن ادریس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: في الخليين مؤمنين وخليين كافرين ومؤمن غنى ومؤمن فقير، وكافر غنى وكافر فقير، فاما الخليان المؤمنان فتخالفا في حياتهما في طاعة الله تبارك وتعالى وتبازلا عليها وتوادا عليها، فمات أحدهما قبل صاحبه فأراه الله منزله في الجنة يشفع لصاحبه فيقول: يارب خليي فلان كان يأمرني بطاعتك ويعينني عليها، وينهاني عن معصيتك؛ فثبتته على ما ثبتني عليه من الهدى حتى تراه ما أريتنى فيستجيب الله له حتى يلتقيا عند الله عز وجل، فيقول كل واحد منهما لصاحبه: جزاك الله من خليل خيراً، كنت تأمرني بطاعة الله وتنهاني عن معصيته، وأما الكافر ان فتخالفا به عصية الله وتبازلا عليها وتوادا عليها، فمات أحدهما قبل صاحبه فأراه الله تبارك وتعالى منزله في النار، فقال: يارب خليي فلان كان يأمرني بمعصيتك و تنهاني عن طاعتك فثبتته على ما ثبتني عليه من المعاصي حتى تراه ما أريتنى من العذاب،

(١) الوشيك: السريع.

فيلتقيان عند الله يوم القيامة يقول كل واحد منهما لصاحبه : جزاك الله من خليل شراً كنت تأمرني بمعصية الله وتنهاني عن طاعة الله، قال : ثم قرأ «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين»، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٢- في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لابي بصير : يا با محمد «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين»، والله أراد بهذا غيركم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٣- في مصباح الشريفة قال الصادق عليه السلام : واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض ، وأن افيت عمرك في طلبهم ، فإن الله عزوجل لم يخلق أفضل منهم على وجه الارض بعد النبيين صلوات الله عليهم ، وما أنعم الله تعالى على عبد بمثل ما أنعم به من التوفيق لصحبتهم ، قال الله تعالى : «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين»، وأظن أن من طلب في زماننا هذا صديقاً بلا عيب بقى بلا صديق .

٨٤- في تفسير علي بن ابراهيم في قوله عزوجل : الذين آمنوا بآياتنا يعني الائمة صلوات الله عليهم وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون اي تكرمون .

٨٥- في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لابي بصير : يا با محمد صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وأتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦- في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا با محمد أنتم في الجنة تحبرون وبين أطباق النار تطلبون فلا توجدون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٧- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحجة القائم عليه السلام وفيه أنه سئل عليه السلام عن أهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها أم لا فأجاب عليه السلام : ان الجنة

لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا لطمث ولا تقاس ولا شقاء بالطفولية (١) وفيها ما تشتهي الانفس وتلد الاعين كما قال الله سبحانه فاذا اشتهى المؤمن ولداً خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم (ع) عبدة .

٨٨- في تفسير علي بن ابراهيم أخبرني أبي عن الحسن بن محبوب عن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الرجل في الجنة يبقى على مائدته أيام الدنيا ويأكل في أكلة واحدة بمقداراً كله في الدنيا.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد كتبنا سابقاً في حم السجدة أحاديث عند قوله عز وجل : «ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم» الآية فلنراجع (٢)

٨٩- في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر الله ما أعد له لاعداء آل محمد عليهم السلام فقال: المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه ملبسون اي آيسون من الخير ، فذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام : وأما أهل النار فخلدهم (٣) في النار وأوثق منهم الاقدام، وغل منهم الايدي الى الاعناق ، والبس أجسادهم سراويل القطران ، وقطعت لهم منها مقطعات من النار، هم في عذاب قد اشتد حره ونارقداً طبق على أهلها ، فلا يفتح عنهم ابداً ، ولا يدخل عليهم ريح أبداً ، ولا ينقضى منهم عمر أبداً العذاب ابداً شديد والعقاب ابداً جديد ، لا الدار زايلة فنغني ولا آجال القوم تقضى.

٩٠- في مجمع البيان وفي الشواذ «يامال» (٤) وروى ذلك عن علي عليه السلام .
٩١- في تفسير علي بن ابراهيم ثم حكى نداء أهل النار فقال جل جلاله :
ونادوا يامالك ليقبض علينا ربك قال : اي نموت فيقول مالك : انكم ما كنون ثم قال الله عز وجل : لقد جنناكم بالحق يعني بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولكن أكثرهم للمحق كارهون يعني لولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه و الدليل على أن

(١) الشقاء - بالمد والفسر - : السر والشدة .

(٢) راجع صفحة ٥٤٧ من هذا الجزء .

(٣) وفي المصدر «أهل المعصية» . وفي نسخة «الدار» بدل «النار» والظاهر انه تصحيفه .

(٤) اي قراءة «يامال» بكسر اللام مرخماً في قوله تعالى : «يامالك ليقبض علينا ربك» .

الحق ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قوله عز وجل : «وقل الحق من ربكم» يعنى ولاية على عليه السلام «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا أعتدنا للظالمين» يعنى ظالمى آل محمد صلوات الله عليه وعليهم «ناراً» ثم ذكر على أثر هذا خبرهم وما تعاهدوا عليه فى الكعبة ان لا يردوا الامر فى أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جل ذكره : أم أبرموا أمراً فانا مبرمون . الى قوله تعالى : لديهم يكتبون .

٩٢ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة وعلى بن عبدالله عن على بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى : «ان الذين ارتدوا على أديبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان فى ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قات : قوله تعالى : «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم فى بعض الامر» قال : نزلت فيهما والله وفى أتباعهما وهو قول الله عز وجل : الذى نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله فى على عليه السلام سنطيعكم فى بعض الامر» قال : دعوا بنى امية الى ميثاقهم ألا يصيروا الامر فىنا بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم و لا يعطونا من الخمس شيئاً ، وقالوا : ان أعطيناهم [اياهم] لم يحتاجوا الى شىء ، ولم يبالوا أن لا يكون الامر فيهم ، فقالوا : سنطيعكم فى بعض الامر الذى دعوتهموننا اليه وهو الخمس ، أن لا نعطيهم منه شيئاً وقوله : «كرهوا ما نزل الله» والذى نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، و كان معهم أبو عبيدة و كسان كاتبهم ، فأنزل الله : «أم أبرموا أمراً فانا مبرمون أم يحسبون انا لانعلم سرهم و نجويهم» الآية .

٩٣ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن على بن الحسين عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل : «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شىء عليم» قال : نزلت هذه الآية فى فلان وفلان وفلان وأبى عبيدة الجراح وعبدالرحمان بن عوف وسالم مولى أبى

حذيفة والمغيرة بن شعبة ، حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتواثقوا لئن مضى محمد لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة أبداً ، فأنزل الله عزوجل فيهم هذه الآية ، قال : قلت : قوله عزوجل : «أم أبرموا أمرأنا مبرمون أم يحسبون اننا لنسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون» قال : وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم ، قال ابو عبدالله عليه السلام : لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الايوم قتل الحسين عليه السلام وهكذا كان في سابق علم الله عزوجل الذي أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بني هاشم ، فقد كان ذلك كله ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن أبان بن عثمان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لما أراد ان يخلق آدم عليه السلام أرسل الماء على الطين . ثم قبض قبضة فعر كها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم فاداهم يدبون ثم رفع لهم ناراً فأمر أهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فها بوها ولم يدخلوها ، ثم امر أهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها ، فأمر الله عزوجل النار فكانت عليهم برداً وسلاماً . فلما رأى ذلك أهل الشمال قالوا : ربنا أقلنا فأقالهم ، ثم قال لهم : أدخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها ، فأعادهم طيناً وخلق منها آدم عليه السلام وقال ابو عبدالله عليه السلام : فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ، قال : فيرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من دخل تلك النار فذلك قوله عزوجل : قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين .

٩٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام قوله : ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين ، اي الجاحدين والتأويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره .

٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين ، يعني اول القائمين لله عزوجل أن يكون له ولد .

٩٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ذكر فيه العرش وقال : ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفته على حده يقول فيه فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى : رب العرش عما يصفون وهما وصف عرش الوجدانية لان قوماً اشر كوا كما قلت لك قال تبارك وتعالى : رب العرش رب الوجدانية عما يصفون ، وقوم وصفوه بيدين فقالوا « يدالله مغلولة » وقوم وصفوه بالرجلين ، فقال : وضع رجله على صخرة بيت المقدس ، فمنها ارتقى الى السماء وقوم وصفوه بالانامل فقالوا : ان محمداً قال : اني وجدت برداً نامله على قلبي ، فلمثل هذه الصفات قال : « رب العرش عما يصفون » يقول : رب المثل الاعلى عما به مثله ، والله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى .

٩٨ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال : قال أبو شاكر الديصاني : ان في القرآن آية هي قولنا : قلت : وما هي ؟ فقال : وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم أدربما أجيبه ، ففجعت فخبرت أبا عبد الله عليه السلام فقال : هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل : ما اسمك بالكوفة فانه يقول : فلان ، فقل له : ما اسمك بالبصرة ؟ فانه يقول : فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله ، وفي الارض اله ، وفي البحار اله وفي القفار اله ، وفي كل مكان اله ، قال : فقدمت فأثيت أبا شاكر فأخبرته فقال : هذه نقلت من الحجاز .

٩٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن منصور عن أبي أسامة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله » فنظرت والله اليه وقد لزمت الارض وهو يقول : والله عز وجل الذي هو والله ربي في السماء اله : وفي الارض اله وهو الله عز وجل .

١٠٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقوله : « وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله » وقوله : « وهو معكم أينما

٩١٨- سورة الزخرف - قوله تعالى : لئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله ج ٤

كنتم» وقوله: «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم» فانما اراد بذلك استيلاء أمثاله بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه ، وان فعله فعلهم .

١٠١- في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة قال : هم الذين عبدوا في الدنيا لا يملكون الشفاعة لمن عبدهم . قال عز من قائل : الا من شهد بالحق وهم يعلمون .

١٠٢- فيمن لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام : القضاة أربعة ، ثلاثة في النار وواحد في الجنة ، رجل قضى بجور وهو يعلم انه جور فهو في النار ، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم انه جور ، فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في الجنة .

١٠٣- في اصول الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن أبي هاشم الجعفرى قال : سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد؟ فقال : اجماع الالسن عليه بالوحدانية ، لقوله : ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله .

١٠٤- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبدالله بن محمد الجعفرى عن أبي جعفر عليه السلام . قال : ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق ما أحب مما أحب ؛ وكان ما أحب أن خلقه من طينة الجنة ، وخلق ما أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال ، فقلت : وأي شيء الظلال ؟ قال : ألم تر الى ظلك في الشمس شيء و ليس بشيء ، ثم بعث الله فيهم النبيين يدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله «ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله» ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فأقر بعضهم و أنكر بعض ، ثم دعاهم الى ولايتنا فأقر بها والله من أحب وانكرها من أبغض وهو قوله : «وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل» ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم .

١٠٥- محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمر :

من عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث طويل ثم أنزل الله جل ذكره : أن أعلن فضل وصيك فقال : رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ، و لا يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ، ولا يؤمنون بي ان أنا أخبرتهم بفضل أهل بيتي ؟ فقال الله جل ذكره : « ولا تحزن عليهم ، وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكر أفوق النفاق في قلوبهم .

١٠٦- في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال : ذكر أبو عبد الله عليه السلام بدوا الأذان وقصته في اسراء النبي صلى الله عليه وآله حتى قال : حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال : فقالت السدرة : ما جازني مخلوق قبل : قال : ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى ، قال : فدفع اليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، الى قوله : وفتح صحيفة أصحاب الشمال فاذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبايلهم ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ؟ قال الله تعالى : فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون .

١٠٧- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بما سبق من قوله : لمن عبدكم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ؟ فقال الله عز وجل : فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي حمزة قال : قال ابو جعفر عليه السلام : من أدمن قراء سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعنه الله عز وجل من الآمنين يوم القيمة وظلله تحت عرشه وحاسبه حساباً يسيراً ، وأعطاه كتابه بيمينه .

٢- في مجمع البيان وروى ابو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة الدخان في فرائضه و نقل مثل ما نقلنا عن ثواب الاعمال سواء ، أبي بن كعب

عن النبي ﷺ قال : ومن قرء سورة الدخان في ليلة الجمعة غفر له .

٣- أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: ومن قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك .

٤- وعنه عن النبي ﷺ قال : و من قرأها في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له .

٥ - أبو امامة عن النبي ﷺ قال: من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة .

٦- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : يا بن رسول الله كيف أعرف ان ليلة القدر يكون في كل سنة قال : اذا أتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة ، فاذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه .

٧ - في مجمع البيان : انا انزلناه في ليلة مباركة اي أنزلنا القرآن ، و الليلة المباركة هي ليلة القدر ، وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

٨ - في تفسير علي بن ابراهيم «انا انزلناه» يعني القرآن «في ليلة مباركة انا كنا منذرين» وهي ليلة القدر أنزل الله عز وجل القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله ﷺ في طول عشرين سنة ، فيها يفرق يعني في ليلة القدر كل امر حكيم اي يقدر الله عز وجل كل امر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة ، وله فيه البداء والمشية ، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض ، ويزيد فيه ما يشاء وينقص ما يشاء ، ويلقيه رسول الله ﷺ الى أمير المؤمنين عليه السلام ، و يلقيه أمير المؤمنين عليه السلام الى الائمة عليهم السلام ، حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان عليه السلام ، ويشترط له فيه البداء والمشية والتقديم والتأخير ، قال : حدثني بذلك أبي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام .

٩ - قال : وحدثني أبي عن ابن ابي عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي

المهاجر عن ابي جعفر عليه السلام قال : يا ابا المهاجر لا تخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة

يطوفون بنا فيها .

١٠ - في أصول الكافي باسناده. الى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : بان قالوا: من الراسخون في العلم ؟ فقل : من لا يختلف في علمه فان قالوا : فمن هو ذاك ؟ فقل : كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلغ أولا ؟ فان قالوا : قد بلغ ، فقل : فهل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف فان قالوا : لا . فقل : ان خليفة رسول الله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة . وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده ، فان قالوا : فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن (١) فقل : وحم و الكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة ، الى قوله « انا كنا مرسلين » فان قالوا لك : لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي (٢) فقل : أهذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض ؛ فان قالوا : من سماء الى سماء ، فليس في السماء أحد يرجع من طاعة الى معصية ، فان قالوا : من سماء الى أرض واهل الارض أحوج الخلق الى ذلك ، فقل : فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه ؟ فان قالوا : فان الخليفة هو حكمهم فقل : (٣) « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى

(١) قال المحدث الكاشاني (ر) : هذا ايراد سؤال على الحجة ، تقريره : ان علم رسول الله صلى الله عليه وآله وآله لعله كان من القرآن فحسب ليس ما يتجدد في شيء ؟ فأجاب بان الله سبحانه يقول : « فيها يفرق كل امر حكيم امراً من عندنا انا كنا مرسلين » فهذه الآية تدل على تجدد الفرق والارسال في تلك الليلة المباركة بانزال الملائكة والروح فيهما من السماء الى الارض دائماً ، فلا بد من وجود من يرسل اليه الامر دائماً .

(٢) قال المجلسي (ره) هذا سؤال آخر تقريره انه يلزم مما ذكرتم جواز ارسال الملك الى غير النبي مع انه لا يجوز ذلك فأجاب عنه ببطلان الابه التي لا مرد لها .

(٣) يعني فقل : اذالم يكن الخليفة مؤيداً محفوظاً من الخطاء فكيف يخرجهم الى و يخرج به عباده من الظلمات الى النور وقد قال الله سبحانه : « الله ولي الذين آمنوا... » .

النور، الى قوله «خال دون» ولعمري ما في الارض ولا في السماء ولي الله عزذ كره الا وهو مؤيد من أي دلم يخط، وما في الارض عدو لله عزذ كره الا وهو مخذول، ومن خذل لم يصب كما أن الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به أهل الارض ، كذلك لا بد من وال فان قالوا : لانعرف هذا، فقل لهم قالوا: ما أحببتم أبي الله عزوجل بعد محمد ﷺ أن يترك العباد ولا حجة عليهم .

١١- وباسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال قال الله عزوجل في ليلة القدر : « فيها يفرق كل أمر حكيم ، يقول: ينزل فيها كل أمر حكيم، والمحكم ليس بشيئين انما هوشىء واحد ، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عزوجل ، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت ، انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الله (١) تفسير الامور سنة سنة ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا . وفي أمر الناس بكذا وكذا ، وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عزوجل الخاص والمكثون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ: ولوان ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم .»

١٢- وباسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا أنزلناه تفلحوا فوالله انها لحجة الله تبارك و تعالى على الخلق بعد رسول الله ﷺ وانها السيدة دينكم وانها لغاية علمنا ، يا معشر الشيعة خاصموا «بحم والكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين» فانها لولاية الامر خاصة بعد رسول الله ﷺ يا معشر الشيعة يقول الله تبارك و تعالى: «وان من أمة الا خلا فيها نذير» قيل : يا ابا جعفر نذيرها محمد ﷺ قال : صدقت فهل كان نذير وهو حى من البعثة في أقطار الارض ؟ فقال السائل : لا ، قال أبو جعفر عليه السلام : رأيت بعينه أليس نذيره كما ان رسول الله ﷺ في بعثته من الله عزوجل نذير ؟ فقال : بلى قال: فكذلك لم يمت محمداً الا وله بعث نذير ، قال : فان قلت : لا ، فقد ضيع رسول الله ﷺ من في أصلاب (١) وفي المصدر «ولي الامر» مكان «ولي الله» .

الرجال من أمته ، قال : وما يكفيهم القرآن ؟ قال : بلى ان وجدوا المفسراً ، قال : وما فسر رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى قد فسر له لرجل واحد ، وفسر للامة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي عليه السلام ، ثم قال : ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدر كنه الآخرون ، والله لقد قبض في الليلة التي قبض فيها وصى موسى يوشع بن نون ، والليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ، والليلة التي نزل فيها القرآن ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤ - أحمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال : كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اذ أتاه رجل نصراني فقال : اني اسئلك اصلحك الله فقال : سل ، فقال : اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد عليه السلام ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال : وحم الكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزلين ، ما تفسيرها في الباطن ؟ فقال : أما حم فهو محمد عليه السلام ، وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه ، وهو منقوص الحروف وأما الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام ، وأما الليلة فقاطمة صلوات الله عليها وأما قوله : «فيها يفرق كل امر حكيم» يقول : يخرج منها خير كثير ، فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم ، فتال الرجل : صف لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال فقال : ان الصفات تشبهه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وان عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ، ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديماً ما فعلتم ، قال له النصراني : لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه ، والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطر على خاطر ولا يستره الساترون ؛ ولا يكذب فيه من كذب ، فقولي لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥- في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضيل وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : «انا أنزلناه في ليلة مباركة» قال : نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر، فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله تعالى : « فيها يفرق كل أمر حكيم » قال : يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل خيرو شر؛ وطاعة ومعصية؛ ومولود وأجل ورزق؛ فما قدر في تلك السنة وقضى فهو المحتوم والله تعالى فيه المشية، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وستقف عليه بتمامه في سورة القدر ان شاء الله تعالى .

١٦- محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن اسحاق بن عمار قال : سمعته يقول وناس يسئلونه يقولون: الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان؟ قال : فقال: لا والله ما ذلك الا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان واحدى وعشرين وثلاث وعشرين فان في تسعة عشر يلتقى الجمعان، وفي ليلة احدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم، وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضي ما أراد الله تعالى من ذلك، وهي ليلة القدر التي قال الله تعالى : «خير من ألف شهر» قال: قلت : ما معنى قوله : يلتقى الجمعان؟ قال: يجمع الله فيها ما اراد من تقديمه وتأخيرها واداءته وقضائه، قال : قلت: فما معنى يمضي في ثلاث وعشرين؟ قال: انه يفرقه في ليلة احدى وعشرين امضاه ويكون له فيه البداء فاذا كانت ليلة ثلاث وعشرين امضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدوله فيه تبارك وتعالى.

١٧- محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساهطي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل : اللهم الى أن قال : واجعل فيما تقضى وتقدر من الامر المحتوم فيما يفرق من الامر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل ان تكتبني من حجاج بينك.

١٨- في روضة الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن عديس عن ابان عن يعقوب بن شعيب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : يفرق في كل ليلة القدر

ما كان من شدة اورخاء أو مطر يقدر ما يشاء عز وجل ان يقدر الى مثلها من قابل.
 ١٨- في تهذيب الاحكام باسناده الى زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال:
 في ليلة تسع عشرة يكتب وفد الحاج ، وفيها يفرق كل امر حكيم ، والحديث طويل أخذنا
 منه موضع الحاجة .

١٩- أبو الصباح الكنانى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اذا كان ليلة القدر وفيها
 يفرق كل امر حكيم نادى مناد فى تلك الليلة من بطنان العرش : إن الله تعالى قد غفر
 لمن أتى قبر الحسين عليه السلام فى هذه الليلة .

٢٠- فى بصائر الدرجات احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن يونس
 عن الحارث بن المغيرة البصرى [عن عمرو] عن ابن أبى عمير عن رواء عن هشام قال:
 قلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله تبارك وتعالى : « فيها يفرق كل امر حكيم » ؟ قال: تلك
 ليلة القدر يكتب فيها وفد الحاج ؛ وما يكون فيها من طاعة أو معصية أو حيوة أو ممات ؛
 ويحدث الله فى الليل والنهار ما يشاء ثم يلقاه الى صاحب الارض قال ابن الحارث: فقلت:
 ومن صاحب الارض ؟ قال: صاحبكم .

٢١- العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبدالله بن سنان قال: سئلته عن
 النصف من شعبان ؟ فقال: ما عندي فيه شيء . ولكن اذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر
 رمضان قسم فيها الارزاق وكتب فيها الاجال وخرج فيها صكاك الحاج (١) واطلع الله الى
 عباده فغفر الله لهم الاشارب الخمر مسكر ، فاذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فيها يفرق كل امر
 حكيم ، ثم ينهى ذلك ويمضى ذلك ، قلت: الى من ؟ قال: الى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم .

٢٢- فى عيون الاخبار فى باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان فى آخرها
 أنه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء ، فان قيل : فلم جعل الصوم فى
 شهر رمضان دون ساير الشهور؟ قيل: لان شهر رمضان هو الشهر الذى أنزل الله تعالى
 فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وفيه نبيء ، محمد عليه السلام ، وفيه

٦٢٦. سورة الدخان. قوله تعالى: فارتقب يوم تأتي السماء بدخان ... ج ٤

ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيها يفرق كل أمر حكيم، وفيه رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو رزق أو أجل، ولذلك سميت بليلة القدر .

٢٣- في كتاب علل الشرايع، بإسناده إلى الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نام في الليلة التي يفرق كل أمر حكيم لم يحج تلك السنة وهي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، لان فيها يكتب وقد الحاج وفيها تكتب الارزاق والآجال وما يكون من السنة إلى السنة .

٢٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل وفيه بعد ان ذكر عليه السلام الحجج قال السائل : من هؤلاء الحجج؟ قال : هم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حل محلهم من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه ورسوله ، وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم ميثاقاً لنفسه ، وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم : «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم» وقال فيهم : «ولورده» إلى الرسول وإلى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم، قال السائل : ماذا الامر؟ قال عليه السلام : الذي تنزل به الملائكة في الليلة التي يفرق كل أمر حكيم من رزق و أجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السماوات والارض ، والمعجزات التي لا تنبئ الله و اصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال : «فأينما تولوا فثم وجه الله» هم بقية الله يعني المهدي عليه السلام الذي يأتي عند انقضاء هذه لظنرة فيملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ومن آياته الغيبة والاكتنام عند عوم الطغيان وحلول الانتقام ، ولو كان هذا الامر الذي عرفتك بيانه للنبي صلى الله عليه وآله دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة وفرق كل أمر حكيم ، ولم يقل : «تنزل الملائكة» فيفرق كل أمر حكيم .

٢٥ - في جوامع الجامع فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين واختلف في الدخان فقبل انه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة حتى

يكون رأس الواحد كالرأس الحنيد (١) ويعتري المؤمن منه كهيفة الزكام ، و تكون الارض كلها كبيت او قد فيه ليس فيه خصاص (٢) يمد ذلك أربعين يوماً وروى ذلك عن علي وابن عباس والحسن .

٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «فارتقب» اي اصبر «يوم تأتي السماء بدخان مبين» قال : ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة ، فيقولون : هذا عذاب اليم ربنا اشف عنا العذاب انا موقنون فقال الله رد آ عليهم : اني لهم الذكري في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول مبين اي رسول قد بين لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون قال : قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله ﷺ فأخذه الغشى ، فقالوا هو مجنون ثم قال عز وجل : انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يعني الى يوم القيامة ، ولو كان قوله عز وجل : «يوم تأتي السماء بدخان مبين» في القيامة لم يقل «انكم عائدون» لانه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون اليها وقوله عز وجل : و مقام كريم اي حسن ونعمة كانوا فيها فاكهين قال : .النعمة في الابدان ، وقوله فاكهين اي فاكهين للنساء كذلك واورثناها قوما آخرين يعني بنى اسرائيل فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين

٢٧ - قال حدثني أبي عن حنان بن سدير عن عبدالله بن الفضل الهمداني عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : مر عليه رجل عدو لله و لرسوله فقال : «فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين» ثم مر عليه الحسين بن علي عليه السلام فقال : لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض ، وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا ، وعلي الحسين بن علي عليه السلام .

٢٨ - قال : وحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل

(١) الحنيد (كما في اكثر النسخ وكذا في المصدر ومجمع البيان والمنقول منه في البحار)

المشوى من قولهم : حنذا اللحم اذا شواء وانضجه بين حجرين .

(٢) الخصاص - بفتح الخاء - : الفرجة والخلعة .

الحسين بن علي عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بو^١ آه الله بها في الجنة غرقاً يسكنه احقاً بآ (١) وأياماً مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتى يسيل على خديه لاذى مسنا من عدونا في الدنيا بو^٢ آه الله عز وجل مبوء صدق في الجنة، وأياماً مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعاه على خديه من مضاضة (٢) ما أودى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار .

٢٩- وحدثني أبي عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر .

٣٠- في مجمع البيان وروى زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليهم السلام أربعين صباحاً قلت: فما بكاهما؟ قال: كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء .

٣١- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب - الباقر عليه السلام في قوله تعالى: فما بكت عليهم السماء والارض، يعني علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك ان علياً عليه السلام خرج قبل الفجر متوكئاً على عنزة (٣) والحسين خلقه يتلوه حتى أتى حلقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فرمى بالعنزة] (٤) ثم قال: ان الله تعالى ذكر أقواماً فقال: وما بكت عليهم السماء والارض، والله ليقتلنهن ولتبيكين السماء عليه .

٣٢- وقال الصادق عليه السلام: بكت السماء على الحسين عليه السلام أربعين يوماً بالدم .

٣٣- عن اسحاق الاحمر عن الحجة عليه السلام حديث طويل وفي أواخره وذبح يحيى عليه السلام كما ذبح الحسين ولم تبك السماء والارض الا عليهما .

(١) الاحقاب جمع حقب وهو ثمانون سنة من سنين الآخرة وقيل : الاحقاب ثلثة و أربعون حقباً كل حقب سبعون خريفاً ، كل خريف سبعاً سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوماً كل يوم الف سنة قاله الطريحي (ره) في مجمع البحرين .

(٢) المضاضة : وجع المصيبة

(٣) العنزة - محرقة - : شبيهة المكازة أطول من العما واقصر من الرمح .

(٤) ما بين العلامتين غير موجود في المصدر .

٣٤- في مجمع البيان وروى عن أنس عن النبي ﷺ قال: ما من مؤمن الا وله باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه ، فاذا مات بكيا عليه .

٣٥- فيمن لا يحضره الفقيه بعد ان نقل حديثاً عن الصادق عليه السلام قال (ع): اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عز وجل فيها ، والباب الذي كان يصعد منه عمله وموضع سجوده .

قال عز من قائل : ولقد اخترناهم على علم على العالمين .

٣٦- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت قال الامام الحسن بن علي عليهم السلام : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن الرضا عن آباء عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين ، وما اختارهم الا على علم منه بهم أنهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته ، ويقفون به الى المستخفين بعذابه و نعمته .

٣٧- في مجمع البيان: اهتم غير ام قوم تبع وروى سهل بن سعد عن النبي ﷺ انه قال: لا تسبوا تبعاً ، فانه كان قد أسلم .

٣٨- وروى الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان تبعاً قال للاوس والخزرج : كونوا هيئنا حتى يخرج هذا النبي ﷺ أما أنا فلو أدر كنه لخدمته وخرجت معه .

٣٩- في أصول الكافي أحمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي بن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة : اقرأناها ليلة الجمعة قرآناً فقرأت : ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى ديناً ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال أبو عبد الله عليه السلام : نحن والله الذي استثنى الله فكنا نغني عنهم .

٤٠- في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لا يبى بصير: يا أبا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره بأحد من اوصياء الانبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله

الحق «يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله» يعنى بذلك علياً عليه السلام وشيعته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤١- فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل: «يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً» قال: من والى غير اولياء الله لا يغنى بعضهم عن بعض، ثم استثنى من والى آل محمد فقال: «الا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم» ثم قال: ان شجرة الزقوم طعام الاثيم نزلت فى أبى جهل بن هشام وقوله عز وجل: كالمهل قال: المهل الصفر المذاب يغلى فى البطون كغلى الحميم وهو الذى قدحمى وبلغ المنهى .

٤٢- فى مجمع البيان وروى ان أباً جهل اتى بتمر وزبد فجمع بينهما وأكل و قال: هذا هو الزقوم الذى يخوفنا محمد به .

٤٣- فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى- يحيى الواسطى عن بعض اصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من أشبع مؤمناً وجبت له الجنة، ومن أشبع كافراً كان حقاً على الله أن يملأ جوفه من الزقوم، مؤمناً كان أو كافراً.

٤٤- فى تفسير على بن ابراهيم ثم قال: خذوه فاعتلوه أى فأضطوه من كل جانب ثم انزلوا به الى سواء الجحيم ثم يصب عليه ذلك الحميم ثم يقال له: ذق انك انت العزيز الكريم فلنظفه خبر ومعناه حكاية عن يقول لذلك، و ذلك أن أباهل كان يقول أنا العزيز الكريم فيعير بذلك فى النار .

٤٥- فى جوامع الجامع روى ان أباهل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين جيلها أعز ولا اكرم منى .

٤٦- فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال ايما عبد أقبل قبل ما يحب الله عز وجل أقبل الله قبل ما يحب؛ ومن اعتم صم بالله عصمه الله، ومن أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض أو كانت نازلة نزلت على أهل الارض فشملتهم بلية، كان فى حزب الله بالتقوى من كل بلية (١) أليس الله عز وجل يقول: ان المتقين

(١) قال المجلسى (ره) بعد ذكر الخبر فى كتاب بحار الانوار ما لفظه: بيان فى القاموس

في مقام امين .

قال عزم قائل : وزوجناهم بحور عين .

٤٧ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : اذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار بعث رب العزة علياً عليه السلام ، فأنزلهم منازلهم من الجنة فزوجهم ، فعلى والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة ، و ما ذاك الى أحد غيره كرامة من الله عز ذكره ، وفضلاً فضله الله ومن به عليه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨ - أحمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة : أتم الطيبون ونساءكم الطيبات ، كل مؤمنة خوراء عيناء ، و كل مؤمن صديق ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

مركز تحقيق كتاب مطبوع علوم إسلامي

→ واذا قبل قبلك بالضم اتصدق صدكته وقبالتنه بالضم : تجاهه ، والتقبل - محركة - : المحجة الواضحة ، ولي قبله بكسر القاف اي عنده انتهى والمراد اقبال العبد نحو ما يحبه الله وكون ذلك مقصوده دائماً ، واقبال الله نحو ما يحبه العبد توجيه اسباب ما يحبه العبد من مطلوبات الدنيا والاخرة . والاعتصام بالله : الاعتماد والتوكل عليه .

«ومن اقبل الله الخ» هذه الجملة تحتمل وجهين (الاول) ان يكون «لم يبال» خبراً للموصول وقوله : «لو سقطت» جملة اخرى استينافية ، او قوله «كان في حزب الله» جزاء الشرط (الثاني) ان يكون «لم يبال» جزاء الشرط ومجموع الشرط والجزاء خبر الموصول ، وقوله «كان في حزب الله» استينافياً .

«فشملتهم بلية» بالنصب على التمييز او بالرفع ان شملتهم بلية بسبب النازلة او يكون من قبيل وضع الظاهر موضع المضمرة . «بالتقوى» اي بسببه كما هو ظاهر الآية ، وقوله : «من كل بلية» متعلق بمحذوف اي محفوظاً من كل بلية او الباء للملابسة و«من كل» متعلق بالتقوى اي يقيه من كل بلية والاول اظهر .

٤٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي نصر عن الحسين بن خالد وعلى بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل عن الحسين بن خالد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ؛ ويسبح مائة تسبيحة ، ويحمده مائة تحميدة ؛ ويهلل مائة تهليل ، ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرة ، ثم يقول : اللهم زوجني من الحور العين ، الا زوج الله حوراً ، وجعل ذلك مهرها ، ثم أوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله أن سن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأيما مؤمن خطب الى أخيه حرمة فقالت خمسمائة درهم فلم يزوجه ، فقد عقه واستحق من الله عز وجل ألا يزوجه حوراً .

٥٠ - في صحيفة الرضا وبإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين .

٥١ - في كتاب الغصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة أتوا سمع الخلاق (١) النبي صلى الله عليه وآله ، والحور العين ، والجنة ، والنار ، فامن عبد صلى على النبي صلى الله عليه وآله أو يسلم عليه الا بلغه ذلك وسمعه ، وامن أحد قال : اللهم زوجني من الحور العين الاسمعة و قلن : يارب ان فلانا خطبنا اليك فزوجنا منه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال : المؤمن يزوج ثمانمأة عذراء ، وألفا ثيب ؛ وزوجتين من الحور العين ، قلت : جعلت فداك ثمانمأة عذراء ؟ قال : نعم ، ما يفرش منهن شيئاً الا وجدها كذلك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ - في مجمع البيان عن زيد بن أرقم قال : جاء رجل من أهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ قال : والذي نفسي بيده ان الرجل ليؤتى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع ، و

(١) أي أتوا سمعاً يسمعون بها كلام الغلائق كلهم .

الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤ - في روضة الكافي باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ان خير أنهر في الجنة منخرجه من الكوثر، والكوثر منخرجه من ساق العرش، عليه منازل الاوصياء وشيعتهم؛ على حافتي ذلك النهر جوارى نابئات، كلما قلعت واحدة نبتت أخرى .

٥٥. في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فكيف تكون الحوراء في كل ما ملأها زوجها عذراء؟ قال: خلقت من الطيب لا تعريها عاهة، ولا يخالط جسمها آفة، ولا يجرى في ثقبها شيء؛ ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى قال: فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها من وراء حلقها ويدنها؟ قال: نعم كما يرى أحدكم الدرهم اذا ألقى في ماء صاف قدره قيد رمح (١)

٥٦. في تفسير علي بن ابراهيم ثم وصف ما أعد للمتقين من شيعه أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: ان المتقين في مقام أسين، الى قوله تعالى: و الا الموته الاولى، يعني في الجنة غير الموته التي في الدنيا ووقيرهم عذاب الجحيم الى قوله تعالى: فارتقب انهم مرتقبون اي انتظر انهم منتظرون .

٥٧. في اصول الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبدالرحمن عن سفيان الحريري عن أبيه عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام انه قال حاكياً عن القرآن: يأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول: ما تعرفني؟ فينظر اليه الرجل فيقول: ما عرفك يا عبدالله، قال: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاون؛ فيقول: ما تعرفني؟ فيقول: نعم، فيقول القرآن: انا الذي أسهرت ليلك وأنصبت عيشك، وفي سمعت الاذي، و رجعت بالقول في، الاوان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم، قال: فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول: يا رب عبدك وأنت أعلم به قد كان نصياً

(١) القيد - بالفتح والكسر - : القدر .

في (١) مواظباً على يعادى لسببي ، ويحب في ويغض، فيقول الله عزوجل : أدخلوا
عبدى جنى واكسوه حلة من حلل الجنة، و توجوه بتاج، فاذا فعل بذلك عرض على
القرآن؛ فيقال له : هل رضيت بما صنع بوليك؟ فيقول : يارب انى أستقل هذا له فزده
مزيد الخير كله ، فيقول عزوجل: وعزتى وجلالى وعلوى وارتفاع مكانى. لانحلن
له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له لو لمن كان بمنزله، ألا انهم شباب لا يهرمون، وأصحاء
لا يسقمون ، وأغنياء لا يفتقرون ؛ و فرحون لا يحزنون ، وأحياء لا يموتون ، ثم تلا
هذه الآية : « لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى » و الحديث طويل أخذنا منه
موضع الحاجة .

(١) نسب الرجل نمباً بالكسر : تمب



مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

قد تمّ الجزء الرابع حسب تجزئتنا وبتلوه الجزء الخامس انشاء الله
تعالى وقد فرغت من تصحيحه والتعليق عليه في اليوم الرابع والعشرين
من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٨٤ من الهجرة النبوية والحمد لله اولاً وآخراً
وظاهراً وباطناً

مركز تحقيق كتاب موير علوم إسلامي

داها المبداناني :

السيد هاشم الرسول المجلاني

الفهرست

رقمها	الآية	الصفحة
٢	سورة الفرقان وفيها ١٣٩ حديثاً	٢
٢	قوله تعالى : تبارك الذي نزل الفرقان (الى) تقديراً	(٢ - ١)
٥	: وقال الذين كفروا (الى) رحيماً	(٦ - ٤)
٦	: وقالوا ما لهذا الرسول (الى) قصوراً	(١٠ - ٧)
٧	: بل كذبوا با لساعة (الى) زفيراً	(١٢ - ١١)
٨	: واذا القوا منها (الى) بوراً	(١٨ - ١٣)
٩	: وما أرسلنا قبلك من المرسلين (الى) منشوراً	(٢٣ - ١٠)
١١	: أصحاب الجنة يومئذ خير (الى) سيلاً	(٢٧ - ٢٤)
١٢	: لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جائني . . .	(٢٩)
١٣	: وقال الرسول يارب ان قومي	(٣٠)
١٥	: وقال الذين كفروا لولا (الى) سيلاً	(٣٤ - ٣٢)
١٦	: وعاداً وثمود وأصحاب الرس	(٣٨)
٢٠	: وكلا ضربنا له الامثال (الى) وكيلاً	(٤٣ - ٣٩)
٢١	: . . . ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلاً	(٤٤)
٢٢	: ألم تر الى ربك كيف مد الظل (الى) كبيراً	(٥٢ - ٤٥)
٢٣	: وهو الذي خلق من الماء بشراً	(٥٤)
٢٥	: ويعبدون من دون الله (الى) منيراً	(٦١ - ٥٥)
٢٦	: وهو الذي جعل الليل والنهار (الى) سلاماً	(٦٣ - ٦٢)
٢٧	: والذين اذا انفقوا لم يسرفوا	(٦٧)

الصفحة	رقمها	الآية
٣١	(٦٨)	قوله تعالى : والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر
٣٢	(٧٠)	: الامن تاب و آمن وعمل صالحاً فاولئك يبدل الله ...
٤١	(٧٢)	. والذين لا يشهدون الزور و اذا امر وا . . .
٤٣	(٧٤ - ٧٣)	: والذين اذا ذكروا بآيات ربهم (الى) اماماً
٤٤	(٧٧ - ٧٥)	: اولئك يجزون الغرفة بما صبروا (الى) لزاماً
٤٥		سورة الشعراء وفيها ١٣٣ حديثاً - فضلها
٤٥	(٢ - ١)	قوله تعالى : طسم تلك آيات الكتاب المبين
٤٦	(٤)	: ان نشأ تنزل عليهم من السماء آية
٤٧	(١٠)	: واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين
٤٨	(٢١ - ١٨)	: قل الم نر بك فينا وليداً (الى) من المرسلين
٤٩	(٣٣ - ٢٣)	: قال فرعون وما رب العالمين (الى) للناظرين
٥١	(٣٤)	. قال للملاء حوله ان هذا ساحر عليم
٥٢	(٤٤ - ٤٣)	. قال لهم موسى القوا (الى) الغالبيين
٥٣	(٦١ - ٤٥)	. فالتقى موسى عصاه (الى) لمدركون
٥٥	(٦٢)	: قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين
٥٧	(٨٩ - ٨٤)	: واجعل لى لسان صدق (الى) سليم
٥٨	(٩٩ - ٩١)	: وبرزت الجحيم للفاوين (الى) المجرمون
٦٠	(١٠١ - ١٠٠)	: فمالنا من شافعين- ولا صديق حميم
٦٢	(١١٩ - ١٠٥)	: كذبت قوم نوح المرسلين (الى) المشحون
٦٣	(١٥٥ - ١٢٣)	: كذبت عاد المرسلين (الى) يوم معلوم
٦٤	(١٩٦ - ١٧٦)	: كذب أصحاب الايكة المرسلين (الى) زبر الاولين
٦٥	(١٩٨)	: ولو نزلنا على بعض الاعجميين
٦٦	(٢١٤)	: وأنذر عشيرتك الاقربين
٦٩	(٢١٩ - ٢١٥)	: واخفض جناحك لمن اتبعك (الى) الساجدين

رقمها	الآية	الصفحة
٧٠	قوله تعالى: هل أنبئكم على من تنزل الشياطين (الى) الفاوون (٢٢٤-٢٢١)	
٧٢	: الم تر انهم في كل واد يهيمون (الى) ما لا يفعلون (٢٢٦-٢٢٥)	
٧٣	: الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات (٢٢٧)	
٧٤	سورة النحل وفيها ١٣٨ حديثاً - فضلها	
٧٤	: طس - (الى) فاسقين (١٢-١)	
٧٥	: فلما جاءتهم آياتنا مبصرة (الى) المفسدين (١٤-١٣)	
٧٥	: وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا . . . (١٦)	
٨٢	: وحشر لسليمان جنوده (الى) لا يشعرون (١٨-١٧)	
٨٣	: وتفقد الطير فقال مالي (الى) مبين (٢١-٢٠)	
٨٥	: قال سننظر أصدقت أم كنت (الى) يرجعون (٢٨-٢٧)	
٨٦	: قالت يا ايها الملاء انى القي (الى) يفعلون (٣٤-٢٩)	
٨٧	: فلما جاء سليمان قال أتمدونن ... (٣٦)	
٨٧	: وقال الذى عنده علم من الكتاب ... (٤٠)	
٩٢	: فلما جاءت قبيل أهكذا عرشك (الى) العالمين (٤٤ - ٤٢)	
٩٣	: ولقد أرسلنا الى ثمود اناهم (الى) اجمعين (٥١ - ٤٥)	
٩٤	: فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا (الى) ما تذكرون (٦٢ - ٥٢)	
٩٥	: قل لا يعام من فى السماوات والارض (٦٥)	
٩٦	: بل ادارك علمهم فى الاخرة (الى) فى كتاب مبين (٧٥ - ٦٦)	
٩٧	: واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض (٨٢)	
٩٩	: ويوم نحشر من كل امة فوجاً (٨٣)	
١٠٢	: وترى الجبال تحسبها جامدة (الى) تعملون (٩٠ - ٨٨)	
١٠٥	: انما امرت ان أعبد رب هذه البلدة (٩٢)	
١٠٦	: وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها (٩٣)	
١٠٦	سورة القصص وفيها ١٣٧ حديثاً - فضلها	

رقمها الصفحة	الاية
١٠٧	قوله تعالى : طسم (الى) المفسدين (١ - ٤)
١٠٧	: ونريد ان نمن على الذين استضعفوا (٥)
١١١	: وأوحينا الى ام موسى ان أرضعيه (٧)
١١٣	: فرددناه الى أمه كي تقر عينها ولا تحزن (١٣)
١١٧	: ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها (١٥)
١١٨	: فأصبح في المدينة خائفا يترقب (الى) من المصلحين (١٨-١٩)
١٢١	: ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة (الى) فقير (٢٣ - ٢٤)
١٢٢	: فجاءته أحديهما ماشيا على استحياء (٢٥)
١٢٣	: قالت أحديهما يا ابت استأجره (٢٦)
١٢٤	: قال انى اريد ان انكحك إحدى ابنتى (٢٧)
١٢٦	: فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله (٢٩)
١٢٧	: وان الق عصاك فلما رأها (الى) فأسقين يومئذ (٣١ - ٣٢)
١٢٨	: قال رب انى قتلت منهم نفساً (٣٣)
١٢٩	: وقال فرعون يا ايها الملاء ما علمت لكم (٣٨)
١٣٠	: وجعلناهم أئمة يدعون الى النار (الى) مرسلين (٤١ - ٤٥)
١٣١	: وما كنت بجانب الطور اذ نادينا (الى) كافرين (٤٦ - ٤٨)
١٣٢	: ومن اضل ممن اتبع هواه (الى) يتذكرون (٥٠ - ٥١)
١٣٣	: اولئك يؤتون أجرهم مرتين (الى) بالمهتدين (٥٤ - ٥٦)
١٣٥	: وقالوا ان تتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا (٥٧)
١٣٦	: وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة (٦٨)
١٣٨	: ونزعنا من كل امة شهيداً (الى) الف حين (٧٥ - ٧٦)
١٣٩	: وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة (الى) الصابرون (٧٧-٨٠)
١٤٠	: فحسنابه وبداره الارض (٨١)

الصفحة	رقمها	الآية
١٤٣	(٨٢-٨٣)	قوله تعالى: وأصبح الذين آمنوا مكانه بالأمس (الي) للمؤمنين
١٤٤	(٨٥)	: ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد... (٨٥)
١٤٥	(٨٨)	: ولاتدع مع الله الها آخر لا اله الا هو... (٨٨)
١٤٧		سورة العنكبوت وفيها ٩٣ حديثاً فضلتها
١٤٧	(١-٣)	قوله تعالى: المأحسب الناس أن يتركوا (الي) الكاذبين (١-٣)
١٥٣	(١٢-٥)	: من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله (الي) لكاذبون (١٢-٥)
١٥٤	(١٤)	: ولقد أرسلنا نوحاً الى قومه... (١٤)
١٥٥	(٢٥)	: وقال انما اتخذتم من دون الله أوثاناً... (٢٥)
١٥٧	(٢٧-٢٩)	: ووهبنا له اسحق ويعقوب (الي) الصادقين (٢٧-٢٩)
١٥٩	(٣٩)	: وقارون وفرعون وهامان... (٣٩)
١٦٠	(٤١-٤٣)	: مثل الذين اتخذوا من دون الله (الي) العالمون (٤١-٤٣)
١٦١	(٤٥)	: ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر... (٤٥)
١٦٢	(٤٦)	: ولاتجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن... (٤٦)
١٦٤	(٤٧-٤٨)	: وكذلك أنزلنا اليك الكتاب (الي) المبطلون (٤٧-٤٨)
١٦٥	(٤٩)	: بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم... (٤٩)
١٦٦	(٥١)	: أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب... (٥١)
١٦٧	(٥٦-٥٧)	: قل يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة (الي) يرجعون (٥٦-٥٧)
١٦٨	(٦٠-٦٩)	: وكأين من دابة لاتحمل رزقها (الي) لمع المحسنين (٦٠-٦٩)
١٦٩		سورة الروم وفيها ٩٣ حديثاً - فضلتها
١٦٩	(١-٣)	قوله تعالى: الم غلبت الروم في أدنى الارض... (١-٣)
١٧٠	(٤-١٠)	: في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد (الي) يستهزؤن (٤-١٠)
١٧١	(١٢-١٥)	: ويوم تقوم الساعة يس المسجونون (الي) يجبرون (١٢-١٥)
١٧٢	(١٧)	: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (١٧)

الصفحة	رقمها	الآية
١٧٣	(٢٠-١٩)	قوله تعالى : يخرج الحي من الميت ويخرج الميت (الى) تنشرون (٢٠-١٩)
١٧٤	(٢١)	:ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. (٢١)
١٧٥	(٢٢)	:ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السننكم (٢٢)
١٧٧	(٢٣)	:ومن آياته منا معكم بالليل والنهار (٢٣)
١٨٠	(٢٧-٢٥)	: ومن آياته ان تقوم السماء والارض (الى) الحكيم (٢٧-٢٥)
١٨١	(٢٨)	:ضرب لكم مثالا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم... (٢٨)
١٨١	(٣٠)	:فأقم وجهك للدين حنيفاً (٣٠)
١٨٦	(٢٨)	: فأتذا القريبى حقه و المسكين و ابن السبيل . . . (٢٨)
١٨٩	(٣٩)	: وما آتيتهم من ربا ليربو فى أموال الناس . . . (٣٩)
١٩٠	(٤١ - ٤٠)	: الله الذى خلقكم ثم رزقكم (الى) يرجعون (٤١ - ٤٠)
١٩١	(٤٨ - ٤٢)	:قل سيروا فى الارض فانظروا (الى) يستبشرون (٤٨ - ٤٢)
١٩٢	(٦٠ - ٥٦)	:وقال الذين أوتوا العلم (الى) لا يوقنون (٦٠ - ٥٦)
١٩٣		سورة لقمان وفيها ١٣٠ حديثاً - فضلها
١٩٣	(٦)	قوله تعالى : ومن الناس من يشتري لهو الحديث (٦)
١٩٤	(٧)	: واذا تنلى عليه آياتنا ولى مستكبراً (٧)
١٩٥	(١٠)	: خلق السماوات بغير عمد ترونها ... (١٠)
١٩٥	(١٢)	: ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر الله ... (١٢)
٢٠٠	(١٣)	: واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه ... (١٣)
٢٠١	(١٤)	: ووصينا الانسان بوالديه حملته امه... (١٤)
٢٠٢	(١٥)	: وان جاهدك على ان تشرك بى ما ليس لك... (١٥)
١٠٤	(١٧-١٦)	: يا بنى انها ان تكلمت قال حبة من خردل (الى) الامور (١٧-١٦)
٢٠٧	(١٨)	: ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الارض مرحاً (١٨)
٢٠٨	(١٩)	: واقصد فى مشيك واغضض من صوتك (١٩)

الصفحة	رقمها	الآية
٢١٢	(٢٠)	قوله تعالى : ألم تر وان الله سخّر لكم ما فى السماوات وما فى الارض (٢٠)
٢١٤	(٢١-٢٠)	« : ومن الناس من يجادل فى الله (الى) السعير (٢١-٢٠)
٢١٥	(٢٧-٢٢)	« : ومن يسلم وجهه الى الله (الى) الحكيم (٢٧-٢٢)
٢١٦	(٣١-٢٨)	« : ما خلقكم ولا بعثكم الا كتفس واحدة (الى) شكور (٣١-٢٨)
٢١٧	(٣٣-٣٢)	« : واذا غشيهم موج كالظلل (الى) الفرور (٣٣-٣٢)
٢١٨	(٢٤)	« : ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث (٢٤)
٢٢١		سورة السجدة وفيها ٥١ حديثاً - فضلها
٢٢١	(٥)	قوله تعالى : يدبر الامر من السماء الى الارض (٥)
٢٢٢	(٨-٧)	« : الذى أحسن كل شىء خلقه (الى) مهين (٨-٧)
٢٢٣	(١١-١٠)	« : وقالوا اذا ضللتنا فى الارض (الى) ترجعون (١١-١٠)
٢٢٦	(١٦-١٢)	« : ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم (الى) ينتقون (١٦-١٢)
٢٢٧	(١٧)	« : فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرّة اعين (١٧)
٢٣١	(٢١-١٨)	« : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً (الى) يرجعون (٢١-١٨)
٢٢٧	(٢٤ - ٢٣)	« : ولقد آتينا موسى الكتاب (الى) يوقنون (٢٤ - ٢٣)
٢٣٣	(٢٨-٢٧)	« : أولم يروا اننا سوق الماء الى الارض (الى) صادقين (٢٨-٢٧)
٢٣٣		سورة الاحزاب وفيها ٣٦٨ حديثاً - فضلها
٢٣٤	(٤-١)	قوله تعالى : يا ايها النبى اتق الله (الى) يهدى السبيل (٤-١)
٢٣٦	(٥)	« : ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله... (٥)
٢٣٧	(٦)	« : النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه امهاتهم .. (٦)
٢٤١	(٧)	« : واذا أخذنا من النبیین ميثاقهم ومنك ومن نوح ... (٧)
٢٤٢	(١٠-٩)	« : يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم (الى) الظنون (١٠-٩)
٢٤٣	(١٢-١١)	« : هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا (الى) فراراً (١٢-١١)
٢٥٥	(٢١)	« : لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (٢١)

الصفحة	رقمها	الآية
٢٥٧	(٢٢)	قوله تعالى. ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله... (٢٢)
٢٥٨	(٢٣)	من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله فمنهم ... (٢٣)
٢٦١	(٢٥-٢٧)	ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً (الى) قديراً (٢٥-٢٧)
٢٦٤	(٢٨)	يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا (٢٨)
٢٦٨	(٣٠)	يا نساء النبي من ياتعنكن بفاحشة مبينة ... (٣٠)
٢٦٩	(٣٣)	وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى .. (٣٣)
٢٧٠		انما يريد الله لينهب عنكم الرجس اهل البيت ...
٢٧٧	(٣٤-٣٥)	واذ كرن ما يتلى في بيوتكن (الى) واجراً عظيماً (٣٤-٣٥)
٢٨٠	(٣٦)	وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله .. (٣٦)
٢٨١	(٣٧)	واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه ... (٣٧)
٢٨٢	(٣٨)	ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله ... (٣٨)
٢٨٣	(٤٠)	ما كان محمداً باً أحد من رجالكم ... (٤٠)
٢٨٥	(٤١)	يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً (٤١)
٢٨٧	(٤٣)	هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجنكم ... (٤٣)
٢٨٨	(٤٣-٤٩)	تحيثهم يوم يلقون سلام (الى) سرا حاميلاً (٤٣-٤٩)
٢٩٠	(٥٠)	يا ايها النبي انا حملناك ازواجك ... (٥٠)
٢٩١	(٥٢)	لا يحل لك النساء من بعدوا ان تبدل بهن من ازواج ... (٥٢)
٢٩٦	(٥)	يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي ... (٥)
٣٠٠	(٥٦)	ان الله وملائكته يصلون على النبي ... (٥٦)
٣٠٥	(٥٧)	ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله ... (٥٧)
٣٠٦	(٥٨)	والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا ... (٥٨)
٣٠٧	(٥٩-٦٥)	يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك (الى) نصيراً (٥٩-٦٥)
٣٠٩	(٦٧-٦٩)	يوم تقلب وجوههم في النار (الى) وجيباً (٦٧-٦٩)

الصفحة	رقمها	الآية
٣٠٩	(٧٠)	قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولاً سديداً
٣٠٩	(٧٢)	« : انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال ... (٧٢)
٣١٤		سورة السبا وفيها ١٠٠ حديثاً - فضلها
٣١٤	(٢)	قوله تعالى : يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها ... (٢)
٣١٥	(١٠-٣)	« : لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات (الي) الحديد (١٠-٣)
٣١٥	(١٢-١١)	« : ان اعمل سابقات وقد رفي السرد (الي) السعير (١٢-١١)
٣٢١	(١٣)	« : يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان ... (١٣)
٣٢٥	(١٤)	« : فلما قضينا عليه الموت نادى عليهم على موته الادابة الارض (١٤)
٣٢٧	(١٥)	« : لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال . (١٥)
٣٢٨	(١٧-١٩)	« : ذلك جزيتناهم بما كفروا (الي) صبارشكور (١٧-١٩)
٣٣٤	(٢٠-٢٣)	« : ولقد صدق عليهم ابليس ظنه (الي) الكبير (٢٠-٢٣)
٣٣٥	(٢٤)	« : قل من يرزقكم من السماوات والارض ... (٢٤)
٣٣٦	(٢٨)	« : وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً و نذيراً ... (٢٨)
٣٣٧	(٢٣)	« : واسر و الندامة لمارأوا العذاب ... (٢٣)
٣٣٨	(٣٥-٣٧)	« : وقالوا نحن اكثر أموالا و اولاداً (الي) آمنون (٣٥-٣٧)
٣٣٩	(٣٩)	« : قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و ... (٣٩)
٣٤١	(٤٥-٤٦)	« : و كذب الذين من قبلهم (الي) عذاب شديد (٤٥-٤٦)
٣٤٢	(٤٧)	« : قل ما سألتكم من اجر فهو لكم ان اجري الاعلى الله ... (٤٧)
٣٤٣	(٤٩)	« : قل جاء الحق و ما يبدىء الباطل و ما يعيد (٤٩)
٣٤٤	(٥٤)	« : و حيل بينهم و بين ما يشتهون كما فعل باشياعهم ... (٥٤)
٣٤٥		سورة فاطر وفيها ١٣٣ حديثاً - فضلها
٣٤٦	(١)	قوله تعالى : الحمد لله فاطر السماوات والارض جامل الملائكة ... (١)
٣٥١	(٢-٨)	« : ما يفتح الله للناس من رحمة (الي) يصنعون (٢-٨)

الصفحة	رقمها	الآية
٣٥٢	(٩)	قوله تعالى: والله الذي ارسل الرياح فتثير سحاباً
٣٥٣	(١٠)	: اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
٣٥٤	(١١)	: وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
٣٥٧	(١٢)	: وما يستوى البحران هذا عذب فرات
٣٥٨	(١٣-٢٤)	: يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل (الي) نذير (١٣-٢٤)
٣٥٩	(٢٨)	: انما يخشى الله من عباده العلماء
٣٦٠	(٢٩ - ٣٠)	: ان الذين يتلون كتاب الله (الي) شكور
٣٦١	(٣٢)	: ثم اورثنا الكتاب الذين اصطينا من عبادنا
٣٦٥	(٣٣)	: جنات عدن يدخلونها يحلون فيها
٣٦٦	(٣٤-٣٥)	: وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن (الي) لغوب (٣٤-٣٥)
٣٦٨	(٣٧ - ٤١)	: وهم يسطر خون فيها ربنا اخرجنا (الي) غفوراً
٣٧٠	(٤٣ - ٤٤)	: استكباراً في الارض ومكر السيء (الي) قدير
٣٧١	(٤٥)	: ولويؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك
٣٧١		سورة يس وفيها ١٠٠ حديثاً - فضلها
٣٧٤	(١-٣)	قوله تعالى: يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
٣٧٥	(٦-٩)	: لتنذر قوماً ما نذرتهم (الي) لا يبصرون
٣٧٧	(١٠-١١)	: وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم (الي) كريم
٣٧٨	(١٢)	: انا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم
٣٧٩	(١٣-١٤)	: واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية (الي) مرسلون
٣٨٢	(١٨)	: قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم
٣٨٣	(٢٠)	: وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى
٣٨٤	(٢٦-٣٧)	: قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي (الي) مظلومون
٣٨٥	(٣٨)	: والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم

الصفحة	رقمها	الآية
٣٨٦	(٣٩)	قوله تعالى : والقمر قد رنا مناظرنا منازل حتى عاد كالمرجوجون القديم
٣٨٧		: لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار (٤٠)
٣٨٨		: واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم (الى) المرسلون (٤٥-٥٢)
٣٨٩		: ان اصحاب الجنة اليوم في شغل (الى) متكثرون (٥٥-٥٦)
٣٩٠		: سلام قولنا من رب رحيم (الى) المجرمون (٥٨-٥٩)
٣٩١		: ألم أهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان .. (٦٠-٦٥)
٣٩٢		: ومن نعلمه ننكسه في الخلق أفلا يعقلون (٦٨)
٣٩٣		: وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر ... (٦٩)
٣٩٤		: لينذر من كان حياً ويحق القول (الى) خلق عليم (٧٠-٧٩)
٣٩٦		: أوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر ... (٨١)
٣٩٧		: انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون (٨٢)
٣٩٩		سورة الصافات وفيها ١٣٣ حديثاً - فضلها
٤٠٠	(١-١٠)	قوله تعالى : والصافات صفاً (الى) شهاب ثاقب
٤٠١	(١١-٢٤)	: انا خلقناهم من طين لازبا (الى) مسئولون
٤٠٣		: قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين (الى) الفوز العظيم (٢٨-٦٠)
٤٠٤	(٦٢)	: انا جعلناها فتنه للظالمين
٤٠٥	(٧٧-٨٣)	: وجعلنا ذريتهم الباقين (الى) لاهرايم
٤٠٦	(٨٨-٨٩)	: فنظر نظرة في النجوم فقال انى سقيم
٤١٤	(٩٠)	: فنولوا عنه مدبرين
٤١٦	(٩٥)	: قال أتعبدون ما تنحنون
٤١٧	(٩٩)	: وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين
٤١٩	(١٠١)	: فبشرناه بغلام حليم
٤٢٠	(١٠٢)	: فلما بلغ معه السعى قال يا بنى انى ارى فى المنام ... (١٠٢)

رقمها	الآية	الصفحة
٤٢٤	قوله تعالى : وبشرناء باسحق نبياً من الصالحين	(١١٢)
٤٣١	: أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين	(١٢٥)
٤٣٢	: سلام على آل ياسين (الى) تعقلون	(١٣٨-١٣٠)
٤٣٣	: وان يونس لمن المرسلين	(١٣٩)
٤٣٤	: فساهم فكان من المدحضين ..	(١٤١)
٤٣٩	: فاستغفم ألربك النبات (الى) لنحن المسبحون (١٤٩-١٦٦)	(١٦٦-١٤٩)
٤٤٠	: وان كانوا ليقولون (الى) عما يصفون (١٦٧ - ١٨٠)	(١٦٧ - ١٨٠)
٤٤١	سورة ص وفيها ١٠٣ احاديث - فضلها	
٤٤٢	قوله تعالى : ص والقرآن ذى الذكر (الى) كذاب (١ - ٤)	(١ - ٤)
٤٤٣	: أجعل الالهة الهاً واحداً (الى) اختلاق (٥ - ٧)	(٥ - ٧)
٤٤٤	: واصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ... (١٧)	(١٧)
٤٤٦	: وهل اتاك نبؤا الخصم اذ تسودوا (الى) الصراط (٢١-٢٢)	(٢٢-٢١)
٤٥٠	: وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه ... (٢٤)	(٢٤)
٤٥٣	: أم نجعل الذين آمنوا (الى) الالباب (٢٨-٢٩)	(٢٩-٢٨)
٤٥٤	: ووهبنا لداود سليمان نعم العبد (الى) والاعناق (٣٠-٣٣)	(٣٣ - ٣٠)
٤٥٧	: ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسداً (٣٤)	(٣٤)
٤٦١	: قال دب اغفر لى وهب لى ملكاً (الى) بغير حساب (٣٥-٣٩)	(٣٩-٣٥)
٤٦٦	: وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحضت ... (٤٤)	(٤٤)
٤٦٧	: هذا وان للطاغين لشر مآب (الى) النار (٥٥-٦٣)	(٦٣-٥٥)
٤٦٩	: قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون (٦٧-٦٨)	(٦٨-٦٧)
٤٧١	: اذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرأ (٧١)	(٧١)
٤٧٢	: قال يا ابليس ما منعك ان تسجد (الى) المعلوم (٧٥-٨١)	(٨١ - ٧٥)
٤٧٣	: قلما اسئلكم عليهم اجر (٨٦)	(٨٦)

الصفحة	رقمها	الآية
٤٧٤	(٨٨)	قوله تعالى : ولتعلمن نبأه بعد حين
٤٧٤		سورة الزمر وفيها ١٣٩ حديثاً - فضلها
٤٧٥	(٤)	: سبحانه هو الله الواحد القهار
٤٧٦	(٦)	: خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها... (٦)
٤٧٧	(٧)	: ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر (٧)
٤٧٨	(٨ - ٩)	: واذا مس الانسان خرد عاربه (الى) الالباب (٨ - ٩)
٤٨١	(١٠ - ١٧)	: قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم (الى) عباد (١٠ - ١٧)
٤٨٢	(١٨ - ٢٠)	: الذين يستمعون القول فينبعون احسنه (الى) الميعاد (١٨ - ٢٠)
٤٨٤	(٢٢)	: أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه... (٢٢)
٤٨٥	(٢٣ - ٢٩)	: الله الذي نزل احسن الحديث كتاباً الى لا يعلمون (٢٣ - ٢٩)
٤٨٦	(٣٠ - ٣٣)	: انك ميتو انهم ميتون (الى) هم المتقون (٣٠ - ٣٣)
٤٨٧	(٣٦ - ٤٢)	: اليس الله بكاف عبده (الى) يتفكرون (٣٦ - ٤٢)
٤٩٠	(٤٥)	: واذا ذكر الله وحده اشمازت... (٤٥)
٤٩١	(٥٣)	: قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم .. (٥٣)
٤٩٤	(٥٦)	: أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله : (٥٦)
٤٩٦	(٥٧ - ٦٠)	: أو تقول حين ترى العذاب (الى) للمتكبرين (٥٧ - ٦٠)
٤٩٧	(٦٥)	: ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك (٦٥)
٤٩٨	(٦٦ - ٦٧)	: بل الله فاعبدو كن من الشاكرين وما قدر الله ... (٦٦ - ٦٧)
٥٠١	(٦٨)	: وتفتح في الصور فصعق من في السماوات (٦٨)
٥٠٣	(٦٩)	: وأشرق في الارض بنور ربها ... (٦٩)
٥٠٤	(٧١)	: وسيق الذين كفروا الى جهنم زمراً (٧١)
٥٠٧	(٧٣)	: وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً (٧٣)
٥٠٨	(٧٤)	: وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده ... (٧٤)

الصفحة	رقمها	الآية
٥٠٩	(٧٥)	قوله تعالى : وترى الملائكة حافين من حول العرش ...
٥٠٩		سورة المؤمن وفيها ١٣٠ حديثاً فضلها
٥١٠	(٢-١)	: حم تنزيل الكتاب من الله ...
٥١١	(٧-٤)	: ما يجادل في آيات الله (الي) الجحيم
٥١٣	(١٥-١٠)	: ان الذين كفروا ينادون لمقت الله (الي) التلاق
٥١٤	(١٧-١٦)	: يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم (الي) الحساب
٥١٧	(١٩-١٨)	: وأنذرهم يوم الآزفة اذ القلوب (الي) الصدور
٥١٨	(٢٨-٢٦)	: وقال فرعون ذروني اقتل موسى (الي) كذاب
٥١٩	(٣٥-٣٤)	: ولقد جاءكم يوسف من قبل (الي) جبار
٥٢٠	(٤٥-٤٠)	: من عمل سيئة فلا يجزي الا مثلها (الي) العذاب
٥٢٢	(٤٦)	: النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ...
٥٢٦	(٥١-٤٧)	: واذ ينحاجون في النار فيقول الضعفاء (الي) الاشهاد
٥٢٧	(٦٠)	: وقال ربكم ادعوني استجب لكم ..
٥٢٤	(٦٢-٦٦)	: هو الحي لا اله الا هو (الي) تعقلون
٥٣٥	(٧٠)	: الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا بهرسلنا ...
٥٣٦	(٧٧ - ٧١)	: اذ الاغلال في اعناقهم (الي) يرجعون
٥٣٧	(٨٤-٧٩)	: ولقد ارسلنا رسلا من قبلك (الي) مشركين
٥٣٨		سورة فصلت وفيها ٧٧ حديثاً فضلها
٥٣٩	(١٠-٦)	قوله تعالى : قل انما انا بشر مثلكم بوحى الي (الي) واء للسائلين
٥٤١	(١٢-١١)	: ثم استوى الى السماء وهي دخان (الي) العليم
٥٤٢	(١٧-١٤)	: اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم (الي) يكسبون
٥٤٣	(٢٢-٢٠)	: حتى اذا ما جاؤا شهد عليهم (الي) مما تعملون
٥٤٤	(٢٣)	: وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم ...

رقمها	الآية	الصفحة
٥٤٥	قوله تعالى : وقال الذين كفروا ربنا ادرنا الذين أضلانا ... (٢٩)	
٥٤٦	: ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... (٣٠)	
٥٤٧	: نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ... (٣١)	
٥٤٩	: ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله (الى) حميم (٣٣-٣٤)	
٥٥٠	: واما ينزغناك من الشيطان نزع فاستعذ بالله ... (٣٦)	
٥٥٢	: ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا ... (٤٠)	
٥٥٣	: ان الذين كفروا بالذکر لما جاءهم ... (٤١)	
٥٥٤	: ولو جعلناه قرآناً أَعْجَباً لقالوا لولا فصلت آياته ... (٤٤)	
٥٥٥	: من عمل صالحاً فلنفسه (الى) قنوط (٤٦-٤٩)	
٥٥٥	: من ربهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ... (٥٢)	
٥٥٦	سورة الشورى وفيها ١٢٧ حديثاً - فضلها	
٥٥٦	قوله تعالى : حم عسق ... (٢-١)	
٥٥٧	: تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن (الى) في المير (٥-٧)	
٥٥٩	: ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة (الى) البصير (٨-١١)	
٥٦٢	شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً .. (١٣)	
٥٦٧	: وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم .. (١٤)	
٥٦٨	لذلك فادع واستقم (الى) قريب (١٥-١٧)	
٥٦٩	: الله لطيف بعباده يرزق من يشاء (الى) من نصيب (١٩-٢٠)	
٥٧٠	: لهم شركاء شرعوا لهم من الدين (الى) شكور (٢١-٢٣)	
٥٧٧	: يقولون افترى على الله كذباً (الى) تفعلون (٢٤-٢٥)	
٥٧٨	: نهيستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات (٢٦)	
٥٧٩	: ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض (٢٧)	
٥٨٠	: وهو الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا (الى) عن كثير (٢٨-٣٠)	

جمعداری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

جمعداری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

جمعداری اسوال مرکز

الصفحة	رقمها	الآية
٥٨٣	(٣٧-٣٦)	قوله تعالى: وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا (الى) يغفرون (٣٧-٣٦)
٥٨٤	(٣٨)	: والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلوة (٣٨)
٥٨٥	(٤١-٤٠)	: وجزاء سيئة (الى) من سبيل (٤١-٤٠)
٥٨٦	(٤٩-٤٢)	: انما السبيل على الذين يظلمون (الى) الذكور (٤٩-٤٢)
٥٨٧	(٥١-٥٠)	: أو يزوجهم ذكرانا واناثا (الى) حكيم (٥١-٥٠)
٥٨٩	(٥٢)	: وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا (٥٢)
٥٩١	(٥٣-٥٢)	: وانك لتهدى الى صراط مستقيم (الى) الامور (٥٣-٥٢)
٥٩١		سورة الزحرف وفيها ١٧٠ حديثاً - فضلها
٥٩١	(٤ - ١)	قوله تعالى: حم والكتاب المبين (الى) حكيم (٤ - ١)
٥٩٢	(١٣)	: لتستوا وعلى ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم (١٣)
٥٩٥	(١٩-١٨)	: أو من ينشؤا في الحلية وهو في الخصام (الى) ويستلون (١٩-١٨)
٥٩٦	(٢٨)	: وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون (٢٨)
٥٩٧	(٣١)	: و قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل (٣١)
٥٩٨	(٣٢)	: أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم (٣٢)
٥٩٩	(٣٣)	: ولولا ان يكون الناس امّة واحدة (٣٣)
٦٠٣	(٤١-٣٨)	: حتى اذا جاءنا قال يا ليت (الى) منتقمون (٤١-٣٨)
٦٠٤	(٤٤-٤٣)	: فاستمسك بالذى اوحى اليك (الى) تسئلون (٤٤-٤٣)
٦٠٦	(٤٥)	: واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا (٤٥)
٦٠٧	(٥٢)	: ولا يكاد يبين (٥٢)
٦٠٨	(٥٥)	: فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين (٥٥)
٦٠٩	(٥٩-٥٧)	: ولما ضرب ابن مريم مثلاً (الى) لبني اسرائيل (٥٩-٥٧)
٦١١	(٦٣-٦١)	: وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها (الى) واطيعون (٦٣-٦١)
٦١٢	(٦٧)	: الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين (٦٧)

الصفحة	رقمها	الآية
٦١٣	(٧٠-٦٩)	قوله تعالى : الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين (الى) تجبرون
٦١٤	(٧٨-٧١)	« وفيها ما تشبیهه الانفس وتلذذ الاعين (الى) كارهون
٦١٥	(٨٠-٧٩)	« أم أبرموا أمراً فانا مبرمون (الى) يكتبون
٦١٦	(٨١)	« قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
٦١٧	(٨٤-٨٢)	« سبحان رب السماوات والارض (الى) العليم
٦١٨	(٨٧-٨٦)	« ولا يملك الذين يدعون من دونه (الى) يؤفكون
٦١٩	(٨٩)	« فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون
٦١٩		سورة الدخان وفيها ٥٧ حديثاً - فضلها
٦٢٠	(٣)	قوله تعالى : انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين
٦٢٦	(١٠)	« فارتقب يوم تأتي الساء بدخان مبين
٦٢٧	(٢٩-١٢)	« ربنا اكشفنا العذاب (الى) منظرين
٦٢٩	(٤٢-٣٢)	« ولقد اخترناهم على علم (الى) العزيز الرحيم
٦٣٠	(٤٩-٤٣)	« ان شجرة الزقوم طعام الاثيم (الى) العزيز الكريم
٦٣١	(٥٤-٥١)	« ان المنقين في مقام امين (الى) بحور عين
٦٣٣	(٥٩-٥٦)	« لا يذوقون فيها الموت (الى) المرتقبون